مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

تاريخ
مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

المجلدة الأولى

بتحقيق

صلاح الدين المنجد



مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

تاريخ مدينة دمشق

ذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

المجلدة الأولى

بتحقيق

صلاح الدين المنجد



الدواعي لنشر تاريخ دمشق :

كان من أعظم أمانيّ المجمع العلمي العربي ان يحيي بالطبع ما ظفر به من المخطوطات العربية سالكاً الطريقة الحديثة في تصحيحها وحل مشكلاتها والتعليق عليها . وكان تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر من أول ما كان ينوي العناية بنشره . ومضت أعوام وعوامل تحقيق هذه الأمنية مفقود أكثرها ، ومنها أن النسختين المحفوظتين منه في دار الكتب الظاهرية بدمشق ناقصتان ويغلب عليها التحريف ، وعهدها بالنسخ حديث .

فرأى المجمع أن يصوّر ما تفرّق من أجزاء هذا السفر في الخزائن الشرقية والغربية . فصوّر ما وجده في خزانة الأزهر ، ودار الكتب المصرية ، ودار الكتب الأهلية بباريس ، وخزانة المتحف البريطاني ، وخزانة جامعة كمبردج وغيرها . فكان للمجمع من هذه الأجزاء القليلة ما يمكن معارضة النسخ عليه ، أو الرجوع عند التصحيح إليه . ومن هذه الأجزاء ما قرىء على المؤلف وحمل سماعاتِ أولاده .

حافظ المجمع على تجزئة المصنف . وسيكون التاريخ في ثمانين مجلدة ، كل مجلدة عشرة أجزاء من الأصل ، تدخل في نحو تسعمائة صفحة من القطع الكبير .

وفي تحقيق الكتاب رأى المجمع أن ينهج نهجاً علمياً حديثاً . فيعنى باختلاف الروايات في النسخ واثبات ما يرجح صحته منها . ويكتفى بالتعليق على ما لا بد منه لئلا يُثقل النص بتعليقات طوال . وتفسّر الألفاظ الغامضة . وترجع الأعلام الى أصولها . أما الأحاديث التي أوردها الحافظ ، فقد رؤي أن لا تخرّج ، لأن تخريج أحاديث هذا التاريخ الكبير عمل آخر منفصل عن نشره وتقديمه صحيح العبارة سليم النص .

* * *

قيمة تاريخ دمشق :

ما حظيت مدينة في الاسلام بتاريخ لما يُضاهي تاريخ دمشق هذا . ففي المجلدتين الأولى والثانية تخطيط دمشق وسورها وأبوابها وخططها وأنهارها ومصانعها ومساجدها وآثارها وفضائلها وخصائصها وما يتصل بذلك من تقويمها وتخطيطها . وترجم المؤلف في بقية المجلدات لكل من يصحّ أن يُترجم له من أهل دمشق وخلفائها وأمرائها وحكامها وقضاتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها ، ممن ولد أو أقام بها أو زارها وحلّ بها ، منذ الفتح الاسلامي الى زمان المؤلف . وقد يترجم لمن كان قبل الاسلام . وبذلك جمع أعظم عدد من رجال الثقافة الاسلامية وأعلام حضارة العرب . فجاء كتابه أشبه بمعلمة اسلامية مطولة .

وقد يكون تاريخ دمشق أوسع تواريخ المدن . وهو أيضاً من أوسع المصادر في تراجم الرجال . حتى ليجرّد منه كتب على حدة في موضوعات مختلفة ، كولاة دمشق مثلاً وقضاتها وشعرائها . ومنه يُستخرج أحسن تاريخ لبني أمية سكتت معظم التواريخ عنه . وهو الى ذلك حوى عدة كتب مستقلة ، كما قالوا في وصف تاريخ الرسل والملوك للطبري . فكل طالب يظفر فيه بطلبته ، ويجد فيه مالا يجده في كتاب غيره . لأن ابن عساكر يمتاز بالتحري والبسط والاستقصاء وتتبع النوادر في سير المترجم لهم واخبارهم . فلو رجعت مثلاً الى ترجمة الجاحظ فيه لوجدتها أوسع وأمتع منها في تاريخ بغداد ، وكذلك ترجمة ابي تمام وهكذا .

وقد يؤخذ على ابن عساكر أنه جمع في أخبار الفضائل التي سردها في مفتتح تاريخه ، كثيراً من الضعيف ، وكثيراً من الأساطير . وسبب ذلك أنه حرص على الا يُخلي كتابه مما يفيد جميع الطبقات . وقد يسرد أشياء لا يعتقدها فيما نحسب . والعقل يمحص وينفي الزغل ، وابن عساكر اعلم الناس بالاحاديث الضعيفة والموضوعة . والمؤرخ قد ينقل أخبار أهل النحل والمذاهب من دون ان ينفيها أو يقرّها فلا يستدل بذلك على أنه يعتقدها . وأي كتاب للمحدثين والاقدمين سلم من نقد ومؤاخذة .

على أن العلم في القرن السادس كان غير ما هو عليه في هذا القرن . والمؤلف انما كان يكتب في قرن ما ارتقت فيه العلوم ارتقاءها لعهدنا ، وما ألِف المؤلّفون أن يدرسوا التاريخ كما أخذ المعاصرون يدرسونه .

ولعل العلماء بعد هذا ، يغتبطون بنشر هذا السفر البديع على هذه الصورة من التحقيق والعناية .

* * *

ترجمة ابن عساكر :

هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الملقب ثقة الدين والمعروف بابن عساكر .

معظم من ترجموا للحافظ ابن عساكر ومنهم ابنه في سماعاته لم يذكروه بهذه الكنية ، وقيل انه ما كان يرتاح الى التكني بها ، ومع ذلك ما اشتهر بغيرها . وبيت ابن عساكر من بيوت دمشق المشهورة بالعلم ، تسلسل فيها بطناً بعد بطن . وكان خاله ابو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي دمشق ، وكان الحديث والفقه أهم ما تدور عليه معارفهم . واشتهر بنو عساكر بالتقوى والتصدي لنفع الناس في دينهم .

ولد الحافظ في دمشق سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وأخذ شيئاً من العلم عن أهله ، وانتفع بصحبة جده أبي الفضل في النحو ، وتفقه في حداثته على الفقيه أبي الحسن السلمي ، ورحل في صباه الى الشرق رحلة دامت خمس سنين ، وقام برحلات غيرها طالت أشهراً ، وسمع بمكة ومنى والمدينة والكوفة وأصبهان القديمة واليهودية ، ومرو الشاهجان ونَيْسابور وهراة وسَرَخس وأبيورد وطوس وبسطام والري وزنجان وبلاد كثيرة في العراق وخراسان والجزيرة والشام والحجاز .

والظاهر أنه اكتفى بمن أخذ عنهم من الشيوخ في هذا الجزء من آسيا ولم يتعدها الى افريقية ، لما اشتهر من تخلف المصريين في علم الحديث ، وحضر الدرس بالمدرسة النظامية في بغداد ، وعلق مسائل الخلاف على أبي سعيد الكرماني . وبلغ عدة شيوخه ألفاً وثلاثمائة شيخ وثمانين امرأة ونيفاً ، وممن أخذ عنهم فأكثر أبو سعد السمعاني وروى هو عنه ، وكان رفيقه في بعض رحلاته .

حفل وطاب الحافظ بما تلقاه من محدثي عصره وعلمائه ، فغدا محدث الشام ومن أعيان فقهاء الشافعية ، بل « فخر الشافعية وامام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم » و « غلب عليه الحديث واشتهر به وبالغ في طلبه الى أن جمع منه ما لا يتفق لغيره »

قال ابن خلِّكان : « وصنف التصانيف المفيدة وخرّج التخاريج ، وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظاً في الجمع والتأليف » . « لم يُرَ الا في الاشتغال بعلم وعبادة يحاسب نفسه على كل لحظة » و « لم يجتمع في شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة منذ أربعين سنة ، وعدم التطلع الى أسباب الدنيا ، واعراضه عن المناصب الدينية كالامامة والخطابة بعد أن عُرضتا عليه » و « كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الى حين وفاته ، غير ملتفت الى غيرها ، ولا متطلع الى زخرف الدنيا » .

اتصل الحافظ بالملكين العادلين نور الدين محمود بن زنكي وصلاح الدين يوسف بن أيوب اتصالاً وثيقاً يأخذان عنه الحديث والفقه ، والظاهر أنه كان من تشاكل الاستاذ مع الآخذين عنه في الفكر والمنزع ما عاد بالنفع على الأمة ، ولو لم يكن الملكان من المعجبين بالحافظ ما اقتطعا من وقتهما الثمين ساعات للتلقي عنه والتبرك بروايته ، في عصر كثرت فيه المشاكل السياسية بداعي حرب الصليبيين العظيمة وفيها ما يشغل عن كل شيء . ولما مات الحافظ شيع صلاح الدين جنازته وحضر الصلاة عليه ، والعظيم يعرف العظيم .

ولا نعدو الصواب اذا ادعينا أن منزلة الحافظ من الملكين العظيمين كانت منزلة الاستاذ من تلميذه أو الأخ من أخيه . ويروى انه بينما كان يلقي الحديث على صلاح الدين في المدرسة العادلية سقطت سرموجة على طرف ثوب السلطان ، رماها بعض مماليكه عن غير قصد ، وهو يلعب مع رفاقه ، فتشاغل الملك عنهم فالتفت اليه ابن عساكر وكلمه كلاماً فيه بعض اللوم على الافراط في الحلم ، وقال له انه كان ايام الماضي نور الدين يروي الحديث فيستمع اليه كل من في الدار كأن على رؤوسهم الطير . ونور الدين هو الذي كان السبب في تعجيل الحافظ بتأليف كتابه تاريخ دمشق .

بلغت تآليف ابن عساكر اربعين مصنفاً وأجلها « تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وتسمية من حلها أو وردها أو اجتاز بنواحيها » وهو على نسق تاريخ بغداد ، أتى فيه بالعجائب كما قال العارفون . قال ابن خلكان ، وقد جرى ذكر هذا التاريخ مع العلامة المنذري حافظ مصر وأخرج منه مجلداً ، وكان الحديث في أمره واستعظامه : ما أظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه ، وشرع في الجمع من ذلك الوقت ، والا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب ، بعد الاشتغال والتنبه . وأردف ابن خلكان ذلك بقوله : ولقد قال الحق ، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ، ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله ، وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره ، وما صح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد يحصرها ، وله غيره تواليف حسنة .

ومن تآليفه « تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري » وهو كتاب تتجلى فيه شخصيته الدينية كما نم عليه تاريخه العظيم الذي ظهر به تفننه في الترجمة للناس ، والعرض لأخبارهم وشعرهم ونثرهم ، وقد جمعه على شرط المحدثين بالسند والرواية ، ولا شك أنه طالع مئات من الكتب ليقتبس ما يلزمه منها ، وهو كنز عظيم من كنوز الأجداد عجز الجماعة عن وضع مثله ، فكيف بفرد لم يعمر

طويلا بالقياس الى المُعَمّرين ، ولكن الحافظ بورك له بساعات عمره ، لما حرص هوَ على عدم اضاعته .

ما خرج ابن عساكر عن الحديث والفقه والتاريخ والأخبار والأدب وهي الموضوعات التي خاض عبابها ، وما كان اعتماده على النقل فقط بل كان يستعمل العقل ، وفي القليل مما وصل الينا من مصنفاته برهان على ذلك . فقد رأيناه مَعْنياً بحلّ المشاكل يناقش ويجادل بعيداً في الجملة عن تعصب أهل مذهبه ، وهو أقرب الى الاجتهاد منه الى الجمود والتقليد ، والوقوف عند أقوال من كان قبله ، والتاريخ يوسع العقل ، ويورث صاحبه نوراً لا يستضيء بمثله عقل من لم يرزق حظاً عظيما من النظر فيه .

نفعت الحافظ صفاته الشخصية الممتازة ، ومن أهمها أمانة المؤرخ وصدق المحدث ، وهما من أعظم ما يطلب منها ، فكانت له الحظوة التامة عند الامة وعند الملوك ، ومن اشتهر بهذه الصفات الغُرّ كان حرياً بأن يقبل الناس على ما يقول ويكتب ، ومن أهم ما نفعه في دراسته رحلاته المتعددة في ديار الاسلام أيام صباه ، وتلقيه العلم على أئمة العلماء ، والأخذ عمن اشتهر في الامصار من الرجال ، فعلا سنده وغزر علمه ، واتسع أُفق نظره ، وزادت معارفه فيما أخذ نفسه به ، وذلك بالاطلاع على مجاميع ومصنفات ما كانت تتيسر له في بلده . ولما كان الجد مرماه في عامة أُموره ، أدى ذلك الى جودة انتاجه ووفرته .

يُعَدّ ابن عساكر من المكثرين من التاليف والمجودين فيه ألف ما ألف لدواع دعته ، ومناسبات تقاضته جهداً عظيماً ، ولا قصد له الا خدمة الاسلام والمسلمين . ولو قد سلمت مصنفاته كلها من التلف لكان منها خزانة لطيفة تنطق يبعد غور صاحبها ، وبها أثبت أن شهرته كفاء علمه الواسع ، وأنه من أنبغ رجال الدين ، عني بتعبيد الطرق الى اقتباس العلم ، وتقريب مناله على المستفيدين .

ترجم للحافظ رفيقه وصديقه الحافظ السمعاني فقال : انه كان كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظاً متقناً ، ديناً خيراً ، حسن السمت ، جمع بين معرفة المتون والأسانيد ، متثبتاً محتاطاً . وقال العماد في الخريدة : انه كان يتردد اليه في دمشق ، ورآه قد صنف تاريخ دمشق ، وذكر انه في سبعمائة كراسة ، كل كراسة عشرون ورقة . وقال انه في خمسمائة وسبعين جزءاً ، والنسخة الجديدة ثمانمائة جزء . قال العماد : وسمعت بعضه منه ، ودخلت عليه ذات يوم فعرضت عليه ما أورده السمعاني في حقه ، وسمعت المقطعات الثلاث اللامية والتائية والعينية من لفظه . وقال : صدق السمعاني .

قال العماد : هو الحافظ الذي تفرد بعلم الحديث والاعتقاد الصحيح ، المنزه عن التشبيه ، المُحلّى بالتنزيه ، المنوحد بالتوحيد ، المظهر شعار الأشعري بالحد الحديد ، والجد الجديد والأيد السديد .

قال : ومما أنشدنيه لنفسه وقد أعفى الملك نور الدين أهل دمشق من المطالبة بالحشب ، فورد الخبر باستيلاء عسكره على مصر فكتب اليه يهنئه قصيدة من أبياتها :

لما سمحت لأهل الشام بالحشب	عُوِّضت مصر بما فيها من النشب
وان بذلت لفتح القدس محتسباً	للأجر جوزيت خيراً غير محتسب
ولست تعذر في ترك الجهاد وقد	أصبحت تملك من مصر الى حلب
عساك تظفر في الدنيا بحسن ثنا	وفي القيامة تلقى حسن منقلب

وشعر ابن عساكر شعر الفقهاء ، وكان يختم معظم دروسه بايراد شيء من شعره ، ونثره أرقى نثر في عصره ، اذا ترك السجع واستعمل المرسل كان رصفه من الجيد البديع .

وقد يسأل سائل وهل تعدت يا تُرى شهرة ابن عساكر أرض الشام وما اليها ، وما تجاوزتها الى بيئات أخرى ، فالظاهر أنه كان علماً في شهرته بين أرباب الحديث وحملة التاريخ في الأقطار ، وانتقلت أخبار علمه الى بلدان ما كان له بحسب الظاهر اتصال بها . وفي حياته كان صيته بحديثه على ما يظهر أكثر من شهرته بتاريخه ، وبعد مماته شهر بتاريخه حتى سرت سيرته الى من لم يكن يظهر أنها تسير اليهم . والناس في معظم العصور مولعون بهذين الفنين السهلين الصعبين الحديث والتاريخ ، فلذلك كثر الآخذون من تآليف مؤلفنا ، لأنها أخذت بنصيب من التنقيح والامتاع . ومن أجل هذه المزايا التي جمعها هذا التاريخ كان ينظر اليه على أنه تاريخ العالم الاسلامي وينظر اليه أهل كل قطر نظرهم الى كتاب حوى بغيتهم ، ولا يستغنون عن الأخذ منه .

وكأن المؤلف شعر بأن الناظرين في تاريخه العظيم قد يعروهم الملل من كثرة أسانيده ، فحلاه بالشعر يرويه لمن كان لهم شعر من الرجال ، ويستطرد استطرادات في محلها للترويح عن النفوس ، فأثبت أنه فنان يحسن التأثير في قلب سامعه . ومع هذا بدا لبعض العلماء من القديم ان يختصروا تاريخه ليخف محمله فاقتصروا منه على ما يروقهم من صفحاته . فقد اختصر المؤرخ ابو شامة (٦٦٥) صاحب كتاب الروضتين الأكبر من مختصره في خمسة عشر مجلداً ، والأصغر في خمس مجلدات ، وكان القوم

يتلقون من أبي شامة في جامع دمشق تاريخ ابن عساكر وتاريخ الروضتين . واختصر تاريخ دمشق ابن عبد الدائم المقدسي (٦٨٠) وسماه « فاكهة المجالس وفكاهة المجالس » وممن اختصره ابن المكرّم (٧١١) صاحب لسان العرب في نحو ربعه ، وبدر الدين العيني (٨٧٥) وانتقى منه جلال الدين السيوطي (٩١١) سماه « تحفة المذاكر المنتقى من تاريخ ابن عساكر » واختصره من المتأخرين عبد القادر بدران . ولتاريخ دمشق أذيال منها ذيل ولد المصنف القاسم ولم يكمله ، وذيل صدر الدين البكري ، وذيل عمر بن الحاجب ، وذيّل عليه الحافظ علم الدين البرزالي ، وذيل أبي يعلى بن القلانسي وغيرهم .

ثبت تآليف ابن عساكر :

كتاب الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات اثنان وسبعون جزءاً . كتاب عوالي مالك احد وثلاثون جزءاً . التالي لحديث مالك تسعة عشر جزءاً . كتاب مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك من الغرائب عشرة أجزاء . كتاب المعجم لمن سمع منه وأجاز له اثنا عشر جزءاً . كتاب من سمع منه من النسوان جزء . كتاب معجم أسماء القرى والامصار التي سمع بها جزء . كتاب مناقب الشبان خمسة عشر جزءاً . كتاب فضل أصحاب الحديث احد عشر جزءاً . كتاب تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري عشرة أجزاء . كتاب المسلسلات عشرة أجزاء . كتاب تشريف يوم الجمعة سبعة أجزاء . كتاب تجريد السباعية أربعة أجزاء . كتاب السداسيات جزء واحد . كتاب الخماسيات وأخبار ابن أبي الدنيا جزء واحد . كتاب تقوية المنّة على انشاء دار السنة ثلاثة أجزاء . كتاب الأحاديث المتخيرة في فضائل العشرة جزآن . كتاب من وافقت كنيته كنية زوجته أربعة أجزاء . كتاب الأربعين الطوال ثلاثة أجزاء . كتاب أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة جزآن . كتاب الجواهر واللآلي في الابدال العوالي ثلاثة أجزاء . كتاب فضل عاشوراء ثلاثة أجزاء . كتاب الاعتزاز بالهجرة جزء . كتاب المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة جزء ضخم . كتاب رفع التخليط عن حديث الاطيط جزء . كتاب الجواب المبسوط لمن أنكر حديث الهبوط . كتاب القول في جملة الاسانيد في حديث المؤيد ثلاثة أجزاء . كتاب طرق حديث عبد الله بن عمر جزء . كتاب من لا يكون مؤتماً لا يكون مؤذناً جزء . كتاب ذكر البيان عن فضل كتابة القرآن . كتاب رفع التثريب على من فسر معنى

التثويب جزء . كتاب فضل الكرم على أهل الحرم . كتاب الاقتداء بالصادق في حفر الخادق جزء . كتاب الانذار بحدوث الزلازل . كتاب ثواب الصبر على المصاب بالولد جزآن . كتاب معنى قول عثمان : ما تغنّيت ولا تمنيت جزء . كتاب ترتيب الصحابة الذين في مسند أحمد جزء . كتاب مسلسل العيدين جزء . كتاب حلول المحنة بحصول الابنة جزء . كتاب ترتيب الصحابة الذين في مسند أبي يعلى جزء . كتاب معجم الشيوخ النبل جزء . كتاب أخبار الأوزاعي وفضائله جزء . كتاب ما وقع من العوالي للأوزاعي جزء . كتاب أخبار أبي محمد سعيد بن عبد العزيز وعواليه جزء . كتاب عوالي سفيان الثوري وخبره أربعة أجزاء . كتاب اجابة السؤال في أحاديث شعبة جزء . كتاب روايات ساكني داريا ستة أجزاء . كتاب من نزل المزة وحدث بها جزء . كتاب أحاديث جماعة من كفرسوسية جزء . كتاب أحاديث صنعاء الشام جزآن . كتاب أحاديث ابي الأشعث الصنعاني ثلاثة أجزاء . كتاب أحاديث حنش والمطعم وحفص الصنعانيين جزء . كتاب فضل الربوة والنيرب ومن حدث بها جزء . كتاب حديث أهل قرية الحميريين وقينية جزء . كتاب حديث أهل فذايا وبيت رانس وبيت قوفا جزء . كتاب حديث أهل قرية البلاط جزء . كتاب حديث سلمة بن علي الحسني البلاطي جزءآن . ومن حديث يسرة بن صفوان وابنه وابن ابنه جزء . ومن حديث سعد بن عبادة جزء . ومن حديث أهل زبدين وجسرين جزء . ومن حديث أهل بيت سوا جزء . ومن حديث دومة ومسرابا والقصير جزء . ومن حديث جماعة من أهل حرستا . ومن حديث أهل كفر بطنا جزء . ومن حديث أهل دقانية وحجيرا وعين ثرماء وجديا وطرميس جزء . وجزء قرىء بقرية يعقوبا . ومن حديث أبي عون الحريري جزء . ومن حديث جماعة من أهل جوبر جزء . ومن حديث جماعة من أهل بيت لهيا جزء . ومن حديث يحيى بن حمزة البتلهيّ وعواليه جزء . ومجموع من حديث محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي جزآن . وفضائل مقام ابراهيم من حديث أهل برزة جزء . ومن حديث أبي بكر محمد بن رزق الله المنيني المقرىء جزء . ومجموع من أحاديث أهل بعلبك جزءآن .

قال ولده أبو محمد القاسم بن علي وأملى أربعمائة مجلس وثمانية مجالس في فن واحد ، وخرّج لشيخه ابي غالب ابن البناء أحد عشر مشيخةً ومشيخة ابي المعالي عبد الله بن احمد الحلواني الاصولي في جزئين . وجمع اربعين حديثاً مساواة للامام أبي عبد الله الفراوي في جزء . ومصافحة لأبي سعد السمعاني أربعين حديثاً في جزء . وخرّج لشيخه أبي الحسن السلمي سبعة مجالس وتكلم عليها . وآخر ما صنف تكميل

الانصاف والعدل بتعجيل الاسعاف بالعزل جزء . وكتاب ذكرُ ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرباعي . وله كتاب الابدال . ولو تمّ كان مائتي جزء . وكتاب فضل الجهاد . ومسند مكحول وأبي حنيفة . وكتاب فضل مكة . وكتاب فضل المدينة . وكتاب فضائل البيت المقدس . وكتاب فضل قريش وأهل البيت والانصار والأشعريين وذمّ الرافضة . وكتاب كبير في الصفات والاشراف على معرفة الاطراف ٤٨ جزءاً . والمستفيد في الاحاديث السباعية الاسانيد . وأشياء غير ذلك تبلغ عدتها أربعين مصنفاً .

محمد كرد علي


المقدمة

تمهيد

باسم الله

عهد اليّ المجمع العلمي العربي بدمشق تحقيق المجلدة الاولى من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر . فقبلت ، شاكراً ثقته بي . وجهدت جهدي أن تأتي هذه المجلدة على أحسن ما تكون صحة وتحقيقاً .

وقدّمتُ لها بترجمة موجزة للحافظ ، حاولت أن أبين فيها ، على نهج حديث ، أعظم الحوادث في حياته شأناً . فمن الصعب أن يُترجم له ، بتفصيل ، قبل أن تطبع مؤلفاته ويُعثر على ما فُقد منها .

وكنت مهدت لترجمته بدراسة واسعة عن العصر الذي عاش الحافظ فيه ، أظهرت فيها وجوهه السياسية والاجتماعية والفكرية ، ولكني رأيت أن هذه الدراسة ، في سعتها ، تحتاج الى كتاب خاص ، فلم أشأ أن أثقل المقدمة بها .

وإني لأرجو أن أكون قد وفقت ، بقدر جهدي ، في العمل على إحياء تاريخ دمشق ، أوسع مؤلف عرفه التراث العربي : وإنه ليسعدني أن أكون البادئ بذلك .

دمشق { في الأول من المحرم سنة ١٣٧١
والثالث من تشرين الأول سنة ١٩٥١ }

صلاح الدين المنجد

القسم الأول

الحافظ ابن عساكر

مصادر ترجمته ، المصادر الأصول ، المصادر الفروع . الدراسات الحديثة : العربية والفرنجية .
بيئة الحافظ ، أول سماعه ، استكتابه الشيوخ وهو صبي .
مراكز العلم التي تردد اليها بدمشق ، وفاة أبيه ، رحلته الأولى الى العراق .
حجه وحمله رسالة علماء دمشق الى البلخي بمكة ، عودته الى العراق .
رجوعه الى دمشق ، مولد القاسم ابنه .
رحلته الثانية الى خراسان ، المدن التي زارها .
العودة الى دمشق والجلوس للرواية .
حقبة الانتاج والتأليف ، أثر نور الدين في حياته العلمية ، مكانته في الدولة .
وفاته ، سيرته في قصيدة له .
نظرة في ألقاب الحافظ .
آثاره وتآليفه : عددها ، موضوعاتها .
تاريخ مدينة دمشق .
مكانته في التآليف الاسلامية .
متى ألفه الحافظ ؟ مدة تأليفه .
تسميته وموضوعه .
النهج الذي اتبعه فيه ، مزاياه وعيوبه .
هل قلد الحافظ الخطيب ؟ وجوه الاختلاف بين تاريخ دمشق وتاريخ بغداد .
أذيال التاريخ ومختصراته .
لحق : من أمالي الحافظ الموجودة في دار الكتب الظاهرية .
نثر الحافظ وشعره .

مصادر ترجمته

يحسن بنا ، قبل أن نبدأ بالترجمة للحافظ ، أن نلقي نظرة على المصادر التي ترجمت له ، أو تحدثت عنه ، أو ذكرته ، ونبين مافيها من أصالة أو نقل .

إن تآليف الحافظ هي المرجع الأول ، ولكن فقدان أكثرها يوجب علينا الرجوع الى مابين أيدينا منها . فخلا الاشارات التي نلقاها في ثنايا « تاريخ دمشق » و « تبيين كذب المفتري » و « فضائل الجهاد » فتوضح لنا نواحي من سيرته ، وخلا ما نجده من سماعات في الكتب المخطوطة التي قرأها ، أو كتبها بخطه ، أو قرئت عليه ، فان المصادر التي تمدنا بأخبار الحافظ هي مصادر القرن السادس وحدها . وقد أسميناها « **المصادر الاصول** » . ومؤلفوها هم أقرباء الحافظ ، أو رفاقه ، أو معاصروه ومن اجتمع بهم . وقد عرفنا منهم :

١ — السمعاني ، عبد الكريم بن احمد (— ٥٦٢ / ١١٦٦)

رفيقه في بعض رحلته لطلب الحديث . ترجم له في « الذيل على تاريخ بغداد » ، و « معجم الشيوخ » ترجمة ليس لدينا منها الا بعضها مما نجده في كتب أخر . أخبار رحلة السمعاني ومن قرأ عليهم نجدها في « التحبير » (مخطوط) . وهو كتاب ذو شأن ، فيه اشارات كثيرة الى الحافظ في رحلته . . . ويسميه فيها « صاحبنا ابو القسم الدمشقي » ويستشهد بآرائه في المحدثين .

٢ — الأصبهاني ، محمد بن محمد (— ٥٩٧ / ١٢٠٠)

لقيه بدمشق عند وروده اليها سنة ٥٦٢ هـ ، تردد عليه وسمع منه بعض التاريخ وشيئاً مما ألفه . أنشده الحافظ شعره . ترجم له في الخريدة (مخطوط) عند ذكر الشعراء العلماء . نقل بعض ما كتبه السمعاني .

٣ — ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (— ٥٩٧ / ١٢٠٠)

كان معاصراً للحافظ . ترجم له في « المنتظم » ترجمة قصيرة ، تنقصه فيها وغمز من تعصبه للأشعري ، كما حط على رفيقه السمعاني . يلاحظ أن ابن الجوزي حنبلي يكره الأشاعرة والشافعية .

٤ — القاسم بن علي الشافعي (— ٦٠٠ / ١٢٠٣)

ابن المصنّف . الف جزءاً في أخبار والده . نقل ما كتبه السمعاني والعماد وما سمعه من أبي المواهب بن صصرى ، وأضاف أشياء حدثه بها أبوه . وهي ذات شأن . اطلعنا على هذا الجزء من المصادر الفروع . وخاصّة : « معجم الأدباء » و « تذكرة الحفاظ » .

وهذه المصادر مجتمعة تشتمل على أوسع ترجمة للحافظ ابي القاسم .

المصادر الفروع

هذه المصادر أُلّفت بعد القرن السادس . وهي في الغالب تنقل عن المصادر الأصول يستثنى منها « ابن خلكان » و « ابن كثير » ، ففيهما أصالة في النص. أما مؤلفو هذه المصادر فهم :

القرن السابع

١ — ياقوت بن عبد الله الرومي (— ٦٢٦ / ١٢٢٨)

نقل في « معجم الأدباء » قسماً صالحاً من جزء القاسم في أخبار أبيه . أول من ذكر رأي التاج الكندي في شعر الحافظ .

٢ — ابن النجار ، محمد بن محمود (— ٦٤٣ / ١٢٤٥)

ترجم له في « ذيل تاريخ بغداد » (مخطوط) . نقل عن القاسم . أثنى عليه .

٣ — سبط ابن الجوزي ، يوسف بن قز أُغلي (— ٦٥٤ / ١٢٥٦)

نقل في « مرآة الزمان » بعض ما وجد في « المنتظم » و « الخريدة » و «جزء القاسم» .

٤ — أبو شامة ، عبد الرحمن بن اسمعيل (— ٦٦٥ / ١٢٥٨)

ترجم له في « الروضتين » ترجمة قصيرة لا جديد فيها . وهذا مستغرب . فقد اختصر أبو شامة التاريخ مرتين ، وأقرأه .

٥ — ابن خلكان ، احمد بن محمد (— ٦٨٢ / ١٢٨٣)

ترجم له في « وفيات الأعيان » ترجمة جيدة فيها أصالة . نقل راى المنذري في التاريخ .

القرن الثامن

٦ – ابو الفداء ، اسمعيل بن علي (– ٧٣٢ / ١٣٣١)

ترجم له في « تاريخه » بإيجاز . لا شأن للترجمة .

٧ – الذهبي ، محمد بن احمد (– ٧٤٨ / ١٣٤٧)

ترجم له في اكثر كتبه ترجمات تختلف في طولها وقصرها . أوسعها ، مما أطلعنا عليه ، ماجاء في « سير النبلاء » (مخطوط) ثم يليها ماجاء في « تذكرة الحفاظ » ثم « دول الاسلام » ثم « الإعلام بوفيات الأعلام » (مخطوط) . نقل ما جاء في مصادر القرن السادس . وبعض ما جاء في مصادر القرن السابع . وهو يعظّمه ويثني عليه .

٨ – الصفدي ، خليل بن أيبك (– ٧٦٤ / ١٣٦٢)

نقل في « الوافي بالوفيات » (مخطوط) عن العماد ، والقاسم ، وابن خلكان .

٩ – السبكي ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (– ٧٧١ / ١٣٦٩)

تجد في « طبقات الشافعية » خلاصة عن مصادر القرن السادس . يعظّم الحافظ كثيراً ويثني على دفاعه عن الأشعري .

١٠ – ابن كثير ، اسمعيل (– ٧٧٤ / ١٣٧٢)

ترجم له في « البداية والنهاية » . تعريف موجز . أثنى عليه .

القرن التاسع

١١ – ابن قاضي شهبة ، تقي الدين احمد بن محمد (– ٨٥١ / ١٤١٢)

ترجم له في « طبقات الشافعية » (مخطوط) ترجمة موجزة .

١٢ – ابن تغري بردي ، يوسف (– ٨٧٤ / ١٤٦٩)

ذكر وفاته في « النجوم الزاهرة » نقلاً عن الذهبي .

القرن العاشر

١٣ — النعيمي ، عبد القادر (— ٩٢٧ / ١٥٢٠)

نقل في « تنبيه الطالب » ترجمته عن الذهبي ، عند ذكر « دار الحديث النورية » .

القرن الحادي عشر

١٤ — ابن العماد ، عبد الحي (— ١٠٨٩ / ١٦٧٨)

ترجم له في « شذرات الذهب » ، عن المصادر السابقة .

الدراسات الحديثة

لم يتح للحافظ مَنْ عُني بدراسة آثاره ، أو تتبع سيرة حياته ، في عصرنا هذا ، كما أتيح لغيره من علماء الاسلام . والدراسات التي وجدناها معدودة .

آ – في اللغة العربية

١ – البستاني ، بطرس (– ١٣٠٠ / ١٨٨٢)

ترجم له في « دائرة المعارف » ٦٠٣/١ . وترجم لرجال بني عساكر المشهورين ، نقلاً عن المصادر القديمة .

٢ – القدسي ، حسام الدين

نقل ترجمته في مقدّمة تبيين كذب المفتري الذي نشره سنة ١٣٤٧ هـ عن « معجم الادباء » و « الروضتين وذيلها » و « رجال جامع المسانيد للخوارزمي » و « وفيات الأعيان » و « تذكرة الحفاظ » و « طبقات السبكي » و « شذرات الذهب » . ورتب مؤلفات الحافظ على حروف الهجاء .

٣ – كرد علي ، محمد

ترجم له ودرس بعض آثاره في كتابه « كنوز الأجداد » . وقد تضمنت كلمة المجمع العلمي العربي الذي افتتحت بها هذه المجلدة ، ترجمة جديدة للحافظ بقلمه .

ب – في اللغات الأجنبية

ولم يُعنَ المستشرقون بدراسة الحافظ أيضاً . والذي وجدناه :

C. Brockelmann , Geschichte der Arabischen Litteratur, Leiden 1943 I. P, 403

(بالألمانية)

» , « Ibn ʿAsakir » in « Encyclopédie de l'Islam » .

(بالفرنسية)

بيئة الحافظ :

كان للبيئة التي نشأ فيها الحافظ ابن عساكر اثر كبير في اتجاهه نحو العلم ونبوغه فيه. فقد نبت في بيت قضاء وحديث وفقه ، وكان الأف هذا البيت من كبار علماء دمشق وقضاتها ، فما رأى ابن عساكر منذ نشأته غير العلماء وما وعى غير العلم . كان ابوه الحسن بن هبة الله بن الحسين بن عبد الله الشافعي (ـ ٥١٩ /١١٢٥) شيخاً صالحاً عدلاً . وكان صحب الفقيه نصراً المقدسي وسمع منه صحيح البخاري . وأجاز له ابو الفضل ابن خيرون . وهو رأس بيت معمور بالأئمة والمحدثين والعلماء [1] ، كان لهم شأن علمي في القرنين السادس والسابع .

وكان أخوه الأكبر الصائن هبة الله بن الحسن (ـ ٥٦٣ / ١١٦٧) فقيهاً ثقة . قرأ القرآن بالروايات ، وسمع كبار رجال عصره ، كأبي القاسم النسيب ، وابي الحسن الموازيني ، وابي علي بن نبهان . وتفقه بدمشق على ابي الحسن بن المسلم ، ونصر الله بن محمد . ورحل الى بغداد فعلق الخلاف على اسعد الميهني ، فلما عاد الى دمشق أعاد في الأمينية لشيخه ابي الحسن السلمي . ثم درّس بالغزالية ، وافتى وكتب . وكان ثقة ثبتاً . عرضت عليه خطابة البلد فامتنع ، وكان معنياً بعلوم القرآن والنحو واللغة .

أما أخوه الثاني محمد بن الحسن فلا نعلم الكثير عنه . الا أنه كان قاضياً . وقد نشر اولاده الستة علم الحديث ودرّسوه . وفرعه في بني عساكر أكثر الفروع أفراداً .

وكانت أمه من بيت القرشي ، وهو بيت عربي عرف بالعلم ، ينتهي نسبه الى بني أمية . وكان منه قضاة دمشق مدة طويلة . كان جده لأمه يحيى بن علي بن عبد العزيز (ـ ٥٣٤/١١٣٩) سمع نصر المقدسي وصحبه ، وسمع محدث دمشق الكتاني . وتفقه بدمشق على القاضي المروزي . ورأي الخطيب البغدادي ولم يسمع منه . ورحل الى بغداد وسمع الحديث . وكان عالماً بالنحو والعروض الى جانب علمه بالفقه والحديث . وفي بغداد قرئ عليه شيء من شعر ابي الفتيان بن حيّوس بسماعه منه . وتولى القضاء بدمشق مرة ، وكان ينوب عنه فيه ابنه ابو المعالي [2] .

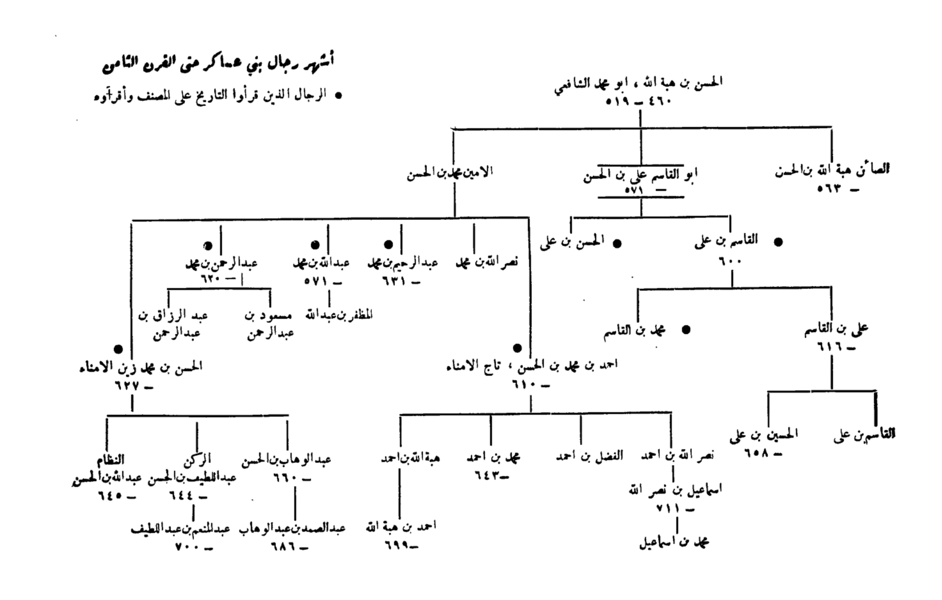
وكان له خالان أوتيا طرفاً واسعاً من العلم ، وتوليا قضاء دمشق . الأول : ابو المعالي محمد بن يحيى (ـ ٥٣٧ / ١١٤٢) وقد تفقه على نصر المقدسي ، ورحل الى بغداد

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢١٣ — طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقه ١٩٦ ب ، ١٩٧ آ .

(٢) طبقات السبكي ٤ / ٣٢١ ، ٣٢٢ — تنبيه الطالب (الغزالية) ١ / ٤١٦ ، ٤١٧ — شذرات الذهب ٤ : ٢٠٧ .

(٣) من ترجمته في تاريخ دمشق (مخطوط) — التحبير (مخطوط) ورقه ١٣٨ آ — طبقات السبكى ٤ / ٣٢٤ — شذرات ٤ : ١٠٥


أشهر رجال بني عساكر حتى القرن الثامن
● الرجال الذين قرأوا التاريخ على المصنف وأقرأوه
الحسن بن هبة الله ، ابو محمد الشافعي
٤٦٠ ـ ٥١٩
الصائن هبة الله بن الحسن
ـ ٥٦٣
ابو القاسم علي بن الحسن
ـ ٥٧١
الامين محمد بن الحسن
القاسم بن علي
٦٠٠
الحسن بن علي
نصر الله بن محمد
عبد الرحيم بن محمد
ـ ٦٣١
عبد الله بن محمد
ـ ٥٧١
عبد الرحمن بن محمد
ـ ٦٢٠
المظفر بن عبد الله
مسعود بن
عبد الرحمن
عبد الرزاق بن
عبد الرحمن
علي بن القاسم
ـ ٦١٦
محمد بن القاسم
احمد بن محمد بن الحسن ، تاج الامناء
ـ ٦١٠
الحسن بن محمد زين الامناء
ـ ٦٢٧
القاسم بن علي
الحسين بن علي
ـ ٦٥٨
نصر الله بن احمد
الفضل بن احمد
محمد بن احمد
ـ ٦٤٣
هبة الله بن احمد
عبد الوهاب بن الحسن
ـ ٦٦٠
الركن
عبد اللطيف بن الحسن
ـ ٦٤٤
النظام
عبد الله بن الحسن
ـ ٦٤٥
اسماعيل بن نصر الله
ـ ٧١١
محمد بن اسماعيل
احمد بن هبة الله
ـ ٦٩٩
عبد الصمد بن عبد الوهاب
ـ ٦٨٦
عبد المنعم بن عبد اللطيف
ـ ٧٠٠

أشهر رجال بني القرشي في القرن الثامن

● الذين تولوا القضاء من بني القرشي
— الذين قراوا تاريخ دمشق على الحافظ .

● يحيى بن على القرشي
— ٥٣٤

● محمد ن يحيي ، ابو المعالي
— ٥٣٧

● على بن محمد ، زكى الدين
— ٥٦٤

● محمد بن على ، محي الدين
— ٥٩٨

● يحيى بن محمد
— ٦٦٨

● احمد بن محمد ، زكى الدين الطاهر
— ٦١٧

● يوسف بن يحيي ، بهاء الدين
— ٦٨٥
(آخر من تولى القضاء من بنى الزكى)

● عبد العزيز بن يحيي ، امام الدين
— ٦٩٩

● سلطان بن يحيي ، ابو المكارم
— ٥٣٠

● عبدالرحمن بن سلطان ، زين القضاة

● عبدالله بن عبدالرحمن ، شرف الدين
— ٦١٥

عبدالواحد بن عبدالرحمن ، ابو المكارم

يستمع الحديث ، وقصد الى مصر طمعاً في الحديث ايضاً ، وناب في القضاء عن ابيه ، وكان نزهاً عفيفاً صلباً [1] . وقد مدحه الشاعر علي بن عبد الله الصوري [2]

أما الثاني فكان ابو المكارم سلطان بن يحيى (ــ ٥٣٠ / ١١٣٥) ، وكان رحل الى العراق في طلب الحديث ووعظ فيها . وعاد الى دمشق فناب في القضاء عن ابيه أيضاً ، ووعظ وافتى . ويذكر ابن عساكر أنه كان واعظاً طيب الصوت ، وقد كان لوعظه في بغداد شأن . حتى إن ابا بكر محمد بن القاسم الشهرزوري حين وصل الى دمشق رسولاً قال : اشتقت الى سماع القاضي ابي المكارم ، لأني سمعته بالعراق . وسأل أباه حتى أجلب لأنه كان قد ترك الوعظ . فجلس في السبع الكبير من المسجد الجامع وكان مجلساً موصوفاً . قال ابن عساكر : وحضرتُه يومئذ [3] .

وكانت اخته تحت محمد بن علي بن محمد بن الفتح السُلمي ، وبيت السُلمي بيت علم ووجاهة ، فكان لها ابنان عالمان الاول ابو طالب الحسن ، وكان ممن قرأ عليه التاريخ فيما بعد [4] . والثاني شرف الدين وكان مدرّس الأمينية [5] .

فبيئة هذا شأنها ، جَمَعَ أفرادُها أطراف العلم ، لا تنبتُ غير العلماء . وقد وجد الحافظ فيها ما ساعده على تفتح ذكائه وإقباله على ما رغب فيه ، حتى غدا « مؤرخ الشام وحافظ العصر » .

* * *

أول سماعه :

ولد علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بدمشق سنة ٤٩٩ / ١١٥٠ ، أيام طغتكين . فأقبل على تلقي العلم وهو صغير ، وكانت الدلائل من قبل تنبيء ذويه عن نبوغ هذا الصبيّ . لقد حدث الحافظ ابنه القاسم يوماً ، وقد تخطّى الشباب ، أن أمه قيل لها في المنام ، اذ حملت به : « ستلدين غلاماً يكون له شأن » . وأن أباه رأى من قال له : « يولد لك ولد تحيي به السُنّة » [6] . فما يكاد يبلغ السادسة من عمره حتى

(١) شذرات ٤ / ١٠٥ ، ١١٦ — التحبير للسمعاني (مخطوط) ورقة ١١٣ آ ، ب .
(٢) تاريخ دمشق (مخطوط) في ترجمة علي بن عبد الله
(٣) طبقات ابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٢٠٥ آ .
(٤) انظر السماع الثاني في الجزء الثاني ص ٦٣٥ .
(٥) تنبيه الطالب ١٨٢/١ .
(٦) تذكرة الحفاظ ١٢١/٤ .

زاه مقبلاً على العلم ، يرعاه أبوه ويسمعه الصائن أخوه . وليس في سماعه وهو في السادسة من عمره عجب . فقد كانوا يسمعون وهم أصغر من ذلك سناً . فالحميدي ، وهو من كبار تلامذة ابن حزم ، يقول : «كنتُ أحمل للسماع على الكتف ، وكنتُ أفهم ما يقرأ» وكان في الخامسة او قد تخطاها [1] . وابن الجوزي يستمع وعمره ست سنوات أيضاً [2] ، بل قد يكون الصبي أقل من ذلك عمراً ، فأبو بكر بن شيرويه ، مسند خراسان ، سمع وكان ابن ثلاث سنين ونصف سنة [3] . فكان سماع الصغار مألوفاً . وكانوا ينصّون في السماعات على سن الصبي عند سماعه . [4]

ويمضي الحافظ فيتردد على كبار الشيوخ يومئذ . يقرأ على سبيع بن قيراط (ـ ٥٠٨) ويستمع الى أبي القاسم النسيب (ـ ٥٠٨) ، وأبي الفرج الصوري (ـ ٥٠٩) وقوام ابن زياد (ـ ٥٠٩) وأبي طاهر الحنائي (ـ ٥١٠) فيأخذ عنهم الحديث ، وينتفع بصحبة جده فيأخذ عنه النحو والعربية [5] . ثم هو يشارك ، وهو في سنه المبكرة ، بما يشارك به الكبار . فها هو ذا وقد بلغ العاشرة يتوفى شيخه قوام بن زياد ، فيشيع جنازته ويحضر دفنه [6] .

* * *

استكثار الشيوخ :

لكنه لا يقنع بالسماع والأخذ على شيوخ بلده ، بل يطمع بما عند شيوخ بغداد وخراسان ، فيستكتبهم . فيكتب له أبو محمد الابنوسي محدث بغداد (ـ ٥٠٥) ، وأبو غالب الذهلي (ـ ٥٠٧) ، ومسند خراسان أبو بكر الشيروي (ـ ٥١٠) ، وأبو زكريا بن منده (ـ ٥١١) [7] ، وغيرهم .

كل ذلك وابن عساكر لم يبلغ الحلم .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٧/٤ .
(٢) تذكرة الحفاظ ١٣١/٤ .
(٣) التحبير (مخطوط) ورقة ٤٩ ب
(٤) انظر مثلاً : «جزء من حديث ابي الحسن النعالي عن شيوخه» (مخطوط) . ورقة ١٢١ آ .
(٥) معجم البلدان ٧٦/١٣ .
(٦) طبقات ابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ١٩٠ آ .
(٧) انظر فهرس شيوخه الذين كتبوا له .

مراكز العلم التي تردد اليها بدمشق :

كان مسجد بني أمية أعظم مركز للعلم بدمشق . تعقد فيه حلقات الاقراء والتدريس والحديث والوعظ . فكان ابن عساكر يختلف الى هذا المسجد يتلقى فيه العلم مرة ، ويستمع الى الوعظ مرة [1] . حتى اذا كانت سنة خمس مائة واربع عشرة تم بناء المدرسة الأمينية التي بناها أمين الدولة كمشتكين (ــ ٥٤١) وهي أول مدرسة للشافعية بنيت بدمشق ، وبدأ جمال الاسلام ابو الحسن السلمي يدرّس بها [2] . وأصبح الصائن أخو الحافظ يعيد للشيخ السلمي [3] . فكان ابن عساكر يتردد الى السلمي ليأخذ عنه ويتفقّه عليه .

وثمة مكان آخر كان ملتقى الشافعية ، هو الزاوية الغزالية . كان فيها نصر المقدسي ، وكان يدرس فيها السُلمي ، والصائن هبة الله [4] فكان الحافظ يختلف اليها ، ويستمع فيها .

تلك أهم المراكز التي كان الحافظ يتلقى فيها العلم . يُضاف اليها دور الشيوخ الذين لا يستطيعون التردد الى المسجد أو المدرسة . وظل كذلك حتى كانت سنة تسع عشرة ، فتوفي أبوه ، وقد بلغ العشرين من عمره

* * *

رحلته الاولى الى العراق :

لم يطل مكث الحافظ بدمشق ، بعد وفاة أبيه كثيراً ، ففي سنة عشرين وخمسمائه نجده قد عزم على الرحلة في طلب الحديث .

وكانت الرحلة في طلب الحديث والاستماع الى الشيوخ أمراً ذا شأن . ولم يتخلف محدث كبير عن الرحلة ، ليتم علمه ، ويتلقى الاسانيد العالية ، فيمم الحافظ شطر العراق . فقد كان فيها من العلماء من يرحل اليه . وكانت بغداد ما تزال في أول القرن السادس مركزاً علمياً للحديث والفقه رغم زوال سلطانها السياسي . وقد عرف عن أهل بغداد أنهم « أرغب الناس في طلب الحديث ، وأشدهم حرصاً عليه ، وأكثرهم كتباً له . وهم موصوفون بحب المعرفة ، والتثبت في أخذ الحديث وأدبه ، وشدة الورع في روايته » [5] .

---

(١) اطلعنا على سماعات له في المسجد . انظر تبيين كذب المفتري ص ٥٣١ . وقد كان يستمع الى خاله يعظ وهو صغير . انظر طبقات ابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٢٠٥ آ

(٢) تنبيه الطالب ١٨٠/١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق (الزاوية الغزالية) .

(٥) تاريخ بغداد ٤٣/١ .

والى بغداد رحل من قبل اخوه ، وجده وخالاه [1] . ولم تكن مصر بالتي تجذب اليها الانظار لقلة علمائها . وقد كان ذلك شأن مصر في الحديث من قبل أيضاً . حتى إن الخطيب البغدادي لما أراد الرحلة الى مصر ثناه عن عزمه شيخه البرقاني ، وفضل على مصر نيسابور وقال له : « إنك إن خرجت الى مصر إنما تخرج الى رجل واحد ، فإن فاتك ضاعت رحلتك ، وإن خرجت الى نيسابور ففيها جماعة إن فاتك واحد أدركت من بقي . » [2]

وأقام الحافظ في بغداد سنة واحدة ، ثم عاد الى دمشق ، ولم يلبث أن عاد اليها يريد الحج عن طريقها .

* * *

ترسله بين علماء دمشق والبلخي :

وكانت الأمور بين فقهاء دمشق لاتجري على خير . فالتنافر كان على أشده بين الشافعية والحنابلة ، وبين الحنفية والحنابلة أيضاً . وكان الفقهاء يحسد بعضهم بعضاً ويتهم بعضهم بعضاً . وصادف أن قدم دمشق البلخي الحنفي « فناظر في الخلافات ، وعقد مجلس التذكير ، وحصل له قبول » . فحسده الكاساني الحنفي ، فقد نازعه في المكانة التي كانت له . وثارت عليه الحنابلة لأنه تعرض لهم ، حتى اذا ضاق بهم ذرعاً هجر دمشق الى مكة . لكنهم جميعاً يدركون سوء ماصنعوا ، فيعزمون على الكتابة اليه لاسترضائه ودعوته ، واذا هم يحملون الحافظ الكتب اليه ، وكانت سنة احدى وعشرين ، يرتضون أمانته وحسن ترسله ، فيمضي الحافظ الى مكة فيحج ، ويلقى هناك البلخي فيؤدي اليه ماحمل ، ولكن البلخي لا يعود « وذكر لي أن عوده في هذا العام متعذر » ثم يعود في القابل ليتسلم الصادرية ويشتغل بالتدريس وتجعل له دار طرخان مدرسة [3]

أما الحافظ ، فلم يدع الفرصة تفوته ، فسمع ممن لقي من العلماء بمكة والمدينة ومنى ، ثم عاد ، بعد أن حدث بمكة .

* * *

---

(١) انظر « بيته » ص ١١

(٢) طبقات السبكي ١٢/٣

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط) ، ترجمة علي بن الحسن البلخي . عن الصادرية والطرخانية انظر تنبيه الطالب

مقام في العراق :

ويعود الحافظ الى العراق ، فتكون مدة مقامه كلها خمس سنين [1] . وفي بغداد كان يستمع الى الدرس في النظامية ما أقام هناك ، ويعلق مسائل الخلاف على أبي سعد الكرماني [2] ويستمع الى كبار المحدثين فيها كأبي القاسم بن الحصين ، وأبي الحسين الدينوري ، وأبي غالب البناء ، وأبي بكر المزرفي ، وغيرهم [3] . ثم هو يطوف في مدن العراق وما حوله ، فيهبط الى الكوفة ويصعد الى الموصل والرحبة والجزيرة وماردين ، ويستمع فيها الى الشيوخ . وفي بغداد يظهر فضله ويشيع ذكره حتى كان ما يسمى الا « شعلة نار » « من ذكائه وتوقده وحسن ادراكه » [4] واذا به لا يقنع بالسماع ، بل يحدث فيها أيضاً [5] . حتى اذا استنفد ما عند الشيوخ وضمّنه صدره وصحائفه ، عاد الى دمشق سنة خمس وعشرين ليأخذ فيها عن شيوخ آخرين .

* * *

الرحلة الثانية الى خراسان :

ويبقى الحافظ في دمشق الى سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، ويؤتى في هذه المدة أبنه القاسم (ولد سنة ٥٢٧ هـ) [6] ويستعد الى رحلة جديدة في طلب الحديث .

فقد كان وراء بغداد علماء كبار تجب الرحلة اليهم . وكانت خراسان تفور بهم . وكانت مدن العجم مراكز مهمة للحديث والمحدثين . والمتدبر كتاب « التحبير » يلاحظ كثرة علماء تلك البلاد وشأنهم .

يقول السمعاني : « ووافيت نيسابور سنة تسع وعشرين ، فصادفته بها » [6] « وكنتُ أسمع بقراءته » [7] « وكان دخل نيسابور قبلي بشهر » [8] .

ويبدو أن الحافظ كان يرغب في زيارة خراسان قبل ذلك . فقد سأله شيخه السمرقندي « عن تأخره في المجيء الى اصبهان ، فقال : لم تأذن لي أمي » [9] .

ويحدثنا الحافظ عن رحلته هذه ، والقصد منها فيقول : « والى الامام محمد الفراوي كانت رحلتي الثانية . لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من علو

---

(١) معجم الأدباء ٧٥/١٣

(٢) المصدر السابق ١٦/١٣

(٣) انظر فهرس شيوخه الذين أخذ عنهم

(٤) تذكرة الحفاظ ١٢٣/٤

(٥) الوافي بالوفيات (مخطوط) الجزء الثاني عشر

(٦) تذكرة الحفاظ ١٥٦/٤ .

(٧) الخريدة (مخطوط) ورقة ٤٧ آ .

(٨) تذكرة الحفاظ ١٢٠/٤

(٩) تذكرة الحفاظ ١٢٣/٤ . ولعله سافر بعد وفاة امه ، كما سافر اول مرة بعد وفاة ابيه .

الإسناد ووفور العلم وصحة الاعتقاد ولين الجانب ، والاقبال بكليته على الطالب . فأقمتُ في صحبته سنة كاملة ، وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة . وكان مكرماً لموردي عليه ، عارفاً بحق قصدي اليه . ومرض في مدة مقامي عنده ، وكنتُ أقرأ عليه في حالة مرضه ، ثم عوفي وفارقتــه متوجهاً الى هراة . فجاءنا نعيه الى هراة . وكان موته سنة ثلاثين وخمس مائة »[1] .

* * *

المدن التي زارها :

ويمضي الحافظ يطوف ببلاد خراسان ، وهي اليوم في ايران وافغانستان ، عن طريق اذربيجان . يلتقي علماءها وفقهاءها ومحدثيها وأدباءها ، ويأخذ عن النساء، كما أخذ عن الرجال ، ويغنم بالكثيرمن الحديث . ويحصّل لرفيقه السمعاني كثيراً من إجازات الشيوخ[2] ، ويحدث بنيسابور وبأصبهان .

أما أشهر المدن التي زارها فهي : [3]

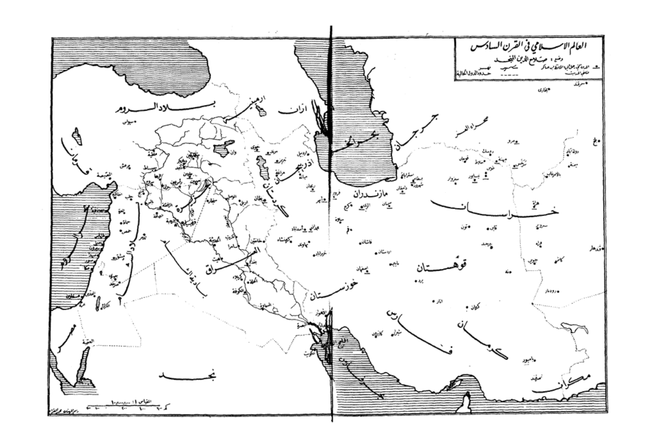
ا	ج	ز	مرند
أبهر	جي	زنجان	مشكان
آبيورد	ح	زودراورد	مرو الشاهجان
أرجيش	حلوان	س	ميهنة
أسداباد	خ	سرخس	ن
أصبهان	خرباذقان	سمنان	نوشنج
ب	خسروجرد	ط	نوقان
بسطام	خوى	طابران	نيسابور
بيهق	د	طوس	هـ
ت	دامغان	غ	هراة
تبريز	ر	غشت	همدان
تون	الري	م	ي
		مرغاب	اليهودية

---

(١) تبيين كذب المفتري ص ٣٢٥ .

(٢) التحبير (مخطوط) ورقة ٢٤ ب ، ٣٧ ب ، ٧٦ آ .

(٣) انظر معجم الادباء ٧٥/١٣ ، والوافي بالوفيات ، وطبقات السبكي .



العالم الاسلامي في القرن السادس
وضع : صلاح الدين المنجد
نهر
حدود الدول الحالية
سمرقند
بخارى
بلاد الروم
ارمينية
اران
بحر الخزر
جرجان
صحراء الغز
مرو
بلخ
اذربيجان
مازندران
خراسان
هراة
قوهستان
الري
قم
كاشان
اصبهان
فارس
كرمان
مكران
خوزستان
العراق
بغداد
الكوفة
البصرة
الجزيرة
بادية الشام
بلاد الشام
دمشق
حمص
حماة
حلب
انطاكية
سيواس
مصر
نجد
الكويت
الخليج العربي
المقياس

ولاندري مدة مقامة في كل بلد من البلدان الشاسعة هذه ، ولكن الذي نعلمه أن هذه الرحلة دامت أربع سنوات ، أي الى سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة [1] .

* * *

العودة والجلوس للرواية :

عاد الحافظ الى بغداد سنة ثلاث وثلاثين فلقي السمعاني بها [2] وكان قد فارقه في خراسان . وقفل عائداً الى دمشق ، وملكها محمود بن بوري [3] ، وقد بلغ من العمر أربعة وثلاثين عاماً ، بعد أن طوّف في البلاد و « بالغ في الطلب » وكتب الحديث و« جمع مالم يجمعه غيره » ولقي شيوخ دمشق والعراق والحجاز والجزيرة وخراسان . حتى كان له من الشيوخ الف وثلاث مائة شيخ ومن الشيخات ثمانون [4] .

عندئذ عزم الحافظ على التحديث . يقول : « قلت متى أروي ما سمعت ؟ وأي فائدة في كوني أخلفه بعدي صحائف؟ [5] . لكنه لا يجرؤ على ذلك قبل أن يأذن له شيوخه أما جده يحيى بن علي القرشي فقال له : اجلس الى سارية من هذه السواري حتى نجلس اليك » [6] فلما عزم ، مرض الجد وعجز عن المجيء . أما أعيان شيوخه ورؤساء البلد فكلهم قالوا : « من أحق بهذا منك ؟ » [7] . قال الحافظ : فشرعت في ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمس مائة » [8]

* * *

حقبة الانتاج والتأليف :

هنا تبدأ حقبة خصبة في حياة الحافظ تطول قرابة اربعين عاماً (٥٣٣ — ٥٧١) ينصرف فيها الى الجمع والتصنيف ، والرواية والتأليف ، والمطالعة والتسميع ، لا يدع

---

(١) الخريدة (مخطوط) ١٤٧ آ .

(٢) المصدر السابق

(٣) ولاة دمشق في العهد السلجوقي ص ٢٥

(٤) معجم الادباء ٧٦/١٣ . ومن الصعب احصاء هؤلاء الشيوخ قبل أن يطبع التاريخ كاملاً ، لأن معجم شيوخه ضاع . وقد جعلنا لشيوخه الذين أخذ عنهم مافي المجلدة الاولى فهرساً ليرجع اليه .

(٥) تذكرة الحفاظ ١٢٧/٤ ، و سير النبلاء (مخطوط)

(٦) تذكرة الحفاظ ١٢٨/٤ .

(٧) تذكرة الحفاظ ١٢٧/٤ .

(٨) المصدر السابق .

فرصة تمر « حتى في تزهه وخلواته » [1] « يعرض عن طلب المناصب ، من الامامة والخطابة ، ويأباها بعد ان عرضت عليه » وينصرف « عن تحصيل الاملاك وبناء الدور » « ويأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم » « يلازم الصلاة في الصف الأول إلا من عذر » « ويعتكف في رمضان وعشر ذي الحجة في المنارة الشرقية من المسجد » . ثم يسير ذكره ويشهر أمره فيرحل اليه الطلبة كما رحل الى شيوخه ، ويفضل على كبار معاصريه كالسلفي وابن ناصر ، وتنتهي اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بالحديث ، فيجمع بين معرفة المتون والاسانيد ويصبح أمام المحدثين في وقته ، وينال الحظوة عند نور الدين وصلاح الدين فيحضر مجالسهم ويستمعون اليه ، وتبلغ به عزة العلم الى تقريع صلاح الدين يوماً ، وينعت مجلسه بأن مجلس سوقة لايستمع فيه الى قائل ولا يرد جواب متكلم . هذا مع قلة التفاته الى الامراء واصحاب المناصب . ثم يبث علمه ويثبت ما عنده ، فيؤلف ما يؤلف ، ويملي في جامع دمشق اربع مائة مجلس وثمانية مجالس في فنون العلم [2] .

* * *

اثر نور الدين في حياته العلمية

على أن دخول نور الدين دمشق سنة ٥٤٩ / ١١٥٤ كان له أثر في حياة ابن عساكر العلمية . فقد تم بعده أمران لهما شأن . الأول انجاز تاريخ مدينة دمشق ، والثاني بناء دار الحديث النورية .

ويحدثنا الحافظ عن الأمر الاول فيقول : « ورقي خبر جمعي له (لتاريخ دمشق) الى حضرة الملك القمقام ، الكامل العادل الزاهد المجاهد المرابط الهمام ابي القاسم محمود ابن زنكي بن آق سنقر ناصر الامام . . . وبلغني تشوقه الى الاستنجاز له والاستتمام فراجعتُ العمل فيه راجياً الظفر بالتمام . » [3]

فيتضح لنا أن التاريخ لم يكن قد نجز تأليفه عندما دخل نور الدين دمشق ، وأن نور الدين هو الذي تشوّق الى استنجازه فأتمه الحافظ بعد سنة ٥٤٩ هـ .

أما الأمر الثاني فكان بناء دار الحديث النورية لتعليم الحديث . وهو من الأعمال التي قام بها نور الدين لنشر السنة والقضاء على المذهب الشيعي . ودار الحديث هذه هي أول مدرسة أُنشئت في الاسلام للحديث . وقد أُنشئت لابن عساكر ،وعهد اليه نور الدين

---

(١) معجم الادباء ٨٥/١٣ .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ ، ومعجم الادباء ، والروضتين ، وطبقات السبكي ، وذيل ابن النجار . وسير النبلاء .

(٣) تاريخ دمشق ، المقدمة ص ٤ .

بامرها[١] . وبين تآليف ابن عساكر كتاب اسمه « تقوية المنّة على إنشاء دار السنة »[٢] . وكانت هذه المدرسة تسمى دار السنة في السماعات القديمة التي قرئت فيها . وأصبحت مركزاً عظيماً لنشر الحديث ، وزاد في شأنها ان الذي تولى التدريس فيها هو الحافظ وابنه ثم بنو عساكر . وقد تخرج منها وأخذ على شيوخها ، كبار العلماء في القرنين السادس والسابع .[٣]

ولعل عناية نور الدين بالعلماء عامة وبالحافظ خاصة ، هي التي دعت الحافظ الى الثناء عليه في تاريخه وبعض كتبه[٤] . وقد تعاصرا طوال عشرين عاماً (٥٤٩ — ٥٦٩) كان للحافظ من نور الدين فيها الاكرام والاجلال .

* * *

وفاته :

وختمت هذه الحياة الحافلة بالجد والسعي في طلب العلم ، والتأليف والتصنيف والتدريس ، في أوائل عهد صلاح الدين سنة احدى وسبعين وخمس مائة (١١٧٥/٥٧١) وكانت حياة كلها خير ، انتجت اعظم تاريخ كتب ، بين تواريخ المدن ، فخلد اسم دمشق .

وخرج صلاح الدين يشيع جنازته ، وصلى عليه القطب النيسابوري في ميدان الحصا ، ودفن بمقبرة الباب الصغير الى جانب حجرة معاوية . ورثاه فتيان الشاغوري وغيره من الشعراء[٥] .

* * *

(١) عن دار الحديث انظر تنبيه الطالب ٩٩/١ وما قال من أقوال سابقيه في ذلك . ومن الناحية الأثرية اقرأ عنها : Sauvaget, Monuments Ayyoubides de Damas I, P. 15

(٢) انظر ثبت تآليفه في ياقوت ٧٨/١٣ .

(٣) انظر مدرسيها في تنبيه الطالب .

(٤) مقدمة التاريخ ، اربعين حديث في الجهاد (مخطوط) .

(٥) ارجع الى الخريدة ، وفيها وصف لتشييع الجنازة ، وهطول المطر يومئذ بعد احتباسه . وقد نقل العماد قصيدة فتيان وفي سير النبلاء (مخطوط) رثاء الحسين بن عبد الله بن رواحة له .

سيرته في قصيدة له :

وقد أجمل الحافظ سيرة حياته ، وما يعتقده ، واعتزازه بطلب العلم ، وانفاقه ماله في سبيله ، في قصيدة لطيفة ختم بها التبيين ننقل هنا بعض أبياتها :

يامعشر الاخوان لو ظفرت يدي ... بمساعد ومؤيد وملاطف
لشرحتُ ما حاولتُ شرحاً بيّناً ... وشفعت سالف ذاك بالمستأنف
تالله اوفى حلفة للحالف ... ما يبغض العلماء غير مخارف
يا من توعّدني لفرط جهالة ... اكفف وعيدك لي فلستُ بخائف
لو كنت تعرفني لما خوّفتني ... فذر الوعيد فلستُ لي بالعارف
ما لنتُ قط لغامز أو حاقد ... كلا ، ولا لاينت حتف الحاتف
فأنا الشجى في حلق كل منافق ... وأنا القذى في عين كل مخالف
وأنا الذي سافرتُ في طلب الهدى ... سفرين بين فدافد وتنائف
وأنا الذي طوّفت غير مدينة ... من أصبهان الى حدود الطائف
والشرق قد عاينت اكثر مدنه ... بعد العراق وشامنا المتعارف
وجمعتُ في الاسفار كل نفيسة ... ولقيتُ كل مخالف ومؤالف
وسمعتُ سنة احمد من بعد ما ... انفقتُ فيها تالدي مع طارفي
ورويتُها بأمانة وصيانة ... ونزاهة تنفي سفاهة قارف[1]

---

(١) تبين كذب المفتري ص ٤٣١ — ٤٣٢ .

ألقاب الحافظ

تدل الألقاب التي لقب بها الحافظ على مكانته وشأنه . ففي السماعات القديمة نجد من ألقابه :

ثقة الدين ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، جمال السنة ، الثقة ، الحافظ .

ويبدو أن الحافظ كان يرضى بهذه الألقاب . ففي سماع على جزء قرىء عليه ، فيه أربعون حديثاً من مسموعاته ، نجده يكتب بخطه ، تحت السماع الذي تضمن ألقابه ، ليقرّ السماع : « الأمر على ما ذكر » [1] .

وهناك لقب انفردت « الخريدة » بذكره هو « ثقة الدولة » [2] وهو أقرب أن يكون لرجال الدولة [3] ، ولم يكن الحافظ منهم ، ونرجح أنه خطأ من الناسخ .

أما اللقب الذي شهر به وعرف نعني « ابن عساكر » فلم نجد له سبباً . وقد تعسّر عرفانه على من ترجم له من قبل . ففي طبقات السبكي : « ولا نعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر ، وإنما اشتهر بذلك » [4] وسبط ابن الجوزي يعلل ذلك فيغمز ويقول « وليس هذا الاسم في نسبه من قبل الأب ، ولعله من قبل الأم » [5] .

وأيّاً كان سبب هذه التسمية فالمؤكد عندنا أن هذا اللقب لم يكن يلقب به في حياته والدلائل على ذلك كثار .

آ ــ فتآليفه ، وأعظمها شأناً تاريخ دمشق ، ليس عليها هذا اللقب . وإنما نجد « علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي » . والنسخة التي اعتمدنا عليها في نشر التاريخ قديمة . وقد قرئت عليه ، وليس فيها هذا اللقب .

وقد استقرينا تآليفه المخطوطة التي في الظاهرية فما وجدنا غير « علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي » [6] .

---

(١) مجموع في الظاهرية رقم ١٧ . ورقة ٢١٥ ب ، ٢١٦ آ .
(٢) الخريدة ٤٧ آ .
(٣) عن الألقاب في عهد السلاجقة والايوبيين ، انظر صبح الاعشى .
(٤) طبقات الشافعية ٤ / ٢٧٣ .
(٥) مرآة الزمان ، الجزء الثامن ص ٢١٣ .
(٦) انظر مجموع ١٧ ورقة ١٩٩ آ - مجموع ٧ ورقة ١١ ـ مجموع ١٦ ورقة ٩٥ آ .

ب — في سماعات الكتب التي سمعها هو لا نجد غير اسمه [1].

ج — في سماعات الكتب التي قرئت عليه لا نجد غير اسمه [2].

د — ورفيقه في رحلته ابو سعد السمعاني لا يذكره الا بقوله « صاحبنا ابو القاسم الدمشقي » [3] او « ابو القاسم علي بن الحسن ، الحافظ الدمشقي » [4].

هـ — والذين أدركوه في حياته وكتبوا عنه ، كابنه القاسم ، والعماد في الخريدة ، يذكرانه باسمه [5].

و — لا نجد هذا اللقب الصق في سماعات القرن السادس بأخيه الصائن . وإنما نجد « هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي » [6]

فنستدل أن هذا اللقب لم يثبت في تآليفه ، ولا اثبته احد من معاصريه في حياته . ولا لقب به اخوه . وأول من نجده أثبت هذا الاسم هو ابن الجوزي (– ٥٩٧) فيقول بعد ذكر اسمه : « المعروف بابن عساكر » [7] ولعل اثباته الاسم كان لغيظ منه في نفسه ، وقد كان يتنقّصه . وعندما يترجمه لا يزيد على قوله « سمع الحديث وكانت له معرفة » . ومثل هذا لا يُقال في الحافظ . ولعل حنبلية ابن الجوزي هي السبب في غمزه وتنقّصه .

ولم ينتشر هذا اللقب ، الا في الكتب والسماعات التي كتبت بعد وفاة الحافظ ، أي في القرن السابع وما تلاه .

---

(١) انظر : سبع مجالس املاها ابو طاهر المخلص (مخطوط) مجموع ١١٨ . والسماع على ياقوت بن عبد الله الرومي سنة ٥٣٦ . بمسجد دمشق . ورقة ٥٢ ب .

(٢) انظر سماعات تاريخ دمشق .

(٣) التحبير ورقة ٣٧ ب — والانساب ورقة ٣٧٧ .

(٤) التحبير ورقة ٢٤ ب و ٣١ ب .

(٥) الخريدة ٤٧ آ ، وياقوت ٧٦/١٣ وما بعدها

(٦) انظر : الثاني في مساوىء الأخلاق للخرائطي (مخطوط) ، ورقة ٢٣٥ ب ، سماع للصائن تاريخه سنة ٥٠٧ هـ .

(٧) المنتظم ٢٦١/١٠ .

آثاره وتآليفه

وفرة انتاجه ، عدد كتبه :

كان ابن عساكر ، على قول ابن خلكان ، محظوظاً في الجمع والتأليف [1] . وقد كانت الحقبة التي قضاها في ذلك طويلة ، لم يُضع منها برهة ، لذلك استطاع أن يضيف ثروة عظيمة الى كتب الحديث الاسلامية .

وقد ذكر القاسم ابنه انه ألّف ستين كتاباً [2] . ولكن ثبت الكتب التي نقلها ياقوت عن القاسم يتضمن ما يزيد على الستين كتاباً ، عدا الاجزاء والمجالس والمشيخات [3] .

والقاسم هو الذي أظهر كتب أبيه ، وتولى إسماعها بالجامع بدمشق ، وبدار الحديث [4] .

* * *

موضوعات مؤلفاته :

واذا استثنينا تاريخ دمشق الذي سنتكلم عليه مفصلاً ، فإن سائر مؤلفاته هي في الحديث وأن اختلفت موضوعاتها . فبعضها في الفضائل ، وبعضها يتعلق به وبشيوخه .

أما ما ألف في الفضائل ، فبعضه في فضائل الاشخاص : كفضائل العشرة ، واخبار الأوزاعي وفضائله ، وفضل قريش وأهل البيت والأنصار والأشعريين ، وفضائل الصديق ، وفضل أصحاب الحديث ، ومناقب الشبان .

وبعضه في فضائل المدن : كفضل بيت المقدس ، وفضل مكة ، وفضائل مقام ابرهيم وفضل الربوة والنيرب ، وفضل المدينة ، وفضل عسقلان .

وقسم في فضائل الشهور والأعمال : كفضل عاشوراء والمحرم ، وتشريف يوم الجمعة

---

(١) وفيات الأعيان ١٢/١ .

(٢) الثامن من مرآة الزمان ، ص ٢١٤ .

(٣) انظر هذا الثبت في ياقوت ٧٦/١٣ . والوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

(٤) ذيل الروضتين لابي شامة ص ٤٧ .

وفضل شعبان ، وفضل رجب ، وفضائل ذكر الله ، وفضل الكرم على أهل الحرم ، وفضل الجهاد ، وفضل كتابة القرآن .

أما مايتعلق بنفسه : فكتاب المعجم لمن سمع منه أو أجاز له ، وكتاب من سمع منه من النسوان ، ومعجم أسماء القرى والأمصار التي سمع بها جزء واحد . ومعجم الشيوخ النبلاء ، ومجالس شيخه أبي الحسن السلمي ، ومشيخه أبي غالب بن البناء ، ومشيخة أبي المعالي الحلواني .

ومن المؤسف أن هذه التآليف ، وهي تفيد فائدة كبرى في دراسة ابن عساكر ، لا يوجد بين أيدينا منها شيء .

أما كتب علم الحديث : فكالموافقات على شيوخ الأئمة الثقات ، والأشراف على معرفة الأطراف ، وعوالي مالك بن أنس ، وكتاب التالي لحديث مالك العالي ، وما وقع في أحاديث مالك من الغرائب المسلسلات ، والاحاديث السباعية الاسانيد ، والسداسيات ، والخماسيات ، والأربعين الطوال ، وكتاب أربعين حديثاً في الجهاد ، وأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة ، طرق حديث عبد الله بن عمرو ، وحديث سعد بن عبادة ، ما وقع للأوزاعي من العوالي ، وعوالي حديث سفيان الثوري ، وأحاديث شعبة . وعني كذلك بجمع أحاديث غالب قرى الغوطة كالمزة وكفرسوسية ، وصنعاء الشام ، والحميريين ، وقينية ، وفذايا ، بيت ارانس ، وبيت قوفا ، والبلاط ، وقبر سعد ، وزبدين ، وجسرين ، وبيت سوا ، ودومة ، ومسرابا ، والقصير ، وحرستا ، وكفربطنا ، ودقانية ، وحجيرا ، وعين ترما ، وجديا ، وطرميس ، وجوبر ، وبيت لهيا ، وحردان ، وسقبا ، وبعقوبا ، ومنين ، وبرزة . وبعض هذه القرى قد دثر اليوم [1] .

ونراه ينتصر ، إلى جانب ذلك ، للأشعري ومذهبه فيؤلف كتابه التبيين في كذب المفتري على الإمام الأشعري . وهو كتاب تلمس فيه قوة ابن عساكر وحماسته ، ودفاعه أنبل دفاع عن الأشعري ، رغم تهديد المخالفين له [2] .

* * *

لا جرم أن بعض تآليفه هي صدى لحوادث ذلك العصر المضطرب ، أو دعت إليها ضرورة من ضروراته . فالتبيين ، هو في الحقيقة ، صدى لافتراء الحنابلة وتعصبهم على الأشاعرة والشافعية ، وقد كان الشريف عبد الوهاب الحنبلي ، ألف في الرد على الأشعري [3] ، فجاء الحافظ يدافع عنه .

---

(١) انظر عن هذه القرى غوطة دمشق للاستاذ كرد علي .

(٢) انظر القصيدة التي ختم بها التبيين . ص ٤٣١ .

(٣) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (مخطوط)

وما ألف في الجهاد كان سببه إذكاء الحماسة والحض على القتال . ونجده يقول في مقدمة كتابه المسمى « أربعون حديثاً في الحث على الجهاد » : « إن الملك العادل الزاهد المجاهد المرابط . . . أحب أن أجمع له أربعين حديثاً في الجهاد تكون واضحة المتن متصلة الاسناد تحريضاً للمجاهدين الأجلاد وأولي الهمم العالية والسواعد الشداد ، وذوي المرهفات الماضية والأسنة الحداد ، ليكون لهم تحضيضاً على الصدق عند اللقاء والجلاد ، وتحريضاً على قلع ذوي الكفر والعناد الذين طغوا في البلاد .. فسارعت إلى امتثال ما التمس من المراد . » (1)

وما ألّف في الفضائل ، كفضل بيت المقدس ، هو نتيجة الحروب الصليبية ، وقد انتشر آنئذ تأليف الكتب التي تدعو الى الدفاع عن البلاد ، وحمايتها ، وتبيان فضائلها .

* * *

إن جميع هذه التآليف تقوم على « الجمع » وقد كانت سعة علم الحافظ ومسوداته الكثيرة التي كتبها أثناء رحلاته وطلبه ، تساعده على تجريد الكتب المختلفة . أما الأثر الشخصي فنكاد لا نجده إلا لماماً . فليس هناك إلا المقدمات التي ينشئها . ولعل تبيين كذب المفتري هو من أكثر كتبه التي بين أيدينا شأناً ، لأنه لم يقم على الجمع وحده ، بل ذكر فيه تراجم شيوخ رآهم وسمع منهم ، وأبان عن رأيه فيهم .

* * *

(1) جزء فيه اربعون حديثاً في الحث على الجهاد (مخطوط) ورقه ٦٧ ب .

تاريخ مدينة دمشق

مكانته في التآليف الاسلامية :

لم تشهد دمشق في تاريخها محدثاً فاق الحافظ في الحديث ، ولم تعرف مَن ألف في تاريخها ثمانين مجلدة غيره . فيكفيها فخراً أنها أوتيت أوسع تاريخ كتب عن مدينة إسلامية ، كتبه مؤلف من أعظم العلماء في الاسلام .

لم يكن تاريخ دمشق أول تاريخ ألف بين كتب تاريخ المدن عامة ، فقبله ألف القشيري تاريخ الرقة ، والحاكم تاريخ نيسابور ، وأبو نعيم تاريخ أصبهان ، والخطيب تاريخ بغداد .

ولم يكن تاريخ دمشق أول تاريخ الف عن دمشق والشام وبعض نواحيها خاصة . فقبله الف أبو زرعة «التاريخ» ، والقلانسي تاريخ حوادثه ، وان كان على نسق غير نسقه . وألف ابن المهنا تاريخ داريا ، هذا خلا كتب الفضائل .

ومع ذلك فلهذا التاريخ شأن ليس لسواه . وهو ثروة ضخمة في التراث العربي . وهو أوسع ما الف عن دمشق وأكثره شمولاً . فلم يؤلف مثل هذا التاريخ في سعته وإحاطته قبله ، ولم يلحق بالحافظ أحد ممن ألف في تاريخ المدن بعده .

وإنه ليبقى في التراث العربي تاريخاً هو نسيج وحده ، لا يضارعه مؤلف آخر .

متى ألفه ، مدة تأليفه :

لم يذكر أحد ممن ترجم للحافظ متى بدأ بتصنيف التاريخ ، وهو أمر ذو شأن . لأن عظمة هذا المؤلف ، وتنوع ما فيه ، واتساع أطرافه ، وغزارة مادته ، تدفع إلى الظن بأن الحافظ قد بدأ تأليفه وهو فتى ، وإلى هذا ذهب المنذري فقال « ما أظن هذا الرجل إلا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه ، وشرع في الجمع من ذلك الوقت . »[1]

على أننا استطعنا أن نحدد تاريخ الشروع به ، فرفيقه السمعاني يتحدث عن الحافظ

(١) وفيات الأعيان ٢/١٢ .

في رحلته إلى بلاد العجم فيقول « دخل نيسابور قبلي بشهر ، سمعت معجمه ، والمجالسة للدينوري وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق »[1] .

فمتى دخل السمعاني نيسابور ؟

يخبرنا هو عن ذلك في/ فيقول : « لقيته بنيسابور أول ما وردتها سنة تسع وعشرين »[2] .

وقد رأينا أن رحلة ابن عساكر كانت سنة تسع وعشرين ودامت هذه الرحلة في بلاد العجم إلى سنة ٥٣٣ حيث عاد إلى دمشق[3] .

فنستدل أن الحافظ شرع بتأليف تاريخه قبيل رحلته إلى خراسان ، وكان قد بلغ من العمر ثلاثين عاماً .

* * *

مراحل تأليف التاريخ :

ولا شك أن التاريخ مرّ في تأليفه بثلاث مراحل .

فقد كان اول الأمر « في خمسمائة جزء وسبعين جزءاً »[4] أي أنه كان في سبع وخمسين مجلدة .

فلما وصل العماد الأصبهاني الى دمشق في سنة اثنتين وستين وجد الحافظ قد صنف التاريخ « وذكر (الحافظ) أنه في سبع مائة كرّاسة ، كل كراسة عشرون ورقة »[5] . ومعنى ذلك أنه صار سبعين مجلّدة .

ثم ازدادت أجزاء التاريخ ، واذا بابنه القاسم يقول « والنسخة الجديدة ثمانمائة جزء »[6] . وقد بيضه القاسم بخطه في ثمانين مجلدة[7] .

* * *

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٠/٤ .

(٢) التحبير (مخطوط) ورقة ١٦ ب في ترجمة الحسن بن محمد بن مرداس .

(٣) انظر ص ١٨ من المقدمة .

(٤) معجم الادباء ٧٦/١٣ .

(٥) الخريدة (مخطوط) ورقة ٤٧ ب .

(٦) معجم الادباء ٧٦/١٣ .

(٧) ذيل الروضتين ص ٤٧ .

مدة تأليفه :

واذا قبلنا أن الحافظ استطاع انجاز تاريخه في السنة التي دخل فيها نور الدين دمشق أي سنة ٥٤٩ هـ ، وكان قد شرع به قبيل سنة ٥٢٩ هـ ، فتكون المدة التي قضاها في تأليفه ، وهو في مرحلته الأولى ، أي عندما كان في خمس مائة وسبعين جزءاً ، عشرين سنة . ثم أخذ الحافظ يزيد فيه ، ويضم اليه ما يجده في مسوداته ، حتى تمت النسخة الجديدة . واقدم سماع على الحافظ نجده في النسخة الجديدة المؤلفة من ثمانين مجلدا ، تاريخه سنة ٥٥٩ هـ ، فنستطيع أن نقدّر أن الحافظ سلخ في تأليف تاريخه ثلاثين سنة ، أو أقل قليلاً .

* * *

تسميته وموضوعه :

سمّى الحافظ تاريخه « تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها » .

ولقد خصّ المجلدة الأولى بفضائل الشام وفتوح الشام عامة . وبعض المجلّدة الثانية بخطط دمشق وذكر مساجدها وكنائسها وأبوابها ودورها وأنهارها وأقنيتها . ثم بدأ بالترجمة لكل من دخلها أو اجتاز بنواحيها « من أنبيائها وهداتها ، وخلفائها وولاتها ، وفقهائها وقضاتها ، وعلمائها ورواتها ، وقرائها ونحاتها ، وشعرائها ورواتها . »

ونلاحظ أن الحافظ يوسّع ترجماته ، فيذكر كل من دخل الشام ، لا دمشق أو نواحيها فقط . ويترجم لمن كان في صيدا ، وحلب ، وبعلبك ، والرملة ، وغير ذلك . فالتاريخ جدير أن يسمّى ، بسبب هذه التراجم ، تاريخ الشام ، لا تاريخ دمشق وحدها .

* * *

نهجه الذي اتبعه فيه :

ابن عساكر مؤرخ قد « غلب عليه الحديث » لذلك سلك في تاريخه هذا نهج المحدثين . فهو يبدأ بذكر السند ثم يورد الخبر .

وهذا النهج هو الذي تبعه جميع المحدثين الذين سبقوه وألفوا في تاريخ المدن . وقد اتبع طريقته هذه في الأخبار التي أفردها عن الشام ودمشق في المجلدة الاولى وبعض الثانية ، وفي الأخبار التي أوردها في التراجم .

اما التراجم فقد رتبت على حروف الهجاء بدقة . وبدأ بمن اسمه احمد قبل من كان اسمه ابراهيم . واعتبر الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم ، وأردف ذلك بمن عرف بكنيته ولم يقف على حقيقة تسميته ، ثم بمن ذكر بنسبته ، وبمن لم يُسَمّ في روايته ، وأتبعهم بذكر النسوة والإماء والشواعر » [1] .

وقد ذكر في مقدمة التأريخ أنه يورد ما يعرف عن المترجم لهم « ويذكر مالهم من ثناء ومدح ، ، وما فيهم من هجاء وقدح ، وما ذكر فيهم من تعديل وجرح ، وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح ، وبعض ما وقع له من رواياتهم ، وتعريف ما عرفه من موالدهم ووفياتهم . » [1]

* * *

مزاياه وعيوبه :

إلا أنه يلاحظ ما يلي :

آ — في الأخبار ، يورد الحافظ جميع الروايات المتعلقة بالخبر الواحد . وكلما تبدل السند ، أعاد الرواية ، ولو كان الاختلاف قليلاً ، وقد تجد في بعض الأسانيد رجالاً ضعافاً ، ورغم ذلك يورد الحافظ أخبارهم . ولو ان الحافظ اكتفى برواية الأخبار التي صح اسنادها واكتفى برواية واحدة لنجا الكتاب من التكرار الممل .

ب — في التراجم ، لا يتبع الحافظ ترتيباً واحداً للجزئيات التي يذكرها . فقد تجد وفاة المترجم في آخر الترجمة أو في نصفها . وقد لا تجد ذكراً لها بعض الأحايين ، ولكنه يحرص على ذكر الحديث الذي روي له عن المترجم أو رواه .

ج — لم يُتح للحافظ الوقت كي ينقح كتابه وينظر فيه ، لسعته وغزارة مادته . فهو ينقل بعض الأخبار ويدع العهدة على من نقلها عنه ، لا يصححها ولو كان فيها خطأ . فقد تم تاريخه « بعد مسوّدات ما يكاد ينضبط حصرها » [2] .

على أننا نلاحظ أنه اذا أهمل التصحيح في الروايات التاريخية والأدبية ، فانه يصحح كثيراً من أسماء المحدثين أو يبين ما هم عليه من ضعف أو توثيق .

---

(١) المقدمة ص ٥ .
(٢) وفيات الأعيان ١٢/٢ .

وكان الحافظ نفسه أدرك ما قد يكون في الكتاب فقال « هذا مبلغ علمي وغاية جهدي عما وقع إلي وثبت عندي ، فمن وقف فيه على تقصير أو خلل أو عثر فيه على تغيير أو زلل ، فليعذر أخاه في ذلك متطولاً وليصلح ما يحتاج الى اصلاحه متفضلاً » ولو استطاع تحريره وتنقيحه مع ما عرف عنه من ثقة وأمانة ، لكان التاريخ مثلاً أعلى في تآليف المحدثين .

د - انتقاء الأخبار والحوادث يدل على مهارة وعلم وتفوّق . ففي تراجم النحاة تحسب الحافظ نحوياً بارعاً ، وفي تراجم الشعراء تجده ينتقي عيون الشعر وعيون الأخبار ، حتى إن كثيراً من أخباره لا تجدها في مصنف غيره . وهذه مزية كبرى .

هـ - الجمع هي الصفة الغالبة على الكتاب ، والملاحظات الشخصية قليلة .

و - أخذ الحافظ عن عدد كبير من المصادر المكتوبة . وقد ضاع قسم من هذه التآليف . وبقيت النصوص التي نقلها منها . وهذا أمر يزيد في شأن التاريخ .

* * *

هل قلد الحافظ الخطيب :

يقول ابن خلكان إن تاريخ دمشق ألف على نسق تاريخ بغداد . وتابعه على ذلك بعض من ترجم للحافظ ، وآخرهم بروكلمن . وقول ابن خلكان جدير بالمناقشة .

فمن حيث النهج ، لم يبتدع الخطيب هذه الطريقة في التاريخ ، ولا كان تاريخه أول تاريخ ألف . والصحيح أن الخطيب والحافظ ألفا تاريخيهما على نسق التواريخ التي عرفت من قبل اعني على طريقة المحدثين في التاريخ وهي الترجمة لمن ورد المدينة وذكر ما روى عنهم من أحاديث . وقد سبقهما القشيري بقرون . فلا يصح أن نخص تاريخ بغداد وحده وإن اختلفت التراجم أو تعددت ، ما دامت الترجمة تنهج نهج الحديث .

لكن الخطيب سبق الحافظ بذكر خطط بغداد وما اليها . وقد يكون الحافظ قد قلّده في ذلك . ولكنه كان فيما كتبه عن دمشق أكثر ترتيباً ، وأغزر مادة ، وأوسع أبواباً . وعند الحافظ تفصيلات كثيرة عن دمشق وتاريخها وطبوغرافيتها لا تجد مثلها عند الخطيب ، ومن اشتغل بتاريخ دمشق وآثارها يدرك ذلك . ومقايسة ما جاء عند الخطيب بما جاء عند الحافظ ، في مفتتح التاريخين ، يثبت ما ذهبنا اليه .

* * *

بعض وجوه الاختلاف بين التاريخين :

تراجم الحافظ أكثر عدداً :

آ — الحافظ يترجم لعدد أكبر من العدد الذي يترجم لهم الخطيب . ودليل بسيط نكتفي بذكره . إن تاريخ بغداد يقف في ترجماته عند سنة ٤٦٣ هـ ، أي سنة وفاة الخطيب . في حين أن تاريخ دمشق يقف عند سنة ٥٧١ هـ ، سنة وفاة الحافظ . فالزمن عند الحافظ أكثر سعة . يضاف الى ذلك أن الحافظ يترجم للكثير ممن كان في الجاهلية أو قبل الاسلام وورد الشام ، حتى الأنبياء ، الذين كان منبتهم أرض الشام .

ب — يذكر الحافظ في تاريخه كل من دخل مدن الشام ، على كثرتها ، لا دمشق وحدها ، حتى الذين وردوها ولم يحدثوا بها . فالرقعة هنا أكثر سعة أيضاً .

و — دليل ثالث بسيط نسوقه هو أن الخطيب يترجم لست وثلاثين امرأة ، في حين ان الحافظ يفرد مجلدة للنساء ، وفيها مئات منهن [1] .

تراجم الحافظ أكثر سعة :

وتراجم ابن عساكر أكثر سعة وأغزر مادة . وأنت تجد في سير الرجال ذوي الشأن عنده ما لا تجده في أي مصنف آخر من دقائق الأمور ، في حين أن تراجم الخطيب موجزة ، أغلب الأحايين ، وهزيلة أحياناً .

تاريخ دمشق أكثر ترتيباً ودقة :

وتاريخ دمشق أكثر ترتيباً من تاريخ بغداد . فأنت لا تجد في تاريخ دمشق ما تجد عند الخطيب من الفوضى . يبدأ الحافظ بمن اسمه احمد ثم ابراهيم . ويبدأ الخطيب بمحمد ثم احمد ثم يعود الى من اسمه محمد ثم ابراهيم . وتجد من اسمه أسماعيل قبل من اسمه اسحق . وهو لا يراعي الحروف في ترتيب الآباء ولا الأجداد .

ونعتقد أن فن الترجمة للرجال ، على طريقة المحدثين ، قد بلغ عند الحافظ مبلغاً من الكمال ، قصر دونه الخطيب ، يظهر ذلك في تلك المواد الكثيرة التي يقدمها لك الحافظ ، أغلب الاحايين ، والتي تصلح لبناء ترجمة حديثة قريبة من التمام .

---

(١) لا يصح الاعتماد على نسخة دار الكتب الظاهرية من التاريخ في احصاء عدد التراجم ، كما فعل الدكتور يوسف العش (انظر الخطيب البغدادي ص ١٩٧) فهي ناقصة سقط منها تراجم كثيرة جداً . وقد حققت ذلك بنفسي . فلا يصح ان تكون دليلا لأي حكم .

أذيال التاريخ ومختصراته :

ذيّل على تاريخ دمشق :

١ — القاسم ابن المصنف (— ٦٠٠) ولم يكمل .
٢ — وصدر الدين البكري .
٣ — عمر بن الحاجب [١] .
٤ — القاسم بن محمد البرزالي .

وقد جعلوا « تاريخ القلانسي » ذيلاً له ولم أجد وجهاً لذلك .

آ — فمن حيث النهج يخالف تاريخ القلانسي نهج تاريخ الحافظ . لأن القلانسي جعل تاريخه للحوادث ، لا للتراجم .

ب — ومن حيث الزمن تقف حوادث القلانسي عند سنة ٥٥٥ هـ فهو متقدم على مؤلف تاريخ دمشق .

جـ — يترجم الحافظ للقلانسي فيقول عن تاريخه : « وقد صنف تاريخاً للحوادث من بعد سنة أربعين وأربع مائة الى حين وفاته » [٢] ولا يذكر أنه ذيل لتاريخه . فلو كان ذيلاً لتاريخه لكان ذكر ذلك .

* * *

واختصره علماء آخرون أو انتقوا منه ، فمن ذلك :

١ — منتخب للقاسم بن علي بن عساكر . (— ٦٠٠) . وفي دار الكتب الظاهرية جزء عليه « من منتخب القاسم بن علي بن عساكر من تاريخ دمشق » ، برقم عام ٤٥٢٢ .

٢ — منتخب للصفّار . وفي دار الكتب الظاهرية جزء فيه « منتخب من ثلاثة أجزاء من تاريخ دمشق » لكرم بن عبد الواحد الصفّار ، برقم عام ٤٥٠٧ .

٣ — مختصر لأبي شامة (— ٦٦٥) في خمسة عشر مجلداً . منه في برلين برقم ٩٧٨٢ ، وباريس برقم ٢١٣٧ .

---

(١) كذا في المصادر ، ولم اجد من اسمه عمر بن الحاجب وانما وجدت « ابو عمرو بن الحاجب » .
(٢) عن الاذيال والمختصرات انظر : الصفدي في الوافي ١/٤٨ ، وكشف الظنون ١/٢٩٤ وبروكلمن ١/٤٠٣ ، وفهرس دار الكتب المصرية ٥/١٤٣

٤ — مختصر ثان لأبي شامة في خمس مجلدات .

٥ — انتقى منه احمد بن عبد الدائم المقدسي (— ٦٨٠) كتاباً سماه « فاكهة المجالس وفكاهة المجالس » . منه نسخة مصورة في خزانة مجمع دمشق .

٦ — مختصر لابن منظور صاحب اللسان (— ٧١١) في نحو ربع الأصل . منه في غوطا برقم ١٧٧٦ ، وكوبرولي برقم ١١٤٨ / ٥١ .

٧ — مختصر للذهبي في عشر مجلدات .

٨ - المنتقى من تاريخ ابن عساكر لابن قاضي شهبة (— ٨٥١) . منه في برلين برقم ٩٧٨٣ .

٩ — تلخيص ابن قاضي شهبة لمقدمة تاريخ دمشق . منه نسخة في الظاهرية برقم عام ٤٦٢٤ (٢٣)

١٠ - تعليق من تاريخ مدينة دمشق لأحمد بن علي بن حجر (— ٨٥٢) منه نسخة في دار الكتب المصرية ، برقم ٥٢٢ تاريخ .

١١ — مختصر لمحمود بن محمد العيني (— ٨٥٥) .

١٢ — انتقى منه عبد الرحمن السيوطي (— ٩١١) كتاباً سماه « تحفة المذاكر المنتقى من تاريخ ابن عساكر » .

١٣ — مختصر لاسماعيل بن محمد الجراح (القرن الثاني عشر) اسمه « العقد الفاخر بتاريخ ابن عساكر » نسخة منه في توبنجن .

١٤ — مختصر لأبي الفتح الخطيب (القرن الرابع عشر) منه خمسة أجزاء في التيمورية .

١٥ - تهذيب ابن عساكر لعبد القادر بدران (— ٩٢٧) طبع منه ٧ أجزاء . وسائر أجزائه عند الاستاذ احمد عبيد بدمشق .

١٦ - جردنا منه تراجم بني أمية وجعلناها في كتاب سميناه « معجم رجال بني أمية » ، ما يزال مخطوطاً .

ملحق

من أمالي الحافظ أبي القاسم الموجودة في دار الكتب الظاهرية

١ — اربعون حديثاً من مسموعات الشيخ الأجل أبي القاسم

١٩ ورقة ، مجموع ١٧ (١٩٩) رواه سنة ٥٦٧ بجامع دمشق .

٢ — الجزء الحادي والخمسون من امالي علي بن الحسن بن هبة الله في الصوم .

٦ ورقات . مجموع ٢٠ (١٠٣) .

٣ - الجزء الرابع من التجريد

١٤ ورقة . اول سماع على المصنف سنة ٥٦٨ ، بجامع دمشق . مجموع ١٠ (١٣)

٤ — جزء فيه اربعون حديثاً في الحث على الجهاد

٣٢ ورقة . كتبت سنة ٥٦٥ . فيها سماعات ذات شأن . لغة ٥٤ .

٥ — جزء فيه فضيلة ذكر الله عز وجل

٦ ورقات . أملاه سنة ٥٣٨ . مجموع ٢٤ (٩٢) .

٦ — مجلس السادس والستون بعد الثلاثمائة في فضل رجب .

٧ — مجلس آخر وهو السابع والستون بعد الثلاثمائة في فضل رجب .

٤ + ٤ ورقات . املاها بدار السنة بدمشق سنة ٥٦٦ . مجموع ٢١ (١٠٧) .

٨ — المجلس التاسع عشر من أمالي الحافظ ابي القاسم في تحريم الأُبنة .

٣ ورقات . مجموع ٧

٩ — المجلس الثاني والثلاثون في التوبة .

٦ ورقات . سماع عليه سنة ٥٥٥ هـ . مجموع ٧ (١١) .

١٠ — المجلس الثالث والخمسون من امالي ابي القاسم : ذم قرناء السوء .

٥ ورقات . أملاه سنة ٥٣٨ مجموع ٣ (٧٩) .

١١ — المجلس الثمانون بعد المائتين من أمالي أبي القاسم

٥ ورقات . سماع على الحافظ سنة ٥٤٣ مجموع ٣ (٧٩) .

١٢ — المجلس الرابع عشر من أمالي أبي القاسم في ذم من لا يعمل بعلمه .

٦ ورقات . مجموع ٨٧ (٥٥) .

١٣ — المجلس السابع والاربعون من أمالي ... في فضل شعبان
٤ ورقات . مجموع ٩٨ (٩٨) .
١٤ — المجلس السابع والعشرون بعد المائة من أمالي الحافظ في ذم ذي الوجهين
٦ ورقات . مجموع ٢١ (٢٦١) .
١٥ — المجلس السابع والثلاثون بعد المائة في سعة رحمة الله .
٥ ورقات
١٦ — المجلس الثامن والثلاثون بعد المائة في نفي التشبيه .
٤ ورقات
١٧ — المجلس التاسع والثلاثون بعد المائة في صفات الله عز وجل .
٤ ورقات . المجالس الثلاثة في المجموع ٨٠ (٣٩) .
١٨ — المجلس الخامس بعد الأربعمائة في فضل شهر رمضان .
٦ ورقات مجموع ٨١ (١٢٩) .
١٩ — الجزء الحادي والخمسون من أمالي الشيخ الأجل أبي القاسم .
رواه سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة . مجموع ٢٠ .
٢٠ — مدح التواضع وذم الكبر
٢٩ صفحة ، مجموع ٣٤ (٨٥) .
٢١ — الجزء الحادي والعشرون بعد المائتين في فضل علي بن أبي طالب من أمالي الحافظ ثقة الدين علي بن الحسن .
٩ ورقات . مجوع ١٦ .

نثر الحافظ وشعره

كلف الحافظ فيما كتبه بالسجع ، جرياً على طريقة الكتابة في القرن السادس . وأكثر ما تجده احتفالاً بالسجع في مقدمات كتبه .

وليس في نثر الحافظ تكلف تنفر منه النفس ، اذا قيس بنثر العماد وغيره ، فهو مقبول ، وقد يلطف أحياناً حتى لتحسبه من النثر الأدبي لولا ألفاظ نافرة يضطر اليها . وقد نراه أحياناً يرسل الكلام ارسالاً فيهمل السجع وما اليه . وفي تبيين كذب المفتري قطع صالحة من جيد نثره (١) .

وقد قال الحافظ الشعر . فذكره العماد في الشعراء العلماء (٢) . وكان ينشد من يلقاه شعره ، فقد أنشد السمعاني لنفسه في بغداد ونيسابور ودمشق . وأنشد العمادَ مقطعات له . وكان يختم مجالسه بانشاد قطعة من شعره . وأورد في تاريخه بعضه . وفي رسائله كان يقرن ما يكتب بأبيات له أيضاً .

على أن شعره يعد من أحسن الشعر وأعلاه إذا قيس بشعر الفقهاء في عصره . أكثر شعر الحافظ في شؤون نفسه ، أو في الدفاع عن عقيدته ، كدفاعه عن الأشعري ، ورده على المشبهة ، أو في النصح والوعظ ، كخواتم مجالسه . وله مقطعات نلمح فيها بعض حوادث عصره ، كالبائية التي مدح بها نور الدين بعد أن رفع الرسوم عن الخشب .

ويقول ياقوت إن شعره ليس بالقوي . وسمعه ابو اليمن الكندي فقال : هذا شعر أضاع فيه صاحبه شيطانه (٣) .

* * *

هذه ترجمة مجملة للحافظ ، يساعد على تفصيلها يوماً وجدان المصادر المفقودة ، وطبع آثاره المخطوطة .

---

(١) انظر التبيين . وترجمة الفراوي فيه .
(٢) الخريدة (مخطوط) ورقة ٤٧ آ .
(٣) معجم الأدباء ٨٦/١٣ .



القسم الثاني

تاريخ مدينة دمشق

نسخ التاريخ المعروفة في خزائن الكتب
١ً — في الشرق : دمشق ، القاهرة ، بغداد ، الموصل ، استانبول ، تونس .
٢ً — في اوربة : باريس ، لندن ، كمبردج .
٣ً — في أمريكة : نيويرك ، نيوهافن .
النسخ التي اعتمدنا عليها في نشر المجلدة الأولى
النسخة الأم ، النسخ المساعدة
وصف هذه النسخ . انموذجات من صفحاتها
النهج الذي اتبعناه في التحقيق ، قواعد المجمع العلمي
ملاحظات عامة
الفهارس ، الخريطة ، جداول الأنساب

تاريخ دمشق

نسخه المعروفة :

يأسف المرء لخلو خزائن دمشق اليوم من نسخ كاملات من تاريخها . فقد بعثرت أجزاؤه في خزائن العالم ، وهاك ما وجد منها .

دمشق :

حفظت دار الكتب الظاهرية نسختين . رقم الأولى تاريخ ١ — ١٨ ، وأرقام الثانية تاريخ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٢٦ .(١)

وقف الأولى سليمان باشا العظم ، ووقف الثانية أسعد باشا العظم على مدرسة والده اسماعيل باشا بالخياطين بدمشق .(٢)

والنسختان ناقصتان وحديثتان .

وفي الظاهرية قطعة من التاريخ أيضاً فيها ترجمة علي بن أبي طالب ، رقمها : عام ٣٧٣٢ .

القاهرة :

في دار الكتب المصرية ٣٧ مجلداً من تاريخ دمشق . حديثة ، لا تؤلف نسخة كاملة . وهي برقم ٤٩٢ . وفيها مجلدات أخر برقم ٣٢٧١ ، ١٧ م ، ٤٣ م (٣) .

وفي المكتبة الأزهرية أجزاء كثيرة . رقمها [٧١٤] ١٠٦٧٠ ، وهي أقدم ما يوجد من أجزاء التاريخ . وقد قرئت على المصنف .(٤)

وفي الخزانة التيمورية بعض مجلدات من التاريخ أيضاً .(٥)

---

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ، التاريخ ص ١٠٩ — ١٣٠ .

(٢) كتاب وقف ما وقفه أسعد باشا العظم من الكتب على مدرسة والده (مخطوط) .

(٣) فهرس دار الكتب المصرية ، التاريخ ص ١٠٥ — ١٠٨ .

(٤) فهرس المكتبة الأزهرية ، التاريخ ص ٣٧٨ — ٣٧٩ .

(٥) انظر فهرس الخزانة التيمورية ، التاريخ

الموصل :

لم تذكر الفهارس التي سردت بعض مخطوطات بغداد نسخاً من تاريخ دمشق [1] .

وفي مدرسة الحجيات بالموصل قطعة من التاريخ فيها « ذكرة عمارة الجامع الأموي من تاريخ دمشق لابن عساكر . » [2]

تونس :

في خزانة جامع الزيتونة نسخة من التاريخ رقمها ٦٥ ، لا نعرف عنها شيئاً [3] .

تركية :

وفي خزائن تركية أجزاء كثيرة من التاريخ نجدها :

في مكتبة عاطف برقم ١٨١٢ / ١٨

ومكتبة داماد ابرهيم برقم ٨٧٢ / ٨٨٢

ومكتبة طوب قبو برقم ٢٨٨٧ . [4]

* * *

أوروبة :

وقد حفظت لنا خزائن الغرب كثيراً من أجزاء هذا التاريخ . نجدها في :

باريس : في المكتبة الوطنية مجلد برقم ٢١٣٧ ، فيه من يزيد بن ابي يزيد الى ابي محمد بن العباس العطار .

لندن : في المتحف البريطاني النصف الثاني من المجلدة الأولى من تقسيم المؤلف [5] .

كمبردج : في مكتبة جامعتها ثلاث مجلدات برقم ١٨٤ / ٥ .

* * *

---

(١) انظر : اقدم المخطوطات في خزانة الاوقاف العامة ببغداد : لكوركيس عواد .

(٢) مخطوطات الموصل ، للدكتور داود جلبي ص ١٠٧ .

(٣) ذكرها بروكلمن . وقد حاول المجمع العلمي تصويرها ، بوساطة الملحق الثقافي الفرنسي بدمشق ، فلم يلب طلبه .

(٤) الذيل الأول من بروكلمن ص ٥٦٦

(٥) المصدر السابق ص ٥٦٧ .

أمريكة :

اما في امريكة فنجد من أجزاء التاريخ في :

نيويورك : في مكتبة جامعة كولومبية Colombia مجلد ، يحوي نحو عشرة اجزاء من تقسيم المؤلف برقم X 893 .F / IB. 66 (1)

نيوهافن : في مكتبة جامعة ييل Yale ، مجلدان برقم ٣١٢ .(٢)

* * *

النسخ التي اعتمدنا عليها :

آ — النسخة الأم :

اعتمدنا من هذه النسخ ، لنشر هذه المجلدة الأولى ، على الأجزاء الخمسة الأول (١ — ٥) من التاريخ ، الموجودة في خزانة الأزهر . وهي تؤلف النصف الأول من المجلدة . وعلى الأجزاء الخمسة التالية منه (٦ — ١٠) الموجودة في المتحف البريطاني . وهذه الأجزاء العشرة من نسخة واحدة ، وتؤلف مجلدة كاملة من مجلدات الأصل . ولعل هذه المجلدة من أقدم النسخ التي كتبت من التاريخ ، في مرحلته الأخيرة .

ب — النسخ المساعدة :

واعتمدنا من النسخ المساعدة على :

نسخة الظاهرية بدمشق ، المجلد الأول من النسخة القديمة ، وهي التي وقفها سليمان باشا على مدرسته .

نسخة كمبردج بانكلترة ، المجلد الأول

* * *

وصف النسخ :

كان لدينا مصوّرة عن النسخة الأم . أما القسم الأول من المجلدة (أجزاء خزانة الأزهر) فقد صوّرته الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية عن نسخة الأزهر ، وأُرسل الى المجمع العلمي مع أجزاء أخر من التاريخ . ومن المؤسف أن التصوير كان سيئاً

---

(١) جولة في دور الكتب الاميركية لكوركيس عواد ص ٧٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٨٩ .

والورق رديئاً . فأدى ذلك الى خفاء كثير من الكلمات . أما القسم الثاني من المجلدة (أجزاء المتحف البريطاني) فقد أُخذت في فيلم كُبِّر بدمشق . وهو واضح جيد .

القسم الأول ، كما يبدو ، ليس بحالة جيدة ، وفي فهرس مكتبة الأزهر أن عليه آثار الرطوبة والأرضة والترميم . في حين أن القسم الثاني بحالة جيدة .

كل جزء يتألف من عشرين ورقة ، في الصفحة ٢٣ سطراً ، في السطر ، على الأغلب ، ثلاث عشرة كلمة .

الخط تعليق . الغالب عليه الاهمال من النقط . وهو صعب القراءة . ولم نجد اسم الناسخ .

على الهوامش استدراكات بخط رجحنا أنه خط الحافظ ابن عساكر بمقايسته بخطه في مجموع في الظاهرية . وهناك خطوط ثانية لبعض قارئي الأجزاء أو مثبتي السماعات فيها .

المجلدة قديمة جداً . قرئت على المؤلف مرتين . سنة ٥٥٩ وسنة ٥٦٠ . وفي المرة الأولى قرأ الحافظ نفسه بعضها . ولعلها كتبت سنة ٥٥٩ هـ ، أو قبل . وفي السماعات ما يشير الى أن هذه المجلدة هي أصل للنسخة الجديدة من التاريخ ، وأن فرعاً نقل عنها .

وقد أردف كل جزء بالسماعات ، بترتيب تاريخي .

وعلى الصفحات الأول من الأجزاء ، تملكات ، واشارات الى من قرأ التاريخ او ملكه . وقد كانت هذه المجلدة لابن المؤلف وحفيده .

* * *

النسخ المساعدة :

أما النسخ المساعدة فهي :

١ ــ المجلد الأول من نسخة الظاهرية القديمة . وقد وصفت هذه النسخة في فهرس مخطوطات الظاهرية [١] .

نضيف أن هذه النسخة كثيرة الخطأ ، وفيها سطور كثيرة ساقطة . وفيها تراجم ناقصة . راجعنا منها الى الورقه (١٠٠ ب) .

٢ ــ المجلد الأول من مجلدات كمبردج . رجحنا أنه مأخوذ عن نسخة دمشق . فهما يتفقان في النقص تماماً . لكن مجلد كمبردج أكثر صحة ، ولعل الناسخ كان أكثر

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ، التاريخ ١٠٩/٦ .

علماً . واسم الناسخ اثبت في آخر المجلد الثاني ، وهو علي بن بكري الحلاق الدمشقي ، وقد تم نسخ هذا المجلد الثاني سنة ١١٨٣ هـ .

في الصفحة ٤١ سطراً . وفي السطر ١٤ الى ١٧ كلمة . والخط عادي .

راجعنا فيه الى الورقة ١٠٠ ب

* * *

نهج التحقيق ، قواعد المجمع العلمي لنشر التاريخ :

وضعت اللجنة التي ألفها المجمع العلمي ، وكنا فيها ، لوضع قواعد عامة تتبع في تحقيق مجلدات التاريخ ، أسساً ينبغي اتباعها .

فرأت ان الغاية من تحقيق الكتاب هو تقديم نص صحيح . ولذلك يجب أن يُعنى باختلاف روايات النسخ ، وأن يثبت ما صح منها .

وأن يوجز في التعليق كيلا يُثقل النص بتعليقات طوال .

وأن تضبط الأعلام .

وأن تفسّر الألفاظ الغامضة .

وأن يصرف النظر عن تخريج الأحاديث .

وأن يسمح بوضع النقطة والنقطتين ، والفاصلة ، واشارات الاستفهام والتعجب ، لتوضيح النص .

وأن تثبت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين .

وأن ترقم سطور النص .

* * *

ملاحظات لنا :

وقد اتبعنا هذه القواعد عند تحقيقنا النص . غير أن هناك ملاحظات يجب التنبيه اليها .

ان الغاية من اثبات اختلاف الروايات هو الوصول الى نص صحيح ، كالنص الذي وضعه المؤلف ، منزهاً عن التصحيف والتحريف والنقص . واذ كنا اعتمدنا على نسخة قرأها ابن عساكر وقرئت عليه ، وكانت النسخ المساعدة حديثة ، فقد رأينا اثبات نص النسخة الأم كما هو ، قدر المستطاع ، لنُعرف الحالة التي كان عليها التاريخ عندما ألفه الحافظ . لذلك لم نحفل باثبات جميع الاختلافات في النسخ المساعدة ، لأنها في الحقيقة لا شأن لها . وما أثبتناه قد يفيد في تصحيح النسخ المساعدة ، لا النسخة الأم .

ولم نثبت اخطاء النساخ ولا اخطاء الرسم ، فتلك أمور لا طائل تحتها .

وأبقينا نص الأصل كما وجدناه . ولم نبدل الا ما ظهر خطأه واضحاً وعرفناه ، وأشرنا في الهوامش الى ما كان الخطأ عليه .

وأبنا ، باشارات ، عن الزيادات في النسخة الأم والنواقص في النسخ المساعدة .

وأثبتنا الرسم القديم للأعلام ، كما وجد في النسخة الأم ، وخاصة للأسماء المذكورة في القرآن أو المشهور رسمها ، كسليمن . وبدلنا ما لم يألفه الناس ، كخلد ، فقد جعلناها بالألف .

وفي التعليق لم نجنح الى التطويل ، الا نادراً . فالكتاب ، كما سترى ، واسع لا يحتاج الى زيادة سعة .

وضبطنا الأسماء بالضبط الكامل ، بالشكل وباللفظ . وقد لقينا في ذلك جهداً . ولا يعرف الجهد الذي يعانيه المرء في ضبط أسماء المحدثين إلا من سبق له العمل فيه .

* * *

الفهارس ، جداول الانساب ، الخريطة :

جعلنا لهذه المجلدة من الفهارس ما يسهّل الرجوع الى مضموناتها . ورأينا أن أحسن وسيلة لدراسة ابن عساكر ، ذات يوم ، أن تذيل كل مجلدة بأسماء شيوخه الذين أخذ عنهم المجلدة ، والكتب التي ورد ذكرها فيها . وهذا ما فعلناه . وعسى أن ينهج نهجنا من يتبعنا في تحقيق مجلدات التاريخ .

وأفردنا فهرساً للأحاديث . لأن التاريخ في الحقيقة كتاب حديث .

أما فهرس أسماء الرجال ، فقصرناه على ما ورد منها في المتن ، لأن أعلام الاسناد كثيرة تحتاج الى مجلدة خاصة بها .

واذ كانت السماعات ذات شأن ، نرجو أن يفطن له الباحثون ، فقد أثبتناها بتمامها ، وجعلنا لرجالها فهرساً خاصاً .

وسردنا مراجع التصحيح والتعليق في مسرد خاص ، إتماماً للفائدة العلمية .

وقدّمنا للمجلدة بمقدمة هي أقرب للإيجاز ، حاولنا أن نقدّم فيها صورة لحياة الحافظ ، وقد وضعنا جدولين لأنساب اسرة الحافظ لأبيه ولأمه ، توضيحاً لشأنها .

واذ كانت رحلة الحافظ في طلب الحديث الى بلدان لا ندري اليوم من أمرها ولا موقعها كثيراً ، فقد وضعنا خريطة للعالم الاسلامي في القرن السادس اثبتنا فيها المدن الكبيرة ، وأشرنا الى بعض المدن التي زارها .

رجا :

لقد بذلنا الجهد في اخراج هذه المجلدة ، ومع ذلك فما استعصى علينا كثير . وكان علماؤنا الذين لجأنا اليهم يحارون او يتوقفون مثلنا . وهذا التأريخ من مفاخر التراث العربي ، فليتفضّل من يجد فيه خطأً أو خللاً بتصحيحه ، فإنما هو ملك للمسلمين والعلماء عامة .

وما أجدرنا أن نردد هنا ، بعد ستة قرون ، ما قاله الحافظ نفسه يوم ألّف تاريخه : « فمن وقف فيه على تقصير أو خلل ، أو عثر فيه على تغيير أو زلل ، فليعذر أخاه متطوّلاً ، وليصلح ما يحتاج الى إصلاح متفضّلاً » .

شكر :

ولا بد لنا أن نتوجه بشكرنا الى أولئك الذين ساعدونا في تحقيق الكتاب أو شجعونا على المضي في العمل ، على صعوبته . ونخص بالذكر : علاّمة الشام الاستاذ محمد كرد علي الذي كان له الفضل في إحياء هذا التاريخ ، والاستاذ الجليل خليل مردم بك ، وسائر أعضاء المجمع العلمي العربي .

ونذكر أيضاً من دمشق الأساتذة : محمد دهمان ، وأحمد عبيد ، وعمر كحالة ، والمهندس محمد الفراء .

وفي صنع الفهارس ساعدنا صديق لم يشأ أن نذكر اسمه . فليجد في هذه الاشارة آية عرفان بالجميل .

ومن القاهرة نذكر الاستاذ المحقق محمود محمد شاكر ، والسيد فؤاد سيد .

ومن هالة بألمانيا العلاّمة الجليل بروكلمن .

ومن زملائنا في جمعية المستشرقين الدولية للدراسات الشرقية الاستاذ ريتر في فرانكفورت ، والاستاذ كريمر في توبنجن .

فالى هؤلاء جميعاً نتقدم بأصدق ما نكنه من شكر جزيل .

القسم الثالث

المجلدة الأولى
من تاريخ دمشق

أبوابها وموضوعاتها
مصادرها
ملاحظات عن نصوصها ، وسماعاتها

تعريف موجز

أبوابها وموضوعاتها :

بدأ الحافظ المجلدة الأولى من تاريخه بباب ذكر فيه أصل اشتقاق « الشام » واشتقاق « دمشق » وأماكن من نواحيها . فقد بدأ بالعام وخلص منه الى الخاص .

وذكر اشتقاق اسم التاريخ ، وفائدة التاريخ ، ومبتدأه عند الأمم عامة ثم خلص لى ذكر تاريخ الهجرة خاصّة . وإذ كان التاريخ بالأيام والشهور فقد ذكر اشتقاق أسمائها .

وبيّن السبب الذي حمل الأئمة على تقييد المواليد وتأريخ التاريخ .

وهذا القسم من المجلدة يأخذ تسعة أبواب من الجزء الأول ، (وهو عشرة أبواب) .

* * *

بعد هذا يبدأ الحافظ ببيان فضائل الشام ودمشق .

وفضائل الشام كثيرة . وقد دعت اليها دواعٍ شتى ، ورويت فيها أحاديث كثيرة منها الصحيح ، ومنها الموضوع لدوافع سياسية ، ومنها الاسرائيلي الذي ورثه العرب عن اليهود . وخلاصة ما قيل في فضائل الشام ورواه ابن عساكر أن الايمان يكون بالشام عند وقوع الفتن ، وأن الشام هي عقر دار المؤمنين ، وأن الله جعلها صفوته من أرضه ، وجعل فيها صفوته من عباده ، وأن الرحمن يرحم الشام ، وأجنحة ملائكة الرحمن مبسوطة عليها ، وقد دعا النبي للشام بالبركة ، وهي أرض مباركة ، وهي الأرض المقدّسة التي ذكرت في القرآن ، وفيها من الخير تسعة أعشاره ، وقد هاجر اليها ابرهيم الخليل ، واختيرت لانزال التنزيل ، وقد أضاءت قصورها عند مولد النبي ، وهي أرض المحشر والمنشر ، وفيها يكون ملك أهل الاسلام ، وستبقى عامرة بعد خراب الأمصار .

ثم يخلص الحافظ الى ذكر فضائل دمشق ، فيذكر ما ورد فيها على الخصوص في القرآن ، وفي الحديث ، فهي مدينة من مدن الجنّة ، ومهبط عيسى قبل قيام الساعة ، وفسطاط المسلمين يوم الملحمة ، وأهلها لا يزالون على الحق ظاهرين ، ولهم مواقف في الحروب والملاحم ، وسيعرفون في الجنة بالثياب الخُضر .

وقد دعا النبي لأهل الشام بأن يقبل بقلوبهم الى الاسلام ، وهم مرابطون وجند الله الغالبون ، وفي الشام الأبدال الذين يصرف الله البلاء بهم ، وسينفي الخير عن الاسلام اذا فسد أهل الشام ، وهم متمسكون بالطاعة معتصمين بلزوم السنة والجماعة ، ولهم همة عالية ، وهم ثقات في رواياتهم وأهل ديانة ، وقد نهى عن سبهم .

وهذا القسم هو أكبر أقسام المجلدة . يستغرق خمسة أجزاء ، فيها ثلاثة وثلاثون باباً .

* * *

ثم ينتهي الحافظ الى ذكر فتوح الشام عامة ثم دمشق .

فيمهد بذكر أخبار ملوك الشام قبل الاسلام ، وتبشير النبي أمته بافتتاحها ، ويذكر مغازي الرسول الأول ، الى دومة الجندل ، وذات الطلاح ، وغزوة مؤتة ، وذات السلاسل ، وغزاة تبوك ، وبعث أسامة الى مؤتة ويبنى وآبل الزيت .

واهتمام ابي بكر بفتح الشام بعد وفاة الرسول ، ووقعات أجنادين وفحل ومرج الصفر ، ثم فتح دمشق ، وما أمضاه المسلمون لأهلها ، ووقعة اليرموك ، وقدوم عمر الى الجابية ، وما اشترط المسلمون على أهل الذمة . وكيف كان حكم الأرضين ، والدور التي كانت داخل سور دمشق ، والقطائع والصوافي . وانتهى بذكر ما سيكون بدمشق من ملاحم آخر الزمان ، ثم يسوق بعض أخبار الدجال . وهذا القسم ، في رأينا ، أهم أقسام المجلدة شأناً ، من الناحية العلمية . ويستغرق أربعة أجزاء فيها أربعة عشر باباً .

* * *

مصادر المجلدة :

آ — المصادر الشفهية :

تلقى ابن عساكر أخبار هذه المجلدة عن مائة وستة وخمسين شيخاً . منهم سبعة عشر شيخاً بالانباء ، وسائرهم بالتحديث والاخبار .

وقد تتبعنا ما قاله الحافظ نفسه في بعض شيوخه ، وما ذكر عن بعضهم الآخر ، فرأينا أن العدد الأعظم منهم ثقات .

ولاحظنا أن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم ما يتعلق بدمشق والشام كانوا في بغداد وخراسان ، وشيوخه الدماشقة في هذه المجلدة قلائل .

الأخبار المأخوذة في هذه المجلدة عن أبي القاسم بن الحصين ، وأبي بكر الفرضي ، وأبي غالب البناء (بغداد) وعن أبي عبد الله الفراوي ، وأبي مسعود الأصبهاني ، وأبي القاسم

الشحامي ، وأبي القاسم السمرقندي (وكلهم من خراسان) كثيرة جداً . وأكثر من أخذ عنهم من دمشق ، هنا ، أبو الحسن بن أبي الحديد ، وعبد الكريم السلمي ، وأبو القاسم النسيب ، وأبو الحسن السلمي ، وأبو محمد الأكفاني .

ب — المصادر المكتوبة :

ذكرنا أن الحافظ استكتب كثيراً من الشيوخ ، وعدد الشيوخ الذين كتبوا اليه في هذه المجلدة ستة عشر شيخاً وهو يذكر «كتب اليّ ، أو أخبرني في كتابه» ، وهم جميعاً من خراسان أو بغداد .

وهناك شيوخ قرأ خطوطهم أكثرهم من دمشق .

أما الكتب التي وردت في المجلدة الأولى ، فقد أخذ عنها الحافظ بالواسطة ، وهي مصادر أكثرها مفقودة ، لذلك كانت هذه النقول ذات شأن . من هذه الكتب كتاب أخبار الكعبة ، واشتقاق أسماء البلدان ، وتاريخ فتح دمشق ، وكتاب الصوائف ، وكتاب فضائل الفرس ، وغيرها .

* * *

ملاحظات عن نصوص المجلدة :

إن في القسم الأول من هذه المجلدة ، وهو الذي يدور حول الفضائل ، أحاديث نعتقد أنها موضوعه ، رغم أن سندها صحيح . وقد جرى ابن عساكر على رواية كل ما يتعلق بالموضوع مهما كان شأنه . ولم يعمل فيه النقد الا احايين قليلة . هذا عدا الاسرائليات ، والأحاديث التي تفوح منها العصبية القبلية والسياسية .

أما أخبار القسم الثاني من المجلدة ، وهو الذي يدور حول الفتوح ، فيلاحظ أن رواتها ينتهون الى ابن اسحق او الواقدي او غيرهما . ونصادف بين نصوص هذا القسم ماهو غامض جداً أحياناً ، وما هو موجز أحياناً . ولقد قايسنا بين أخبار الحافظ التي ينتهي سندها الى محمد بن اسحق صاحب المغازي ، وأخبار ابن اسحق المذكورة في مصادر أخرى ، كالاكتفاء للقضاعي ، فوجدنا اختلافاً بعض الأحايين أو نقصاً عند الحافظ ، مع العلم أنها كلها من ابن اسحق .

ونعتقد أن كثيراً مما عسر علينا او غمض سببه النص الأصلي ، الذي أورده الحافظ نفسه كما تلقاه هو عن شيوخه .

وقد كان يمكن أن يُرجع الى الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب ، ليقابل نص الحافظ بها . ولكن أكثرها مفقود . وقد قابلنا النص ببعض ما وجدناه من هذه الكتب ، كفضائل الشام ودمشق للربعي ، وتاريخ داريا للخولاني .

وقد لاحظنا أن أسماء السماعات تختلف بعض الأحايين بين سماع وآخر ، ويبدو أن مثبتي السماعات لم يكونوا يعلمون الأسماء فأخطأوا فيها . ولاحظنا أن الاسم الواحد قد يذكر في سماع واحد مرتين .



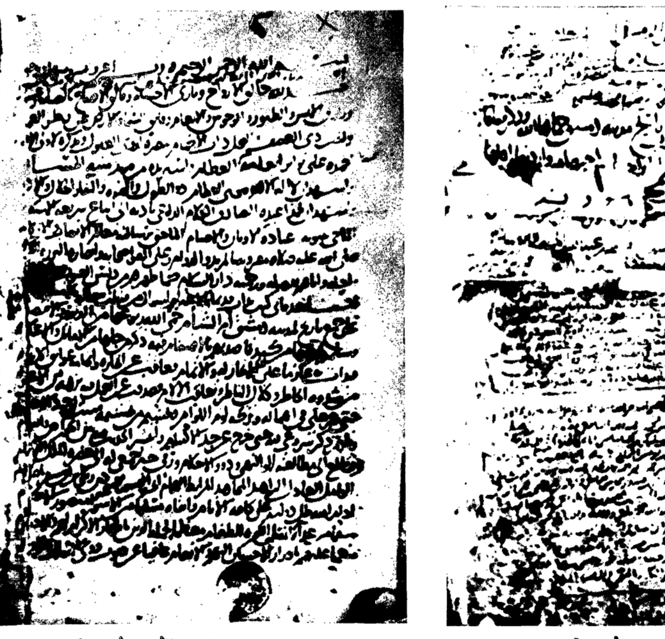
أنموذجات

من النسخ المخطوطة ، وخط الحافظ

ابن عساكر



اللوح رقم ١

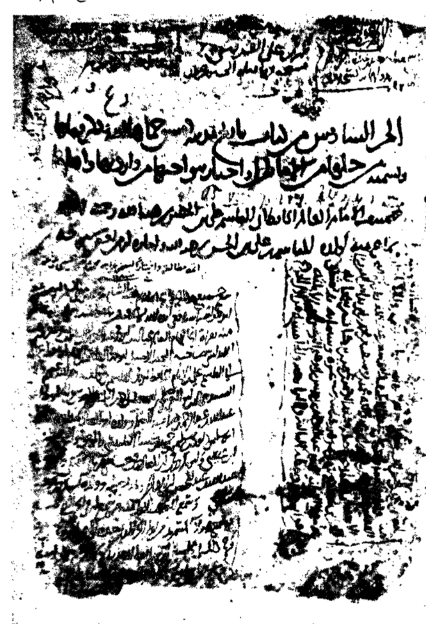


الورقة ١ آ من النسخة الأم (الأزهرية)

الورقة ١ ب من النسخة الأم (الأزهرية)



اللوح رقم ٢



الورقة ٩ ب من النسخة الأم (الازهرية)

الورقة ١ آ من النسخة الأم (اجزاء المتحف البريطاني)



اللوح رقم ٣



الورقة ١٢ آ من النسخة الأم (اجزاء المتحف البريطاني)

الورقة ١ آ من المجلد الأول (كمبردج)



اللوح رقم ٤

الجزء الاول من تاريخ دمشق للامام
العالم العلامة الحجة الفهامة
الامام الحافظ المحدث ابي ... علي
ابن عساكر رحمه الله تعالى
ونفعنا به آمين
امين
آمين

وقف حضرة الدستور المكرم والمشير المفخم الحاج سليمان باشا
محافظ الشام على مدرسته العامرة على طلبة العلم من بعد
بشرط ان لا يخرج منها احسن الله عواقبه
في الدارين وعدة اجزائه كلها تسعة عشر جزءا
وهذا هو الاول

الورقة ١ آ (مخطوطة دار الكتب الظاهرية القديمة)

الورقة ١ ب (مخطوطة دار الكتب الظاهرية القديمة)

اللوح رقم ٥

خط الحافظ ابن عساكر سنة ٥٤٩ (مجموع ٩٢، ظاهرية) ورقة ٢٣٨ آ

خط الحافظ ابن عساكر سنة ٥٦٤ (مجموع ١٧ ، ظاهرية) ورقة ٢٦١ آ

الرموز

صل : هى النسخة الأم (أجزاء الأزهر ، والمتحف البريطاني) وقد نشيرإليها بكلمة « الأصل »

ظ : نسخة الظاهريةالقديمة

ك : نسخة كمبردج

﴿ ﴾ : ما بينهما آية قرآنية

< > : ما بينهما أضيف لتوضيح النص ، وليس هو من الأصل

| | : ما بينهما ساقط من النسخ المساعدة

( ) : مابينهما يدل على ارقام ورقات الاصل

آ : الوجه

ب : الظهر

تاريخ

مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها



الجزء الأول

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله الشافعي رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ أعن ويَسِّر وسَهِّل ووفِّق (١)

الحمد لله خالق الأرواح وبارئ الأجسام ، وخالق الأصباح بالضياء بعد غسق [الظلام] (٢) ، ورازق الأنس والطيور والوحوش والأنعام ، وفاتق السماء والأرض عن قَطْرِ الغمام ، والحب ذي العَصْفِ والنخل ذاتِ الأكمام ، تبصرة ٥ لذوي العقول وتذكرة لأولي الأ[فهام] (٢) .

أحمده على تواتر إنعامه بنعمه العظام وأستزيده من مزيد مننه الجِسام .

وأشهد أن لا اله الا هو محيي العظام ، ذو الطَّوْل والعزة والبقاء والجلال والاكرام ، وأشهد أن محمداً عبده الصادق الكلام ، الداعي باذنه الى اتباع شريعة الاسلام ، الماحي بنبوته عبادة (٣) الأوثان والأصنام ، الماحق برسالته معالم الأنصاب ١٠ والأزلام ، صلى الله عليه صلاة مقرونة بالمزيد والدوام ، وعلى آله وأصحابه | وأنصاره | (٤) البررة الكرام ، وأحلّه واياهم بفضله ورحمته دار السلام ، كما طهَّرهم من دنس العيوب ووضر الآثام .

أما بعد ، فاني كنتُ بدأتُ قديماً | بالاعتزام | (٥) ، لسؤآل من قابلت سؤآله بالامتثال والالتزام ، على جمع تاريخ لمدينة دمشق أم الشام ، حمى الله ربوعها من ١٥ الدثور والانقصام ، وسلّم جُرعها من كيد قاصد بهمّ بالاختصام ، فيه ذكر مَنْ حلّها من الأماثل والأعلام ، فبدأتُ به عازماً على الانجاز له والاتمام ، فعاقت عن انجازه واتمامه عوائق الايام من شُذْه (٦) الخاطر وكلال الناظر وتعاقب الآلام .

(١) ك ، ظ « ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك انت الغفور الرحيم » .
(٢) طمست في الأصل ، نقلناها من ك و ظ . ٢٠
(٣) ك ، ظ « عبّاد » .
(٤) ساقطة من ك .
(٥) ساقطة من ك و ظ .
(٦) صل « شدوه » . والاسم هو الشُّذْه مثل البخل ، وهو الشُّغل (اللسان) .

فصدفتُ عن العمل فيه برهة من الأعوام ، حتى كثُر عليَّ في اهماله وتركه لوم
اللوام وتحشيم من تحشيمه سبب لوجود الاحتشام ، وظهر ذكر شروعي فيه حتى
خرج عن حد الاكتتام ، وانتشر الحديث فيه بين الخواص والعوام ، وتطلع الى
مطالعته أولو النهى وذوو الاحكام ، ورقي خبر جمعي له الى حضرة الملك القَمقام [1] ،
٥ الكامل العادل الزاهد المجاهد المرابط الهمام ، أبي القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر
ناصر الامام — أدام الله ظل دولته على كافة الأنام ، وأبقاه مسلَّماً من الأسواء
منصورَ الأعلام ، منتقماً من عُداة المسلمين الكَفَرَة الطغام ، معظِّماً لحملة الدين
باظهار الاكرام لهم والاحترام ، منعماً عليهم بادرار الاحسان اليهم والانعام ، عافياً
عن ذنوب ذوي الاساءآت والاجترام [2] (٢ آ) بانياً للمساجد والمدارس والأسوار
١٠ ومكاتب الأيتام ، راضياً بأخذ الحلال رافضاً لاكتساب الحطام ، آمراً بالمعروف زاجراً
عن ارتكاب الحرام ، ناصراً للملهوف وقاهراً للظالم العسوف بالانتقام ، قامعاً
لأرباب البدع بالابعاد لهم والارغام ، خالعاً لقلوب الكفرة بالجرأة عليهم والاقدام —
وبلغني تشوقه الى الاستنجاز له والاستتمام ، ليُلمّ بمطالعة ما تيسَّر منه بعض الالمام ،
فراجعت العمل فيه راجياً الظفر بالتمام ، شاكراً لما ظهر منه من حسن الاهتمام ،
١٥ مبادراً ما يحول دون المراد من حلول الحِمام ، مع كون الكبر مظنّة العجز
ومطيَّة الأسقام [3] ، وضعف البصر حائلاً دون الاتقان له والاحكام . والله سبحانه
المعين فيه بلطفه على بلوغ المرام .

وهو كتاب مشتمل على ذكر من حَلَّها من اماثل البرية واجتاز بها أو
بأعمالها من ذوي الفضل والمزيد من أنبيائها وهداتها وخلفائها وولاتها وفقهائها
٢٠ وقضاتها وعلمائها ودُراتها وقرائها ونحاتها وشعرائها ورواتها من أمنائها واثباتها
وضعفائها وثقاتها ، وذكر ما لهم من ثناء ومدح ، وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح ،
وايراد ما ذكروه من تعديل وجرح ، وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح ، وبعض
ما وقع إليَّ من رواياتهم ، وتعريف ما عرفت من موالدهم [4] ووفياتهم .

---

(١) القمقام من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل (اللسان) .
٢٥ (٢) ظ « الاجرام » .
(٣) ظ « مطية العجز ومظنة الأسقام » .
(٤) ظ ، ك « مواليدهم » .

وبدأت بذكر من اسمه منهم احمد ، لأن الابتداء بمن وافق اسمه اسم المصطفى احمد ، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف مع اعتبار الحرف الثاني والثالث تسهيلاً للوقوف ، وكذلك أيضاً اعتبرت الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم ، ولم ارتبهم على طبقات أزمانهم أو كثرة أعدادهم ، ولا على قدر علومهم في الدرجات والرتب ، ولا لشرفهم في الأفعال والنسب ، وأردفتهم بمن عرف بكنيته ، ولم أقف على حقيقة ٥ تسميته ، ثم بمن ذكر بنسبته [١] ، وبمن لم يسمّ في روايته ، وأتبعتهم بذكر النسوة المذكورات ، والاماء الشواعر المشهورات . وقدمت قبل جميع ذلك جملة من الأخبار في شرف الشام وفضله ، وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله ، وما خصّوا به دون أهل الأقطار ، وامتازوا به على سائر سكان الأمصار ، ما خلا سكان الحرمين ، وجيران المسجدين المعظّمين . وبوّبت ذلك جميعه تبويباً ورتبتُه في مواضعه ترتيباً ، ١٠ وذلك مبلغ علمي وغاية جهدي ، على ما وقع إليّ أو ثبت عندي . فمن وقف فيه [٢] على تقصير أو خلل ، او عثر فيه على تغيير أو زلل (٢ ب) ، فليعذر أخاه في ذلك متطولاً ، وليُصْلِحْ منه ما يحتاج الى اصلاحٍ متفضلاً ، فالتقصير من الأوصاف البشرية ، وليست الاحاطة بالعلم إلا لبارئ البريّة ، فهو الذي وسع كل شيء علماً ، وأحصى مخلوقاته عينا واسما ، ومع ذلك فمن ذكرت أقل ممن أهملت ، وما أصبت ١٥ في ذكره أكثر مما أغفلت ، وليس يخلو من فائدة من الفوائد المستفادة ، وذكر حكاية من الحكايات المستحسنة المستجادة ، لما جَمَعَه من الأخبار الجامعة وانطوى عليه من الآثار اللا . . [٣] وحواه من الأذكار النافعة وتضمّنه من الأشعار الرائعة مما يرغب فيه لحسنه الراغب ويستفيد لعزته أو جودته الطالب . والله سبحانه يدمر جمعه على من جمعه ، وينفع به من رواه ومن سمعه ، انه جدير باجابة | دعائي | [٤] ، ٢٠ قدير على تحقيق رجائي ، وهو ولي كل خير ، ودافع كل سوء وضير ، والهادي في القول لصوابه ، ولا حول ولا قوة الا به .

---

(١) ك « ثم اذكر نسبته » ظ « ثم ذكر نسبته » .

(٢) ك « فمن وقع منه على .. » .

(٣) طمس فى الأصل باقي الكلمة . وفى ك و ظ « اللامعة » .

(٤) ساقطة من ك و ظ . وفيها : « إنه باجابتي قدير ... » .

باب

في ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام

عن العالمين بالنقل والعارفين بأصول الكلام

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن محمد بن عبد الله الانصاري السلمي ، بقراءتي
٥ عليه ببغداد ، قال أخبرنا ابو محمد الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري ، انا ابو عمر
محمد بن العباس بن حيويه ، انا ابو الحسين احمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب ،
نا ابو محمد حارث بن أبي اسامة ، نا ابو عبد الله محمد بن سعد عن هشام بن محمد عن
ابيه قال :

كان الذي عقد لهم — يعني ولد نوح عليه السلام — الألوية ببابل
١٠ [بوناظر] (١) بن نوح . فنزل بنو سام المجدل سرَّة الأرض ، وهو فيما بين
ساتِيدَما الى البحر ، وما بين اليمن الى الشام . وجعل الله النبوة والكتاب
والجمال والأُدْمة والبياض فيهم . ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويُقال
لتلك الناحية الداروم . وجعل الله فيهم أُدمة وبياضا قليلاً ، وأعمر بلادهم
وسماءهم ورفع عنهم الطاعون ، وجعل في أرضهم الأَثْل والأراك والعُشَر (٢) والغاف (٣)
١٥ والنخل ، وجرت الشمس والقمر في سمائهم . ونزل بنو يافث [الصفون] (٤)
مجرى الشمال والصبا ، وفيهم الحُمْرَة والشقرة ، وأخلا الله أرضهم فاشتد بردها ،
واجلا سماءها فليس يجري فوقهم شيءٌ من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا

---

(١) طمست في الأصل . اتممناها من الطبري ١ : ٢٢٠ ـ وانظر النص فيه باختلاف قليل
في بعض الألفاظ ، وفي ك : « لوناطن » و ظ « بوناطن » .

٢٠ (٢) العشر من كبار الشجر ، وله صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صعداً في السماء (اللسان) .

(٣) شجر عظام تنبت في الرمل مع الاراك . وورقه أصغر من التفاح ، وله ثمر حلو
جداً . (اللسان) .

(٤) طمست في الأصل . اثبتناها عن ظ والطبري ١ : ٢٢١ . وفي ك « الصفور » .

تحت بنات نَعْش والجَدْي والفرقد (٣ آ) وابتلوا بالطاعون . ثم لحقت عاد بالشَّحر فعليه هلكوا بواد يُقال له مُغيث ، فلحقت بعدهم مَهْرَةُ بالشَّحر ، ولحقت عَبيل بموضع يَثْرِب ، ولحقت العماليقُ بصَنْعاء قبل أن تسمَّى صنعاء . ثم انحدر بعضهم الى يثرب فأخرجوا منها عَبيلاً فنزلوا موضع الجُحْفَة فأقبل سيل فاجتحفهم [1] فذهب بهم فسُمِّيت الجُحْفة . ولحقت ثمود بالحِجْر وما يليه ٥
| فهلكوا ثَمّ | [2] . ولحقت طَسْم وجَدِيس باليمامة — وإنما سُميت اليمامة بامرأة منهم — فهلكوا ، ولحقت أميم بأرض أبار فهلكوا بها ، وهي بين اليمامة والشِّحر ولا يصل اليها اليوم أحد ، غلبت عليها الجن . وإنما سُمِّيت أبار بأبار بن أميم . ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسميت اليمن حين تيامنوا اليها . ولحق قوم من بني كنعان بن حام بالشأم فسميت الشأم حيث تشاءموا اليها . وكانت الشام يُقال لها ١٠ أرض بني كنعان . ثم جاءت بنو اسرائيل فقتلوهم بها ونفوهم عنها فكانت الشام لبني اسرائيل . ووثبت الروم على بني اسرائيل فقتلوهم وأجلوهم الى العراق الا قليلا منهم ، وجاءت العرب فغلبوا على الشام .

وكان فالغ ، وهو فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ، وهو الذي قسم الأرض بين بني نوح كما سمينا في الكتاب [3] . ١٥

قال : ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ . وطسم وأميم وعمليق ، وهو عريب ، بنو لاوذ بن سام بن نوح . وثمود وجديس ابنا جاثر بن ارم بن سام ابن نوح . وعاد وعبيل ابنا عَوص بن ارم بن سام بن نوح . والروم بنو ليطى ابن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام .

أخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر بن ابي الأشعث السمرقندى الحافظ ، ٢٠ بقراءتي عليه ببغداد ، قال : انا ابو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور ابن اللالكائي ، انا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المتوني القطان ، انا

---

(١) جحفه قشره وجرفه . وفى القاموس : « فجاءهم سيل الجحاف فاجتحفهم » .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) الى هنا ينتهي ما في الطبري . ٢٥

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى ، انا ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان (١) الفسوى قال : حدثت عن الاصمعى عن النمر بن هلال عن قتادة عن أبي الخلد قال :

الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ (٢) ، منها ألف فرسخ للعرب ، ولسائر الناس البقية .

٥ اخبرنا ابو غالب احمد بْن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا ، ببغداد ، انا ابو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، انا ابو القاسم اسمعيل بن سعيد بن سويد المعدل ، قراءة عليه ، قال :

قال ابو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري : والشام فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشؤمى وهى اليسرى ، قال الشاعر : (٣ ب)

١٠ وانحى على شؤمى يديه فرادها باظمأ من فَرعِ الذؤابة اسحما (٣)

ويجوز أن يكون فُعلى من الشؤم . ويقال أنجد أتى نجداً ، وأعرق دخلَ العراق ، وأعمن أتى عمان ، وقد أشأم أتى الشام ، وبصرّ وكوّف ، وأمَّنَ ويامن إذا أتى اليمن .

دفع إليّ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الأديب ١٥ البغدادي كتاب « اشتقاق أسماء البلدان » لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، وعليه خطه ، فوجدتُ فيه : قال ابو الحسين ابن فارس : أما الشأم فهو فعل من اليد الشؤمى ، وهى اليسرى ، يقال : أخذ شآمة أي على يساره ، وشأمت القوم ذهبت على شمالهم . وقال قوم : هو من شوم الابل وهى سودها ، وحِضارها هى البيض . قال ابو ذؤيب :

---

٢٠ (١) بفتح الجيم ، والواو المثقلة آخره نون . والفسوى نسبة الى فسا بلدة بفارس . تهذيب التهذيب ١١ : ٣٨٥ .

(٢) صل « فرسخاً » . وصوابها فرسخ . وكذا على الصواب فى ك و ظ .

(٣) البيت الأعشى كما سيأتي . وهو فى ديوانه : ص ٢٠٢

« وأنحى على شؤمى يديه فذادها » .

٢٥ وقد نُسب هذا البيت فى اللسان الى القطامى ، يصف الكلاب والثور ، بالرواية الآتية :

فخرّ على شؤمى يديه فذادها باظمأ من فرع الذؤابة اسحما

فما تُشترى الا بربح سباؤها بناتُ المخاض شومها وحِضارها (١)

وفي كتاب الله جلّ ثناؤه في المعنى الأول ﴿ وأصحاب المشئمة ﴾ (٢). ثم قال الأعشى

وانحى على شؤمى يديها فرادها بأظما من فَرع الذؤابة اسحما

ويقال شام وشآم . قال النابغة :

على أثر الأدلة والبغـايا وخفق الناعجات من الشآم (٣) ٥

ورجل شأم من أهل الشام . قال ابن فارس : وسميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة .

قرأت بخط شيخنا ابي الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الصورى المعروف بابن الأرمنازى الخطيب : نقلت من كتاب فيه (٤) أخبار الكعبة وفضائلها واسماء المدن والبلدان عن الواقدى والمدائنى وابن المقفع . ١٠

قال ابن المقفع : سميت الشام بسام بن نوح . وسام اسمه بالسريانية شام وبالعبرانية شيم . وقال الكلبي : سميت الشام بشامات لها حمر وسود وبيض . ولم ينزلها سام قط . وقال غيره : سميت الشام لأنها عن شمال الأرض ، كما أن اليمن أيمن الأرض فقالوا : شام الذين نزلوا الشام ، وتيمن الذين نزلوا اليمن ، كما تقول أخذت يمنة أي ذات اليمين ، وشآمةً أي ذات الشمال . وقال بعض الرواة ان اسم الشام ١٥ الأول سورية ، وكانت ارضَ بني اسرائيل قسمت على اثنى عشر سهما ، فصار لكل قسم تسعة أسباط ، ونصف ، في مدينـة يقال لها شاموش ، وهى من أرض فلسطين . فصار اليهـا متجر العرب في ذلك الدهر ، ومنها كانت ميرتهم . فسموا الشام بسام بن نوح ثم حذفوا (٥) فقالوا : الشام . (٤ آ) .

---

(١) صل « حصارها » . والحضار من الابل البيضاء ، الواحد والجمع سواء . وشومها سودها ، ٢٠ والبيت فى وصف الخمر يقول : هـذه الخمر لا تشترى الا بالابل السود منها والبيض (اللسان) .

(٢) سورة الواقعة ٥٦ : ٩ .

(٣) فى ديوان النابغة ص ٧٤ :

« وخفق الناجيات من الشآم » ٢٥

وكذا فى اللسان . وهى من قصيدة يمدح بها عمرو بن هند ، وكان غزا بالشام بعد قتل المنذر ابيه . والأدلة ج دليل . والبغية الطليعة التى تكون قبل ورود الجيش . واستشهد اللسان ببيت النابغة لهذا المعنى . والناعجات من الابل البيض الكريمة (اللسان) .

(٤) ك « الله » .

(٥) ك « خففوا » . ٣٠

باب

تاريخ بناء مدينة دمشق ، ومعرفة من بناها

وحكاية الأقوال في ذلك تسليماً لمن حكاها

قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي الحداد المعروف باخي سلمان بدمشق عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي ، انا تمام بن محمد الرازي ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج الدمشقي ، نا ابو بكر محمد بن ايوب بن اسحق الرافقي ، نا محمد بن الخضر يعني ابن علي الرافقي ، نا ابو وهب يعني الوليد بن عبد الملك بن مسرح ، نا سليمن بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن كعب قال :

اول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل .

قرات على ابي سعيد خلف بن اسمعيل بن احمد الدمشقي بدمشق ، عن عبد العزيز بن احمد بن محمد الكتاني ، انا مكي بن محمد بن الغمر ، انا ابو سليمن بن زبر ، انا أبي قال :

وذكر أبو الحسن – يعني المدائني – عن اسحق بن ايوب القرشي أن جيرون من بناء سليمن بن داود ، بنته الشياطين . وكان الشيطان الذي بناه يدعى جيرون . وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف على عمد ، وحوله مدينة تطيف بجيرون (١) .

قرات بخط ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن عمر بن صابر شيخنا فيما ذكر انه نقله من خط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، نا ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن خالد ، نا مخلد بن مالك الحراني ، نا عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي ، عن يونس بن راشد عن خصيف قال :

---

(١) عن جيرون ، وباب جيرون انظر :
المسعودي ، مروج الذهب ٣ : ٢٧١
المقدسي ، احسن التقاسيم ص ١٥٨
البكري ، معجم ما استعجم ٣ : ٤٠٨
ياقوت ، معجم البلدان ٢ : ١٧٥
ابن طولون ، قرة العيون في أخبار باب جيرون (مخطوط)
المنجد ، خطط دمشق ص ١٢٣ ،

لما هبط نوح من السفينة واشرف من جبل حِسْمى[١] راى تل حَرّان[٢] بين نهرين : حلان[٣] وديصان[٤] . فأتى حران فخطَّها ، ثم رأى دمشق فخطها ، فكانت حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق .

قال الرازي : وقال ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة في كتاب التاريخ ، وحكاه عن غيره ، أن أصحاب الرسّ كانوا بحضور ، فبعث الله اليهم نبياً ٥ يقال له حنظلة بن صفوان فعذبوه وقتلوه . فسار عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بولده من الرس فنزل الاحقاف . واهلك الله أصحاب الرس وظهر ولد عاد في اليمن كله وفشوا مع ذلك في الأرض حتى نزل جيرون بن سعد بن عاد بن عوص دمشق ، وهي مدينتها ، وسماها جيرون وهي ارم ذات العماد ، وليس أعمدة الحجارة في موضع اكثر منها بدمشق . فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود ١٠ بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نبياً الى عاد يعني الى أولاد عاد بالاحقاف فكذبوه (٤ ب) فأهلكهم الله .

قال أبو الحسين : وقرأت في بعض الكتب أن جيرون وبريد كانا أخوين ، وهما ابنا سعد بن لقمان بن عاد ، وهما اللذان يعرف جيرون وباب البريد بدمشق بهما .

قال ابو الحسين : اخبرني احمد بن حميد بن ابي العجائز ، قال : ١٥

قال منصور بن يحيى بن سعيد الموصلي : المدائن القديمة الكعبة ومصر ودمشق والجزيرة والأُبلَّة ونينوى وحران والسوس الأقصى .

قال : واخبرني ابو القاسم ايوب بن سليمن بن بنة الرازى ، نا ابو بكر عبد الله ابن محمد بن ابي الدنيا بسامرة ، نا محمد بن يحيى نا أحمد بن هرون ، نا خالد بن يزيد بن اسد بن عبد الله القشيرى الدمشقى ، نا سعيد بن الحارث بن ميمون الصنعاني ، عن وهب ٢٠ ابن منبه قال :

---

(١) صل « حسما » . موضع فى الجزيرة . معجم ما استعجم ٢ : ٤٨٦ — ٤٤٨ ، ومعجم البلدان ٢ : ٣١٧

(٢) قرية فى الجزيرة . معجم البلدان ١ : ٨٦٦ .

(٣) كذا فى الأصل . ٢٥

(٤) قال ياقوت عند كلامه على الفرات : « ويصب اليه انهار صغار نحو نهر سبخة وكسيوم ونهر ديصان والبليخ » ٣ : ٨٦٠ .

دمشق بناها العازر غلام ابرهيم الخليل . وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابرهيم من النار . وكان اسم الغلام دمشق ، فسماها على اسمه ، وذلك بعد الغرق . وكان ابرهيم عليه السلام جعله على كل شيء ، وسكنها الروم بعد ذلك بزمان .

وقال ابو الحسين الرازي : وجدت في الكتاب الذي سماه ابو عبيدة معمر ابن المثنى كتاب « فضائل الفرس » وحكاه عن عمر المعروف بعمر كسرى أن بيوراسب الملك الكيوناني (١) بنى مدينة بابل ومدينة صور ومدينة دمشق .

قال ابو الحسين : وحكى الدمشقيون — ولم يقع لي اسناده — قالوا : كان في زمان معاوية بن أبي سفيان رجل صالح بدمشق من المستورين (٢) . وكان يقصده ١٠ الخضر عليه السلام في أوقات يأتيه فيها فبلغ معاوية بن أبي سفيان ذلك . فجاء اليه راجلاً فقال له : بلغني ان الخضر ينقطع اليك فأُحب أن تجمع بيني وبينه عندك . فقال له : نعم . فجاءه الخضر على الرسم ، فسأله الرجل ذلك فأبى عليه فقال ليس الى ذلك سبيل . فعرف الرجل ذلك لمعاوية ، فقال قل له : قد قعدنا مع من هو خير منك ، وحدثناه وخاطبناه ، وهو محمد رسول الله ﷺ ، ولكن سله ١٥ عن ابتداء بناء دمشق كيف كان . فقال نعم . فسأله فقال : صرت اليها فرأيت موضعها بحراً مستجمعا من المياه ثم غبت عنها خمس مائة سنة ، ثم صرت اليها فرأيتها غيضة ، ثم غبت عنها خمس مائة سنة ثم صرت اليها فرأيتها بحراً كعادتها الاولى ، ثم غبت عنها خمس مائة سنة وصرت اليها فرأيتها قد ابتدئ فيها بالبناء ونفر يسير فيها .

اخبرنا ابو القاسم اسميل بن احمد بن عمر السمرقندي الحافظ ، ببغداد ، انا ابو ١٥ الحسين احمد بن محمد بن النقور ، انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ، نا ابو عبيدة السرى بن يحيى التميمي ، نا (٥ آ) شعيب بن ابرهيم التميمي ،| نا سيف بن عمر التميمي الأسيدى (٣) | (٤) قال :

---

(١) ظ « الكيرواني » .

(٢) ظ « الموزين » .

٢٠ (٣) في التهذيب ٤ : ٢٩٥ « الأسدى » .

(٤) ساقطة من ظ .

وأما فارس والروم فانهم لم يزالوا في ملك منظور مذ باديء الدهر حتى بعث الله رسوله ﷺ . فجُمع له مُلك الاشدَّين الى ملك العرب . وملك من الروم عشرة أهل أبيات ، فأول بيوتاتهم ملك نابع وبنوه . في زمان نابع صنع ماء الذهب . ثم خرج منهم الملك الى تمنع فمكث فيهم يسيرا ثم خرج منهم الى غلوى فمكث قليلاً ، ثم خرج منهم الى تبيت ، ثم خرج منهم الى اهليا ثم صار عنه الى ايليا ، ٥ وبه سميت ايلياء ، ثم تحول الملك الى يمن فملك من ولده فترك ثم مبصر ثم جيرون ، وهو الذي نزل بدمشق ، وبه سمى باب جيرون . ثم ملك بعدهم مهاطيل ، وتحول الملك اليه وتزوج الى النوبة فولد له الأصفر وكان الملك فيهم . ثم انقرضوا فتحول الملك في اصيغون . ومنهم القياصر فملك بعد قيصر هرقل وكان آخر بني هرقل الأخرم .

قرأت بخط شيخنا أبي الفرج غيث بن علي الصوري مما ذكر انه نقله من ١٠ كتاب « اخبار الكعبة وفضائلها وأسماء المدن والبلدان وأخبارها » ، قال ابو البَختري : ولد ابرهيم عليه السلام على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر الذي هو سبعة آلاف سنة . قال : وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين .

وقال : جيرون عند باب مدينة دمشق من بناء سليمن بنته الشياطين . وكان الشيطان الذي بناه يقال له جيرون فسمي به . وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف ١٥ على عمد ، وحوله مدينة تطيف بجيرون .

وقيل إن دمشق بناها دمشقش ، غلام كان مع الاسكندر .

وبلغني من وجه آخر انه لما رجع ذو القرنين من المشرق وعمل السد بين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج سار يريد المغرب ، فلما أن بلغ الشام وصعد على عقبة دُمَّر (١) ابصر هذا الموضع الذي فيه اليوم مدينة دمشق . وكان هذا ٢٠ الوادي الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة أرز . والأرزة التي وقعت في سنة ثلاث مائة وثلاث عشرة من بقايا تلك الغيضة . فلما نظر ذو القرنين الى تلك الغيضة ، وكان هذا الماء — الذي في هذه الأنهار اليوم مفترق — مجتمعاً في واد واحد . فأخذ الاسكندر ، وهو ذو القرنين ، يفكر كيف يبني فيه مدينة . وكان اكثر فكره

(١) دمر قرية صغيرة في غرب دمشق تبعد عنها ٨ ك م . وعقبة دمر كانت على الطريق الذاهبة ٢٥ من دمشق الى بعلبك . انظر عنها معجم البلدان ٢ : ٥٨٧ ، ودوسو في T. H. S p. 291 .

وتعجبه أنه نظر الى جبل يدور بذلك الموضع وبالغيضة كلها . وكان له غلام يقال
له دمشقش : على جميع ملكه . ولما نزل ذو القرنين من عقبة دمر سار حتى
نزل في موضع القرية المعروفة ببلدا (١) من دمشق على (٥ ب) ثلاثة أميال . فلما
نزل ذو القرنين أمر أن يحفر له في ذلك الموضع حفرة ، فلما فعلوا ذلك أمر
٥ أن يرد التراب الذي اخرج منها اليها . فلما رُدّ التراب اليها لم تمتلئ الحفرة ، فقال
لغلامه دمشقش ارحل فاني قد كنت نويت أؤسس في هذا الموضع مدينة ، فأما إذا
بان لي منه هذا ، فما يصلح أن يكون هاهنا مدينة . فقال له غلامه : ولِمَ
يا مولاي ؟ قال ذو القرنين : إن بُني هاهنا مدينة في هذا الموضع فانها ما تكون
يكفي اهلَها زرعُها . — قال المصنف للكتاب : وعلامة ذلك أن أهل غوطة دمشق
١٠ لا تكفيهم غلاتهم حتى يشتروا لهم من المدينة . — وان ذا القرنين رحل من هناك
سائراً حتى صار الى البثنة (٢) وحوران وأشرف على تلك السعة ، ونظر الى تلك
التربة الحمراء . فأمر أن يُناول من ذلك التراب فلما صار في يده أعجبه لأنه نظر
الى تربة حمراء كأنها الزعفران ، فأمر أن ينزل هناك . فلما نزل ، أمر أن يحفر
في ذلك الموضع حفيرة . فلما حفروا أمر ان يرد ذلك التراب الذي حفروا الى
١٥ المكان الذي أخرج منه ، فردوه ففضل منه تراب كثير . فقال ذو القرنين لغلامه
دمشقش : ارجع الى الموضع الذي فيه الأرز ، الى ذلك الوادي ، فاقطع ذلك
الشجر ، وابنِ على حافة الوادي مدينة ، وسمها « دمشق » على اسمك ، فهناك
يصلح أن يكون مدينة ، وهذا الموضع بحرها ومنه ميرتها — يعني البثنة وحوران — .
فرجع دمشقش وبناها ، وعمل لها حصنا . والمدينة التي كانت رسم دمشقش هي
٢٠ المدينة الداخلة . وعمل لها ثلاثة أبواب : جيرون مع ثلاثة أبواب البريد ، مع باب
الحديد الذي في سوق الاساكفة ، مع باب الفراديس الداخلة . هذه كانت المدينة .
إذا اغلقت هذه الأبواب فقد اغلقت المدينة . وخارج هذه الأبواب كان مرعى ،
وبناها دمشقش وسكنها ومات فيها . وكان قد بنى هذا الموضع ، الذي هو المسجد
الجامع اليوم ، كنيسة يعبد الله فيها الى أن مات .

---

٢٥ (١) بلدا ، ويقال لها بلدان ، قرية فى غوطة دمشق . انظر معجم البلدان ٤ : ١٠٢٥ ،
T . H . S , p 313 — وغوطة دمشق لكرد على ص ٢٣ .
(٢) البثنة ويقال البثنية ، قرية بين دمشق واذرعات . معجم البلدان ١ : ٤٩٣ .

وبلغني من وجه آخر عن بعضهم أن الذي بنى دمشق بناها على الكواكب ٥
السبعة ، وأن المشتري بيته دمشق ، وجعل لها سبعة أبواب ، وصوّر على كل باب
أحد الكواكب السبعة ، وصور على الباب الذي يقال له اليوم باب كيسان زحل ،
فخربت الصور كلها التي كانت على الأبواب الا باب كيسان فان صورة زحل عليه باقية
الى الساعة .

انبأنا الشريف ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس بن (٦ آ) الخطيب المعروف ١٠
بالنسيب وابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني الانصارى المزكى قالا : نا ابو محمد
عبد العزيز بن احمد بن محمد بن احمد التميمى ، اخبرني ابو القاسم تمام بن محمد الرازى قال :

قرأت في كتاب عتيق : باب كيسان لزحل ، باب شرقي للشمس ، باب توما
للزهرة ، باب الصغير للمشتري ، باب الجابية للمريخ ، باب الفراديس لعطارد ، وباب
الفراديس الآخر المسدود للقمر (١) . ١٥

قرات بخط ابي الحسين الرازى : حدثنى ابو الفضل احمد بن حميد بن محمد بن يحيي
بن حمزة ، حدثنى ابي ، نا ابي عن ابيه يحيي بن حمزة قال :

قدم عبد الله دمشق ، وحاصر اهلها . فلما دخلها هدم سورها ، فوقع منها
حجر كان عليه مكتوب باليونانية . فارسلوا خلف راهب ، فقالوا له تقرأ ما عليه ؟
فقال : جيئوني بقير (٢) فطبعه على الحجر فاذا عليه مكتوب : ٢٠

« ويك ارَمَ الجبابرة . من رامك بسوء قصمه الله . اذا وهى منك جيرون
الغربي من باب البريد ، ويلك من الخمسة أعين ، نقض سورك على يديه بعد أربعة
آلاف سنة تعيشين رغدا ، فاذا وهى منك جيرون الشرقي أُديل لك ممن تعرض لك »

قال : فوجدنا الخمسة أعين : عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد
المطلب . عين بن عين بن عين بن عين بن عين . ٢٥

---

(١) سيأتي الكلام على هذه الأبواب مفصلا .

(٢) غير واضحة فى الاصول . قراناها من فاكهة المجالس للمقدسى . (مخطوط)

قرات على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني انا تمام بن محمد الرازى ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامى حدثنى محمد بن سعيد بن فطيس نا ابرهيم بن عتيق ، سمعت ابا مسهر يقول :

إن ملك دمشق بنى حصن دمشق الذي حول المسجد داخل المدينة على مسحة مسجد بيت المقدس . وحمل أبواب مسجد بيت المقدس فوضعها على أبوابه . فهذه الأبواب التي على الحصن هى أبواب مسجد بيت المقدس .

فصل

في اشتقاق تسمية دمشق واماكن من نواحيها وذكر ما بلغني من الأقوال التي قيلت

ودفع اليّ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ببغداد كتاب اشتقاق اسماء البلدان لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، وعليه خطه ، فوجدت فيه : ٥

وأما دمشق فيُقال إنها من دَمْشَقَ ، وناقة دَمشق أي سريعة . قال :

وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ ... كأنها بعد الكلال زورقُ (١)

ويُقال : دمشَقَ الضرب دمشقة اذا ضرب ضرباً خفيفاً سريعاً .

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد البنا ، انا ابو على محمد بن الحسين بن الفراء ، انا أبو القاسم إسمعيل بن سويد | بن عون |(٢) المعدل قال : قال أبو بكر محمد بن (٦ ب) ١٠ القاسم بن الأنبارى :

ودمشق فعل من قول العرب : ناقة دمشق اللحم اذا كانت خفيفةً (٣) .

وذكر أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي ، فيما قرأته بخط أبي محمد عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر : كتب اليّ سيف الدولة — لا شَلَّت عشرُه ولا ثلّ عرشه (٤) — يسأل عن دمشق هل يُقال فيها دِمشقة أم لا . فقلت : دمشق اسم هذه ١٥ المدينة ليست عربية فيها ذكر ابن دريد ، انما هي معربة ، ولا يُقال الا بغير هاء .

---

(١) من أبيات للزفيان . وقبله فى اللسان :

ومنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ ... ينير أو يسدى به الخدرنقُ

وردته والليلُ داجٍ ابلقُ ... وصاحبي ذات هِباب دمْشَقُ

كأنها بعد الكلال زورقُ ٢٠

(٢) ساقطة من ك و ظ

(٣) ظ ، ك : « ناقة دمشق الخطو اذا كانت خفيفة الخطو » .

(٤) صل « لا سلت عسره ولا اسلت يده » واثبتنا رواية ابن شدّاد فى « برق الشآم فى محاسن اقليم الشام » . مخطوط فى خزانتنا .

فأما الدَمْشَقَةُ فالسرعة في المشي ، يُقال : دمشقَ يُدمْشِق دمشقة ودِمشاقاً اذا أسرع . وكل سريع دمشق . أطال الله بقاء سيدنا ، بك المستند ، وزيَّن ام خِنَّوْرٍ(١) بكونه فيها . فأعاد الرقعة ووقع عليها : مرَّ بنا في كتاب :

قال عبد الرحمن بن حِسْل(٢) الجمحي وهو بعسكر يزيد بن ابي سفيان عند
٥ حصارهم دمشق :

أبلغ أبا سفيان عنا بأننا ... على خير حال كان جيش يكونُها

وأنا على بابي دمشقة نرتمي ... فقد حان من بابي دمشقة حينها

وفي الرقعة أيضاً : أن الناقة السريعة يُقال لها دمشق ، والمرأة السريعة اليد في العمل . فكتبت تحته : هذا جائز للشاعر محتمل له ، ولا سيما اذا قصد بدمشق
١٠ الى مدينة فزاد هاء تأكيداً للتأنيث كما أنَّ عقربا مؤنثة بغير علامة التأنيث ، والعقربان ذكرها ، فقالوا عقربة تأكيداً ، فكذلك دمشق ودمشقة . وذكر يونس وغيره أتانة وعجوزة وفرسة ، كل ذلك تأكيد . وقرأ ابن مسعود ﴿ تسع وتسعون نعجة انثى(٣) ﴾ . فبعث يستحضرني . فلما مثلتُ بين يديه قلت : أيها الأمير رب علم كنتَ سببه . وقد استفدتُ دمشقة الا أنه في النحو كما ذكرت . والعرب تزيد المذكر
١٥ بياناً كما قال النبي ﷺ : ابن لبونٍ ذكر ، وتزيد المؤنث تأكيداً مثل نعجة أنثى . وذكر كلاماً غيره .

سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي ببغداد ، وكان أُسر وبقي ببلاد الروم مدة ، أن رجلاً من حكماء الروم قال له : إنما سميت دمشق بالرومية ، وان اصل اسمها دوومسكس أي مسك مضاعف لطيبها لان دوو للتضعيف ، ومسكس
٢٠ هو المسك . ثم عُرِّبت فقيل دمشق ، والله اعلم .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق الأنصارى ببغداد ، انا ابو محمد الحسين بن على الجوهرى ، انا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه (٧ آ) ، انا أحمد بن معروف ، نا الحارث بن ابي اسامة ، انا محمد بن سعد ، نا هشام بن محمد الكلبي عن ابيه ، قال ابن سعد :
واخبرنا رويم بن يزيد المقرى ، نا هرون بن ابي عيسى الشامى ، عن محمد بن اسحق بن
٢٥ يسار قالا :

---

(١) يقال وقعوا فى ام خنور اذا وقعوا فى خصب ولين من العيش ، ولذلك سميت الدنيا ام خنور (اللسان) والمقصود هنا الدنيا .
(٢) صل « حنبل » والصواب ما اثبتنا . انظر : الاصابة ٢ : ٣٩٥ . افادنيها الأستاذ عبيد .
(٣) سورة ص ٣٨ : ٣٣

ولد لاسمعيل بن ابرهيم اثنا عشر رجلاً فسماهم . وقالا : ودما وهو دبما ، وبه سميت دومة الجندل .

قرأتُ بخط ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن صابر ، فيما نقله من خط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازى ، اخبرني ابو العباس محمود بن محمد بن الفضل الرافقى ، نا محمد بن موسى العمى ، نا ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن ابيه قال : ٥

ولد للوط أربعة بنين وابنتان . فأما البنون فاسمهم مآب وعمان وخلان [١] وملكان . والبنات زغر والريَّة [٢] . فعمان مدينة البلقاء سميت بعمان بن لوط . ومآب[٣] من سائر البلقاء سميت بمآب بن لوط . | وعين زُغَر سميت بزُغَر ابنة لوط . والريَّة سميت بالرية بنت لوط . | [٤]

قال ابو المنذر : وقال المستوفى بن قطامي : سميت صيدا التي بالشام بصيدون ١٠ ابن صدقا بن كنعان بن حام بن نوح . وسميت اريحا التي بالشام باريحا بن مالك ابن ارفخشد بن سام بن نوح . وسمي البلقاء ببالق بن عمان بن لوط ، لأنه بناها وسكنها .

وقال الرازى : اخبرني محمد بن حميد ، نا محمد بن الحسن بن السمط قال : قرأت على خالي محمد بن سهل بن عبد الكريم قال : ١٥

وقالوا : البلقاء من عمل دمشق سميت ببلقاء من بني سورة من بني عمان بن لوط . وهو بناها .

ويُقال ولد لوط أربعة : رجلان مآب وعمان ، وابنتان زُغَر والرية . فعمان مدينة البلقاء سميت بعمان بن لوط . ومآب من مدائن البلقاء سميت بمآب ابن لوط ، وزُغَر سميت بزُغَر ابنة لوط ، والرية بريَّة ابنة لوط . وصيدا ٢٠ إنما سميت بصيدون بن صدقا بن كنعان بن حام . وهو أول من ولده آدم .

---

(١) عند ابن شداد « جولان » .
(٢) زُغَر بوزن زُفَر . والريَّة ، بالياء المشددة . معجم البلدان ٢ : ٩٣٣ .
(٣) بوزن معاب . معجم البلدان ٤ : ٣٧٧ .
(٤) ساقطة من ظ ، ك . ٢٥

وبلغني أنَّ الكسوة (١) إنما سميت بذلك لأن غسّان قتلت بها رسل ملك الروم اليهم ، لأخذ الجزية منهم ، واقتسمت كسوتهم .

اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي نصر شجاع بن ابي بكر الحافظ اللفتواني ببغداد ، انا ابو صادق محمد بن احمد بن جعفر بن محمد الفقيه الاصبهاني ، انا ابو الحسن احمد بن ابي بكر
٥ محمد بن زنجويه العدل الاصبهاني ، انا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال :

وأما موءتة ، مهموزة والهمزة ساكنة ، فهي الأرض التي قُتِل فيها جعفر ابن أبي طالب .

وفيما دفع اليَّ أبو الفضل ابن ناصر من كتاب ابي الحسين بن فارس وقرأته قال : وجيرون من قولك (٧ ب) جرن اذا املاسّ (٢) ، والجارن الأملس من كل
١٠ شيء . وجلّق من قولك جلق رأسه إذا حلقه . والجابية الخابية ، وهي الحوض ، والجمع جواب . وقال الله جلّ ثناؤه ﴿ وجِفان كالجواب ﴾ (٣) . وقال الأعشى :

تروح على آل المحلّق جفنةٌ كجابية الشيخ العراقي تَفَهَّقُ (٤)

وقال ابن فارس : وأذرح من قولك هو ذَرِيحيٌّ أي شديدُ الحمرة ، وذرحت الزعفران في الماء . قال ابن فارس : والبلقاء من البلق . وتدمر من
١٥ قولك دمّر ، أي دخل . قال رسول الله ﷺ : من اطّلعَ في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمّر أي دخل (٥) . قال : وبيروت فيعول من البُرْت ، وهو الرجل الدّليل . وجَبَلَة من الجبل ، وكل شيء اجتمع وعظم فهو جَبَل . وصور جمع صورة ، يُقال صورة وصور كما قال سورة البناء والجمع سور . ويُقال هو من صاره يصوره اذا أماله . وعكا من قولك عككته أي حبسته والعَكَّة شدّة
٢٠ الحرّ وكذلك العكيك . قال :

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍ ساخنٍ وعكيكَ القَيْظ ان جاء بِقُرّ (٦)

(١) قرية فى جنوب دمشق ، تبعد عنها ١٨ ك م . انظر : معجم البلدان ٤ : ٢٧٥ ، و T. H. S, p 321 . وجدول المسافات ص ٢ .
(٢) ك : « امتلس » .
٢٥ (٣) سورة ابراهيم ١٤ : ١٣ .
(٤) الصدر فى ديوان الأعشى : « نفى الذمّ عن آل المحلق جفنة ... » ص ٣٣ .
(٥) أى دخل بغير اذن (اللسان) .
(٦) البيت لطَرَفة ، يصف جارية . وعند ابن شداد : « بحر ساكن » ، وورد : تطرد القُر بحر صادق .. (اللسان)

باب

اشتقاق اسم التاريخ وأصله وسببه
وذكر الفائدة الداعية الى العناية به

قرات بخط شيخنا ابي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الصورى قال : قرأت فى
كتاب الخراج تأليف ابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب قال : ٥

تاريخ كل شيء آخره ، وهو في الوقت غايته والموضع الذي انتهى اليه . يُقال
فلان تاريخ قومه أي اليه ينتهي شرفهم . ويُقال ورَّخت الكتاب توريخاً أورخته
تاريخاً ، اللغة الأولى لتميم والثانية لقيس . ولكل مملكة وأهل ملّة تاريخ .
وجماع القول في تواريخهم أنهم يؤرخون بالوقت الذي تحدث فيه حوادث مشهورة
عامة . قال الله تعالى : ﴿ يسألونك عن الأهِلَّة ، قل هي مواقيت للناس والحج ﴾ (١) . ١٠
فبالأهلة تدرك عدة الأعوام ويعلم مبلغ ما مضى من الليالي والأيام ، وتُعرف أوقات
الحج والصيام ، ويعتبر بعض شرائع الاسلام ، كانقضاء عدد النساء من بعولتهن
ومدة حملهن ووضع أجنَّتهن ، ووقت محل الديون اللازمات ، وتصرّم مدد عقود
الاجارات (٢) ، واختلاف الفصول والأوقات ، وبها تحد حوادث الأمم الخاليات .

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن زوران البصرى العنبرى الماوردى ١٥
بقراءتي عليه (٨ آ) ببغداد ، أنا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد بن ابراهيم السيرافى
نا القاضى ابو عبد الله احمد بن إسحق النهاوندى ، نا احمد بن عمران بن
موسى الأشنانى ، نا موسى بن زكريا التسترى ، نا أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة
ابن خياط العُصفُرى الشيباني المعروف بشباب (٣) ، نا يزيد بن زُرَيْع ، انا سعيد .

عن قتادة في قوله سبحانه وتعالى ﴿ يسألونك عن الأهلة ، قل هي مواقيت ٢٠
للناس والحج ﴾ فجعلها الله سبحانه لصوم المسلمين وإفطارهم وحجهم ومناسكهم وعدد

---

(١) البقرة ٢ : ١٨٩ .
(٢) ظ ، ك « عقود التجارات والاجارات » وفى المنتقى كالأصل .
(٣) ظ ، ك « بشيبان » ، وهو خطأ .

سيئاتهم ومحال ذنوبهم في اشياء والله أعلم بما يصلح خلقه . قال : ﴿ وجعلنا الليلَ والنهار آيتين ، فمحونا آيةَ الليلِ وجعلنا آيةَ النهارِ مبصرةً لتبتغوا فضلاً من ربكم ، ولتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ (١) . وقال في آية أخرى : ﴿ وهو الذي جعل الشمسَ ضياءً والقمرَ نوراً وقدَّره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب .
٥ ما خلق الله ذلك إلا بالحق ، يُفصّل الآيات لقومٍ يعلمون ﴾ (٢) .

انبانا ابو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز وأبو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد الأصبهانيان قالا : اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن أحمد بن | اسحق بن ابراهيم بن |(٣) احمد المقرى ، نا احمد بن فرج ، نا ابو عمر الضرير ، نا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله .

١٠ ﴿ يسألونك عن الأهلّة ﴾ قال : نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غَنَمة ، وهما رجلان من الأنصار قالا : يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي | ويستدير | (٤) ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان ، لا يكون على حالٍ واحد ؟ فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأهلة ، قلْ هي مواقيتُ للناس ﴾ في حل دينهم ، ولصومهم ولفطرهم ، وعدة نسائهم ،
١٥ والشروط التي تنتهي الى أجل معلوم .

أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ببغداد ، انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن | المذهب |(٥) الواعظ ، انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، حدثني ابي ، نا إسحق بن عيسى ، أنا محمد بن جابر عن قيس بن طلق
٢٠ عن ابيه قال :

---

(١) اسرى ١٧ : ١٢ .
(٢) يونس ١٠ : ٥ .
(٣) ساقطة من ك .
(٤) ساقطة من ظ و ك .
٢٥ (٥) ساقطة من ظ و ك .

قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيتَ للناس . صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غُمَّ عليكم فأتمّوا العدة (١) .

اخبرناه عالياً ابو نصر احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الملك بن رضوان ، وابو على الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط ، وابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن البنا ببغداد قالوا : نا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا بشر ٥ ابن موسى الأسدى ، نا ابو زكريا (٨ ب) يحيي بن اسحق السَيْلحينى (٢) ، نا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن ابيه قال :

قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل جعل هذه الأهلّة مواقيتَ للناس ، فاذا رأيتموه فصوموا ، واذا رأيتموه فأفطروا ، فان غُمَّ عليكم فأتموا صومه (٣) .

اخبرناه ابو القاسم إسمعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن ١٠ النقور ، وابو القاسم على بن احمد بن التسترى . واخبرنا القاضى ابو على الحسن بن سعيد بن احمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو | بن المامون| (٤) الجزرى بالرحبة ، نا ابو القاسم بن التسترى قالا : انا ابو طاهر المخلص ، نا عبد الله بن محمد ، نا لُوَيْن (٥) ، نا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : جعل الله الأهلة مواقيت ، فاذا رأيتموه فصوموا ، ١٥ واذا رأيتموه فأفطروا ، فان غُمّ عليكم فأتمّوا العِدّة ثلاثين .

قال محمد بن جابر : سمعت هذا منه . وحدثنى اخرين . (كذا)
وأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد الصّريفينى ، نا عمر بن احمد الكتاني ، نا عبد الله بن محمد البغوى ، وابو بكر أحمد بن القاسم ابن نصر بن يزيد النيسابورى ، نا محمد بن سليمن لُوَيْن . فذكر نحوه وزاد الناس . ٢٠

---

(١) ظ و ك « قال عمر ، وأفطروا على عدار اى عليكم فاتموا العدة » .
(٢) بفتح المهملة واللام بينهما تحتية ساكنة ، ثم مهملة مكسورة ، ثم تحتية ثم نون . نسبة الى قرية قرب بغداد . تهذيب التهذيب ١١ : ١٧٦
(٣) ك « فان غم عليكم فأعكوا العدّة » .
(٤) ساقطة فى ك و ظ .
(٥) بالتصغير . تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٨ .

باب

في مبتدإ التاريخ ومصطلح الأمم على التواريخ

أخبرنا ابو بكر محمد بن ابي نصر بن عمر اللفتواني باصبهان ، انا ابو الحسن محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هرون المعروف بزرا امام الجامع العتيق ، وابو مسعود سليمن بن ابرهيم بن سليمن الحافظ قالا : انا ابو الفرج عثمان بن احمد بن اسحق البرجي ، انا ابو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى ، نا ابو يعقوب اسحق ابن الفيض ، نا المصانعي ابن الجارود ، عن عبد العزيز بن زياد مولى عبد الله بن عامر ، عن انس :

عن النبي ﷺ : إن جبريل حدّثه قال : مضى من الدنيا ستة آلاف وسبع مائة سنة . قال : وكل قطرة مطر تنزل من السماء موكل بها ملك من الملائكة يضعها موضعها . قال : ونبأ في الأرض من الأنبياء مائة الف وأربعون الفاً وثلاث مائة (١) من المرسلين حتى جاء محمد ﷺ خاتم الأنبياء لانبيٌّ بعده . قال : وما بقي من الدنيا الا كما بقي من النهار اذا غلبت الشمس وبقي حمرة الشمس على الحيطان (٢) .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الأنماطي الحافظ ببغداد ، انا ابو الفضل (٩ آ) احمد بن الحسن بن خيرون ، انا ابو القاسم عبد الملك بن بشران ، انا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف ، نا ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا المنجاب (٣) يعني ابن الحارث ، انا ابو عامر الأسدى ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن كعب .

قال : | الدنيا | (٤) ستة آلاف سنة .

---

(١) ظ و ك « مايه الف واربعة وعشرين واربعين الفا ... » .
(٢) اورد الطبرى هذا الحديث بروايات اخرى مختلفة ١ : ٩ .
(٣) بكسر اوله وسكون ثانية ثم جيم ثم موحدة . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٧ .
(٤) ساقطة من ظ و ك .

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ، انا محمد بن هبة الله بن الحسن ، انا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، انا محمد بن جعفر ، نا يعقوب ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن كعب .

قال : الدنيا ستة آلاف سنة .

كذا قال ؛ وإنما يرويها الأعمش عن أبي صالح عن كعب . ٥

أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن خضر السلمي ، انا ابو الحسين طاهر بن احمد بن علي بن محمود السلمي الفقيه بدمشق ، نا ابو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحمن ابن بشر [بن المنعم ، انا ابو علي الحسن بن عمر بن علي بن الحسن العطاف ، نا ابرهيم ابن عبد الله بن عمر بن بكير العسقلاني وجميع بن الجراح] (١) عن الأعمش عن ابي صالح عن كعب . ١٠

قال : إن الله خلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة ثم جعل مع كل يوم ألف سنة . (٢)

أخبرنا ابو الحسن بركات ، وعبد العزيز بن الحسين النهار بدمشق قالا : نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، انا ابو الحسن | محمد بن | (٣) احمد بن محمد ... (٤) ، انا ابو بكر احمد بن سندي بن الحسين الحداد ، انا ابو محمد الحسن بن علي القطان ، ١٥ نا اسمعيل بن عيسى ، نا اسحق بن بشر ، نا مقاتل ، وجرير بن علي الضحاك ، عن ابن عباس قال :

كانت فترتان : فترة بين ادريس ونوح ، وفترة بين عيسى ومحمد . فكان أول نبي بُعث بعد آدم ادريس ، فكان بين موت آدم وبين بعثة ادريس مائتا سنة . لأن آدم عاش ألف سنة الا أربعين عاماً . وولد ادريس ...(٤) فجاءته النبوة بعد موت ٢٠ آدم بمائتي سنة وكان في نبوته مائة سنة وخمس سنين ، فرفعه الله تعالى وهو ابن أربع مائة سنة وخمس سنين . وكان الناس من آدم الى ادريس أهل ملة واحدة

---

(١) غير ظاهر في الأصل ، اضفناها من ظ و ك .
(٢) هذا الخبر في هامش الأصل بخط المصنف .
(٣) ساقط من ك . ٢٥
(٤) كلمة غير ظاهرة في الأصل ، ساقطة من ظ ، وفي ك « وادرس » .

متمسكين بالاسلام وتصافحهم الملائكة . فلما رفع ادريس اختلفوا وفتر الوحي ، الى أن بعث الله تعالى نوحاً . فكان نوح ، يعني يوم بُعث ، أربع مائة سنة وثمانين سنة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى [(١) انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن النقور ، انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن] العباس المخلص ، انا ابوالحسين

٥ [ابن رضوان بن احمد بن جالينوس الصيدلاني ، انا ابو عمر احمد بن عبد الجبار] العطاردى ، نا يونس بن بكير [الشيباني عن محمد بن اسحق بن يسار قال :

كان من آدم الى نوح الف و] مائتا سنة . ومن نوح الى [ابرهيم الف ومائة واثنتان واربعون سنة . ومن ابرهيم الى موسى خمس] مائة وخمس وستون سنة . [ومن موسى الى داود خمس مائة سنة وتسع وستون سنة . ومن داود] الى عيسى الف

١٠ وثلاث مائة [سنة وست وخمسون سنة . ومن عيسى الى محمد ﷺ] ست مائة سنة . فذلك خمسة [آلاف واربع مائة واثنتان وثلاثون سنة . هذا الأجل صحيح .]

اخبرنا به ابو [القاسم بن السمرقندى ، انا محمد بن هبة الله بن الحسين ، انا محمد بن الحسين ، انا عبد] الله بن جعفر ، نا يعقوب [نا اصحاب عن يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحق قال :

١٥ فذكر ، يعني هذا ، وقال : فذ] لك خمسة آلاف وأربع مائة [وست وعشرون سنة . وهذا الاجمال غير صحيح .]

أخبرنا ابو غالب احمد ، وابو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن احمد بن البنا . قالا : انا ابو الحسين محمد بن احمد الابنوسى ، أنا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل — اجازة — انا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، عن الزعفراني ، نا ابو بكر احمد بن ابي خيثمة

٢٠ زهير بن حرب ، نا علي بن محمد بن [بندى] ويعقوب بن كعب الأنطاكي قالا : نا عيسى بن يونس ، نا الأوزاعى ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن ابي سلمة قال :

كان بين آدم ونوح عشرة قرون القرن مائة عام . وكان بين نوح وابرهيم عشرة قرون .(٢)

---

(١) ما بين الأقواس مطموس فى الأصل ، اتممناه من ظ .

٢٥ (٢) ساقط من ظ و ك ، وفيها ، بعد عشرة قرون ، زيادة : « كلهم علي الاسلام » .

واخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي قال : انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، انا ابو عمر بن حيويه ، انا ابو الحسن احمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب ، نا ابو محمد حارث بن ابي اسامة ، انا ابو عبد الله محمد بن سعد ، انا قبيصة ابن عقبة ، نا سفيان بن سعيد عن ابيه عن عكرمة قال :

| كان بين آدم ونوح عشرة قرون ، كلهم على الاسلام . |[1] ٥

قال : وانا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن غير (٩ ب) واحد من أهل العلم قالوا :

كان بين آدم ونوح عشرة قرون ، القرن مائة سنة . وبين نوح وادريس عشرة قرون ، القرن مائة سنة . وبين ابراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون ، القرن مائة سنة .

قال : وأنبأنا هشام بن محمد بن السايب ، عن ابيه ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال : ١٠

كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم الف سنة وتسع مائة سنة . ولم يكن بينهما فترة ، وإنه أرسل بينهما الف نبي من بني اسرائيل سوى ما أرسل من غيرهم . وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليهما وسلم خمس مائة سنة وتسع وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء . وهو قوله تعالى ﴿ إذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوها ، فعزّزنا بثالث ﴾ [2] والذي عُزز به شمعون ، وكان من الحواريين . ١٥ وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولاً أربع مائة سنة وأربعاً وثلاثين سنة . وان حواريي عيسى بن مريم كانوا اثنى عشر رجلاً . وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يكن فيهم حواري الا اثنى عشر رجلاً . وكان من الحواريين القصّار والصيّاد ، وكانوا عمالاً يعملون بأيديهم ، وان الحواريين من الأصفياء ، وان عيسى حين رفع كان ابن اثنتين [وثلاثين] [3] سنة وستة أشهر . وكانت نبوته ٢٠ ثلاثين شهراً . وان الله رفعه بجسده ، وانه حي الآن ، وسيرجع الى الدنيا فيكون فيها ملكاً ، ثم يموت كما يموت الناس . وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة ،

---

(١) هذا الخبر كله ساقط في ظ و ك .
(٢) يس ، ٣٦ : ١٤ .
(٣) غير ظاهرة في الأصل . اتممناها من ظ و ك . ٢٥

وكان أصحابه يسمون الناصريين . وكان يقال لعيسى الناصري ، فلذلك سميت النصارى .

اخبرنا ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا : انا ابو الحسن ابن الابنوسي ، انا بكر احمد بن عبيد بن الفضل — اجازة — ، انا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، نا ابن ابي خيثمة ، نا فضيل بن عبد الوهاب ، نا جعفر بن سليمن ، ٥ عن عوف قال :

كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما ست مائة سنة .

اخبرنا ابو غالب احمد ، وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا : انا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ، انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس ١٠ المخلص ، انا ابو عبد الله احمد بن سليمن الطوسى ، نا ابو عبد الله الزبير بن بكار الزبيرى ، حدثنى عمر بن ابي بكر الموصلي ، عن زكريا بن عيسى ، عن ابن شهاب .

أن قريشاً كانت تعد قبل عدد (١) رسول الله ﷺ من زمن الفيل . كانوا يعدون بين الفيل وبين الفجار أربعين سنة . وكانوا يعدُّون بين الفجار وبين وفاة هشام بن المغيرة ست سنين . وكانوا يعدُّون بين وفاة هشام وبين بنيان الكعبة ١٥ تسع سنين . وكانوا يعدُّون بين بنيان الكعبة وبين أن خرج رسول الله ﷺ الى المدينة خمس عشرة سنة ، منها خمس سنين قبل ان ينزّل عليه . ثم كان العدد بعد .

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله ابن الحسن (١٠ آ) ، انا محمد بن الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابن نمير ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن ابى صالح ، عن كعب قال :

٢٠ بدأ الله خلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة ، ثم جعل مع كل يوم ألف سنة .

قال : ونا ابن نمير ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن ابى صالح ، نا اسحق بن ابن عيسى ، عن بنت داود بن ابى هند ، حدثنى عامر بن يساف (٢) اليامى ، عن ايوب ابن عتبة قال :

---

٢٥ (١) ظ « عدّ » .

(٢) ياء ثم سين مهملة وآخره فاء . تعجيل المنفعة ص : ٢٠٦ .

كان بين آدم ونوح عشرة آباء وذلك ألف سنة . وكان بين ابرهيم وموسى سبعة آباء ، ولم يسمِّ السنين . وكان بين موسى وعيسى ألف وخمس مائة سنة . وكان بين عيسى ومحمد عليهما السلام ست مائة سنة وهي الفترة .

قال : ونا حرملة ، اخبرني ابن وهب ، حدثني مالك قال :

سمعتُ أن الفترة بين عيسى وبين النبي ﷺ سبع مائة سنة . قال : ولم أسمع ٥ ذلك من اهل العلم .

اخبرنا ابو غالب احمد ، وابو عبد الله يحيي ابنا البنا الحسن بن البنا قالا ، انا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيرى — اجازة — انا ابو عبد الله محمد بن الحسين ابن محمد الزعفرانى ، نا ابو بكر بن ابى خيثمة ، قال : قال على بن محمد ، عن على ابن مجاهد ، عن محمد بن اسحق ، عن الزهرى ، عن محمد بن صالح ، عن الشعبي قال : ١٠

لما (١) هبط آدم من الجنة ، وانتشر ولده ، أرخ بنوه من هبوط آدم ، فكان ذلك التأريخ . حتى بعث نوحاً فأرخوا بمبعث نوح حتى كان الغرق فهلك مَنْ هلك ممن كان على وجه الأرض . فلما هبط نوح وذريته | وكل من كان في السفينة | (٢) الى الأرض ، قسم الأرض بين ولده أثلاثاً . فجعل لسام وسطاً من الأرض فيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وقيسون . وذلك ما بين ١٥ قيسون الى شرقي النيل ، وما بين منخر الريح الجنوب الى منخر الشمال . وجعل لحام قسمة غربي النيل فما وراءه الى منخر ريح الصبا . فكان التأريخ من الطوفان الى نار ابرهيم | فلما كثر ولد اسمعيل افترقوا ، فأرخ بنو اسحق | (٣) من نار ابرهيم الى مبعث يوسف ، ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ، ومن مبعث موسى الى الى ملك سليمن ، ومن ملك سليمن الى مبعث عيسى بن مريم ، ومن مبعث عيسى ٢٠ ابن مريم الى مبعث رسول الله ﷺ وعلى جميع أنبياء الله ورسله . (٤) وأرخ

(١) انظر الطبرى ١ : ٢٠٠ .
(٢) ساقطة من ك . وفى ظ : « بين من كان فى السفينة » .
(٣) ساقطة من الطبرى .
(٤) من هنا يختلف نص الطبرى . ٢٥

بنو اسمعيل من نار ابرهيم الى بناء البيت حين بناه ابرهيم واسمعيل . ثم أرخ بنو اسمعيل من بنيان البيت حتى تفرقت معد . فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا مخرجهم ، ومن بقي في تهامة من بني اسمعيل يؤرخون من خروج معد ونهد وجهينة (١٠ ب) ، من بني زيد ، من تهامة ، حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا من موت كعب
٥ بن لؤي الى الفيل . فكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة .

قال ابن ابي خيثمة ، قال قال يحي بن معين غير مرّة :

اكتب عن المدائني كتبه .

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الماوردى ، انا ابو الحسن محمد بن على السيرافى ،
١٠ انا ابو عبد الله احمد بن اسحق النهاوندى ، نا احمد بن | عمران بن موسى ، نا موسى بن زكريا ، نا ابو عمرو خليفة بن خياط العُصْفُرى ، حدثنى يحي بن محمد عن | (١) عبد العزيز بن عمران قال :

لم يزل للناس تاريخ . كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة ، ولم يزل ذلك حتى بعث الله نوحاً ، فأرّخوا من دعاء نوح على قومه . ثم أرخوا
١٥ من الطوفان ، ثم لم يزل ذلك حتى غرق ابرهيم فأرّخوا من غرق ابرهيم عليه السلام . وأرخت بنو اسمعيل من بنيان الكعبة ، ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته ، فلم يزل ذلك حتى كان عام الفيل . ثم أرخ المسلمون بعدُ من مهاجر رسول الله ﷺ . وقد كان للعرب أيضاً تاريخ .

قال خليفة : وحدثنى محمد بن معاوية عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال :

٢٠ لم يزل لفارس تاريخ يعرفون أمورهم به وتاريخ حسابهم الى هذا اليوم ، منذ هلك يزدجرد بن شهريار وذلك في سنة ست عشرة من هجرة رسول الله ﷺ .

قال : ولبني اسرائيل تاريخ آخر على سني ذي القرنين . وهو اليوم ؛ في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ومائتين ، الف ومائتان واثنتان وسبعون . وكلما دخل تشرين الأول من حساب الروم فزد سنة . وذلك أن حساب سني ذي القرنين كانت حين
٢٥ هاجر رسول الله ﷺ تسع مائة سنة وخمساً وعشرين سنة (٢) .

---

(١) ساقطة من ظ . وفيها « نا احمد بن محمد بن عبد العزيز بن عمران قال » .
(٢) صل « . . وخمس وعشرون سنة . »

باب

ذكر اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في التاريخ

وما نقل من الاتّفاق منهم

اخبرنا ابو الأعز قراتكين بن الأسعد بن المذكور الازجي ببغداد ، انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، انا علي بن محمد بن لؤلؤ ، انا محمد بن الحسين بن شهريار ابو بكر ، نا عمرو بن علي بن يحيى بن كثير ، نا ابو عاصم ، عن ابن جُرَيج ، عن ابي سلمة عن الزهري :

أن رسول الله ﷺ أرخ التاريخ حين قدم المدينة[1] |في شهر ربيع الأول|[2].
قال أبو حفص : وقدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين ارتفاع النهار لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

كذا في هذه الرواية ، وهي مرسلة .

ورواه الصاغاني عن أبي عاصم فقال عن ابن أبي سلمة ، وهو الصحيح . وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون .

اخبرناه ابو الكرم المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري وجماعة — اجازة — قالوا : انا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة ، انا ابو (١١ آ) القاسم الحسين ابن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، انا اسمعيل بن محمد الصَفّار ، نا محمد بن اسحق ، عن ابي عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، عن ابن ابي سلمة ، عن ابن شهاب .

أن النبي ﷺ أمر بالتاريخ يوم قدم المدينة في شهر ربيع .
رواه غيره عن ابن جُريج عن ابن شهاب .

---

(١) ك « .. قدم المدينة يوم الاثنين » .
(٢) ساقطة من ك .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا محمد بن هبة الله ، انا محمد بن الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابو طاهر ويونس قالا : نا ابن وهب ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب انه قال :

التاريخ من يوم قدم النبي ﷺ المدينة | مهاجراً | (١) .

٥ | قال ابن وهب : وسألتُ مالكاً عن التاريخ متى كان؟ قال : من مقدم النبي ﷺ | (٢) .

كذا في حديث أبي عاصم . وجَزْمُ ابن وهب عن ابن جُريج أصوب . لأنه ذكر ابتداء التاريخ ولم يبيِّن مُدَّته . والمحفوظ أن الآمر بالتاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١٠ اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، وابو غالب احمد بن على بن الحسين ببغداد قالا : انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور ، انا محمد بن عبد الله بن اخى ميمى(٣) ، نا محمد ابن هرون الحضرمى ، نا محمد بن سهل بن عسكر .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن على ، انا عبد الله بن محمد ، حدثنى على بن ابي سليمن ، نا سعيد بن ابى مريم ، ١٥ اخبرنى يعقوب بن اسحق ، نا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال :

كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ المدينة .

قال محمد : نا ابى مريم ، عن محمد بن اسحق ، وفى حديث على ، اخبرنى يعقوب بن اسحق .

واخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن احمد بن عبد الله خطيب مشكان(٤) بها ، انا القاضى ٢٠ ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن يونس النهاوندى ، انا ابو العباس احمد بن الحسين بن زنبيل النهاوندى ، انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الأشقر ، نا ابو عبد الله محمد بن اسميل ، نا سعيد بن ابى مريم ، نا يعقوب ابن اسحق ، حدثنى محمد بن مسلم ، فذكره ابو محمد بن سهل والبخارى ،

وبها ولد عبد الله بن الزبير .

---

٢٥ (١) ساقطة من ك .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) انظر شذرات الذهب ٣ : ١٣٤ .
(٤) انظر معجم البلدان ٤ : ٥٣٤

يعقوب بن اسحق هذا هو يعقوب بن أبي عباد العكرمي .

ورواه اسحق بن منصور السَلُولي عن محمد بن مسلم ، فأسقط منه ابن عباس .

اخبرناه ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الأنماطي ، انا ابو الفضل احمد ابن الحسن بن خيرون ، انا ابو القاسم عبد الملك بن بشران ، انا ابو علي ابن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا ابي ، نا اسحق بن منصور السلولى (١) ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : ٥

كان التاريخ في عشر سنين من سني رسول الله ﷺ . وفي تلك السنة ولد ابن الزبير .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوى الفقيه بنيسابور (١١ ب) انا ابو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن الخبازى ، وابو سهل محمد بن احمد ١٠ ابن عبد الله الحفصى المروزى قالا : انا ابو الهيثم محمد بن المكى بن محمد الكشميهنى ح .

واخبرنا ابو عبد الله الفراوى ، انا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد العيّار الصيرفى ، انا ابو على محمد بن عمر بن محمد شبوية المروزى قالا | ، انا ابو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر الفربرى (٢) قال | (٣) نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى ، نا عبد الله بن مسلمة قال حنبل القعنبي ، نا عبد العزيز ، زاد حنبل ، ان ابي حازم عن ابيه عن سهل بن ١٥ سعد قال :

ما عدّوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ، ما عدّو الا من مقدمه المدينة .

واخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد ، انا عمر بن عبد الله بن عمر ، انا ابو الحسين ابن بشران ، نا عثمان بن احمد ، نا حنبل حدثني ابو عبد الله ، نا روح ، ثنا زكريا ابن اسحق ، انا عمرو بن دينار قال : ٢٠

إن أول من أرخ في الكتب يعلى بن أميّة وهو باليمن ، وأن النبي ﷺ

(١) ظ : « السلوبي » . وهى السلولى بفتح المهملة وضم اللام . تهذيب التهذيب ١ : ٢٥٠

(٢) الفِربرى ، بكسر الفاء وفتح الراء وسكون الباء ، نسبة الى بليدة على طرف جيحون مما يلي بخارى . معجم البلدان ٣ : ٨٦٧ . وانظر شذرات الذهب ٢ : ٢٨٦ . وضبطها بفتح الفاء فى وفيات الأعيان . ٢٥

(٣) ساقطة من ك .

قَدِم المدينة في ربيع الأول ، وأن الناس أرخوا لأول السنة ، وإنما أرخ الناس لمقدم النبي ﷺ المدينة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الفضل عمر بن عبيد الله ، انا بشران ، انا عثمان قال : ونا حنبل ، نا ابو عبد الله ، نا خالد بن حيان ، نا فرات بن سلمان ، عن
٥ ميمون بن مهران قال :

رُفع (١) الى عمر رضي الله عنه صك محله في شعبان : فقال عمر : أي شعبان هذا ؟ الذي مضى أو الذي هو آت أو الذي نحن فيه ؟ ثم جمع أصحاب رسول الله ﷺ فقال لهم : ضعوا للناس شيئاً يعرفونه . فقال قائل : اكتبوا على تاريخ الروم ، فقيل إنه يطول ، وإنهم يكتبون من عدد ذي القرنين . قال قائل : اكتبوا < على >
١٠ تاريخ الفرس . فقيل إن الفرس كلما قام ملك طرح ما كان قبله . فاجتمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام النبي ﷺ بالمدينة . فوجدوه أقام بها عشر سنين . فكتب أو فكُتب التاريخ على هجرة رسول الله ﷺ .

اخبرناه عاليا ابو منصور محمد بن احمد بن عبد الله الكبريتي بأصبهان ، انا ابو مسلم محمد بن على بن محمد النحوى ، انا ابو بكر محمد بن عاصم المقرى ، نا ابو عروبة ،
١٥ نا ابو يوسف الصيدلاني ، نا خالد بن حيان ، عن فرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهران قال :

رفع الى عمر صك محله شعبان . فقال : أي شعبان ؟ الذي نحن فيه ، أو الذي مضى ، او الذي هو آت . ثم قال لأصحاب النبي ﷺ : ضعوا للناس ما يعرفونه من التاريخ . فقال بعضهم : اكتبوا على تاريخ الروم . فقالوا : ان الروم يطول تاريخهم ، يكتبون من ذي القرنين . فقال (١٢ آ) اكتبوا على تاريخ فارس .
٢٠ فقال : وإن فارس كلما قام ملك طرح ما (٢) كان قبله . فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين . فكتبوا التاريخ من هجرة رسول الله ﷺ .

اخبرتنا ام البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد بن البغدادى بأصبهان قالت : انا ابو طاهر احمد بن محمود ، انا ابو بكر محمد بن على بن ابرهيم بن على بن عاصم المقرى ، انا محمد ابن جعفر الزراد ، نا عبيد الله بن سعد الزهرى ، نا كثير بن هشام ، نا جعفر وهو
٢٥ ابن برقان ، نا ميمون بن مهران قال :

---

(١) ظ « وتم » ، ك « وضع » .
(٢) صل « من » .

ائتمروا (كذا) أصحاب رسول الله ﷺ متى يكتبون التاريخ . فقال بعضهم : يكتب من الشهر الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم : نكتبه من حين أوحي اليه . وقال بعضهم : نكتبه من هجرته التي هاجر فيها من دار الشرك الى دار الايمان . فاجتمع رأيهم على أن يكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة . وذلك لعشر سنين منذ هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة ٥ الى المدينة الى يوم توفي في هذا التاريخ عشر سنين من حياته صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد ، انا ابو الحسين ابن النقور ، انا عيسى بن علي ، انا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا حبان بن على العَنَزى (١) ، عن مجالد عن الشعبي قال :

كتب ابو موسى الى عمر : إنه تأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ ، فأرِّخْ . ١٠ فاستشار عمر في ذلك ، فقال بعضهم : أرخ بمبعث رسول الله صلى الله عليه . وقال بعضهم : بوفاة رسول الله صلى الله عليه . فقال عمر : لا بل نؤرخ بمهاجر رسول الله صلى الله عليه ، فان مهاجره فرق بين الحق والباطل . قال : فأرخ لمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابو القاسم السمرقندى انا عمر بن عبد الله بن عمر | انا | (٢) ابو الحسين بن ١٥ بشران | انا | (٣) عثمان بن احمد بن عبد الله ، نا حنبل ، حدثني ابو عبد الله ، نا يحيى ابن سعيد ، عن قرة بن خالد السدوسي ، نا محمد يعني ابن سيرين قال :

قدم رجل من أهل اليمن على عمر فقال : لِمَ لا تؤرخون ؟ قال : كيف ؟ قال : تكتبون من شهر كذا في سنة كذا . فنظر القوم في ذلك ؛ فأرادوا أن يؤرخوا من مبعث النبي صلى الله عليه ، ثم قالوا من وفاته ، ثم أرادوا من ٢٠ الهجرة . فقالوا : من أي شهر ؟ فهمّوا من رمضان ثم بدا لهم أن يجعلوه من المحرم .

رواه ابو علي بن محمد المدائني عن قرة بن امية . (٣)

---

(١) العنزى بفتح العين والنون ثم زاى . تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٣ وحبان بكسر الأول .
(٢) ساقط من ك . ٢٥
(٣) اضيفت فى هامش الاصل بخط المصنف ، ولا توجد فى ظ .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون ، نا ابو القاسم عبد الملك بن بشران ، انا ابو علي محمد بن | احمد بن | (١) الحسن بن الصواف ، نا | ابو | (١) جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا مصعب بن عبد الله الزبيري | نا | (١)ابن ابي حازم ، عن ابيه ، عن سهل بن سعد قال :

٥ أخطأ الناس العدد . لم يعدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم (١٢ ب) ولم يعدُّوا من متوفاه ، وانما عدُّوا من مقدمه المدينة .

قال مصعب : وكان تاريخ قريش في الجاهلية بمكة من متوفّـى هشام بن المغيرة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا عمر بن عبد الله بن عمر ، انا ابو الحسين ابن بشران ، انا عثمان بن احمد بن عبد الله ، نا حنبل ، نا هرون بن معروف ، ثنا ١٠ عبد العزيز بن محمد ، اخبرني عثمان بن عبد الله قال :

سمعتُ سعيد بن المسيب قال : جمع عمر بن الخطاب المهاجرين والأنصار فقال : متى نكتب التاريخ ؟ فقال له علي بن ابي طالب : منذ خرج النبي ﷺ من أرض الشرك ، يعني يوم هاجر . قال : فكتب ذاك عمر بن الخطاب .

قال حنبل : وحدثني ابي اسحق ، ثنا محمد بن عمر ، حدثني ابن ابي سبرة ، عن ١٥ عثمان بن عبد الله بن رافع عن ابن المسيب قال :

أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته . فكتب لست عشرة من المحرم بمشورة علي بن أبي طالب (٢) .

---

(١) سقطت من ظ و ك .

(٢) بعد هذا خبر اثبت في ظ و ك ، وشطب في نسختنا . وها هو ذا :

٢٠ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الخطيب ، نا القاضي ابو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي ، انا ابو العباس احمد بن الحسين النهاوندي ، نا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، نا ابو عبدالله محمد بن اسميل البخاري ح .

واخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، انا عمر بن عبدالله بن عمر ، انا ابو الحسين ابن بشران ، انا عثمان بن احمد ، نا حنبل بن اسحق قالا : ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي ٢٥ نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال :

ماعدّوا من مبعث النبي ولا من وفاته ، ماعدوا الا من مقدمه المدينة .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا عمر بن عبيد الله بن عمر ، انا ابو الحسين ابن بشران ، انا عثمان بن احمد ، نا حنبل ، حدثنى ابي ، نا محمد بن عمر ، نا ابن ابي الزناد ، عن ابيه قال :

استشار عمر في التاريخ فأجمعوا على الهجرة .

رواه ابو الحسن المدائني عن عبد الرحمن بن ابي الزناد . ٥

اخبرنا ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيي ابنا البناء قالا : انا محمد بن احمد بن الابنوسى ، انا احمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ ، انا ابو عبد الله الزعفراني ، نا ابن | ابي |(١) خيثمة ، انا على بن محمد المدائنى ، عن ابن ابي الزناد ، عن ابيه .

أن عمر شاور في التاريخ فقائل يقول من النبوة ، وقائل يقول من الهجرة ، وقائل يقول من الوفاة ، فأجمعوا على الهجرة . ١٠

اخبرنا ابو غالب احمد ، وابو عبد الله يحيي ابنا الحسن قالا : انا محمد بن احمد بن محمد ابن الابنوسى ، انا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ انا ابو عبد الله الزعفراني ، نا ابن ابي خيثمة ، انا على بن محمد ، عن قرة بن خالد ، عن ابن سيرين .

ان رجلاً من المسلمين قدم من أرض اليمن فقال لعمر : رأيت باليمن شيئاً يسمّونه التاريخ ، يكتبون من عام كذا وشهر كذا . فقال عمر : ان هذا لحسن فأرخوا . فلما أجمع على أن يؤرخ شاور ، فقال | قوم :(٢) مولد النبي ﷺ . ١٥ وقال قوم : بالمبعث وقال قائل : حين خرج مهاجراً من مكة . وقال قائل : الوفاة حين توفي . فقال : أرّخوا خروجه من مكة الى المدينة . ثم قال : بأي شهر نبدأ فنصيّره أول السنة ؟ فقالوا : رجب . قال : أهل الجاهلية كانوا يعظمونه . وقال آخرون : شهر رمضان . وقال بعضهم : ذو الحجة فيه الحج . وقال آخرون : ٢٠ الشهر الذي خرج من مكة . وقال آخرون (١٣ آ) الشهر الذي قدم فيه . فقال عثمان : أرّخوا المحرم أول السنة . هو شهر حرام ، وهو أول الشهور في العدة ، وهو منصرف الناس عن الحج . فصيّروا أول السنة المحرم . فكان أول

(١) ساقطة من ك . ٢٥

(٢) ظ « قائل » .

ما أرخ في الاسلام من مهاجر النبي صلى الله عليه . فقال الناس : سنة احدى ، وسنة اثنتين الى يومك هذا . وكان التاريخ في سنة سبع عشرة . ويقال في سنة عشرة في ربيع الأول .

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، قال : انبأنا عبد العزيز الكتاني ، ٥ انا مكي بن محمد ، انا ابو سليمن ابن زبر ، نا محمد بن يوسف بن بشر ، نا محمد بن عبد الله بن سليمن بن ايوب ، نا محمد بن عبد الله بن نمير ، نا يونس قال : حدثنا من سمع جابراً عن ابي جعفر قال :

نزل رسول الله ﷺ المدينة مهاجره ، ففيه أوقع أصحابه تسمية السنين من مهاجر النبي ﷺ ، وقد أقام بمكة اثنتي عشرة سنة .

١٠ اخبرنا ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا : انا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن المسلمة ، انا ابو طاهر المخلص ، نا ابو عبد الله احمد بن سليمن الطوسى ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عبد الرحمن بن المغيرة قال :

كتب عمر التاريخ في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب . وكان عمر بن الخطاب استشار في التاريخ . فقال قائل ١٥ | من النبوة | ، (١) وقال قائل من الهجرة ، وقال قائل من الوفاة .

انبانا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، انا ابومحمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللباد الكلاعي ، انا تمام ، اخبرني | ابي ، نا | ابو الحسن (٢) علي بن محمد بن عيسى المصرى بمصر ، نا احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصرى بمصر .

سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول : إنما أُرِّخ التاريخ من مقدم النبي صلى الله ٢٠ عليه المدينة ليس من مبعثه .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا عمر بن عبد الله بن عمر ، انا ابو الحسين بن بشران ، انا عثمان بن احمد ، نا حنبل بن اسحق ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن عمر قال :

---

(١) ساقطة من ظ .

(٢) ساقطة من ك ، وفي ظ « اخبرني ابي الحسن علي بن محمد .. » .

حج عمر في سنة ست عشرة وخلف على المدينة زيد بن ثابت وفيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول ؛ يعني أن في ربيع الأول كتب التاريخ لا أنه جُعل ابتدآء التاريخ من ربيع الأول ، وإنما جُعل من المحرم .

اخبرنا ابو محمد بن الأكفانى ، نا عبد العزيز الكتانى ، انا ابو محمد بن ابى نصر ، انا ابو الميمون ، انا ابو زرعة قال : ٥

أملى علينا عبد الأعلى بن مسهر ما صح من التاريخ وما العمل عليه ، وحدثنا أن التاريخ منذ نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وتوفي سنة عشر لتمامها من التاريخ ه .

باب

ذكر تاريخ الهجرة والاختصار في ذكره للشهرة

اخبرتنا فاطمة بنت محمد بن البغدادى بأصبهان قالت : اخبرنا احمد بن محمود ، انا ابو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن جعفر الزرّاد المنبجى ، نا عبد الله بن سعد ، نا عمى يعقوب بن ابرهيم ، نا ابى ، عن ابن اسحق قال : ٥

قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة في شهر ربيع الأول لثنتي عشرة ليلة مضت (١) منه .

اخبرنا ابو الأعز قراتكين بن الاسعد الازجى ، انا ابو محمد الجوهرى ، انا ابو الحسن على بن محمد بن لؤلؤ ، انا ابو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال ابو حفص الفلاّس : ١٠

قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة يوم الاثنين ارتفاع النهار لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، نا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب ، انا ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص بن عبد الله المقرى ، انا ابو الحسن على بن احمد بن ابي قيس الرفاعي ح . ١٥

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو . . . محمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز ، انا ابو الحسين بن بشران ، انا ابو الحسين عمر بن الحسن بن على ابن مالك بن الاشناني قالا : حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثنى | وقال ابن الاكفاني ، نا |(٢) ابو زيد النميرى ، حدثنى محمد بن يحيى الكناني ، نا عبد العزيز بن عمران ، عن صالح بن سعيد ، عن مجمع بن عبد الله ، عن فضالة بن عبيد قال : ٢٠

---

(١) ظ ، ك « خلت » .

(٢) ساقطة من ظ ، ك ، وهى فى هامش الاصل بخط المصنف .

كان مقدم النبي ﷺ المدينة يوم الاثنين للنصف من ربيع الأول .

اخبرنا ابو على الحسين ن احمد بن الحسن الحداد المقرى ، وجماعة ـ اجازة ـ قالوا : انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن زيدة (١) التاجر ، انا ابو القاسم سليمن ابن احمد الطبراني ، نا احمد بن محمد بن يحي بن حمزة الدمشقى ، محمد بن عايذ ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن ابى البدّاح (٢) بن عاصم بن عدى ، ٥
عن ابيه قال :

قدم النبي ﷺ المدينة يوم الاثنين ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، فأقام بالمدينة عشر سنين .

حدثنا ابو الحسن على بن المسلم بن الفتح الفقيه الفرضى ، انا ابو القاسم على بن محمد بن ابى العلاء المصيصى ، انا ابو محمد بن ابى نصر ، انا ابو القاسم بن ابى العقب ١٠
انا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشى البُسرى ، نا ابن عائذ ، ثنا الواقدى ، نا عبد الله بن يزيد الهلالى ، عن ابى البَدّاح بن عاصم عن ابيه قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ، فأقام بالمدينة عشر سنين .

هذا أولى بالصواب . ١٥

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق (١٤ آ) الفرضى ، انا ابو محمد الحسن ابن على الجوهرى ، انا ابن حيويه ، انا احمد بن معروف ، انا الحارث بن ابى اسامة ، انا محمد بن سعد ، انا موسى بن داود ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابى حبيب .

ان النبي ﷺ أقام بمكة عشراً ، وخرج منها في صفر فقدم المدينة في شهر ربيع الأول . ٢٠

ذكر ابو الحسن احمد بن محمد الوراق المعروف بابن القواس : أن عمر بن الخطاب جعل التاريخ من أول سني الهجرة يوم الخميس اليوم السابع عشر من افرودين ماه سنة ثلاث وثلاثين لكسرى ابرواز ، واليوم الثامن من ايار سنة ثلاث وثلاثين وتسع مائة لذي القرنين .

---

(١) فى شذرات الذهب « ربذة » ٣ : ٢٦٥ . ٢٥

(٢) ابو البداح بفتح الموحدة وتشديد المهملة وآخره مهملة . تهذيب التهذيب ١٢ : ١٧ .

باب

ذكر القول المشهور في اشتقاق تسمية الأيام والشهور

اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن عبدالله الكبريتي بأصبهان ، انا ابو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مهرراد ، انا ابو بكر بن المقرى ، نا ابو عروبة ، نا ٥ سلمة بن شبيب ، نا يزيد بن [مروز](١) ، نا شريك ، عن غالب بن غَيْلان ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن ابن عباس قال :

إن الله تعالى خلق يوماً فسماه الاحد ، ثم خلق ثانياً فسماه الاثنين ، ثم خلق ثالثاً فسماه الثلاثاء ، ثم خلق رابعاً فسماه الاربعاء ، ثم خلق خامساً فسماه الخميس . فخلق الأرض يوم الاحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء ، فلذلك يقول ١٠ الناس يوم ثقيل . وخلق موضع القرى والاشجار يوم الاربعاء ، وخلق الطير والوحش والسباع والهوام | والافة | (٢) يوم الخميس ، وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ في الخلق يوم السبت .

رواه غير يزيد عن شريك من غير ذكر عطاء في اسناده . (٣)

اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن ١٥ ابن خيرون ، انا ابو القاسم عبد الملك بن بشران ، انا ابو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد واسمعيل بن موسى قالا : حدثنا شريك ، عن غالب بن غيلان ، عن ابن عباس قال :

أول ماخلق الله عز وجل الأحد فسمّاه الأحد ، ثم خلق الاثنين فسماه ثانياً فخلق فيه السموات والارض ، ثم خلق الثلاثاء فسمّاه ثالثاً فخلق فيه ٢٠ الجبال ، فمن ثَمّ يقول الناس يوم ثقيل ، ثم خلق الأربعاء فسمّاه رابعاً فخلق

(١) بياض في الاصل ، الزيادة من ظ و ك .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) ساقطة من ظ و ك . وهي في هامش الاصل بخط المصنف .

فيه مواقع الأشجار والأنهار ، ثم خلق الخميس فسمّاه خامساً فخلق فيه البهائم والوحش ، ثم خلق الجمعة فسمّاه الجمعة ، فخلق فيه آدم والأمهات . وفرغ تبارك وتعالى يوم السبت . ثم قرأ ابن عباس ﴿أئنّكم (١٤ ب) لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾ [١] الآية كلها .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور وعبد الباقي محمد بن ٥ غالب ابو منصور قالا : انا ابو طاهر المخلص ، نا عمرو هو ابن العلاء المقرى :

كانت العرب في الجاهلية يسمّون الأحد أول ، والاثنين اهون ، والثلاثاء دبار والاربعاء كبار ، والخميس مونس ، والجمعة عروبة ، والسبت سيار . [٢]

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر ، انا ابو الحسين بن النقور ، وابو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا : انا ابو طاهر المخلص ، نا ابو محمد عبيد الله ١٠ ابن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكرى ، نا ابو يعلى زكريا بن يحيى البصرى ، نا الأصمعي قال :

كان ابو عمرو بن العلاء يقول : إنما سمى المحرّم لأن القتال حُرِّم فيه ، وصفر لأن العرب كانت تنزل فيه بلاداً يُقال لها صفر ، وشهرا ربيع كانوا يرتبعون فيها ، وجماديان كان يجمد الماء فيها ، ورجب كانوا يرجبون فيه النخل ، وشعبان ١٥ شعبت فيه القبائل ، ورمضان رمضت فيه الفِصال من الحر ، وشوال شالت الابل بأذنابها للضِراب ، وذو القَعْدة قعدوا فيه عن القتال ، وذو الحجّة كانو يحجون فيه . فأما أول السنة فالمحرّم .

اخبرنا ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا : انا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسي ، انا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل — إجازة — انا ابو ٢٠ عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، نا ابن ابى خيثمة قال : وانا على بن محمد ، عن ابن المبارك ، عن يونس الايلى [٣] ، عن الزهرى .

أن عثمان قال : أَول السنة المحرّم .

---

(١) حم السجدة ٤١ : ٩ .
(٢) اضيف فى هامش الاصل بخط المصنف . ٢٥
(٣) بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام . تهذيب التهذيب ١١ : ٤٥٠ .

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم الفرضي ببغداد ، نا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الصمد بن المهتدى بالله ، نا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ـ املاء ـ ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، نا ابو الربيع الزهراوى ، نا نوح بن قيس ، نا عثمان بن مُحْصن .

٥ أن ابن عبّاس قال في هذه الآية ﴿والفجرِ وليالٍ عشرٍ﴾ (١) قال: هو المحرم فجر السنة .

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله المشكاني بها ، انا القاضي ابو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن النهاوندى ، انا ابو العباس احمد بن الحسين ، انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحامل المعروف بابن الأشقر .

١٠ وأخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن النرسى الكوفى المعروف بأبي في كتابه واللفظ له .

ثم حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ببغداد قال : انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن الطيورى ، وابو الغنائم بن النرسى قالا : انا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني (٢) الواسطى ، انا ابو بكر احمد بن عبدان بن

١٥ محمد بن الفرج الشيرازى الحافظ ، انا ابو الحسن محمد بن سهل المقرى قالا : نا ابو عبد الله البخارى ، نا ابو نعيم ، نا يونس بن ابي اسحق ، عن ابي اسحق ، عن الأسود ، عن عبيد بن عمير قال :

إن المحرَّم شهر الله . وهو رأس السنة (١٥ آ) فيه يُكسى البيتُ ويؤرخ التأريخ . ـ زاد ابن سهل ويُضرب فيه الورِق ـ . وفيه يوم كان تاب فيه قوم

٢٠ فتاب الله عليهم .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا محمد بن هبة الله بن الحسن ، انا محمد بن الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابو جعفر احمد بن يحيى الأزدى الصوفى ، نا ابو نعيم ، نا يونس ، عن ابي اسحق ، عن الأسود ، عن عبيد ابن عمير قال :

٢٥ المحرم شهر الله . وهو رأس السنة ، فيه يُكسى البيت ويؤرخ التاريخ وتضرب فيه الورق ، وفيه يومٌ تاب فيه قوم فتاب الله عليهم .

---

(١) الفجر ٨٩ : ١ .

(٢) بضم الغين وسكون النون وفتح المهملة نسبة الى غندجان مدينة بالأهواز . شذرات ٣ : ٢٧٦ .

باب

ذكر السبب الذي حمل الأئمة والشيوخ على أن قيدوا المواليد وأرخوا التاريخ

اخبرنا ابو القاسم اسميل بن احمد بن عمر السمرقندى ، انا ابو القاسم اسميل بن مسعدة ابن اسميل الجرجاني ، انا ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابرهيم السهمى ، انا ابو احمد ٥ عبد الله بن عدى الجرجانى ، نا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم ، نا ابراهيم بن الجنيد ، نا موسى بن حميد ، نا ابو عمر الخراسانى قال :

قال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب ، استعملنا لهم التاريخ . او كما قال ابو عمر .

اخبرنا ابو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن احمد بن الاسفرائينى بدمشق ، نا ابو بكر ١٠ احمد بن على بن ثابت الحافظ ، انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ ، نا اسحق بن احمد | نا ابرهيم بن يوسف ، نا احمد | (١) بن ابى الحوارى ، سمعت حفص ابن غياث يقول :

اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ببغداد ، وابو الحسن ١٥ على بن الحسن بن سعيد | بدمشق | (١) قال على ، وقال محمد : اخبرنا ابو بكر احمد ابن على بن ثابت ، اخبرنى ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد ، انا محمد بن العباس الخزاز ، نا ابو محمد سليمن بن داود بن كثير الطوسى ، سمعتُ اباحسان الزيادى يقول :

سمعتُ حسان بن زيد يقول : لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ . نقول | للشيخ | : (٢) سنةَ كم ولدت ؟ فإذا اقرّ بمولده عرفنا صدقه من كذبه . ٢٠

(١) ساقطة من ظ و ك .
(٢) ساقطة من ك .

قال ابو حسّان : فأخذتُ في التاريخ ، فأنا أعمله من ستين سنة .

[كذا في الشيخين (كذا) من تاريخ بغداد حسّان بن زيد ، وأظنه حماد ابن زيد والله تعالى أعلم —] (١) .

اخبرنا ابو منصور محمد بن خيرون ، وابو الحسن على بن الحسن بن سعيد قالا :
٥ انا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ، انا محمد بن احمد بن يعقوب .

واخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، انا ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى الحافظ قالا : انا محمد بن نعيم الضبي ، اخبرنى ابو محمد ابن زياد ، انا ابو نعيم — يعني ابن عدى — نا احمد بن يوسف التجيبى بجرجان ، سمعت الحسن بن الربيع يقول :

١٠ قدمتُ بغداد ، فلما خرجتُ شيّعني أصحاب (١٥ ب) الحديث . فلما برزتُ الى خارج قال لي أصحاب الحديث : توقف فإن أحمد بن حنبل يجيء . فتوقفتُ ، فجاء احمد بن حنبل فقعد فأخرج الواحه فقال : ياأبا علي . املِ عليّ وفاة عبدالله ابن المبارك في أي سنة مات ؟ فقلتُ : سنة احدى وثمانين . فقيل له : ماتريد بهذا ؟ قال : أريد الكذابين .

١٥ اخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الحسيني ، وابو الحسن على بن احمد بن منصور الغسّاني الفقيه بدمشق ، قالا : نا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ببغداد قال : انا ابو بكر الحافظ ، نا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمدان قال : سمعتُ ابا الفضل صالح بن احمد بن محمد التميمى الحافظ يقول :

ينبغي لطالب الحديث ومن يُعنى به (٢) أن يبدأ بكتب حديث بلده ومعرفة أهله ،
٢٠ وبفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحه وسقيمه ، ويعرف أهل الحديث به واحوالهم معرفة تامة إذا كان في بلده علم وعلماء قديماً وحديثاً ، ثم يشتغل بعد بحديث البلدان والرحلة فيه . (٣)

---

(١) الزيادة من ظ وك ، وقد طمست فى هامش الأصل .
(٢) ظ وك « ومن عنى به » .
٢٥ (٣) صل : بعد هذا بخط دقيق : يكتب هنا باب اصل اشتقاق تسمية الشام ..

باب

ذكر وحث المصطفى ﷺ امته على سُكنى الشام
وإخباره بتكفّل الله عزّ وجل بمن سكنه من أهل الاسلام

أخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن هبة الله الاكفاني ، نا عبد العزيز ابن احمد بن محمد الكتاني ، انا ابو القاسم تمام بن محمد الرازى ، انا ابو عبد الله محمد ٥ ابن ابراهيم بن مروان ، نا احمد بن المعلى ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن ابي ادريس الخولاني عن أبي حوالة قال :

قال رسول الله ﷺ : ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن . فقمتُ فقلتُ : خِر لي يارسول الله ، فقال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه | وليستق من غدره | فان الله قد تكفّل لي بالشام وأهله . ١٠

رواه الوليد بن مزيد العذرى ، وعقبة بن علقمة البيروتيان ، وابو حيوة شريح بن يزيد الحضرمى الحمصى ، وسعيد بن مسلمة بن هشام الأموى | الجزرى | (١) ، ومروان بن محمد الطاطرى (٢) ، وابو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني الدمشقيّان ، عن سعيد مثله .

ورواه ابو مسهر ايضا ، عن سعيد ، عن ربيعة بن يزيد .

| ورواه ابو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي ، عن سعيد ، فقرن بمكحول ربيعة ١٥ بن يزيد القصير | (٣) .

ورواه ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزى ، عن سعيد ، عن ربيعة فأرسله .
ورواه ابو سفيان وكيع بن الجراح ، عن سعيد ، عن ربيعة ، فصحف في اسناده واسقط منه ابا ادريس .

---

(١) ساقطة في ظ . والجزرى نسبة الى الجزيرة ، وكان ينزلها . تهذيب التهذيب ٤ : ٨٣ . ٢٠
(٢) بمهملتين مفتوحتين . قال الطبرى « كل من يبيع الكرابيس ، وهى الثياب ، بدمشق يقال له الطاطرى » تهذيب التهذيب ١٠ : ٩٥ .
(٣) ساقطة من ظ و ك .

فأما حديث الوليد بن مزيد وعقبة فأخبرناه ابو الفتح احمد بن عقيل (١٦ آ) بن محمد بن رافع الفارسى البزاز الدمشقي ببغداد وبدمشق ، انبأنا ابي ابو الفضل .. ح

واخبرناه ابو القاسم اسميل بن احمد ببغداد ، انا ابو محمد عبيد الله بن ابرهم بن حبيب النجّار .

٥ وأخبرناه ابو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابرهيم ابن الحنائى ، قالوا : انا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان ـ قراءة عليه | وأنا اسمع | ـ (١) ، نا ابو الحسن خيثمة بن سليمن بن حيدرة ، نا العباس بن الوليد بن مزيد ، اخبرني ابي وعقبة بن علقمة قالا : نا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني مكحول ، عن ابي ادريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة قال :

١٠ قال رسول الله ﷺ : انكم ستجندون اجناداً جنداً في الشام وجنداً في العراق وجنداً باليمن . قال : فقلتُ يا رسول الله ، خر لي . قال عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

قال سعيد : وكان ابن حوالة رجلاً من الازد ، وكان مسكنه الأردن . وكان اذا تحدث بهذا الحديث قال : وما تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

١٥ واخبرناه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، وابو سعيد بن ابي عمرو قالا : نا ابو العباس محمد بن يعقوب . ح

واخبرناه ابو الفرج على بن الفضل بن حصن بن ابي يعلى الجهني ، انا ابو على نصر الله بن احمد بن عثمان ، انا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى ، | نا ابو العباس | (١) ، انا العباس بن الوليد البيروتي ، انا عقبة بن علقمة ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ٢٠ مكحول ، عن ابي ادريس ، عن الحوالى قال :

قال رسول الله ﷺ : انكم ستجندون اجناداً . جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن قال : قلتُ يارسول الله خر لي قال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره : فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وأما حديث ابي حيوة فأخبرناه ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، نا ابو محمد ٢٥ عبد العزيز الكتاني ، انا تمام بن محمد الرازى ، انا ابو بكر بن ابي دجانة ، نا الحارث

---

(١) ساقطة من ك .

ابن محمد العابد ، ومحمد بن العباس بن الدرفس ، واحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القارئ ، قالوا : نا يحيى بن عثمان ، نا ابو حيوه ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن ابي ادريس عائذ الله ، عن عبد الله بن حَوالة قال :

قال رسول الله ﷺ : إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق . قال : قلتُ : يارسول الله اختر لي . قال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . ٥

اخبرناه عالياً ابو بكر | دحية | (١) بن طاهر (١٦ ب) بن محمد الشحامي بنيسابور ، انا احمد بن الحسن بن محمد ، انا الحسن بن احمد بن محمد ، انا ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد ، نا ابو عتبة ، نا شريح بن يزيد ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ، مكحول ، عن ابى ادريس عائذ الله الخولانى ، عن عبد الله بن حَوالة الازدى قال : ١٠

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنكم ستجندون أجناداً . جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . قلتُ : يارسول الله خِر لي . قال : عليكم بالشام . فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غُدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وأما حديث سعيد بن مسلمة : فأخبرناه ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز الكتانى انا تمام بن محمد ، حدثنى ابو بكر احمد بن عبد الله بن أبي دجانة البصرى ، نا ابو الحسن ١٥ محمد بن على بن حرب الرقى ، نا ايوب بن محمد الوزان ، نا سعيد بن مسلمة ، نا سعيد ابن عبد العزيز التنوخى ، عن مكحول ، عن أبى ادريس الخولاني ، عن عبد الله بن حَوالة قال :

قال رسول الله ﷺ : إنكم ستجندون أجناداً . جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق . قال : قلتُ يارسول الله اختر لي . قال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . ٢٠

وأما حديث مروان < و > ابي مسهر فاخبرناه [ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد ابن محمد ، انا شجاع بن على بن شجاع الصقلى ، انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده انا اسمعيل بن محمد] . (٢)

---

(١) ساقطة من ظ .

(٢) طمست فى صل ، وهى فى الهامش بخط المصنف، اتممناها من ظ و ك .

وأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو محمد بن ابي عثمان وأحمد بن محمد
ابن ابرهيم القصارى ح

واخبرناه ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصارى ، انا ابي ، انا
ابو القاسم اسمعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصرى ، نا ابو عيسى احمد بن اسحق بن
٥ عبد الله الانماطى ، نا العباس بن عبد الله ، نا مروان بن محمد وابو مسهر عبد الأعلى
ابن مسهر قالا : انا سعيد ، عن مكحول ، عن ابي ادريس الخولانى ، عن عبد الله بن حوالة
الازدى قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً
بالعراق وجنداً باليمن . قال : قلتُ يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام ، فمن أبى
١٠ فليلحق بيمنه وليستق من غُدُره ، فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام واهله .

قال سعيد : فكان أبو ادريس اذا حدث بهذا الحديث يقول : إن من تكفل
الله به فلا ضيعة عليه .

واما حديث ابي مسهر الذى قال فيه عن سعيد عن ربيعة فأخبرناه ابو القاسم السمرقندى
نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتانى ، انا تمام بن محمد الرازى ، وابو محمد عبد
١٥ الرحمن بن عثمان بن القاسم بن ابى نصر ، وابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله
وابو نصر محمد بن احمد بن الجندى ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ح .

واخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن منضور الغسّانى الفقيه بدمشق ، انا ابي ابو العباس
نا ابو محمد بن ابي نصر قالوا : انا أبو القاسم على بن يعقوب ح .

واخبرناه ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد ، انا شجاع بن على بن شجاع ،
٢٠ انا ابو (١٧ آ) عبد الله محمد بن اسحق بن منده ، انا احمد بن سليمن بن حذلم ،
وابو القاسم على بن يعقوب بن ابي العقب قالا : نا ابو زرعة ، نا ابو مسهر ، نا
سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي ادريس الخولانى ، عن عبد الله بن حوالة
الازدى .

عن رسول الله ﷺ قال : ستجندون أجناداً مجندة ، جنداً بالشام وجنداً بالعراق
٢٥ وجنداً باليمن . فقال الحوالي : خر لي يارسول الله . فقال : عليكم بالشام فمن أبى
فليلحق بيمنه وليستق من غُدُره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وأخبرناه ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، في كتابه ، ثم حدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن احمد الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ نا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني ، نا ابو زرعة واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا : نا ابو مسهر ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن ابي ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الازدي . ٥

عن رسول الله ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً ، فجنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن . قال الحوالي : يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام .

اخبرناه عالياً ابو القاسم علي بن ابرهيم بن العباس الخطيب ، انا ابو عبد الله محمد ابن علي بن يحيى بن سلوان ، انا ابو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن ، انا عبد الرحمن ١٠ ابن القاسم الهاشمي ، نا ابو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ، عن ابي ادريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة الأزدي .

عن رسول الله ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً . جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . فقال الحوالي : خر لي يارسول الله . قال : عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . ١٥

فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التفت الى ابن عامر فقال : من تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

واما حديث الوليد بن مسلم الذى قرن فيه بين مكحول وربيعة ، فاخبرناه ابو محمد ابن الاكفاني ، ثنا عبد العزيز الكتاني ، انا تمام بن محمد ، انا محمد بن ابراهيم بن مروان ، نا ابو بكر احمد بن المعلى ، نا سليمن بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن ابراهيم ٢٠ قالا : نا الوليد ، نا سعيد ، عن مكحول وربيعة بن يزيد ، عن ابي ادريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة الحوالي ، وهو من الأزد ، قال :

قال رسول الله ﷺ : ستجندون أجناد ، جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق . قال : فقمت فقلت : خر لي يارسول الله فقال : عليكم بالشام فمن أبى فايلحق بيمنه وليستق من غدره . فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله . ٢٥

قال ربيعة : فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث قال : ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

قال ربيعة : وكان ابن حوالة ممن نزل الأردن . (١٧ ب)

اخبرناه ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، إجازة ، وحدثنى ابو مسعود
٥ عبد الرحيم بن على بن احمد عنه ، قال : انا ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر محمد ابن ابى على احمد — قراءة عليه — نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ابو الشيخ ، نا ابن ابى عاصم — وهو احمد بن عمرو — نا عبد الرحمن بن ابرهيم دُحَيْم (١) ، ثنا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول وربيعة بن يزيد عن ابى ادريس ، عن عبد الله بن حَوالة قال :

١٠ قال رسول الله ﷺ : ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن . قلت : يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام ، إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

| قال أبو ادريس ، ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه . | (٢)

| واخبرناه ابو على الحداد — اجازة — وحدثنى ابو مسعود الاصبهانى عنه ، نا
١٥ ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبرانى ، نا ابرهيم ابن دحيم ، ثنا ابى ، ح .

قال سليمن ، وثنا جعفر الفريابى ، نا سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي قالا : نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول وربيعة بن يزيد ، عن ابى ادريس الخولانى ، عن عبد الله بن حَوالة الأزدى قال :

٢٠ كان رسول الله ﷺ يقول : ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن . فقلتُ : خر لي يارسول الله : قال . عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله | (٣) .

واما حديث وكيع الذى صحّف فى اسناده وأسقط منه ابا ادريس ، فاخبرناه ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الشروطى الواسطى ببغداد ، انا ابو بكر احمد بن على

٢٥ (١) دُحيم بمهملتين مصغراً . تهذيب التهذيب ٦ : ١٣١ .
(٢) ساقط من ظ ، ك .
(٣) هذا الخبر كله ، ساقط فى ظ ، ك .

ابن ثابت الخطيب ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد الحافظ البرقاني ، نا ابو بكر احمد بن ابرهيم الاسمعيلي ح .

واخبرتنا به عاليا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن بن علي |الحسينية |(١) بأصبهان . قالت : اخبرنا ابو القاسم ابرهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم قالا : انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ثنا زهير ، ٥ نا وكيع ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له حولى (٢) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن . قال فقال له خولي : يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق بغدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

واما حديث ابن المبارك الذى ارسله . ١٠

فاخبرناه ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن الآبنوسي انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الفتح الجلي ، نا ابو يوسف محمد بن سفيان بن موسى المصمي (١٨ آ) الصفار ، نا ابو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الاصبحي ، سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن ابي ادريس قال :

قال رسول الله ﷺ : إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً بالعراق ١٥ وجنداً باليمن . فقال ابن الحوالي : اختر لي يارسول الله . قال : عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق بغدره ، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهلها .

قال ابن رحمة : سمعت ابن المبارك ، عن موسى بن يسار ، عن ربيعة بن يزيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

ورواه سويد بن عبد العزيز الواسطى قاضي بعلبك ، عن سعيد بن عبد العزيز فجاء فيه ٢٠ باسناد آخر .

انبانا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز ابن احمد الكتاني ، انا علي وابرهيم ابنا محمد الحنائي ، قالا : انا عبد الوهاب الكلابي ، انا ابو الحسن بن جوصا ، انا محمد بن هاشم ، نا سويد ن عبد العزيز ، عن سعيد عبد العزيز ، عن ابن حُبيش ، عن عبد الله بن عمرو . ٢٥

(١) ساقطة من ك .

(٢) ظ : يقال له الخولاني .

أن رسول الله ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً . جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . فقال له رجل من حَوالة : يارسول الله خر لي . فقال رسول الله صلى الله عليه : عليك بالشام | فان ابيت فعليك يمنك واشرب من غدرك |[1] فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

٥ كذا قال ، وهو وهم . والمحفوظ بهذا الاسناد : رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، وهو في الباب الآخر . وسويد سيء الحفظ .

ورواه محمد ابن راشد الخزاعي المكحولي ومحمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي (٢) وعبد الرحمن ابن يزيد ، عن مكحول ، عن ابن حوالة ، فأسقط ابا ادريس من اسناده . وكذا روى عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد ، عن مكحول .

١٠ فأما حديث المكحولي فأخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا ابو على الحسن بن على بن المذهب الواعظ ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله ابن احمد ، حدثني ابي ، نا ابو سعيد مولى بني هاشم ، وهاشم بن القاسم قالا : نا محمد ابن راشد ، نا مكحول ، عن عبد الله بن حواله .

أن رسول الله ﷺ قال : سيكون جند بالشام وجند باليمن . فقال رجل :
١٥ فخر لي يارسول الله اذا كان ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالشام ، عليك بالشام ثلاثاً . فمن ابى فليلحق بيمنه وليستق من غدره . إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

قال أبو النضر مرتين فليلحق بيمنه .

ابو النضر هو هاشم بن القاسم . (١٨ ب) .

٢٠ واما حديث الشعيثي فحدثنيه ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي الهمداني الفقيه ببغداد ، انا ابو جعفر محمد بن ابى منصور بن ابى على البزازى بالرى ، اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد بن على بن محمد البلخي الحافظ بالرى ، انا ابو بكر | محمد بن رزق الله المقرئ - قراءة عليه بمنين - | (٣) انا ابو عمر محمد بن موسى

---

(١) ساقط من ظ وك . وفى ظ « فمن آتى فليلحق بيمنه ، ولينشق من غدره »
٢٥ (٢) الشعيثي بمعجمة مضمومة ثم مهملة وآخره مثلثة . تهذيب التهذيب ٩ : ٢٨٠ .
(٣) ساقط من ك .

ابن فضالة ، انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن عمرو القرشي ، نا ابى ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن مكحول .

عن عبد الله بن حوالة الأزدي ، وأمرّه معاوية أو أبو الدرداء أن يجمع بالناس ففعل ، فقال في كلامه : ما أنا بخطيب ولا أحسن الخطبة ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : إنكم ستجندون اجناداً . جند بالشام وجند باليمن وجند ٥ بالعراق ، يعني . فقلت : خِر لي يارسول الله إن أدركني ذلك . قال : عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وأما حديث عبد الرحمن بن يزيد : فاخبرناه ابو على الحسن بن احمد الحداد ـ اجازة ـ وحدثنى ابو مسعود عبد الرحيم بن على بن احمد عنه ، قال : انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا ابو مسلم ، نا سليمن بن الفرج الهاشمى ، نا ابو اسامة ، ١٠ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن ابن حوالة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون جنود مجندة ، جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق . قال ابن حَوالة : فما تأمرني يارسول الله ؟ قال : عليك بالشام ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق بغدره .

عبد الرحمن بن يزيد هذا ليس هو ابن جابر إنما هو عبد الرحمن بن يزيد ١٥ ابن تميم . كذا كان ينسبه ابو اسامة (١)

واما ما روى عن الوليد ، فأخبرناه ابو الحسن على بن المسلم بن محمد السلمى الفقيه ، ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن جبان ، انا جمح بن القاسم ، نا ابو سعيد محمد بن احمد بن عبيد بن فياض ، نا الوليد بن عتبة ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول . ٢٠

عن عبد الله بن حوالة الأزدي . أن رسول الله صلى الله عليه قال ، وهو يسمع ، : ستجندون أجناداً . جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . قال عبد الله

---

(١) اضيفت في الهامش بخط المصنف .

ابن حَوالة : فقلت يارسول الله خِر لي . قال : عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره . فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

المحفوظ عن الوليد ماتقدم .

ورواه المغيرة بن زياد الموصلي والعلاء بن كثير وبكار بن تميم الدمشقيان ، عن
٥ مكحول ، فقالوا : عن واثلة .

فأما حديث المغيرة | فاخبرناه ابو علي الحسن بن احمد (١٩ آ) الحداد ، في كتابه ، وحدثني عبد الرحيم بن علي بن احمد الاصبهاني عنه ، انا ابو القاسم بن ابي بكر بن ابي علي | (١) نا ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا حامد بن شعيب ، نا محمد ابن بكار ، نا عنبسة بن عبد الواحد ، انا المغيرة بن زياد الموصلي ، عن مكحول
١٠ الدمشقي ، عن واثلة بن الأسقع (٢) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه : يجند الناس أجناداً . فجند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب . فقلت يارسول الله : إني رجل حدث السن فان أدركتُ ذلك الزمان فأيها تأمرني يارسول الله ؟ قال : عليكم بالشام فإنها صفوة الله من أرضه يسوق إليها صفوته من خلقه ، فان أبيتم فعليكم باليمن فاستقوا من غدره .
١٥ قد تكفل الله لي بالشام وأهله .

وروى ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحنّاط (٣) عن المغيرة البجلي ، عن عبد الله ابن الأسقع بدلاً من واثلة .

اخبرناه ابو القاسم السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي الوزير ، انا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن علي الجوجازني ، نا سعيد بن سليمن
٢٠ نا ابو شهاب ، نا المغيرة بن زياد ، عن مكحول ، عن عبد الله بن الأسقع قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجند الناس أجناداً ، جنداً باليمن وجنداً بالشام وجنداً بالمشرق وجنداً بالمغرب . فقال رجل : يارسول الله لعلّي ادرك ذلك ، فأي

---

(١) ساقط من ك .
(٢) بقاف بعد المهملة ، تهذيب ١١ : ١٠١ .
٢٥ (٣) بمهملة ونون . تهذيب ١٢ : ١٢٨ و ٦ : ١٢٨ .

ذلك تأمرني قال : عليك بالشام فان الله توكل لي بالشام واهله ، ومن أباها فليلحق يمنه — يعني اليمن .

قال البغوي : عبد الله بن الأسقع يقال إنه اخو واثلة ويشك في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . قلتُ : ولا يصح قوله عن عبد الله . | وهذا وهم من الجوزجاني ، فقد رواه عثمان بن جبير ، زاد الحافظ ، عن سعيد بن سليمن . ورواه ٥ خالد بن يزيد القسرى عن أبي شهاب فقالا : عن واثلة | . (١)

واما حديث العلاء بن كثير : فأخبرناه ابو على الحسن بن احمد بن الحسن المقرىء وجماعة — اجازة — قالوا : انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن زيدة التاجر ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني ، نا الحسين بن اسحق التسترى ، نا محمد ابن الصباح الجرجرائي ، نا على بن ثابت ، انا الحارث بن يزيد الشيباني ، عن العلاء بن ١٠ كثير ، عن مكحول قال :

دخلنا على واثلة بن الاسقع فقلنا : حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه . فقال : سمعت معاذاً وحذيفه يستشيران النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل فأومى إليها بالشام ، ثم استشاراه فأومى اليها بالشام ، ثم استشاراه فأومى اليها بالشام ، (٢) قال في الثالثة : عليكم بالشام فإنها صفوة الله ، يسكنها خيرته من ١٥ عباده . ومن أبى فليلحق يمنه وليستق بغدره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وأما حديث بكار : فأخبرناه ابو الحسن على بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ، انا ابو جعفر محمد بن احمد بن (١٩ ب) المسلمة ، انا ابو طاهر المخلص ، نا يحيي بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن اسمعيل السلمى ، نا ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن ، نا بشر ابن عون القرشي ابو عون ، نا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : ٢٠

غدونا اليه نسأله ، انا وعبد الله بن حرام بن سعد ، فقلنا له : حدثنا حديثاً عن رسول الله صلى الله لازيادة فيه ولا نقصان كأنا حضرناه . فأغضب الشيخ فاستوفز لنا فجلس فقال : أفيكم أحد يقرأ القرآن ؟ قالوا : كلنا . قال أفيكم أحد قرأ

---

(١) بخط المصنف على هامش الأصل .

(٢) قوله ثم استشاراه .. ، الأخيرة بخط المصنف بالهامش .

في هذه الليلة شيئاً ؟ قالوا نعم . قال فهل تخافون ان تكونوا قدمتم أو أخّرتم أو نسيتم او سهوتم ؟ قالوا : مانأمن من ذلك . قال : فالكتاب الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تخافون أن تكونوا قد فعلتم ، وحديث قد سمعناه منذ حقب من الدهر تسألونا عنه على مثل ذلك إذا وضعناه على وجه حلاله وحرامه بمعناه الذي ٥ عُني به ، فإنا لانأمن أن نقدّم أو نؤخر فيما سوى ذلك . ثم فتح لهم الحديث فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل ، فأومى إلى الشام ، ثم سألاه فأومى إلى الشام ، ثم سألاه فأومى إلى الشام ، ثم قال : عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله عز وجل ، يسكنها خيرته من عباده . فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن الله عز وجل ١٠ تكفّل لي بالشام وأهله ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

آخر الجزء الأول من تاريخ مدينة دمشق

سمع الجزء بأسره ، وهو الأول من تاريخ دمشق ، على مصنفه الشيخ الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ جمال السنّة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحسني الشافعي رضي الله عنه :

١٥ ابنا أخيه القاضيان أبو الفضل احمد ، وأبو البركات الحسن ابنا القاضي الامين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله . وحفيده ابو طاهر محمد بن الشيخ الفقيه ابي محمد القاسم . وسمع النصف الأخير ابنه ابو الفتح الحسن . ويوسف بن ظافر بن علي .

بعضه بقراءة المصنف ، وبعضه بقراءة كاتب السماع عمر بن محمد العليمي .

وذلك في يومي الثلاثاء والأربعاء السادس عشر والسابع عشر من ربيع الأول ٢٠ من سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، بالمنارة الشرقية من المسجد الجامع ، بمدينة دمشق حرسها الله .

وصح للعليمي سماع جميعه بحمد الله ومنه . وصح وثبت .

الجزء الثاني

من

تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اعن وسَهِّل وَيَسِّر ووفِّق

وهذه الاحاديث غير محفوظة . والمحفوظ حديث عبد الله بن حَوالة .

وقد رواه عن عبد الله بن حَوالة : بُسْر بن عبيد الله (١) الحضرمى وابو عبد السلام صالح بن رستم ويونس بن حَلْبَس (٢) الدمشقيون . وجبير بن نُفَيْر (٣) ٥ الحضرمى ، وابو قُتَيْلة مَرْثد (٤) بن وداعة العَمّى وسليمان بن سُمَيْر (٥) وعبد الله بن عبد الثمالي ، والحارث بن الحارث الأزدى وكثير بن مرة الحضرمى الحمصيّون ، وعبد الله ابن شقيق البَصرى .

اما حديث بشر فأخبرناه ابو الحسن على بن الحسن بن الحسن الموازينى بدمشق ، انا ابو الحسين بن ابى نصر قال : انا يوسف بن القاسم الميانجى ، نا محمد بن الحسن ١٠ ابن قتيبة اللخمى ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد ، نا زيد بن واقد ، عن بسر ابن عبيد الله ، عن ابن حَوالة قال :

قال رسول الله ﷺ : إنها ستكون أجناد مجندة ، يمن وشام وعراق . قلت : يارسول الله خر لي . قال : عليكم بالشام ، فمن ابى فليلحق بيمنه وليستق بغدره ، فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله . ١٥

واما حديث صالح فاخبرناه ابو على الحسن بن احمد بن الحسن ، اجازة ، وحدثنى ابو مسعود عبد الرحيم بن على بن احمد عنه ، انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، نا ابو القاسم

---

(١) بسر بضم الأول ثم مهملة ساكنة ثم راء . تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٨
(٢) بفتح المهملة والموحدة بينها لام ساكنة وآخره مهملة . تهذيب التهذيب ١١ : ٤٤٨ .
(٣) بمضمومة وفتح فاء وسكون ياء تهذيب التهذيب ٢ : ٦٤ . ٢٠
(٤) قُتيلة بضم القاف وفتح المثناة مصغراً . ومرثد بسكون الراء بعدها مثلثة . تهذيب التهذيب ١٠ : ٨٣ والعَمى بفتح العين وتشديد الميم .
(٥) مصغراً .

سليمن بن أحمد الطبراني ، نا احمد بن المعلى واحمد بن انس بن مالك ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابيه قال : انا ابو عبد السلام صالح ابن رُستم مولى بنى هاشم .

عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يارسول الله خر لي بلداً اكون فيه ، فلو علمت أنك تبقى لم أختر على قربك . قال : عليك بالشام ثلاثاً .
٥ فلما رأى النبي صلى الله عليه كراهيته اياها قال : هل تدري ما يقول الله في الشام ؟ إن الله يقول : ياشام يدي عليك ، ياشام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي | من |(١) عبادي . أنتِ سوط نقمتي وسوط عذابي ، أنت الأندر (٢) وعليك المحشر . ورأيت ليلةَ أسريَ بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة ، قلت ماتحملون ، قالوا : عمود الاسلام أمرنا أن نضعه بالشام . وبينا أنا
١٠ نائم اذ رأيت الكتاب اختُلس من تحت وسادتي ، وظننتُ أن الله قد تخلى من أهل الارض . فأتبعته بصرى فاذا هو بين يديّ حتى وضع بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليستق من غُدُره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

كذا في هذه الرواية .

ورواه غيره عن هشام ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابي عبد السلام ولم يذكر
١٥ عبد الرحمن .

اخبرناه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى الفقيه بدمشق (٢٣ آ) انا ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسى ، إجازة ، إن لم أكن سمعتُه منه ، انا ابو الحسن على ابن عبد الله بن على الأبروق ، اخبرنى ابى عبد الله اجازة ، نا ابو حفص عمر بن زريق المقرئ ، نا ابو صالح القاسم بن الليث ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن عبد الرحمن
٢٠ ابن يزيد بن جابر ، نا صالح ابو عبد السلام ، عن عبد الله بن حوالة الاسدى فذكر معناه .

وهكذا رواه ابو عبد الرحمن النسائي وابو الحسن خفيف بن عبد الله الغازى ، عن هشام ، ولم يذكرا عبد الرحمن ، وفى حديث النسائي عنه ، حدثنى صالح بن رستم .

---

(١) ساقطة من ظ و ك .
(٢) الأندر البيدر ، الأرض التى تدرس عليها الحبوب . انظر : اللسان ، ومعجم الألفاظ
٢٥ الزراعية للشهابي ، والألفاظ السريانية فى المعاجم العربية ، للبطريرك مار اغناطيوس افرام الأول . (مجلة المجمع العلمى ، م ٢٣ ، ج ٢ ، ١٩٤٨ ، ص ١٨١ ، ١٨٢) .

أما حديث يونس فأخبرناه ابو على الحسن بن احمد ، إجازة ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا احمد بن المعلّى نا هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد ، نا محمد بن عبد الله الشُعيثي (١) ، عن مكحول ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس ، عن عبد الله بن حوالة قال .

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن الناس سيجندون ثلاثة أجناد جند بالشام ٥ وجند بالعراق وجند باليمن قلتُ خرلي يارسول الله إن أدركني ذلك قال : عليك بالشام مرتين او ثلاثاً فان أبيتم فالحقوا بيمنكم | واسقوا بغدركم | (٢) فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

رواه الشُعيثي عن يونس . ورواه ابرهيم بن ابي شيبان الدمشقي عن يونس ، فادخل بينه وبين ابن حَواله ابا ادريس الخولاني . ١٠

اخبرناه ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن النرسي ، في كتابه ، وحدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر عنه ، قال نا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري ، وابو الغنائم النرسي واللفظ له ، قالا : انا عبد الوهاب بن محمد بن موسى ح .

وأخبرناه ابو الفضل بن ناصر ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ، انا ابو الحسين محمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني قالا : انا احمد بن عبدان الشيرازي قال انا ١٥ ابو الحسن محمد بن سهل المقرىء ، ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال | محمد | : (٣) سمع محمد ابن المبارك ، هو الصوري ، سمع ابرهيم يعني ابن ابي شيبان ، سمع يونس بن حَلْبَس عن ابي ادريس عن ابن حَوالة .

قال النبي ﷺ : عليك بالشام .

رواه ابو الربيع سليمن بن عتبة الغسّاني عن يونس عن ابي ادريس ايضا إلا أنه قال ٢٠ عن ابي الدرداء بدلاً من ابن حوالة .

اخبرناه ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، انا ابو الفتح نصر بن ابرهيم الفقيه وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل ح .

---

(١) الشُعيثي بمعجمة مضمومة ثم مهملة ، وآخره مثلثة ، تهذيب ٩ : ٢٨٠ .
(٢) ساقطة من ك . ٢٥
(٣) ساقطة من ظ .

وأخبرناه ابو الحسن على بن زيد ن على السلمى ، انا الفقيه ابو الفتح نصر بن ابرهيم قالا : انا ابو الحسن محمد بن عوف ، انا الحسن بن منير ، انا محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا سليمن بن عتبة ، ثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن ابي الدرداء :

٥ أن النبي صلى الله عليه قال : ستجندون أجناداً ، بالشام ومصر والعراق واليمن . قالوا : خر لنا (٢٣ ب) يارسول الله قال : عليكم بالشام . قالوا إنا أصحاب ماشية وعمود ولا نطيق الشام . قال : فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه وليسق بغدره . فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

واخبرناه ابو على الحداد ، اجازة ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهاني عنه قال : انا ابو نعيم ١٠ الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا احمد بن المعلى ، نا هشام بن عمار ، نا سليمن ابن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن ابي ادريس ، عن ابي الدرداء .

عن النبي ﷺ قال : ستجندون اجناداً ، جنداً بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا : خر لنا يارسول الله قال : عليكم بالشام قالوا إنا أصحاب ماشية وإنا لانطيق الشام . قال : فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق بغُدُره ، فإن الله قد تكفل ١٥ لي بالشام وأهله .

واخبرناه ابو على الحداد ، في كتابه ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو القاسم ابن ابي بكر بن ابي على ، نا ابو الشيخ ، نا ابن ابي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا سليمن بن عتبة سمعت يونس بن حَلْبس عن ابي ادريس عن ابي الدرداء :

أن رسول الله ﷺ قال : مثله .

٢٠ واما حديث جبير بن نُفَيْر فأخبرناه ابو على الحداد في كتابه ، وحدثنى ابو مسعود عنه ، انا ابو نعيم ، ثنا سليمن بن احمد الطبراني ، انا بكر بن سهل ، نا عبد الله ابن صالح ، حدثنى معوية ، عن ابي يحيى ، وهو سليم بن عامر ، ان جبير بن نُفَيْر حدثه عن عبد الله بن حَوالة الازدى .

قال : إنكم ستكونون اجناداً مجندة ، جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً ٢٥ باليمن ، فعليكم بالشام ، فإنها صفوة الله من بلاده وفيها خيرته من عباده . فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

واخبرناه ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن ، انا ابو الحسين محمد بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ابي يحيي ، ان جبير بن نفير حدثه عن عبد الله بن حوالة .

عن رسول الله ﷺ انه قال : إنكم ستجندون أجناداً مجندة ، جنداً بالشام ٥ وجنداً باليمن وجنداً بالعراق . فعليكم بالشام ، فانها صفوة الله من بلاده ، وفيها خيرة الله من عباده . فمن ابى فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله .

واخبرنا ابو علي الحداد — اجازة — وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا عبد الرحمن بن محمد بن احمد الذكواني ، ابو الشيخ الاصبهانى ، نا ابن ابي عاصم ، نا هشام ١٠ ابن عمار ، نا يحيي بن حمزة ، نا نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير .

عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند النبي ﷺ ، فقلتُ : يارسول الله خر لي . قال : اختار لك الشام ، يا أهل الشام[1] ، فعليكم بالشام(٢٤ آ) ،فان صفوة الله من أرضه الشام .

هذا مختصر من حديث اخبرناه بتمامه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى الفقيه ، نا نصر بن ابرهيم بن نصر الزاهد ، انا ابو الفتح بن محمد النحوى ، نا ابو العباس ١٥ احمد بن عمر بن عبد الملك بن مؤنس ، نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن سالم ، ثنا ابو الوليد هشام بن عمار . ح

واخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا ابو الفرج سهل ابن بشر بن احمد ، نا ابو حفص عمر بن احمد بن محمد الواسطى ، انا ابو العباس احمد بن عمر بن عبد الملك بن مؤنس وعبد الله بن محمد بن سالم بيت المقدس ، نا هشام ٢٠ ابن عمار ، نا يحيي بن حمزة ، نا نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير

عن عبد الله بن حَوالة قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، فشكوا اليه الفقر والعُرْى وقلة الشيء فقال رسول الله ﷺ : بل أبشروا ، فوالله لأنا وكثرة الشيء اخوفني

(١) ك « الاسلام » .

عليكم ، ــ وقال الواسطي : لأنا وكثرة الشيء اخوف عليكم ـــ من قلته ، والله لايزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم ارض فارس وأرض الروم وأرض حمير ، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة ، جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، وحتى يُعطى الرجل مائة دينار فيتسخطها . قال ابن حوالة : فقلتُ يارسول الله ومن يستطيع
٥ الشام وبها الروم ذات القرون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظلّ العصابة منهم البيض قمصهم | المحلّقة |[١] اقفاؤهم قياماً على الرجل[٢] الأُسيود منكم ، ــ وقال الواسطي : المحلوق ــ ومأأمرهم فعلوا . وإنّ بها اليوم رجالا لأنتم اليوم احقر في أعينهم من القِردان في أعجاز الابل . قال ابن حوالة : فقلتُ فاخترلي يارسول الله إن ادركني ذلك . قال : اختار[٣] لك الشام ، فانها
١٠ صفوة الله من بلاده | واليها يجتبي |[٤] صفوته من عباده . ياأهل الاسلام ، فعليكم بالشام ، فان صفوة الله من الأرض الشام . فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق بغدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

قال : فسمعتُ عبد الرحمن بن جبير بن نفير يقول : فعرف أصحاب النبي ﷺ نعت هذا الحديث في جبر بن سهيل ، وكان قد ولي الاعاجم ، وكان أويدما قصيرا .
١٥ فكانوا يمرّون ، وتلك الاعاجم حوله قيام ، لايأمرهم بشيء الا فعلوه ، فيتعجبون من هذا الحديث .

رواه عبد الله بن يوسف عن يحي بن حمزة فخالفه فى بعض الفاظه .

اخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى بنيسابور (٢٤ ب) قال : انا ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقي الحافظ ح .

٢٠ واخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر اللالكائي قالا : انا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عبد الله ابن يوسف ، نا يحي بن حمزة ، حدثنى ابو علقمة | نصر |[٥] بن علقمة يرد الحديث الى جبير بن نفير قال :

---

(١) ساقطة من ك .
٢٥ (٢) ك « الرويجل » .
(٣) ظ ، ك « اخترت » .
(٤) ساقطة من ك ، وفيها « يسكنها صفوته من عباده » .
(٥) ساقطة من ك .

قال عبد الله بن حوالة : كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا اليه العري والفقر وقلّة الشيء . فقال رسول الله ﷺ : ابشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء اخوفني عليكم من قلته . والله لايزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس وأرض الروم وأرض حمير ، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة ، جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق ، وحتى يُعطى الرجل المائة فيتسخطها . قال ابن حوالة : قلتُ يارسول الله ومن ٥ يستطيع الشام وبه الروم ذات القرون ؟ قال : والله ليفتحنّها الله عليكم وليستخلفنّكم فيها حتى تظل العصابة البيض منهم قُمصهم المحلقة اقفاؤهم قياماً على الرويجل الأسيْوِد منكم المحلوق وما أمرهم من شيء فعلوه ، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في اعجاز الابل قال ابن حوالة : فقلت يارسول الله اختر لي ان ادركني ذلك [١] قال إني أختار لك الشام ، فانه صفوة الله من بلاده واليه ١٠ يجتبي صفوته من عباده . يا أهل اليمن عليكم بالشام ، فان صفوة الله من أرضه الشام . الا فمن ابى فليسق من غدر اليمن ، فان الله قد تكفل لي بالشام واهله .

قال ابو علقمة : فسمعتُ عبد الرحمن بن جبير يقول : فعرف أصحاب رسول الله ﷺ نعت هذا الحديث في جبر بن سهيل السلمي ، وكان على الاعاجم في ذلك الزمان . فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه وإليهم قياماً حوله ١٥ فعجبوا لنعت رسول الله ﷺ فيهم .

قال أبو علقمة : اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث مرات . ولا نعلم أنه اقسم في حديث مثله .

واما حديث ابي قتيلة (٢) فأخبرناه ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين ، انا ابو على الحسن بن على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد، ٢٠ حدثني ابي ، ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه ، قالا : نا بقية ، حدثني بحير (٣) بن سعد عن خالد بن مَعْدان (٤) عن ابي قتيلة عن ابن حوالة الازدى قال :

---

(١) ظ ، ك « ذلك الزمان » .

(٢) قُتَيلة ، بضم القاف ، مصغراً ، واسمه مرثد بن عبد الله . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٠٦

(٣) بكسر الحاء المهملة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٢١ ، وفيه « بن سعيد » .

(٤) معدان بمفتوحة ، وسكون عين مهملة ، وخفة دال ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٨ . ٢٥

قال رسول الله ﷺ : سيصير الأمر إلى ان تكونوا جنوداً مجندة . جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق . فقال ابن حوالة : خر لي يارسول الله إن ادركت ذلك . قال : عليك بالشام ، فانه خيرة الله من أرضه ، يجتبي اليها خيرته من عباده . فان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم (٢٥ آ) ، فان الله ، عزّ وجل ، ٥ قد تكفل لي بالشام وأهله .

وانبأناه ابو علي الحداد | اجازة |(١) وحدثني عنه ابو مسعود الأصبهاني ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا حيوة بن شريح ، نا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابي قتيلة ، عن عبد الله بن حواله الازدى قال :

١٠ قال رسول الله ﷺ : ستصير الأمور الى أن تكونوا (٢) أجناداً مجندة ، جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق . فقال ابن حوالة : خر لي يارسول الله . قال : عليك بالشام ، فانها خيرة الله من أرضه يجتبي اليها خيرته من عباده ، فان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم ، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله .

١٥ وأخبرناه ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم المعروف بابن الحطاب وابو صادق مرشد ابن يحيى بن القاسم بن علي — إجازة — ح .

واخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا ابو الفرج سهل ابن بشر بن احمد الاسفرائيني قالوا : اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال انا ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الذهلي ، نا موسى بن هرون ، ٢٠ نا ابو طالب ، نا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابي قتيلة ، عن ابن حوالة انه قال :

قال رسول الله ﷺ : سيصير الأمر الى أن تكونوا (٣) جنوداً مجندة ، جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق . فقال ابن حوالة : خر لي يارسول الله إن ادركت

---

(١) ساقطة من ظ وك .

٢٥ (٢) ظ ، ك « تصيروا » .

(٣) صل « تكون » .

ذلك فقال : عليكم بالشام ، فانها خيرة الله من أرضه يجتبي اليه خيرته من عباده . فان أبيتم فعليكم بيمنكم واستقوا من غدركم ؛ فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

قال : وحدثنا موسى بن هرون ، نا ابو همام بن ابي بدر ، عن بقية باسناده .

واخبرناه مختصراً ابو القاسم بن السمرقندى انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى ن على انا عبد الله بن محمد البغوى ، نا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي ، نا بقية ، عن ٥ بحير ن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابي قتيلة

عن ابن حوالة قال : قلتُ يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وكذا رواه ثور بن يزيد عن جابر عن خالد بن معدان .

اخبرناه ابو على الحداد ، فى كتابه ، وحدثنى ابو مسعود عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ١٠ نا سليمن بن احمد ، نا محمد بن على بن شعيب السمسار ، نا اسمعيل بن ابرهيم الترجاني ، نا روّاد (١) بن الجراح ، عن صدقة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثنى ابو قتيلة قال :

شهدتُ معوية بن ابي سفيان في بيت المقدس على منبر يخطب | اذ قام اليه رجل | (٢) فكان اول مااستفتح به أن قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله ١٥ عليه وسلم اذ قال . إن الله فاتح لكم وممكّن لكم . فقال رجل : خر لي قال عليك بالشام ، فانها خيرة الله من (٢٥ ب) بلاده يجتبي اليها خيرته من عباده .

وخالفها فضالة بن شريك الحمصي عن خالد فقال : عن العرباض (٣) بن سارية ، لم يذكر ابا قتيلة ولا ابن حوالة .

اخبرناه ابو على الحسن بن احمد المقرىء ، فى كتابه ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهاني عنه ٢٠ انا عبد الرحمن بن محمد بن احمد الذكواني ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر الوراق | نا | (٣) ابن ابي عاصم ، نا عمر بن عثمان ، نا محمد بن حمير ، نا فضالة بن شريك ، نا خالد بن معدان ، عن عرباض بن سارية

---

(١) رواد بمفتوحة وشدة واو فألف مهملة . تهذيب التهذيب ٣ : ٢٨٨ .
(٢) ساقطة من ك . ٢٥
(٣) عِرباض بكسر اوله وإسكان الراء قبل الموحدة وآخره معجمة . تهذيب التهذيب ٧ : ١٧٤ .
(٤) ساقطة من ظ ، ك .

عن النبي ﷺ قال : قد تكفل الله عز وجل | لي | (١) بالشام وأهله .

هذا مختصر .

واخبرناه بتمامه ابو على الحسن بن احمد الحداد | وجماعة | (٢) - اجازة - قالوا : اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن زيدة التاجر ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني ، نا ابرهيم بن محمد بن عرق الحمصى ، نا عمرو بن عثمان ، نا محمد ابن حمير ، نا فضالة بن شريك ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية

عن النبي ﷺ : أنه قام يوماً في الناس ، فقال : أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة ، جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . فقال ابن حوالة : يارسول الله إن ادركني ذلك الزمان ، فاخترلي . قال : إني أختار لك الشام ، فانه خيرة دار المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي اليها صفوته من خلقه ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

وهذان القولان صحيحان فقد جاءت الرواية عنهما في حديث واحد .

اخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، فيما قرأته عليه ، عن ابي طاهر محمد بن احمد بن ابى الصقر ، انا ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد الغسانى ، بقراءتي عليه ، انا ابو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن ابى كريمة ، بصيدا ، اخبرنى محمد بن المعافا بن احمد | نا | (٣) عمرو بن عثمان الحمصى ، نا محمد بن حمير ، حدثنى فضالة بن شريك ، حدثنى خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية السلمى .

عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فوعظهم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون . فقال : أيها الناس يوشك أن تكونوا أجناداً مجندة ، جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . فقام عبد الله بن حوالة فقال : يارسول الله إن إدركني ذلك فاختر لي . قال : اني اختار لك الشام ، فانه عقر دار المسلمين وصفوة

(١) ساقطة من ظ ، ك .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) ظ ، ك « بن » .

الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من خلقه . وإمّا أبيتُم فعليكم بيمنكم اسقوا من غدركم ، فان الله قد تكفل لي بالشام واهله .

واما حديث سلمان فأخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابى ، نا عصام بن (٢٦ آ) خالد وعلى بن عياش قالا : ثنا جرير ، عن سلمان بن سُمَيْر (١) ، عن ابن حَوالة الازدى ٥ وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن النبي ﷺ قال : ستكون أجناد مجندة ، شام ويمن وعراق ، والله أعلم بايها بدأ ، وعليكم بالشام ، الا وعليكم بالشام . فمن كره فعليه بيمنه وليسق من غدره ، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله .

واخبرناه ابو على الحداد ، إجازة ، وحدثنى ابو مسعود الأصبهانى عنه ، انا ابو نعيم ١٠ الحافظ ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد ، نا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، نا على ابن عياش الحمصى ، نا جرير بن عثمان ، نا سلمان بن سُمير ، عن عبد الله بن حوالة .

عن النبي ﷺ قال : تكون أجناد مجنّدة ، جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق ، والله اعلم بأيّها بدأ ، فعليكم بالشام — ثلاث مرات — فمن كره فعليه بيمنه ، فليستق من غدره ، فان الله تعالى قد توكل لي بالشام وأهله . ١٥

واخبرناه ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد ، انا ابو منصور شجاع | بن على ابن شجاع |(٢) الصقلى ، انا ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة ، نا اسمعيل يعنى ابن محمد الصفار ، نا عبد الكريم بن الهيثم ، نا ابو اليمان ، نا جرير بن عثمان عن سلمان بن سُمَيْر يرده الى عبد الله بن حوالة : نحوه .

وانبأناه ابو على الحداد وحدثنى عنه ابو مسعود ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد ٢٠ بن احمد بن عبد الرحمن ، نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا ابن ابى عاصم ، نا عمرو بن عثمان ، نا ابى ، عن جرير بن عثمان ، عن سلمان بن سمير ، عن ابن حوالة .

---

(١) بالسين المهملة مصغراً . تهذيب التهذيب ٤ : ١٣٧ .
(٢) ساقطة من ظ .

عن النبي ﷺ قال : ان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

واما حديث عبد الله والحارث وكثير فأخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن منصور الفقيه ، انا ابى ابو العباس ، انا ابو محمد بن ابى نصر ، نا الحسن بن حبيب الحصايرى (١) نا عبد الله بن عبيد بن يحيى بن ابى حرب ، انا ابو علقمة ناصر بن خزيمة بن جنادة ، اخبرني ابى عن نصر بن علقمة ، عن اخيه ، يعنى محفوظ بن علقمة ، عن ابن عايذ (٢) ، هو عبد الرحمن ، نا عبد الله بن عبد الثمالى وجبير بن نفير والحارث بن الحارث وكثير بن مرة ونفر من الفقهاء ان ابن حوالة قال :

قال رسول الله ﷺ : تكون أجناد ثلاثة ، جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن . فعليكم بالشام ، فانها صفوة الله من بلاده واليها يجتبي صفوته من عباده فمن أبى فليستق بغدر اليمن ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

واما حديث ابن شقيق فاخبرناه ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، فى كتابه ، وحدثنى ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف بن احمد الموصلى ببغداد عنه ، انا ابو بكر محمد بن (٢٦ ب) عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن اسحق بن زياد الضبي المعروف بابن زيدة فى شهور سنة سبع وثلاثين واربع مائة ، نا ابو القاسم سليمن بن احمد بن ايوب ، نا ادريس بن | جعفر ، نا يزيد بن | (٣) هرون ، نا كَهْمَس (٤) بن الحسن ،عن عبد الله ابن شقيق ، عن عبد الله بن حوالة قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفره . فقال : يابن حوالة كيف أنت اذا ادركتك فتنة تفور في اقطار الارض كأنها صياصي بقر (٥). قلتُ : ماتامرنى يارسول الله ؟ قال : عليك بالشام .

رواه خالد بن الحارث ، عن كهمس ، عن ابن شقيق فأدخل بينه وبين ابن حوالة رجلاً .

أخبرناه ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون بن النرسى الكوفى ، فى كتابه ، وحدثنا ابو الفضل محمد بن على بن ناصر ، انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن الطيورى

(١) مطموسة فى صل . وفى ك « الخضائرى » . وقد ترجم له ابن عساكر
(٢) بتحتانية ومعجمة . تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٣ .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
(٤) بفتح الكاف والميم ، وسكون الهاء وبسين مهملة . تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٠ .
(٥) فى اللسان : « تكون فتنة فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر ، اى قرونها . واحدتها صيصة بالتخفيف . شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . » وتفور بمعنى تثور .

وابو الغنائم بن النرسي ، واللفظ له ، قالا : انا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني الواسطي ح .

وأخبرناه ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون ، انا ابو الحسين محمد بن الحسن ابن احمد الاصبهاني ، وابو احمد الغندجاني (١) قالا : انا ابو بكر احمد بن عبدان ابن محمد بن الفرج الشيرازى الحافظ ، انا ابو الحسن محمد بن سهل المقرى ، نا ابو عبد الله محمد بن اسميل البخارى قال : وقال عارم حدثنا خالد بن الحارث سمع كهمس عن ابن شقيق عن رجل يُقال له زائدة او مزيدة .

عن ابن حوالة قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فذكر فتنة تفور في اقطار الارض ، قال : عليك بالشام .

وأخبرنا ابو الحسن على بن المسلم بن محمد بن الفتح الفقيه ، نا عبد العزيز بن احمد ابن محمد التيمى ، نا ابو بكر محمد بن رزق الله بن ابي عمرو بمنين وابو محمد عبد الواحد بن احمد ابن مشماس (٢) قالا : انا ابو عبد الله الحسين [بن احمد] (٣) بن ابي ثابت ، نا ابو عقيل ابن عبد السلام ، نا عمرو بن هشام ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن العوام ، عن عبد الله بن مساحق قال : سمعتُ ابن عمر يقول :

قال رسول الله ﷺ : تجندون اجناداً . قال رجل : يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام ، فانها صفوة الله من بلاده ، وفيها خيرته من عباده . فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه وليستق بغدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام واهله .

واخبرناه ابو على الحسن بن احمد الحداد فى كتابه ، وحدثنى عنه ابو مسعود عبد الرحيم ابن على بن محمد ، انا ابو القاسم بن ابي بكر بن ابي على عبد الرحمن [بن محمد بن احمد ابن عبد الرحمن] (٢) نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ابو الشيخ ، نا احمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا ابو امية الحراني ، نا عثمان بن عبد الرحمن . وقال ابو الشيخ : ونا ابن ابي عاصم ، نا محمد بن ادريس ، نا الحسن بن عمرو ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن العوام ، عن عبد الله بن مساحق قال سمعتُ [ابن عمر] (٤) يقول :

قال رسول الله ﷺ : إن الله قد تكفل لي (٢٧ آ) بالشام وأهله .

(١) بضم الغين وسكون النون وفتح المهملة وجيم نسبة الى غندجان مدينة بالأهواز .
(٢) فى الاصل « معاس » . وفى ظ ، ك : « شماس » . وهو ، كما ترجم له ابن عساكر ، « ابن مشماس » .
(٣) ساقط من ظ ، ك .
(٤) ك : « عمر » .

الصواب ابو العوام . كذا روى عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي الحراني .
ورواه محمد بن سليمن بن ابي داود الحراني المعروف بالبومة ، عن ابن ثوبان فقال : عن ابي العوام .

اخبرناه ابو علي الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، انا سليمن بن احمد ، ثنا الحسين بن اسحق التستري ، نا مخلد بن مالك ، نا محمد بن سليمن بن ابي داود ، نا ابن ثوبان ، نا ابو العوام انه سمع عبد الله بن مساحق يقول : سمعتُ ابن عمر يقول : ٥

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تجندون اجناداً . قال رجل : يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام ، فانها صفوة الله من بلاده بها خيرته من عباده . فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه وليستق بغدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .

١٠ انبأنا ابو علي الحسن بن احمد وجماعة قالوا : انا محمد بن عبد الله بن احمد بن زبدة ، انا ابو القاسم الطبراني ، نا احمد بن زهير التستري ، نا محمد بن اشكاب ، نا اسحق بن ادريس ، نا ابان بن يزيد ، نا يحيى بن ابي كثير ، حدثني ابو قِلابة (١) ، عن عبد الله بن يزيد .

أن رسول الله ﷺ قال : يكون بالشام جند وبالعراق جند وباليمن جند . فقام رجل فقال : يارسول الله خر لي ، فقال : عليك بالشام ، فان الله قد توكل ١٥ بالشام وأهله .

كذا اورده الطبراني في مسند عبد الله بن يزيد الخثمي ولا يثبت له صحبة .
وقد رواه ابو بكر بن ابي عاصم ، عن ابن اشكاب مختصراً .

اخبرناه ابو علي الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن احمد عنه ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن المعدل ، انا ابو محمد بن عبد الله ٢٠ ابن محمد بن جعفر الحافظ ، نا ابن ابي عاصم ، نا محمد بن اشكاب ، نا اسحق بن ادريس نا ابان ، حدثني يحيى بن ابي كثير ، نا ابو قلابة ، عن عبد الله بن يزيد .

أن النبي ﷺ قال : إن الله قد توكل لي بالشام وأهله .

المحفوظ عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي (٢) ، حديثه عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابيه بلفظ آخر .

---

٢٥ (١) بكسر القاف . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٤ .
(٢) الجرمي بجيم . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٤ .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر |ابن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابى ، انا الوليد ، عن الاوزاعى أن يحيى بن ابى كثير حدثه ان ابا قلابة حدثه |(١) ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تخرج نار من حضرموت او نحو حضرموت فتسوق الناس . قالوا : يارسول الله ما تامرنا ؟ قال : عليكم بالشام . ٥

واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن (٢) القشيرى بنيسابور قالا : انا محمد بن عبد الرحمن الجنزروذى (٣) ، انا ابو عمرو ، نا محمد بن احمد بن حمدان ح .

واخبرناه ابو عبد الله (٢٧ ب) الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال الاديب باصبهان ، انا ابو القاسم ابرهيم بن منصور سبط بحرويه (٤) ، انا ابو بكر محمد بن على بن ابراهيم وعلى ١٠ ابن عاصم قالا : انا ابو يعلى الموصلى ، نا زهير ، ثنا الوليد بن مسلم ، نا الاوزاعى ، وقال ابن حمدان : حدثنى يحيى بن ابى كثير ان ابا قلابة حدثه ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

سمعتُ النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان رسول الله ﷺ ـ يقول : تخرج نار من نحو حضرموت ، ـ وقال الخلال من حضرموت ـ تسوق الناس . فقلت : ١٥ ـ وقال ابن حمدان : فقلنا ـ يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى وابو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد السيدى الفقيه بنيسابور قالا : انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذى ، انا ابو احمد محمد بن محمد ، انا محمد بن محمد الباغندى ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، عن الاوزاعى ، عن يحيى بن ابى كثير ، عن ابى قلابة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابيه ٢٠

عن النبي ﷺ قال : سمعته يقول : ستخرج نار من بحر حضرموت ، او قال من حضرموت . قلت : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليك بالشام .

---

(١) ساقط من ك فقط .

(٢) صل « هوان » .

(٣) جنزروذ بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاى وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة ، ٢٥ قرية من قرى نيسابور . معجم البلدان ٢ : ١٣٢ .

(٤) انظر شذرات الذهب ٣ : ٢٩٦ .

واخبرناه ابو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه ، انا احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، نا الحسن بن علي الامام ، نا سعيد بن عبدوس ، نا محمد بن يوسف الفريابي ، نا الاوزاعي ، حدثني يحيى بن ابي كثير ، حدثني ابو قلابة الجرمي ، حدثني سالم بن عبد الله ، | عن عبد الله |(١) بن عمر قال :

٥ قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر الزمان نار من حضرموت ، او من بحر حضرموت ، تحشر الناس . فقلنا : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

واخبرنا ابو عبد الله الفراوي وابو محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر قالا : انا ابو حفص عمر بن احمد بن عمر ، انا ابو سهل بشر بن احمد الاسفرائيني ، انا بهلول بن اسحق الانباري ، نا سويد بن سعيد ، نا رشدين بن سعد المصري ، عن الاوزاعي ، ١٠ عن يحيى بن ابي كثير ، عن ابي قلابة ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر .

عن النبي ﷺ قال : ستخرج نار في آخر الزمان من حضرموت ، او من بحر حضرموت ، تحشر الناس . فقلنا . يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

واخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن حسنون ـ اجازة ، ان لم يكن سماعاً ـ ، انا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ١٥ الكلابي بدمشق ، نا عبد الله بن عتاب بن الزفتي ، نا محمود بن خالد ، نا عبد الله بن كثير ، عن الاوزاعي ، حدثني يحيى بن ابي كثير ، نا ابو قلابة الجرمي ، انا سالم بن عبد الله بن عمر ، نا عبد الله بن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ (٢٨ آ) : ستخرج نار في آخر الزمان من حضرموت ، أو من نحو حضرموت . فقلنا : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

٢٠ اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه ، وابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحسن بن احمد بن ابي الحديد قالا : انا ابو عبد الله الحسن بن احمد ، انا ابو عبد الله محمد بن | موسى بن محمد |(٢) الفحام ، نا ابو علي الحسين بن ابرهيم بن جابر الفرايضي ـ املاء ـ نا محمد بن صالح البهراني وهو محمد بن تمام بن صالح ، نا المسيب بن واضح ، نا الحارث بن عطية ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن ابي قلابة ، عن سالم ٢٥ عن ابن عمر قال :

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) ساقطة في ظ و ك .

قال رسول الله ﷺ : تخرج نار من حضرموت ، او من نهر حضرموت ، تسوق الناس . قلنا : يارسول الله فما تامرنا اذا كان ذلك ؟ قال : عليكم بالشام .

ورواه عن يحيي بن ابى كثير : على بن المبارك الهامى (١) وحسين بن ذكوان المعلم والحجاج بن الحجاج البصريون ، وابان بن يزيد العطار وابو معاوية شيبان بن عبد الرحمن الكوفى النحوى كما رواه الاوزاعى عنه .

فأما حديث على : فأخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى ، انا ابو على ابن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابى ، نا عبد الملك بن عمرو ، نا على يعنى ابن مبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثنى ابو قلابة ، حدثني سالم بن عبد الله ، | حدثني عبد الله |(٢) بن عمر قال :

قال لنا رسول الله ﷺ : ستخرج نار قبل يوم القيامة من نحو حضرموت ، او من حضرموت ، تحشر الناس . قالوا : فما تأمرنا يارسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

وأخبرناه ابو القاسم السمرقندى ، انا الشريف ابو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الانصارى البغدادى ، انا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ، انا ابو جعفر محمد بن عمرو البخترى ، نا محمد بن احمد بن يزيد الرياحي ، انا ابو عامر العَقَدى (٣) ، نا على بن المبارك ، عن يحى بن ابى كثير ، عن ابى قلابة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر | حدثني عبد الله بن عمر |(٤) قال :

قال رسول الله ﷺ : يوشك أن تخرج قبل يوم القيامة نار من قبل حضرموت ، أو من حضرموت ، تحشر الناس . فقالوا : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

واما حديث حسين : فاخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا

---

(١) كذا فى صل . والذى فى تهذيب التهذيب الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون . ٧ : ٣٧٥ .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) بفتح المهملة والقاف واسمه عبد الملك بن عمرو . تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٩ .
(٤) ساقطة من ك .

ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابى ، نا عبد الصمد ، نا ابى ، نا الحسين يعني المعلم ، قال : قال لى يحيى ، حدثني ابو قلابة ، حدثني سالم بن عبد الله بن عمر ، حدثني عبد الله ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : ستخرج نار قبل يوم القيامة من نحو حضرموت تحشر الناس . قالوا : ماتأمرنا يارسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

واما حديث الحجاج : (٢٨ ب) فأخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى ، انا ابو نصر عبد الرحمن بن على بن محمد بن موسى ، انا ابو العباس محمد بن احمد | بن محمد |(١) السليطى ، انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى ، نا احمد بن حفص ، وعبد الله بن محمد الفرا وقطن يعنى ابن ابرهيم ، قالوا : نا حفص حدثنى ابرهيم عن الحجاج قال : | احمد بن |(٢) حفص ، عن قتادة ، وقال الفرا وقطن : عن الحجاج ، عن يحيى بن ابي كثير ، — ولم يذكر قتادة — عن ابي قلابة ، عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال :

قال رسول الله ﷺ : تخرج نار من حضرموت ، او قال من بحيرة حضرموت ، تحشر الناس . فقالوا : اين تأمرنا يارسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

قال احمد : مرة قال الشام . قال ابو حامد : لم يقل الفرا وقطن قتادة فى هذا الاسناد .

وأما حديث ابان فأخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن الحصين ، انا ابو على الحسن بن محمد بن المذهب ، انا ابو بكر | احمد |(٣) بن جعفر بن حمدان ، انا عبد الله ابن احمد بن حنبل ، حدثنا ابي ، نا يحيى بن اسحق ، نا ابان بن يزيد ، عن يحيى بن ابى كثير ، عن ابي قلابة ، عن سالم ، عن ابيه .

أن رسول الله ﷺ قال : تخرج نار من قبل حضرموت تحشر الناس . قال : قلنا فما تأمرنا يارسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

وأما حديث شيبان : |(٤) فاخبرناه ابو على الحسن بن احمد ، فى كتابه ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهانى عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، انا ابو عمر محمد بن احمد بن الحسين الهيسانى(٥) ، نا عبد الله بن محمد بن النعمان ، نا سعيد بن حفص ، نا شيبان | ح .

---

(١) ساقطة من ك .
(٢) ساقطة من ظ ، ك .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
(٤) هذا الخبر فى ك باسناد مختلف .
(٥) هيسان قرية باصبهان (القاموس) .

واخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابى ، نا الحسن بن موسى والحسين بن محمد قالا : انا شيبان ، عن يحيى ، عن ابى قلابة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : ستخرج نار من حضرموت — زاد احمد — او من بحر حضرموت — قبل يوم القيامة تحشر الناس . قلنا : يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : ٥ عليكم بالشام .

وأخبرناه ابو البركات عمر بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن احمد الزيدى الحسينى ، بمسجد ابى اسحق بالكوفة ، انا ابى ابو على ابرهيم بن محمد ، انا ابو القاسم زيد بن جعفر العلوى ح .

واخبرناه ابو الحسن على بن ابى البركات عمر بن ابرهيم ، بمسجد ابى اسحق بالكوفة ، ١٠ وابو الفضل كتائب بن احمد بن محمد بن ابرهيم البجلى المعروف بابن دفنالة المعدل الكوفى بالمسجد الاعظم بالكوفة ، قالا : انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان ، | انا |(١) الشريف ابو القاسم | زيد |(١) بن جعفر وابو الحسن محمد بن يعلى | الكسائى |(١) قالا : انا ابو جعفر محمد بن على (٢٩ آ) [بياض فى ٢٩ ب ، ٣٠ آ ويعود الكلام فى أول ٣٠ ب] ابن دحيم ، نا احمد بن حازم بن ابى عزرة ، انا عبيد الله بن موسى ، انا شيبان ، ١٥ عن يحيى | بن ابى كثير |(١) عن ابى قلابة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : ستخرج نار من حضرموت ، او من بحر حضرموت ، قبل يوم القيامة تحشر الناس . قال : قلنا يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

وقد رواه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى عن سالم . ٢٠

اخبرناه ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الازدى بدمشق ، انا ابو عبد الله الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن ابى الحديد ، انا ابو الحسن على بن موسى بن السمسار ، انا محمد بن ابرهيم بن مروان ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم التسترى ، نا محمد ابن ابى السرى ، نا فضالة بن حصين ، نا عبد الله بن عمر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابيه قال : ٢٥

---

(١) ساقط من ظ ، ك .

قال رسول الله ﷺ : ستخرج نار من حضرموت فتسوق الناس الى المحشر ، تقيل إذا قالوا وتسير اذا ساروا . قالوا : يارسول الله فما تأمر من أدرك ذلك منا ؟ قال : عليكم بالشام .

انبأنا ابو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، عن ابى الوليد الحسن بن محمد بن على البلخى المعروف بالدربندى ، انا ابو اسحق ابرهيم بن طلحة بن ابرهيم بن محمد بن غسان بالبصرة ، نا ابو بكر احمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار ، نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الوهاب الابزارى ، نا ابو بكر احمد بن محمد بن هانىء الطائى الاثرم ، قال : قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل : روى سالم عن ابن عمر .

عن النبي ﷺ : تخرج نار . . .

ورواه نافع عن ابن عمر عن كعب قال : تخرج نار .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى انا ابو الفضل عمر بن عبد الله بن عمر بن البقال قال : انا القاضى ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابرهيم ، قال انا القاضى ابو على الحسن بن محمد بن اسحق الانصارى ، انا ابو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضى قال : انا على بن عبد الله المديني قال : اما الثالث يعني مما خالف سالما فيه نافع مولى ابن عمر ، فحدثنا به الوليد بن مسلم ، عن صهوان ، عن الاوزاعي ، حدثنى يحيى بن ابي كثير ، حدثنى ابو قلابة ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر .

عن النبي ﷺ في قصة النار : انها تخرج من حضرموت فتحشر الناس .

قال : ولست احفظ لفظه ، بل حدثنا على قال : نا ابو عامر عبد الملك بن عمرو ، عن على بن المبارك ، عن يحيى ابي كثير ، نا ابو قلابة قال : حدثنى سالم بن عبد الله ، حدثنى ابن عمر قال :

قال لنا رسول الله ﷺ : تخرج نار . . . ح

كما اخبرناه الاوزاعي في قصة النار .

واما حديث نافع : فحدثناه على نا محمد بن عبيد الطنافسى ، نا عبد الله ، عن نافع ، عن ابن كعب قال : تخرج النار ، من لفظ سالم . إلا انه صيره عن كعب خلاف ما روى سالم .

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن الابنوسى ، انا ابو الحسن على بن عمر بن احمد الدارقطنى الحافظ ، نا محمد بن على بن اسمعيل الابلى ، نا محمد بن شيبان الشيرازى ، نا المسيب بن واضح ، نا المعتمر بن سليمن ، عن ابنه ، عن بهز بن حكيم (١) ، عن ابيه ، عن جده قال :

---

(١) بياء مفتوحة ، وهاء ساكنة وزاي ، وهو بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة . تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٨ .

قلتُ : يارسول الله خر لي . قال : عليك بالشام .

قال الدارقطني : تفرد به المسيب ، عن معتمر ، عن ابيه ، عن بهز . عن سليمن بن طرخان التيمي ، وقد لقي أنس بن مالك .

قلت : هذا من رواية الأكابر عن الأصاغر .

واخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا البغدادي الحريري بقراءتي ٥ عليه ببغداد قال : انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري المقنعي(١) المعدل قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ ، نا الحسن بن احمد ح .

وأخبرنا ابو الاعز قراتكين بن الأسعد بن المذكور التركي الأزجي بقراءتي عليه ببغداد ، انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا (٣٠ ب) . ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن احمد الخرقي ، نا ابو بكر محمد بن احمد بن مالك النيبطوني قال : انا حميد بن زنجويه ١٠ نا روح بن اسلم ، نا حماد بن سلمة ، عن بهز(٢) بن حكيم ، عن ابيه عن جده .

أن رسول الله صلى الله عليه قال لابي ذر : ياابا ذر — ولم يقل ابن البنا ياأبا ذر — قال : اذا رأيت البناء قد بلغ سلعاً فعليك بالشام . قلتُ : فان حيل — وقال قراتكين : قال فان حيل — بيني وبين ذاك ، أفأضرب بسيفي من حال بيني وبين ذلك ؟ قال : لا ، ولكن اسمع وأطع ، ولو لعبد حبشي — زاد ابن البنا — مُجَدَّع(٣) . ١٥

وأخبرنا ابو سعد اسميل بن أبي صالح احمد بن عبد الملك الكرماني ببغداد ، انا ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي(٤) ، انا القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن ابرهيم الصدق(٥) بمرو ، انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حكيم العامري ، نا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه بن ابرهيم بن غزوان الفزاري ، انا سعيد يعني ابن هبيرة العامري ، نا حماد ابن سلمة ، انا بهز بن حكيم ، عن ابيه عن جده . ٢٠

أن رسول الله ﷺ قال : عليكم بالشام .

---

(١) صل « المطيعي » والصواب المقنعي لأنه كان يتطيلس ويلفها من تحت حنكه ، شذرات الذهب ٣ : ٢٩٢ .

(٢) بباء مفتوحة وهاء ساكنة وزاي . تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٨ .

(٣) مجدّع اي مقطوع الاذنين . (القاموس) ٢٥

(٤) ظ ، ك « الطبي » . وهي الطبسي نسبة الى طبس . شذرات ٣ : ٣٦٧

(٥) الصدق ، بالقاف . تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٧ .

أخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ، انا ابو القاسم اسمعيل بن مسعدة الاسماعيلي ، انا حمزة بن يوسف ، انا ابو احمد بن عدى ، نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم ابن عبد الله الديبلي بمكة ، نا عبد الحميد بن صبيح ، نا حماد بن زيد ، عن بهز بن حكيم عن ابيه ، عن جده قال :

٥ قلتُ : يارسول الله | اين |[1] تأمرني . قال فنحا بيده | نحو |[1] الشام .

اخبرناه عالياً ابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه ببغداد ، انا ابو الفضل عبد الرحمن ابن احمد الرازى ، انا ابو الحسن احمد بن ابرهيم بن احمد بن خراش ، نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله الديبلي ، نا عبد الحميد ، نا حماد فذكر باسناده مثله سواء .

اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى الفقيه ، ثنا ابو الفتح نصر بن ابرهيم ١٠ الزاهد ، انا عمر بن احمد بن محمد الخطيب ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الملطى ، نا ابو بكر محمد بن اسحق بن فروخ ، في منزله بربض الرافقة ، نا اسمعيل بن ابي الحارث ، نا معاوية ، عن ابي اسحق ، عن بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده قال :

قلتُ : يارسول الله | اين |[1] تأمرنا ؟ | فقال : هاهنا |[1] ، ونحا بيده نحو الشام .

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على | بن |[1] المذهب ، نا احمد بن جعفر القطيعى ، ١٥ نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا يحيي ، عن بهز ، حدثني ابي ، عن جدى قال :

قلتُ : يارسول الله اين تأمرني ؟ خر لي . قال : فنحا بيده نحو الشام .
[وقال انكم][1] محشورون — (٣١ آ) رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم .

اخبرنا ابو على الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط ، وابو بكر محمد بن الحسين بن المرزقى(٢) وابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع ، وابو غالب محمد بن احمد بن الحسين بن ٢٠ على بن قريش القزاز قالو : انبا ابو الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون . ح .

واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين المرزقى ، وابو السعود احمد بن على بن محمد بن المجلى قالا : ثنا محمد بن على بن محمد بن المهتدى قالا : انا ابو الحسن على بن عمر بن محمد الحربي ، نا ابو على الفضل محمد بن على بن الحسن بن حرب القاضي ، قال ابن المأمون :

---

(١) ساقطة من ظ ، ك . وفي الأصل مطموسة .
٢٥ (٢) كذا في صل . وفي ظ ، ك « المزرفى » .

قاضي الرقة ، وقال ابن المهتدي : سنة خمس وثلاث مائة ، نا ايوب بن محمد الوزّان ، نا مروان ابن معاوية ، نا بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده ، قال :

قلت : يا رسول الله أين تأمرني ؟ خر لي . قال : فنحا بيده نحو الشام . [وقال : انـكم][1] محشورون ـ وقال ابن المهتدي : تحشرون ـ رجالاً وركبانا وتجرون على وجوهكم . ٥

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور وابو القاسم بن التستري ح .

واخبرنا ابو على الحسن بن سعيد بن احمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو بن المأمون الجزري الفقيه بالرحبة ، انا ابو القاسم بن التستري قالا : نا ابو طاهر المخلص ، نا ابو القاسم ابن منيع ، نا سويد بن سعيد ، نا مروان ، عن بهز بن حكيم | بن معاوية بن حَيْدَة |[2] من ابيه ، عن جده قال : ١٠

قلتُ : يانبي الله خر لي . قال : فنحا بيده نحو الشام ، ثم قال : انكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم .

واخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور الغساني الفقيه بدمشق ، انا احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انا ابو على الحسن بن على بن يحيى الشعراني الطبراني ، انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يزيد البغدادي المعروف بالصيني[3] ، ١٥ نا روح وعبد الله بن حبيب ابو وهب السهمي قالا : نا بَهز بن حكيم بن معاوية القُشيري ، عن ابيه ، عن جده قال :

قلتُ : يارسول الله خر لي ، فأومى لي بيده نحو الشام .

هذا هو عبد الله بن بكر بن حبيب نسبه الى جده .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن عبد الله بن على بن طاوس بدمشق ، انا ابو الغنائم ٢٠ محمد بن على بن الحسن بن ابي عثمان ، نا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه ، نا ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق ، نا يحيى بن ابي طالب ، نا عبد الله بن بكر ، ثنا بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده قال :

---

(١) من ظ و ك وفي الاصل مطموسة .

(٢) ساقطة من ك . وحيدة بفتح المهملتين بينهما تحتانية ساكنة . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٥ ٢٥

(٣) انظر تاريخ بغداد ١ : ٣٨٧ .

قلتُ : يارسول الله بأبي وأمي ماتأمرني ؟ خر لي . قال : هاهنا ، ونحا بيده نحو الشام ، انكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد (٣١ ب) بن محمد بن هبة الله الاكفاني بدمشق ، وابو المعالي ثعلب بن جعفر بن احمد بن الحسين السراج ببغداد قالا : انا ابو الحسن عبد الدائم

٥ ابن الحسن القطان قال : انا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ، انا ابو العباس عبد الله ابن عتاب بن الزفتي (١) ، نا بكار بن قتيبة ، نا عبد الله بن بكر ، نا بهز بن حكيم ، عن ابيه عن جده قال :

قلتُ : يارسول الله خر لي اين تأمرني ؟ قال : فأومى بيده نحو الشام ، فقال : ثم تحشرون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم .

١٠ اخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه الاصبهاني ببغداد ، انا ابو الفضل بن عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي ، انا ابو القاسم جعفر بن عبد الله | فناكي | (٢) ، انا ابو بكر محمد بن هرون الروياني ، نا محمد بن اسحق | نا | (٣) السهمي ، نا بهز بن حكيم بن معاوية القُشَيري ، عن ابيه ، عن جده قال :

قلت : يانبي الله اين تأمرني ، خر لي . قال : هاهنا ، ونحا بيده نحو الشام ،

١٥ انكم محشورون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، انا ابو الحسين ابن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابو عاصم ، عن بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده قال :

قلتُ : يارسول الله خر لي فأومى بيده نحو الشام .

٢٠ واخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر المسمفي ، انا ابو الحسين ابن | (٣) العطار ببغداد ، انا عبد الله بن جعفر ، قال : نا يعقوب بن سفيان ، نا المكي ابن ابرهيم ، قال : انا بهز ، عن ابيه ، عن جده قال :

---

(١) الزفتي نسبة الى الزفت . وفي صل « احمد بن عتاب » ، وفي الشذرات ٢ : ٢٨٥ « ابو العباس عبد الله بن عتاب بن احمد الزفتي » وقد مر كذا في ص ٧٦ . وهو الصحيح .

٢٥ وقد ترجم له ابن عساكر .

(٢) ساقطة من ظ ، ك . انظر شذرات الذهب ٣ : ١٠٤

(٣) كلمة ساقطة من ظ ، ك . وغير ظاهرة في الأصل .

قلتُ : يارسول الله اين تأمرني ؟ خر لي . قال : هاهنا ، ونحا بيده نحو الشام ، انكم محشورون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم .

وقد رواه ابو قزعة سويد بن حُجَيْر (١) الباهلي البصرى ، عن حكيم بن معاوية كما رواه عن ابيه بهز .

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم | المزكى | (٢) ، انا عبد الرحمن بن احمد بن الحسن المقرىء ، ٥ انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب الرازى ، انا ابو بكر محمد بن هارون الروياني ، انا ابن اسحق يعنى ابا بكر | محمد | (٢) الصاغاني ، نا ابو نصر التمار عبد الملك ، نا حماد بن سلمة ، نا ابو قزعة الباهلى ، عن حكيم بن معاوية ، عن ابيه قال :

قال رسول الله ﷺ : تحشرون هاهنا ، وأومى بيده الى الشام ، مشاة وركبانا وعلى وجوهكم . تُعرضون على الله على افواهكم الفِدام (٣) ، فأول ١٠ مايعرب(٤) عن أحدكم فخذه .

ورواه عروة بن | رويم | (٢) اللخمي ، عن معاوية بن (٣٢ آ) حَيْدَة جد بهز .

اخبرناه ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، انا محمد بن على بن احمد بن المبارك الفراء ، انا عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان ، انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، انبا ابو الجهم ، نا هشام بن عمار ، نا عثمان بن علاق ، عن عروة بن رويم ، عن معاوية ١٥ ابن حَيْدَة القشيرى (٥) :

أنه قدم على النبي ﷺ فقال : والذي بعثك بالحق ما خلصتُ اليك حتى

---

(١) سويد بن حجير ، بضم السين فى سويد ، وتقديم الحاء المهملة فى حجير ، مصغراً . تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧١ .

(٢) ساقطة من ظ و ك . ٢٠

(٣) فدم فاه وضع عليه الفِدام ، والفِدام ما يُشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب . قال فى اللسان : « وفى الحديث انكم مدعوون يوم القيامة مفدّمة افواهكم بالفدام ، وورد : يحشر الناس يوم القيامة وعليهم الفِدام . اى انهم يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم » .

(٤) اى تفصح وتبين وتوضح ما فعل (اللسان) . ٢٥

(٥) والقشيرى بضم قاف نسبة الى قشير بن كعب . تهذيب التهذيب ٢ : ٤٥١ .

حلفتُ لقومي عددها ، يعني أنا مل كفيه ، تالله لا أتبعك ولا اؤمن بك ولا أصدقك وإني أسألك بالله بِمَ بعثك ربك ؟ قال : بالاسلام . قال : وما الاسلام ؟ قال : أن تسلم وجهك لله وتخلي له نفسك . قال : فما حق ازواجنا علينا ؟ قال : الطعم اذا الطعمت ، واكس اذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، | ولا تقبح |(١) ولا تهجر الا في السبّ

٥ وكيف وقد أفضى بعضكم الى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً . ثم أشار قِبل الشام فقال : هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون ، ركباناً ورجالاً (٢) وعلى وجوهكم وافواهكم الفدام ، وأول شيء يعرب عن احدكم فخذه .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبرى ، انا ابو الحسين ابن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ادم بن ابي اياس ،

١٠ نا ابو عُمر الصنعاني ، عن ابى سليمن ، عن محمد بن اسحق المدينى ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

قال رجل لرسول الله ﷺ : إني اريد الغزو . فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام واهله . ثم الزم من الشام عسقلان ، فانه اذا دارت الرحا في أمتي كان أهل عسقلان في راحة وعافية .

١٥ قرأتُ على ابى غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن ابى محمد الحسن بن على الجوهرى ح .

واخبرنا ابو محمد عبد الله بن على الابنوسى — اجازة — وحدثنى ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصارى عنه ، انا الجوهرى ، انا ابو عمر بن حيويه ، انا ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادى ، نا القاسم بن زكريا بن يحيى ابو بكر المطرز المقرىء ، نا سويد بن سعيد ، نا حفص بن ميسرة ، عن ابى سليمن ، عن محمد بن اسحق ، عن

٢٠ ابن ابى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريد أن أغزو . فقال له : عليك بالشام ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله . ثم الزم من الشام عسقلان فانها إذا دارت الرحا في امتي كان اهلها في راحة وعافية .

---

(١) ساقطة من ك .

٢٥ (٢) ظ ، ك « ركبانا ومشاة » .

ابو سليمن هذا يحيى بن سليمن سماه محمد بن ابى السرى ، عن حفص بن ميسرة فى هذا الحديث .

قرأتُ على ابى القاسم بن السمرقندى ، عن محمد بن احمد بن محمد بن ابى الصقر ، انا ابو محمد الحسن بن محمد بن (٣٢ ب) احمد | بن محمد |(١) بن جميع ، انا | ابو |(١) يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة ، اخبرنى محمد بن الحسن — هو ابن قتيبة — ، نا محمد بن ابي السرى ، نا ابو عمر حفص بن مَيْسَرة الصنعانى ، حدثنى ابو سليمن يحيى بن سليمن المدنى ، حدثني محمد بن اسحق ، عن عبد الله بن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس قال :

جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يارسول الله إني أريد الغزو في سبيل الله . فقال : عليك بالشام ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله . والزم من الشام عسقلان فانها اذا دارت الرحا في أمّتي كان أهلها في راحة وعافية .

اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، حدثني عبد الله بن احمد ، حدثني ابى ، نا عبد الصمد ، نا حماد ، عن الجُريرى (٢) يعني سعيد بن اياس ، عن ابي المشا — قال عبد الله : ابو المشا يقال له لقيط ، ويقولون ابن المشا وابو المشا وهو لقيط بن المشا — ، عن ابي امامة قال :

لاتقوم الساعةُ حتى يتحوّلَ خيارُ أهل العراقِ الى الشامِ ، ويتحوّلُ شرارُ أهل الشامِ الى العراق . وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام .

رواه الخطيب | عن ابن |(١) المذهب . رواه غيره | عن |(١) حماد فقال : عن ابي هريرة بدل ابي امامة .

قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمى ، عن ابي بكر احمد بن على ابن ثابت الحافظ ، انا الحسن بن ابي بكر انا احمد بن محمد بن عبد القطان ، نا اسمعيل بن اسحق ، نا حجاج بن منهال ، نا حماد بن سلمة ، عن الجريرى ، عن ابى هريرة .

أن رسول الله ﷺ قال : عليكم بالشام .

اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن يوسف بن ماهان ، انا ابو منصور شجاع ، بن على بن شجاع ، انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ، نا احمد بن محمد

---

(١) ساقطة من ظ و ك .

(٢) الجريرى بضم الجيم وفتح راء اولى وكسر الثانية وسكون ياء نسبة الى جُرير بن عباد تهذيب التهذيب ٤ : ٥ .

ابن ابرهيم | نا | (٣) ابو حاتم الرازى محمد بن ادريس ، نا عمرو بن حفص بن شليلة الدمشقى ، نا سهل بن هاشم الواسطى ، نا بسطام بن مسلم ، عن الحسن ، عن ابي اسيد الانصارى قال :

قال النبي ﷺ : اذا رأيت البناء قد بلغ السلع فاغز بالشام ، فان لم تستطع ، ٥ فاسمع وأطع .

كذا فى سماعى ، واغز يعنى اقم بالشام . ورواه ابو | الجهم |(١) عمرو بن حازم ، عن عمرو بن حفص وقال : إلحق بالشام .

انبانا ابو جعفر محمد بن محمد المطرز قال : انا ابو نعيم الحافظ ، ثنا سليمن بن احمد ، نا عبدان بن احمد ، نا جعفر بن محمد الوراق ، نا ابو عمر الضرير . نا حماد بن سلمة ، عن ١٠ ابي سنان عيسى ، عن ابي طلحه الخولاني ، واسمه ذرع قال :

قال رسول الله ﷺ : تكون جنود أربعة . فعليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام (٢) .

قال الطبراني فى حرف الذال المعجمة : فيما اجازه لى ابو على الحداد وجماعة ، قالوا : (٣٣ آ) انا ابو بكر بن زيدة ، نا ابو القاسم الطبراني قال :

١٥ ذرع ابو طلحة الخولاني . وقد اختلف في صحبته .

انبانا ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون المعروف بابي ح .

واخبرنا ابو الفضل بن ناصر ، انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو الغنائم قالا : انا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد ح .

واخبرنا ابو الفضل بن ناصر ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ، انا ابو ٢٠ الحسين محمد بن الحسين بن احمد الاصبهاني ، وابو احمد الغندجاني قالا : انا ابو بكر احمد ابن عبدان بن محمد بن الفرج ، انا ابو الحسين | محمد |(٣) بن سهل ، انا ابو عبد الله البخارى ، واللفظ لأبى الغنائم ، قال فى حرف الدال المهملة :

(١) ساقطة من ك .
(٢) ظ ، ك زيادة « بالشام واهله » .
٢٥ (٣) ساقطة من ظ و ك .

درع الخولاني ، وهو اشبه بالصواب ، ولا تثبت له صحبة .

وأنبانا ابو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الصوري ، ونقلته من خطه ، انا ابو الحسين ابن الرداد | بتنيس | (١) ، نا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد الرق ، نا احمد بن ابرهيم بن احمد بن الحداد ، ثنا الحسن بن الطيب البلخي ، ثنا عوف بن موسى ، عن اياس بن معاوية قال : ٥

قال رسول الله ﷺ : إن الله قد تكفّل لي بالشام واهلها ، وإن ابليس أتى العراق فباض فيها وفرخ ، وأتى مصر فبسط عبقريّه (٢) واتكأ . وقال : جبل الشام جبل الأنبياء .

هذا مرسل . و | هو | (٣) مع إرساله منقطع بين البلخي وبين عوف بن موسى .

واخبرنا ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا : انا ابو الحسين ١٠ محمد بن احمد بن الابنوسي ، انا احمد بن عبيد بن الفضل بن بيرى ، اجازة ، انا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني ، نا ابن ابي خيثمة . نا هارون بن معروف ، نا ضَمرة عن ابرهيم بن ادم

عن عطاء الخراساني قال : لما هممتُ بالنقلة من خراسان شاورتُ من بها من اهل العلم اين يرون لي ان أنزل بعيالي ، كلهم يقول لي عليك بالشام . | ثم (٣) اتيت الكوفة ١٥ فشاورتُ من بها من اهل العلم اين يرون لي ان انزل بعيالي ، كلهم يقولون لي عليك بالشام . ثم اتيت البصرة فشاورت من بها اين يرون لي ان انزل بعيالي ، كلهم يقول لي عليك بالشام . ثم أتيت مكة فشاورتُ من بها من اهل العلم اين يرون لي أن أنزل بعيالي ، فكلهم يقول عليك بالشام | . ثم أتيت المدينة فسألت من بها من اهل العلم اين يرون لي ان انزل بعيالي ، فكلهم يقول لي عليك بالشام . ٢٠

قرأت بخط ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر فيما ذكر انه وجد بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، اخبرني ابو العباس محمد بن جعفر بن | احمد بن محمد | (٤)

---

(١) ساقطة من ظ و ك .

(٢) ضرب من البسط كالعباقرى (القاموس) .

(٣) بقية الخبر ساقطة من ظ و ك . وجملة « ثم اتيت الكوفة » بخط المصنف بهامش الاصل . ٢٥

(٤) ساقط من ظ و ك .

ابن يحيى بن حمزة الحضرمى الدمشقى ، نا جدى احمد ، نا ابى ، عن ابيه يحيى قال : حدثنى سفيان الثورى ، عن طلحة بن عمرو الجعفرى ،

عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال : قلت لعبد الله بن العاص : إن لي رحماً وقرابة ، وإن منزلي قد نبابي بالعراق | والحجاز |(٢) فخر لي ، فقال : ارضى لك ما أرضى لنفسي ولولدي . عليك بدمشق ، ثم عليك بمدينة الاسباط بانياس ، فإنها مباركة السهل(٣) والجبل ، نقل الله عنها اهلها حتى بُدّلوا تطهيراً لها . (٣٣ ب)

[حاشية فى اعلى الورقة ٣٣ ب بخط المصنف فيها] : اخبرنا الحداد فى كتابه ، ثم حدثنى ابو مسعود المعدل عنه قال : انا ابو نصر الحافظ سليمن بن احمد ، عن واثلة ابن الحسن العِرقى (٣) ، نا كثير بن عبيد ، نا ابو حيوة شريح بن يزيد ، عن ارطاة بن المنذر ، حدثنى ابو الضحاك قال :

أتيت ابن عمر فسألته اين أنزل ؟ قال الى الناصية الاولى من اصحاب رسول الله ﷺ ، ساروا بلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ، ثم نزلوا حمص خاصة ، فانظر ماكانوا عليه وأته .

---

(١) ساقط من ك .

(٢) ظ ، ك « مباركة الارض والسهل . . »

(٣) نسبة الى عِرقة بكسر الأول وسكون الراء ، بلدة بالشام . قال فى القاموس : منها واثلة بن الحسن العِرقى .

باب

بيان أن الايمان يكون بالشام عند وقوعِ الفتن وكونِ الملاحم العِظام

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر بن الشحامى ، انا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة ، انا ابى ، نا جمح بن القاسم بن عبد الوهاب بن ابان ٥ ابن خلف المؤذن بدمشق ، نا احمد بن بشر بن حبيب الصورى ، نا عبد الحميد بن بكار ، نا عقبة بن علقمة ، نا الاوزاعى ، عن عطية بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله ﷺ : أُريت [1] عمود الكتاب [2] انتزع من تحت وسادتي فذُهب به الى الشام ، فأوّلتُه الملك .

هذا حديث حسن غريب . والمحفوظ عن عقبة حديثه عن سعيد بن عبد العزيز . ١٠

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمى ، ثنا عبد العزيز بن احمد التميمى ، انا تمام بن محمد الرازى [3] وعبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر قالا : انا خيثمة بن سليمن . ح .

واخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن نادويه [4] الخطيب البسطامى بها ، نا ابو الفضل محمد بن على بن احمد .

واخبرنا ابو الفرج مجلّى بن الفضل بن حصن بن ابى يعلى الموصلى ، انا ابو على نصر الله ١٥ ابن احمد بن عثمان الخُشنامى قالا : انا احمد بن الحسن الحيرى القاضى ح .

واخبرناه ابو عبد الله الفراوى ، انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، انا ابو طاهر الفقيه قالا : انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قالا : انا العباس بن الوليد بن مزيد ح .

---

(١) ظ ، ك « رايت » .
(٢) ك « الاسلام » . ٢٠
(٣) هذه الجملة الى قوله قالا ، مضافة فى هامش الاصل بخط المصنف .
(٤) كذا فى الأصل . وفى ك ، ظ « باذونة » .

واخبرناه ابو الحسن على بن المسلم الفقيه السلمى ، انا ابو القاسم على بن محمد بن ابي العلاء المصيصى .

واخبرناه (١) ابو القاسم بن السمرقندى ، نا عبيد بن ابرهيم بن عتبة النجار بدمشق قالا : انا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله القطان الشيخ الصالح ، انا خيثمة بن سليمن الاطرابلسى قال : انا العباس بن الوليد البيروتي ، نا عقبة بن علقمة ، حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

قال رسول الله ﷺ : إني رأيت عمود — وقال ابو العباس الاصم : إن عمود — الكتاب انتزع من تحت وسادتي . — وقال الفراوي : وسادي — . فنظرت فاذا هو نور ساطع عُمِد به الى الشام . الا إن الايمان إذا وقعت الفتن بالشام . — وفي حديث السهلكي : الا إن الايمان قد وقع بالشام —

وهذا غريب ايضاً | من |(٢) حديث سعيد ، عن عطية . والمحفوظ حديث سعيد ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس الجيلاني . كذلك رواه ابو اسحق ابرهيم بن محمد | الفراوى والوليد بن مسلم ، ومروان بن محمد |(٢) ، ومحمد بن معاذ بن عبد الحميد الدمشقيون ، ويحي ابن صالح (٣٤ آ) الوحاظى (٣) ، وسعيد بن مسلمة الاموى ، عن سعيد .

فأما حديث ابي اسحق : فأخبرناه ابو على الحسن بن احمد الحداد ، فى كتابه ، وحدثني عبد الرحيم بن على بن احمد الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن الطبراني ، نا محمد بن النضر الازدى ، نا معاوية بن عمرو ، عن ابي اسحق ، عن سعيد بن عبد العزيز ، نا ابن حَلْبَس ، عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله ﷺ : إني رأيت أن عمود الكتاب انتُزِع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فإذا هو نور ساطع عُمِد به الى الشام . الا وإن الايمان اذا وقعت الفتن بالشـام .

واما حديث الوليد فأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن الطبرى ، انا الحسين | بن الفضل |(٢) ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني ابو سعيد عبد الرحمن بن ابرهيم ، وصفوان بن صالح ح .

---

(١) هذه الجملة الى قوله قالا ، مضافة فى الهامش بخط المصنف .
(٢) ساقطة من ظ و ك .
(٣) نسبة الى وُحاظة بالضم ، مخلاف باليمن (القاموس)

واخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، ثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا تمام بن محمد الرازى ، انا محمد بن ابرهيم بن مروان ، نا زكريا بن يحيي ، نا دحيم قالا : نا الوليد بن مسلم ، قال ابن مروان : ثنا احمد بن المعلى ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، وعبد الرحمن بن ابرهيم ، قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : ٥

قال رسول الله ﷺ : إني رأيت | أن | (١) عمود الكتاب انتزع من تحت وسادي ، فأتبعتُه بصري ، فاذا هو نور ساطع عُمِد به الى الشام . الا وإن الايمان اذا وقعت الفتن بالشام .

واخبرنا ابو على الحداد ، اجازة ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا احمد بن المعلى الدمشقي ، نا هشام بن عمار قال : ١٠ وثنا ابرهيم بن دحيم ، نا ابي ح

قال : ونا ورد بن احمد بن اسد البيروتى ، نا صفوان بن صالح قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حَلْبَس ، عن عبد الله ابن عمرو قال :

قال رسول الله ﷺ : إني رأيت عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادتي فأتبعتُه بصري ، فاذا هو نور ساطع ، حتى ظننتُ أنه مذهوب به ، | فعُمد به | (١) الى ١٥ الشام . وإني أوّلت أن الفتن اذا وقعت أن الايمان بالشام .

واما حديث مروان : فقرأته على ابى الحسين احمد بن كامل بن رستم بن مجاهد النضرى ، عن ابي الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن الاسدابادي الصوفى نزيل صور ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا خيثمة ، نا محمد بن عوف ، نا مروان بن محمد ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو قال : ٢٠

قال (٣٤ ب) رسول الله ﷺ إني رأيتُ عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادتي فنظرت ، فاذا به نور ساطع ُعمد به الى الشام . ألا وإن الايمان إذا وقعت الفتن بالشام .

---

(١) ساقطة من ظ و ك .

واما حديث محمد بن معاذ : فانباناه ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو الحسن علي ، وابو اسحق ابرهيم ، انا محمد بن ابرهيم الحنّائي(١) قالا : انا عبد الوهاب بن الحسين الكلابي ، انا احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا ، ثنا زيد بن محمد ، نا يحيى بن صالح ، ومحمد بن معاذ قالا : نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

قال رسول الله ﷺ : رأيت أن عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادي ، فأتبعته بصري . فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام . ألا وإن الايمان اذا وقعت الفتن بالشام .

واما حديث يحيى بن صالح : فأنبأناه ابو علي الحداد ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا ابو القاسم الطبراني ، نا ابو زرعة ، واحمد بن يحيى بن حمزة الدمشقيان قالا : نا يحيى بن صالح الوُحاظي ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

قال رسول الله ﷺ : رأيت عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فاذا هو نور ساطع الى الشام .

وهذا مختصر .

أخبرناه بتمامه ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، انا ابو الحسين محمد بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا يحيى بن صالح ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال :

قال رسول الله ﷺ : رأيتُ أن عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادتي ، فأتبعتُه بصري ، فاذا هو نور ساطعٌ عمد به الى الشام . ألا وإن الايمان اذا وقعت الفتنة بالشام .

واما حديث سعيد بن مسلمة : فاخبرناه ابو محمد بن الاكفاني ، ثنا عبد العزيز الكتاني ، انا تمام الرازي ، حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله بن ابي دجانة النصري ، نا ابو الحسن محمد بن علي بن حرب الرقي ، نا ايوب بن محمد الوزان ، نا سعيد بن مسلمة ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو قال :

(١) انظر شذرات الذهب ٣ : ٢٣٨ .

قال رسول الله ﷺ : رأيت عمود انتُزع من تحت وسادتي ، فعُمد به الى الشام . الا وإن الايمان اذا وقعت الفتن بالشام . (٣٥ آ)

رواه مدرك بن عبد الله الازدى ، وابو ادريس الخولاني ، عن عبد الله بن عمرو ايضا .

فاما حديث مدرك : فاخبرناه ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا تمام بن محمد الرازى ، وابو بكر محمد بن عبد الله الدورى ، وعبد الوهاب بن جعفر ٥ الميداني قالوا : انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ، انا ابو عبد الملك التسترى ، نا عمرو بن عثمان ، نا ابي ، نا محمد بن مهاجر ، عن العباس ابن سالم ،

عن مدرك بن عبدالله الازدي قال: غزونا مع معاوية بمصر فنزلنا بتنّيس[1]. فقال عبدالله ابن عمرو لمعاوية : ياأمير المؤمنين اتأذن أن أقوم على فرسي في الناس ؟ فأذن . فقام ١٠ على فرسه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : رأيتُ في منامي أن عمود الكتاب حُمل من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ؛ فاذا هو كالعمود من النور ، فعُمد الى الشام ، الا وإن الايمان اذا وقعت الفتن بالشام ، ثلاث مرات .

رواه غيره فقال : عن مدرك او ابي مدرك ، والصواب مدرك .

اخبرناه ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبرى ، ١٥ انا ابو الحسين ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله ابن يوسف ، نا محمد بن مهاجر ، عن العباس بن سالم

عن مدرك بن عبد الله ،او ابي مدرك ،قال: غزونا مع معاوية رضي الله عنه مصر ، فنزلنا منزلا ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص لمعاوية : ياأمير المؤمنين أتأذن لي أن اقوم في الناس ؟ فقام على قوسه . فحمد الله واثنى عليه .ثم قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول رأيتُ في المنام ٢٠ ان عمود الكتاب حُمل من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري فاذا هو كالعمود من النور فُعمد به الى الشام . ألا وإن الايمان إذا وقعت الفتن بالشام ، ثلاث مرات يقولها ثلاثاً الصواب على فرسه

واما حديث ابي ادريس : فاخبرناه ابو على الحسين بن احمد الحداد ، في كتابه ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد ، نا احمد بن رشدين المصرى ٢٥

---

(١) بلدة قرب دمياط تنسب اليها الثياب الفاخرة . (القاموس)

وأبو الزنباع روح بن الفرج قالا : نا عمرو بن خالد الحراني ، نا ابن لهيعة ، عن جعفر ابن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن ابي ادريس الخولانى ، عن عبد الله بن عمرو قال :

سمعتُ نبي الله ﷺ يقول : بينا انا نائم رأيتُ عمود الكتاب احتُمل من تحت رأسي ، فأتبعتُه بصري ، فاذا هو قد عُمد به الى الشام الا وإن الايمان اذا

٥ كانت الفتن بالشام . ثلاث مرات (٣٥ ب)

رواه بُسر بن عبيد الله الحضرمى ، عن ابى ادريس فقال : عن ابى الدرداء بدلا من عبد الله .

اخبرناه ابو اسحق على بن بركات بن ابرهيم الخشوعى وابو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر الظُبّى بدمشق قالا : انا ابو الحسن على بن | الحسن |(١) طاوس ح .

١٠ واخبرناه ابو محمد هبة الله بن احمد المقرى ، انا قاضى القضاة ابو بكر محمد بن المظفر الشامى قالا : انا ابو القاسم بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، نا ابن بشران ح .

واخبرناه ابو محمد بن طاوس ، انا ابو الغنائم محمد بن على بن الحسن بن ابى عثمان ، انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائرى ، قالا : انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد ، نا ابو الليث يزيد بن جهور بطرسوس ، نا ابو توبة الربيع بن نافع ، عن يحيى

١٥ ابن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن ابى ادريس الخولانى عائذ الله ، عن ابى الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : بينا انا نائم رأيتُ عمود الاسلام احتُمل من تحت رأسي ، فظننتُ أنه مذهوب به ، فأتبعتُه بصري ، فعُمد به الى الشام . الا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام .

٢٠ | وفى حديث بن طاوس عن الشامى : فحمل(١) به الى الشام |(٢) ، ولم يكنّ الغضايرى ابا الليث (٣).

واخبرناه ابو القاسم اسمعيل بن احمد ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله اللالكائى قالا : انا ابو الحسين بن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله بن يوسف ح .

واخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على | الحسن بن على |(١)

٢٥ ابن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك القطيعى ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابى ، نا اسحق بن عيسى ح .

---

(١) ك « فعمد » .

(٢) ساقط من ظ .

(٣) كذا فى الأصل . وفى ك ، ظ « ولم يكن الغضائرى قاله الليث » .

واخبرناه ، ابو علي الحسن بن احمد الحداد ـ اجازة ـ ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم ابن علي بن احمد عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن احمد ، نا احمد بن المعلى ، نا هشام بن عمار ح .

واخبرناه ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار ، نا يوسف بن القاسم ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي ٥ بعسقلان ، سنة ثمان وثلاث مائة ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، نا زيد بن واقد ، حدثني بُسر بن عبيد الله ، حدثني ابو ادريس الخولاني ، عن ابي الدرداء قال :

إن رسول الله ﷺ قال : بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتُمِل من تحت رأسي ، فظننتُ أنه مذهوب به ، فأتبعتُه بصري ، فعمُد به الى الشام . الا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام . ـ زاد الطبراني : يعني فتن الملاحم ـ ١٠
واللفظ لحديث الاكفاني .

اخبرناه عالياً (٣٦ آ) ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم بن الحنّائي وابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ـ اجازة ـ ، قالا : انا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان ، قراءة عليه ، سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، انا ابو بكر محمد بن سليمن بن يوسف الربعي البندار ، سنة اربع وستين وثلاثماية ، ١٥ نا ابو العباس احمد بن عامر بن المعمر الازدي ، من اصل كتابه ، نا هشام بن عمار ،

نا يحيي بن حمزة فذكر باسناده مثله وقال : بينا انا نائم ، ولم يقل اذ ، والباقي مثله .

ورواه عمرو بن العاص نحواً من رواية ابنه عبد الله .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، انا ابو علي الحسن ابن علي بن المذهب ، انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن احمد ، ٢٠ حدثني ابي ، نا ابو اليمان ح .

واخبرناه ابو علي الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، انبا ابو القاسم الطبراني ، نا موسى بن عيسى بن المنذر ، نا محمد بن المبارك الزبيري ، قالا : نا اسمعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبد الله ابن الحارث ، قال : ٢٥

سمعت عمرو بن العاص يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : بينا انا في منامي

أتتني الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي ، فعَمدتْ به الى الشام . ألا فالايمان حيث تقع الفتن بالشام .

وقال الطبراني : بينا أنا . . . وقال : الا وإن الايمان . . .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى ح .

٥ واخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندى ، نا ابو بكر بن الطبرى ، قالا : انا ابو الحسين بن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني نصر بن محمد بن سليمان الحمصى ، نا ابي ابو ضَمرة محمد بن سليمن السلمي ح .

واخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد الخطيب ، انا جدى ابو عبد الله ، انبا الحسن على بن الحسن الربعى ، نا ابو العباس احمد بن عتبة ١٠ ابن مكين ، نا ابو سعيد محمد بن احمد بن عبيد بن فياض ، نا ابو القاسم نصر بن محمد ابن سليمن ابي ضمرة ، حدثني أبي ابو ضمرة ، حدثني عبد الله بن ابي قيس قال :

سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : رأيت عموداً من نور خرج من تحت رأسي ساطعاً حتى استقر بالشام .

واخبرناه عالياً ابوعلى الحسن بن احمد الحداد ــ اجازة ــ ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهاني ١٥ عنه ، نا ابو نعيم الاصبهانى الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبرانى ، نا خطاب بن سعيد الدمشقى ، نا نصر بن محمد بن سليمن بن ابي ضمرة السلمى ، نا ابى ، نا عبد الله بن ابى قيس ، فذكره نحوه .

وقال : خرج من تحت وسادي حتى . .

وروى عنه ابنه عبد الله (٣٦ ب) بن عمر فى هذا الباب .

٢٠ اخبرناه ابو الفضائل ناصر بن محمود بن على الدمشقى بها ، نا ابو الحسن على بن احمد ابن زهير ، ثنا على بن محمد بن شجاع ، انا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ، نا الحسن بن على بن عمرو المنبى ابو محمد ، قال : قرأت على ابى بكر بن جعفر ، ثنا يحيى ابن محمد بن السكن ، نا ريحان بن سعيد ، نا عباد بن منصور ، عن ايوب ، عن ابى قِلابة ، عن بُشَيْر (١) ، عن عبد الله بن عمر قال :

---

٢٥ (١) مصغراً . تهذيب التهذيب ١ : ٤٧١ .

قال لنا نبي الله ﷺ يوماً : إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به الى الشام ، فاذا وقعت الفتن فان الإمام بالشام .

كذا قال : الامام .

وقد وقع لى عالياً وبه « الايمان » ، الا انه اسقط منه ابو قلابة .

اخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن النقور ، ٥ انا ابو طاهر المخلص ، نا محمد بن هرون بن عبد الله الحضرمى ، نا محمد بن حسان الأزرق نا ابو عصمة ريحان بن سعيد ، نا عباد بن منصور ، عن ايوب ، عن بُشَير ، عن عبد الله بن عمر قال :

قال لنا نبي الله ﷺ : إني رأيتُ الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به الى الشام . فاذ وقعت الفتن فإن الايمان بالشام . ١٠

بُشَير هو ابن كعب .

وروى عن وجه آخر ، عن ايوب ، عن ابي قِلابة ، عن عبد الله بن عمر ، ومن غير ذكر بُشَيْر .

اخبرناه ابو على الحسن بن احمد الحداد ، فى كتابه ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن زيدة ، انا ابو القاسم الطبرانى ، نا ابرهيم بن احمد بن عمر الوكيعى ، نا ابى ، ١٥ نا مؤمل بن اسمعيل ، نا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ايوب ، عن ابى قلابة ، عن عبد الله بن عمر قال :

قال النبي ﷺ : رأيت في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به الى الشام . فاذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، انا بكر احمد بن الحسين البيهقى ح . ٢٠

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن اللالكائي ، قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا صفوان ، نا الوليد ، حدثني عُقَيْر (١) بن معدان ، انه سمع سليم بن عامر يحدث عن ابي امامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ح

---

(١) بقاء مصغراً . تهذيب التهذيب ٧ : ٢٢٥ . ٢٥

وقرأتُ على ابي غالب احمد بن الحسن بن البناء ، عن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري ح .

واخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بن الابنوسي ـ اجازة ـ ، وحدثني ابو المعمر المبارك ابن احمد الانصاري عنه ، انا الجوهري ، ثنا ابو عمر بن حيوّيه ، انا احمد بن جعفر بن محمد ، حدثني احمد بن ملاعب ابو الفضل ، حدثني سليمن بن احمد الواسطي ، انا الوليد بن مسلم ، نا عُفَيْر بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن (٣٧ آ) ابي امامة قال :

قال رسول الله ﷺ : رأيت كأن عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادي ، فاتبعته بصري ، فاذا هو نور ساطع عُمد به الى الشام . فرأيت [1] أن الفتن اذا وقعت فإن الايمان بالشام .

واللفظ لحديث سليمان .

واخبرناه ابو علي الحسن بن احمد الحداد ، وجماعه ـ اجازة ـ ، قالوا : نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، انا سليمن بن احمد الطبراني ، نا يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، نا عمرو بن عثمان ، نا الوليد بن مسلم ، عن عفير بن معدان انه سمع سليم بن عامر يحدث عن ابي امامة .

عن النبي ﷺ قال : رأيت عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فاذا هو نور ساطع ، حتى ظننت أنه قد هوى به ، فعُمد به الى الشام . وإني أوّلتُ أن الفتن اذا وقعت أن الايمان بالشام .

اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري ببغداد ، انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد المعروف بابن زوج الحرّة (٢) ، سنة اربعين واربع مائة ، انا ابو بكر احمد ابن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، نا ابو علي الحسين بن خير بن حوثرة بن يعيش ابن الموفق بن النعمان الطائي الحمصي بحمص ، نا ابو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن ابي النماس ، نا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري (٣) ، نا الحكم بن عبد الله بن خُطاف (٤) ، نا الزهري ، عن سعيد بن المسيب .

---

(١) صل « مرت » .
(٢) انظر تاريخ بغداد ٢ : ٣٦٠ .
(٣) بمعجمة وموحدة وبعد الألف تحتانية ، نسبة الى خبائرة وهو ابن كلاع بن شرحبيل . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٨ .
(٤) بضم الخاء المعجمة ، وآخره فاء . تهذيب التهذيب ٢ : ٤٢٩ .

عن عائشة قالت : هبّ النبي ﷺ من نومه مذعوراً وهو يُرَجِّع . فقلتُ : مالكَ بأبي أنت وامّي ؟ فقال : سُلَّ عمود الاسلام من تحت رأسي فأوحشني ، ثم رميتُ بصري ، فاذا هو قد غرز في الشام . فقيل لي : يامحمد إن الله قد اختار لك الشام ولعباده ، فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنعة وذكراً ، من أراد الله به خيراً أسكنه الشام وأعطاه نصيباً منها ، ومن أراد به شراً اخرج سهماً من كنانته ، وهي معلقة في وسط الشام ، ٥ فلم يسلم في الدنيا والآخرة .

تابعه يحيى بن سعيد العطار الحمصى على روايته عن خطاف ، إلا انه خالفه فى سعيد بن المسيب فقال : عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، وكأنه الصواب .

قرأته عن ابى محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، عن ابى زكريا عبد الرحيم ابن احمد بن نصر بن اسحق البخارى ، انا عبد الغنى بن سعيد ، نا اسحق بن ابرهيم بن ١٠ يونس القاسم بن هاشم البزاز ، نا خالد بن خلى (١) ، نا يحيى بن سعيد ، ثنا الحكم بن عبد الله الاردنى (٢) ، عن الزهرى ، عن عروة .

عن عائشة قالت : هبّ رسول الله ﷺ من نومه مذعوراً وهو يُرَجّع ، قلتُ : مالك بأبي أنت وأمي ؟ قال : سُلَّ (٣٧ ب) عمود الاسلام من تحت رأسي ، ثم رميتُ بصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام . فقيل لي : يامحمد إن الله عز وجل ١٥ اختار لك الشام وجعلها لك عزاً ومحشراً ومنعة وذكراً ، من اراد الله به خيراً أسكنه الشام وأعطاه نصيبه منها ، ومن أراد به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلقة وسط الشام ، فرماه بها ، فلم يسلم في الدنيا ولا الآخرة .

انبانا ابو على الحسن بن احمد المقرىء وجماعة ، قالوا : انا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن زيدة ، انا سليمن بن احمد ، ثنا احمد بن المعلى الدمشقي ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله ٢٠ ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، نا صالح بن رستم ، عن عبد الله بن حَوالة قال :

قال رسول الله ﷺ : رأيتُ ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة . فقلتُ : ماتحملون ؟ فقالوا : عمود الاسلام ، أمرنا أن نضعه بالشام ، وبينا أنا نائم رأيت

---

(١) خَلى بفتح الخاء المعجمة ، بوزن على . تهذيب التهذيب ٣ : ٨٦ .

(٢) ظ « الازدى » ، وفى تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٨ ، « الازدى ويقال الاردني » . ٢٥

عمود الكتاب اختُلس من تحت وسادتي ، فظننتُ أن الله قد تخلّى من أهل الأرض ، فأتبعته بصري ، وإذا هو نور ساطع بين يديّ ، حتى وُضع بالشام . فقال ابن حَوالة : يارسول الله ، خِر لي فقال : عليك بالشام .

قرأنا على ابى عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابى تمام على بن محمد ، عن ابى عمر بن حيويه ، انبا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا بن ابى خيثمة ، نا هرون بن معروف ٥ نا ضَمرة ، عن ثور .

عن عبد الله بن حَواله قال : فخرتم بأهل الشام أن قذف الله بالفتن عن أيمانكم وعن شمائلكم ، والذي نفس ابن حوالة بيده ليقذِفَنَّكم الله بفتنة يخرج منها زُيافُكم [1] .

١٠ ونا ضمرة ،

عن ابن شَوذب قال : تذاكرنا الشام قال : فقلتُ لأبي سهل : اما بلغك أنه يكون بها كذا ؟ قال : بلى ولكن ما كان بها فهو أيسر مما يكون بغيرها .

انبأنا (٣٨ آ) ابو الفرج سعيد بن ابى الرجا بن ابى منصور ، شفاهاً ، انبا منصور ابن الحسين بن على بن القاسم بن رواد الكاتب ، وابو طاهر احمد بن محمود بن احمد ١٥ ابن محمود ، قالا : انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرى ، نا ابو يعلى احمد بن على ابن المثنّى ، بالموصل ، نا ابو الربيع الزهرانى سليمن بن داود ، نا حماد بن زيد ، عن ايوب ، عن ابى قلابة ، قال :

قال كعب : لن تزال الفتنة موا ما بها مالم تبد من قبل الشام .

---

(١) جمع زائف .

باب

ماجاء عن نبينا المصطفى خاتم النبيين
أن الشام عند وقوع الفتن عقر دار المؤمنين

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندى ، انا ابو الحسين احمد بن محمد النقور ، وابو القاسم على بن احمد بن محمد بن البسرى | والشريف ابو |(١) نصر محمد بن محمد الزينبي ٥ قالوا : انا ابو طاهر المخلص ، قال الزينبي : وانا حاضر ح .

واخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على ، وابو القاسم الخضر بن الحسين بن على بن محمد بن المعلم ببغداد ، قالا : انا ابو القاسم بن البسرى قال : انا ابو طاهر المخلص ، نا عبد الله بن محمد البغوى ، نا عبد الجبار يعنى ابن عاصم ، حدثني هانىء بن عبد الرحمن بن ابي عبلة | بالرملة ، ومسكنه بيت المقدس ، عن ابرهيم بن ابى عبلة ، ح |(١) . ١٠

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن على الوزير ، انا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، نا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم ، نا هانىء بن عبد الرحمن بن ابى عبلة العقيلي ، عن ابرهيم بن ابي عبلة ، عن جبير بن نُفَيْر .

عن سلمة بن نفيل الكندي ، وكان قومه بعثوه وافداً الى رسول الله ﷺ قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته ، مستقبل الشام بوجهه ، مول الى اليمن ١٥ ظهره ــ وفي حديث عيسى : مولياً ظهره الى اليمن ــ إذ أتاه رجل فقال : يارسول الله ادال (كذا) الناس الخيل ووضعوا السلاح وزعموا أن الحرب قد وضعت أوزارها . فقال رسول الله ﷺ : كذبوا بل الآن جاء القتال . لاتزال فرقة ــ وفي حديث عيسى : لايزال قوم ــ من أمتي يقاتلون على أمر الله عز وجل يُزيغ الله بهم قلوب أقوام وينصرهم عليهم ، حتى تقوم الساعة او حتى يأتي أمر الله . الخيل معقود في نواصيها الخير ٢٠ الى يوم القيامة ، وهو يوحى إليّ أني مقبوض غيرُ مُلبث وأنكم متبعيَّ افنادا (٢) ، وعقر دار المؤمنين بالشام .

---

(١) ساقطة من ظ .
(٢) أى جماعات . (القاموس) .

رواه العباس بن اسميل عن هانيء ، فزاد في اسناده الوليد بن عبد الرحمن بن ابرهيم وجبيراً .

اخبرناه ابو علي الحداد ـ اجازة ـ ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا (٣٨ ب) ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا عمرو بن اسحق بن ابرهيم بن العلا بن زبرنق الحمصي ، نا العباس بن اسميل ، نا هانيء بن عبد الرحمن بن ابي عبلة ، نا عمي ابرهيم بن ابي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي (١) ، عن جُبير بن نُفير .

٥

عن سلمة بن نُفيل(٢) قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ فقال : يوحى اليَّ أني مقبوض غير ملبث ، وأنكم متبعيَّ أفناداً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولا يزال من أمتي ناس يقاتلون على الحق ويزيغ الله بهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وعقر دار المؤمنين بالشام .

١٠ ورواه محمد بن المهاجر بن دينار وابرهيم بن سليمن الدمشقيان عن الوليد بن عبد الرحمن .

فاما حديث محمد بن المهاجر : فأخبرناه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وابو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السندي الفقيهان قالا : انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، انا ابو احمد الحاكم ، انا محمد بن محمد الباغندي ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن مهاجر ، ان الوليد بن عبد الرحمن حدثه عن جُبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل .

١٥ أن رسول الله ﷺ قال : وعقر دار المسلمين يومئذ بالشام .

ورواه غير هشام عن الوليد أتم من هذا .

اخبرناه ابو القاسم السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن علي الوزير ، انا عبد الله بن محمد البغوي ، نا ابو الوليد القرشي احمد بن عبد الرحمن ، نا الوليد بن مسلم ، حدثني محمد بن مهاجر الانصاري ، ان الوليد بن عبد الرحمن الجرشي حدثه عن
٢٠ جبير بن نفير .

عن سلمة بن نُفَيل الحضرمي : فتح الله عز وجل على رسوله ﷺ فتحاً فأتيت رسول الله ﷺ فدنوتُ منه حتى كادت ثيابي تمس ثيابه ، فقلتُ : يارسول الله سُيِّبت الخيل وعطل السلاح وقالوا : وضعت الحرب اوزارها . فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) بضم الجيم وبالشين المعجمة . تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٠ .
٢٥ (٢) بنون وفاء مصغراً . تهذيب التهذيب ٤ : ١٥٩ .

كذبوا ، الآن جاء القتال الآخر والقتال الأول ، لايزال الله يزيغ قلوب اقوام ، فقاتلوا بهم ويرزقكم الله منهم ، حتى يأتي امر الله على ذلك ، وعقر دار المسلمين يومئذ بالشام .

خالفها داود بن رشيد ، فرواه عن الوليد بن مسلم ، فجعله من مسند النواس بن سمعان .

اخبرتنا به ام المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالت : اخبرنا ابو القاسم ابرهيم بن منصور سبط بحرويه ، انبا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرىء ، انا ابو يعلى الموصلى ، ٥ نا داود بن رشيد ، نا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي .

عن جبير بن نفير ، عن النواس قال : فتح على رسول الله صلى (٣٩ آ) الله عليه وسلم . فأتيته فقلتُ : يارسول الله ، سيِّبَتِ الخيل ووُضع السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا : لاقتال فقال رسول الله ﷺ : الآن جاء القتال ، لايزال الله يزيغ قلوب اقوام يُقاتلونهم ويرزقكم الله منهم ، حتى يأتي أمر الله عز وجل على ذلك ، ١٠ وعقر دار المؤمنين بالشام .

وهكذا رواه البغوى عن داود .

اخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور ، انبا محمد بن عبد الله ابن الحسين بن هرون ، نا ابو القاسم البغوى ، نا داود بن رشيد ، نا الوليد ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ١٥

عن النواس بن سمعان قال : فُتح على رسول الله ﷺ فتح ، فقالوا : يارسول الله : سُيِّبت الخيل ووضع السلاح وقد وضعت الحرب اوزارها وقالوا لاقتال . قال : كذبوا ، الآن جاء القتال . لايزال الله عز وجلّ يُزيغ قلوب قوم يُقاتلون فيرزقكم الله منهم ، حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعقر دار المسلمين بالشام .

واما حديث ابرهيم : فاخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على الحسن ٢٠ ابن على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا الحكم بن نافع ، نا اسمعيل بن عياش ، عن ابرهيم بن سليمن ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي .

عن جبير بن نفير أن سلمة بن نفيل أخبرهم : أنه أتي النبي ﷺ فقال : إني سيّبتُ الخيل والقيتُ السلاح ، ووضعت الحرب اوزارها وقلت : لا | قتال |[1] . فقال

(١) ساقطة من ظ .

له النبي ﷺ : الآن جاء القتال . ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الناس يرفع الله قلوب اقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم ، حتى يأتي امر الله وهم على ذلك . ألا إن عقر دار المؤمنين الشام ، والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة .

الصواب يزيغ الله قلوب اقوام كما تقدم .

قرأتُ على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني ، ٥
انا ابو الحسن على بن الحسن بن ابي زروان ، انا عبد الوهاب الكلابي ، نا احمد بن عمير ابن يوسف ، نا ابو عامر المرى ، نا الوليد بن مسلم قال وحدثني كلثوم بن زياد ، انه سمع سليمن بن حبيب يخبر :

أن أبا الدرداء كان ممن تقدم الى حمص ، فبلغ عمر انه أحدث بها . فكتب يردُّه الى دمشق ، فرده فكان بها . فلما قتل عمر اتاه جلساؤه من اهل حمص يسألونه ١٠
الرجعة الى حمص ، فتأبّى عليهم فاستشفعوا عليه بمعاوية ، فقال ابو الدرداء : يا معاوية أتأمرني بالخروج من عقر دار الاسلام ؟

| (١) عقر الشيء أصله و . . .

(١) سطر ساقط من ظ و ك . ولم يبن لنا من الاصل الا ما أثبتناه . وفي اللسان : « ومن الحديث عقر دار الاسلام الشام ، اي اصله وموضعه ، كأنه اشار به الى وقت الفتن ، ١٥
اى يكون يومئذ آمنا ، واهل الاسلام به اسلم . » ه

باب

ما جاء في أن الشام صفوة الله من بلاده

واليها يجتبي خيرته من عباده

اخبرنا ابو على الحسن بن المقرىء ، اجازة ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا الحسين بن اسحق ، نا مخلد بن مالك ، نا اسمعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن القاسم ، عن ابي امامة قال :

قال النبي ﷺ : صفوةُ الله من أرضه الشام ، وفيها صفوتُه من خلقه وعباده ولَيَدْخُلَنَّ الجنةَ من امتي ثلثة لا حساب عليهم ولا عذاب .

كتب اليّ ابو منصور محمود بن اسمعيل بن محمد بن محمد الصيرفى من اصبهان ، انبا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فاذِشاه (١) ، ثنا سليمن بن احمد الطبرانى ، نا محمود بن محمد المروزى ، نا على بن حجر ، نا الوليد بن مسلم ، نا عُفير بن معدان ، انه سمع سليم ابن عامر يحدث عن ابي امامة .

عن النبي ﷺ قال : الشام صفوةُ الله من بلاده ، اليها يجتبي صفوتَه من عباده . فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطة ، ومن دخلها من غيرها فبرحمة .

اخبرنا ابو على الحداد ، فى كتابه ، انبا محمد بن عبد الله بن احمد بن زيدة ، انا سليمن الطبراني ، نا احمد بن المعلى الدمشقى ، نا هشام بن عمار ح .

قال [سليمن](٢) : وثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، نا الهيثم بن خارجة قالا : نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنى صالح بن رستم مولى بنى هاشم .

عن عبد الله بن حَوالة الازدي أنه قال : يارسول الله ، خِرْ لي بلداً أكون

(١) انظر شذرات الذهب ٣ : ٢٥٠ .
(٢) ساقطة من ظ .

فيه ، فلو اعلم أنك تبقى لم اختر على قربك شيئاً قال : عليك بالشام . فلما رأى كراهيتي للشام قال : أتدرون ما يقول الله في الشام ؟ إن الله يقول : يا شام أنت صفوتي من بلادي ، أُدخلُ اليكِ خيرتي من عبادي ، إن الله تكفل لي بالشام واهله .

كتب إليّ ابو زكريا يحي بن عبد الوهاب بن مندة ، انا محمد بن عبد الله التاجر ، ٥ نا سليمن بن احمد ، نا الوليد بن حماد الرملي ، نا سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا بشر بن عون ، نا بكار بن تميم ، عن مكحول .

عن واثلة بن الاسقع قال : سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل ، وهما يستشيرانه في المنزل ، فأومى الى الشام ، ثم سألاه فأومى الى الشام ، ثم سألاه فأومى الى الشام . قال : عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله ، يسكنها خيرته ١٠ من عباده ، فمن أبى فايلحق بيمنه وليستق من غدره ، فان الله تكفل لي بالشام وأهله .

اخبرنا ابو على الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، انا سليمن بن احمد ، نا خير بن عرفة المصرى ، نا ابرهيم بن حرب العسقلاني (٤٠ آ) حن ادم (كذا) ، نا حفص بن ميسرة ، عن مقاتل بن حيّان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عطاء الخراسانى .

١٥ عن أنس بن مالك قال : قلت للنبي ﷺ : يا رسول الله أين الناس يوم القيامة ؟ فقال : في خير أرض الله وأحبّها اليه : الشام . وهى أرض فلسطين والاسكندرية من خير الأرضين ، المقتولون فيها لا يبعثهم الله الى غيرها ، فيها قُتلوا ومنها يُبعثون ، ومنها يُحشرون ، ومنها يَدخلون الجنة .

اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى الفقيه ، نا نصر بن ابرهيم المقدسى ، ٢٠ نا سليم بن ايوب الرازى ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن القاسم بن المحاملى ح .

وانبأنا ابو الكرم المبارك بن الحسين بن الشهرزورى المقرىء ، وابو الفضل محمد بن محمد بن عطاف ، وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارى ، وابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي ، قالوا : انبا ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، انا على بن محمد بن عبد الله بن بشران ، قالا : انا ابو على اسمعيل بن ٢٥ محمد الصفّار ، نا احمد بن منصور ، نا عبد الرزاق ، انا معمر ،

عن قتادة ، أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تتحول الى المدينة فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره ؟ فقال كعب : إني وجدت في كتاب الله المنزل ، يا أمير المؤمنين ، أن الشام كنز الله في أرضه وبها كنزه من عباده .

انبأنا ابو الحسن على بن مسلم السلمى ، نا ابو الحسن على بن الحسن العاقولى ، نا مشرف بن مرجّا بن ابرهيم المقدسي ، انبا ابو محمد الحسن بن محمد الغساني ، نا ٥ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن الصباغ ، نا الحسن بن جرير الصورى ، انا عثمان بن سعيد ابو بكر الصيداوى ، نا سليم بن صالح ، عن ثوبان ، عن منصور بن المعتمر .

عن علقمة قال : قدم كعب على عمر المدينة ، فقال له عمر : يا كعب ما يمنعك من النزول بالمدينة فإنها مهاجر رسول الله ﷺ وبها مدفنه ؟ قال : يا أمير المؤمنين إني وجدت في كتاب الله المنزل في التوراة أن الشامَ كنزُ الله في أرضه وبها كنزُ ١٠ الله من عباده . وأراد عمر أرض العراق ، فقال له كعب : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من العراق ، فإنها أرض المكر وأرض السحر ، وبها تسعة أعشار الشر ، وبها كل داء عضال ، وبها كل شيطان مارد .

| كذا قال عن ثوبان . والصواب ابن ثوبان ، وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان |(١) .

انبانا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم بن الحنائي الدمشقي ، وحدثني ١٥ ابو البركات بن الطاهر الفقيه عنه ، قال انا ابي ابو القاسم الحنائي ، نا عبد الوهاب الكلابي ، انا احمد بن عمير بن يوسف ، نا عمرو بن عثمان الحمصى ، نا ابي ، نا ابن لهيعة ، عن جابر بن يزيد ، (٤٠ ب) عن سعيد بن ابي هلال .

عن موسى بن طريف أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ما يمنعك أن تسكن المدينة وهي هجرة رسول الله ﷺ وموضع قبره ؟ قال : إني أجد في كتاب الله ٢٠ المنزل أن الشام كنزُ الله في الارض ، وبها كنز من عباده .

اخبرنا ابو طاهر اسمعيل بن نصر بن ابي نصر الطوسى ـ اجازة شافهني بها لفظا ـ ، ثم حدثنى ابو القاسم وهب بن سلمان السلمى الفقيه عنه ، انا ابو المعالى المشرف بن المرجّا بن ابرهيم المقدسى بصور ، سنة ثمان وثلاثين واربع مائة ، انا الحسن بن محمد بن احمد الغساني بصيدا ، نا ابو عمران موسى بن عبد الرحمن ، ثنا الحسين بن السُّمَيْدَع ، نا محمد بن ٢٥

---

(١) ساقطة من ظ ، ك ، وهي في الاصل ، بخط المصنف في الهامش .

المبارك الصوري ، نا اسمعيل بن عياش ، عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم ، عن حسين ابن عبيد .

عن كعب قال : أحب ـ يعني البلاد ـ الى الله تعالى الشام ، وأحب الشام الى الله القدس ، وأحب القدس الى الله جبل نابلس . ليأتين على الناس زمان يتماسحونه بالحبال بينهم .

٥ صوابه حبيب بن عبيد .

انبأنا ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلاء المصيصي ، وابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، وابو القسم الحسين بن عبد الصمد بن تميم ، وابو اسحق ابرهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي قالوا : انا الفقيه ابو القاسم علي بن محمد بن ابي العلاء ، انا ابو بكر احمد بن جرير ابن احمد بن خميس السلماسي ، نا ابو الحسن المظفر بن الحسن ، نا ابو الحسن احمد بن عمير ١٠ ابن يوسف بن جوصا ، نا ابو حفص عمرو بن عثمان بن كثير ، نا ابو المغيرة ، حدثني الغاز بن جبلة ، حدثني الوليد بن عامر اليزني .

عن كعب أنه كان يقول : يا أهل الشام ، إن الناس يريدون أن يضعوكم والله يرفعكم ، وإن الله يتعاهدكم كما يتعاهد الرجل نبله في كنانته ، لأنها أحب أرضه اليه ، يسكنها أحب خلقه اليه ، من دخلها مرحوم ومن خرج منها فهو مغبون .

١٥ انبأنا (١) ابو الوحش سبيع بن المسلم ، وابو تراب حمدان بن احمد المقرئان ، قالا : انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ ، انا ابو الحسين احمد بن الحسن بن احمد بن رزقويه ، انا ابو بكر احمد بن سندي بن الحسن الحداد ، نا الحسن بن علي القطان ، نا اسمعيل بن عيسى ، انا سعيد ، بن يعني بن ابي عروبة قال :

بلغني عن كعب أنه قال : مكتوب في التوراة أن الشام كنز الله عز وجل يسكنها ٢٠ كنزه من عباده . يعني بها قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام ابرهيم واسحق ويعقوب .

انبأنا ابو الفرج غيث بن علي الصوري ـ ونقلته من خطه ـ ، نا ابو بكر احمد بن علي الحافظ ، انا علي بن ابرهيم البزاز بالبصرة ، نا ابو بكر يزيد بن اسمعيل بن عمر الخلال ، نا العباس بن عبد الله بن ابي الترقفي (٢) ، نا محمد بن كثير المصيصي ، عن اسمعيل بن ابي

---

(١) هذا الخبر في هامش الاصل ، بخط المصنف .

٢٥ (٢) بفتح المثناة الفوقية وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء نسبة الى ترقف بلد من عمل واسط . تهذيب التهذيب ٥ : ١١٩ .

خالد ، عن محمد بن عمرو او عمر ـ شك ابو محمد يعني العباس ، قال ابن كثير : واراني قد سمعتُه منه ـ .

عن وهب بن منبه قال : اني لأجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنه ليس لله حاجة الا بالشام .

انبانا ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلاء ، نا الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، انا ابو الحسين بن بشران ، انا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال : قرئ على ابي بكر محمد بن احمد بن النضر بن بنت معاوية بن عمرو ، نا معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي ، عن ابرهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة الفزاري ، عن الاوزاعي ، عن ثابت بن معبد قال : ٥

قال الله تعالى : يا شام أنت خيرتي من بلدي اسكنك خيرتي من عبادي . ١٠

قرأناه على ابي عبد الله بن البنا ، عن ابي تمام الواسطي ، عن ابي عمر بن حيّويه ، انا محمد بن (٤١ آ) القاسم | الكوكبي | (١) ابو الطيب ، نا ابو بكر احمد بن ابي خيثمة ، نا صبيح بن عبد الله الفرغاني ، نا ابو اسحق الفزاري ، عن الاوزاعي ، عن ثابت ابن معبد قال :

قال الله : يا شام أنتِ خيرتي من بلادي اسكنك خيرتي من عبادي . ١٥

---

(١) ساقط من ظ .

باب

اختصاص الشام عن غيره من البلدان

بما ينبسط عليه من أجنحة ملائكة الرحمن

اخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، وابو محمد اسمعيل بن
٥ عبد الرحمن النازي قالا : انبا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف ، انبا ابو طاهر محمد
بن الفضل بن خزيمة ، انا جدي محمد بن اسحق ح .

واخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم بن محمد بن سعدويه ، انبا ابو الفضل عبد الرحمن بن
احمد بن الحسن بن بندار الرازي ، انا ابو القاسم جعفر بن عبد الله | بن فناكي (١) | ، نا
محمد بن هرون الروياني قالا : نا محمد بن بشار ، نا وهب ح .

١٠ واخبرتنا فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوية ، قالت : قرىء على ابي القاسم ابرهيم بن
منصور بن ابرهيم ، وانا حاضرة ، انبا ابو بكر محمد بن ابرهيم المقرىء ، انا ابو يعلى
الموصلي ، ثنا عبد الاعلى ، هو ابن حماد ، نا وهب بن جرير ، حدثني ابي قال : سمعتُ
يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة (٢) ،

عن زيد بن ثابت قال : كنا مع رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من ، وقال
١٥ ابو يعلى في الرقاع ، فقال رسول الله ﷺ : طوبى للشام . فقلنا : ولم ذاك ؟ فقال :
لأن ــ وقال ابو يعلى : ان ــ ملائكة الرحمن ــ وفي حديث ابن خزيمة ملائكة الرحمة ــ
باسطة أجنحتها عليها .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله
الحافظ ، نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ، نا ابرهيم بن عبد الله السعدي ، نا وهب بن جرير ،
٢٠ ثنا ابي قال : سمعتُ يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة .

---

(١) ساقط من ظ ، ك .

(٢) في القاموس : شماسة كثمامة ، ويُفتح اسم ، وفي التقريب بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها سين مهملة . تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٥ .

عن زيد بن ثابت قال : كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع . فقال رسول الله ﷺ : طوبى للشام . قلنا . لأي شيء ذاك ؟ قال : لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم .

ورواه ابو زكريا يحيي بن اسحق السالحيني ، عن يحيي بن ايوب كما رواه وهب بن جرير بن حازم ، ورواه عمرو بن الحارث ، وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب . ٥

فأما حديث يحيي بن اسحق . فأخبرناه ابو القاسم بن الحصل ، نا ابو على بن المذهب ، نا ابو بكر بن مالك : نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ح .

واخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية ، قالت : ثنا ابو القاسم ابرهيم بن منصور ، انا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى الموصلي ، قال : نا ابو خيثمة ، قال : نا يحيي بن اسحق ، انا يحيي بن ايوب ، انبا ـ وقال احمد : ثنا ـ يزيد بن ابي حبيب ان عبد الرحمن بن شماسة أخبره : ١٠

أن زيد بن ثابت قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع ، اذ قال : طوبى للشام . قيل : ولمَ ـ وفي حديث أحمد : وفيم ـ ذاك يا رسول الله ؟ ـ قال : إن ملائكة الرحمن باسطو (٤١ ب) أجنحتها عليها .

واخبرناه ابو المعالى محمد بن اسمعيل بن محمد الفارسى ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، نا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، نا عثمان بن سعيد الدارمى ، ١٥ وبشر بن موسى الاسدي ، والحارث بن اسامة التميمى قالوا : ثنا يحيى بن اسحق السالحينى ، نا يحيي بن ايوب ، حدثني يزيد بن ابي حبيب ، ان عبد الرحمن بن شماسه حدثه

عن زيد بن ثابت قال : كنا حول رسول الله ﷺ نؤلف القرآن ، اذ قال : طوبى للشام . فقيل له : ولمَ ؟ قال : إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم .

واخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانبارى ، ٢٠ انا ابو محمد اسمعيل بن عمر بن راشد المقرىء الحداد ، وابو الحسن على بن عيسى بن معروف بن سليمان الهمداني ، بقراءتي عليها ، قالا : انا ابو الطيب العباس بن احمد بن محمد الشافعى ، قراءة عليه ، نا ابو العباس عبد الله بن احمد بن عباس الدمشقى ، املاء ، قال : نا ابرهيم بن يعقوب ، نا يحيى فذكر نحوه .

واما حديث عمرو : فأخبرناه ابو على الحداد ، وجماعة اجازة ، قالوا : انا ابو بكر محمد ٢٥

ابن عبد الله بن زيدة (١) ، نا سليمن بن احمد ، نا احمد بن رشدين المصرى ، نا حرملة ابن يحيى ، نا ابن وهب ، اخبرنى عمر بن الحارث ، عن يزيد بن ابى حبيب ، عن ابن شماسة ، انه سمع زيد بن ثابت يقول :

قال رسول الله ﷺ ونحن عنده : طوبى للشام . قلنا : مابالِه يا رسول الله ؟
٥ قال : إن الرحمن لباسط رحمته عليه .

ورواه غيره عن حرملة فقرن بعمرو ابن لهيعه .

اخبرناه ابو الوفاء عبد الواحد بن احمد ، نا ابو طاهر احمد بن محمود ، انا ابو بكر ابن المقرىء ، نا ابن قتيبة ، نا حرملة ، انا ابن وهب ، اخبرنى عمرو وابن لهيعة ، عن يزيد بن ابى حبيب ، عن ابن شماسة ، انه سمع زيد بن ثابت يقول :

١٠ قال رسول الله ﷺ ، ونحن عنده : طوبي للشام قلنا : مابالِه يارسول الله ؟ قال : إن ملائكة الرحمن لباسطة اجنحتها عليه .

ورواه عن ابن لهيعة الوليد بن مسلم ، والحسن بن موسى الاشيب .

فاما حديث الوليد : فأخبرتنا به فاطمة بنت ناصر العلوية ، قالت : قرىء على ابى القاسم سبط بحرويه ، انبا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو علبة يحيى بن يعلى ، نا داود بن رشيد ،
١٥ نا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ،

عن زيد بن ثابت قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً ، فقال : طوبى للشام . قال : فقلنا ما ذاك ؟ قال : ملائكة الله عز وجل باسطو أجنحتها على الشام .

اخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن ابى الصقر ، انا ابو محمد اسمعيل بن رجاء بن منصور بن عبد الله العسقلانى بمصر ، انا ابو القاسم
٢٠ عبد الرحمن بن احمد بن سعيد الانصارى المقدسى ، نا عبد الله بن (٤٢ آ) محمد بن سالم ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ،

عن زيد بن ثابت قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : طوبى للشام ، ثلاثاً ،

---

(١) ظ « يزيد » .

فقيل : وما ذاك يارسول الله ؟ قال : فإن ملائكة الله عز وجل باسطو أجنحتها على الشام .

تابعهما هشام بن خالد الأزرق عن الوليد .

واما حديث الأشيب : فاخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله ، حدثنى ابى ، نا حسن ، نا ابن لهيعة ، نا يزيد ٥ ابن ابى حبيب ، عن ابن شماسة ،

عن زيد بن ثابت قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ يوماً ، حتى قال : طوبى للشام ، طوبى للشام . قلت : ما بال الشام ؟ قال : الملائكة باسطو أجنحتها على الشام .

ورواه عمر بن خالد الحراني عن ابن لهيعة .

اخبرناه ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفى ، انا ابو الحسين احمد بن محمد بن فاذشاه ، ١٠ انا سليمن بن احمد ، نا ابو الزنباع روح بن الفرج ، نا عمرو بن خالد الحراني ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، انه سمع ابن شماسة يخبر :

عن زيد بن ثابت قال : كنا عند النبي ﷺ نكتب الوحي . فقال : طوبى للشام ، ثلاث مرات فقلنا : وما ذاك ؟ فقال : ان الملائكة ناشرة أجنحتها على الشام .

قرأتُ بخط ابى اسحق ابرهيم بن عبد الله حصن الاندلسي المحتسب كان ، بدمشق ، ١٥ حدثنى عبد الوهاب بن الحسن ، نا احمد بن عمير ، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا معروف ،

سمعت واثلة بن الاسقع يقول : إن الملائكة تغشى مدينتكم هذه ، يعني دمشق ، ليلة الجمعة . فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق براياتهم وبنودهم ــ فيكونون سبعين رجلاً ــ ثم ارتفعوا ، ويدعون لهم : اللهم اشف مريضهم وردّ غائبهم . ٢٠

آخر الجزء الثاني

يتلوه في الجزء الثالث إن شاء الله

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للشام بالبركة

سمع الجزء بأسره، على مصنفه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ ثقة الدين صدر الحفاظ جمال السنة محدث الشام ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه :

ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القاسم ، وابنا أخيه ٥ ابو الفضل احمد وابو البركات الحسن ، ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله ، ويوسف ابن ظافر الاطرابلسي ، وعمر بن محمد العليمي ، والخط له .

بعضه بقراءة المصنف ، والباقي بقراءة العليمي .

وذلك في شهر ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وخمس مائة بالمنارة الشرقية من جامع دمشق حماها الله ، في مجلسين .

الجزء الثالث

من

تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حل بها من الأماثل او اجتاز بنواحيها
من واردیها وأهلها

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وسهّل ووفّق برحمتك

باب

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للشام بالبركة وما يرجى يمن دعائه من رفع السوء عن أهلها

اخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد العزيز العباسي المكيّ ، بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ٥ في مسجده ، بين قبره ومنبره ، انبا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن ، انبا احمد بن إبرهيم ابن احمد بن فراس ، انا ابو جعفر محمد بن إبرهيم بن عبد الله الديبُلي (١) ، ثنا ابو عُمير عيسى بن محمد بن النحاس ، نا ضَمْرَة ، عن ابن شَوْذَب ، عن توْبة العنبرى ،

عن سالم ـ أراه عن أبيه ـ قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لنا في مُدِّنا وصاعنا وشامنا . فقال رجل : يا رسول الله وعراقنا ؟ فقال النبي ﷺ : بها الزلازلُ ١٠ والفتن ، ومنها يطلع قرنا الشيطان .

كذا اخبرناه ابو جعفر ، وكان اول كتابه قد ذهب ، فكتب إسناده من لا يعرف فقال فيه : اخبرنا الدَيْبُلي ، وإنما يرويه ابن فراس عن العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة عن ابي عمير .

ورواه غير ابي عمير عن ضَمْرة بغير شك . ١٥

| اخبرناه ابو القاسم إسمعيل بن احمد السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن منصور الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل القطّان ، نا عتبة بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا محمد ابن عبد العزيز الرملي ، نا ضَمْرة بن ربيعة ، عن ابن شَوْذَب ، عن تَوْبة العنبري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ، وفي مدّنا ، وفي يمننا ٢٠

---

(١) ديبُل : بضم الباء الموحدة وسكون الياء المثناة : قصبة بلاد السند . قال في القاموس : منها محمد بن إبراهيم الديبُلي المكى .

وفي شامنا . فقال رجل : يا رسول الله وفي عراقنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : بها الزلازل والفتن ، ومنها يطلع قرن الشيطان . |[١]

| وكذا يقول فيه : ضمرة ، لا يذكر فيه بين عبدالله بن شوذب وبين توبة احداً . ورواه الوليد بن مزيد البيروتي عن ابن شوذب فزاد في اسناده : |[٢]

٥ اخبرناه ابو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ببغداد ، انا محمد بن احمد ابن المسلمة ، انا ابو طاهر المخلص ح .

واخبرناه ابو الفتح محمد بن علي بن عبدالله | المصري بهراة ، انا محمد بن ابي مسعود ابن محمد الفارسي ، | [٣] انبا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي شريح قالا : انا يحي بن محمد بن صاعد ، نا العباس بن الوليد بن مَزيد العُذري ببيروت ، حدثني ابي ، ١٠ نا عبد الله بن شوذب ، نا عبد الله بن القاسم ومطر وكثير ابو سهل ، عن توبة العنبري ، عن سالم ابو عبد الله ، عن ابيه

أن رسول الله ﷺ دعا ... ح .

| واخبرناه ابو المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله ، وابو زكريا بن اسحق قالا : نا ابو العباس محمد بن يعقوب انبا ح |[٣]

١٥ واخبرنا ابو محمد بن طاووس ، نا سليمن بن (٤٤ آ) ابرهيم بن محمد الحافظ ، نا محمد ابن ابرهيم الجرجاني ، املاءً ، نا ابو العباس الأصم ، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، اخبرني ابي ، حدثني عبد الله بن شَوذَب ، حدثني عبد الله بن القاسم ومطر وكثير ابو سهل ، عن تَوبة العنبري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابيه

أن رسول الله ﷺ دعا قال : اللهم بارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، ٢٠ وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا . فقال رجل : يارسول الله وفي عراقنا ؟ فأعرض عنه ، فردّدها ثلاثاً ، كل ذلك يقول الرجل : في عراقنا ، فيعرض عنه ، فقال : بها الزلازل والفتن ومنها — وقال ابن صاعد : وفيها — يطلع قرن الشيطان وفي حديث البيهقي : قرنا الشيطان . قال ابن شوذب : الا أن كثيراً لم يذكر مكة ، وقال : مكة يمانية . زاد ابن صاعد ٢٥ أي قد دخلت في جملة [٤] اليمن .

---

(١) هذا الخبر كله ساقط من ظ و ك .
(٢) ساقطة من ظ . ك
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
(٤) هذه الكلمة مضافة في الهامش بخط المصنف ، ولا توجد في ظ و ك .

قال ابن صاعد : وزاده ضمرة عن عبد الله بن شَوْذَب عن توبة ، لم يذكر بينهما أحداً .

| اخبرناه عبيد الله بن الجهم الانماطي بالبصرة ، نا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن توبة العنبري ، عن سالم ، عن ابيه

عن النبي ﷺ . . . | [1] ٥

وقال : ليس ضمرة بحجة على الوليد بن مزيد إن كان ضمرة قد أرسله ، وان كان الوليد بن مزيد قد اتقنه (كذا) فأحسن وأغرب ، وهو أصح من حديث ضمرة .

رواه عيسى بن محمد عن الوليد بن مزيد . رواه عباس عن ابيه . | [2]

| اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ببغداد ، نا الحافظ ابو بكر احمد ابن علي بن ثابت الخطيب لفظاً ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن ابرهيم بن حميد .... بابي [3] ١٠ قال : سمعتُ ابا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول :

سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي يقول : قلت ليحيى : فعبد الله بن القاسم الذي يروي عنه ابن شوذب كيف هو ؟ قال : ليس به بأس . | [2]

اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ١٥ ابن ثابت ، انبا الحسن بن ابي بكر ثابت ، نا عبد الله بن جعفر ح

واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم بن الخطاب في كتابه ح

واخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر الشائي ، انا ابو الفرج سهل بن بشر الاسفرائيني ، قالا : انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى ، انا ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي ، نا محمد بن عبدوس ، نا حماد بن اسمعيل بن عُلَيَّة ، ٢٠ قال : نا ابى ، نا زياد بن بَيَان ، نا سالم

عن عبد الله بن عمر قال : صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ، ثم انفتل

---

(١) ساقط من ظ .

(٢) ساقط من ظ ، ك .

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل لم يظهر منها غير ما اثبتنا . ٢٥

فأقبل على القوم فقال : اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مُدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في حرمنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا . قال رجل : والعراق يا رسول الله ؟ فسكت . (٤٤ ب) ثم أعاد فقال : اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في حرمنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا . قال رجل :
٥ والعراق يارسول الله ؟ قال : فسكت . ثم أعاد فقال : اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في حرمنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا ، قال : قال رجل : والعراق يارسول الله ؟ قال : مِنْ ثَمَّ يطلع قرنُ الشيطان وتهيج الفتن .

اللفظ للذهلي ، والآخر نحوه .

١٠ اخبرناه عاليا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي الأصبهاني بها ، انا احمد بن محمود الثقفي ومنصور بن الحسين الكاتب ، قالا : انا ابو بكر بن المقرئ ، ثنا محمد بن على ابن الحسن بن حرب ، قاضي الطبرية بطبرية ، نا سليمن بن عمر بن خالد الأقطع ، نا اسمعيل بن ابرهيم — هو ابن عليّة — ، نا زياد بن بيان ، نا سالم

عن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ، ثم انفتل فأقبل
١٥ على القوم فقال : اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في حرمنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا . فقال رجل : والعراق يارسول الله ؟ قال : ثَمَّ يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن .

قال ابن المقرئ : نا محمد بن ابرهيم بن سعيد ، نا ازهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

٢٠ واخبرناه ابو نصر محمد بن احمد بن عبد الله | الكبريتي |(١) باصبهان ، انا ابو مسلم محمد بن على بن محمد بن الحسن بن مهرايزد (١) الاصبهاني ، انبا ابو بكر بن المقرىء ، نا محمد ابن على بن الحسن بن حرب القاضي | الرقي |(٢) قاضي طبرية فذكره .

ورواه نافع ، وبشر ابن حارث المدني الازدي عن ابن عمر .

فاما حديث نافع : فأخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على بن

٢٥ (١) انظر لسان الميزان ٦ : ٤٨٩ .
(٢) ساقطة من ك .

المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابي ، نا ازهر بن سعد ابو بكر السمان ، انا ابن عون ، عن نافع .

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا ، قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : هنالك الزلازل والفتن ومنها، أو قال بها ، يطلع قرن الشيطان . ٥

واخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، وابو القاسم بن السمرقندى الحافظ ، قالا : انا ابو نصر الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد ابن جميع ، نا على بن محمد ، وهو ابن عبيد ، ابو الحسن الحافظ ببغداد ، ثنا العباس بن محمد الدورى ح .

واخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن الفضيل | الفضيلى |(١) ، انا احمد بن محمد | بن ١٠ محمد |(١) ، انا على بن احمد بن محمد بن الحسن ، نا الهيثم بن كليب ، نا العباس بن محمد ، ثنا ازهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع .

عن ابن عمر أن النبي ﷺ — فقال الفضيلي : عن النبي ﷺ — قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، | اللهم بارك لنا |(١) في يمننا . قال : وفي نجدنا ؟ قال : هناك الزلازل والفتن (٤٥ آ) وبها ، أو قال منها ، يطلع قرن الشيطان . ١٥

| واخبرنا ابو السعود احمد بن على بن محمد بن المجلّي ، انا ابو الحسين محمد بن على بن المهتدى ، انا عبيد الله بن احمد بن على المقرى الصيدلاني ، نا ابو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد ، نا محمد بن يحيى ، نا ازهر ، عن ابن عون ، عن نافع .

عن ابن عمر : عن النبي ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ؛ اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : ٢٠ وفي نجدنا ؟ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : — أظنه قال في الثالثة — هنالك الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان . |(٢)

(١) ساقطة من ظ ، ك ، وفيها « ويمننا » .
(٢) هذا الخبر ساقط من ظ ، وباختلاف في ك . ٢٥

واخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى ، قال : قرىء على سعيد بن محمد بن احمد البحيري ، انبا ابو الحسن بن يحيى المزكى ، انا احمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، نا العباس ابن محمد الدورى ، نا ازهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع ،

عن ابن عمر : عن النبي ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قال قالوا : وفي نجدنا ، قال : هنالك الزلازل والفتن ، وبها ، أو قال ومنها ، يخرج قرن الشيطان .

اخبرنا (١) ابو القاسم الشحامى ، انا ابو سعد الجنزروذى ، نا على بن عبد الملك ، وانا ابو عبد الله الخلال ، انا ابرهيم بن منصور ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا ابو يعلى ، نا احمد بن ابرهيم الدورى ، نا ازهر ، عن ابن عون ، عن نافع .

عن ابن عمر : عن النبي ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قال : فقالوا : وفي نجدنا ؟ قال فقال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا ، قال : فقالوا : وفي نجدنا ؟ قال : — واظنه قال في الثالثة — هنالك الزلازل والفتن ، ومنها يطلع قرن الشيطان .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، انا ابو القاسم على بن محمد بن ابي العلاء الفقيه . ح .

واخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابى الحسن بن ابرهيم الدارانى ، انا ابو الفضل احمد ابن على بن الفضل بن طاهر بن الفرات قالا : انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ابن ابى نصر ، نا الحسن بن حبيب ، نا [ابو](٢) امية ، نا محمد بن يزيد بن سنان ، ثنا يزيد يعني اباه ، نا ابو رزين ، عن ابي عبيد حاجب سليمن ، عن نافع .

عن ابن عمر : عن رسول الله ﷺ أنه قال : اللهم بارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مُدّنا . فقال رجل : يارسول الله العراق ومصر ؟ فقال : هناك ينبت قرنُ الشيطان وثمّ الزلازل والفتن .

(١) هذا الخبر فى هامش الاصل بخط المصنف .
(٢) ساقطة من ظ ، ك .

رواه الحاكم ابو احمد عن ابرهيم بن محمد العمرى ، عن ابى فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، عن ابيه ، عن جده .

واخبرناه ابو على الحسن بن احمد المقرىء — اجازة — ، وثنا عبد الرحيم بن على بن احمد الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا احمد بن محمد بن صدقة ، نا ابو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثني ابي ، عن ابيه ، حدثني ٥ ابو رزين الفلسطيني ، عن ابي عبيد حاجب سليمن بن عبد الملك ، عن نافع .

عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : فذكر نحوه . وقال : هناك يطلع قرن الشيطان .

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابي نصر ابرهيم بن محمد بن احمد بن سعدويه المزكى ببغداد ، انبا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن بن بندار الرازى المقرىء ، انا ابو القاسم جعفر ١٠ ابن عبد الله بن يعقوب بن فناكى ، نا ابو بكر محمد بن هرون الروياني ، نا ابو اسحق ابرهيم بن منقذ ، حدثني المقرىء ابو عبد الرحمن ، عن سعيد بن ابي ايوب ، حدثني عثمان ابن عطاء ، عن نافع ،

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ (٤٥ ب) قال : اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ، فقال رجل : وفي مشرقنا يارسول الله ؟ قال : من هناك يطلع قرن ١٥ الشيطان ، وبها تسعة أعشار الشر .

كذا قال عثمان بن عطاء ، وإنما هو عبد الرحمن بن عطاء بن كعب مصري .

اخبرناه على الصواب ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا | ابو |(١) عبد الرحمن ، نا سعيد يعنى ان ابى ايوب ، نا عبد الرحمن بن عطاء ، عن نافع ، ٢٠

عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ، مرتين . فقال رجل : وفي مشرقنا يارسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلع قرن الشيطان | وبها تسعة أعشار الشر . |(٢)

واما حديث بشر : فاخبرناه ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن البغدادى ،

---

(١) ساقطة من ظ ، ك . ٢٥
(٢) ساقطة من ك .
(٣) البُزاني نسبة الى بُزان كغُراب بلدة باصبهان ، منها المطهر هذا . (القاموس) .

انا ابو الفضل المطهر | بن عبد الواحد بن محمد البُزاني (١)، انبا ابو عمر عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب السلمي ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهرى ، نا عمي ابو الحسن عبد الرحمن بن عمر الزهرى ، نا معاذ بن هاني ، نا حماد بن سَلَمَة ، عن بشر بن حرب |(١) قال :

٥ سمعتُ عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ ، عند حجرة عائشة ، يقول : اللهم بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدنا وشامنا ويمننا . ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من هاهنا يطلع قرن الشيطان ، من هاهنا الزلازل والفتن والفدّادون (٢) .

كذا قال . والصواب ابن عمر .

انباناه ابو الحسن على بن محمد | بن على |(١) بن العلاف ، انبا ابو الحسن على بن

١٠ احمد بن عمر بن حفص الحمامى ح .

واخبرناه ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، نا ابو بكر احمد بن على ابن ثابت ، | انا |(١) الحمامى ح .

واخبرناه ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ باصبهان ، انبا ابو منصور محمد ابن احمد بن على بن شكرويه | انبا ابو بكر احمد بن موسى |(١) بن مردويه ، قالا :

١٥ انا ابو بكر الشافعى ، نا معاذ بن المثنى | بن معاذ بن معاذ |(١) ، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد (٣) ، نا حماد يعنى ابن زيد ، عن بشر بن حرب قال : | سمعت ابن عمر يقول : |(١)

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا .

واخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر القطيعى ،

٢٠ نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنى ابى ، نا يونس ، نا حماد يعنى ابن زيد ، انا بشر قال : سمعت | ابن |(١) عمر يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا .

(١) ساقطة من ظ ، ك .

٢٥ (٢) الفدّادون واحدم فدّاد ، وم الجمّالون والرعيان والبقّارون والحمارون والذين تعلو اصواتهم (اللسان) .

(٣) مُسَدَّد كمعظّم ابن مُسَرْهَد بضم الميم وفتح السين بعدها راء مهملة ، وفتح هاء ودال مهملة (القاموس) . وانظر تهذيب التهذيب ج ١٠

قال : وحدثني ابي ، نا يونس ، نا حماد ، يعني بن سلمة ، عن بشر بن حرب قال :
سمعت ابن عمر (٤٦ آ) يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمننا وشامنا . ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من هاهنا يطلع قرن الشيطان ،
من هاهنا الزلازل والفتن . ٥

واخبرناه ابو سعد اسمعيل | بن احمد |(١) بن عبد الملك النيسابوري | ببغداد |(٢) ، انا | محمد بن |(٢)| احمد بن | ابي |(٢) جعفر الطبسي(٣) ، انا احمد بن محمد الصدقي ، انا الحسن بن محمد بن حكيم المروزي ، نا ابو الموجّه ، نا خلف بن هشام ، نا حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب ، فذكره .

| اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني ، واللفظ له ، وابو الحسن ١٠
علي بن احمد بن منصور قالا : نا |(٢) .

واخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق ، انا ابو بكر احمد ابن علي بن ثابت الخطيب ، انا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرىء ، حدثني احمد بن محمد بن ابرهيم الانباري ، نا ابو عمر محمد بن احمد الحليمي(٤) ، نا آدم بن ابي اياس ،
عن بن ابي ذيب(٥) ، عن معن بن الوليد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : ١٥

قال النبي ﷺ : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا . قال : فقام اليه رجل فقال : يارسول الله وفي عراقنا ؟ فأمسك النبي ﷺ عنه . فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك . فقام اليه الرجل فقال : يارسول الله وفي عراقنا ؟ فأمسك النبي ﷺ . | فلما كان اليوم الثالث قام اليه
الرجل ، فقال : يارسول الله وفي عراقنا ؟ فأمسك النبي ﷺ عنه |(٦) فولّى الرجل ٢٠
وهو يبكي ، فدعاه النبي ﷺ فقال : أمِنَ العراق أنت ؟ قال : نعم . قال : إن أبي

---

(١) ساقطة من ظ .
(٢) ساقطة من ظ و ك .
(٣) نسبة الى طبس .
(٤) نسبة الى حليمة السعدية . ٢٥
(٥) محمد بن عبد الرحمن . انظر تهذيب التهذيب .
(٦) ساقطة من ك .

ابرهيم عليه السلام كَمَّ أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى اليه لاتفعل ، فإني جعلت خزائن علمي فيهم ، وأسكنتُ الرحمة قلوبهم |

الحليمي هذا . . . [١] هو من ولد حليمة السعدية التي أرضعت نبي الله وهو صغير [٢]

٥ اخبرنا ابو على الحسن بن احمد الحداد ، ـ اجازة ـ وجماعة ، قالوا : نا ابو بكر محمد ابن عبد الله بن زيدة ، انا ابو القاسم الطبرانى ، نا محمد بن على المروزى ، نا ابو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، نا اسحق بن عبد الله بن كيسان ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ،

عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا ، وبارك لنا في شامنا ويمننا ، فقال رجل من ١٠ القوم : يانبي الله ، وعراقنا ؟ فقال : إن هنا يطلع قرن الشيطان ، وتهيج الفتن ، وإن الجفا بالمشرق .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، نا الخطيب أبو بكر احمد بن على بن ثابت ، انا ابو الحسن على بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل البزاز بالبصرة ، نا ابو على الحسن بن محمد ابن عثمان الفسوى ، نا يعقوب بن سفيان ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن محمد بن جُحادة [٣] ١٥ سمعت الحسن يقول :

قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . فقال له رجل : يارسول الله فالعراق ؟ فإن فيها ميرتنا وفيها حاجاتنا . قال : فسكت . ثم أعاد عليه ، فسكت . فقال : بها يطلع قرن الشيطان ، وهنالك الزلازل والفتن .

---

٢٠ (١) كلمة في الاصل غير مقروءة .
(٢) بخط المصنف على الهامش ، ساقطة من ظ ، ك .
(٣) بضم الجيم وتخفيف المهملة ، تهذيب التهذيب ٩ : ٩٢ .

باب

بيان أن الشام أرض مباركة
وأن ألطاف الله بأهله متداركة

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني ، فيما شافهني | به |(١) ، انا ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الانطاكي ، نا الخضر بن علي بن منصور الضرير ، | وابرهيم بن عمر القصار |(١) ، ـ اجازة ـ ، قالا : انا سعيد بن عبيد الله بن احمد بن فطيس ، انا ابو النجح المظفر بن احمد بن برهان المقرىء ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن سعيد بن فطيس ، انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن بن دُحَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد | ابن مسلم |(١)، نا زهير بن محمد قال : ٥

حُدِّثتُ أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تبارك وتعالى بارك | مابين |(١) العريش والفرات ، وخصَّ فلسطين بالتقديس ، يعني بالتطهير . ١٠

هذا منقطع .

اخبرنا ابو علي الحسين بن احمد الحداد ، في كتابه | اليّ |(١) ، وحدثني عنه ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن احمد الشاهد باصبهان ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد | ابن احمد |(١) الذكواني ، نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الحباني ، نا ابرهيم ابن محمد بن الحسن ، نا ابو عمار ، ثنا الفضل بن موسى ، نا الحسين بن واقد ، عن الربيع ، عن ابي العالية . ١٥

عن أُبيّ بن كعب : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إلى الأرضِ التي بارَكْنا فيها ﴾(٢) | قال : الشام |(١) وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس .

انبأنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الجد ، اخبرنا جدي ابو عبد الله ح . ٢٠

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .
(٢) سورة الانبياء ٢١ : ٧

وانبانا ابو محمد بن الاكفاني ، نا الكتاني عبد العزيز بن احمد قالا : انا ابو الحسن على بن الحسن بن على الربعي الحافظ ، انا ابو على الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندى الحمصي ببعلبك ، انا ابو خليل العباس بن الخليل الحضرمي بحمص ، انا ابو علقمة يعنى نصر ابن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة ، اخبرنى ابي ، عن نصر بن علقمة ، عن اخيه ٥ محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، قال : وقال الحارث بن الحارث :

قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه : إن ربك قال لابرهيم : اعمر من العريش الى الفرات الأرض المباركة . وكان اولَ من اختتن وقرى الضيف ، واختتن وهو ابن ثمانين سنة .

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، انبا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد ١٠ ابن محمد بن ابى الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انا محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، قال : قريء على محمد بن حماد الظهراني ، انا عبد الرزاق ، انا اسرائيل ، عن فُرات القزّاز (١) ، قال :

سمعتُ الحسن يقول في قوله تعالى ﴿ مَشارِقَ الأَرْضِ ومَغارِبَها التي بارَكْنا فيها ﴾ (٢) يقول : مشارق الشام ومغاربها .

١٥ اخبرنا ابو سعد محمد بن يحيى بن منصور الجنزى الفقيه بمرو ، انا ابو حامد احمد بن على بن محمد بن عبدوس ، انا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروى ، انا احمد بن جعفر (٤٧ آ) بن حمدان القطيعي ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى ابى ، نا وكيع ، نا اسرائيل عن فرات القزّاز .

عن الحسن قال : الأرض التي باركنا فيها قال : الشام .

٢٠ رواه سفيان بن سعيد الثوري | عن فرات |(٣) .

قرأت على ابى القاسم اسمعيل بن احمد ، عن ابى طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري ، انا | الشيخ الديّن |(٣) ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الصيداوي ، انا ابو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة

(١) بقاف ثم زاي مشددة . تهذيب التهذيب ٨ : ٢٥٨ .
٢٥ (٢) سورة الاعراف ٧ : ١٦٣ .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .

ابن ابى كريمة بصيدا ، اخبرني محمد بن احمد بن القاسم بن الضحاك الطيالسى بمصر ، نا محمد ابن العباس ، نا ابرهيم بن ابي الليث | نا |(١) الاشجعى ، عن سفيان ، عن فرات القزاز .

عن الحسن قال : ﴿مَشارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَها التي بَارَكْنا فِيها﴾ قال : هي الشــام .

رواه (٢) قبيصة عن الثورى [واسقط منه الحسن] . ٥

اخبرنا ابو على الحداد ، فى كتابه ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهـاني عنه ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد الذكواني ، نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا جعفر بن عبد الله بن الصبّاح ، نا الحسن بن الصبّاح (٣) ، نا قبيصة ، عن سفيان .

عن فرات القزّاز في قوله عز وجل : ﴿مَشارِقَ الأَرْضِ ومَغارِبَهـا﴾ قال : الشام . ١٠

ورواه ابو حذيفة موسى بن مسعود النهدى ، عن الثورى من قوله ، لم يذكر فيه فراتا .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابرهيم ابن غيلان ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى ، ثنـا اسحق بن الحسن ، نا ابو حذيفة ، نا سفيان .

في قول الله عز وجل : ﴿وأَوْرَثْنا القومَ الذين كانُوا يُسْتَضْعَفُون ، مَشارِقَ الأَرْضِ ومغارِبها﴾ قال : الشام . ١٥

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي ، انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، انا جدي ابو بكر محمد ، انا محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، قال : قرىء على محمد بن حماد الظهراني ، انا عبد الرزاق ، انا معمر .

عن قتادة في قوله تبارك وتعالى : ﴿مَشارِقَ الأَرْضِ ومَغارِبَها التي بارَكْنا فيها﴾ قال : التي باركنا فيها ، الشام . ٢٠

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .

(٢) في هامش الاصل ، بخط المصنف ، وما بين القوسين لم يظهر فى الاصل ، فأتممناه من ظ ، ك .

(٣) الصباح ، بفتح مهملة وشدة موحدة . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٨٩ . ٢٥

رواه ابو معاوية شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة مثله .

واخبرنا ابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد ابن ابي الحديد ، انا جدي ، انا محمد بن يوسف الهروى ، انا محمد بن حماد الظهراني ، انا عبد الرزاق ، انا معمر .

٥ عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي اسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾[١] قال : بوّأهم الله تبارك وتعالى الشام وبيت المقدس .

واخبرنا ابو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي المعروف بابن البن[٢] بدمشق ، قال : انا الفقيه ابو القاسم على بن محمد بن على بن ابي العلا المصّيصى السلمي الشافعي ، قال : اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز البغدادى قال : انا القاضي ابو بكر ١٠ محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن البراء بن (٤٧ ب) سبرة المماقرى ، حدثنى احمد بن محمد ابن اسمعيل بن هاني‌ء بن البزاز ابو عباس ، نا محمد بن عبدك[٣] القزويني ، نا خالد بن عبد الرحمن المخزومى ، نا مالك .

عن زيد ، هو ابن مسلم : ﴿ الَّتِي بارَكْنا فيها ﴾ قال : قرى الشام .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، انا ابو الحسين عاصم بن الحسن ، انا ١٥ ابو الحسين على بن محمد بن بشران ، انا الحسين بن صفوان ، ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ، ثنا ابو عبد الله ، ثنا عمرو بن محمد ، نا اسباط .

عن السدّي[٤] في قوله : ﴿ ولِسُلَيْمنَ الرِيحَ عاصِفَةً تَجْرِي بأمرِهِ ﴾[٥] فقال : الريح الشديدة ، الى الأرض التي باركنا فيها قال : ارض الشام .

اخبرنا ابو على الحسن بن المظفر | بن الحسن بن المظفر |[٦] بن احمد بن يزيد ، انا ٢٠ ابي ابو اسعد ، انبا احمد بن ابرهيم بن احمد بن على بن احمد بن فراس ، نا محمد بن ابرهيم ابن عبد الله الدَّيْبُلي ، نا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى قال :

---

(١) سورة يونس ١٠ : ٩٣ .
(٢) انظر شذرات الذهب ٤ : ١٥٨ .
(٣) ظ ، ك « عبدة » .
٢٥ (٤) بكسر السين وتشديد الدال المهملة .
(٥) سورة الانبياء ٢١ : ٨١ .
(٦) ساقطة من ك .

قال سفيان في قوله تعالى : ﴿وأَوْرَثْنا القَوْمَ الذينَ كانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها﴾ . قال : مشارق أرض الشام ومغاربها .

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ، انا جدي ابو عبد الله ، انا ابو بكر محمد بن عوف بن احمد المزني ، انا ابو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار الحافظ ، انا محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا معاوية بن يحيي ، نا ٥ سليمن بن سليم ، عن يحيي بن جابر ، عن يزيد بن شريح .

عن كعب الأحبار قال : إن الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش .

انبأنا ابو القاسم على بن ابرهيم الخطيب ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، نا ابو على الحسن بن حبيب ، نا ابو قِرْصافة (١) ، نا ابو عمر الضرير ، نا محمد بن عياض ، نا اسمعيل بن عياش ، عن من حدثه : ١٠

عن كعب قال : بارك الله في الشام من الفرات الى العريش . وخصَّ بالقُدْس من ارض فحص (٢) الى رفح .

اخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابى الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا ابو الفرج سهل بن بشر بن احمد الاسفرائيني ، انا ابو حفص عمر بن | احمد بن |(٣) محمد الواسطي الخطيب ، انا ابو العباس احمد بن عمر بن عبد الملك بن مؤنس (٤) ، نا عبد الله بن محمد ١٥ ابن سلمة ببيت المقدس ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد ، نا بن جابر .

حدثني عقبة بن وسّاج (٥) حديثاً أسنده قال : ماينقص من الأرضين يُزاد في الشام ، وما ينقص من الشام يزاد في فلسطين .

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن على بن محمود ، نا على بن احمد بن زهير ، نا على بن محمد بن شجاع ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن عمر ، نا ابو الفضل العباس بن يبهس ٢٠

---

(١) بكسر اوله . اسمه جندرة بن خيشنة . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٠٦ .
(٢) سيمر بك أن فحصاً اسم لغوطة دمشق ، ولم أجد نصاً آخر يدل على ذلك .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
(٤) ظ ، ك : « يونس » .
(٥) بفتح الواو والمهملة الثقيلة وآخره جيم . تهذيب التهذيب ٧ : ٢٥١ . ٢٥

بمصر ، نا احمد بن ثابت بن زيد ، نا ابو حميد احمد بن محمد بن المغيرة ، نا يحيى ابن سعيد العطار ، نا على بن همام .

عن كعب قال : جاء اليه رجل فقال : إني أريد الخروج أبتغي فضل الله | عز وجل |[١] قال : عليك بالشام ، فإنه ماانقص من بركة الأرضين يُزاد بالشام .

٥ اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسى ، انا ابرهيم بن يونس (٤٨ آ) بن محمد بدمشق ، انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد النصيبى ، انا ابو بكر محمد بن احمد الواسطى ، نا عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز الوراق ، اخبرنى ابو الحسن على بن جعفر الرازى ، نا محمد بن ابرهيم ، نا محمد بن النعمان ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا

ابو عبد الملك الجزري أنه قال : إذا كانت الدنيا في بلاء وقَحْط ، كان ١٠ الشام في رخاء وعافية . وإذا كان الشام في بلاء وقحط ، كانت فلسطين في رخاء وعافية . | وإذا كانت فلسطين في بلاء وقحط ، كان بيت المقدس في رخاء وعافية |[٢] .

وقال : الشام مباركة ، وفلسطين مقدسة ، وبيت المقدس قدس القدس .

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، انا ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسى ، وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل ، قالا : انا ابو الحسن محمد بن عوف بن احمد بن ١٥ عوف ، انا ابو على الحسن بن منير ، انا ابو بكر محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا غالب بن غزوان الثقفى ، نا

صدقة بن يزيد الخراساني عمن يحدثه قال : لما أتى ذو القرنين العراق استنكر قلبه ، فبعث إلى تراب الشام فأتى به | فجلس عليه |[٢] ، فرجع اليه ما كان يعرف من نفسه .

---

٢٠ (١) ساقطة من ظ ، ك .
(٢) فى الهامش بخط المصنف .

باب

ما جاء من الايضاح والبيان

أن الشام الأرض المقدسة المذكورة في القرآن (١)

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو محمد الجوهري ، انا محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن ابي صابر الناقد ، انا ابو جُبَيْب العباس بن احمد بن محمد البرق ، نا عبد الاعلى بن ٥ حماد ، نا معتمر بن سليمن ، عن داود بن ابي هند ، عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي .

عن عمه أبي ذر قال : أتاني نبي الله ﷺ ، وأنا نائم في مسجد المدينة ، فضربني برجله فقال : الا أراك نائماً فيه . قال : قلت يا نبي الله غلبتني عيني . قال : كيف تصنع إذا أُخرجت منه ؟ قال : قلت آتي الشام الأرض المقدسة . قال : فكيف تصنع إذا أُخرجت من الشام ؟ قال : أعوذ بالله . قال : فكيف تصنع ١٠ إذا أُخرجت ؟ قال : ما أصنع يا نبي الله ؟ أضرب بسيفي ! فقال النبي ﷺ : ألا أدلّك على ما هو خير من ذلك وأقرب رشداً : تسمعُ وتطيعُ وتنساقُ لهم كيف ساقوك .

كذا قال . والصواب عن عمه عن ابي ذر .

اخبرتناه ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي ، ١٥ انا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى الموصلي ، نا عبد الاعلى بن حماد ، نا معتمر بن سليمان ، عن داود بن ابي هند ، عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي ، عن عمه .

عن أبي ذر قال : أتاني نبي الله ﷺ ، وأنا نائم ، في مسجد المدينة ، فضربني برجله ، فقال : الا أراك نائماً فيه . قال : فقلتُ يانبي الله غلبتني عيني . قال : فكيف تصنع اذا أُخرجت منه ؟ قلتُ : آتي الشام الأرض المقدسة . قال : ٢٠ فكيف تصنع اذا أُخرجت من الشام ؟ قال :| أعوذ بالله . قال : فكيف تصنع اذا

---

(١) في هامش الأصل : « بلغ قراءة وسمع القوم » .

أخرجت منه ؟ قال : ما |(١) أصنع يانبي الله ؟ أضرب بسيفي . فقال النبي ﷺ : ألا أدلك على ماهو خير لك من ذلك وأقرب رشداً : تسمعُ وتطيعُ وتنساقُ لهم كيف ساقوك .

قال ابو يعلى : | و |(١) سويد نا معتمر بن سليمن ، عن داود بن ابي هند ، ٥ عن ابي حرب بن ابي الاسود ، عن عمه ،

عن أبي ذر قال : أتاني رسول الله ﷺ ، وأنا نائم في المسجد ، فقال : الا أراك نائماً فيه . قال : قلت يانبي الله غلبتني عيني . قال : فكيف تصنع اذا أُخرجت منه ؟ قال : قلت أخرجُ الى الأرض المقدّسة المباركة . قال : فكيف تصنع اذا أخرجت منها ؟ قال : أعوذ بالله . قال : فكيف تصنع اذا أخرجت منه ؟ ١٠ قال : ماأصنع ؟ أضربُ بسيفي . قال النبي ﷺ (٤٨ ب) ألا أدلك على خير من ذلك وأقرب رشداً : تسمعُ وتطيعُ وتنساقُ لهم حيث ساقوك .

قال : فوالله لألقَيَنّ اللهَ وأنا مطيعٌ لعثمان .

واخبرناه ابو القاسم السمرقندى انا ابو الحسين بن النقور وابو القاسم بن التسترى والشريف ابو نصر محمد بن محمد بن على الزينبى ح

١٥ واخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادى ، انا ابو القاسم التسترى ، قالوا : اخبرنا ابو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد البغوى ، نا محمد بن ابي سمينة ، نا معتمر بن سليمن ، عن داود بن ابي هند ، عن ابي حرب بن ابى الاسود ، عن عمه ،

عن أبي ذر قال : كنت نائماً في المسجد فركضني برجله وقال : أتنام فيه ؟ قلت : غلبتني عيني يارسول الله ، قال : فكيف بك إذا أُخرجت منه ؟ قال : ٢٠ قلت : آتي | الشام |(١) الأرض المقدسة المباركة . قال : فكيف بك إذا أُخرجت — زاد ابن النقور والزينبي : منها ؟ — قال : قلت أعوذ بالله . قال : فكيف بك إذا أُخرجت منه ؟ قال : قلت أصنع ما تأمرني : آخذ سيفي . قال : لا ، ولكن تسمعُ وتطيعُ وتنساقُ لهم حيث ساقوك .

---

(١) ساقطة من ك .

أخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور ، وأنا حاضرة | قال |(١) : اخبرنا ابو بكر بن المقرىء ، نا ابو يعلى الموصلي ، نا وهب بن بقية ، انا خالد ، عن داود بن ابي هند ، عن ابي حرب ، عن عمه .

عن أبي ذر قال : بينا أنا نائم في المسجد خرج علي رسول الله ﷺ وضربني برجله فقال : الا أراك نائماً فيه . قلت : يارسول الله غلبتني عيني . قال : فكيف تصنع اذا أُخرجت منها ؟ قال قلت : ألحق بأرض الشام ، فإنها أرض محشر والأرضُ المقدسة . قال : فكيف تصنع إذا أخرجوك منها ؟ قلتُ : أرجع الى مهاجري . قال : فكيف تصنع إذا أخرجوك منه ؟ قلت : آخذ سيفي فأضرب به . قال : أفلا تصنع خيراً من ذلك | وأقرب |(٢) : تسمع وتطيع وتنساق معهم حيث ساقوك .

قال أبو ذر : فوالله لألْـقَـيَـنَّ الله وأنا سامع مطيع .

[اخبرنا (٣) ابو المظفر بن القشيري ، وابو القاسم الشحامي ، قالا : انا ابو سعد الجنزروذي ، انا ابو سعيد محمد بن بشر بن العباس] التميمي ، انا ابو الوليد محمد بن ادريس السامي السرخسي ، نا سويد بن سعيد ، نا علي بن مسهر ، عن داود بن أبي هند ، عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي ، عن عمه قال :

رأيت أبا ذر بالرَّبذة فقال : كنت نائماً في مسجد رسول الله ﷺ فمر بي فضربني برجله ثم قال : الا أراك نائماً فيه ، فقلتُ : بأبي وأمي ، غلبتني عيني فنمتُ . قال : كيف تصنع اذا أُخرجت منه ؟ قال : ألحق بالأرض المقدسة أرض الشام . قال : فكيف تصنع اذا أُخرجت منها ؟ قال : قلتُ أرجع إليه . قال : فكيف تصنع إذا أُخرجت منه ؟ قال : قلت آخذ سيفي ثم أضرب به . قال : أَوَ تصنع خيراً من ذلك وأقرب رشداً ؟ قال : تسمع لهم وتطيع وتنساق حيث ساقوك .

قال : والله لألقينّ الله وأنا مطيع لعثمان .

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) هذا الخبر في هامش الاصل بخط المصنف . السطر الاول منه غير ظاهر ، نقلناه من ظ ، ك .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا ابو علي | بن | المذهب ، انا ابو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا يزيد ، اخبرنا كَهْمَس (١) بن الحسن ، نا ابو السليل .

عن ابي ذر قال : جعل رسول الله ﷺ يتلو عليّ هذه الآية ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً ﴾ (٢) حتى فرغ من الآية ، ثم قال : يا أبا ذر ، لو أنّ الناس كلهم أخذوا بها لكَفَتْهم . قال : فجعل يتلوها ويرددها عليّ حتى نعستُ . قال : يا أبا ذر ، كيف تصنع إن أُخْرِجْتَ من المدينة ؟ قال : قلت الى السعة والدعة أنطلقُ حتى أكون حمامةً من حمام مكة . قال : كيف تصنعُ إن أُخْرِجْتَ من مكة قال : قلتُ الى السعة والدعة الى الشام والأرضِ المقدسة . قال : فكيف تصنع إن أُخرجت من الشام ؟ قال : إذن والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي قال : أو خيرٌ (٣) من ذلك ؟ قال : قلتُ أوَ خيرٌ من ذلك ؟ قال : تسمعُ وتطيعُ ، وإن كان عبداً حبشياً .

قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد ، انا ابو نصر ابن الجندي ، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ، قالا : انا ابو القاسم بن ابى العقب ، نا ابو عبد الملك ، | نا | (٤) ابن عائذ ، قال الوليد : واخبرني ابن لهيعة عن ابى الاسود القرشي .

عن عُروة : أنه كان في كتاب أبي بكر الى خالد بن الوليد : أن اعجل إلى إخوانكم بالشام ، فوالله لقرية من قرى الأرض المقدسة يفتحها الله علينا أحبّ اليّ من رُستاق من رساتيق العراق .

قرأتُ على ابى محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن ابى نصر ، على بن هبة الله بن على ، انا ابو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي ، انا ابو الحسين عبد الرحمن ابن عمر بن احمد | بن حمة | (٥) ، نا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، نا يحيى بن حماد ، نا ابو عوانة ، عن سليمن ، عن المنهال بن عمرو .

---

(١) كهمس بفتح كاف وميم وسكون هاء وسين مهملة . تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٠ .
(٢) سورة الطلاق ٦٥ : ٢ .
(٣) ك « وما هو خير من ذلك » .
(٤) ساقطة من ك .
(٥) ساقطة من ظ و ك . انظر تاريخ بغداد ١٠ : ٣٠١

عن قيس بن سكن قال : سمعتُ علياً (٤٩ آ) ونحن بمَسكِن [١] يقول : يا معشر المسلمين المهاجرين ، ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ، ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين . [قال : فتلكئوا . فلما رأى ذلك قال : اف لكم إنها سنة جرت عليكم] . [٢]

اخبرنا [٣] ابو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين النجّاد ، نا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب ، انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه ، انا ابو بكر احمد بن سندي بن الحسن الحداد ، نا الحسن بن على القطان ، نا اسمعيل بن عيسى العطار ، انا ابو حذيفة اسحق بن بشر القرشي ، انا خارجة ، يعني ابن مصعب السرخسي ، عن ثور ، هو ابن يزيد الكلاعى الحمصي ، عن خالد بن معدان .

عن معاذ رضي الله عنه قال : أرض المقدسة مابين العريش الى الفرات . ١٠

اخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الحسيني الخطيب ، قال : انا ابو الحسن رشأ بن نظيف بن ماشاء الله المقرىء قال : انا الحسن بن اسمعيل بن محمد بن الضراب ، انبا ابو بكر احمد بن مروان الدينوري المالكي ، ثنا ابو قلابة ، نا سعيد يعنى ابن سليمن ، نا عباد يعنى ابن العوام ، عن يحيى بن سعيد .

عن عبد الله بن هُبَيْرة قال : كتب أبو الدرداء الى سلمان : أن هَلُمَّ الى الأرض المقدسة وأرض الجهاد . فكتب اليه سلمان : الأرضُ لاتقدس أحداً ، وإنما يقدس المرء عمله . ١٥

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن على الوزير ، انا ابو القاسم البغوي ، نا داود بن عمرو ، نا ابو شهاب الحنّاط ، عن يحي ابن سعيد . ٢٠

عن عبد الله بن هُبَيْرة : أن ابا الدرداء كان قاضياً بالشام ، فكتب الى سلمان : هَلُمَّ إليَّ بأرض الجهاد ، وأرض المقدسة . فأجابه سلمان : كتبتَ تدعوني الى أرض الجهاد وأرض المقدسة ، ولعمري ما الأرضُ تقدس المرء ولكن المرء يُقدّسُه عمله

(١) مسكن كمسجد موضع بالكوفة (القاموس)
(٢) ساقطة من ك . وفى ظ « افلكم انها سنة . . » ، وفى الاصل بلا نقط .
(٣) من الهامش بخط المصنف . ٢٥

وقد بلغني أنك جلستَ طبيباً تداوي ، فإن كنت طبيباً مُبْرئاً فطوباك ، وإن كنت متطبباً فاتقِ لاتقتل إنسانا فتدخل النار .

قال : فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم شك في قضائه قال : ردّوهما ، ثم يقول : متطبب والله .

٥ انبأنا ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الحسيني ، انبا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد ابن محمد بن احمد بن ابي الحديد ، انا جدى ، انا محمد بن يوسف بن بشر قال : قرىء على محمد بن حماد الظهراني بعسقلان ، انا عبد الرزاق ، نا معمر .

عن قتادة في قوله : ﴿ الأَرْضَ المُقدّسة ﴾ (١) قال : هي الشام .

اخبرنا ابو على الحسن بن احمد المقرىء فى كتابه ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهاني عنه ،
١٠ انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الاصبهاني ، نا ابو الشيخ عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، نا محمد بن جعفر بن الهيثم ، نا سلمة يعني بن شبيب ، نا عبد الرزاق ، عن معمر .

عن قتادة : في قوله عز وجل : ﴿ ولقدْ بَوّأنا بَني اسْرائيلَ مُبَوّءَ صِدْقٍ ﴾ (٢) قال : بَوّأهم الله الشام وبيت المقدس .

١٥ واخبرنا ابو على — اجازة — ، ونا عبد الرحيم الاصبهانى عنه ، نا عبد الرحمن بن محمد ابن احمد ، نا ابو الشيخ ، نا ابو يحيي ، نا سهل يعني ابن عثمان ، نا مروان ، عن جُوَيْبر .

عن الضحاك : ﴿ مُبَوّءَ صِدْقٍ ﴾ قال مبارك : مصر والشام .

اخبرنا ابو محمد بن عبد الجبار بن محمد بن احمد الحَواري ، الفقيه بنيسابور ، انا ابو الحسن
٢٠ على بن احمد بن محمد الواحدي المفسر قال :

---

(١) سورة المائدة ٥ : ٢٣ .

(٢) سورة يونس ١٠ : ٩٣ .

قوله : ﴿ ياقومُ ادْخلوا الأرضَ المقدَّسة ﴾ (١) |قال قتادة : هي الشام كلها . وقال عكرمة والسدّي : هي اريحا . وقال الكلبي : دمشق وفلسطين . ومعنى المقدسة (٤٩ ب) |(٢) المطهرة ، وتلك الأرض طُهّرت من الشرك ، وجُعلت مسكناً وقراراً للأنبياء .

اخبرنا ابو سعد ناصر بن سهل بن احمد الطوسي النوقاني (٣) المعروف بالبغدادي بطوس ، ٥ نا الامام ابو عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوق ، قراءة عليه بتوزن شاه قرية بمرو ، وانا ابو ابرهيم اسمعيل بن ينال (٤) المحبوبي ، نا ابو العباس بن محمد بن احمد ابن محبوب التاجر ، انا ابو عثمن سعيد بن مسعود ، نا يزيد بن هرون ، نا الجُرَيْري (٥) ، عن ابي السَليل (٦) ، عن غُنَيْم (٧) ،

عن أبي العوام قال : كان مؤذن بيت المقدس يقول : ماعلى وجه الأرض شهيد ١٠ إلا يسمعُ أذاني لصلاة الغداة ، قال : وإن كان بسمرقند أو غيرها .

قال : وقال كعب : ماشُربَ ماءٌ عذبٌ قطُّ إلا مايخرجُ من تحت هذه الصخرة ، حتى أن العين التي بدارين ليخرج ماؤها من تحت هذه الصخرة . وإن فم الأرض التي تتكلم بها يوم القيامة محوب الاذى (٨) (؟) لقدست ميسرة الشام مرتين وقدست سائر الشام مرة واحدة . ١٥

اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد السوسى ، انا ابرهيم بن يونس ، انا عبد العزيز بن احمد النصيبي ، إجازة ، انا ابو بكر محمد بن احمد الواسطى الخطيب ببيت المقدس ، نا ابو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر اللخمى ، نا ابي ابو العباس الفضل بن مهاجر ، نا الوليد بن حماد الرملى ، نا ابرهيم بن محمد ، نا الوليد بن مسلم .

---

(١) سورة المائدة ٥ : ٢٣ . ٢٠
(٢) ساقطة من ظ ، ك .
(٣) نوقان احدى مدينتى طوس (القاموس) وفى ظ ، ك « النوقانى » .
(٤) كذا فى الاصل . وفي ظ ، ك « بقال » .
(٥) بضم الجيم وفتح راء اولى وكسر الثانية وسكون ياء بينهما . نسبة الى جرير بن عباد ابن ضبيعة . واسمه سعيد بن اياس . تهذيب التهذيب ٥ : ٤ . ٢٥
(٦) بفتح المهملة وكسر اللام . تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٨ .
(٧) مصغراً . تهذيب التهذيب ٨ : ٢٥١ .
(٨) كذا فى الاصل وسائر الاصول ولم أهتد الى صحتها . وفى ظ ، ك « فى » بدل « فم »

نا ثور بن يزيد قال : قدس الأرض الشام ، وقدس الشام فلسطين ، وقدس فلسطين بيت المقدس ، وقدس بيت المقدس الجبل ، وقدس الجبل المسجد ، وقدس المسجد القبة .

قرأتُ على ابي محمد عبد الله بن اسد بن عمار بن خضر الدمشقي ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عمرو بن معاذ بداريا ، انا احمد بن سليمن بن ايوب بن حَذْلَم ، نا ابي ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا ابن عيّاش ، عن الأسود بن احمر العنسى .

عن وهب الذَماري ، أنه كان يقول : إن الله كتب للشام : إني قدستُكِ وباركتُكِ ، جعلتُ فيكِ مقامي ، وأنتِ صفوتي من بلادي وأنا سائقٌ اليكِ صفوتي من عبادي ، فاتسعي لهم برزقكِ ومساكنيك كما يتسع الرحم ُوضع فيه اثنان وسعه ، وإن ثلاثة مثل ذلك وعيني عليك بالظل والمطر ، من أول السنين إلى آخر الدهر فلن أنساك حتى أنسى عيني [1] وحتى تنسى ذات الرحم مافي رحمها .

اخبرنا [2] ابو الفضائل ناصر بن محمود القرشى ، انا على بن احمد بن زهير ، نا على بن محمد بن شجاع ، انا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن خيثمة ، نا احمد بن ابي خيثمه ، نا هرون ابن معروف ، نا ضَمْرَة بن ربيعة .

عن الوليد بن صالح الازدي قال : في الكتاب الأول : إن الله عز وجل يقول : ياشام أنتِ الأندر ومنك المنشر واليك المحشر [3]، فيك ناري ونوري ، من دخلك رغبة فيك فبرحمتي ، ومن خرج منك رغبة عنك فبسخطي ، تتسع لأهلها كما تتسع الرحم للولد .

الصواب : الاردني .

---

(١) صل « يمينى » .

(٢) هذا الخبر في هامش الاصل ،

(٣) في الأصل : « منك المحشر واليك المنشر » وفي ظ « منك المحشر واليك المحشر »

باب

إعلام النبي ﷺ أمته وإخباره
أن بالشام من الخير تسعة أعشاره

اخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان ، انا ابو عبد الله الحسن ابن احمد بن ابي الحديد ، انا ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي ، (٥٠ آ) انبا ابو نصر ٥ احمد بن المظفر بن محمد الموصلي بها ، نا عبد الله بن حيان بن عبد العزيز بن حيان ، نا الحسن بن علويه القطان ، نا ابرهيم بن يزيد بن مصعب الشامى ، نا ابو خليد الدمشقي ، عن الوَضين (١) بن عطاء ، عن مكحول ، عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله ﷺ : الخير عشرة أعشار ، تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان . والشر عشرة أعشار ، واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان . واذا فسد ١٠ أهل الشام فلا خير فيكم .

اخبرناه عاليا ابو غالب بركة بن منصور بن ملاعب البستنبان ببغداد ، انا ابو الفضل احمد ابن الحسن بن خيرون ، انا ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ، نا ابو بكر احمد بن سندى بن الحسن بن بحر الحداد (٢) ، نا الحسن بن علويه ، نا ابرهيم بن يزيد بن مصعب الشامى ، نا ابو خليد الدمشقي ، عن ابن عطاء ، عن مكحول ، عن عبد الله بن ١٥ عمرو : فذكر مثله .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انبا ابو القاسم تمام بن محمد ، وابو محمد بن ابي نصر . وابو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان ، وابو نصر محمد بن احمد بن هرون بن الجندى ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن على ابن يعقوب بن ابي العقب ح . ٢٠

واخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور بن قبيس ، انبا ابي ابو العباس ، انا ابو محمد ابن ابي نصر ، قالوا : انا على بن يعقوب بن ابي العقب ، انا ابو زرعة ، نا ابو نعيم ح .

---

(١) بفتح اوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون . تهذيب التهذيب ١١ : ١٢٠ .
(٢) انظر شذرات الذهب ٣ : ٢٨ .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن الطبرى ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قالا : انا ابو نعيم الفضل بن دُكين[١] ح .

واخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمى ، نا عبد العزيز بن احمد ، نا ابو محمد بن ابي نصر ، انا ابو الحسن على بن احمد بن على الوراق ، بالمصيصة ، ثنا احمد بن خليد بن يزيد الكندى ، نا ابو نعيم ، عن الاعمش ، عن عبد الله بن ضرار الاسدي ، عن ابيه . ٥

عن عبد الله ، قال : قسم الله الخير فجعله عشرة أعشر ، فجعل تسعة أعشاره بالشام وبقيته في سائر الأرضين . وقسم الشر فجعله عشرة أعشر فجعل جزءاً منه في الشام وبقيته في سائر الأرضين . — وفي رواية ابن خليد أعشار في الموضعين بدل أعشر . وفيها فجعل بغير هاء . تابعه ابو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش . خالفهما عبد الواحد بن زياد . ١٠

قرأناه على ابي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابى الحسين محمد بن احمد بن الأبنوسى ، انا احمد بن عبيد بن الفضل . وعن ابي نعيم محمد بن عبد الواحد الواسطي ، انا على بن محمد بن خرفة (٢) ، قالا : نا محمد بن الحسين الزعفراني ، نا بن ابي خيثمة ، نا موسى بن اسمعيل ، نا عبد الواحد بن زياد ، نا الاعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن ضرار ، عن ابنه ، وعن خيثمة ، قالا : قال عبد الله ، فذكر نحوه . ١٥

اخبرنا ابو القاسم بن (٥٠ ب) السمرقندي ، نا ابو بكر احمد على بن ثابت الحافظ ، لفظاً ، انا ابو الحسن على بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل البزاز المعروف بابن الشيخ ، بالبصرة ، نا ابو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ح .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، نا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا قبيصة بن عقبة ، نا سفيان ، عن زياد بن عِلاقة (٣) ، عن ثابت بن قُطْبَة (٤) قال : ٢٠

قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : إنكم بحيث تَبَلْبَلَت الألسنُ بين بابل والحيرة . وإن تسعة أعشار الخير بالشام وعُشْراً (٥) بغيرها . وإن تسعة أعشار الشر بغيرها وعشراً (٥) بها .

---

٢٥ (١) كزُبير (القاموس)
(٢) ك « حزنة » ظ « حزفة » .
(٣) بكسر المهملة وبالقاف . وزاد في المغنى وخفة لام . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٠ .
(٤) بضم قاف وسكون طاء ومهملة .
(٥) في الأصل و ظ ، ك « وعشر » .

وفي حديث عبد الله بن جعفر : وعشر من الشر بها . وزاد : وسيأتي عليكم زمان يكون أحب مال الرجل فيه أحمرة ينتقل عليها الى الشام .

خالفه زائدة بن قدامة ، فرواه عن زياد ، عن قُطْبَة بن مالك .

قرأناه على ابي عبد الله يحيى بن الحسن بن عبد الله بن البنا ، عن ابي الحسين محمد ابن احمد بن الابنوسى ، انا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل ، قراءةً ، ح . ٥

قال : وانا ابو نعيم محمد | بن عبد الواحد الواسطى ، اجازة ، انبا على بن محمد بن خرفة الصيدلاني قالا : انا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد |(١) الزعفراني ، نا ابن ابي خيثمة ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، نا زياد بن عِلاقة ، عن قُطْبَة بن مالك .

عن ابن مسعود قال : تعلمنّ أنكم من حيث اختلفت الألسن من بين بابل والحيرة . تعلمنّ أن تسعة أعشار الخير وعشراً واحداً من الشر بالشام ، تعلمنّ ان ١٠ تسعة أعشار الشر وعشراً واحداً من الخير بما سواها .

تابعه يحيى بن ابى بكير الكرماني عن زائدة .

اخبرنا ابو سعد محمد بن يحيى بن منصور الجنزي الفقيه الشافعي بمرو ، انا ابو حامد احمد بن على بن محمد بن عبدوس ، انا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي (٢) ، انبا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا محمد بن ١٥ عبيد ، نا الاعمش ، عن عبد الله بن سراقة ، عن ابيه قال :

قال عبد الله : إن الخير قسم عشرة أعشار ، فتسعة بالشام وعشر بهذه . وإن الشر قسم عشرة أعشار ، فتسعة بهذه وعشر بالشام .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطى ، انا قاضي القضاة ابو بكر محمد ابن المظفر بن بكران الشامى ، انبا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي ، انا ابو يعقوب ٢٠ يوسف بن احمد بن الدخيل الصيدلاني ، نا ابو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، نا محمد بن اسمعيل يعني الصايغ ، نا الحسن بن على يعني الحلواني ، ثنا حيوة بن شريح ، انا بقية ، عن الصباح بن مُجالد ، عن عطية ، عن ابى سعيد قال :

---

(١) ساقطه من ظ ، ك .

(٢) ظ ، ك « النصري » . ٢٥

قال رسول الله ﷺ : إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة ، خرج مَرَدَة الشياطين ، كان حَبَسَهم (٥١ آ) سليمن بن داود | عليهما السلام | (١) في جزيرة العرب . فذهب تسعة أعشارهم الى العراق يجادلونهم ، وعشر بالشام .

قال ابو جعفر العقيلي : ولا اصل لهذا الحديث .

٥ اخبرناه ابو الحسين محمد بن احمد بن كامل المقدسي بدمشق ، انا ابي ابو الحسن ، انبا الشيخ الفقيه ابو نصر محمد بن ابرهيم الهاروني الجرجاني ، في المسجد الاقصى ، نا الشيخ ابو سعد اسميل بن احمد بن ابرهيم بن اسميل الاسماعيلي ، انا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد ، نا ابو اسميل محمد بن اسميل الترمذي ، نا محمد بن وهب السلمي ، نا بقية ، نا الصباح بن مُجالد ، عن عَطيّة العَوْفي ، عن ابي سعيد قال :

١٠ قال رسول الله ﷺ : إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة ، خرج مردة الشياطين الذين حبسهم سليمن بن داود عليهما السلام في جزائر البحور . يذهب منهم تسعة أعشارهم الى العراق يجادلونهم ، وعشر بالشام .

اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، انا ابو القاسم الاسماعيلي ، انا ابو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي ، انا ابن عدي ، نا ابن قتيبة ، والحارث بن الحارث الهروي ، قالا : نا ١٥ كثير بن عبيد ح .

قال : ونا معاوية بن العباس الحمصي ، نا سعيد بن عمرو ، قالا : انا بقية ، عن عبد الواحد ابن زياد ، عن الصباح بن مُجالد ، حدثني عَطيّة العَوْفي ، عن ابي سعيد الخُدْري قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة ، خرجت شياطين كان حبسهم سليمن بن داود في جزائر البحر ، فذهب منهم تسعة أعشارهم الى العراق ٢٠ يجادلونهم بالعراق ، وعشر بالشام .

قال ابن عدي : الصباحُ بن مُجالد هذا يروي عنه بقية غير هذا الحديث ، وليس بالمعروف وهو من مشايخ بقية الذين لا يروى عنهم غيره | (٢) .

في كتابي (٣) عن ابي نصر محمد بن احمد الكبريتي | مما | (٤) لم ار عليه علامة السماع ،

---

(١) ساقطة من ك .

٢٥ (٢) هذا الخبر كله مؤخر في ظ ، ك .

(٣) ظ « في كتاب » .

(٤) ساقطة من ظ ، ك .

ثنا ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقاني ، املاءً ، نا ابو الحسن على بن محمد بن الحسين الأردستاني الفقيه ، نا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، انا ابو عتبة احمد بن الفرج الحمصى ، نا بقية بن الوليد ح .

وانبأنا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني ، نا الحافظ ابو بكر احمد ابن على بن ثابت ، انا القاضى ابو بكر الحيري ، وابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ٥ عبد الله السراج ، قالا : ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، نا ابو عتبة ، نا بقية ، نا الصباح ابن المجالد ، عن عطية العَوْفي ، عن ابى سعيد قال :

قال رسول الله ﷺ : اذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة ، خرج مردة الشياطين كان حبسهم سليمن بن داود عليهما السلام في جزائر البحور ، فذهب منهم تسعة أعشار — وفي حديث ابن مرزوق أعشارهم — الى العراق يجادلونهم ، وعشر بالشام (٥١ ب) ١٠

قرأنا على ابي عبد الله يحي بن الحسن | بن البنا |(١) ، عن ابي تمام على بن محمد بن الحسن ، عن ابي عمر بن حيّويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا ابن ابي خيثمة ، نا عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي (٢) ، نا اسمعيل بن عياش ، نا عقيل ابن مُدْرك السلمي ، عن الوليد بن عامر اليزني ، عن يزيد بن حمير

عن كعب قال : الخير عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء الخير في الشام وجزء في ١٥ سائر الأرضين .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور ، نا ابو طاهر بن المخلص ، انا احمد بن عبد الله بن شعيب ، نا السرى بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم . نا سيف بن عمر ، عن ابي عثمان ، وابي حارثة ، والربيع يعني بن النعمان النصري ، باسنادم قالوا :

قال كعب حين استشار ، يعني عمر . الناس : بأيها | تريد | (٣) أن تبدأ ٢٠ يا أمير المؤمنين ؟ قال : بالعراق . قال : فلا تفعل فإن الشر عشرة أجزاء والخير عشرة أجزاء . فجزء من الخير بالمشرق وتسعة بالمغرب . وإن جزءاً من الشر بالمغرب وتسعة بالمشرق . وبها قرن الشيطان ، وكل داء عضال . فعزم على الشام .

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .

(٢) بفتح المهملة ثم واو ساكنة نسبة الى الجبل ، وصرح في المشتبه للذهبي انه جبل قاسيون . ٢٥ تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ .

(٣) ساقطة من ك .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن ابي سعد محمد بن عبد الرحمن ، انا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ، انا محمد بن مروان ، نا هشام بن عمار ، نا عمر وهو ابن واقد ، نا يونس بن ميسرة .

عن أبي ادريس قال : قدم علينا عمر بن الخطاب الشام فقال : إني أريد آتي العراق . فقال له كعب الأحبار : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من ذلك . قال : وما تكره من ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشر ، وكل داء عضال ، وعصاة الجن ، وهاروت وماروت ، وبها باض ابليس وفرخ [1] .

(١) هذا الخبر مضاف في هامش الأصل بخط المصنف .

باب

ما جاء في أن الشام مهاجر ابرهيم الخليل وأنه من المواضع المختارة لانزال التنزيل

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين قال : نا ابو علي بن المذهب ، لفظا ، انا ابو بكر ابن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، نا عبد الرزاق ، انا معمر ، عن قتادة . ٥

عن شَهْر بن حَوْشَب قال : لما جاءتنا بَيْعةُ يزيد بن معاوية قدمتُ الشام . فأُخبرت بمقام يقومه نوف فجئته ، اذ جاء رجل فانتبذ الناس ، عليه خميصة[(١)] ، فاذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص . فلما رآه نوف أمسك عن الحديث ، فقال عبد الله : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز الناس الى مهاجر ابراهيم ، لايبقى في الارض إلا شرار أهلها ، تلفظُهم أرضوهم ١٠ تقذرهم نفْس الله [(٢)] . تحشرهم النار مع القردة والخنازير ، تبيت معهم | اذا ناموا وتقيل معهم | [(٣)] اذا قالوا ، وتأكل من تخلّف .

قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : سيخرج أناس من أمتي من قبَل المشرق ، يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم ، كلّما خرج منهم قرن قطع ، كلما خرج منهم قرن قطع ، — حتى عدها زيادة على عشر مرات ، كلما خرج منهم قرن قطع — ١٥ حتى يخرجَ الدجّال في بقيتهم .

اخبرنا ابو علي الحداد في كتابه ح .

ثم اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا يوسف بن الحسن بن محمد قالا : انا ابو نعيم ، نا عبد الله بن جعفر بن احمد ، نا يونس بن حبيب ، نا ابو داود ، نا هشام ، عن قتادة . ٢٠

---

(١) كذا في الاصل فانتبذ اي ابتعد عنهم ناحية ، وهي في ك « فابتدر » . والخميصة كساء اسود مربع له علمان ، (القاموس) أطرافه مطرّزة ويكون من خز او صوف (النهاية)
(٢) أي يكره خروجهم الى الشام ومقامهم فلا يوفقهم لذلك (اللسان) .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .

عن شَهْر بن حَوْشَب قال : أتى عبد الله بن عمرو (٥٢ آ) نوفاً البِكالى (١) فقال : حدّث فإنّا قد نُهينا عن الحديث . فقال : ما كنت لأُحدث وعندي رجل من أصحاب النبي ﷺ من قريش . فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون هجرة بعد هجرة ، يخرجُ خيارُ الأرض

٥ الى مهاجر ابرهيم ﷺ ، ويبقى في الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم ، وتقذرهم نفْس الله عز وجل ، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير .

وقال رسول الله ﷺ : يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم ، كلما قطع قرن نشأ قرن ، كلما قطع قرن نشأ قرن ، كلما قطع قرن نشأ قرن ، ثم يخرج في بقيتهم الدجال .

١٠ اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، نا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابيّ ، نا ابو داود وعبد الصمد قالا : ثنا هشام عن قتادة .

عن شَهْر قال : أتى عبد الله بن عمرو على نوف ، يعني البكالى ، وهو يحدث ، فقال : حَدِّث فإنّا قد نُهينا عن الحديث . قال : ماكنتُ لأُحدث وعندي

١٥ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ثم من قريش . فقال عبد الله بن عمرو : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون هجرة بعد هجرة بخيار الأرض — قال عبد الصمد : لخيار الارض — الى مهاجر ابرهيم ، فيبقى في الأرض شرارُ اهلها ، تلفظهم الأرضون ، وتقذرُهم نفْس الله عز وجل ، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير . ثم قال : حَدّث فإنّا قد نُهينا عن الحديث . فقال : ماكنت لأحدثَ وعندي

٢٠ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ثم من قريش . فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم من قبل المشرق يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم ، كلما قطع قرن نشأ قرن ، كلما قطع قرن نشأ قرن ، حتى يخرج في بقيتهم الدجال .

خالفه ابو جناب يحيى بن ابي حية (٢) الكلبي فرواه عن شهْر عن ابن عمر .

---

٢٥ (١) البكالى بكسر الموحدة وتخفيف الكاف . تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٩٠ .

(٢) حية بمهملة ثم تحتانية ، وجناب بجيم ونون خفيفتين ، وآخره موحدة . تهذيب التهذيب ١١ : ٢٠١

اخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو علي بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا يزيد ، انا ابو جناب يحيى بن ابي حيّة .

عن شَهْر بن حَوْشَب قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : لقد رأيتنا وما صاحب (١) الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم . ثم لقد رأيتنا بأخرة الآن والدينار والدرهم أحبُّ الى أحدنا من أخيه المسلم . ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ٥ لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر ، وتبايعتم بالعينة ، وتركتم الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى ، ليلزمنّكم الله عز وجل مَذلةً في أعناقكم لا تنزَع منكم حتى ترجعوا الى ما كنتم عليه وتتوبوا (٢) الى الله عز وجل .

وسمعت رسول الله ﷺ يقول : لتكوننّ هجرةٌ بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم ابرهيم ﷺ ، حتى لا يبقى في الأرضين (٥٢ ب) إلا شرارُ اهلها ، وتلفظهم ١٠ أرضوهم ، وتقذرهم روح الرحمن ، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير . تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون . وما سقط منهم فلها . ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال ، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم — قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : يحقر أحدكم عمله مع عملهم — يقتلون أهل الاسلام ، فاذا خرجوا فاقتلوهم ، ثم اذا خرجوا فاقتلوهم ، ثم اذا خرجوا فاقتلوهم . ١٥ وطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه . كلما طلع منهم قرن قطعه الله تبارك وتعالى . فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا اسمع .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه ، وابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد ابن الحسين البيهقي قالا : انا احمد بن الحسين البيهقي ح .

واخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ، انا ابو بكر الطبري اللالكائي قالا : ٢٠ انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، ثنا ابو النصر اسحق بن ابرهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا : نا يحيى بن حمزة ، نا الاوزاعي ، عن نافع — وقال ابو النصر : عمن حدثه عن نافع — .

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : سيهاجر أهل الأرض هجرة بعد هجرة الى

(١) ك « ماصاب » .

(٢) في الأصل « تتوبون » .

مهاجر ابرهيم عليه السلام حتى لايبقى إلا شرارُ أهلها ، تلفظهم الأرضون ، وتقذرهم روح الرحمن ، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، ولها ماسقط منهم .

اخبرنا (١) ابو القاسم تميم بن ابي سعيد بن ابي العباس الجرجاني ، بهراة ، انا ابو بكر محمد ٥ ابن عبد الله بن عمر العمري الهروى ، انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن ابي شريح الهروى ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا سعد بن محمد ، نا هشام بن عمار ، نا يحيى بن حمزة ، نا الاوزاعي ، عن نافع .

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : سيهاجر أهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابرهيم ، حتى لايبقى في الارض الا شرارُ أهلها تدفعهم ، وتحشرهم ١٠ النار مع القردة والخنازير ، تبيتُ معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ، ولها ماسقط فيموت . وينشأ نشء يقرأون القرآن لايجاوز ألسنتهم ، كلما خرج قرن قُطع . وقال ابن عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول كلما خرج قرن قطع ، اكثر من عشرين مرة ، حتى يخرج في أعراضهم الدجال .

كتب الى ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازى ، ثم اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن ١٥ ابن ابي الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا سهل بن بشر بن احمد الاسفرائيني ، قالا : انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد الطفّال ، انا ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الذهلي ، نا جعفر بن محمد بن الحسن ، نا ابو جعفر النفيلي ، نا خليد بن دعج .

عن قتادة في قوله ﴿ إني مُهاجِرٌ الى رَبّي (٢) ﴾ قال : الى الشام | كان مهاجره | (٣) .

٢٠ | اخبرناه ابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد ابن ابي الحديد ، انا جدي ، انا ابو الدحداح ، نا احمد بن عبد الواحد ، نا محمد بن كثير .

عن الأوزاعي قال : يهاجر الرعد والبرق الى مهاجر ابرهيم حتى لا تبقى قطرةٌ إلا فيما بين العريش والفرات . | (٤)

---

(١) هذا الخبر فى هامش الاصل . طمست كلماته كلها ، نقلناه من ظ ، ك .
٢٥ (٢) سورة العنكبوت ٢٩ : ٢٦ .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
(٤) هذا الخبر ساقط كله من ظ ، ك .

اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي ، في كتابه ، انبا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد | بن احمد | (١) بن ابي الحديد ، انا جدي ، انا ابو الدحداح ، نا ابو عامر موسى بن عامر ، نا الوليد بن مسلم ، نا الاوزاعي ، عن يحيى بن ابي كثير .

عن كعب الأحبار قال : يوشك بالرعد والبرق ان يهاجر الى الشام حتى (٥٣ آ) لاتكون رعدة ولا برقة الا مابين العريش والفرات . ٥

رواه محمد بن كثير عن الاوزاعي فقصر به .

وانبأناه ابو عبد الله محمد بن علي بن ابى العلاء | المصيصى | (١) ، نا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، انا ابوالحسن بن بشران ، نا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق . قال : قرىء على ابي بكر محمد بن احمد بن النضر ، نا معاوية بن عمرو ، عن ابي اسحق ، عن الاوزاعي ،

عن يحيى قال : قال كعب : يهاجر الرعد والبرق الى الشام حتى لايبقى رعدة ١٠ ولا برقة الا فيما بين العريش والفرات .

| رواه محمد بن كثير عن الاوزاعي . . . | (٢) .

انبأنا ابو نصر عبد الرحيم بن الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، انا ابو بكر البيهقي الحافظ ، انا الحاكم ابو عبد الله النيسابورى ، اخبرنى علي بن عيسى ابن ابرهيم الحيرى ، نا ابو يحيى زكريا بن داود | الخناف | (٣) نا احمد بن عمرو الحرشى ، ١٥ نا شريح بن سراج الحنفي .

عن عباد بن منصور قال كنا عنده فنشأت سحابة برعد وبرق وظلمة . فقال : حدثنا ابو قلابة أن الرعد والبرق سيهاجر من أرض العراق الى أرض الشام حتى لايبقى بها رعد ولا برق .

قرأت بخط ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن صابر ، مما ذكر انه نقله من خط ابي الحسين ٢٠ الرازى ، اخبرنى ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف ، نا ابو عبيد الله معاوية بن صالح الاشعرى ، نا احمد بن عبد العزيز الرملى .

---

(١) ساقط من ظ ، ك .

(٢) ساقطة من ك . وهي بخط المصنف على الهامش ، وبعد الاوزاعي كلمتان غير ظاهرتين في الاصل ، وهما في ظ « فقصر به » . ٢٥

(٣) ساقطة من ظ ، ك .

نا ضمرة بن ربيعة قال : سمعت أنه لم يبعث نبي إلا من الشام . فإن لم يكن منها أُسري به اليها .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابو سعيد عبد الرحمن بن ابرهيم ، نا الوليد بن مسلم ، نا عُفَيْر بن معدان ، عن سليم ابن عامر .

عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : أُنزلتْ عليَّ النبوةُ في ثلاثة أمكنة : بمكة وبالمدينة وبالشام .

قرأتُه عاليا على ابى القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى ، عن ابي سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي ، انا ابو احمد الحاكم ، انا محمد بن محمد بن سليمن ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ، نا عُفَيْر بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن ابي امامة قال :

قال رسول ﷺ : أُنزل القرآنُ في ثلاثة أمكنة : مكة والمدينة والشام .

قال الوليد : يعني بيت المقدس .

باب

ماجاء في اختصاص الشام وقصوره

بالاضاءة عند مولد النبي ﷺ وظهوره

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق بن محمد الفرضى ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهري ، انا ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرق ، نا احمد بن اسحق بن البهلول ، |حدثني ابي|(١) قال : حدثني ابي ويزيد بن هارون ، عن فرج بن فَضَالة (٢)، عن (٥٣ ب) لقمان بن عامر . ٥

عن أبي أمامة قال : قيل يا رسول الله ماكان بدءُ أمركم ؟ قال : دعوة أبي ابرهيم ﷺ ، وبشرى أخي عيسى عليه السلام ، ورأت أمي كأنما خرج منها سنى (٣) أضاءت له قصور الشام . ١٠

اخبرناه ابو عبد الله بن الحسين بن عبد الملك الخلال ، انا ابو طاهر احمد بن محمود ابن احمد بن محمود ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرىء ، نا ابو القاسم بن بنت منيع ، نا على بن الجعد بن عبيد الجوهرى ، انا فرج بن فَضَالة ح .

واخبرناه ابو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، وابو القاسم بن السمرقندى ، وعبيد الله ابن احمد بن محمد بن البخاري ، وابو الدر ياقوت بن عبد الله ، التاجر ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني ح . ١٥

واخبرنا ابو العز بن كادش ، انا ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين الوراق .

| واخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو محمد الجوهرى ، انا عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، ثنا ح |(١) .

---

(١) ساقطة من ك . ٢٠

(٢) كسحابة ويضم (القاموس) .

(٣) ك « شيء » .

واخبرناه ابو عبد الله الحسين بن احمد بن على البيهقي القاضى ، ببيهق ، انا الامام ابو على محمد بن اسمعيل بن محمد العراقى ، بطوس ، قالو : ثنا ابو طاهر المخلص | املاءً |(١) ح .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، نا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن على الوزير ح .

واخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، وابو الفضل احمد بن الحسن بن هبة الله المقرىء ، المعروف بابن العالمة ، وابو منصور على بن على بن عبيد الله المعروف بابن سُكَيْنة ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني (٢) ، انا ابو القاسم عبيد الله ابن محمد بن اسحق بن حبابة (٣) ، قالوا : اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، نا على بن الجَعْد ، انا — وقال الزهرى : اخبرني — الفرج بن فَضَالة ، عن لقمان ابن عامر .

عن أبي أمامة — زاد المخلص — الباهلي قال : قيل يارسول الله ماكان بدء أمرك ؟ قال : دعوة أخي ابرهيم ، وبشرى عيسى عليهما السلام ، ورأت أمي أنه خرج — وقال المخلص : رأت أمي خرج — منها نور أضاءت له — وقال البيهقي : منه — قصور الشام .

تابعها آدم بن ابي اياس ، عن ابى فَضَالة الفرج بن فَضَالة .

اخبرنا ابو العز احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن كادش العكبرى ، انا القاضى ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، انا على بن عمر بن محمد الحربى ، نا احمد بن الحسن ابن عبد الجبار ، نا منصور بن ابى مزاحم ، نا الفرج ، عن لقمان .

عن أبي أمامة قال : قيل للنبي ﷺ ما كان أول بدء أمرك ؟ قال : دعوة أبي ابرهيم ، وبُشرى عيسى عليهما السلام ، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام .

انبأنا ابو على الحسن بن احمد الحداد ، واخبرني عنه ابو مسعود عبد الرحيم بن على الاصبهاني ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا احمد بن عبد الوهاب ابن نجدة ، نا ابو المغيرة ، نا ابو بكر بن ابى مريم ، حدثني سعيد بن سويد ح .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) ك « الصريفي » .

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٠ : ٣٧٧ .

| واخبرنا |(١) ابو القاسم بن الحصين ، نا ابو علي بن المذهب ، نا احمد بن جعفر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، انا ابو اليمان الحكم بن نافع ، نا ابو بكر عن سعيد بن سويد .

عن العِرْباض (٢) بن سارية السلمي قال : سمعتُ رسول الله صلى (٥٤ آ) الله عليه وسلم يقول : إنّي عبدُ الله في أم الكتاب ، خاتم ـ وقال الحكم : لخاتم ـ النبيين ، ٥
وإن آدم لمنجدل في طينته ، ـ وقال الحكم : منجدل في طينته ـ وسوف أنبئكم بتأويل ذلك : دعوة أبي ابرهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ، وكذلك أمهات النبيين يَرَيْن . ـ وقال الحكم : وكذلك يرى أمهات النبيين ـ .

كذا رواه ابو بكر بن مريم ، وقد اسقط من اسناده رجلا وهو عبد الاعلى بن هلال . ١٠

اخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر ، انا ابو بكر البيهقي ح .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبرى ، انا ابو الحسين ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابو صالح .

واخبرناه ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله خطيب مشكان بها ، انا القاضى ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن يونس النهاوندى ، انا ابو العباس احمد بن الحسين ١٥
ابن زنبيل النهاوندي ، انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل القاضى ، المعروف بابن الاشقر ، نا ابو عبد الله محمد بن اسميل البخارى ، نا عبد الله بن صالح ح .

واخبرناه ابو علي الحداد في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، ثنا بَكر بن سهل ، نا عبد الله ابن صالح ، حدثني معوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الاعلى بن هلال السلمي . ٢٠

عن العِرْباض بن سارية ـ وقال البخاري : عِرْباض بن سارية ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا ـ وقال يعقوب : إني ـ عبد الله ، وخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأخبركم عن ذلك : دعوة أبي ابرهيم ، وبشارة عيسى ـ وزاد الحداد وابن الفضل : ورؤيا أمي التي رأت ، وكذلك أمهات المؤمنين

٢٥

(١) ساقطة من ك .

(٢) كقرطاس (القاموس) .

يَرِشَن . - ثم اتفقوا فقالوا : وإن أم رسول الله ﷺ رات حين وضعته نوراً أضاءت له قصور الشام .

هكذا رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح .

| واخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الواسطى ، انا ابو بكر احمد بن على
٥ ابن ثابت ، لفظاً ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد الاشناني ، انا احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، انا ابو سعيد عثمان بن سعيد الدرامى قال :

قلتُ لأبي اليمان : حدثك أبو بكر بن مريم الغساني ، عن سعيد بن سويد ، عن عِرْباض بن سارية السلمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني عبد الله في أمّ الكتاب لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأنبئكم بتأويل ذلك :
١٠ دعوة أبي ابرهيم ، وبشارة ابن مريم قومه ، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ، وكذلك ترى أمهات النبيين .

فأقرّ أنه سمعه من أبي بكر . |(١)

اخبرنا ابو على الحداد ـ اجازة ـ ، وحدثنى عنه ابو مسعود عبد الرحيم بن على بن محمد ، قال : انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا محمد بن هرون بن محمد بن
١٥ بكار الدمشقي ، نا الوليد بن عتبة ، نا بقية ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن حجر بن مالك الكندي .

عن أبي مريم (٥٤ ب) الكندي قال : أقبل أعرابي من بَهْز حتى أتى رسول الله ﷺ ، وهو قاعد عند حلقة من الناس ، فقال : ألا تعلّمني شيئاً تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضرك ؟ فقال الناس : مَهْ مَهْ اجلس . فقال النبي ﷺ :
٢٠ دعوه ، فانما سأل الرجل ليعلم . فأفرجوا له حتى جلس . فقال : أي شيء كان أول من أمر نبوتك ؟ قال : أخذ الله عز وجل مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم وتلا ﴿ومِنْكَ ومِنْ نوحٍ وابرهيمَ وموسى وعيسى بنِ مَرْيَمَ وأخذنا مِنهُم ميثاقاً غَليظاً﴾ (٢) . وبشّر بي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . ورأت أم

(١) هذا الخبر مقدّم في ظ ، ك .
٢٥ (٢) سورة الاحزاب ٣٣ : ٧ .

رسول الله ﷺ في منامها أنه خرج من بين رجليها سراجٌ أضاء لها منه قصور الشام . فقال الأعرابي : هاه ، وأدنى رأسه منه ، وكان في سمعه شيء . فقال رسول ﷺ : ووراء ذلك ووراء ذلك ، مرتين أو ثلاثاً .

اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد الماهاني باصبهان ، انا ابو منصور شجاع بن على بن شجاع ، انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ، انا احمد ٥ ابن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب قالا : نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس ، عن محمد بن اسحق ، حدثني ثَوْر بن يزيد ، عن خالد بن معدان .

عن اصحاب رسول الله ﷺ انهم قالوا : يارسول الله : اخبرنا عن نفسك . قال : دعوة أبي ابرهيم ، وبشرى عيسى بن مريم عليهم السلام ، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام . واسْتَرْضَعْتُ ١٠ في بني سعد بن بكر ، فبينا أنا مع أخٍ لي في بَهْمٍ [1] لنا أتاني رجلان بثياب بيض معهما طستٌ من ذهب مملوء | ثلجاً |[2] فأضجعاني ، فشقا بطني ، ثم استخرجا قلبي فغسلاه ، ثم جعلا فيه حكمة وإيماناً .

اسنده بحير بن سعد ، عن خالد .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على الحسن بن على بن ١٥ المذهب ، انا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا : نا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن عمرو السلمي .

عن عتبة بن عبد السلمي ، أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال : كيف كان أول شأنك يارسول الله ؟ قال : كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر . فانطلقتُ أنا وابن لها في بَهمٍ لنا ، ولم نأخذ معنا زاداً ، فقلتُ : ياأخي اذهب ٢٠ فأتنا بزادٍ من عندِ أمنا . فانطلق أخي ، ومكثتُ عند البَهم . فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران . فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : نعم . فأقبلا يبتدراني فأخذاني ، فبطحاني الى القفا ، فشقا بطني ، واستخرجا قلبي ، فشقاه فأخرجا منه

---

(١) جمع بَهْمة اولاد الضأن والمعز والبقر (القاموس) .

(٢) ساقطه من ك .

علقتين سوداوين . فقال أحدهما لصاحبه : ائتني بماء ثلج ، فغسلا به جوفي ؛ ثم قال : ائتني بماء برد ، فغسلا به قلبي ثم قال : ائتني (٥٥ آ) بالسكينة . فذراها في قلبي . ثم قال أحدهما لصاحبه : حصه لحصه [1] ، وختم عليه بخاتم النبوة — وقال حيوة في حديثه : حصه لحصه واختم عليه بخاتم النبوة — . فقال أحدهما لصاحبه : أجعله في
٥ كفّة واجعل ألفا من أمته في كفة ، فإذا انا انظر الى الألف فوقي أشفق أن يخر عليّ بعضهم . فقال : لو أن أمّته وزنت به لمال بهم . ثم انطلقا وتركاني . ففرقتُ فرقاً شديداً . ثم انطلقتُ الى أمي فأخبرتها بالذي لقيتُه فأشفقتْ عليّ أن يكون أُلبس بي ، فقالت : أُعيذك بالله . فرحّلت بعيراً لها فجعلتني — وقال يزيد : فحملتني — على الرحل ، وركبتْ خلفي ، حتى بلغنا إلى أمي ، فقالت : أوَدّيْتُ أمانتي وذمتي
١٠ وحدّثتها بالذي لقيت . فلم يَرُعْها ذلك . فقالت : إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام .

اخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الحسينى ، انا رشا بن نظيف بن ماشاء الله المقرىء ، انا الحسن بن اسمعيل بن محمد ، نا احمد بن مروان المالكى ، نا عباس بن محمد الدورى ، نا يحيى بن معين ، نا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ،
١٥ عن ابن عمرو السلمي ،

عن عتبة بن عبد ، أنه حدثهم أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال : كيف كان أول شأنك يا نبي الله ؟ فقال : كانت حاضنتي من بني بكر بن سعد . فانطلقتُ أنا وابن لها في بَهم ، لنا ولم نأخذمعنا زاداً . فقلتُ لأخي : ياأخي اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا . فذهب أخي ومكثتُ أنا عند البَهْم . فأقبل إليّ طيران ابيضان كأنهما نسران ،
٢٠ فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ فقال الآخر : نعم . قال : فأقبلا يبتدراني ، فأخذاني فبطحاني للقفا ، فشقا بطني ، فاستخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين . فقال أحدهما لصاحبه : ائتني بماء ثلج . فغسلا به جوفي . ثم قال : ائتني بماء برد . فغسلا به جوفي ، ثم قال : ائتني بالسكينة . فذرّها في قلبي ، ثم أطبقه قال احدهما لصاحبه : حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة . فقال احدهما لصاحبه :
٢٥ اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة . فاذا أنا أنظر الى الالف فوقي أُشفق أن يخرّ عليّ بعضهم . فقال أحدهم لصاحبه : لو أن أمته وزنت به لمال بهم . ثم انطلقا وتركاني . وفرقتُ فرقاً شديداً . ثم انطلقت الى أمي فأخبرتها بالذي لقيت ،

---

(١) كذا في الاصل . وفي ظ « خطه فخاطه » . وانظر مسند أحمد ٤ : ١٨٤ ففيه « حصه فحاصه » . وحاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه . (النهاية في غريب الحديث) .

فأشفقتْ أن يكون قد التبس بي . فقالت : أُعيذك بالله . فرحّلت بعيراً لها ، فحملتْني على الرحل ، وركبت خلفي حتى بلغنا أمي ، فقالت : قد ودّيت أماتي وذمتي ، وحدثتها الحديث الذي لقيت . فلم يَرُعها ذلك وقالت : إني رأيت خرج مني نورٌ أضاء له قصور الشام .

كذا قال . والصواب بحير بن سعد (١) ، وسعد بن بكر . ٥

اخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، انا الفقيه ابو القاسم بن ابي العلاء ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، وابو نصر محمد بن احمد (٥٥ ب) بن الجندي ، قالا : انا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب ، نا احمد بن ابرهيم البسري ، نا ابن عائذ ، نا الوليد بن مسلم قال :

قال عثمان بن أبي العاتكة وغيره : إن آمنة بنت وهب حين وضعته كفأت عليه بُرْمة (٢) حتى تتفرغ له . قالوا : فوجدت البُرْمَةَ قد انشقت عن نور أضاءت منه لها عن قصور كثيرة من قصور الشام . ١٠

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا ابو الحسن احمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب ، نا ابو محمد حارث بن ابي اسامة ، انبا ابو عبد الله بن محمد بن سعد ، انا ابو عبد الوهاب ابن عطاء العجلي ، انا جُوَيْبِر . ١٥

عن الضحّاك ان النبي ﷺ قال : أنا دعوة ابرهيم . قال وهو يرفع القواعد من البيت : ﴿ رَبَّنا وابْعَثْ فيهم رَسُولاً منهُم ﴾ (٣) حتى أتمّ الآية .

الضحاك هو ابن مُزاحم الكلابي . وجُوَيْبِر بن سعيد البلخي ضعيف . والحديث مرسل .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : ٢٠

---

(١) في تهذيب التهذيب ١ : ٤٢١ « بحير بن سعيد »
(٢) البُرْمة بالضم قدر من الحجر (القاموس) .
(٣) البقرة : ٢ : ١٢٩

قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين البيهقي : إنما أراد ، والله أعلم ، أنه كذلك في قضاء الله وتقديره قبل ان يكون آدم عليه السلام . وأما دعوة ابرهيم عليه السلام فإنه لما أخذ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال : ﴿ رَبّنا وٱبْعَثْ فيهم رسولاً منهم يَتْلو عليهم اياتِكَ ويُعَلِّمُهمُ الكتابَ والحِكْمةَ ويُزَكّيهم ، إنكَ أنتَ العزيزُ الحكيمُ ﴾ [1] فاستجاب الله دعاءه في نبينا محمد ﷺ . وأما بشارة عيسى عليه السلام به فهو أن الله تعالى أمر عيسى عليه السلام فبشّر به قومه فعرفه بنو اسرائيل قبل أن يخلق .

(١) سورة البقرة ٢ : ١٢٩ .

باب

ماجاء عن سيّد البشر أن الشام أرض المحشر والمنشر

| أخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور ، انا ابو بكر ابن المقرىء ، انا ابو يعلى الموصلى ، [نا الشاذكوني] وهو سليمن بن ايوب ، نا معاذ ، حدثنى ابي ، عن قتادة قال : حدث سعيد بن ابي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت . ٥

عن أبي ذر قال : ذكر النبي الشام فقال : أرض المحشر والمنشر .

معاذ هو ابن هشام الدَستوائي(١) |(٢) .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، وابو القاسم الحسين بن الحسن ، بن محمد ابن البنّ ، قالا : انا ابو القاسم على بن محمد بن ابي العلاء ، انا ابو عبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الطيبى ببغداد ، نا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، نا عبد الله بن احمد ١٠ ابن خزيمة الباوردي ، ابو محمد ، | نا على بن حجر |(٣) ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد ابن بشير ، نا قتادة ، عن عبد الله بن الصامت .

عن أبي ذر قال : قيل يارسول الله : صلاة في بيت المقدس أفضل أم صلاة في مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، لنعم المصلى ، هو أرض المحشر والمنشر . وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوسه ١٥ من حيث يرى منه بيت المقدس أفضل | وخير |(٣) من الدنيا جميعا .

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم بن محمد بن سعدويه ببغداد ، انا ابو الفضل عبد الرحمن ابن احمد بن الحسن بن الرازى ، انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكى ، نا ابو بكر محمد بن هرون الروياني (٥٦ آ) ، نا محمد بن اسحق ، انا هشام بن عمّار ، نا الوليد ابن المسلم ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت . ٢٠

---

(١) نسبة الى دَسْتُوي بالقصر . بلدة بالأهواز (القاموس)
(٢) هذا الخبر في هامش الاصل ، بخط المصنف . وجاء فى ظ ، ك الخبر الثاني .
(٣) ساقط من ك .

عن أبي ذر قال : قلت يارسول الله ، الصلاة في مسجدك هذا افضل من صلاة في بيت المقدس ؟ فقال : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى ، هو أرض المحشر والمنشر .

أخبرنا ابو على الحسن بن احمد الحداد ، اجازةً ، وحدثنى ابو مسعود الاصبهاني عنه ،
٥ انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا احمد بن مسعود المقدسى ، نا عمرو ابن ابي سلمة ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت .

عن أبي ذر قال : قلت يارسول الله ، الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من صلاةٍ في مسجد بيت المقدس ؟ فقال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي أفضل من أربع في بيت المقدس ، ولنعم المصلى هو ، | هي |(١) أرض المنشر
١٠ والمحشر . وليأتين على الناس زمان وبسطة قرس من حيث يرى بيت المقدس ، أفضل من الدنيا جميعاً .

كذا نقلته من خط ابي بكر بن مردويه الحافظ . والصواب : قوس بالواو .

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، | حدثني ابي |(١) ، نا هاشم ، نا عبد الحميد ، ثنا شهر قال .

١٥ حدثتني أسماء : أن أبا ذر كان يخدم النبي ﷺ . فإذا فرغ من خدمته أوى الى المسجد . وكان هو بيته . فجلس اليه رسول ﷺ ، فقال له : كيف أنت إذا أخرجوك منه ؟ قال : اذاً ألحق بالشام ، فإن الشام أرضُ الهجرة وأرضُ المحشر وأرض الأنبياء ، فذكر الحديث .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، وابو المعالى احمد بن على بن محمد بن يحيى بن
٢٠ الروح المعروف بابن الحاجب ببغداد ، قالا : انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن هرون ، نا ابو الطيب محمد بن عبد الصمد بن الحسن الدقاق ، نا ابو يحيى عيسى بن موسى بن ابي حرب الصفّار ، نا يحيى بن ابي بكير ، نا شبل بن عباد ، سمعت ابا قزعة يحدث عن عمرو بن دينار .

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .

عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه أنه جاء الى رسول الله ﷺ فقال : يامحمد إني حلفت بعدد أصابعي أني لا أتبعك ولا أتبع دينك ، فأنشدك ماالذي بعثك الله عز وجل به ؟ قال : الاسلام ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، اخوان نصيران لايقبل الله عز وجل من احد توبة ، يعني من أشرك به بعد إسلامه . قال : فما حق زوجته ؟ قال : تطعمها اذا أكلتَ وتكسوها اذا ٥ اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تهجر الا في البيت[1] ، وأشار بيده الى الشام فقال : هاهنا ، الى هاهنا تحشرون ركباناً ومشاة على وجوهكم يوم القيامة ، على افواهكم الفَدام . توافون (٥٦ ب) سبعين أمة انتم خيرها[2] وأكرمهم على الله عز وجل ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على الحسن بن على التميمى ، ١٠ انا ابو بكر احمد بن جعفر ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا عبد الله بن الحارث ، حدثني شبل بن عباد ، وابن ابى بكير ، يعني يحيى بن ابى بكير ، نا شبل بن عباد المكى قال : سمعت ابا قزعة ، وقال ابن ابى بكير : يحدث عن عمرو بن دينار يحدث .

عن حكيم بن معاوية البَهزي ، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ إنى حلفت هكذا - ونشر أصابع يديه - حتى تخبرني ماالذي بعثك الله به ؟ قال : بعثني الله بالأسلام . ١٥ قال : وما الاسلام ؟ قال : شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة . اخوان بصيران لا يقبل الله من أحد توبة إن أشرك بعد اسلامه . قال : قلتُ يا رسول الله : ماحق زوج أحدنا عليه ؟ قال : تطعمها اذا أكلت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت . ثم قال : هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون ، ثلاثاً ، ركباناً ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون ٢٠ يوم القيامة سبعين[3] أمة انتم آخر الامم وأكرمها على الله عزّ وجلّ وعلا ، تأتون يوم القيامة على أفواهكم الفدام . أول مايعرب عن أحدكم فخذه . - قال ابن أبي بكير : وأشار بيده الى الشام - فقال : هاهنا تحشرون .

واخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابى ، نا عفان ، نا حماد بن سلمة ، انا ابو قزعة الباهلى . ٢٥

---

(١) ك « السب »
(٢) ظ ، ك « خيرم »
(٣) في مسند أحمد « سبعون » . ٠ ٤ : ٤٤٦

عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : ما أتيتك
حتى حلفتُ عدد أصابعي هذه أن لاآتيك ، — أرانا عفان ، وطبق كفيه — فبالذي
بعثك بالحق مالذي بعثك به ؟ قال : الاسلام قال : وما الاسلام ؟ قال : أن يُسلم قلبك
لله عز وجل ، وأن توجه وجهك الى الله ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة
٥ المفروضة ، اخوان نصيران لايقبل الله جل وعز من أحد توبة إن أشرك بعد إسلامه .
قُلت : ماحق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ،
ولا تضرب الوجه ولا تُقبح ولا تهجر الا في البيت . قال : تحشرون هاهنا
— وأومى بيده الى نحو الشام — مشاةً وركباناً وعلى وجوهكم ، وتعرضون على الله
تعالى وعلى أفواهكم الفِدام ، فأول مايُعرب عن أحدكم فخذه . وقال : مامن مولى
١٠ يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه الا جعله الله [عليه] شجاعاً (١)
ينهسه قبل القضاء .

قال عفان : يعني بالمولى ابن عمه .

قال : وقال إن رجلا ممن كان قبلكم رَغَسه (٢) الله مالا وولداً حتى ذهب عصر
وجاء آخر فلما احتضر قال لولده : اى أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب . فقال :
١٥ هل أنتم مطيعيّ والا أخذتُ مالي منكم . انظروا اذا أنا مت | ان | (٣) تحرقوني
(٥٧ آ) حتى تدعوني حُمَما (٤) ثم اهرسوني بالمهراس ، وأدار رسول الله ﷺ
يده حذاء ركبته . فقال رسول الله ﷺ : ففعلوا والله — وقال نبي الله ﷺ بيده
هكذا — ثم اذروني في يوم ريح (٥) لعلي أضل الله — كذا قال عفان قال أبي . وقال
بهـا ابو شبل عن حماد : أضل الله — ففعلوا والله ذاك فاذا هو قائم في قبضة
٢٠ الله تعالى . فقال : ياابن آدم : ماحملك على مافعلت ؟ قال : من مخافتك . فتلافاه
الله جلّ وعز بها .

---

(١) الشجاع ، كغراب ، وكتاب ، الحيّة او الذكر منها . (القاموس) .
(٢) الرغْس النعمة . وارغسه الله مالا اكثر له وبارك فيه كرغسه (القاموس) .
(٣) ساقطة من ك .
٢٥ (٤) الحُمم ، كصُرد ، الفحم ، واحدته بهاء (القاموس)
(٥) في مسند احمد « في يوم راح »

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا ابو بكر بن احمد بن باكويه (١) ، نا بشر بن موسى ، نا الحسن بن موسى الأشيب ، نا حماد بن سلمة ، نا ابو قزعة الباهلي .

عن حكيم بن معاوية عن ابيه قال رسول الله ﷺ : تحشرون هاهنا ، - وأومأ بيده نحو الشام - مشاة وركبانا وعلى وجوهكم ، وتعرضون على الله وعلى أفواهكم ٥ الفِدام . وأول مايُعرب عن أحدكم فخذه . وتلا رسول الله ﷺ : ﴿ وما كُنتُم تَستَتِرونَ أن يَشهدَ عَلَيكُم سَمعُكم ولا أبصارُكم ولا جلودُكم ﴾ (٢) .

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو علي بن المذهب ، انا ابو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا يزيد ، انا ١٠

بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده قال : قلت يا رسول الله : اين تأمرني ؟ قال : هاهنا ، ونحا بيده نحو الشام . قال : إنكم محشرون رجالاً وركبانا وتجرون على وجوهكم .

اخبرنا ابو عبد الله الفراوى ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا ابو العباس محمد بن يعقوب ح . ١٥

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلص ، انبا رضوان بن احمد ، اجازة ، قالا : نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شَهْر بن حَوْشب .

عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا رسول الله ﷺ يوماً فقالوا : ياأبا القاسم إن كنت صادقاً أنك نبي فالحق بالشام ، فإن الشام أرض المحشر وأرض ٢٠ الأنبياء . فصدّق . — وقال ابن السمرقندي : رسول الله ﷺ — ، ثم اتفقا . قال قالوا : فغزا غزوة تبوك لايريد إلا الشام . فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات

---

(١) انظر شذرات الذهب ٣ : ٩٤ .

(٢) سورة حم - السجدة (فصّلت) ٤١ : ٢٢ .

من سورة بني اسرائيل ، بعدما ختمت السورة ﴿ وإن كادوا لَيَسْتَفِزّونك من الأرضِ لِيُخْرِجوكَ منها ، وإذاً لايَلْبَثونَ خِلافَكَ إلا قليلا ﴾ (١) الى قوله ﴿ ... تحويلاً ﴾ (٢) . فأمره الله . ـ ولم يذكر ابن السمرقندي ، اسم الله ـ يعني بالرجوع الى المدينة . وقال : فيها محياك ومماتُك ومنها تُبعث .

٥ اخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا احمد بن كامل القاضي ، نا محمد بن سعد العوفي ، حدثني ابي ، عن عمي ، حدثني ابي ، عن جدي .

عن ابن (٥٧ ب) عباس قال : كان النبي ﷺ قد حاصرهم ، يعني بني النضير ، حتى بلغ منهم كل مبلغ ، فأعطوه ماأراد منهم ، فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم ١٠ وأن يُخْرِجهم من أرضهم ومن ديارهم وأوطانهم ، وأن يسيِّرهم الى أذْرِعات بالشام . وجعل لكل ثلاثة منهم بعيراً وسقاء . والجلاء إخراجهم من أرضيهم الى أرض اخرى

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم اسمعيل بن مسعدة بن اسمعيل الجرجاني ، انا ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابرهيم السهمي ، نا ابو احمد عبد الله بن عدي ، نا عبد الله بن صالح البخاري ، وابن ناجية قالا : نا ابن ابي عمر ح .

١٥ واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم في كتابه ، اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد ابن الطفال ح .

ثم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر الشابي ، انا سهل بن بشر بن احمد الاسفرائيني ، انبا علي بن منير من احمد بن منير ، قالا : انبا محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي ، نا ابو احمد بن عبدوس ، نا ابن ابي عمر ح .

٢٠ واخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا علي بن احمد بن عبدان ، انا احمد بن عبيد الصفار ، ثنا ابن ناجية ، قال : ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر ، نا سفيان ، عن ابي سعد ، عن عكرمة .

عن ابن عباس قال : من شكَّ أن المحشر هاهنا ، يعني الشام ، فليقرأ هذه الآية :

---

(١) سورة الاسراء ١٧ : ٧٦ .

٢٥ (٢) الاية ٧٧ .

﴿ هوَ الذي أخرَجَ الذينَ كَفروا من أهْلِ الكِتابِ مِن دِيارِهم ، لأوّلِ الحشْرِ . ﴾ (١) قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ : اخرجوا . قالوا : الى اين ؟ قال : إلى أرض المحشر .

ألفاظهم سواء .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : قرىء على ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي ، وانا حاضر ، انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ايوب بن ماسى (٢) ، نا ابو مسلم الكجي (٣) ، نا الأنصاري ، عن ابن عون .

عن محمد ، وهو ابن سيرين ، أن الجارود لما قدم على عمر ـ فذكر القصة بطولها ، وفيها : فقال الجارود ـ يعني لعمر ـ : اما أن تسيرني الى الشام فأرض المحشر والمنشر .

كتب اليّ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي ، انا محمد بن الحسين بن محمد ابن الطفّال ، انا محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي ، نا ابو احمد بن عبدوس ، نا عبد الاعلى ابن حماد ، نا معتمر ، نا عبد الله ، عن نافع .

عن أبن عمر أن مولاة له أتته فقالت : إني قد اشتد عليَّ الزمان ، وأنا أريد أن أخرج الى العراق . قال : فهلاّ الى الشام ، أرض المحشر ، اصبري لكاع ، (٤) فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة .

اخبرنا ابو طاهر محمد بن ابي نصر بن ابى القاسم هاجر التاجر ، وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي سعد الثعالبي ، قالا : انا محمود بن جعفر ح .

واخبرنا ابو بكر بن ابى نصر (٥٨ آ) بن ابي بكر اللفتواني ، انبا محمد بن احمد ابن على السمسار ح .

(١) سورة الحشر ٥٩ : ٢ .
(٢) انظر شذرات الذهب ٣ : ٦٨ .
(٣) بكاف وجيم ، نسبة إلى قرية بخوزستان منها ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله هذا . معجم البلدان ٤ : ٢٤٠ .
(٤) لكع محمُق ولؤم . والمرأة لكاع . وفى اللسان عند ذكر هذا الحديث « اقعدي لكاع » .

واخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، وابو بكر محمد بن شجاع اللفتواني ، قالا : انا ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن شكرويه ، قالوا : انا ابو اسحق ابرهيم ابن عبد الله بن محمد خرشيد قوله (١) : انا ابو الحسين احمد بن محمد بن سليم المخرمي ، ثنا الزبير بن بكار بن عبد الله ، حدثني ابو ضمرة ، عن عبيد الله بن عمر .

٥ عن قَطَن بن وَهْب ، عن مولاةٍ لعبد الله بن عمر أنها أرادت الجلاء في الفتنة ، واشتد عليها الزمان ، فاستأمرت عبد الله بن عمر فقال : أين ؟ فقالت : العراق . قال : فهلاّ الى الشام . الى المحشر ، اصبري لكاع ، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال : لا يصبر على لأوائها وشدتها أحدٌ إلاّ كنتُ له شهيداً او شفيعاً يوم القيامة .

١٠ انبانا ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني ، انا الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي ، والخضر بن منصور الضرير ، اجازة ، قالا : انا سعيد بن عبيد الله بن احمد بن فطيس ، انا ابو الفتح المظفر بن احمد بن برهان ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن سعيد بن فطيس ، نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن دحيم ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ، نا خليد وسعيد .

عن قتادة قال : اسماها (٢) الله الى الشام أرض المحشر والمنشر ، وبها يجتمع الناس ١٥ رأساً واحداً ، وبها ينزل عيسى بن مريم ، وبها يُهلك الله المسيح الكذاب .

انبأنا ابو علي الحداد ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن احمد الاصبهاني عنه ، انا عبد الرحمن بن محمد بن احمد الذكواني ، نا ابو الشيخ قال : وفيما اجاز لي جدي ابو عثمان ، نا الحسن بن علي العسقلاني ، نا بشر بن بكر ، نا ابو المهدي ، عن ابي الزاهرية .

عن الصُّنَابحي ، يرفعه ، قال : شكت الشام الى الرحمن عز وجل فقالت : أي ٢٠ رب ، جعلتني أضيق الأرض وأوعرها ، وجعلتني لأشرب الماء إلاّ عاماً الى عام . فأوحى الله تعالى اليها : إنك داري وقراري ، وأنت الأندر ، وأنت منبت أنبيائي ، وأنت موضع قدسي ، وأنتِ موضع موطأى ، وإليك أسوقُ خيرتي من خلقي ، وإليكِ يُحشر عبادي ، ولم تزل عيني عليك من أول يوم من الدهر الى آخر يوم من الدهر بالظل والمطر ، فاذا يعجز (٣) أهلك المالُ لم يعجزهم الخبزُ والماء .

---

٢٥ (١) انظر شذرات الذهب ٣ : ١٥٨ .
(٢) كذا في الاصل وفي ظ « انجاها »
(٣) أعجزه الشيء فاته (القاموس) .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن النقور ، انا ابو طاهر محمد بن العباس المخلص ، انا ابو الحسين رضوان بن احمد بن جالينوس ، انا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، نا يونس بن بكير الشيباني ، عن سنان بن شيب .

[عن الحسن قال : نزلت قريظة على حكم سعد بن معاذ [١] فقتل] [٢] (٥٨ ب) رسول الله ﷺ ثلاث مائة ، وقال لبقيتهم : انطلقوا الى أرض المحشر فأنا في آثاركم . ٥ يعني أرض الشام ، فسيّرهم إليها .

قرأتُ بخط شيخنا ابو الفرج غيث بن على بن عبد السلام الخطيب ، قال : قرأتُ بخط عبد الله بن على بن ابى العجائز الأزدى ، نا على بن محمد بن ابي سليمن الصورى ، نا يزيد ابن عبد الصمد الدمشقي ، عن سلمة بن احمد ، نا اسحق بن عبد الواحد القرشى الموصلى ، نا عمرو بن زريق ، وهو موصلى ، عن ثور بن يزيد . ١٠

عن حفص بن بلال بن سعد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : إذا وقعت الفتن فهاجروا الى الشام فإنها من الله بمنظر ، وهي أرض المحشر .

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان ، انا منصور محمد ن احمد ابن على بن شكرويه ، انا ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ، انا ابو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنى ، نا مسدد ، نا يحيى ، عن اشعث . ١٥

عن الحسن قال : الشام أرض المحشر والمنشر .

---

(١) غير ظاهرة فى الاصل ، اتممناها من ظ ، ك .
(٢) سيّد الأوس . مات في السنة الخامسة . انظر الاصابة

باب

ماجاء أن بالشام يكون مُلك أهل الاسلام

انبانا ابو محمد عبد الله بن على بن عبد الله الأبنوسى ، ثم حدثني ابو محمد هبة الله
ابن احمد بن طاوس ، نا ابي ابو البركات ، قالا : انا | ابو |(١) محمد الجوهرى ، انـا
٥ ابو على محمد بن احمد بن يحيي العطشى ، نا محمد بن محمد يعنى الباغَندي ، نا وهْبان بن بقية
الواسطي ، انا محمد بن الحسن ، عن العوام بن حَوْشب ، عن سليمن بن ابي سليمن ،
| عن ابيه |(١) ، عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : الخلافةُ بالمدينة والمُلك بالشام .

واخبرناه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، انا ابو بكر البيهقي ، انا على بن أحمد
١٠ ابن عبدان ، انا ابو بكر بن محمويه (٢) العسكري ، نا احمد بن على ، نا يحيي بن معين ،
نا هُشَيْم (٣) ح .

واخبرناه ابو عبد الله الفراوى ، انا البيهقي ، انا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنى محمد
ابن صالح بن هانيء ، وكتبه لى بخطه ، نا السري بن خزيمة ، نا عمرو بن عون ، نا
هُشَيْم ، عن العوام بن حَوْشب ، عن سليمن بن ابي سليمن ، عن ابيه ، عن ابي هريرة قال :

١٥ قال رسول الله ﷺ : الخلافةُ بالمدينة والمُلك بالشام .

واخبرناه ابو محمد بن هبة الله بن احمد الاكفاني ، انا ابو نصر الحسين بن محمد بن
احمد بن طلاب ، انا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان بن ابى الحديد ، نا عبد الله بن احمد
ابن زَبْر ، نا الهيثم بن سهل ، نا هُشَيْم بن بشير ، عن العوام بن حوشب ، عن سليمن
ابن ابي سليمن ، عن ابيه ، عن ابي هريرة .

٢٠ أن رسول الله ﷺ قال : الخلافة بالمدينة والمُلك بالشام (٥٩ آ) .

---

(١) ساقطة من ك .
(٢) ك « محمود » .
(٣) بالتصغير . تهذيب التهذيب ١١ : ٥٩ .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، نا ابو عبد الله بن الحافظ ، حدثني ابو بكر محمد بن داود بن سليمن الزاهد ، انا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر ، حدثني ابو الحسن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي ، حدثني ابي (١) اسمعيل ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي . ٥

عن أبيه علي بن أبي طالب : أن يهودياً كان يُقال له جريجرة (٢) كان له على رسول الله ﷺ دنانير . فتقاضى النبي ﷺ . فقال له : يايهوديُّ ماعندي ماأُعطيك . قال : فإني لاأفارقك يامحمد حتى تعطيني مالي فقال نبي الله ﷺ : اذاً اجلس (٣) معك . فجلس معه فصلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة . وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهدّدونه ويتوعّدونه . ففطن رسول الله ﷺ ١٠ فقال :ماالذي تصنعون به ؟ قالوا : يارسول الله يهودي يحتَبسُك . فقال رسول الله ﷺ : منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيرَه فلما ترحّل النهار قال اليهودي : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله . أما والله مافعلتُ الذي فعلتُ بك إلاّ لأنظر إلى نعتِك في التوراة : محمد بن عبد الله مولدُه بمكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام . ليس بفظٍ ولا غليظ ولا سَخّاب (٤) في الأسواق ١٥ ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا . أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله .

وكان اليهودي كثير المال .

اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم السلمي ، ثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني .

واخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن الخطيب ، انا جدي ابو عبد الله ، ٢٠ قالا : انا محمد بن عوف بن احمد ، انا ابو العباس محمد بن موسى بن الحسين ، انا ابو بكر محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، حدثنا شهاب بن خِراش (٥) ، نا عبد الملك بن عُمَير ، عمن حدثه قال :

---

(١) ك « ابو » .
(٢) انظر الاصابة ١ : ٢٤٢ . ٢٥
(٣) ك « احبس » . . « فحبس » .
(٤) السخب محركة الصخب . وسخاب بمعنى صخاب (اللسان) .
(٥) بكسر المعجمة ثم راء مهملة . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٦ .

قال رسول الله ﷺ : خلافتي بالمدينة ومُلكي بالشام .

قرأتُ بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، انا ابو الحسن احمد بن عمير بن جوصا ، نا ابو عامر موسى بن عامر ، نا الوليد بن مسلم ، نا مروان بن جناح ، عن يونس ابن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال :

٥ قال رسول الله ﷺ : هذا الأمر كائن بعدي بالمدينة ، ثم بالشام ، ثم بالجزيرة ، ثم بالعراق ، ثم بالمدينة ، ثم ببيت المقدس . فاذا كان ببيت المقدس فثمَّ عقر دارها ولن يُخرِجها قومٌ فتعودَ اليهم ابداً .

يعني بقوله بالجزيرة أمر مروان بن محمد الحمار . | وبقوله |[1] بالمدينة بعد العراق يعني به المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ، ثم ينتقل الى بيت المقدس ، وبها يحاصره ١٠ الدجال والله اعلم (٥٩ ب) .

اخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن الفضيل ، وابو المحاسن اسعد بن على بن الموفق ابن زياد ، وابو بكر احمد بن يحيى بن الحسن الاذربيجاني ، وابو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهرويون ، قالو : انا الامام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ، انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي . انا ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس ١٥ السمرقندي ، انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، انا مجاهد بن موسى ، نا مَعْن هو ابن عيسى ، نا معاوية بن صالح ، عن ابي فروة .

عن ابن عباس : أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت النبي ﷺ في التوراة ؟ فقال كعب : نجده محمد بن عبد الله ، يولد بمكة ويهاجر الى طابة ، ويكون ملكه بالشام . وليس بفحّاش ولا صَخّاب في الأسواق ، ولا يكافيء بالسيئة السيئةَ ، ولكن يعفو ٢٠ ويغفر . أمّتُه الحمّادون يحمدون الله في كل سرّاء ، ويكبّرون الله على كل نجدٍ ، يوضئون أطرافهم ويأتزرون في أوساطهم ، يصفّون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم . دويُّهم في مساجدهم كدويّ النحل ، يُسمع مناديهم في جوّ السماء .

اخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم الحسيني ، انا رشأ بن نظيف المقريء ، انا الحسن ابن اسمعيل ، نا احمد بن مروان ، نا احمد بن محمد الوراق ، نا معاوية بن عمرو ، نا ٢٥ ابو اسحق ، عن العلاء بن المسيب ، عن ابيه ، عن ابي صالح .

---

(١) ساقط من ك .

عن كعب قال : أجد في التوراة · أحمدُ عبدي المختار ، لافظٌ ولا غليظٌ ولا صخابٌ في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر . مولده بكّا ، وهجرته طابا ، وملكه بالشام . وأمته الحمّادون يحمدون الله على كل حال ويُسبّحونه في كل منزلة ، ويوضئون أطرافهم ويأتزرون على أنصافهم ، وهم رُعاة الشمس . وصفّهم في القتال سواء . رُهْبانٌ بالليل أُسُدٌ بالنهار ، لهم دوي كدويّ النحل ، يصلّون الصلاة حيث ماادركتهم . ٥

اخبرنا ابو عبد الله الفراوي الفقيه ، وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور قالا : انا ابو سعيد محمد بن على بن محمد الخشاب ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي (١) ، انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد الزغوني (٢) ، نا محمد ابن الحسين بن طرخان ، نا حجاج ، نا حماد ، عن عبد الملك بن عمير . ١٠

عن كعب قال : أجد في التوراة : عبدي أحمد المختار ، لافظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح . مولده مكة ، ومهاجره المدينة ، وملكه بالشام . وأمته الحمادون يحمدون الله على كل حال ، ويوضئون أطرافهم ، ويأتزرون على أنصافهم . قلوبهم أناجيلهم ، يصلّون الصلاة لوقتها ولو كانوا على ظهر كناسة . (٣) رهبانٌ (٦٠ آ) بالليل ليوث بالنهار . ١٥

ورواه ابو عوانة الوضاح عن عبد الملك .

اخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل ، وابو المحاسن اسعد بن على وابو بكر احمد بن يحيى ، وابو الوقت عبد الاول بن عيسى الهرويون قالوا : اخبرنا ابو الحسن الداودي ، انا ابو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي ، انا عيسى بن عمر السمرقندى ، انا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، انا زيد بن عوف ، نا ابو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ذكوان ابي صالح . ٢٠

عن كعب : في السطر الأول : محمد رسول الله عبدي المختار ، لافظ ولا غليظ

---

(١) الجوزقي بالجيم والزاي ، نسبة الى جوزق كجعفر ناحية بنيسابور ، قال في القاموس : منها محمد بن عبد الله صاحب المؤتلف والمختلف . وانظر شذرات الذهب ٣ : ١٢٩ .

(٢) كذا فى الاصل . وفي ظ « الدعول »

(٣) الكُناسة بالضم القُمامة (القاموس) . ٢٥

ولا صخّـاب في الاسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر . مولده بمكة ، وهجرتُـه بطيبة ، ومُلـكه بالشام .

وفي السطر الثاني : محمد رسول الله ، أمته الحمادون ، يحمدون الله في السراء والضراء . يحمدون الله في كل منزلة ، ويكبّرونه على كل شرَف . رُعاةُ الشمس ،
٥ يصلّون الصلاة إذا جاء وقتُها ولو كانوا على رأس كُناسة . ويأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم ، وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل .

رواه ابو الربيع السّمني ، عن ابي عوانة فقال : عن عاصم بدلا من عبد الملك .

اخبرناه محمد بن ابرهيم بن محمد بن سعدويه ابو سهل المزكى ، انا عبد الرحمن بن احمد ابن الحسن الرازي ، انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكى ، انا ابو بكر محمد بن
١٠ هرون الروياني ، نا خالد بن يوسف بن خالد ابو الربيع السّمني ، نا ابو عوانة ، عن عاصم ، عن ابي صالح .

عن كعب قال : مكتوب في التوراة : محمد عبدى المختار ، لا فظٌ ولا غليظٌ ولا سخّاب في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يغفر ويعفو . مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام .

١٥ ورواه ابو الزناد عن ابى صالح .

اخبرناه ابو غالب احمد ، وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا ، قالا : انا ابو الحسن ابن الابنوسى ، انا احمد بن عبيد بن الفضل ، إجازةً ، قالا : واخبرنا ابو تمام على بن محمد الواسطي ، في كتابه ، انا ابو بكر بن بيرى ، قراءةً ، انا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني ، نا بن ابي خيثمة ، نا مصعب بن عبد الله ، حدثني الضحاك بن عثمان ،
٢٠ عن ابن ابي الزناد ، عن ابى الزناد .

عن أبي صالح السمّان ، أن كعباً قال : إنا نجد في كتاب الله محمداً سلطانه بالشام .

ورواه الأعمش عن أبي صالح .

أخبرناه ابو الفضل محمد بن اسميل ، وأبو المحاسن اسعد بن على ، وابو بكر احمد بن يحيى ، وابو الوقت عبد الاول بن عيسى الهرويون ، قالوا : اخبرنا ابو الحسن الداودى ،
٢٥ نا عبد الله بن حمويه السرخسي ، نا عيسى بن عمر السمرقندى ، نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، نا الحسن بن الربيع ، نا ابو الأحوص ، عن الاعمش ، عن ابي صالح قال :

قال كعب : نجد مكتوباً : محمد رسول الله ، لا فظٌ ولا غليظٌ ولا (٦٠ ب) صخّاب بالاسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر . أمته الحمّادون يكبّرون الله على كل نجْد ، ويحمدونه في كل منزلة ، يتأزرون على أنصافهم ويتوضئون على أطرافهم ، مناديهم يُنادي في جوف السماء ، صفّهم في القتال وصفّهم في الصلاة سواء ، لهم بالليل دويّ كدويّ النحل . مولده بمكة ومهاجره بطابة ٥ ومُلكه بالشام [1] .

ورواه عبد الله بن دينار الحمصي عن كعب .

اخبرناه ابو القاسم السمرقندي ، وابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، قالا : انا عبد الكريم بن الحسن بن عبيد الله بن عبد الله ، انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، نا محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا اسمعيل بن عياش العنسي ، عن عبد الله بن دينار وغيره . ١٠

عن كعب الأحبار قال : مكتوبٌ في التوراة : محمد رسول الله مولده بمكة ، وهجرته بطابة ، ومُلكه بالشام . لا فظٌ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح . أمته الحامدون [2] ، يكبّرون الله على كل نجد ، ويحمدون الله في كل موطن ، يوضئون أطرافهم ، ويتّزرون على أنصافهم . رهبانٌ بالليل ليوثٌ بالنهار ، تسمع مؤذنهم في جو السماء ، وأصواتهم في مساجدهم ١٥ كدويّ النحل في غارها ، صفّهم في الصلاة كصفهم في القتال .

---

(١) انظر هذه الأحاديث في سنن الدارمي ١ : ٤ — ٧

(٢) ك « الحمادون » .

باب

ماحفظ عن الطبقة العليا من أن الشام سرّة الدنيا

اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الحوارى الفقيه ، انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، انا ابو بكر الحيري ، وابو زكريا بن ابي اسحق ، وابو سعيد محمد بن موسى ، ٥ واخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن العالمة ببغداد ، قالت : انا ابو بكر الخطيب ، انا ابو بكر الحيرى قالوا : انبا ابو العباس الاصم ، انا الربيع ، انا الشافعي ، انا من لا اتّهم ، عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة ، عن الأسود .

عن ابن مسعود : أن النبي ﷺ قال : المدينة بين عيني السماء ، عين بالشام وعين باليمن . وهى أقل الأرض مطراً .

١٠ واخبرنا ابو محمد الفقيه ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو بكر وابو زكريا وابو سعيد ، قالوا : نا ابو العباس ، انا الربيع ، انا الشافعي ، انبا مَنْ لا اتّهم قال : اخبرني يزيد ، او نوفل بن عبد الله الهاشمي .

أن النبي ﷺ قال : أُسْكِنْتُ أقلّ الأرض مطراً . وهي بين عيني السماء ، – يعني المدينة – عين الشام وعين اليمن .

١٥ اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الشروطى ببغداد ، انا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ، انا هناد بن ابرهيم النسفي (١) ، انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمن البخاري ، نا احمد بن محمد بن محفوظ الكرميني (٢) ، نا جعفر بن يزيد بن يوسف ابو محمد الاديب الكرمينى ، نا احمد بن الضوء بن المنذر ، نا مزاحم بن سعيد ، نا جناب بن ابرهيم ، عن ابي لهيعة ، عن ابى قبيل .

٢٠ عن عبد الله بن عمرو قال : صوِّرت الدنيا على خمسة أجزاء على أجزاء الطير : (٦١ آ) الرأس والصدر والجناحين والذنب . رأس الدنيا الصين ، والجناح الأيمن الهند ، والجناح الأيسر الخزر ، وخلف هند أمة يقال لها واق واق ، وخلف واق

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٤ : ٩٧

(٢) نسبة الى كرمينة بلدة ببخارى (القاموس)

واق ،منسك، وخلف منسك ناسك ، وخلف ناسك يأجوج ومأجوج ، <وخلفهم> من الأمة مالا يعلم الا الله . والجانب الآخر من الخزر ليس خلفه الا البحر . ووسط الدنيا العراق والشام والحجاز ومصر . وذنب الدنيا من ذات الحمام[1] الى المغرب. وشر شيء في الطير الذنب .

قرأت على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن ابي محمد الجوهري ، واخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بن الابنوسي ، إجازةً ، وحدثني ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري عنه ، ٥ انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا حمد بن جعفر ، نا العباس بن محمد ، تنا ابرهيم بن ابي العباس السامري ، نا ابو اويس ، عن عم ابيه ابي سهيل ، عن ابيه مالك بن ابي عامر ، وابو النصر المرمولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ايضاً .

عن مالك بن ابي عامر ، أنه سمع كعب الأحبار يقول : نجد [صفة] الأرض في كتاب الله ، يعني التوراة ، على صفة النسر فالرأس الشام ، والجناحان المشرق والمغرب ، ١٠ والذنب اليمن . فلا يزال الناس بخير مابقي الرأس ولم ينزع الرأس من الجسد . فاذا [نز]ع الرأس هلك الناس[2] ، وأيم الذي نفس كعب بيده ليأتين على الناس زمان لاتبقى جزيرة من جزائر العرب ، أو قال مصر من أمصار العرب ، إلا وفيهم مقنب[3] خيل من الشام يقاتلونهم عن الاسلام لولاهم [لكفروا] .

قرأتُ بخط شيخنا ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر ، فيما نقله من خط ١٥ ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، اخبرني ابو علي بكر بن عبد الله بن حبيب الأهوازي ، نا ابرهيم بن ناصح ، تنا نعيم بن حماد ، نا عبد القدوس بن الحجاج ، وعمرو بن الحارث قالا : نا عبد الله بن سالم الحمصي ، عن علي بن ابي طلحة .

عن كعب قال : إن الله خلق الدنيا بمنزلة الطائر ، فجعل الجناحين المشرق والمغرب وجعل الرأس الشام ، وجعل رأس الرأس حمص ، وفيها المنقار . فاذا نقف المنقار ٢٠ يتأفف الناس . وجعل الجؤجؤ دمشق ، وفيها القلب . فاذا تحرك القلب تحرك الجسد . وللرأس ضربتان ضربة من الجناح الشرقي وهي على دمشق ، وضربة من الجناح الغربي وهي على حمص ، وهي أثقلها ، ثم يقبل الرأس على الجناحين فينتفها ريشة ريشة .

(١) بلدة بين الاسكندرية وافريقية (القاموس) ٢٥
(٢) في الأصل وسائر النسخ « فلا يزال الناس بخير ما تقلى الراس ونزع الراس من الجسد مالم ينزع الرأس فاذا نزع . . . »
(٣) كمنبر ، قال في القاموس : « مقنب خيل مابين الثلاثين الى الأربعين ، أو زهاء ثلاث مائه »

انبأنا ابو علي الحداد وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، نا ابو القاسم بن ابي بكر ابن ابي علي الذكواني ، نا ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، نا ابرهيم بن محمد بن الحسن ، نا ابو بكر بن زنجويه ، نا اسمعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد يعني ابن معْقِل (١) .

٥ عن وهب بن منبّه (٦١ ب) قال : الشام رأس الأرض .

انبأنا ابو القاسم علي بن ابرهيم الحسيني ، نا عبد العزيز بن احمد التميمي ح .

واخبرنا ابو الفضائل ، ناصر بن محمود بن علي الصايغ ، نا علي بن احمد بن زهير ، نا علي بن محمد بن شجاع قالا : انا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ، انا ابو علي الحسن ابن حبيب ، نا يزيد بن عبد الصمد ، نا ابو حاتم ، نا سعيد هو ابن بشير .

١٠ عن قَتادة قال : إن الرأس الشام ، وإن مصر الذنب ، وإن العراق الجناح . زاد عبد العزيز : وكان يُقال ويل للجناحين من الرأس .

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم الحسيني ، انا رشأ بن نظيف المقريء ، انا الحسن بن اسمعيل بن محمد ، نا احمد بن مروان المالكي ، نا الحارث بن أبي أمامة ، ثنا شاذان ، نا حماد بن سلمة .

١٥ عن اياس بن معاوية قال : مثلت الدنيا على طائر ، فمصر والبصرة الجناحان ، والجزيرة الجؤجؤ ، والشام الرأس ، واليمن الذنب .

قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي ، أنبأنا علان المصري ، ثنا عمرو بن سوّاد ، نا ابن وهب ، اخبرني ابن لهيعة ان ابا قبيل حدثه قال .

قال كعب : ويل للجناحين من الرأس ، وويل للرأس من الجناحين ، يردّدها ٢٠ ثلاثاً ، فالرأس الشام والجناحان المشرق والمغرب .

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم الحسيني ، وابو الحسن علي بن احمد بن منصور المالكي ، وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق قالوا :

---

(١) بكسر القاف . تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٨

قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ : ذكر علماء الأوائل أن أقاليم الأرض سبعة ، وأن الهند رسمتها فجعلت صفة الأقاليم كأنها حلقة مستديرة يكتنفها ست دوائر [على هذه الصفة :

فالدائرة الوسطى هي إقليم بابـل ، والدوائر الست المحدقة بالدائرة الوسطى كل دائرة منها إقليم من الأقاليم الستة . فالاقليم الاول منها إقليم بلاد الهند . والاقليم الثاني إقليم الحجاز . والاقليم الثالث اقليم مصر . والاقليم الرابع إقليم بابل وهو الممثل بالدائرة الوسطى التي اكتنفتها سائر الدوائر ، وهو أوسط الاقاليم وأعمرها وفيه جزيرة العرب ، وفيه العراق الذي هو سرّة الدنيا . وحدّ هذا الاقليم ، مما يلي أرض الحجاز وأرض نجد ، الثعلبية من طريق مكة . وحده ، مما يلي الشام ، وراء مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخاً . وحدّه مما يلي أرض خراسان ، وراء نهر بلخ ، وحدّه مما يلي الهند خلف الديبُل بستة فراسخ ، وبغداد في وسط هذا الاقليم . والاقليم الخامس بلاد الروم والشام . والاقليم السادس بلاد الترك . والاقليم السابع بلاد الصين [1] .

آخر الجزء الثالث

يتلوه ان شاء الله في الرابع باب ماجاء من الأخبار والآثار أن الشام يبقى عامراً بعد خراب الأمصار . (٦٠ آ)

(١) انظر هذا النص في تاريخ بغداد ١ : ٢٢

سمع هذا الجزء على مصنفه الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين محـدث الشام صدر الحفاظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه :

ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد ، وابنا اخيه ابو الفضل احمد وابو البركات الحسن ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله ، ويوسف بن ظافر الطرابلسي ، وعمر ابن محمد العليمي والخط له . ٥

وذلك في شهر ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، بالمنارة الشرقية من جامع دمشق .

بعضه بقراءة الحافظ المصنف ، والباقي بقراءة العليمي .

الجزء الرابع

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها



بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن ويسّر وسهّل ووفّق برحمتك

باب

ماجاء من الأخبار والآثار

أن الشام يبقى عامراً بعد خراب الأمصار ٥

قرأتُ بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله البجلى الحافظ ، اخبرني ابو دفاقة اسلم بن محمد بن سلامة ، نا محمد بن هرون بن محمد بن بكار بن بلال ، نا ابى ، عن ابيه محمد بن بكار ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة .

عن عوف بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : تخرب الأرض قبل الشام بأربعين سنة . ١٠

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود بن على القرشى الصايغ ، انا على بن احمد بن زهير ، انا على بن محمد بن شجاع ، انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، نا الحسن بن حبيب ، نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، نا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن ابن جُبَير ، عن ابيه .

أن كعب الاحبار قال : تخرب الدنيا ، أو قال الارض ، قبل الشام بأربعين عاماً . ١٥

انباناه ابو القاسم على بن ابرهيم الحسينى ، نا عبد العزيز بن احمد الكتانى ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، نا الحسن بن حبيب ، نا ابو زرعة ، نا عبد الله بن صالح ، عن عبد الرحمن بن حصين ، عن ابيه ، فذكر مثله

هذا وهم . والصواب الاسناد الأول .

قرأتُ بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، اخبرني الوليد بن محمد بن العباس ، نا ابي ، نا هشام بن عمار ، نا اسمعيل بن عيّاش ، نا ابو الأزهر عقيل بن مدرك ، عن الوليد بن عامر اليزني ، عن يزيد بن خمير .

عن كعب قال : إني لأجد في كتاب الله المنزّل أن خراب الأرض قبل الشام ٥ بأربعين عاماً .

قال الرازي : واخبرنا احمد بن عمير ، نا ابو عامر ، نا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر قال : سمعت ابا عبد رب قال سمعت تُبيعا اكثر من ثلاثين مرة يقول : ح .

واخبرني محمد بن احمد بن عرفان ، نا يزيد بن عبد الصمد ، نا ابو الجماهر محمد بن عثمان ، نا اسمعيل بن عياش .

١٠ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب يقول سمعت تبيعاً أكثر من ثلاثين مرة يقول : تخرب الأرض وتعمر الشام حتى تكون من العمران كالرمانة ، ولا يبقى فيها خربة في سهل ولا جبل إلا عمرت . وليُغْرَسَنّ فيها من الشجر مالم يُغرس في زمان نوح ، وتُبنى فيها القصور اللائحة في السماء . فاذا رأيت ذلك فقد نزل بك الأمر .

١٥ قال ابو عبد رب : فان كنتُ صدّقتُ الحديثَ حين سمعته ولم أُصدّق بالأمر حين رأيتُه ، فما أنا بمؤمن .

واللفظ لحديث اسمعيل وهو أتمها حديثاً .

قال الرازي : واخبرنا علان بن احمد بن سليمن المصري ، نا هرون بن سعيد الايلي ، نا بشر بن بكر ، نا ابو بكر بن ابي مريم .

٢٠ عن بَحير [(١)] بن سعيد قال : يُقيم الشام بعد خراب الأرض أربعين عاماً .

وهذا هو المحفوظ . وقد (٦٥ آ) روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ضد هذه الأقوال .

---

(١) بحير بفتح الباء وكسر المهملة . تهذيب التهذيب ١ : ٤٢١ .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن حسن الأنماطي ببغداد ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال : انا عبد الملك بن محمد بن بشران ، انا ابو على محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف ، نا ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا ابى ، نا معاوية بن هشام ، نا سفيان ، عن حصين ، عن ابي ظبيان .

عن عبد الله بن عمرو قال : أول الأرض خراباً الشام . ٥

قرأنا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابي تمام على بن محمد الواسطي ، عن ابي عمر بن حيّويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، نا ابن ابى خيثمة ، نا ابو سلمة يعني المنقرى ، نا عيسى بن المختار .

عن عبد الله الدّاناج [1] قال سمعتُ بِشْر بن غنم يقول : لتُهدَمَنّ مدينة دمشق حجراً حجرا . ١٠

لعله أراد بذلك ماوجد من هدم عبد الله بن علي بن عباس سورها حين افتتحها .

اخبرتنا ام البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد بن الحسن بن البغدادي قالت : انا ابو طاهر احمد بن محمود بن احمد بن محمود ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا ابو بكر احمد بن مسعود الزبيري ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، انبا الشافعي محمد بن ادريس ، اخبرني عمي محمد بن عباس ، ١٥

عن حسن بن القاسم الأزرقي قال : وقف رسول الله ﷺ على ثنية تبوك فقال : ماهاهنا شام ، وأشار بيده الى جهة الشام ، وما هاهنا يمن ، وأشار بيده الى جهة المدينة .

قرأتُ بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازى ، اخبرني ابو محمد عبد الله بن زياد المعروف بابن ابى سفيان الموصلى ، نا هرون بن يزيد بن ابى الزرقاء ، نا ابى ، نا سالم ابن عبد الاعلى ، نا ٢٠

---

(١) الدّاناج العالم معرّب ، ولقب عبد الله بن فيروز البصرى (القاموس) . وفي ك « الدوناج » .

ابو الأعَيْس القرشي ، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ قال : سُئل عن البركة التي بورك في الشام أين مبلغ حده ؟ قال : أول حدوده عريش مصر ، والحد الآخر طرف الثنية ، والحد الآخر الفرات ، والحد الآخر جبل فيه قبر هود النبي ﷺ .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى ، انا ابو الحسن على بن محمد بن على البحّاثى (١) قال : انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن هرون الزّوْزَنى ، انا . ٥

أبو حاتم محمد بن (٢) حِبّان بن محمد بن حبان البُسْتي قال : أول الشام بالس (٣) وآخره عريش مصر .

(١) بحّاث ككستان اسم ، وعلي بن محمد البحاثى راوى التقاسيم لابن حِبّان عن الزّوزنى عنه . (القاموس) .

١٠ (٢) بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة . والبُستى بضم الباء . شذرات الذهب ٣ : ١٦ ولسان الميزان ٥ : ١١٣ .

(٣) كصاحب ، بلد بشط الفرات (القاموس) بين حلب والرقة . معجم البلدان ١ : ٤٧٧ .

باب

تمصير الأمصار في قديم الأعصار

اخبرتنا (١) الشريفة ام المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرئ على ابى القاسم سبط بحرويه ، انا ابو بكر بن المقرئ ، انا ابو يعلى الموصلى ، نا عبد الله بن معاوية الاموى ، نا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد . ٥

عن أبي نضرة : قال أتينا عثمان بن أبي العاص يوم جمعة لنعرض على مصحفه مصحفاً . فلما حضرت الجمعة أمر لنا بماء فاغتسلنا وطيّبنا . ثم رحنا الى الجمعة فجلسنا الى رجل يُحدّث . ثم جاء عثمان بن ابي العاص فتحولنا اليه . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون للمسلمين ثلاثة أمصار : مصر بملتقى البحرين ، ومصر بالحيرة (٢) ، ومصر بالشام . فيفزع الناس ثلاثة فزعات ، فيخرج ١٠ الدجال . وذكر الحديث .

كذا قال الأموي ، وإنما هو الجحي : بصرى ثقة .

انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الحاسب ، | عن ابي محمد الحسن بن على الجوهري ، قال لنا ابو عمر بن حيّويه ، اجازة ، انا ابو ايوب سليمن بن اسحق بن ابرهيم بن الخليل الحلاب ، انبا الحارث بن ابى اسامة ، انا محمد بن سعد بن كاتب الواقدي ، انا محمد بن عمر ١٥ الواقدي ، نا يعقوب بن مجاهد ابو حَزْرَة (٣) ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة .

عن جابر قال : سمعتُ عمر بن الخطاب سنة عشرين يقول : الأمصار سبعة : فالمدينة مصر والشام مصر ومصر والجزيرة (٦٥ ب) والبحرين والبصرة والكوفة .

---

(١) هذا الخبر مضاف بالهامش بخط غير خط المصنف ، مردف بجملة بخط المصنف هى : ٢٠
« انبأنا ابو بكر . . . »

(٢) ظ ، ك « بالجزيرة » .

(٣) بفتح المهملتين بينهما زاى ساكنة . تهذيب التهذيب ١١ : ٣٩٥ .

أخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ، انا عمر بن عبيد الله بن عمر ، انا ابو الحسين ابن بشران ، انبا عثمان بن احمد بن عبد الله ، نا حنبل بن اسحق ، نا معلى بن اسد ، نا يزيد بن زُرَيع (١) ، نا يونس .

عن الحسن قال : مصَّر عمر الامصار : المدينة والبحرين والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر . ٥

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق الفرضي ، انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا احمد بن معروف بن بشر الخشاب ، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، نا محمد بن عبد الله الانصاري ، حدثني الاشعث .

عن الحسن أن عمر بن الخطاب مصّر الأمصار : المدينه والبصرة والكوفة والبحرين ومصر والشام والجزيرة . ١٠

انبأنا ابو القاسم السمرقندى ، انا ابو عبد الله احمد بن احمد بن سليمن المقرىء الواسطي ، انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري ، انا عبيد الله بن احمد هو الصيدلانى ، انا احمد بن على بن العلاء ، نا احمد بن المقدام ، نا المعتمر ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين .

١٥ عن عمر الأمصارُ ، مكة والمدينة والبصرة والكوفة ومصر والشام والجزيرة والبحرين .

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزْرق (٢) ، انا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ، انا ابو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الادمى ، نا ابو بكر بن ابي داود قال :

٢٠ سمعتُ ابا حاتم السجستاني قال : لما كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف حين جمع القرآن ، كتب سبعة مصاحف . فبعث واحداً الى مكة ، وآخر الى الشام ، وآخر الى اليمن ، وآخر الى البحرين ، وآخر الى البصرة ، وآخر الى الكوفة ، وحبس بالمدينة واحداً .(٣)

---

(١) بتقديم الزاي مصغراً . تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٥ .

٢٥ (٢) بفتح الميم . طبقات القراء ٢ : ١٣١ .

(٣) انظر كتاب المصاحف ص ٣٤

قال : ونا ابو بكر ، نا زياد بن ايوب ، نا جرير ، عن مغيرة .

عن ابرهيم قال : قال رجل من أهل الشام : مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة . قال : قلت لِمَ به قال : إن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصاحف ، َبلَغَهُ قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله ، فبعث به اليهم قبل أن يعرض وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به [١] . ٥

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن الخضر بن حمزة السلمى ، انبانا ابو بكر احمد ن على ابن ثابت ، اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد البرقانى ، انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي ، نا الحسين بن ادريس الهروى ، انا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، نا المعافى بن عمران ، عن الربيع .

عن الحسن أنه قال : لاجمعة إلا في الأمصار فقلتُ له : ياأبا سعيد ما الأمصار ؟ ١٠ قال : المدينة والبصرة والكوفة والبحرين والجزيرة والشام ومصر .

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور المالكى الفقيه ، انا ابي ابو العباس الفقيه ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا خيثمة ، نا .

ابو يعقوب اسحق بن سيّار النصيبي قال : سألت أبا عاصم يعني (٦٦ آ) الضحاك بن مخلد النبيل عن الامصار التي مصّرها عمر فقال : المدينة والبحرين ١٥ والبصرة والكوفة والشام والجزيرة ومصر .

---

(١) انظر كتاب المصاحف ص ٣٥

أبواب

ماجاء من النصوص في فضل دمشق على الخصوص

باب

ذكر الايضاح والبيان عما ورد في فضلها من القرآن

٥ اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الواسطي ، انا ابو بكر احمد بن على ابن ثابت ، حدثني عبد العزيز بن احمد الدمشقي ح .

ثم اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، ثنا عبد العزيز ، انبا تمام ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج الدمشقي المعروف بابن البَرامى ، وابو بكر محمد بن ابرهيم بن سهل بن يحيي بن صالح بن حية [1] البزاز قالا ، نا ابو قصى اسمعيل بن
١٠ محمد بن اسحق العذرى ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا مسلمة بن على ، نا ابو سعيد الأسدى ، عن سليم بن عامر ، عن ابى أمامة .

عن النبي ﷺ : أنه تلا هذه الآية ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ [2] قال : هل تدرون أين هي ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم . قال : هي بالشام ، بأرض يقال لها الغوطة ، مدينةٌ يقال لها دمشق ، هي خير مدائن الشام .

١٥ اخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني بها ، ثنا منصور بن الحسين ، ابو طاهر احمد بن محمود قالا : انا ابو بكر بن المقرىء ، ثنا احمد بن عمر بن احمد بن عبيد الله العنبرى ، نا محمد بن عيسى ، نا الحارث بن منصور ، عن اسرائيل عن عبد الأعلى ، عن عِكْرمة .

عن ابن عباس في قوله ﴿ وآوَيْناهُما الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي دمشق .

---

٢٠ (١) جاء في ترجمته بتاريخ بن عساكر « واما حية اوله حاء مهملة وبعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها » .
(٢) سورة المؤمنين ٢٣ : ٥٠ .

عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي [١] الكوفي .

ورواه وكيع بن الجراح ، ويحيى بن آدم الكوفيان ، عن اسرائيل قالا : عن سِماك [٢] بدلا من عبد الاعلى ، عن عكرمة .

فأما رواية وكيع : فاخبرنا بها ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الكردى ، انبا أبو القاسم على بن محمد المصيصى الفقيه ، انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، انا ابو على محمد بن هرون ابن شعيب الأنصارى ، نا جعفر يعني ابن محمد الفريابي ، نا ابو بكر بن ابي شيبة ، نا وكيع بن الجراح . ٥

وانبانا ابو على الحداد ، وحدثني عبد الرحيم بن على بن احمد الاصبهاني عنه ، انا ابو بكر عبد الرحمن بن ابي على الذكواني ، انا ابو الشيخ ، نا عبد الرحمن بن الحسن ، نا هرون بن اسحق ، نا وكيع ، عن اسرائيل ، عن سِماك ، عن عِكرمة . ١٠

عن ابن عباس في قوله ﴿ وآوَيْناهُما الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي أنهار دمشق .

وأما رواية يحيى بن آدم : فأنبأنا بها ابو محمد هبة الله بن احمد الأكفاني ، انبا ابو الحسن بن ابي الحديد ، انا ابو محمد بن ابى نصر ، انا ابو على الحسن بن حبيب ، نا ابو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي ، (٦٦ ب) نا اسحق بن ابرهيم الحنظلى ، نا يحيى بن آدم ، نا اسرائيل ، عن سِماك ، عن عِكرمة . ١٥

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ وآوَيْناهُما الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : دمشق .

تابعها محمد بن كثير الكوفى عن اسرائيل .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ، أنا ابو على الحسن بن الحسين بن دوما [٣] ، انا ابو بكر احمد بن جعفر بن سالم ، انا ابو العباس احمد بن على بن مسلم الأبّار ، حدثنا عبد الاعلى بن حماد ، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب . ٢٠

---

(١) بالمثلثة والمهملة . تهذيب التهذيب ٦ : ٩٤ .
(٢) بكسر اوله وتخفيف الميم . تهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٢ . ٢٥
(٣) انظر تاريخ بغداد ٧ : ٣٠٠

عن عبد الله بن سلام ﴿ وآوَيناهُما إلى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي دمشق .

كذا قال عن عبد الله بن سلام . ورواه غيره عن عبد الوهاب الثقفي ولم يذكر فيه ابن سلام .

أنباناه ابو محمد الاكفاني ، انا ابو الحسن بن ابي الحديد ، انبا ابو محمد بن ابي
٥ نصر ، انا ابو على الحسن بن حبيب ، انا ابو بكر جعفر بن محمد ، نا محمد بن بشار ،
قالا : نا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، سمعت يحيي بن سعيد قال :

سمعت سعيد بن المسيّب : فذكر مثله . لم يذكر ابن سلام .

وكذا رواه عن يحيى بن سعيد مالك بن انس ، وسفيان بن سعيد الثورى ، وسفيان
ابن عُيَيْنة ، وسعيد بن الحجاج ، ومعمر بن راشد . وعبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ،
١٠ وعبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمى المصرى ، ويزيد بن هرون الواسطى ، لم يذكروا
فيه عبد الله بن سلام .

فأما رواية مالك والثوري : فأخبرنا بها ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا محمد بن احمد
ابن محمد بن ابى الصقر ، انا شعيب بن عبد الله بن احمد بن المنهال بمصر ، انا ابو العباس
احمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة الرازي ، نا روح بن الفرج ابو الزنباع ، انا ابو الحسن
١٥ احمد بن زيد القزاز الرملى ، نا ايوب بن سويد ، عن سفيان ومالك ، عن يحيي بن
سعيد الأنصاري .

عن سعيد بن المسيّب في قوله تعالى ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : دمشق .

وأما رواية ابن عُيَيْنَة : فأخبرنا بها ابو على الحسن بن المظفر بن السبط ، انا ابي
٢٠ ابو سعد المظفر بن الحسن بن المظفر ، انا ابو الحسن احمد بن ابرهيم بن احمد بن فراس ،
نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبيد الله الدَيْبُلى ، نا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن ،
نا سفيان ، عن يحيي بن سعيد ،

عن سعيد بن المسيّب في قوله تعالى ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال : يقال إنها دمشق .

وأما رواية سعيد : فأنبأنا بها ابو محمد بن الأكفاني ، انا ابو الحسن بن ابي الحديد ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا الحسن بن حبيب ، نا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا خالد بن الحارث ، نا سعيد ، اخبرني يحيى بن سعيد ،

سمعت سعيد بن المسيّب يقول في هذه الآية ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا الى رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ وَمَعين ﴾ قال : هي دمشق . (٦٧ آ) ٥

وأما رواية معمر : فأخبرنا بها ابو القاسم على بن ابرهيم الحسيني ، وابو الحسن على ابن الحسن بن الحسين الموازيني ، إجازةً ، قالا : انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انا محمد بن يوسف بن بشر ، انا محمد بن حماد ، انا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن سعيد .

عن سعيد بن المسيّب قال : هي دمشق ، ذات قرار ومعين الغوطة . ١٠

وأما رواية بن نمير : فأخبرنا بها ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب بأصبهان ، انبا ابو طاهر بن محمود ، انا ابو بكر بن المقريء ، نا احمد بن الحسين بن طلاب ، نا احمد بن الحواري ، نا ابن نمير ، عن يحيى بن سعيد .

عن سعيد بن المسيّب ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا الى رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ وَمَعين ﴾ قال : هي دمشق . ١٥

وأما رواية ابن لهيعة : فأخبرنا بها ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم اسمعيل ابن مسعدة بن اسمعيل الجرجاني ، انا ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابرهيم السهمي ، انا ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، نا عبد الملك بن محمد ، نا ابو الاحوص ، نا ابن بكير ، حدثني الليث ، حدثني ابن لهيعة ، عن يحيى بن سعيد .

عن سعيد بن المسيّب أنه سُئل عن ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين قال : هي دمشق ٢٠

واخبرناه أعلى من هذا خالي ابو المعالي محمد بن يحيى بن على القرشي قاضي دمشق بها ، انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن ابي داود الفارسي بمصر ، انا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن احمد بن المنهال بن حبيب ، انا ابو العباس احمد بن الحسن بن اسحق الداراني ، نا ابو الزنباع روح بن الفرج القطان ، نا ابن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن ابن لهيعة ، عن يحيى بن سعيد . ٢٥

عن سعيد بن المسيّب في قول الله جلّ وعزّ ﴿ وَآوَيْناهُما الى رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي دمشق .

وأما رواية يزيد : فأخبرنا بها ابو القاسم بن السمرقندي قال : قرأت على ابي منصور عبد المحسن بن محمد بن على ، اخبركم ابو الفتح احمد بن على بن محمد الحلبي النحاس بحلب ،
٥ نا ابو القاسم الحسين ن على بن عبيد الله بن محمد بن ابي اسامة الأسامى ، نا يعقوب بن بن احمد بن ثوابة ، نا احمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن ابي الخناجر ، نا يزيد بن هرون ، انا يحيى بن سعيد .

عن سعيد بن المسيّب في قول الله تعالى ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي دمشق .

١٠ واخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود القرشي ، نا على بن احمد بن نصر ، نا على بن محمد الربعى ، انا تمام ، انا خالد بن محمد الحضرمى ، نا ابي ، عن ابيه ، عن ابن حمزة ، نا عبد الله بن لَهِيعة ، عن سليمن بن موسى ، عن نافع .

عن يزيد بن شجرة قال : دمشق هي الربوة المباركة .

قرأتُ بخط شيخنا ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن صابر ، (٦٧ ب) مما ذكر
١٥ انه نقله من خط ابى الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، حدثنى ابو الحسن احمد بن عيسى ابن حمدون ، نا مُساور بن شهاب قال :

قال محمد بن خالد بن أمية الهاشمي : ثم إن الله تبارك وتعالى أمر عيسى بن مريم عليهما السلام وأمه أن يسكنا دمشق ، وهي إرَم ذات العماد .

حدثني بذلك ابو يوسف الصنعانى ، حدثنى سعيد ن راشد ، حدثنى تُبَيْع ، عن كعب ،
٢٠ قال محمد بن خالد : وحدثنا على بن ثابت ، والفضيل بن فَضالة التنوخي ، عن سعيد بن ابي عروبة ، عن قتادة .

عن الحسن في قوله ﴿ وَآوَيْناهُما الى رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ وَمعين ﴾ قال : هي أرض ذاتُ أشجار وأنهار ، يعني أرض دمشق .

قال محمد بن خالد : وحدثني الوليد بن المسلم عن بعض مشيخته أن بني اسرائيل همّت بعيسى ، فأمره الله عز وجل أن ينطلق الى دمشق هو وأمه . فقلت للوليد : فذلك قول الله عز وجل ﴿ وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرار ومعين ﴾ قال : نعم

كتب إليّ ابو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، وابو حفص عمر بن ظفر بن احمد المغازلي ، قالا : انا على بن الحسين بن ايوب ، انا ابو على بن شاذان ، انا ابو على ٥ ابن الصواف ، انا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي ، انا ابو احمد الحسين ابن محمد المروذي ، نا شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، عن قتادة بن دعامة السدوسي قال :

قال الحسن في قوله ﴿ ذاتِ قرارٍ وَمعين ﴾ ذات معيشة تقوتهم وتحملهم ، وماء جار . قال : الربوة هي دمشق .

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود بن على القرشي ، نا على بن احمد بن زهير ، نا ١٠ على بن محمد بن شجاع ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن عمر ، نا ابو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن راشد البجلي ، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، نا ابو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة .

أن الحسن قال في قوله عز وجل ﴿ وَآوَيناهما الى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي الغوطة . ١٥

قال : ونا ابو الميمون بن راشد ، نا عبيد بن محمد ، نا ابو الجماهر ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة .

ان الحسن البصري قال في قوله عز وجل ﴿ وَآوَيناهما الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : ذات ثمار وكثرة ماء . قال : هي دمشق .

وانبأنا ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الحسيني النسيب ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ح . ٢٠

وانبأنا ابو محمد هبة الله بن احمد الأكفاني ، انا ابو الحسن بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، قالا : انا ابو محمد بن ابي نصر ، ثنا ابو على الحسن بن حبيب ، نا ابو بكر ابن جعفر بن محمد الفريابي ، نا عثمان بن ابي شيبة ، نا ابن فضيل ، عن عبد الملك بن ابي سليمن ، عن عمرو .

عن الحسن في قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : انها دمشق .

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن على المَزْرفى ، نا ابو الحسين محمد بن على بن محمد بن المهتدى ، انبا عيسى بن على ح .

٥ واخبرنا (٦٨ آ) ابو القاسم السمرقندي ، انبا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفينى ، انبا عبيد الله بن محمد بن حبابة ، قالا : انا ابو القاسم عبد الله بن محمد ، نا خلف ، زاد عيسى ، ابن هشام ، ومنصور ، زاد عيسى ، ابن ابي مزاحم . قالا : نا شريك ، عن سالم ، هو ابن عجلان الافطس .

عن سعيد ، هو ابن جبير ، : ﴿ ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ﴾ قال : الربوةُ النشز ١٠ من الأرض ، والقرار المستوى .

واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن على بن محمد المَزْرَفى ، انا ابو الحسين بن المهتدي ، انبا عيسى ، انا عبد الله ، نا خلف ، ومنصور قالا : نا شريك ، عن سالم .

عن سعيد قال : المعين الطاهر .

يعني خلف بن هشام ومنصور بن ابي مزاحم [١] .

١٥ وهذا التفسير موجود في صفة ربوة دمشق فلا يمتنع أن يكون هو |الحق| [٢] .

وقد قيل إن الربوة الرملة .

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن ابي الحديد ، انبا جدي ابو عبد الله ، انبا ابو الحسن بن عوف ، انا ابو هاشم المؤدب ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثني ابو عبد الله محمد بن المتوكل بن السَّري العسقلاني ، نا رَوّاد [٣] بن الجراح ، عن عباد ٢٠ ابن عباد ، عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن ابي وَعْلة ، عن كُرَيْب [٤] السَحولى .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرملة الربوة .

---

(١) مضافة بخط المصنف ، في الهامش .

(٢) ساقطة من ك ، وفيها « ... يمتنع او يكون هو » .

(٣) روّاد بمفتوحة وشدة واو فألف مهملة . تهذيب التهذيب ٣ : ٢٨٨ .

٢٥ (٤) كُرَيْب كزُبير (القاموس) .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا محمد بن هبة الله الطبرى ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابو يحيى زكريا بن نافع الأرسوفي (١) ومحمد بن عبد العزيز الرملي ، قالا : نا عباد بن عباد | ابو عتبة |(٢) ، عن ابي زُرعة .

عن أبي وَعلة ، شيخٍ من عَك ، قال : قدم علينا كُرَيب من مصر يريد معاوية فزرناه ، فقال : ماأدري عدد ماحدثني مُرة البَهزي ، في خلاء وجماعة ، ٥ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين على من ناوأهم ، وهم كالأنا بين (٣) الأكلة ، حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك . قال : فقلنا يارسول الله مَنْ هم ، وأين هم ؟ قال : بأكناف بيت المقدس .

قال : وحدثني أن الرملة هي الربوة ، وذلك أنها تسيل مُغرّبة ومُشرّقة .

أنبأنا ابو على الحسن بن احمد بن الحسن المقرىء ، وجماعة ، قالوا : انا ابو بكر ١٠ محمد بن عبد الله بن زيدة ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني ، نا حصين بن وهب الأرسوفي ، نا زكريا بن نافع الأرسوفي ، نا عباد بن عباد الرملي ، عن ابي زُرعة الشيباني عن ابي زُرعة الوعلاني .

عن كُريب السُحولي حدثني مُرة البَهزي : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين على من ناوأهم وهم كالانا بين (٣) الأكلة ١٥ حتى يأتي أمر الله ، وهم كذلك . قلنا : يارسول الله ، وأين هم ؟ قال : بأكناف بيت المقدس .

قال : وحدثني أن الرملة هي الربوة . وذلك أنها مُغرّبة ومُشرّقة .

كذا قال : ابو زرعة الوعلاني ، والصواب ماتقدم .

اخبرني ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ح . ٢٠

واخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن (٦٨ ب) بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد ، انا جدي ابو عبد الله قالا : انا محمد بن عوف بن احمد المرى (٤) ، انا ابو العباس

---

(١) نسبة الى أرسوف بالضم ، بلدة بساحل الشام ، من فلسطين (القاموس) .
(٢) ساقطة من ك .
(٣) كذا في الأصل . وفي ظ ، ك « كالاناس » . ولعلها « كالانا، بين الأكلة » ٢٥
(٤) ظ ، ك « النوبي » .

محمد بن موسى بن الحسين الحافظ ، انا محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا المغيرة ابن المغيرة ، قال : ثنا ، وقال ابن ابي الحديد .

حدثني يحيي بن عمرو قال : مرض رجل من عك يقال له الأقرع ، على عهد رسول الله ﷺ ، فأتاه يعوده . قال لا أحسبني إلا مقبوضاً . قال : لا ،
٥ إنك لن ، وقال ابن ابي الحديد : لاتموت ، ولا تدفن إلا بالربوة . فمات ودفن بالرملة .

فكانت عك اذا مات الرجل منهم بالأردن له صدق [١] حمل فدفن بالرملة ، في مكان الأقرع .

هذا حديث منقطع . وقد روي مسنداً باسناد غريب غريب .

اخبرناه ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد الاصبهاني بها ، انا ابو منصور
١٠ شجاع بن علي بن شجاع الصقلي ، انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة ، نا محمد بن اسحق بن نافع الخزاعي بمكة ، نا محمد بن خالد البردعي ، نا موسى بن سهل الرملي ح .

قال : واخبرنا ابن مندة ، قال : وثنا جمح بن أبان المؤذن بدمشق ، نا عبد الله بن اسحق الرملي ، نا يحيي بن السكن الرملي ، قالا : نا محمد بن بِشْر بن جميل بن ابى كريم بن لِفاف [٢] بن كدن ، نا أمية ولِفاف ابنا مفضّل بن ابى كريم ، عن المفضّل
١٥ بن ابى كريم ، عن ابيه ، عن جده لِفاف .

عن الأقرع بن شُفَيّ [٣] العكّي قال : دخل عليّ النبي ﷺ في مرض ، فقلتُ : لأحسب إلا أني ميت من مرضي . فقال النبي ﷺ : كلا ، لتَشْقَيَنَّ [٤] ولتُهاجرنَّ الى أرض الشام ، وتموت وتدفن بالربوة في أرض فلسطين .

قال ابن مندة : رواه اسمعيل بن رشيد الرملي ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن قادم
٢٠ ابن ميسور القرشي ، عن رجال من عك ، عن الأقرع العكي : قال مرضتُ فذكر الحديث نحوه .

جُمع هو ابن القاسم بن عبد الوهاب بن أبان نسبه الى جد ابيه .

---

(١) في الأصل « طرق » اثبتنا مافي ظ . ك

(٢) بكسر اللام وتخفيف الفاء وآخره فاء . وكدن بفتحتين . لسان الميزان ١ : ٤٦٨ .

(٣) كشُمَيّ ، اسم (القاموس) وانظر الاصابة ١ : ٥٩ .

٢٥ (٤) في الاصابة « لتبقين » .

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور الغسانى الفقيه ، انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابى الحديد ، اما جدي ابو بكر ، انا محمد بن يوسف ، نا محمد بن حماد ، انا عبد الرزاق ، انا بشر بن رافع الحارثى .

حدثني ابو عبد الله ، ابن عم أبي هريرة ، أنه سمع أبا هريرة يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿ الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : هي الرملة من فلسطين . ٥

وقيل إنها بيت المقدس .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال الاديب ، انا ابو طاهر بن محمود ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا ابو عروبة الحراني ، نا محمد بن سعيد الأنصارى ، نا مسكين بن بكير ، نا جرير بن حازم قال : ١٠

سمعت قتادة في هذه الآية ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين ﴾ قال : بيت المقدس .

وقيل إنها الاسكندرية .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، انا ابو طاهر بن محمود ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا ابو بشر الدولابى ، نا يونس ، نا بن وهب . ١٥

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٦٩ آ) ، عن أبيه قال : هي الاسكندرية ، يعني ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبوَةٍ ﴾ .

وقيل إنها مصر .

انبانا ابو على الحسن بن احمد الحداد ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني | عنه ، انا عبد الرحمن ابن محمد بن احمد المعدّل ، نا ابو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني |(١) ، نا محمد بن يحيي ، نا هرون بن اسحق ، نا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، نا عبد الصمد بن مَعْقِل (٢) . ٢٠

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) معقِل بكسر القاف . تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٨ .

حدثني عمي وهب بن منبّه ، في قوله تعالى ﴿ وَآوَيناهُما الى رَبوةٍ ﴾ قال : هي مصر .

وقيل إنها الكوفة .

| أنبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، انا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني ،
٥ قراءةً عليه ، انا محمد بن عبد الله الجعفي ، نا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري ، نا جعفر ابن عبد الله المحمدي ، سمعت محمد بن ابي عمير يذكر .

عن محمد بن مسلم قال : سألت الصادق عن قول الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنا ابنَ مَرْيمَ وَأُمّه آية ، وَآوَيناهُما الى رَبوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال : الربوةُ النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات .

١٠ ثم قال : إن نفقه بالكوفة الدرهم الواحد يعدل بمائة درهم في غيرها ، والركعة بمائة ركعة . ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ، ويشرب من ماء الجنة ، ويغتسل بماء الجنة ، فعليه بماء الفرات ، فإن فيه منبعين من الجنّة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات . وكان أمير المؤمنين علي يأتي النجف ويقول : وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ، ونعم المضجع للمؤمن هذا المكان . وكان يقول :
١٥ اللهم اجعل قبري بها .

قال ابو الغنائم : في النجف ماء طيب تنزله العرب يقال له السلام | [1]

وأنبانا ابو الغنائم ، انا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي ، نا محمد بن زيد بن احمد التميمي ، نا اسحق بن محمد المقرىء ، نا عبيد بن كثير ، نا عباد بن يعقوب ، انا موسى بن عثمان ، عن جابر .

٢٠ عن أبي جعفر في قوله ﴿ وآوَيْناهُما الى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ﴾ قال : الكوفة ، والمعين الفرات .

تابعه عبد الرحمن بن صالح الازدي ، وابرهيم بن محمد بن ميمون الكوفيان ، عن موسى ابن عثمان الحضرمي .

---

(١) ورد هذا الخبر في ظ ، ك بعد الخبر الذى يليه .

وقد روى مثل هذا عن جعفر الصادق بن أبي جعفر الباقر .

اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الحواري الفقيه ، انبا ابو الحسن على بن احمد بن محمد الواحدي ، انا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد السعدي ، انا محمد بن عبيد الله بن محمد ابن الفتح بن الشخّير ، نا محمد بن بيان بن مسلم ، نا الحسن بن عرفة ، نا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري .   ٥

عن أنس قال : لما نزلت سورة التين (١) على رسول الله ﷺ فرح بها فرحاً شديداً حتى تبين لنا شدة فرحه . فسألنا ابن عباس عن تفسيرها فقال : ﴿ التينِ ﴾ بلاد الشام ، ﴿ والزيتونِ ﴾ (٢) بلاد فلسطين ، ﴿ وطورِ سينين ﴾ (٣) الذي كلم الله موسى عليه ، ﴿ وهذا البلدِ الأمينِ ﴾ (٤) مكة . ﴿ لقد خلقْنا الانسانَ في أحسن تقويمٍ ﴾ (٥) محمد ﷺ ، ﴿ ثُمَّ رَدَدْناهُ أسفلَ (٦٩ ب) سافلين ﴾ (٦) عبدة   ١٠ اللات والعزّى ، (إلاّ الذينَ آمنوا وعمِلوا الصالحاتِ ، فلهم أجْرُ غيرُ ممْنون) (٧) ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ، ﴿ فما يُكذبكَ بعْدُ بالدّين (٨) ، أليسَ اللهُ بأحكم الحاكمين ﴾ (٩) اذ بعثك فيهم نبياً وجمعك على التقوى يا محمد .

اخبرناه ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الخطيب ، وابو الحسن على بن احمد بن منصور الفقيه ، قالا : ثنا ح .   ١٥

واخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، قال : انا ابو بكر احمد ابن على بن ثابت الحافظ ، اخبرني ابو القاسم الأزهري ، نا محمد بن عبيد الله بن الشخّير ، نا ابو العباس محمد بن بيان بن مسلم الثقفي المعروف بابن البختري . في مجلس ابن ابي داود سنة ست عشرة ، قال ابن الشخّير : وكان ثقة ، إملاء علينا من اصله ، نا الحسن بن عرفة ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن انس ، عن الزهري .   ٢٠

---

(١) السورة ٩٥ .
(٢) ٩٥ : ١ .
(٣) ٩٥ : ٢ .
(٤) ٩٥ : ٣ .
(٥) ٩٥ : ٤ .   ٢٥
(٦) ٩٥ : ٥ .
(٧) ٩٥ : ٦ .
(٨) ٩٥ : ٧ .
(٩) ٩٥ : ٨ .

عن أنس قال : لما نزلت سورة التين على رسول الله ﷺ فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه . فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال :

أما قول الله تعالى ﴿ والتين ﴾ فبلاد الشام ، ﴿ والزّيتون ﴾ فبلاد فلسطين ، ﴿ وطورِ سينين ﴾ فطور سينا الذي كلم الله عليه موسى ، ﴿ وهذا البلدِ الأمين ﴾ ٥ فبلد مكة ، ﴿ لقد خلقنا الانسانَ في أحسنِ تقويم ﴾ محمد ﷺ ، ﴿ ثم رددناه أسفلَ سافلين ﴾ عبادة اللات والعزى ، ﴿ إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ ﴾ ابو بكر وعمر ، ﴿ فلهم أجرٌ غيرُ ممنون ﴾ عثمان بن عفان ، ﴿ فما يكذّبك بعدُ بالدين ﴾ علي بن ابي طالب ، ﴿ أليسَ اللهُ بأحكمِ الحاكمين ﴾ أن بعثك فيهم نبياً ، وجمعك على التقوى يا محمد .

١٠ قال ابو بكر الخطيب : هذا الحديث بهذا الاسناد باطل لاأصل له يصح ، فيما نعلم ، والرجال المذكورون في اسناده كلهم أئمة مشهورون غير محمد بن بيان . ونرى العلة من جهته . وتوثيق ابن الشخير له ليس بشيء . لأن من أورد مثل هذا الحديث بهذا الاسناد قد أغنى اهل العلم عن أن ينظروا في حاله ويبحثوا عن أمره . ولعله كان يتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخير به الظنّ وأثنى عليه كذلك وقد ١٥ قال يحيى بن سعيد القطان : مارأيت الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث .

قرأنا على ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على البغدادي بها ، عن ابي طاهر محمد ابن احمد بن محمد بن ابي الصقر الانباري ، انا ابو القاسم هبة الله بن ابرهيم بن عمر الصواف ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل بن الفرج ، نا ابو بشر محمد بن احمد الدولابي ، نا روح بن عبادة ، نا عوف ، عن يزيد ابي عبد الله .

٢٠ عن كعب في قوله ﴿ والتين والزّيتون ﴾ قال : التين مسجد دمشق ، والزيتون بيت المقدس ، ﴿ وطورِ سينين ﴾ جبل موسى .

رواه ابو عبد الرحمن النسائي في كتاب الكنى عن محمد بن بشارة .

اخبرنا ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك بن على الكرماني ، انبا (٧٠ آ) القاضي الامام ابو سعد عبد الكريم بن احمد الفقيه الوزّان الطبري بنيسابور ، انا الشيخ ٢٥ الامام ابو بَكر عبد الله بن احمد القفّال المروزي ، انا ابو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى ، انا ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا صدقة ابن خالد ، نا الشّعيثي ، عن عبد الرحمن بن ابي عمار .

عن كعب قال : ﴿التين﴾ دمشق ﴿والزيتون﴾ بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ حيث كلم الله موسى . ﴿والبلد الأمين﴾ مكة .

رواه بشر بن حجر ، ومحمد بن ابي بكر المقدمى ، عن عمر بن على المقدمى ، عن الشعبي ، باسناده نحوه . ورواه غيره عن هشام عن صدقة ، واسمعيل بن عياش ، عن الشعبي .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، انا ابو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الحسناباذى ، انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم ، انا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا بحر بن نصر ، نا بشر بن بكر . ٥

حدثتني أم عبد الله ، عن أبيها وهو خالد بن معدان في قوله تعالى ﴿ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : هي دمشق . وقوله ﴿والتين والزيتون﴾ وقوله ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ [1] قال : يعني دمشق . ١٠

انبأنا ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي ، انا ابو الحسن على بن الحسين بن احمد ابن صصري التغلبي بدمشق ، انا تمام بن محمد ، انا ابو الحسن احمد بن سليمن بن حذلم ، نا زكريا بن يحيي ، نا شيبان بن فروخ ، نا ابو حمزة العطار ، نا اسحق بن الربيع

عن الحسن في قوله ﴿والتين والزيتون﴾ قال : جبال ومساجد بالشام .

انبانا ابو القاسم على بن ابرهيم النسيب ، وابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي ، قالا : انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انا محمد بن يوسف بن بشر ، انا محمد بن حماد ، انا عبد الرزاق ، عن معمر . ١٥

عن قتادة في قوله تبارك وتعالى ﴿والتين﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق . ﴿والزيتون﴾ الذي عليه بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ جبل بالشام مبارك حسن

قال معمر : وقال الكلبي هو التين والزيتون الذي تأكلون . وأما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر . ٢٠

وهكذا رواه شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة .

---

(١) سورة الفجر ٨٩ : ٨ .

قرأتُ على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا تمام الرازي ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج البَرامي ، نا ابرهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، نا ابو هبيرة محمد بن الوليد ، نا ابو الجماهر ، نا سعيد بن بشير .

عن قَتادة في قوله ﴿ والتّينِ والزيتونِ ﴾ قال : التين دمشق ، والزيتون ٥ بيت المقدس ، ﴿ وطورِ سينين ﴾ حيثُ كلّم الله موسى عليه السلام ، ﴿ والبلد الأمين ﴾ مكة .

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود القرشي ، نا علي بن احمد بن زهير ، نا علي بن محمد بن شجاع ، انبا تمام الرازي ، اخبرني ابي ، حدثني الفضل بن مهاجر ، نا الوليد بن بن حمّاد الرملي ، عن هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم قال :

١٠ سألتُ خليد بن دَعْلَج [1] فحدثني عن قتادة قال : ﴿ التين ﴾ جبل عليه دمشق ، ﴿ والزيتون ﴾ جبل عليه بيت المقدس .

انبأنا ابو محمد بن الاكفاني ، وابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، قالا : نا ابو الحسن على بن الحسن العاقولى [2] ، نا المشرف بن مرجّا بن ابرهيم المقدسى ، انا ابو محمد الحسن ابن محمد بن احمد الغساني ، نا ابي ، نا ابو بكر بن ابى شيبة المعافرى ، نا ابو بدر عباد ١٥ ابن الوليد ، نا حبّان ، نا ابو محصن بن نمير ، عن سعيد بن (٧٠ ب) جُبَير .

عن الحكم قال : ﴿ والتين ﴾ دمشق . ﴿ والزيتون ﴾ فلسطين . ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ مكة .

انبانا [3] ابو الحسن على بن بركات بن ابرهيم الخشوعي ، نا ابو بكر بن احمد بن على ابن ثابت الحافظ ، انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه ، انا ابو عمر عثمان ٢٠ ابن احمد الدقاق ، وابو بكر احمد بن سندى بن الحسن الحداد ، قالا : انا الحسن بن على القطان ، نا اسمعيل بن عيسى العطار ، انا ابو حذيفة اسحق بن بشر ، قال :

---

(١) خليد بفتح اوله ، ودعلج بمفتوحة فساكنة مهملتين ، وفتح لام وبجيم . ووردت بكسر دال ايضاً . تهذيب التهذيب ٣ : ١٥٨ .

(٢) نسبة الى دير عاقول . بلد بالنهروان (القاموس) .

٢٥ (٣) هذا الخبر في رأس الهامش الأعلى ، مضاف بخط المصنف .

قال محمد بن اسحق عمن يخبره أن سعيد المسيّب كان يقول في قوله عز وجل : ﴿ إِرَمَ ذاتِ العِمادِ التي لم يُخلَقْ مِثْلُها في البلاد ﴾ يعني دمشق .

انبانا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر السمرقندى ، وابو تُراب حيدرة بن احمد الانصارى ، قالا : انا ابو الحسن على بن الحسين بن احمد بن صصرى ، انا ابو القاسم تمام بن محمد الرازى ، انا ابو الميمون بن راشد ، نا موسى بن محمد بن ابي عوف ، ٥
نا عبد الرحيم بن مطرف ، نا عيسى بن يونس ، عن ابن ابي ذيب .

عن المقبرى ﴿ إِرَمَ ذاتِ العِماد ﴾ قال : دمشق .

ورواه المسيب بن واضح ، عن عيسى بن يونس .

قرأته على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا تمام الرازى ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامى ، نا محمد بن تمام ، نا ١٠
المسيب بن واضح ، نا عيسى بن يونس ، عن ابن ابي ذيب .

عن المقبري في قوله ﴿ إِرَمَ ذاتِ العِماد ﴾ قال : هي دمشق .

أنبأنا ابو القاسم على بن ابرهيم الحسينى ، وابو الوحش سبيع بن المسلم بن على بن قيراط المقرىء ، عن رشأ بن نظيف المقرىء ، انا ابو الفتح ابرهيم بن على بن ابرهيم البغدادي ، نا ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار ، نا محمد بن يونس ، نا ابو على الحنفي ، نا ١٥
ابن ابي ذيب .

عن سعيد المقبري في قوله تعالى ﴿ إِرَمَ ذاتِ العِمادَ ﴾ قال : هي دمشق .

قراتُ على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى ، عن عبد الدايم بن الحسن بن عبد الله ، عن عبد الوهاب الكلابي ، نا ابرهيم بن مروان ، نا يونس بن عبد الأعلى الصدفى ، اخبرني أشهب بن عبد العزيز . ٢٠

عن مالك ، يعني ابن انس ، قال . ويُقال إنّ إرم ذاتِ العماد دمشق .

اخبرنا ابو على الحسن بن احمد الحداد في كتابه ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن على ابن احمد المعدل عنه ، قال : انا ابو القاسم عبد الرحمن | بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن |(١) الذكواني ، نا ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، نا احمد بن الحسين بن عبد الملك .

٥ حدثنا محمد بن المثنى قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : ﴿ إرمَ ذاتِ العِماد التي لم يُخلقْ مثْلها في البلاد ﴾ هي دمشق .

(١) ساقطة من ظ ، ك .

باب

ماورد في السنّة من أنها من مدن الجنة[1]

اخبرنا ابو على الحسن بن المظفر بن السبط ، وابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع ببغداد ، وأم أبيهاء فاطمة بنت على بن الحسين بن حدا (٢) العكبرية بدمشق ، قالوا : انا ابو الغنايم محمد بن على بن على بن الدّجاجيّ ، انبا على بن عمر بن محمد الحرق ، نا ٥ ابو السرى سهل بن يحيي ، وقال ابن السبط ابن بحر بن سبأ الحداد ، نا سعيد بن عثمان الرازي ، نا عبد الواحد بن يزيد ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : أربع مدائن من مدائن الجنة ، وأربع مدائن من مدائن النار . فأما مدائن الجنة : فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق . وأما ١٠ (٧١ آ) مدائن النار : القسطنطينية وطبرية وأنطاكية المحترقة وصنعاء .

هذا حديث غريب من حديث محمد بن مسلم الطائفي عن الزهري ، والمحفوظ حديث الوليد بن محمد الموقري (٣) عن الزهري .

اخبرناه ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد ، انا جدى ابو عبد الله ، انا ابو المعمر المسدد بن على بن عبد الله بن العباس بن ابي السحيس الحمصي ، ١٥ قدم علينا ، نا ابو بكر محمد بن سليمن بن يوسف الربعى ، نا ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي ، نا ادريس بن سليمن بالرملة ، نا عبد الرحمن بن خالد بن حازم ، نا الوليد ابن محمد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : أربع مدائن في الدنيا من الجنة : مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق . وأربع مدائن من النار : رومية والقسطنطينية وأنطاكية وصنعاء . ٢٠

---

(١) ك « ماورد من السنة من أنها من أبواب الجنه »
(٢) كذا في الأصل و ظ . وفي ك « حد »
(٣) بضم الميم ، وبقاف مفتوحة . قاله في التقريب . أو بقاف مكسورة كما في الخلاصة . نسبة الى الموقر حصن بالبلقاء . تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٨ وقد ترجم له ابن عساكر .

قال إدريس : يعني أنطاكية المحترقة .

ورواه محمد بن ابرهيم بن ابي سكينة الحلبي عن الموقرى ، فقرن بسعيد بن المسيب سليمن بن يسار .

اخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم اسمعيل بن مسعدة الجرجاني قال :
٥ انا ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابرهيم السهمي ، انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ ، نا يحيى بن علي بن هاشم الخفاف بحلب ، نا جدي محمد بن ابرهيم بن ابي سكينة ، نا الوليد ابن محمد ، نا الزهري ، اخبرني سعيد بن المسيّب ، وسليمن بن يسار ، عن ابي هريرة .

عن النبي ﷺ قال : أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا : مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق . وأربع مدائن من مدائن النار في الدنيا : القسطنطينية
١٠ والطُّوانة وأنطاكية المحترقة وصنعاء .

وقال : إن المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس .

قال ابن عدي : وهذا منكر لايرويه عن الزهري غير الموقرى .

رواه ابو عبد الله محمد بن النعمان بن بشير السقطى ، عن سليمن بن عبد الرحمن ، عن الوليد بن محمد باسناده نحوه .

١٥ وقال ابو عبد الله السقطي : ليس هي صنعاء اليمن إنما هي صنعاء بأرض الروم .

وذكر البلاذري [1] أن انطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها العباس بن الوليد ابن عبد الملك .

قرأتُ بخط شيخنا ابو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الخطيب ، ذكر القاضي ابو القاسم الحسن بن محمد الأنباري ، فيما قرىء عليه بصور في ذي القعدة سنة سبع عشرة واربع مئة ،
٢٠ ان ابا محمد الحسن بن رشيق اخبرهم ، نا ابو الفضل العباس بن امنجور مولى امير المؤمنين ، نا ابو محمد المراغي ، نا قتيبة ، نا ابو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : إن الله اختار من الملائكة أربعة : جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل . واختار من النبيين أربعة : ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد

---

(١) انظر فتوح البلدان ص ١٧٠ .

صلوات (٧١ ب) الله عليهم . واختار من المهاجرين أربعة : ابو بكر وعمر وعثمان وعلي . واختار من الموالي أربعة : سلمان الفارسي وبلال الأسود وصهيب الرومي ويزيد بن حارثة . واختار من النساء أربعاً [١] : خديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم . واختار من الأهلة أربعة : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب . واختار من الايام أربعة : يوم الجمعة ويوم الفطر ٥ ويوم النحر ويوم عاشوراء . واختار من الليالي أربعة [١] : ليلة القدر وليلة النحر وليلة الجمعة وليلة نصف شعبان . واختار من الشجر أربعة : السدرة والنخلة والتينة والزيتونة . واختار من المدائن أربعاً [١] : مكة وهي البلدة ، والمدينة وهي النخلة ، وبيت المقدس وهي الزيتونة ، ودمشق وهي التينة . واختار من الثغور أربعة : اسكندرية مصر ، وقزوين خراسان ، وعبّادان العراق ، وعسقلان الشام . واختار من ١٠ العيون أربعاً . يقول في محكم كتابه : ﴿ فيهما عَيْنانِ تجْرِيانِ ﴾ [٢] ﴿ فيهما عَينانِ نضّاختان ﴾ [٣] . فأما التي تجريان فعين بيسان وعين سُلْوان [٤] . وأما النضّاختان فعين زمزم وعين عكار واختار من الأنهار أربعة : سيحان وجيحان والنيل والفرات . واختار من الكلام أربعة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله . ١٥

هذا حديث منكر مرة . وابو الفضل والمراغي مجهولان . [٥] .

اخبرنا ابو القاسم السمرقندى ، انا محمد بن هبة الله الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثنى ابو عتبة على بن الحسن بن مسلم السكوني ، حدثنى بقية بن الوليد ، عن يزيد بن عبد الله الخولاني .

عن كعب الأحبار أنه قال : خمس مدائن من مدن الجنة : بيت المقدس وحمص ٢٠ ودمشق وجبرين وظَفار اليمن . وخمس مدائن من مدائن النار : القسطنطينية والطُّوانة وأنطاكية وتدْمر وصنعاء صنعاء اليمن .

---

(١) في الاصل « اربعة » .
(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٥٠ .
(٣) ٥٥ : ٦٦ . ٢٥
(٤) عين بالقدس عجيبة ، لها جرية او جريتان فى اليوم فقط يتبرك بها (القاموس) .
(٥) مضافة بخط المصنف فى الهامش .

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس المقرىء ، نا ابي ابو البركات ، انا ابو طالب عمر بن ابرهيم الفقيه ، انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسى ، نا ابو بَرْزَة الحاسب ، انا ابو انس ، نا اسمعيل بن عياش ح .

واخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، انا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، نا عبد العزيز بن محمد بن محمد النَّخْشَبِيّ (١) ، لفظاً ، انا الحسين بن الحسن بن على بن بندار الصيرفي ، نا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسى ، نا ابو برزة هو الفضل بن محمد الحاسب ، نا ابو انس مالك بن سليمن الالهاني ، نا اسمعيل بن عياش ، نا محمد بن عبد الله الشُّمَيْثي . عن يزيد بن عبد الله الخولاني .

عن كعب ، يعني الأحبار ، أنه كان يقول : خمس مدائن من مدائن الجنة وخمس مدائن من مدائن النار . فمدائن الجنة : حمص ودمشق وبيت المقدس وبيت جبرين وظفار - زاد الفقيه : ظفار اليمن . (٧٢ آ) ومدائن النار : قسطنطينية وعمورية وأنطاكية وتدمر وصنعاء صنعاء اليمن .

اخبرنا ابو المعالى ثعلب بن جعفر بن احمد بن الحسين السراج ببغداد ، انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي (٢) بدمشق ، انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هلال ، نا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ، ثنا ابو البختري ، نا سفيان بن عقبة اخو قبيصة ، نا سفيان عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان .

عن عبد الله بن عمرو قال : الجنة مطوية في قرون الشمس بدمشق في كل عام . ه .

---

(١) نسبة الى نخشب ، بلد .

(٢) صاحب الاجزاء الحنائيات . شذرات الذهب ٣ : ٣٠٧ .

باب

ماجاء عن صاحب الحوض والشفاعة

أنها مهبط عيسى بن مريم قبل قيام الساعة

اخبرنا ابو الفتح احمد بن عقيل بن محمد بن على بن رافع البزار ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو الحسين عبد الواحد بن الحسن بن على الخطيب البَرْقَعيدي ، نا ابى ، ٥
نا ابو القاسم عبد الله بن محمد المروروذي ، انا ابو بكر محمد بن سهل بن عسكر ، نا ابو مالك حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يحيى ابن جابر الطائى ، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير ، عن ابيه ، عن النواس بن سمعان قال :

قال رسول الله ﷺ : ينزل عيسى بن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق .

اخبرناه عالياً ابو نصر خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر ، وابنا عمّيْ أبيه ١٠
ابو الفتح الفضل بن زاهر بن طاهر ، وابو طاهر محمد بن وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد الشحاميون ، قالوا : انا ابو نصر عبد الجبار بن سعيد بن محمد بن احمد البحيري ، انا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيري ، ثنا ابو العباس الأصم ، نا محمد بن اسحق الصنعانى ، نا حماد بن مالك ابو مالك ، من اهل حَرستان ، قال ابن جابر : حدثنا يعنى عبد الرحمن (١)
ابن يزيد بن جابر ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، عن ابيه ، ١٥
عن نواس بن سمعان .

عن رسول الله ﷺ قال : ينزل عيسى بن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق

واخبرنا ابو العز احمد بن عبد الله بن كادش العكبري ، فيما ناولني وقرأ عليّ اسناده (٢)
وقال : اروه عني ، انا ابو على محمد بن الحسين الجازري ، انا القاضى ابو الفرج المعافى بن

٢٠

(١) ظ « عبد الله » .

(٢) ظ « استاذه » .

زكريا ، نا محمد بن القاسم الانبارى ، نا احمد بن الهيثم ، نا الهيثم بن خارجة ، نا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابيه ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير ، عن ابيه ، عن النواس بن سمعان قال :

قال رسول الله ﷺ : يهبط عيسى بن مريم شرقي دمشق ، عند المنارة ٥ البيضاء بين مهروذتين [1] .

قال ابو بكر : حفظناه عن احمد بن الهيثم بالذال وتفسيره بين ممصّرتين [2] .

قال : وثنا جعفر بن محمد الفريابي [3] (٧٢ ب) ، نا ابو مروان هشام بن خالد الأزرق ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يحيى بن جابر ، قال ابو مروان ، وكان قاضياً على حمص ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن ابيه ، ١٠ عن النواس بن سمعان قال :

قال رسول الله ﷺ : يهبط عيسى بن مريم عليه السلام بين مهرودتين .

قال ابو بكر : حفظناه عن جعفر بن محمد بالدال في هذا الحديث ، يعنى بين ممصرتين [4] .

قال ابو بكر : هذا مما فسر في الحديث بما لايعرف إلا فيه ، كالحروف التي ١٥ جاءت مفسّرة في الحديث .

وهذا مختصر من حديث رواه عبد الرحمن بن عائذ الازدي ، عن جُبَير بن نُفَير بطوله .

اخبرناه ابو على الحسن بن احمد المقريء في كتابه ، وحدثني ابو مسعود [5] عبد الرحيم ابن على المعدل عنه ، انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا سليمن بن احمد ، ثنا عمرو بن اسحق ، نا ابو علقمة . ان اباه حدثه ، عن نصر بن علقمة ، عن اخيه محفوظ ، ٢٠ عن ابن عائذ ، نا جُبَير بن نُفَير ان النواس بن سمعان حدثه .

---

(١) في القاموس : « المهروذة لم تسمع إلا في قول النبي فى المسيح عليه السلام : ينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق في مهروذتين ، أي بين ممصّرتين . ويروى بالدال » .
(٢) ظ « محصرتين » . والممصّرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة .
(٣) ظ « الفريابي » .
٢٥ (٤) ظ « محصرتين » .
(٥) ظ « معوذ » .

أن رسول الله ﷺ قال : أريتُ أنّ ابن مريم عليه السلام يخرج من يمنة المنارة البيضاء شرقي دمشق ، واضع يده على أجنحة الملكين بين ريطتين ممشّقتين[1] . اذا أدنى رأسه قطر ، واذا رفع رأسه تحادر منه جمانٌ كاللؤلؤ . يمشي عليه السكينة ، والأرضُ تقبض له ، ماأدرك نفسه من كافر مات ، ويدرك نفسه حيث ما أدرك بصره حتى يدرك بصره في حصونهم وقُرياتهم ، حتى يدرك الدجال عند باب لدّ فيموت . ٥ ثم يعمد الى عصابة من المسلمين عصمهم الله بالاسلام ، ويترك الكفار ينتفون لحاهم وجلودهم ، فتقول النصارى : هذا الدجال الذي أنذرناه وهذه الآخرة ، ومن مسّ ابن مريم كان أرفع الناس قدرا ، ويعظم مبيته ، ويمسح على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم من الجنة . فبيناهم فرحون بما هم فيه خرجت يأجوج ومأجوج فيوحى الى المسيح عليه السلام إني قد أخرجتُ عباداً لي لايستطيع قتالهم إلا أنا ، ١٠ فأخرجْ [2] عبادي الى الطور . فيمر صدر يأجوج ومأجوج على بحيرة الطبرية فيشربونها ، ثم يقبل آخرهم فيركزون رماحهم يقولون لقد كان هاهنا مرة ماء . حتى اذا كانوا حيال بيت المقدس قالوا : قد قتلنا من في الأرض فهلموا نقتل من في السماء . فيرمون نبْلَهم الى السماء . فيردُّها الله مخضوبة بالدم . فيقولون : قد قتلنا مَنْ في السماء . ويتحصن ابنُ مريم وأصحابُه حتى يكون رأس الثور ورأس ١٥ الجمل خيراً من مائة دينار اليوم

كذا قال : المغارة . وهو تصحيف . | وإنما هو | [3] المنارة .

اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انبا تمام بن محمد الرازي ، وابو محمد بن ابي نصر ، وعقيل بن عبد الله بن عبدان ح ،

واخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، انبا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، ٢٠ (٧٢ آ ، مكرر) انا ابو محمد بن ابي نصر ح .

واخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا عبد العزيز بن احمد ، نا تمام ، قالوا : اخبرنا ابو بكر احمد بن القاسم بن معروف بن ابي نصر بن حبيب بن ابان بن اسميل ، نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، حدثني محمد بن زرعة الرعيني ، نا محمد بن شعيب ، نا يزيد بن عبيدة ، حدثني ابو الاشعث : ٢٥

---

(١) ثوب ممشّق مصبوغ بالمِشق وهو المغرة (اساس البلاغة)

(٢) ظ « فأحرز » .

(٣) ساقط من ظ .

عن أوس بن أوس الثقفي ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق . لفظها سواء .

اخبرناه عالياً ابو علي الحسن بن احمد الحداد ، في كتابه ، ثم اخبرنا ابو القاسم هبة الله ابن عبد الله بن احمد ، انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، قالا : انا ابو نعيم ، نا عبد الله بن جعفر ، نا اسمعيل بن عبد الله العَبدي ، نا عبد الرحمن بن ابرهيم ، نا محمد ٥ ابن شعيب ، عن يزيد بن عبيدة ، عن ابي الأشعث .

عن أوس بن أوس قال : ينزل المسيح عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

قال محمد بن شعيب : ولا أعلم إلا حدثنا به عن رسول الله ﷺ أو عن كعب .

اخبرنا ابو الحسين علي بن المسلم السلمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا ١٠ تمام الرازي ، اخبرني ابو زرعة محمد ، وابو بكر احمد ابنا عبد الله بن ابي دجانة النصري ، قالا : نا ابو اسحق ابرهيم بن دحيم ، نا ابو مروان هشام بن خالد ، نا محمد بن شعيب ، نا يزيد بن عبيدة ، عن ابي الأشعث الصنعاني ، عن اوس بن اوس قال :

قال رسول الله ﷺ : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١٥ قرأته عالياً على عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، عن ابي الحسن عبد الدائم ابن الحسن بن عبيد الله ، انا عبد الوهاب الكلابي ، نا ابن خريم ، نا هشام بن خالد ، نا محمد بن شعيب ، اخبرني يزيد بن عبيدة بن ابي المهاجر ، حدثني ابو الاشعث الصنعاني .

عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ، عليه ممصّرتان كأنما رأسه يقطر ماء .

٢٠ ورواه كيسان مولى رسول الله ﷺ .

اخبرناه ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، فيما قرأته عليه ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا تمام ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج الدمشقي ، يعرف بابن البَرامي ، نا محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض ، نا هشام بن خالد ، حدثني ربيعة ، عن ابن كيسان يعني نافعاً .

عن أبيه كيسان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر ، عن عبد العزيز الكتاني ، انا تمام بن محمد الرازي ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج الدمشقي (٧٢ ب مكرر) ، نا ابو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن ابي يزيد ، انا العباس بن الوليد بن مزيد (١) ، ٥
اخبرني ابي ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن شيخ له .

أنه سمع ابن عايش (٢) الحضرمي قال : يخرج عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء عند باب الشرقي ، ثم يأتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر ، ويدخل المسلمون المسجد والنصارى واليهود كانهم يرجوه ، حتى لو ألقيت شيئاً لم يصب إلا رأس انسان من كثرتهم . ويأتي مؤذن المسلمين فيقوم ، ويأتي صاحب بوق اليهود ، ١٠
وصاحب ناقوس النصارى . فيقول صاحب اليهود : اقرع . فيكتب سهم المسلمين وسهم النصارى وسهم اليهود ، ثم يقرع عيسى فيخرج سهم المسلمين . فيقول صاحب اليهود : إن القرعة ثلاث . فيقرع . فيخرج سهم المسلمين ، ثم يقرع الثالثة فيخرج سهم المسلمين . فيؤذنُ المؤذن ، ويخرج اليهود والنصارى من المسجد .
ثم يخرج يتبع الدجال بمن معه من أهل دمشق ، ثم يأتي بيت المقدس ، وهي ١٥
مغلقة ، قد حصرها الدجال ، فيأمر بفتح الأبواب . ويتبعه حتى يدركه بباب لدّ ، ويذوب كما يذوب الشمع . ويقول عيسى : إن لي فيك ضربة . فيضربه فيقتله الله عز وجل على يديه . فيمكث في المسلمين ثلاثين سنة أو أربعين سنة ، الله أعلم أي العددين ، فيخرج على أثره يأجوج ومأجوج ، فيهلك الله يأجوج ومأجوج على يديه ، ولايبقى منهم عين تطرف . وتردُّ الى الارض بركتها ، حتى أن العصابة ٢٠
ليجتمعون في العنقود وعلى الرمانة . وينزع — ثم ذكر كلاماً انقطع من الكتاب معناه — من كل ذات حمة حمتها [يعني سمها] (٣) حتى أن الحية تكون مع الصبي والأسد والبقرة لاتضرّ شيئاً . ثم يبعث الله عز وجل ريحاً طيبة تقبض روح كل مؤمن ، ويبقى شرار الناس تقوم عليهم الساعة .

(١) ظ « يزيد » . ٢٥
(٢) ظ « ابن عباس الحضرمي » .
(٣) زيادة من ظ

قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن احمد ، انا تمام ، انا الحسن بن احمد يعقوب ، نا يحيى بن محمد بن سهل ، نا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، نا ابو المغيرة ، حدثني صفوان يعني ابن عمرو ، عن شريح بن عبيد .

عن كعب قال : يهبط المسيح عليه السلام عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي ، تحمله غمامة ، واضع يديه على منكبي ملكين ، عليه ريطتان مؤتزر إحداهما ٥ مرتد الأخرى ، إذا أكب رأسه قطر منه الجمان . ﻫ .

باب

ماجاء عن المبعوث بالمرحمة

أنها فسطاط المسلمين يوم الملحمة

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن احمد التميمي ، انبا تمام بن محمد الرازي ، حدثني ابو زرعة محمد ، وابو بكر احمد ، انبا عبد الله بن | ابي ٥ دجانة قالا : نا ابرهيم بن دحيم ، نا (٧٣ آ) هشام ، نا صدقة ح .

واخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن | (١) بن ابي الحديد ، انا جدي ابو عبد الله ، انا ابو المعمر المسدد بن على بن عبد الله الحمصي ح .

وانبأنا ابو الحسن على بن الحسن بن الحسين الموازيني ، وابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم بن الحنائي (٢) قالا : انا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام المعروف بابن سعدان (٣) ، ١٠ قالا : انا ابو بكر محمد بن سليمن بن يوسف الربعي ، نا احمد بن عامر بن المعمر الأزدي ح .

وقرأتُ على زاهر بن طاهر ابي القاسم الشحامى ، عن ابي سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذى ، انا الحاكم ابو احمد الحافظ ، نا محمد بن محمد بن سليمن قالا : نا هشام بن عمار ، نا صدقة ، زاد الربعى ابن خالد ، نا خالد بن دهقان ، قال : سمعت يزيد بن أرطاة ، زاد زاهر ، الفزاري ، يقول : ١٥

سمعت جُبير بن نُفير الحضرمي يقول : سمعت أبا الدرداء يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين ، بأرض يُقال لها الغوطة ، فيها مدينة يُقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ .

وفي حديث ابن دحيم : من (٤) خير .

---

(١) ساقط من ظ ، ك . ٢٠

(٢) ظ « الحانى » .

(٣) ك « سمان » .

(٤) ظ « بن » .

اخبرنا ابو على الحسن بن احمد المقرىء(١) ، في كتابه ، ثم حدثني ابو مسعود المعدل عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني ، انا ابو زرعة الدمشقي ، نا ابو مسهر ح .

قال : ونا سليمن قال : وانا احمد بن المعلى ، نا هشام بن عمار ، قالا : نا صدقة بن خالد ، حدثني خالد بن دهقان ، عن زيد بن أرطاة ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر . ٥

عن أبي الدرداء قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يوم الملحمة الكبرى بأرض يُقال لها الغوطة ، فيها مدينة يُقال لها دمشق ، فهي خير مساكن الناس يومئذ .

قرأتُ على ابي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه الأصولى ، عن ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الطيورى ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى ، انا ابو عمر محمد ١٠ ابن العباس بن حيّويه ، إجازة ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي .

حدثنا ابرهيم بن الجنيد قال : سمعتُ يحيى بن معين ، وقد ذكروا عنده أحاديث من ملاحم الروم ، فقال يحيى : ليس من حديث الشاميين حديث أصح من حديث صدقة بن خالد عن النبي ﷺ : معقل المسلمين أيام الملاحم دمشق .

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن زيد بن أرطاة الفزاري ، فاختلف عليه فيه ، ١٥ فرواه هكذا عنه يحيى بن حمزة .

اخبرنا به ابو على الحسن بن احمد الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو القاسم بن ابي بكر بن ابي على ، انا عبد الله بن محمد بن جعفر ، انا حامد بن شعيب ، نا منصور بن ابى مزاحم ، نا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

عن زيد بن أرطاة قال : سمعتُ جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء عن النبي ٢٠ ﷺ نحو حديث قبله : يوم الملحمة الكبرى فسطاط المؤمنين بالغوطة ، مدينة يُقال لها دمشق ، من خير مدائن الشام .

وهكذا رواه محمد بن المبارك الصورى ، وعبد الله بن يوسف الدمشقي نزيل تنّيس ، وهشام بن عمار .

---

(١) ظ « المغربي » .

فأما حديث محمد : فأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، نا تمام بن محمد الرازي ، وابو محمد بن ابي نصر ، وابو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان ، وابو نصر محمد بن احمد بن هرون بن الجندي ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن ابي العقب ح .

واخبرنا ابو الحسن على بن (٧٣ ب) احمد بن منصور الغسّاني ، انا ابي الفقيه ابو العباس ، ٥ انا ابو محمد بن ابي نصر قالوا : اخبرنا ابو القاسم بن ابي العقب ، نا ابو زرعة ، نا محمد ابن المبارك الصوري ، نا يحيى بن حمزة ، عن ابن جابر ، عن زيد بن أرطاة ، عن جُبير بن نُفير .

عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة ، الى جانب مدينة يقال لها دمشق ، من خير مدائن الشام . ١٠

وأما حديث عبد الله بن يوسف : فاخبرناه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، انا ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقي ح .

واخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن ابي القاسم ، قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله بن يوسف ، نا يحيى بن حمزة ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني ١٥ زيد بن أرطاة ، سمعت جُبَير بن نُفَير الحضرمي يحدث .

عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة ، الى جانب مدينة يُقال لها دمشق ، من خير مدائن الشام .

وأما حديث هشام : فأخبرناه ابو على الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، نا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا احمد بن المعلى الدمشقي ، ٢٠ نا هشام بن عمار ح .

قال : وثنا بكر بن سهل ، نا عبد الله بن يوسف قالا : نا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

عن زيد بن أرطاة : سمعتُ جُبير بن نُفير الحضرمي يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : فسطاط المسلمين يوم الملحمة الى جانب مدينة يُقال لها دمشق ٢٥ من خير مدائن الشام .

وكذا رواه ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني ، عن صدقة بن خالد ، عن ابن جابر .

ورواه هشام بن عمار عن صدقة فأرسله .

فأما حديث أبي مسهر : فأخبرناه ابو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي بنيسابور ، انا احمد بن الحسن بن محمد ، انا الحسن بن احمد ، انا ابو بكر محمد بن حمدون ، نا يزيد

٥ ابن عبد الصمد ، نا ابو مسهر ، نا صدقة ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن زيد بن أرطاة ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر

عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : يوم الملحمة العظمى فسطاط المسلمين يومئذ بأرض يقال لها الغوطة ، فيها مدينة يُقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ .

١٠ وأما حديث هشام المرسل : فأخبرناه ابو الحسن على بن المسلم الفقيه بدمشق ، وابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي ببغداد ، قالا : نا عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا احمد بن سليمن ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد ، نا ابن جابر ، حدثني زيد بن أرطاة

عن جُبَير بن نُفير الحضرمي أن رسول الله ﷺ قال : فسطاط المسلمين يوم

١٥ الملحمة الكبرى بالغوطة ، (٧٤ آ) عند مدينة يُقال لها دمشق ، هي خير منازل المسلمين يومئذ .

ولم يقل الفقيه هي .

ورواه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه أتم من هذا ، الا انه جعله من مسند عوف ابن مالك لامن مسند ابي الدرداء .

٢٠ أخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن منصور الغساني ، وعلى بن المسلم السلمى الفقيهان ، قالا : انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن على بن ابي الرضا القاضى ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، نا ابو الحسن احمد بن سليمن بن حذلم ، نا ابي ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا ابن عياش ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير ، عن ابيه

عن عوف بن مالك الأشجعي قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في بناء له ،

٢٥ فسلمتُ عليه فقال : أعوف ؟ قلتُ : نعم يارسول الله . قال : ادخل . قلتُ :

أدخلُ كلّي أم بعضي ؟ قال : بل كلُّك . قال : فقال اعدد ستاً بين يدي الساعة أوّلهن موتي . قال : فبكيتُ (١) حتى جعل رسول الله يسكنني . قال : قل احدى . والثانيةُ فتح بيت المقدس ، قل اثنين . والثالثةُ : تكون فتنة في أمتي ، (٢) قل ثلاث . والرابعةُ موتان يقع في أمتي يأخذهم كقُعاص (٣) الغنم ، قل أربع . والخامسة يفيض فيهم المال حتى ان الرجل ليُعطي المائة دينار فيظل يسخطها ، قل ٥ خمساً . والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر ، يسيرون اليكم على ثمانين غاية ، كل غاية اثنا عشر ألفاً ، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يُقال لها الغوطة مدينة يُقال لها دمشق .

واخبرناه ابو المعالى صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلى الحنبلى ، انا ابو الفضل محمد ابن محمد بن الطيب الصباغ ، قراءةً عليه ، انا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن ١٠ بشران المعدل ، قراءةً عليه ، انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، نا عبد الكريم بن الهيثم العاقولى ، نا ابو اليمان ح

واخبرناه ابو على الحداد ، فى كتابه ، وحدثني ابو مسعود الأصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا ابو زرعة الدمشقي ، نا ابو اليمان الحكم بن نافع ح

قال : ونا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، نا ابو المغيرة ، قالا : ثنا صفوان بن عمرو ، ١٥ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن ابيه

عن عوف بن مالك قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في بناء له ، فسلمتُ عليه ، فقال لي : عوف ؟ فقلتُ : نعم . فقال لي : ادخل . فقلتُ : أكلّي أو بعضي ؟ فقال : بل كلك . فقال لي : ياعوف اعدد ستاً بين يدي الساعة اولهن موتي . فاستبكيت حتى جعل يسكنني . ثم قال لي : قل احدى قلتُ احدى . ٢٠ قال : والثانية فتح بيت المقدس . قل ثنتان فقلت : ثنتان . قال : والثالثة موتان يكون في أمتي ياخذهم مثل قُعاص الغنم . قل : ثلاث فقلت ثلاث . قال : والرابعة فتنة تكون في أمتي — وعظّمها — ثم قال : قل أربع فقلت أربع . قال : والخامسة

---

(١) ظ « فاستبكيت » .

(٢) ظ زيادة « وعظمها » . ٢٥

(٣) قعاص كغُراب داء في الغنم لا يلبثها ان تموت (القاموس) .

يفيض فيكم المال حتى ان الرجل ليُعطى المائة الدينار فيتسخطها . قل خمس فقلت خمس . قال · والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر ، فيسيرون اليكم على ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً ، ففسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة ، في مدينة يقال لها دمشق .

٥ لفظ الحديث للطبراني . وفي حديث عبد الكريم راية في الموضعين .

اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي نصر بن ابي بكر اللفتواني ببغداد ، انا ابو صادق محمد ابن احمد بن جعفر بن محمد الفقيه الاصبهاني ، انا ابو الحسن احمد بن ابى بكر محمد بن زنجويه العدل الأصبهاني ،

أخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال · ومما روي على ثلاثة أوجه

١٠ قوله ﷺ عند ذكر الروم : فيغدرون فيوافونكم على ثمانين غياية ، وروى ثمانين غاية بياء واحدة ، وغابه بياء . وأكثرهم يرويه ثمانين غاية بياء واحده تحتها نقطتان . (٧٤ ب) فمن رواه هكذا قال الغاية الراية . ومن رواه غياية بيائين قال : أراد السحابة . وروى بعضهم قال غياية رهما (؟) يعني سحابة . ومن رواه غابة بياء تحتها نقطة واحدة قال : أراد الأجمة .

١٥ قال العسكري : وحدثنا احمد بن اسحق بن بهلول ، نا ابى ، نا يعلى بن عبيد ، عن ابيه ، عن نصر بن ابى بكر ، عن زيد بن رفيع

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ ، في حديث ذكرناه أنه قال : في هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ثم يأتون على ثمانين غياية ، تحت كل غياية ثمانون ألفاً .

وكلا القولين في اسناده صحيح . فقد رواه ابو بكر بن عبد الله بن ابى مريم الغسّاني

٢٠ الحمصى ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن ابيه ، قال : حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على الحسن بن على بن المذهب ، انا ابو بكر احمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا ابو اليمان ، نا ابو بكر ، يعني ابن ابي مريم ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن ابيه .

قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ستفتح عليكم الشام ، فإذا خُيرتم المنازل منها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ، فإنها معقل المسلمين من الملاحم ، وفسطاطهم منها بأرض يُقال لها الغوطة .

وكذا بشر بن بكر الدمشقي نزيل تنيس عن ابي بكر .

اخبرناه ابو الفضل محمد بن اسميل الفضيلي ، انا ابو القاسم احمد بن محمد بن محمد بن ٥ ابي منصور الخليلي ببلخ ، انا ابو القاسم على بن احمد بن محمد بن الحسن الخزاعى ، نا ابو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي ببخارى ، نا عيسى بن احمد ، يعني البلخي ، نا بشر بن بكر ، حدثني ابو بكر ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن ابيه ، قال :

حدثني أصحاب محمد ﷺ قال : إنه ستفتح عليكم الشام ، فإذا خُيّرتم المنازل منها فعليكم بمدينة يُقال لها دمشق ، فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطهم ١٠ منها بأرض يُقال لها الغوطة .

ورواه ابو الحسن محمد بن مصعب القُرقُساني (١) عن ابي بكر فخالفهما فقال : عن رجل من اصحاب محمد .

اخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابى ، نا محمد بن مصعب ، نا ابو بكر ، عن عبد الرحمن ١٥ ابن جبير ، عن ابيه .

عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال : ستفتح عليكم الشام . وإن بها مكاناً يقال له الغوطة ، يعنى دمشق ، من خير منازل المسلمين في الملاحم .

وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن ابي بكر مرسلا .

اخبرناه ابو القاسم السمرقندى ، انا ابو الحسين بن النقور ، وابو القاسم بن البُسري ح . ٢٠

واخبرناه القاضي ابو على الحسن بن سعيد بن احمد بن عمرو بن المامون (٧٥ آ) ابن عمرو بن مأمون الجزري ، بالرحبة ، انا ابو القاسم بن البسري ، قالا : انا ابو طاهر المخلّص ، نا ابو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري ، نا ابو عبد الله احمد بن يوسف بن خالد التغلبي ، نا صفوان ، يعني ابن صالح ، نا الوليد ، حدثني ابو بكر ابن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن ابيه قال : ٢٥

(١) القرقساني بضم القافين بينهما راء ساكنة تهذيب التهذيب : ٩ : ٤٥٨ .

قال رسول الله ﷺ : ألا إنها ستفتح عليكم الشام ، فعليكم بمدينة يُقال لها دمشق ، فإنها خير مدائن الشام وفسطاط المؤمنين بأرض منها يُقال لها الغوطة وهي معقلهم .

وكذا ارسله مكحول الفقيه الدمشقي عن جبير .

٥ قرأناه على ابى عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابي تمام على بن محمد ، عن ابي عمر بن حيّويه ، انا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي (١) ، نا ابن ابى خيثمة ، نا موسى بن اسمعيل ، نا محمد بن راشد ، قال : حدث مكحول ان جبير بن نفير حدث :

أن رسول الله ﷺ قال : فسطاط المسلمين في الملحمة الغوطة ، بمدينة يُقال لها دمشق ، خير مدائن الشام .

١٠ ورواه ابو العلاء برد بن سنان وسعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ولم يذكرا جبيراً في إسناده وأرسلاه .

فأما حديث برد بن سنان : فأخبرناه ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي الجزي (٢) الفقيه ، وابو غالب محمد بن الحسن بن على الماوردى البصرى ببغداد ، قالا : انا ابو على على بن احمد بن على التسترى بالبصرة ، انا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن
١٥ عبد الواحد الهاشمي ، انا ابو على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى ، انا ابو داود سليمن بن الأشعث السجستاني ، نا موسى بن اسمعيل ، نا حماد ، انبا برد ابو العلاء ، عن مكحول .

أن رسول الله ﷺ قال : موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يُقال لها الغوطة .

واما حديث سعيد فأنبأناه ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي (٣) ، وحدثنا
٢٠ ابو البركات الخضر بن شبل بن عبد الواحد الحارثي الفقيه عنه ، انا ابو على الحسن بن على ابن ابرهيم المقرىء ، نا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرى ، انا ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي ، انا ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا ، انا ابو عامر موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المري ، نا الوليد بن مسلم .

---

(١) ظ « الكوفي » .
٢٥ (٢) نسبه الى بلد بالمغرب . المشتبه للذهبي ص ١١٥ .
(٣) ظ « الجبلي » .

حدثني سعيد بن عبد العزيز أن من أدرك من علمائنا كانوا يقولون : يخرجون (١) أهل مصر من مصرهم الى مايلي المدينة ، ويخرج أهل فلسطين والأردن الى مشارف (٢) البلقاء وإلى دمشق ، ويخرج أهل الجزيرة وقنسرين وحمص إلى دمشق ، وذلك لما كان حدثنا به سعيد عن مكحول عن رسول الله ﷺ أنه قال .

فسطاط المؤمنين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة مدينة يقال لها دمشق . ٥

ورواه ابو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، عن سعيد فأسنده (٧٥ ب) يذكر معاذ بن جبل في اسناده ، الا انه منقطع ، فان مكحولا لم يدرك معاذاً رضى الله عنه .

اخبرنا بحديثه ابو بكر محمد بن الحسين بن على بن الحسن المزرفى (٣) ، انا ابو الغنايم عبد الصمد بن على بن المأمون ، انبا عبيد الله بن محمد بن حبابة ، نا ابو القاسم البغوي ، نا ابو نصر التمار ، نا سعيد يعنى ابن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل قال : ١٠

قال رسول الله ﷺ : يوم الملحمة الكبرى فسطاط المؤمنين بالغوطة ، بمدينة لها يقال دمشق ، من خير مدائن الشام .

تابعه الحسن بن علويه القطان ، عن ابى نصر .

وكذا رواه الوليد بن مسلم ، ويحي بن حمزة ، ومحمد بن بكار بن بلال ، عن سعيد .
وقد روى عن ابى مالك الأشعري عن معاذ . ١٥

قرأته على ابي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى ، عن ابي سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، انا الحاكم ابو احمد الحافظ ، انا محمد بن مروان ، عن هشام بن عمار ، نا عمرو بن واقد ، نا عروة بن رويم ، عن ابي مالك الأشعرى ، عن معاذ بن جبل قال :

قال رسول الله ﷺ : يوم الملحمة العظمى فسطاط المسلمين بالغوطة من خير مدائن الشام يومئذ . ٢٠

وقد روى هذا الحديث من وجه آخر .

---

(١) كذا في الاصل . ظ « يخرصون » .
(٢) فى الاصل ، وسائر الاصول « مشارق » .
(٣) انظر طبقات القراء ٢ : ١٣١ ، والمشتبه للذهبي ص ٤٨٧

قرأته على ابي القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي ، عن ابي طاهر محمد بن احمد بن محمد بن ابي الصقر ، انا الحسن بن محمد بن احمد بن جميع الصيداوي ، انا ابو يعلى عبد الله ابن محمد بن حمزة بن ابي كريمة ، انا القاسم بن عبيد المُكْتِب(١) ، نا عبد الله بن سليمن العَبدي ، نا ابي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده قال :

٥ قال رسول الله ﷺ : إنها ستفتح الشام ، فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ، فإنها خير مدائن الشام . وهي معقل المسلمين من الملاحم ، وفسطاط المسلمين بأرض منها يُقال لها الغوطة ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور .

انبأنا ابو على الحسن بن احمد المقرىء ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا حبيب بن الحسن ، ١٠ وعبد الله بن محمد قالا : نا عمر بن الحسن ابو حفيص القاضى الحلبي ، نا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ، نا محمد بن اسحق العكاشي .

حدثنا الأوزاعي قال : قدمت المدينة في خلافة هشام ، فقلتُ مَنْ هاهنا من العلماء ؟ قالوا : هاهنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ . ١٥ فقلتُ لأبدأنّ بهذا قبلهم قال : فدخلتُ المسجد فسلمتُ ، فأخذ بيدي فأدناني منه ، فقال : من أي إخواننا أنت ؟ فقلت له : رجل من أهل الشام . قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : رجل من أهل دمشق . قال : نعم ، أخبرني أبي عن جدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : للناس ثلاث معاقل تعقلهم (٧٦ آ) فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون بعمق أنطاكية دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ٢٠ ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سينا .

قرأت على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن ابى محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو الحسن على بن الحسن الحافظ ، انا عبد الوهاب بن الحسن ، انا احمد ابن عُمير بن يوسف ، نا ابو عامر موسى بن عامر ، نا الوليد بن مسلم ، نا حفص بن غيلان (٢) الهمداني .

---

٢٥ (١) انظر المشتبه للذهبي ص ٥٠١ .

(٢) بالمعجمة بعدها تحتانية ساكنة . تهذيب التهذيب ٢ : ٤١٨ .

عن حسان بن عطية قال : ذكر رسول الله ﷺ كيف يجوز الأعداء أمته من بلدالى بلد . فقال : يارسول الله فهل من شيء ؟ قال : نعم الغوطة ، مدينة يقال لها دمشق ، هي فسطاطهم ومعقلهم من الملاحم لاينالها عدو الا منها .

قال حفص : يقول لاينالهم عدو لهم الا منها ، من الأمة ، وهو يوم دخلها عبد الله ابن علي بجنوده . ٥

انبأناه ابو طاهر محمد بن الحسين بن ابرهيم الحنائي ، وحدثنا ابو البركات الخضر بن شبل الحارثي الفقيه عنه ، انا ابو على الاهوازي ، نا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المرّي ، انا ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد ، انا ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف ، نا ابو عامر موسى بن عامر بن عمارة ، نا الوليد بن مسلم ، قال : ونا ابو معيد حفص بن غيلان .

١٠ عن حسّان بن عطية : أن رسول الله ﷺ ذكر كيف يجوز الأعداء أمته من بلد الى بلد ه فقالوا : يارسول الله هل من شيء ؟ فقال : نعم . الغوطة ، بمدينة يقال لها دمشق ، معقلهم وفسطاطهم لاينالهم عدو إلاّ منها .

قال حفص بن غيلان : يريد بقوله لاينالها عدو إلا منها ، يقول من أمته . وهو يوم دخلها عبد الله بن علي بجنوده .

١٥ قرأنا على ابي عبد الله يحيي بن الحسن بن البنا ، عن ابي تمام على بن محمد بن الحسن ، عن ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا ابن ابي خيثمة ، نا عبد الجبار بن عاصم ، نا اسمعيل بن عياش ، عن سليمن بن سليم .

عن يحيى بن جابر الطائي أن رسول الله ﷺ قال : للمسلمين ثلاثة معاقل . فمعقلهم من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور . ٢٠

قرأتُ بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازى ، اخبرنى ابو العباس محمد بن جعفر بن احمد بن يحيي بن حمزة الحضرمى ، نا جدى احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، نا ابي ، عن ابيه يحيى بن حمزة ، نا عبد الله بن لهيعة ، نا عبد الرحمن بن شريح المعافري ، عن يزيد بن ابي حبيب .

عن ابي سالم الجيشاني قال : انطلقتُ الى المدينة أسأل عن علم الأحداث ، فقيل لي : أين أنت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فإنه كان صعلوكا فرّغه [١] ابوه لذلك . قال : فقدمت فأخبرتُ عبد الله بن عمرو بذلك ، قال نعم : فسلوني عما شئتم أخبركم به . فوالله لو شئت لأخبرتكم بالسنّة التي (٧٦ ب) يخرجون فيها ٥ من مصر . قلت : ياأبا محمد أخبرني وخر لي . قال : نعم إنك لن تبرح مواما [٢] بك مالم يأت أهل المشرق أهل المغرب . فاذا كان ذلك خفق [٣] الدين وخفقت السنة ووقعت بين العرب البغضاء ، فأقلّ المؤمنين من يحجزه ايمانه ، وأقل المعاهدين من يكفه ساعيه . فان استطعت أن تسكن السروات فكن بها ، وان عجزت فالاسكندرية ، فإن عجزت فالطور او سوق مارن [٤] . فاذا اقشعتْ شيئاً ، أبيت ١٠ اللعن ، وأصاب المأمومة وذات الاصابع ذناباتها فعليك بالفحص .

قال عبد الرحمن بن شريح : سمعت ابا قبيل يزعم أن المأمومة أبيات الأشاعر بدمشق يوماً بها [٥] ،وذات الأصابع حرلان . ثم رجع الحديث الى يزيد بن ابي حبيب في الفحص قال : وهي الغوطة قال : فانها فسطاط المسلمين ، فاذا امتنعت الحمراء والبيضاء وظن [٦] الاولياء عن الاولياء ، فعليك بمدينة الأسباط ، فإن العافية تجوزهـا ١٥ كما يجوز السيل الدمن ، لو أرى أبي أدرك ذلك لسبق رحيلي خبري ولا أنت تدركه

يعني مدينة الاسباط بانياس .

قال ابو الحسين : واخبرني محمد بن جعفر ، نا جدى ، نا ابي ، عن ابيه يحيى بن حمزة ، نا ابن ابي ذيب ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن عبد الله بن حكيم .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ماأودّ أن لى مصر وكورها بعد ٢٠ الخمسين والمائة أسكنها . ولَدمشق خيرٌ لو كنتم تعلمون .

وقال ابو الحسين : اخبرني محمد ، انا جدي ، نا ابي ، عن ابيه يحيى بن حمزة ، حدثني ابن لهيعة ، عن سليمن بن عبد الرحمن ،

---

(١) ظ « موغد » .
(٢) كذا . وفى ظ « بواما » .
٢٥ (٣) أي ضعف .
(٤) كذا وهى فى ظ ك « سرق مارن »
(٥) ظ « برمابها »
(٦) كذا .

أخبرني نافع بن كيسان الدمشقي قال : لقيت يزيد بن شجرة الرهاوي ؛ فقلتُ : إني أردتُ أن آتي فلسطين . قال : لا تفعل ، فاني أحدثك في دمشق أحاديث ليست في غيرها . إنّ حبل الناس اذا اضطرب كانت عصمتهم ، وإنّ أهلها مدفوع عنهم ، وإنه لاينزل بأرضٍ جوعٌ ولا بلاءٌ ولافتنةٌ إلاّ خُفّف ذلك عنهم . ٥

قال ابو الحسين : اخبرني محمد بن جعفر بن احمد ، نا جدى احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، عن ابيه يحيى بن حمزة ، نا عبد الرحمن بن زياد بن انعم .

عن عمر بن جابر الحضرمي قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : من سكن دمشق نجا . فقلتُ : أعن رسول الله ﷺ ؟ قال : فعن رأيي أحدّثك .

قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، نا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن ابيه . ١٠

عن ابن مُحيريز قال : قال لي رويفع [1] بن ثابت الأنصاري ، وكان من أصحاب الشجرة : اسكن فلسطين مااستقامت العرب ، فاذا نادوا بشعار الجاهلية فاسكن دمشق ، وشرقها خير من غربها .

قال : ونا يحيى بن حمزة ، نا عبد الرحمن بن زياد بن انعم .

عن عمار بن سعد التجيبي أن عقبة بن نافع بن عبد الحارث أوصى بنيه حين ١٥ حضرته الوفاة ، فقال : يا بني احفظوا ما أُوصيكم تنتفعوا ، لاتدّانوا وان لبستم (٧٧ آ) العبا ، ولا يدخل أحد منكم في بيعة الرايات السود طائعاً إن ادركتموها ، ولا تَدَعُنّ حظكم من دمشق وإن لم تصيبوا البيت الاّ بدية .

اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسى ، انا ابو عبد الله محمد بن على بن المبارك ، انبا ابو القاسم على بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، انبا عبد الوهاب الكلابي ، ٢٠ نا ابو العباس عبد الله بن عتاب بن احمد ، نا ابو على محمود بن خالد السلمى ، نا عبد الله ابن كثير القارىء .

---

(١) تصغير رافع ، بكسر الفاء . تهذيب التهذيب ٣ : ٩٢٩ .

عن الأوزاعي قال : بلغنا أن بالشام وادياً يقال له الغوطة ، فيه مدينة يقال لها دمشق ، هي خير مدائن الناس .

قرأنا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابي تمام على بن محمد بن الحسن ، عن ابي عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ،
٥ نا ابن ابي خيثمة ، نا عبد الجبار بن عاصم ، نا اسمعيل ح .

وقرأتُ على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن ابي محمد الجوهرى ح ،

وانا ابو محمد عبد الله بن على الابنوسى ، إجازةً .

وحدثنى ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري عنه . انا الجوهري ، انا ابو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، انا احمد بن محمد بن المنادى ، حدثنى هرون بن
١٠ على بن الحكم بن المزوّق ، نا حماد بن مالك الضرير ، نا خالد بن مرداس ، نا اسمعيل ابن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن ابي الزاهرية .

عن كعب الأحبار أنه قال : ـ وفي حديث عبد الجبار : عن كعب قال ـ : معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الدجال نهر أبي فطرس ، ومعقلهم من ياجوج ومأجوج الطور .

١٥ انبأنا ابو محمد الاكفاني ، انا ابو العباس احمد بن منصور بن قبيس ، انا ابو الحسن محمد بن عوف بن احمد ، انا ابو العباس محمد بن موسى بن الحسين ، نا احمد بن عمير ، نا سليمن بن عبد الحميد ، نا يزيد بن عبد ربه ، حدثنى بقية ، حدثني الزبيدي ، عن الفضيل ابن فَضالة الهوزني .

عن كعب أنه قال : معاقل المسلمين ثلاثة : فمعقلهم من الروم دمشق ، ومعقلهم
٢٠ من الدجال الأردن ، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور .

اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي الجزي الفقيه ، وابو غالب محمد بن الحسين بن على الماوردي البصرى ، قالا : انا ابو على بن احمد بن على التسترى بالبصرة ، انا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، انا ابو على محمد ابن احمد بن عمرو اللؤلؤي ، نا ابو داود سليمن بن الاشعث ، نا على بن سهل الرملى ،
٢٥ نا الوليد ، نا سعيد بن عبد العزيز .

عن مكحول قال : لتمخرنّ الروم الشام أربعين صباحاً ، لايمتنع منها الا دمشق وعمان

وأخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله الفقيه ، وابو غالب الماوردى ، قالا : انبا ابو على التسترى ، انا ابو عمر القاسم بن جعفر ، انا ابو على اللؤلؤي ، نا ابو (٧٧ ب) داود السجستاني ، نا موسى بن عامر المرى ، نا الوليد .

حدثنا عبد الله بن العلاء ، أنه سمع أبا الأعيس [١] عبد الرحمن بن سلمان يقول : سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق . ٥

ابو الأعيس عبد الرحمن بن سلمان الخولاني دمشقي .

اخبرنا ابو على الحداد في كتابه ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن على بن احمد عنه ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد الذكواني ، نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، نا ابرهيم بن محمد بن الحسن ، نا عيسى بن خالد ، نا ابو اليمان ، نا اسمعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن يزيد بن شريح التيمي . ١٠

عن كعب قال : يهلك مابين حمص وثنيّة العقاب سبعون الفاً من الوغى . قلتُ : ماالوغى ؟ قال : العطش [٢] .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، نا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر ، انا هبة الله بن ابرهيم بن عمر الصواف ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس ، نا ابو بشر الدولابي ، نا محمد بن عوف ، نا ابو المغيرة ، نا صفوان بن عمرو ، نا ابو ١٥ الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب ، عن كعب انه قال ح

وانبأنا ابو على الحداد ، وحدثني ابو مسعود عنه ، قال : انا عبد الرحمن بن محمد الذكواني ، نا ابو الشيخ ، نا ابرهيم بن محمد بن الحسن ، نا عيسى بن خالد ، نا ابو اليمان ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي الزاهريه .

عن كعب انه قال : لن تزالوا بخير مالم يركب اهل الجزيرة أهل قنسرين ، ٢٠ وأهل قنسرين أهل حمص . فيومئذ تكون الجفلة ، ويفزع الناس الى دمشق .

---

(١) بفتح التحتانية قبلها مهملة ساكنة . تهذيب التهذيب ٦ : ١٨٨ .
(٢) لم أجد هذا المعنى في المعاجم .

باب

مانقل عن أهل المعرفة في أن البركة فيها مضعفة

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن البنا ، انبا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسى ، انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الفتح الجلّي المصّيصى ، نا ابو يوسف محمد بن سفيان بن موسى المصيصى الصفار ، نا ابو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي ، قال : سمعتُ ابن المبارك ، عن يحيى بن ابى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن نا الكلابى ، عن سعيد بن سفيان الغازي قال :

قال عثمان رضي الله عنه : النفقة في أرض الهجرة مضاعفة بسبع مائة ضعف ، وأنتم المهاجرون أهل الشام لو أن رجلا اشترى بدرهم لحماً من السوق وأطعم أهله كان له بسبع مائة .

الصواب ابن ناشر الكناني .

وهذا مختصر من حديث طويل اخبرناه بتمامه ابو العز احمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش السلمي العكبري ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهري ، انبا ابو حفص عمر بن محمد ابن على الزيات الصيرفي ، انا ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابى ، (٧٩ آ) نا صفوان بن صالح ، نا محمد بن شعيب ، أخبرني ابو زرعة يحيى بن ابي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن ناشرة (كذا) انه اخبره .

عن سعيد بن سفيان الغازي قال : توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله . فوافق ذلك صالح ابن فرعون فلم يكن عامئذ غازية . فقدمت المدينة في حج أو عمرة ، فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجل قاعد ، وعليّ قباء من بُزن ـ الصواب بُزْيون [1] ـ وكان أصابه من الغنيمة بأرض الروم . وكان جيبه وفروجه مكفوف (كذا) بحرير . فلما رآني ذلك الرجل أقبل عليّ يجاذبني قبائي ليخرقه . فلما راى ذلك عثمان قال : دع الرجل . فتركني . ثم قال : لقد عجلتم . فسألت عثمان فقلتُ : ياأمير المؤمنين ، توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فوافى

---

(١) في الهامش بخط المصنف .

ذلك صالح بن فرعون، فلم يجئنا غازية فما تامرني ؟ . قال : هل سألت أحداً قبلي ؟ قلتُ : لا . قال : لئن استفتيت احداً قبلي فأفتاك غير الذي أفتيك به ضربت عنقه. إن الله عز وجل أمرنا بالاسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون، وأمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل المدينة، ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام . انفقها على نفسك أو على أهلك وعلى ذوي الحاجة ممن ٥ حولك، فإنك لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحماً فأكلت أنت وأهلك كتب لك بسبع مائة درهم . فخرجتُ من عنده فسألت عن الرجل الذي يجاذبني فقيل هو علي بن ابي طالب . فأتيته في منزله فقلت : مارأيتَ مني ؟ فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير . وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين . فخرجتُ من عنده فبعته من الخياط . ١٠

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا عمر بن عبيد الله بن عمر ، واحمد ومحمد ابنا الحسن ابن ابي عثمان ح .

واخبرنا ابو محمد هبة الله بن طاوس ، انا ابو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان ، قالوا : انا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، نا المحاملي ، نا محمد بن عمرو بن حنان (١) ، نا ضمرة ، حدثني يحيى بن ابي عمرو الشيباني ، عن الوليد بن سفيان . ١٥

عن عوف قال : أوصى رجل بمائة دينار في سبيل الله عز وجل وان ذلك وافى في صالح بن فرعون صاحب الروم قال : فحجّ الوصيّ فمر بالمدينة ، فدخل على عثمان بن عفان فقال إن رجلا أوصى بمائة دينار في سبيل الله عز وجل، وان ذلك وافى صالح بن فرعون صاحب الروم فقال : أين تسكن ؟ قال الشام . قال : انفقها عليك وعلى أهلك وجيرتك ، فإن الرجل من أهل الشام يشتري بدرهم لحماً ٢٠ لأهله فيكون له سبع مائة درهم . وذكر الحديث .

وجدتُ بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، اخبرنى ابو العباس محمد بن جعفر ابن احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، نا جدي احمد بن محمد بن يحيى ، نا ابي ، عن ابيه يحيى بن حمزة ، حدثنى سفيان الثوري ، عن (٧٩ ب) طعمة بن عمرو الجعفري . ٢٥

عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال : قلتُ لعبد الله بن عمرو بن العاص إن

---

(١) انظر المشتبه للذهبي ص ٨٣

لي رحماً وقرابة وإن منزلي قد نبا [1] بي بالعراق والحجاز . قال : ارضى لك ماارضى لنفسي ولولدي . عليك دمشق ، عليك دمشق ، ثم عليك بمدينة الاسباط بانياس فإنها مباركة السهل والجبل ، يعيش أهلها بغير الحجرين الذهب والفضة ، نقل الله عنها اهلها حين بدلوا تطهيراً لها وإن البركة عشر بركات خص الله بانياس من ذلك ٥ ببركتين ، لايعيل ساكنها ، يعيش من برها وبحرها ، واذا وقعت الفتن كانت بها أخف منها في غيرها . فاتخذها وارتد بها فوالله لفدان بها أحب الي من عشرين بالوهط . والوهط بالطائف .

قرأتُ على ابى محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى ، عن ابى محمد عبد العزيز بن احمد التميمى ، انبا تمام ، اجازةً ، إن لم تكن قراءة ، انا ابو على الحسن بن احمد بن يعقوب ١٠ المعدل ، نا يحيى بن محمد بن سهل ، نا محمد بن يعقوب ، نا ابو اليمان ، نا ابو المغيرة ، نا صفوان بن عمرو .

عن شريح بن عبيد : أن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الاحبار : أحمص أعجب اليك أم دمشق ؟ فقال كعب : لمربض ثور بدمشق خير من دار عظيمة بحمص

كذا قال : نا ابو اليمان ، نا ابو المغيرة . وذكر ابى المغيره مزيد في الاسناد ، فان ١٥ ابا اليمان صاحب صفوان بن عمرو .

وقد رواه اسمعيل بن عياش عن صفوان .

قرأناه على ابى عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابى تمام على بن محمد بن الحسن ، عن ابى عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا ابن ابى خيثمة ، نا عبد الجبار بن عاصم ، نا ابن عياش ، عن صفوان بن عمرو .

٢٠ عن شريح بن عبيد الحضرمي أن معاوية بن ابي سفيان سأل كعب الأحبار فقال : أحمص أعجب اليك أم دمشق ؟ قال : بل دمشق . قال معاوية : ولِمَ ؟ فقال كعب : مربض ثور في دمشق خير من دار عظيمة في حمص .

قال : وثنا ابن ابي خيثمة .

حدثني عبد الوهاب بن نجدة الحوطى قال : أتيتُ صدقة بن حبيب ، شيخاً ٢٥ كان عندنا ، فسمعتُه يقول : سمعت أبا الكوثر يقول : كنت بدار يوحنا بحمص

---

(١) أي بَعُدَ

وقد بُسط فيها لمعاوية بن ابي سفيان . واذا رجل قد جاء من نحو زقاق اللقانق (هكذا) فسلم على معاوية فقال : السلام عليك ياأمير المؤمنين فقال له : ادن ياأبا اسحق ، ماترى في حمص وطيبها ؟ فقال : بلى ياأمير المؤمنين لموضع من دمشق صغير أحب الي من دار بحمص . قال : ولم ذاك ياابا اسحق ؟ قال : لأنها معقل الناس في الملاحم . قال معاوية : لاجرم لاتركت لها حرمة . ٥

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود بن على القرشى ، انا على بن احمد بن زهير ، نا على بن محمد بن شجاع ، انا عبد الرحمن بن عمر الامام ، نا خالد بن محمد من ولد يحيى بن حمزة الحضرمى (٨٠ آ) ، نا جدي احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى ، نا ابي ، عن ابيه ، نا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب .

عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال : منزل في دمشق خير من عشرة منازل ١٠ في غيرها من أرض حمص ، ومنزل داخل دمشق خير من عشرة منازل بالفراديس ، وإياك وأرباضها فإن في سكناها الهلاك .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا ابو الفرج سهل بن بشر بن احمد الاسفرائيني ، انا ابو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، انبا عبد الوهاب الكلابي ، نا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب المشغرانى ، نا هشام بن خالد ، نا ابو مسهر ، ١٥ نا سعيد بن عبد العزيز .

عن يونس بن ميسرة بن حَلْبس : ان رجلاً سكن طبرية بعياله شهراً فكفاهم فيها عشرة أمداء من قمح ثم تحول الى دمشق فكفاهم خمسة أمداء قمح .

واخبرنا ابو محمد ، انا ابو الفرج ، نا ابو بكر ، انا عبد الوهاب ، نا احمد بن الحسين ، نا هشام ، نا ابو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز . ٢٠

حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلتُ لأبي سلام الأسود : مانقلك من حمص الى دمشق ؟ قال : ماسألني عن هذا عربي قبلك ، قال : لأن البركة فيها مضاعفة .

اخبرنا ابو محمد بن الاكفانى ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا تمام بن محمد ، انا محمد ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، انا ابو عبد الملك ، وهو البسري ، نا جدي وهو محمد بن عبد الله بن بكار ، نا ابو مسهر ، نا سعيد بن عبد العزيز . ٢٥

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلتُ لأبي سلام الحبشي : مانقلك من حمص الى دمشق ؟ قال : ماسألني عنها عربي قبلك ، بلغني أن البركة فيها مضعفة .

اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا ابو الميمون ، أنا ابو زرعة ، نا ابو مسهر ، نا سعيد بن عبد العزيز .

٥ عن ابن جابر قال : قلت لأبي سلام ماحملك على النقلة من حمص الى دمشق ؟ فقال : بلغني أن البركة تضعف بها ضعفين .

قرأتُ بخط أبي الحسين البجلي ، انا احمد بن عُمير بن يوسف ، نا ابو عامر موسى ابن عامر ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

عن مكحول أنه سأل رجلاً أين تسكن ؟ قال : الغوطة . قال له مكحول :
١٠ مايمنعك أن تسكن دمشق فأن البركة فيها مضعّفة .

قال : وانا محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، نا جدي احمد بن محمد ، نا ابي ، عن ابيه يحيى بن حمزة ، نا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

حدثني يحيى بن يحيى قال : قال لي عبيد بن يعلى ، وهو رجل من أهل بيت المقدس كان بعسقلان وكان عالماً : ارحل من فلسطين والحق بدمشق ، فان بركات
١٥ الشام كلها مسوقات الى دمشق .

قال : واخبرنا احمد بن عمير بن يوسف ، نا احمد بن عبد الواحد ، نا ابو اليمان الحكم ابن (٨٠ ب) نافع نا صفوان بن عمرو .

عن أمه ام الهجرتين بنت عوسجة بن أبي ثوبان أن عمرو بن هرم السكسكي اراد ان ينقلها الى دمشق ، فاستعانت عليه بذي قرابتها جابر بن ازاد فلم يزل به
٢٠ حتى أعفاها من النقلة ، فقال عمرو بن هرم فاني أبيع داري بدمشق وما أصنع بها وأنا عنها غائب . فقال جابر بن ازاد : لاتفعل فوالله لقد حدثنا أنه سيأتي على الناس زمان لمربض ثور في دمشق خير من دار عظيمة بحمص ، وإنها لمعقل المسلمين

كذا قال : ازاد باثبات الألف في الموضعين ، وإنما هو جابر بن ازد بغير الف . وهو الحمصي .

قرأتُ على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن ابي محمد عبد العزيز الكتاني ، انا ابو نصر محمد بن احمد بن هارون بن الجندى ، انا عمر بن فضالة ، نا احمد بن انس وابرهيم بن عبد الرحمن رحيم قالا : نا عمران بن ابي جميل ، ثنا سليمن بن عتبة ، عن يونس ابن ميسرة ، عن ابي ادريس الخولاني .

عن كعب الأحبار قال : كل بناء بناه العبد يحاسب عليه الابناء دمشق . ٥

انبأنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو بكر محمد بن ابي عمرو بمنين . انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم ن عبد الرحمن بن مروان ، نا احمد بن المعلى بن يزيد الأسدي ، نا عمران بن ابي جميل ، نا سليمن بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبس ، عن ابي ادريس الخولاني .

عن كعب الأحبار قال : كل مايبنيه العبد في الدنيا يحاسب به يوم القيامة ، إلا بناءه في دمشق . ١٠

انبانا ابو القاسم على بن ابرهيم الحسيني ، وابو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرىء ، عن رشأ بن نظيف ، ونقلتُه من خطه ، قال : اخبرنا ابو الفتح ابرهيم بن على ابن ابرهيم البغدادي ، نا ابو بكر محمد بن يحيى الصولى .

حدثني ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري قال : وجدتُ (١) تقديراً لما ١٥ كان يحمل الى بيت المال بمدينة السلام من جميع النواحي فمن ذلك من دمشق اربع مائة ألف دينار وعشرون الف دينار .

وذكر ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري عن المدائني أن وظيفة دمشق التى وظفها معاوية اربع مائة الف دينار . (٢)

وهذا بعد صرف مالا بد من صرفه في ديوان الجند والولاة وأرزاق الفقهاء ٢٠ والمؤذنين والقضاة . وهذا يدل على كثرة دخلها وعظم البركة في مستغلّها .

(١) انظر كتاب الوزراء والكتاب ص ٢٨٧ .

(٢) انظر فتوح البلدان ص ١٩٣

باب

ماجاء عن سيد المرسلين
في أن أهل دمشق لايزالون على الحق ظاهرين

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، نا عبد العزيز بن احمد
٥ التميمي نا تمام بن محمد الرازي ، نا احمد بن سليمن بن ايوب بن حذلم ح .

واخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور (٨١ آ) الغساني ، وعلى بن المسلم بن الفتح السلمي الفقيهان قالا : انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن على الأنطاكى القاضى ، انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابى نصر ، انا احمد بن سليمن ، نا ابى ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا ابن عياش ، حدثني الوليد بن عباد (١) ، عن عامر الأحول ، عن ابى
١٠ صالح الخولانى .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبوب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

رواه ابو على عبد الجبار محمد بن مهنا الداراني في تاريخ داريا (٢) عن احمد بن
١٥ سليمن . إلا أنه صحف (٣) في اسناده في موضعين قال : عاصم الأحول وإنما هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصري ، وليس بعاصم بن سليمن الأحول . وهو بصري نزل المدائن . وقال عن أبي مسلم الخولاني وإنما هو ابو صالح الخولاني .

وكذلك رواه هشام بن عمار الدمشقي ، وورد بن عبد الله التميمى الطبري ثم البغدادي ، وعبد الجبار بن عاصم الغسانى ، عن اسمعيل بن عياش .

---

٢٠ (١) ظ « عمار » .
(٢) انظر تاريخ داريا ص ١٠٤ .
(٣) ظ « صحب » .

فأما حديث هشام : فأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا اسميل بن مسعدة الاسميلي ، انا ابو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ ، نا جعفر بن احمد بن عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا اسميل بن عياش ، نا الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن ابى صالح الخولانى .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، قال : لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون ٥ على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لايضرهم خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة .

قال ابن عدي : وهذا الحديث ، بهذا اللفظ ، ليس يرويه غير ابن عياش عن الوليد بن عباد .

وأما حديث ورد : فأخبرناه ابو القاسم الشحّامى ، انا ابو اسعد الجنزروذي ، انا ابو بكر ١٠ احمد بن الحسن بن مهران المقرىء ، نا ابو الفضل يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري ، نا ابو الفضل احمد بن ملاعب بن حبان المخرمى ، نا ورد بن عبد الله ، نا اسميل بن عياش ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن ابي صالح الخولاني .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إنه لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله . لايضرهم خذلان ١٥ من خذلهم ، ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة .

وأما حديث عبد الجبار : فأخبرناه عالياً ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، قالا : انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، انا ابو عمرو بن حمدان ح .

واخبرناه ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب بأصبهان ، انا ابرهيم بن منصور السلمي ، ٢٠ انا ابو بكر بن المقرىء قالا : انا ابو يعلى ، نا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم ، نا اسميل بن عياش ، زاد ابن المقرى ، ابو عتبة ، وقالا : الحمصي ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن ابى صالح الخولاني .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لايضرهم من خذلهم ، ٢٥ وقال ابن حمدان : خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة .

تابعهم ابو الهيثم خالد بن مرداس السراج عن اسمعيل بن (٨١ ب) عياش .

وقد رواه حيان بن وبرة المري عن ابي هريرة .

اخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن منصور ، وعلى بن المسلم بن الفتح الفقيهان ، قالا : انا ابو العباس احمد بن منصور الغسّاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا خيثمة بن ٥ سليمن القرشي ، انا العباس بن الوليد ، انا محمد بن شعيب .

أخبرني ابو المغيرة عمرو بن شراحيل العنسي قال : أتينا بيروت أنا وعمير بن هانيء العنسي ، فاذا نحن برجل يتغاثا [1] عليه الناس . فاذا عليه قميص كرابيس الى نصف ساقيه ، وقلنسوة صغيرة يُقال له حيان بن وبرة المري . فقلت لعمير بن هانيء : أمن أصحاب رسول الله ﷺ هذا ؟ قال : لا ، ولكنه صاحب لأبي بكر ١٠ الصديق قال عمرو : فسمعتُه يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

لاتزال بدمشق عصابة يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون .

قال عباس بن الوليد : قد كان أخبرني به أبي عن ابن شعيب ، ثم قرأتُه أنا على ابن شعيب ، ايضاً .

اخبرناه ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبدالعزيز الكتاني ، انا على بن محمد بن طوق ١٥ الطبراني ، انا عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخولاني ، نا ابو الحسين محمد بن بكار ، ببيت لهيا ، ثنا العباس بن الوليد ، نا محمد بن شعيب ، فذكر باسناده نحوه ، وزاد : وثياب رثة . ولم يذكر قول العباس أنه سمعه من ابيه . (٢)

وروى عن الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى ، عن ابي هريرة ، وزيّد فيه زيادة .

اخبرناه ابو الفضائل ناصر بن محمود بن على القرشي ، نا على بن احمد بن زهير ، نا ٢٠ على بن محمد بن شجاع ، انا ابو الحسن فاتك بن عبد الله المزاحمى بصور ، نا ابو القاسم على ابن محمد بن طاهر بصور ، نا ابو عبد الملك محمد بن احمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس ، نا موسى بن ايوب ، نا عبد الله بن تميم ، عن السَري بن بزيع ، عن السرى ابن يحيى ، عن الحسن .

(١) كذا في الاصل . وفي ظ ، ك « يتعانى »

٢٥ (٢) انظر تاريخ داريا ص ٩٤

عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها ، وعلى أبواب أنطاكية وما حولها ، وعلى باب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب الطالقان [1] وما حولها ، ظاهرين على الحق لايبالون من خذلهم ولا من نصرهم ، حتى يُخرج الله كنزه من الطالقان فيحيي به دينه كما أميت من قبل . ٥

وهذا إسناد غريب وألفاظ غريبة جداً .

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة ، وليس فيه الزيادة .

قرأتُه بخط ابي الحسين البجلي ، اخبرني ابو علي محمد بن محمد بن عبد الغني ، نا يزيد ابن عبد الصمد ، نا محمد بن عائذ ، نا الهيثم بن حميد .

حدثنا يزيد الحميري ، رفعه الى أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لاتزال ١٠ عصابة من أمتي (٨٢ آ) يُقاتلون على أبواب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها ، لايضرهم خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة .

وروي عن أبي هريرة من وجوه ، في أهل الشام على العموم ، من غير تخصيص أهل دمشق . ١٥

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو علي بن المذهب ، انا ابو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل [2] ، حدثني ابي ، نا ابو عبد الرحمن ، نا سعيد يعني ابن ابي ايوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن ابي صالح .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، قال : لايزال لهذا الأمر ، أو على هذا الامر ، عصابة على الحق لايضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم امر الله عز وجل . [3] ٢٠

واخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، نا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله بن يوسف ، نا يحيي بن حمزة .

---

(١) بلدة بخرسان بين مرو الروذ وبلخ . معجم البلدان ٣ : ٤٩١

(٢) انظر فضائل الشام ودمشق للربعي ص ٧٥ ٢٥

(٣) انظر مسند احمد .

حدثني ابو علقمة نصر بن علقمة الحضرمي ، من أهل حمص ، أن عمير بن أسود وكثير بن مرة الحضرمي قالا : إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان : لايزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة . وذلك أن رسول الله ﷺ قال : لاتزال من أمتي عصابة قوّامة على أمر الله لايضرها من خالفها تقاتل أعداء الله ، كلما ذهب ٥ حرب نشب حرب قوم آخرين ، يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم فيفزعون لذلك حتى يلبسوا له أبدان الدروع .

وقال رسول الله ﷺ : هم أهل الشام ، ونكت رسول الله ﷺ بأصبعه يومي بها الى الشام حتى أوجعها .

رواه البخارى في التاريخ عن عبد الله بن يوسف .

١٠ واخبرناه ابو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي في كتابه ، انا ابو محمد الجوهري ، بقراءة ابى بكر الخطيب ، انا محمد بن المظفر ، نا محمد بن محمد بن سليمن ، نا شيبان ، نا الصعق ، نا سنان ، عن جبر .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : هذه الأمة منصورة بعدي ، منصورون أينما توجهوا ، لايضرهم من خالفهم من الناس حتى يأتيها أمر الله ، ١٥ أكثرهم أهل الشام .

وأخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارى ، انا احمد بن محمد بن احمد ابن موسى ، انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن ، نا ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم ، نا محمد بن ايوب ، انا شيبان الابلي ، نا الصعق بن حزن ، نا سيار الكوفي ، عن جبر بن عبيد .

٢٠ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لن تبرح هذه الأمة منصورة تقذف كل مقذف ، منصورين أينما توجهوا ، ولا يضرهم من خذلهم من الناس . هم أهل الشام . (٨٢ ب) .

| كذا قال ابن عُبيد وانما هو ابن عَبيدة . وقوله في الأول سنان وهم وإنما هو سيار ابو الحكم |(١) .

---

(١) بخط المصنف في رأس الورقة

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود بن علي الدمشقي ، نا علي بن احمد بن زهير ، نا علي بن محمد بن شجاع ، انبا تمام بن محمد ، نا جعفر بن محمد بن جعفر ، نا احمد بن عمرو ابن اسمعيل الفارسي الوراق المقعد ، نا شيبان بن ابي شيبة ، نا الصّعق بن حرب البكري ، نا سيار الكوفي ، عن جبير بن عبيدة الحمصي .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح هذه الأمة منصورين ٥ أينما توجهوا ، لايضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي امر الله ، أكثرهم أهل الشام

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا ابو عمرو ، عن يحي بن ابي كثير .

عن أبي هريرة يرويه ، قال : لاتزال عصابة من أمتي على الحق ظاهرين على ١٠ الناس ، لايبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

قال أبو عمرو : فحدثت هذا الحديث قتادة فقال : لا أعلم أولئك إلاّ اهل الشام .

ورواه عقبة بن علقمة البيروتي ، عن الأوزاعي فزاد في إسناده أبا سلمة .

قرأته بخط أبي الحسين الرازي ، اخبرني احمد بن عمير ، انبا محمد بن عقبة بن علقمة البيروتي ، نا ابي ، نا الاوزاعي ، حدثني يحي بن ابي كثير ، عن ابي سلمة . ١٥

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : لاتزال عصابة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين ، حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم .

قال الأوزاعي : فحدثت به قتادة فقال لاأعلم أولئك إلا أهل الشام .

ورواه يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي فلم يذكر ابا سلمة ، إلاّ أنه قال : عن جابر بدلاً من أبي هريرة . ٢٠

قرأته بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، اخبرني اسلم بن محمد ، نا محمد بن هرون بن محمد بن بكار بن بلال ، نا ابي ، نا ابي ، نا يحي بن حمزة ، نا الاوزاعي ، حدثني يحيى بن ابي كثير .

عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ انه قال : لاتزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة .

قال الأوزاعي : وحدثني قتادة هذا الحديث وزعم أنهم اهل الشام .

آخر الجزء الرابع ويتلوه ان شاء الله في الخامس

٥ ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزعي ، فوهم فيه ،

سمع الجزء ، وهو الرابع ، على مصنفه الشيخ الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، مدّ الله في عمره :

ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن الفقيه أبي محمد القاسم ، وابنا ١٠ اخيه ابو الفضل احمد وابو البركات الحسن ابنا الأمين ابي عبد الله محمد بن الحسن وعمر بن محمد العليمي والخط له .

وذلك يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، بالمنارة الشرقية من جامع دمشق .

وسمع الى آخره يوسف بن ظافر الاطرابلسي .

١٥ بعضه بقراءة الامام الحافظ المصنف ، والآخر بقراءة العليمي . (ورقه ٨٣ آ)

الجزء الخامس

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها



بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن ويسّر برحمتك ياأرحم الراحمين

ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الاوزاعي فوم فيه وقال : عن قتادة عن انس .

اخبرناه ابو الحسن سعد بن الخير بن محمد بن سهل الانصارى ببغداد ، انا ابو بكر احمد ابن محمد بن احمد بن مردويه ، انا ابو بكر بن ابى على بن عبد الرحمن ، انا ابو احمد محمد بن احمد الغساني (١) ، انا احمد بن الحسن بن زيد الجدلي ، نا احمد بن نصر النيسابورى ، نا محمد بن كثير الصنعاني ، عن الاوزاعي ، عن قتادة ، عن انس قال : ٥

قال رسول الله ﷺ : لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . وأومأ بيده الى الشام .

اخبرناه عالياً ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن خضر السلمي ، نا عبد العزيز بن احمد التميمي ح . ١٠

واخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن منصور الفقيه ، انا ابي الفقيه ابو العباس قالا : انا ابو محمد بن ابي نصر ، انبا الحسن بن حبيب ، نا العباس بن السندي ، ثنا محمد بن كثير ح .

واخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامى ، انا احمد بن الحسن ، نا الحسن بن احمد بن محمد المخلدي ، نا ابو بكر الاسفرائيني وهو عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا يوسف ابن سعيد بن مسلم ، نا ابن كثير ح . ١٥

واخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد العزيز المكى ، انا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، انا احمد بن ابرهيم بن احمد بن فراس ، ثنا [ابو] جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله الديْبُلي ، نا محمد بن عامر المصيصى ، نا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن قتادة ، عن انس قال :

قال رسول الله ﷺ : لاتزال طائفة من أمتي ، وزاد ابو الحسن والمكي ، ٢٠ يقاتلون ، وقالا على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . وأومى بيده الى الشام .

---

(١) ظ « الغسال » .

اخبرنا ابو القاسم اسميل بن احمد السمرقندي ، انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، انا القاضى ابو نصر محمد بن احمد بن هرون بن موسى الغساني امام جامع دمشق ، انا ابو عمر محمد بن العباس بن صالح بن عمر بن كودل ، انا محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس ، نا عمرو بن عثمان ومحمود قالا : نا الوليد ، نا ابن جابر .

٥ عن عُمير بن هانيء أن معاوية بن ابي سفيان خطبهم فقال . سمعتُ أن رسول الله ﷺ قال :

لاتزال من أمّتي أمة قائمة بأمر الله عز وجل لايضرّهم من خالفهم ولا من خذلهم ، حتى يأتي امر الله عز وجل [وهم على] ذلك . قال عمير بن هانيء : فقام مالك بن يَخامر (١) فقال : سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام . فقال معاوية

١٠ هذا مالك بن يخامر ، وبه القسمة ، زعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم بالشام .

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن ابى الحديد ، انا جدي ابو عبد الله ، انا على بن موسى بن السمسار ، نا ابو على محمد بن محمد بن آدم الفزارى ، إملاءً ، نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن دحيم ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ، (٨٦ آ) نا ابن جابر .

١٥ عن عُمير بن هانيء عن معاوية بن ابي سفيان أنه خطبهم فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لاتزال طائفة من أمّتي قائمة بأمر الله تبارك وتعالى لايضرّهم من خذلهم ومن خالفهم ، حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك يعنى . فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال : ياأمير المؤمنين ، سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام . فقال معاوية : هذا مالك بن يخامر ، وبه القسمة ، يقول : انه سمع

٢٠ معاذاً يقول : وهم بالشام .

اخبرناه عالياً ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا عيسى بن على الوزير ، انا ابو القاسم البغوي ، نا داود بن عمرو ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

عن عُمير بن هانيء العنسي يقول : سمعتُ معاوية على منبره يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لاتزال من أمّتي أمة قائمة بأمر الله لايضرها من خذلها ولا من

---

٢٥ (١) بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم . تهذيب التّهذيب ١٠ : ٢٤ .

خالفها ، حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك . قال عمير : فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال : يا أمير المؤمنين سمعتُ معاذاً يقول : وهم ، أو وهو ، بالشام . قال معاوية : هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذا رحمه الله يقول : وهم ، أو هو ، بالشام .

وكذا رواه يحيي بن حمزة ، والوليد بن مزيد البيروتي ، وبشر بن بكر التنيسي ، عن ابن جابر .

فأما حديث يحيي : فأخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب الواعظ ، انا ابو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا اسحق بن عيسى ، حدثني يحيى بن حمزة . ٥

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانيء حدثه سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لاتزال طائفة من أمتي [قائمة] بأمر الله لايضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي أمر الله | جل وعز | [1] وهم ظاهرون على الناس . فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال : يا أمير المؤمنين سمعتُ معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام . فقال معاوية ، ورفع صوته : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم أهل الشام . ١٠

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن فضل الفراوى ، انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ح .

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن الطبرى ، قالوا : اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله بن يوسف ، نا يحيى بن حمزة . ١٥

حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانيء حدث قال : سمعتُ معاوية بن ابي سفيان يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لاتزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لايضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس . ٢٠

انتهى حديث البيهقي . وزادا [2] : فقام مالك بن يخامر فقال : يا أمير المؤمنين سمعتُ معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام . فرفع معاوية صوته فقال : هذا مالك بن يخامر ، وبه القسمة [3] ، يزعم أنه سمع ابن جبل يقول : وهم أهل الشام (٨٦ ب) .

(١) ساقطة من ظ ، ك
(٢) ك « وزاد »
(٣) ك « النسة »

وأما حديث ابن مزيد : فأخبرناه ابو المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي، انا ابو بكر البيهقي، انا ابو عبد الله الحافظ ، وابو بكر احمد بن الحسين القاضي ح .

واخبرناه ابو سعد محمد بن احمد بن محمد بن الخليل ، وابو محمد احمد بن محمد بن احمد بن علي بن بشر الطوسيان ، بتوقان (١) طوس قالا : انا القاضي ابو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن فرخ (٢) ، زاد الفرخزادي ح .

واخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، انا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب ، قالا : انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري ، قالا : نا ابو العباس الاصم ، وقال الخطيب : محمد بن يعقوب ، انبا العباس بن الوليد ، وقال الخطيب : البيروتي ، اخبرني ابي قال : سمعت ابن جابر يقول :

حدثني عُمير بن هانيء ، زاد الخطيب ، العنسي قال : سمعتُ معاوية بن ابي سفيان — ولم يقل الخطيب ابن ابي سفيان — يقول على هذا المنبر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الناس . انتهى حديث الفارسي . وقالوا : فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال : ياأمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام . فقال معاوية : هذا مالك بن يخامر حدثني ، وهم بالشام .

وأما حديث بشر : فأخبرناه ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو عثمان سعيد بن محمد بن احمد البحيري ، انا ابو محمد الحسن بن احمد الشيباني ، انا محمد بن اسحق الثقفي ، نا الحسن بن عبد العزيز ، نا بشر بن بكر ابو عبد الله التنيسي ، حدثني ابن جابر .

أخبرني عُمير بن هانيء قال : سمعت معاوية على هذا المنبر يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لايزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .

واخبرناه ابو الفضل محمد ، وابو عاصم الفضيل ابنا اسمعيل بن الفضيل الفضيليان قالا : انا احمد بن محمد بن أبي منصور ابو القاسم الخليلي ببلخ ، انا ابو القاسم علي بن احمد بن

---

(١) ظ ، ك « بقوقان » .

(٢) ظ « فروخ » ، ك « فرج »

محمد بن الحسن الخزاعي ، نا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى ، ثنا عيسى بن احمد العسقلاني ، نا بشر ، نا ابن جابر .

حدثني عُمير بن هانئ قال سمعتُ معاوية على هذا المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ، لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الناس . فقال مالك بن يخامر ٥ السكسكي : ياأمير المؤمنين سمعتُ معاذاً يقول : وهم بالشام . فقال معاوية : هذا مالك بن يخامر ، وبه القسمة ، يزعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم بالشام .

| اخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، وابو المظفر بن القشيري ، قالا : انا ابو سعد محمد ابن عبد الرحمن ، انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ح .

واخبرتنا به ام المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسين الحسينية قالت : قرىء على ابرهيم بن ١٠ منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، قالا : انا ابو يعلى احمد بن على الموصلى ، نا ابو الوليد القرشي يعني احمد بن عبد الرحمن البُسري (١) ، نا الوليد ، ثنا وفي حديث ابن حمدان عن ابن عامر ، عن عمير بن هانئ .

عن معاوية بن ابي سفيان أنه خطبهم فقال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لاتزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ، لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي ١٥ أمر الله ، وهم على ذلك . قال عمير : قال مالك بن يخامر السكسكي : ياأمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام . فقال معاوية : هذا مالك ابن يخامر ، وبه القسمة ، يزعم انه سمع معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام . وفي حديث ابن حمدان انه سمع معاذاً يقول : هم أهل الشام . | (٢)

وكذا رواه عن معاوية ، يونس بن ميسرة بن حلبس ، ومسلم بن هرمز (٨٧ آ) ، ومكحول الفقيه . ٢٠

فأما حديث يونس : فأخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، قال : قرىء على سعيد بن محمد بن احمد البحيري ، وانا حاضر ، انا جدي ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر البحيرى ، انا ابو محمد بن اسحق ، نا على بن حجر السعدي ، نا الوليد بن مسلم ، نا مروان بن جناح .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١ : ٥٢

(٢) هذا الخبر كله ساقط من ظ ، ك .

عن يونس بن حلبس الجندي : أن معاوية بن ابي سفيان كان يقول على المنبر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها لن تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله ، وهم على ذلك . ثم فرغ بهذه الآية ﴿ ياعيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك - يامحمد - فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ﴾ [1] .

كذا قال ، والصواب الجيلاني .

واما حديث مسلم : فأخبرناه ابو غالب احمد بن الحسن البنا ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن ابي صابر الناقد ، نا ابو خبيب العباس ابن احمد بن محمد بن عيسى البرتي [2] ، نا محمد بن منصور ، نا يحيى بن ابي الحجاج ، نا عبد الله بن مسلم .

عن مسلم بن هرمز قال سمعت معاوية يقول في خطبته : إن رسول الله ﷺ كان يقول : لاتزال في هذه الأمة عصابة يقاتلون على أمر الله لايضرهم خذلان من خذلهم ولا عداوة من عاداهم ، حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك . وأنا أرجو أن تكونوا أنتم ياأهل الشام .

واما حديث مكحول : فأخبرنا ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن الحسين الفارسي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي ، قالا : انا ابو العباس محمد بن يعقوب ح .

واخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، نا سليمن بن ابرهيم بن محمد ، نا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر ، املاء ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، انا العباس ابن الوليد ، اخبرني محمد بن شعيب بن شابور ، عن عتبة بن ابي حكيم .

عن مكحول أنه حدثه عن معاوية بن ابي سفيان قال وهو يخطب على المنبر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ياأيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . وإنما يخشى الله من عباده العلماء . ولن تزال

---

(١) سورة آل عمران ٣ : ٥٥ .

(٢) ابو خبيب ، بالخاء المعجمة المضمومة ، والبرتي بكسر الباء وسكون الراء وتاء . المشتبه ص ٣١ .

أمة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس لايبالون من خالفهم ولا من ناوأهم حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون .

مكحول لم يدرك معاوية .

ورواه ابو عبد الله الشامي ، ولا أعلم احداً سماه عن معاوية غير زيد بن أرقم .

اخبرناه ابو القاسم الحسين بن على بن الحسين القرشي الزهرى ، وابو الفتح المختار بن ٥
عبد الحميد بن المنتصر الأديب ، وابو عبد الله محمد بن العمركى بن نصر المتّوثي (١) البوشنجيّون ،
وابو المحاسن أسعد بن على بن الموفق بن زياد الحنفي الهروى ، قالوا : اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى البوشنجي ، انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه
السرخسي ، انا ابو اسحق ابرهيم بن خريم الشاشي ، انا ابي ابو محمد عبد بن حميد الكشي ،
انا سليمن بن داود ، عن شعبة . ١٠

عن أبي عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ، حدثنا (٨٧ ب) الانصاري – قال شعبة : يعني زيد بن أرقم – أن رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله وإني أراكموه يا أهل الشام

واخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ،
نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا سليمن بن داود ، نا شعبة . ١٥

عن ابي عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية يخطب يقول : يا أهل الشام حدثني الأنصاري – قال شعبة : يعني زيد بن أرقم – أن رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ، وإني لأرجو أن تكونوهم يا أهل الشام .

وأنبأناه ابو على الحسن بن احمد المقرىء ، ثم اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ٢٠
يوسف بن الحسن بن محمد ، قالا : انبا ابو نعيم الحافظ |(٢) انا عبد الله بن جعفر بن احمد
ابن فارس ، نا يونس بن حبيب ، نا ابو داود ، نا شعبة .

---

(١) ظ « المشوبي » .
(٢) من هنا حتى اول باب عناء اهل دمشق في الملاحم ، ساقط من ظ ، ك .

عن أبي عبد الله الشامي : سمعت معاوية يخطب وهو يقول : يا أهل الشام حدثني الأنصاري — يعني زيد بن أرقم — أن رسول الله ﷺ قال : لاتزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق حتى يأتي امر الله ، وإني أراكم هم يا أهل الشام .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب ، انا احمد بن محمود بن احمد بن محمود ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن عبد الله الطائي ، نا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني ابي ، نا سعيد بن عبد الجبار ، عن أرطاة بن المنذر ، حدثني معاوية بن فروة .

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ : اذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي . ولا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين ، لايبالون خلاف من خالفهم او خذلان من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك . وهو يشير الى الشام .

اخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير الانصارى ، انا ابو بكر احمد بن محمد بن مردويه ، انا ابو بكر بن ابى علي بن عبد الرحمن ، انا ابو احمد محمد بن احمد الغساني ، نا احمد بن سيار ، نا سليمن بن سلمة الخبائري ، نا بقية بن الوليد ، نا حَشْرج بن نُباته (١) ، حدثني سيار ابو الحكم ، عن شهر بن حَوْشب ، عن ابي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، يقذف الله بهم كل مقذف ، يقاتلون فضول الضلالة ، لايضرهم من خالفهم حتى يقاتلوا الأعور الدجال وأكثرهم أهل الشام .

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابي نصر ابرهيم بن محمد بن احمد بن سعدويه ، انا عبد الرحمن ابن احمد بن الحسن بن بندار ، انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي ، نا محمد بن هرون الروياني ، نا محمد بن اسحق ، انا عبيد الله ، نا حماد بن زيد .

حدثنا سعيد الجُرَيري ، أن مطرفا قال : قال لي عمران بن جبير إني أحدثك الحديث أرجو أن ينفعك الله به ، قال : فإني أراك تحب الجماعة . قال قلت : إني والله لأنا أحرصُ على الجماعة من الأرملة ، إني اذا كانت (٨٨ آ) الجماعة عرفت وجهي . قال : فقال عمران : قال رسول الله ﷺ : لن تزال طائفة من أمتي

---

(١) بفتح الحاء المهملة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم . ونباته بضم النون . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٧٧ .

ظاهرين على الحق ، أو على الحق ظاهرين ، لايضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله أو قال حتى تقوم الساعة . قال : وقال نظرتُ في هذه العصابة فوجدتهم أهل الشام .

أخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسين بن علي العلوية ، انا ابرهيم بن منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى ، نا زهير ، نا معاذ بن هشام ، حدثني ابي ، عن قتادة ، عن ابي قلابة ، عن ابي اسماء الرحبي . ٥

عن ثوبان أن نبي الله ﷺ قال : إن الله زوى لي الارض حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها . وأعطاني الكثير من الأحمر والأبيض . وإن ملك أُمتي سيبلغ مازوي لي منها . وإني سألت ربي لأمتي لايهلكهم بسيئة ولا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فيسبيهم ولو اجتمع عليهم مَنْ بين اقطارها ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يُفني بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً . وإنه سترجع قبائل من أمتي الى الشرك وعبادة الأوثان . وإن أخوف ما أخاف على أمتي الائمة المضلّين ، وإنهم اذا وضعوا السيف فيهم لم يرفع عنهم الى يوم القيامة . وإنه سيخرج من أمتي دجالون كذابون قريب من ثلاثين . وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي . ولا يزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى يأتي أمر الله . ١٠

قرأتُ على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن ابي محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا احمد بن جعفر المنادى ، قال : رواه المؤمل بن اسمعيل وسليمن بن حرب وغيرهما ، عن حماد بن زيد ، يعني عن ايوب ، عن ابي قلابة كذلك ، إلا ان في رواية المؤمل : ولتعبدن قبائل من امتى الاصنام . ١٥

قال حماد بن زيد : قال مطرف : نظرنا في قول النبي ﷺ : لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم على الحق لايضرهم من ناوأهم وخالفهم . فاذا هم أهل الشام. ٢٠

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد التيمي ، انا تمام بن محمد ، انا محمد بن ابرهيم بن مروان ، نا احمد وهو ابن المعلى ، نا محمد بن ابرهيم ابن العلاء الزبيدى ، نا بقية ، حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول .

عن مالك بن يَخامر السكسكي قال : قال رسول الله ﷺ لاتزال طائفة من أمتي قائمة على أمر الله لاينالون مَنْ خالفهم ولا من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الناس . فقال مالك بن يخامر : سمعت معاذاً يقول : هم أهل الشام . ٢٥

باب

غناء أهل دمشق عن الاسلام في الملاحم
وتقديمهم في الحروب والمواقف العظائم

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد ، انا جدى ابو عبد الله ،
٥ انبا ابو الحسن بن السمسار ، انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن مروان ، املاءً ، حدثني
الحسن بن على بن خلف (٨٩ ب) الصيدلاني ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا الوليد بن
مسلم ، نا ابو حفص القاص عثمان بن ابي العاتكة ، عن سليمن بن حبيب .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : إذا كانت الملاحم خرج من دمشق
بعث من الموالي هم خيار عباد الله ، أبعثهم فرساً وأجودهم سلاحا .

١٠ رواه عن الوليد بن مسلم عبد الله بن يوسف ، ودحيم بن اليتيم ، وهشام بن عمار ،
وعلى بن بحر بن بري ، والهيثم بن ايوب الطالقاني .

فأما حديث ابن يوسف ودحيم : فأخبرناه ابو القاسم السمرقندى ، انا ابو بكر الطبرى ،
انا ابو الفضل بن الفضيل ، انا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان نا عبد الله
ابن يوسف ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابو حفص عثمان بن ابي العاتكة ، نا سليمن
١٥ بن حبيب المحاربي ح .

واخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله ، انا جدى ابو عبد الله الحسن بن احمد
ابن ابي الحديد ، نا ابو المعمر مسدد بن على بن عبد الله بن العباس بن ابي السحيس الحمصي ،
قدم علينا ، نا ابو بكر محمد بن سليمن بن يوسف الربعي ، انا ابو الأزهر جاهر بن محمد |(١)
نا ابو سعيد دحيم ، نا الوليد بن مسلم ، نا عثمان بن ابي العاتكة أنه سمع سليمن بن حبيب
٢٠ المحاربي يحدث .

عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ـ وقال دحيم : قال ، قال

(١) الى هنا ساقط من ظ ، ك .

رسول الله ﷺ ـ : إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق من الموالي هم أكثر ـ وقال يعقوب : أكرم ـ العرب فرساً وأجود سلاحا يؤيد الله بهم الدين .

وأما حديث هشام : فكتب الىّ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم بن احمد الرازي ، المعروف بابن الحطاب من مصر ، يذكر أن أبا عبد الله الحسين بن احمد بن بكار المقرىء ، ومحمد بن احمد بن على القزويني المقرئين أخبراه بمصر قراءةً عليها ح . ٥

وأخبرناه ابو طاهر محمد بن الحسين الحنائي ، اجازةً ، انا ابو على الحسن بن ابرهيم الأهوازي ، قالوا : اخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، نا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ، نا عثمان بن ابي العاتكة .

عن سليمن بن حبيب قال : حدث أبو هريرة معاويةَ والناسَ قال : قال رسول الله ﷺ : اذا وقعت الملاحم يخرج من دمشق بعث من الموالي أكرم العرب ١٠ فرسا وأجوده سلاحا يؤيد الله بهم الدين .

| وأخبرناه ابو الحسن على بن الحسن السلمي وابو طاهر الحنائي ، إجازة ، وانا ابو طاهر ابرهيم بن الحسن الفقيه ، قالا : انا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان ، انا ابو عمر محمد بن موسى بن فضالة ، نا ابو على اسميل بن محمد بن قيراط ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ابن مسلم ، نا عثمان بن ابي العاتكة ، عن سليمن بن حبيب . ١٥

أن أبا هريرة حدث معاوية والناسَ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : اذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالي هم أكرم العرب فرسا وأجوده سلاحاً يؤيد بهم الدين | [1] .

وأما حديث ابن بحر والهيثم : فأخبرناه ابو على الحسن بن احمد بن الحسن المقرىء ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن على بن احمد الاصبهاني عنه ، نا ابو نعيم ٢٠ الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا احمد بن سهل بن ايوب الاهوازي . نا على بـ . . . .

واخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون المعدّل . انا ابو على الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالى (٢) ، قراءةً عليه وانا أسمع ، انا

(١) في هامش الأصل ، بخط المصنف . ٢٥

(٢) انظر المشتبه للذهبي ص ٥٢ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٣٠٠ .

ابو الحسن على بن هرون بن محمد الجربي(١)، نا (٩٠ آ) موسى بن هرون الحمّال ، نا الهيثم بن ايوب ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن ابي العاتكة ، عن سليمن ابن حبيب المحاربي .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا وقعت الملاحم خرج بعث ٥ من دمشق من الموالي أكرم العرب فرساً وأجودهم سلاحاً يؤيد الله عز وجل بهم الدين .

وفي حديث الهيثم : أجوده .

قرأتُ على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن ابي محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو الحسن على بن الحسن بن على بن ابي زروان ، انا عبد الوهاب بن الحسن ، ١٠ نا احمد بن عمير بن يوسف ، نا موسى بن عامر المري ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابو بكر ابن عبد الله بن ابي مريم .

عن عطية بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : اذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق هم خيار عباد الله الأولين والآخرين .

رواه اسمعيل بن عياش ايضاً عن ابي بكر بن ابي مريم(٢) .

١٥ قرأتُ على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني ، حدثني على بن الحسن بن على ، انبا الكلابي ، نا ابن جوصا ، نا عبد الحميد ابن محمود ، نا عبد الرحمن بن ابرهيم ، حدثنا محمد بن شعيب ، اخبرني رجل من خثعم ، حدثني يحيى بن ابي عمرو الشيباني .

عن ابن مُحيريز أنه أخبره قال : خير فوارس تظل السماء فوارس من قيس ، ٢٠ يخرجون من غوطة دمشق يُقاتلون الدجال .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا احمد بن معروف بن بشر ، نا الحسين بن محمد

---

(١) ظ « الحربي » وهو خطأ . انظر تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٠ .
(٢) بخط المصنف في الهامش .

ابن عبد الرحمن بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا يزيد بن هرون ، وعبد الملك بن عمرو ابو عامر العقدي ، وهشام ابو الوليد الطيالسي ، قالوا :

حدثنا سعيد بن الحجاج ، عن أبي حمزة قال : سمعت رجلاً من بني تميم يقال له جويرية بن قدامة قال : حججت عام توفي عمر ، فأتى المدينة فخطب فقال : رأيت كأنّ ديكاً نقرني . فما عاش تلك الجمعة حتى طُعن . قال : فدخل عليه أصحاب النبي ﷺ ، ثم أهل المدينة ، ثم أهل الشام ، ثم أهل العراق . قال : فكنا آخر من دخل عليه . ٥

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انبا ابو القاسم بن ابي العقب ، نا ابو عبد الملك البسرى (١) ، نا محمد بن عائذ قال : ١٠

قال الوليد : اخبرني اسمعيل وغيره أنه كان في كتاب معاوية الى عبد الله بن قُرْط (٢) « بلغني كتابك في مواضع رايات الأجناد المعلومة ، فهي على مواضعها الأولى . فإذا حضر أهل الشام جميعاً فأهل دمشق وحمص ميمنة الإمام » .

قرأت على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن ابي محمد عبد العزيز بن احمد ، انبا على بن الحسن الربعي ، انا عبد الوهاب الكلابي ، نا احمد بن عمير ، نا ابو عامر موسى بن عامر ، نا الوليد بن مسلم . ١٥

حدثني شيخ من قدماء الجند ممن كان يلزم الجهاد في الزمان الأول أن أهل الشام كانوا اذا غزوا الطوائف كانوا ينزلون أجناداً ، كما كان أصحاب رسول الله ﷺ في مسيرهم اذا ساروا الى الشام ينزلون أرباعا . قال الشيخ : وكما كانت بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام (٩٠ ب) . ثم بعده ينزل في عساكرها اسباطاً . وكان بين كل جندين فرجة ، وطريق للعامة ، ومجال للخيل ، ومركز لها ، إن كانت فزعة من ليل او نهار . قلت : فأين كان ينزل والي الصائفة ، وفيمن ؟ قال : كان ينزل بخاصته ورهطه في القلب في أهل دمشق ، ثم ينزل أجناد الشام يمنة ويسرة . ٢٠

---

(١) ظ « البصرى » .

(٢) بضم القاف . انظر تهذيب ٥ : ٣٦١ . ٢٥

قال : وحدثني شيخ من قدماء المشيخة ممن كان يلزم الجهاد أنهم كانوا اذا كان اللقاء تقدم ربع قريش من أهل دمشق حتى يكونوا عند راية الأمير والجماعة . ثم ربع كندة من جند دمشق عن يمينهم .

قال الوليد : وقالوا ـ يريد المشيخة ـ لأن دمشق كانت عند سير أصحاب رسول الله ﷺ الى الشام وجه الشام ، اليها ساروا ، وبها بدؤا . فلما فتحوا كان غيرها من مدائن الشام تبعاً لها . قال : فاتخذها أصحاب رسول الله ﷺ داراً وفُسطاطاً ومجتمعاً ، وفيها منزل واليهم الأعظم وبيت مالهم .

اخبرنا (١) الشريف ابو القاسم الحسيني ، انا رشأ بن نظيف المقرىء ، انا احمد بن مروان الدينوري ، انا ابو بكر بن ابي الدنيا .

حدثنا سليمن بن ابي شيخ قال : سألت ابا سفيان الحميري (٢) كم كان جند بني أمية ؟ قال : ثلاث مائة الف وخمسون الفا من أهل الشام . ومائة وخمسون الفاً من اهل العراق .

(١) هذا الخبر في الهامش بخط المصنف ، بعضه مطموس . تممناه من ظ ، ك .
(٢) ظ « الحـُميري » .

باب

ماجاء عن كعب الحبر

أن أهل دمشق يُعرفون في الجنة بالثياب الخضر

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، انبا ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسى ، وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل ح . ٥

واخبرنا ابو الحسن على بن زيد السلمى ، انا نصر بن ابرهيم قالا : انا ابو الحسن محمد ابن عوف بن احمد بن عوف ، انا ابو على الحسن بن منير ، انبا ابو بكر محمد بن خريم ح .

واخبرنا (١) ابو القاسم الخضر بن عبد الله ، انا ابو عبد الله محمد بن على ، انا ابو محمد عبد الله بن الحسين بن الصفّار ، انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، انا ابو الجهم احمد بن الحسين المشغراني . قالا : نا هشام ، نا عثمان بن عَلاق (٢) . ١٠

عن عروة بن رويم أن رجلاً لقي كعب الأحبار فسلم عليه ودعا له فسأله كعب ممن هو ؟ قال : من أهل الشام . قال : لعلك من الجند الذين يدخل الجنة منهم سبعون ألفاً بغير حساب ولا عذاب ؟ قال : ومن هم ؟ قال : أهل حمص . قال : لست منهم . قال : فلعلك من الجند الذين يُعرفون في الجنة بالثياب الخضر ؟ قال : ومن هم ؟ قال : أهل دمشق . قال :لستُ منهم . قال : فلعلك من الجند الذين هم تحت ظل عرش ١٥ الرحمن ؟ قال : ومَن هم ؟ قال : أهل أردن . قال : لستُ منهم . قال : لعلك من الجند الذين ينظر اليهم كل يوم مرتين . قال : ومن هم ؟ قال : أهل فلسطين قال : نعم أنا منهم .

قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن احمد ، انا تمام بن محمد ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الفرج البرامى ، نا ابو حامد بن احمد بن الهيثم ٢٠

---

(١) هذا الاسناد حتى قوله « نا هشام » مضاف في الهامش بخط العليمي .

(٢) في الخلاصة ان « علاق » بفتح المهملة . وهو عثمان بن حصن بن علاق . انظر تهذيب التهذيب ٧ : ١١٠ .

البلدي ، ثنا ابو العباس احمد بن حمزة بن محمد بن محمد بن هرون البصرى ، ثنا محمد بن سنجر (كذا) ، نا عبد الله بن عبد القدوس ، نا سعيد بن عبد العزيز .

عن عروة بن رويم قال : ابصر كعب رجلاً فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل الشام . قال : لعلك من الجند الذين يشفع شهيدهم بسبعين ؟ قال : ومن هم ؟ قال : أهل حمص . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين يُعرفون في الجنة بالثياب الخضر ؟ قال : من هم ؟ قال : أهل دمشق . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين في ظل عرش الله عز وجل يوم القيامة ؟ قال : من هم ؟ قال : أهل الأردن قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين يلحظ ربك اليهم في كل يوم مرتين ؟ قال : من هم ؟ قال : أهل فلسطين . قال : نعم .[1]

انبأنا ابو القاسم على بن ابرهيم بن العباس الخطيب ، وابو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرىء ، وابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، وعبد الله بن احمد بن السمرقندى ، وابو تراب حيدرة بن على الانصاري ، قالوا : حدثنا عبد العزيز بن احمد ، انا ابو الحسين احمد بن على بن محمد الدولابي الخلال البغدادي ، بدمشق ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكى ، انا ابو يعقوب اسحق بن عمار بن جيش بن محمد ابن جيش بالمصّيصة ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن مهدي المصّيصى ، انا عبد الله بن محمد بن ربيعة .

حدثني عُروة بن رويم عن (٩١ آ) كعب أنه لقي رجلاً فقال له : من أين انت ؟ قال : من أهل الشام . فقال له كعب : فلعلك من الجند الذين يشفّع شهيدهم في سبعين ؟ قال : ومن هم ؟ قال : أهل حمص . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين يُعرفون في الجنة بثياب خضر ؟ قال : ومن هم ؟ قال : أهل دمشق . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين في ظل العرش ؟ قال : ومن هم ؟ قال : اهل الأردن . قال : لا . قال : فلعلك من الجند الذين ينظر الله عز وجل اليهم كل يوم مرتين ؟ قال : ومن هم ؟ قال : أهل فلسطين . قال : نعم .

اخبرنا (٢) ابو القاسم بن عبدان ، انا محمد بن على بن احمد ، انا عبد الله بن الحسين بن عبدان ، انا عبد الوهاب بن الحسين ، انا ابو الجهم بن طلاب ، نا هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد .

حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن الذي لقي كعباً مالك بن عبد الله الخثعمي .

---

(١) انظر فضائل الشام ودمشق للربعي ص ١٩ و ٢٠ .

(٢) هذا الخبر مضاف فى الهامش بخط ليس خط المصنف .

باب

دعاء النبي ﷺ لأهل الشام

بأن يهديهم الله ويقبل بقلوبهم الى الاسلام

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم بن الفتح الفقيه ، ثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ، نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (١) ، نا محمد بن بكار ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ٥

عن أنس أن رسول الله ﷺ نظر نحو الشام فقال : اللهم | أقبل بقلوبهم ، ثم نظر نحو اليمن فقال : اللهم أقبل بقلوبهم ، ثم نظر نحو العراق فقال : اللهم أقبل بقلوبهم ، ثم قال : اللهم | (٢) بارك في ثمرة أرضنا ، وبارك لنا في صاعنا ومُدنا .

وكذا رواه ابو محمد ثابت بن اسلم البُناني (٣) ، وابو المعتمر سليمن بن طرخان التيمي ، عن انس . ١٠

اخبرنا به ابو الحسن على بن محمد بن على بن يوسف بن يعقوب بن العلاف ، إجازةً ، وحدثني عنه ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، انبا ابو الحسن على بن احمد ابن عمر بن حفص الحمامي (٤) المقرىء ، سنة سبع عشرة واربع مائة ، انا ابو اسحق ابرهيم ابن احمد بن الحسن بن مهران القرميسيني (٥) ، بالموصل ، نا اسحق بن خالويه ، نا على ابن بحر ، نا هشام بن يوسف ، انا معمر ، انا ثابت وسليمن التيمى ح . ١٥

واخبرناه ابو عبد الله الفراوى ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو بكر القاضى ، وابو سعيد ابن ابى عمرو ح .

---

(١) ك « ابن عمر » .

(٢) ساقط من ك . ٢٠

(٣) بالباء المضمومة ثم النون . انظر المشتبه للذهبي ص ٥٥

(٤) انظر طبقات القراء ١ : ٥٢١ .

(٥) نسبة الى قرميسين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون . وهى تعريب كرمان شاه ، بلد قرب الدينور . معجم البلدان ٤ : ٦٩ . ٢٥

وأخبرناه ابو حامد احمد بن نصر بن علي بن احمد الطوسي بطابران (١) ، نا ابي ابو الفتح ، انبا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري ، قالا : ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا العباس بن محمد ، نا علي بن بحر القطان ، نا هشام بن يوسف ، انبا معمر ، اخبرني ثابت وسليمن التيمي ، عن انس .

٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح .

واخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا تمام بن محمد الرازي ، انا ابو طاهر محمد بن عبد الله نصر القاضي ، نا اسحق بن خالويه البابسيري (٢) ، نا علي بن بحر بن بَرِّيّ ، نا هشام بن يوسف ، نا معمر ، نا ثابت ، وسليمن التيمي .

١٠ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نظر قِبَل العراق والشام واليمن ـ قال : لاأدري بأيهم بدأ ـ ثم قال : اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك ، وحط من ورائهم . وفي حديث الأصم : بأيتهن بدأ .

واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، (٩١ ب) انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا ابو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن اسحق الصنعاني ، نا

١٥ علي بن بحر بن بريّ ، نا هشام بن يوسف ، نا معمر ، نا ثابت ، وسليمن التيمي .

عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن ـ قال : لاأدري بأيتها بدأ ـ ثم قال : اللهم أقبل بقلوبهم الى طاعتك وأحط من ورائهم .

وخالفهم الحجاج بن الحجاج وابو العوام عمران بن داود القطان البصريان ، فروياه عن قتادة فزادا في اسناده زيد بن ثابت ،

٢٠ فأما حديث الحجاج : فأخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، انا ابو نصر عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن موسى المعدل ، انا ابو العباس محمد بن احمد بن محمد بن محمد السليطي ، انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الشرقي (٣) ، ثنا السلمي واحمد بن حفص ، قالا : نا حفص ، حدثني ابرهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، هو ابن الحجاج ، عن قتادة ، عن انس هو ابن مالك .

---

(١) طابران احدى مدينتي طوس (القاموس) .

٢٥ (٢) نسبة الى بابسير ، بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء . بلدة من نواحي الأهواز . معجم البلدان ١ : ٤٤٥ .

(٣) بقاف . المشتبه للذهبي ص ٢٩٨ .

عن زيد بن ثابت قال : نظر رسول الله ﷺ قِبَل الشام فقال : اللهم أقبِل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدنا .

واخبرناه ابو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، انبا احمد بن الحسن بن محمد ، انا الحسن ابن احمد بن محمد المخلدي ، انا مكي بن عبدان ، نا احمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني ابي ، حدثني ابرهيم ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن انس .　٥

عن زيد بن ثابت أنه قال : نظر رسول الله ﷺ وهو على منبره قِبل العراق . فقال : اللهم أقبل بقلوبهم ، ثم نظر قبل الشام فقال : اللهم أقبل بقلوبهم ، ثم نظر قبل اليمن فقال : اللهم أقبِل بقلوبهم . ثم قال : اللهم بارك لنا في مُدنا وصاعنا .

واما حديث عمران : فأنبأناه عن ابو علي الحسن بن احمد الحداد ، ثم اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، نا يوسف بن الحسن ، قالا : انا ابو نعيم ح .　١٠

واخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو بكر بن فورك ، قال : انا عبد الله بن جعفر الاصفهاني ، نا يونس بن حبيب ، نا ابو داود ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن انس بن مالك ،

عن زيد بن ثابت قال : نظر رسول الله ﷺ قِبَل اليمن وقال : اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدنا .　١٥

واخبرناه ابو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز ، اجازةً ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا ابو القاسم الطبراني ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن انس .

عن زيد بن ثابت قال : نظر رسول الله ﷺ قِبَل اليمن فقال : اللهم أقبِل بقلوبهم ونظر قِبل العراق فقال : اللهم أقبل بقلوبهم . ونظر قِبَل الشام فقال :　٢٠ اللهم أقبِل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدنا .

هذا حديث غريب ولم اجده في مسند احمد .

واخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر ، انا ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، ابو عمرو

محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، نا مسدد بن قطن بن ابرهيم القشيري ، نا يعقوب بن ابرهيم ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا عمران ، عن قتادة ، عن انس بن مالك .

عن زيد بن ثابت قال : خرج رسول الله ﷺ فنظر قبل اليمن فقال : اللهم أقبِل ، بقلوبهم . ثم نظر قبل العراق فقال : اللهم أقبِل بقلوبهم ، ثم نظر قِبَل ٥ الشام فقال : اللهم أقبِل بقلوبهم ، وبارك في صاعنا ومدنا . (١)

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن (٩٢ آ) ابي توبة الكُشْميهني (٢)، وابو احمد محمود بن محمد بن ابي احمد السوسقاني (٣) ، وابو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الارسابندي (٤) ، الخطباء المراوزة بمرو ، قالوا اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي الحسن العارف ح .

واخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنْجى ، المؤذن بمرو ، انا ابو على ١٠ نصر الله بن احمد بن عثمان الخشنامى بنيسابور ، قالا : انا أبو بكر احمد بن الحسن الحيرى ، نا ابو العباس الاصم ، نا بحر بن نصر بن سابق ، نا ابن وهب .

أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يوماً وهو على المنبر نظر قِبل الشام فقال : اللهم أقبل بقلوبهم . اللهم أقبل بقلوبهم . ونظر قبل العراق فقال : نحو ذلك ، وقِبَلَ كل أفق فقال : مثل ذلك . ١٥ وقال : اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا . ثم قال : مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ، ومثل الكافر كمثل الأرزة لاتزال تستقيم حتى تخرّ ولا تشعر .

---

(١) هذا الخبر في الهامش بخط المصنف .

(٢) نسبة الى كُشْمَيْهن ، بالضم ثم السكون ، وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ٢٠ ونون . قرية من قرى مرو . معجم البلدان ٤ : ٢٧٨ .

(٣) نسبة الى سوْسقان ، بعد السين الثانية قاف ، وآخره نون . قرية قريبة من مرو . معجم البلدان ٣ : ١٩٠ .

(٤) نسبة الى ارسابند ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة والف وباء مفتوحة ونون ساكنة ودال . قرية من قرى مرو . خرج منها طائفة من العلماء . معجم البلدان ١ : ٢٠٧ .

باب

ماورد في أن أهل الشام مرابطون وأنهم جند الله الغالبون

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابى الحديد ، انا جدى ابو عبد الله ، انا ابو بكر محمد بن عوف بن احمد المزكى (١) ، انا ابو العباس محمد بن موسى ٥ ابن الحسين بن السمسار ، انبا محمد بن خريم ، ثنا هشام بن عمار ، نا معاوية بن يحيى ، نا أرطاة ، عن من حدثه ، عن ابي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله . فمن احتل منها مدينة فهو في رباط ، ومن احتل منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد . ١٠

رواه الميداني عن ابي الحارث احمد بن محمد |(٢) .

انبأناه ابو على الحداد وجماعة قالوا : نا محمد بن عبد الله بن ريذة ، انبا الطبراني سليمن ابن احمد ، نا احمد بن المعلّى الدمشقي ، نا هشام بن عمار ، نا ابو مطيع معاوية بن يحيي ، عن أرطاة بن المنذر ، عن من حدثه ، عن ابي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم الى منتهى الجزيرة ١٥ مرابطون . فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط ، أو ثغراً من الثغور فهو في جهاد .

وقد رُوي عن أبي الدرداء باسناد آخر أمثل من هذا ، إلا أنه غريب .

---

(١) ظ « المزني » .

(٢) ساقط من ظ ، ك . ٢٠

انبأناه ابو عبد الله محمد بن على بن ابي العلاء المصيصى ، وابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، وابو القاسم الحسين بن احمد التميمي ، وابو اسحق ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، قالوا : انا ابو القاسم على بن محمد بن ابي العلاء ، انا ابو بكر احمد بن جرير بن احمد بن خميس السَّلَماسي (١) ، نا ابو الحسن المظفر بن الحسن ، نا احمد بن عمير بن يوسف ، (٩٢ ب)
٥ ابن جَوْصا ، نا عمر بن عثمان ، نا ابن حمير ، عن سعيد البجلي ، عن شَهْر بن حَوْشب .

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : ستُفتح على أمتي من بعدي الشام وشيكا . فإذا فتحها فاحتلها فأهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة رجالهم ونساؤهم وصبيانهم وعبيدهم . فمن احتل ساحلاً من تلك السواحل فهو في جهاد ، ومن احتل بيتَ المقدس وما حوله فهو في رباط .

١٠ اخبرنا ابو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرابي المقرىء ، بقراءتي عليه بأصبهان ، انا ابو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني بالبصرة ، انا القاضي ابو عمر القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، انا ابو العباس محمد بن احمد بن احمد المقرىء الاثرم ، نا العباس بن عبد الله الترقفي ، نا محمد بن كثير المصيصي .

عن أرطاة بن المنذر : أن عمر قال لجلسائه : أيُّ الناس أعظم أجرا ؟ قال :
١٥ فجعلوا يذكرون له الصوم والصلاة . قال ، ويقولون : فلان وفلان بعد أمير المؤمنين فقال : ألا أخبركم بأعظم الناس أجرا ممن ذكرتم ، ومن أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى . قال : رويجل بالشام أخذ بلجام فرسه يكلأ ، من وراء ، بيضةَ المسلمين ، لايدري أسبع يفترسه أم هامة تلدغه أو عدو يغشاه . فذلك أعظم أجراً ممن ذكرتم ومن أمير المؤمنين .

٢٠ اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن احمد الخطيب بمشكان (٢) ، انا ابو منصور محمد بن الحسن ابن محمد النهاوندي ، انا ابو العباس احمد بن الحسين بن زنبيل ، انا ابو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الاشقر ، نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ، نا عبد الله ابن صالح ، نا معاوية وهو ابن صالح ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن عبد الله بن عامر .

---

(١) نسبة الى سلماس ، بفتح اوله وثانيه ، مدينة مشهورة بأذربيجان . معجم البلدان ٣ : ١٢٠ .
٢٥ (٢) مشكان ، بالضم ثم السكون ، وآخره نون . قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان . معجم البلدان ٤ : ٥٤٣ .

عن النعمان بن بشير الأنصاري قال : كتب معي معاوية الى عائشة بعد قتل عثمان . فقالت : يابن عمرة ، أإن ضربت برأسك سوأتك (١) هذه ، قلت أتيتُ الشام أرض الجهاد ؟ .

انبأنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني ، وعبد الله بن احمد بن عمر بن السمرقندي ، قالا : انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، ٥ انا ابو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، نا انس بن السلم ، نا الحسن بن يحيي القرشي .

حدثنا ابرهيم اليماني قال : قدمت من اليمن فأتيت سفيان الثوري فقلتُ : ياأبا عبد الله إني جعلتُ في نفسي أن أنزل جدّة فأرابط بها كل سنة وأعتمر في كل شهر عمرة ، وأحجّ في كل سنة حجة ، فاقرب من أهلي أحب اليك ، أم آتي الشام ؟ فقال لي : ياأخا أهل اليمن ، عليك بسواحل الشام ، عليك بسواحل الشام ١٠ فإن هذا البيت يحجّه في كل عام مائة الف ومائة (٢) ألف وثلاث مائة الف وما شاء الله من التضعيف لك مثل حجهم وعُمَرِهم ومناسكهم .

اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسى ، انا ابو الحسن على بن الحسن بن (٩٣ آ) عبد السلام بن ابي الحرور ، انا ابو الحسن على بن موسى بن الحسين بن السمسار ، انا ابو احمد عبد الله بن ابي بكر ، نا ابو على احمد بن على بن مهدي الرق ، نا هلال بن ١٥ العلاء الباهلى ، حدثني ابو يوسف محمد بن احمد ، انا ابو خليد عتبة بن حماد الدمشقي .

عن مالك بن أنس قال : قال لي ابو جعفر المنصور يوماً : ماعلى ظهرها أحد أعلم منك . قلتُ : بلى . قال : فسمهم لي . قلتُ : لا أحفظ أسماءهم . قال : قد طلبتُ هذا الشأنَ في زمن بني أمية وقد عرفتُه . أما أهلُ العراق فأهل إفك وباطل وزور ، وأما أهل الشام فأهل جهاد وليس فيهم كثير علم ، وأما أهل ٢٠ الحجاز ففيهم بقية العلم ، وأنت عالم الحجاز .

انبأنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي ، انا ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى السعدي ، انا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطّة (٣) العكبري ، قال : قرىء على ابي القاسم البغوي ، انا ابو هشام الوليد بن شجاع ، نا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن ايوب بن ميسرة بن حَلْبَس .

---

(١) في الاصل « سولتك » وما أثبتناه من ظ و ك .

(٢) كذا في الاصل وظ . وفي ك « مائتا الف » .

(٣) بفتح الباء ، انظر المشتبه للذهبي ص ٤٩ .

عن خُريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : أهل الشام سوط الله تبارك وتعالى في أرضه ، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده ، حرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتون [1] إلا غماً وهماً .

انبأناه ابو سعيد محمد بن محمد بن محمد المطرز ، انبا ابو نعيم الاصبهاني ، نا الطبراني ،
٥ نا احمد بن المعلى الدمشقي ، نا هشام بن عمار ح .

قال : وحدثنا محمد بن يزداذ التوزي البصري ، نا الوليد بن شجاع ، نا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن ايوب بن ميسرة بن حَلْبس ، عن ابيه .

عن خُريم بن فاتك الأسدي ، صاحب رسول الله ﷺ ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : أهل الشام سوط الله في أرضه ، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده ، وحرام على
١٠ منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ، ولا يموتون [1] الا غماً وهماً .

واخبرناه عالياً الشريفة ام المجتبى فاطمة بنت ناصر الحسينية قالت : قرىء على ابي القاسم ابرهيم بن منصور السلمي ، وانا حاضرة ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم المقرىء ، انا ابو يعلى احمد بن على التميمي ، نا داود بن رشيد ، نا الوليد بن مسلم .

عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبس عن أبيه : سمعتُ خُريم بن فاتك الأسدي
١٥ صاحب رسول الله ﷺ يقول : إن أهل الشام سوط الله في أرضه ، ينتقم بهم ممن شاء من عباده . وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولايموتون [1] إلا غماً وهماً [2] .

وكذا رواه سلمة بن داود ، عن الوليد .

اخبرناه ابو الفرج غيث بن على الارمنازي ، إجازةً ، ونقلته من خطه ، انا احمد ابن محمد بن الوزّان ، بتنّيس ، نا محمد بن على بن يحيي بن السّري ، نا ابو بكر محمد
٢٠ ابن احمد بن سليم ، نا محمد بن ابرهيم الصوري ، نا سلمة بن داود ، عن الوليد بن مسلم ، عن محمد بن (٩٣ ب) ايوب بن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن ابيه .

عن ميسرة بن حَلْبَس عن خُريم بن فاتك صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أهل الشام سوط الله في أرضه ، ينتقم بهم ممن يشاء من

---

(١) في الاصل وظ « لا يموتوا » .
٢٥ (٢) في ظ ، ك تقديم وتأخير في ترتيب هذه الاخبار

عباده . حرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتون[1] الا غماً وهماً .

ورواه صفوان بن صالح وداود بن رشيد ، عن الوليد فوقفاه على خريم .

وكذلك رواه هشام بن عمار والهيثم بن خارجة عن محمد بن ايوب موقوفاً .

فأما حديث صفوان : فأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري انا ابو الحسين بن بشران ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني صفوان ، ٥ نا الوليد ، نا محمد بن ايوب ، عن ابيه ايوب بن ميسرة بن حَلْبس ، عن خريم بن فاتك الاسدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول ذلك .

وأما حديث هشام : فأخبرناه ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، انا ابو الفتح نصر ابن ابرهيم المقدسي ، وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل ح .

واخبرنا ابو الحسن على بن زيد بن على السلمي ، انا نصر بن ابرهيم ، قالا : انا ١٠ ابو الحسن محمد بن عوف بن احمد بن عوف ، انا ابو على الحسن بن منير ، انبا ابو بكر محمد بن خريم ، نا هشام بن عمار ، نا محمد بن ايوب ح .

وأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن الطبرى ، انا ابو الحسين بن بشران ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثنى هشام بن عمار ، نا محمد بن ايوب ، وهو ابن ميسرة بن حَلْبس عن ابيه – زاد السمرقندى حدثه – وقالا : ١٥

عن خريم بن فاتك – زاد السمرقندي : الأسدي – صاحب رسول الله ﷺ قال : أهل الشام سوط الله تبارك وتعالى في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده ، حرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ، ولا يموتون[1] – زاد ابن السمرقندي : وان يميتهم الله – إلا غماً وهماً .

وكذا رواه احمد بن المعلى عن هشام كما تقدم . ٢٠

وأما حديث الهيثم (٢) : فأخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر القطيعى ، نا عبد الله بن احمد ، حدثنى أبي ، نا هيثم بن خارجة ، نا محمد بن ايوب بن ميسرة بن حَلْبَس .

---

(١) فى الأصل و ظ « يموتوا »

(٢) ظ « القاسم » ، وهو خطا . ٢٥

سمعت أبي سمع خريم بن فاتك الأسدي يقول : أهل الشام سوط الله في الأرض ينتقم بهم ممن يشاء كيف يشاء ، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولن يموتوا إلا هما أو غيظاً أو حزناً .

موقوف .

٥ أخبرنا (١) ابو القاسم اسماعيل بن محمد ، انا ابو منصور محمد بن احمد بن علي ، انا ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، انا معاذ ابن المثنى العنبرى ، انا مسدد بن مسرهد ، نا خالد هو ابن عبد الله الطحان .

حدثنا عطاء بن السايب قال : سمعتُ عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ، وهو يقول : ياأهل الشام أبشروا ، فإن فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال :

١٠ يكون قوم من آخر أمتي يُعطَون من الأجر مثل مايعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن وينكرون المنكر ، وأنتم هم .

اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز المكى ، انا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، انا احمد بن ابرهيم بن احمد بن فراس ، انا محمد بن ابرهيم بن عبد الله الديبلي ، نا ادريس بن سليمن بن ابي الرباب ، نا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير .

١٥ عن قتادة (٩٤ آ) في قوله : ﴿ وإنّ جُندَنا لهم الغالبون ﴾ (٢) قال : أهل الشام .

كذا قال ابو جعفر ، وإنما يرويه ابو الحسن بن فراس عن العباس بن محمد بن قتيبة عن ادريس .

اخبرنا ابو القاسم اسميل بن احمد بن السمرقندى ، انا ابو بكر بن الطبرى ، انا ابو ٢٠ الحسين بن الفضيل ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا خليد .

---

(١) هذا الخبر مضاف في الهامش بخط المصنّف .
(٢) سورة الصافات ٣٧ : ١٧٣ .

عن قتادة قال : قال الله عز وجل ﴿ وإنَّ جُندَنا لَهُمُ الغالبون ﴾ قال قتادة : ولا أعلم أولئك إلا أهل الشام .

أنبأنا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي ، انا ابي ابو القاسم ، قراءة عليه ، انبا ابو على الحسن بن محمد بن درستويه ، اجازة ح .

واخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود القرشي ، نا على بن احمد بن زهير ، ثنا على بن محمد بن شجاع ، انا ابو على الحسن بن محمد درستويه ، نا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمارة العطار ، نا ابرهيم بن سعيد الجوهري ، نا عبد الله بن نمير ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن مجاهد ، عن تبيع .　٥

عن كعب قال : أهل الشام سيف من سيوف الله ينتقم الله بهم ممن عصى في أرضه.[1]

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود القرشي ، نا على بن احمد بن زهير ، نا على بن محمد ابن شجاع ، انا ابو القاسم عبد الرحمن بن عمر ، نا ابو الفضل العباس بن يبيس بمصر ، نا على بن الحسن بن عبد المؤمن ، نا محمد بن اسحق الصيني ، نا عمرو بن عبد الغفار ، نا المسعودى .　١٠

عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : قرأتُ فيما أنزل الله عز وجل على بعض الأنبياء أن الله يقول : الشام كنانتي فاذا غضبتُ على قوم رَميتُهم منها بسهم.[2]　١٥

أخبرنا (١) ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، شفاهاً ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو بكر محمد بن يونس الاسكاف المقرىء ، نا ابو بكر محمد بن سليمن الربعي ، نا محمد ابن عبد الله مكحول ، نا داود بن سليمن بن جعفر بن ابي داود ، نا عبد الله بن راشد الكسائي .

عن ابي بكر النهشلي قال : كنت في الجمع ، يعني جمع الكوفة ، يومَ جاء أهل الشام يُقاتلون أهل الكوفة . فإذا شيخ حسن الخضاب حسن الهيئة على دابة له ، وهو يقول : اللهم لاتنصرنا عليهم ، اللهم فرق بيننا وبينهم ، اللهم اللهم . قال . قلتُ :　٢٠

---

(١) انظر فضائل الشام ودمشق للربعي ص ١٥ ، ١٦

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣

ياعبد الله ألا تتقي الله ، ألا تخرج فترى قوماً قد جاؤا يريدون يقاتلون مقاتلتنا ويسبون ذرارينا ، وأنت تقول : اللهم لاتنصرنا عليهم اللهم اللهم ؟ قال : ويحك ، إني سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : لايغلب أهل الشام إلا شرار الخلق .

اخبرنا (١) ابو محمد بن الاكفاني ، شفاهاً ، انا ابو القاسم الخضر بن عبيد الله بن كامل المري ، انا ابو طالب عقيل بن عبد الله ، انا ابو الميمون بن راشد البجلي ، قال : نا ابو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، انا ابو مسهر .

حدثنا سعيد بن خالد بن معدان كان يقول : الحمد لله الذي أطعمنا الطعام وجعلنا من أهل الشام .

انبأنا ابو القاسم الحسيني ، عن ابي محمد التميمي ، نا تمام بن محمد ، انا احمد بن سليمن بن ايوب بن حذلم ، نا ابو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، نا سليمن بن عبد الرحمن ، نا ابو عبد الملك المكفوف ، نا مروان .

حدثنا زيد بن واقد قال : سمعتُ مكحولاً يقول : الحمد لله الذي أطعمنا الطعام وأسقانا الشراب وجعلنا من أهل الشام ويارب لاتنصر بعدُ هشام .

(١) هذا الخبر في الهامش بخط المصنف .

باب

ماجاء أن بالشام تكون الأبدال
الذين تُصرف بهم عن الأمة الأهوال . (٩٤ ب)

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، انا ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي الزاهد ، وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل ح . ٥

واخبرنا ابو الحسن على بن زيد السلمي ، انبا ابو الفتح نصر بن ابرهيم ، قالا : انا محمد بن عوف ، انبا ابو على الحسن بن منير ح .

واخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، انا عبد الله محمد بن على بن احمد المبارك ، انا ابو محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان ، انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، انا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب ، قالا : انا هشام بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد ، نا يزيد بن ١٠ ابي مالك .

عن شَهر بن حَوْشب قال : لما فتح معاوية بن أبي سفيان مصر ، جعل أهل مصر يسبّون أهل الشام . فقال عوف ، وأخرج وجهه من برنسه : ياأهل مصر ، انا عوف بن مالك . لاتسبّوا أهل الشام ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : فيهم الأبدال وبهم ترزَقون وبهم تُنصَرون . ١٥

اخبرناه عاليا ابو على الحسن بن احمد المقرىء ، في كتابه ، وجماعة ، قالوا : اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن ريذة ، انبا ابو القاسم سليمن بن احمد ، نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، نا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا عمرو بن واقد ، عن يزيد بن ابي مالك .

عن شَهْر بن حَوْشب قال : لما فُتحت مصر سبّوا أهل الشام . فأخرج عوف ٢٠ ابن مالك رأسه من برنسه ثم قال : يا أهل مصر ، أنا عوف بن مالك . لا تسبّوا أهل الشام ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : فيهم الأبدال وبهم تُنصَرون وبهم تُرْزقون .

اخبرنا (١) ابو علي الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط ، انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ح .

اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، انا ابو علي الحسن ابن علي التميمي ، قالا : انا ابو بكر بن مالك القطيعي ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، ٥ حدثني ابي ، ثنا ابو المغيرة ، نا صفوان ،

حدثني شريح بن عبيد قال : ذُكر الشام عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين . قال : لا . إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأبدال يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً . كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا فيُسقى بهم الغيث ويُنصر بهم على الأعداء ، ويُصرف عن أهل الشام بهم العذاب

١٠ انبأناه ابو القاسم ، علي بن ابرهيم الحسيني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا الحسن بن حبيب ، نا زكريا بن يحيى ، حدثنا الحسن بن عرفة ، نا اسمعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو السكسكي .

عن شريح بن عبيد الحضرمي قال : ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين العنهم . فقال : لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ١٥ الأبدال بالشام يكونون . وهم أربعون رجلا بهم تسقَوْن الغيث ، وبهم تُنصرون (٩٥ آ) على أعدائكم ، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق .

هذا منقطع بين شريح وعلي ، فإنه لم يلقه .

اخبرنا ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك الفقيه ، حدثني ابي ابو صالح المؤذن ، انبا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي ، نا محمد بن جعفر بن مطر ، ٢٠ نا احمد بن عيسى بن هرون ، ثنا عمرو بن يحيى ، نا العلاء بن زيدل (٢) .

عن أنس عن النبي ﷺ قال : بدلاء أمتي أربعون رجلاً . اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق . كلما مات منهم واحد أُبدل مكانه آخر ، فاذا جاء الأمر قُبضوا .

---

(١) بهذا الخبر يبدأ الباب في ظ . ك

٢٥ (٢) انظر لسان الميزان ٣ : ١٨٧ .

كذا(١) قال : عمرو بن يحيي ، وانما هو عمر بن يحيي بن نافع .

أخبرناه على الصواب ابو القاسم بن السمرقندي ، نا ابو القاسم اسمعيل بن مسعدة الجرجاني ، نا حمزة بن يوسف السهمي ، انا ابو احمد بن عدي الجرجاني ، نا محمد بن زهير بن الفضل الابلي ح .

وقرأته على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن ابي الفتح عبد الجبار بن عبد الله ٥ ابن بُرْزة(٢) الرازي ، نا ابو القاسم الحسين بن عبد الله بن حامد بن الحسن بن يوسف الخطيب القرقوبي ، إملاءً ، بقرقوب ح .

وأنبأنا ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش ، انا محمد بن علي بن الفتح العشاري ، قالا : انا ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين ، نا محمد بن زهير ، نا عمر بن يحيي بن نافع ، نا العلاء بن زيدل . ١٠

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق . كلما مات منهم واحد أبدل الله تبارك وتعالى مكانه آخر ، فاذا جاء الأمر قُبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة .

انبأنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن علي ، وابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري ، قالوا : اخبرنا ابو ١٥ الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي ، انا ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الازدي البصري ، بمكة ، نا علي بن احمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ، نا محمد ابن الحسين بن مكرم ، وبكر بن محمد بن سعيد ح .

قال : وانا ابن صخر ، قال : ونا ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن ، واللفظ له ، نا بكر بن محمد بن سعيد قالا : نا نصر بن علي ، نا نوح بن قيس ، عن عبد الملك بن ٢٠ معقل ، عن يزيد الرقاشي .

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : دعائم أمتي عصائب اليمن ، وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام . كلما مات رجل أبدل الله مكانه . أما إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاةٍ ولا صيام ، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصيحة للمسلمين .

(١) مضاف بخط المصنف في الهامش . ٢٥

(٢) بضم الباء . المشتبه للذهبي ص ٣٣ .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، انا الحسن بن ذكوان ، عن عبد الواحد بن قيس .

عن قتادة بن الصامت عن النبي صلى (٩٥ ب) الله عليه وسلم أنه قال : الأبدال

٥ في هذه الأمة ثلاثون ، مثل ابرهيم خليل الرحمن عز وجل ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا .

قال أبي فيه — يعني حديث عبد الوهاب — كلام غير هذا ، وهو منكر ، يعني حديث الحسن بن ذكوان .

اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه ، وابو غالب محمد بن الحسن

١٠ ابن على الماوردى ، ببغداد ، قالا : انا ابو على على بن احمد التستري ، انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، انا ابو على اللؤلوى ، نا ابو داود ح .

وأخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، واللفظ له ، انا ابو بكر احمد بن الحسن البيهقي ، انا ابو على الروذبارى ، انا ابو بكر بن داسة ، نا ابو داود ، نا محمد بن المثنى ، نا معاذ بن هشام ، حدثنى ابي ، عن قتادة ، عن صالح ابي الخليل ، عن صاحب له .

١٥ عن أم سلمة ، زوج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة . فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه . ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث اليهم بعثاً

٢٠ فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب . فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم ﷺ ويلقي الاسلام بجرانه الى الأرض فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

قال ابو داود : قال بعضهم عن هشام : تسع سنين . قالا : ثنا ابو داود ، نا هرون بن عبد الله ، نا عبد الصمد ، عن همام ، عن قتادة بهذا الحديث قال : تسع سنين .

٢٥ اخبرناه عالياً ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على ابن المذهب ، نا ابو بكر القطيعي ،

نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا عبد الصمد وحرمى المعنى قالا : ثنا هشام ، عن قتادة ، عن ابي الخليل ، عن صاحب له .

عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة . فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام . فيُبعث اليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء . فإذا رأى الناس ذاك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه . ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث اليه المكي بعثاً ، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب . فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى (٩٦ آ) الله عليه وسلم . ويلقي الاسلام بجرانه إلى الأرض ، يمكث تسع سنين [١] .

قال حرمى : أو سبع .

رواه غيرهم عن هشام وسمى الرجل مجاهداً .

أخبرناه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيرى ، انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذى ، انا ابو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية ، أخبرنا ابرهيم بن منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء قالا : انا ابو يعلى الموصلي ، نا ابو هشام الرفاعي ، نا وهب بن جرير ، انا هشام بن ابي عبد الله ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له ، وربما قال صالح عن مجاهد .

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : يكون اختلاف عند موت خليفة . فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة ــ زاد ابن حمدان ، في مكة وقالا : يأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعهم بين الركن والمقام ، فيبعثون اليه جيشاً من الشام . فاذا كانوا بالبيداء خُسف بهم . فاذا بلغ الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه . وينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً ــ أو قال جيشاً ــ فيهزمونهم ويظهرون عليهم . فيقسم بين الناس فيهم ويعمل فيهم بسنة نبيهم ﷺ ، ويلقي الاسلام بجرانه الى الأرض ، يمكث سبع سنين .

(١) انظر مسند احمد ٦ : ٣١٦

ورواه ابو العوام ، عن قتادة ، عن ابي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ام سلمة .

أخبرناه ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه ، وابو غالب محمد بن الحسن ابن علي الماوردي ، قالا : انا ابو علي بن احمد التستري ، انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، انا ابو علي اللؤلؤي ح .

٥ وأخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، واللفظ له ، انا ابو علي الروذباري ، انا ابو بكر بن داسة قالا : نا ابو داود ، نا ابن المثنى ، نا عمرو بن عاصم ، نا ابو العوام ، نا قتادة ، عن ابي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ام سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا . وحديث | معاذ |(١) أتم .

ويذكر عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة بهذا | الاسناد | : (١)

١٠ فيخرج رجل من بني هاشم من المدينة حتى يأتي مكة .

اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود القرشي ، نا علي بن احمد بن زهير ، انا علي بن محمد ابن شجاع ، انا ابو الحسن علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي ، نا ابو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، سمعتُ يزيد بن هرون يقول : سمعتُ عبد الله بن طاوس يقول : سمعت ابن عباس ، قال :

١٥ قال رسول الله ﷺ : مكةُ آيةُ الشرف ، والمدينةُ مَعدِنُ الدين ، والكوفةُ فسطاط الاسلام ، والبصرة فخر العابدين ، والشام (٦٩ ب) معدن الأبرار ، ومصر عش ابليس وكهفه ومستقره ، والسند مداد (كذا) ابليس ، والزنى في الزنج ، والصدق في النوبة ، والبحرين منزل مبارك ، والجزيرة معدن القتل ، واهل اليمن افئدتهم رقيقة ولا يعدمهم الرزق ، والأئمة من قريش ، وسادة الناس بنو هاشم . (٢)

٢٠ اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد بن العباس ، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني ، نا علي بن عمرو بن سهل الحريري ، نا علي بن محمد بن كاس (٣) القاضي ح .

واخبرنا ابو علي محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الجرجاني ، بالثعلبية ، انا المظفر بن حمزة بن محمد بجرجان ، انا عبد الله بن يوسف بن باموية(٤) ، انا ابو سعيد بن الأعرابي ،

---

(١) ساقط من ظ .
٢٥ (٢) انظر فضائل الشام ودمشق للربعي ص ١٤ .
(٣) انظر تاريخ بغداد ١٢ : ٧٠
(٤) انظر تاريخ بغداد ١٠ : ١٩٨

ثنا الحسن بن علي بن عفان ، نا زيد الحباب حدثني ، وفي حديث القزويني ، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال .

عن علي رضي الله عنه قال : قبة الاسلام بالكوفة ، والهجرة بالمدينة ، والنجباء بمصر ، والأبدال بالشام وهم قليل .

قال كعب : الأبدال ثلاثون . ٥

اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا ببغداد ، انا محمد بن علي المقرىء ، انا احمد ابن عبد المقرىء ، انا احمد بن علي بن محمد ، انا ابي ، انا ابو عمرو محمد بن مروان القرشي السعيدي ، نا الحسين بن عبد الرحمن ، انا وكيع ، عن فطر ، عن ابي الطفيل .

عن علي عليه السلام قال : الأبدال بالشام والنجباء بالكوفة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلص ، ١٠ انا احمد بن عبد الله بن سعيد ، نا السرى بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر .

عن محمد وطلحة وسهل باسنادهم قالوا : ثم رجع عمر الى صرار[١] ، يعني من تشييع اهل القادسية . ثم دخل منه المدينة . ومضى سعد الى زرود[٢] . وقد كتب عمر الى أبي عبيدة قبل ذلك : اذا أنتَ فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق الى العراق . فإنه قد أُلقي في روعي أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم وتنصرونهم ١٥ على عدوهم .

واقام عمر بالمدينة لمرور الناس به ؛ وذلك أنهم ضربوا اليه من بلدانهم . فجعل اذا سرح قوماً الى الشام قال : ليت | شعري |[٣] عن الأبدال ، هل مرت بهم الركاب أم لا ؟ وإذا سرح قوماً الى العراق قال : ليت شعري كم في هذا الجيش من الأبدال . ٢٠

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر ، انا احمد ابن عبد الله ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن ابي عمر .

---

(١) موضع على ثلاثة اميال من المدينة على طريق العراق . معجم البلدان ٣ : ٣٧٧
(٢) انظر معجم البلدان ٢ : ٩٢٨
(٣) ساقطة من ظ ، ك .

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كان الشام قد أمكن ، فاذا أقبل جند من اليمن وممن بين المدينة واليمن ، فاختار أحد منهم الشام قال — يعني عمر — : ياليت شعري (٩٧ آ) عن الأبدال هل مرت بهم الركاب | الي | . [1]

انبأنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، وابو عبد الله الحسين بن ظفر بن
٥ الحسين بن يزداذ ، قالا : انا المبارك بن عبد الجبار ، انا ابو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم ابن عمر الشيرازى ، انا عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن حمّه (٢) ، انا ابو بكر محمد بن احمد ابن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا عثمان بن محمد ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب ابن ابي ثابت .

عن أبي الطفيل قال : خطبنا علي فذكر الخوارج ، فقام رجل فلعن أهل
١٠ الشام . فقال له : ويحك لاتعمّم ، إن كنت لاعناً ففلاناً وأشياعه ، فإن منهم الأبدال ومنكم العصب .

قرأتُ على ابي القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسى ، عن ابى الفرج سهل بن بشر الاسفرائينى ، نا ابو الحسن على بن منير بن احمد الخلال ، انا الحسن بن رشيق ، نا ابو على الحسين بن حميد العكى ، نا زهير بن عباد ، نا الوليد بن مسلم ، عن الليث بن سعد .

١٥ عن عياش بن عياش القتباني أن علي بن أبي طالب قال : الأبدال من الشام ، والنجباء من أهل مصر ، والأخيار من أهل العراق .

انبأنا ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون المعروف بأبي ، في كتابه ، عن محمد بن على ابن الحسن الحسنى ، نا محمد بن عبد الله الجعفي ، نا محمد بن عمار العطار ، انا على بن محمد ابن حَبيّة (٣) ، نا عمر بن حماد بن طلحة ، نا اسحق يعني ابن ابرهيم الأزدي ، عن فطر .

٢٠ عن أبي الطفيل عن علي قال : سمعتُ علياً يقول : اذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب ، فيجتمعون كما يجتمع قزع [4] الخريف . فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، وأما الأبدال فمن أهل الشام .

---

(١) ساقط من ظ ، ك .
(٢) ظ ، ك « حمد » وهو خطأ . وحمة بفتح الأول وتثقيل الميم . المشتبه ص ١٧٣ .
٢٥ (٣) انظر المشتبه ص ١٤٢
(٤) قزع السحاب هي القطع المتفرقة . (الأساس) .

انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، انا محمد بن علي بن الحسن الحسني ، انا محمد ابن الحسين بن غزال ، نا محمد بن عمار العطار ، نا جعفر بن علي بن نجيح ، نا حسن بن حسين ، عن علي بن القاسم ، عن صباح بن يحيى المزني .

عن سعيد بن الوليد الهجري عن أبيه قال : قال علي وهو بالكوفة : ماأشد بلايا الكوفة ، لاتسبوا أهل الكوفة فوالله إن فيهم لمصابيح الهدى وأوتادَ ذكر ومتاع ٥ الى حين . والله ليدقنّ الله بهم جناح كفر لاينجبر ابداً . إن مكة حرم ابرهيم ، والمدينة حرم رسول الله ﷺ ، والكوفة حرمي . وما من مؤمن إلا وهو من أهل الكوفة ، أو هواه لينزع اليها . الا إن الأوتاد من أبناء الكوفة ، وفي مصر من الأمصار ، وفي أهل الشام أبدال .

اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي بكر بن ابي الرضا العُميري بهراة ، انا الفضيل بن يحيى ١٠ الفضيلي ، انبا ابن ابي شريح ، انا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا علي بن خشرم ، نا عيسى ، عن هشام .

عن من سمع الحسن البصري يقول : لن تخلو الأرض (٩٧ ب) من سبعين صدّيقاً وهم الأبدال . لايهلك منهم رجل الا أخلف مكانه مثله . أربعون بالشام وثلاثون في سائر الأرضين . ١٥

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني ، انا ابو الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرىء ، انا الحسن بن اسمعيل بن محمد ، نا احمد بن مروان المالكي ، نا الحسن ابن عبد المجيب ، نا عمران بن محمد ابو حفص الخيزراني ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، نا سعيد ابن ابي عروبة .

عن قتادة قال : لن تخلو الارض من أربعين بهم يُغاث الناس وبهم تُنصرون ٢٠ وبهم تُرزقون . كلمّا مات منهم أحد أبدل الله مكانه رجلاً .

قال قتادة : واني لأرجو أن يكون الحسن منهم .

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد ، انبا جدي ، انا ابو علي الأهوازي ، انا عبد الوهاب بن الحسن ، نا عبد الغافر بن احمد بن سلامة الحضرمي الحمصي ، نا ابو ثوبان مزداد بن جميل ، نا المعافى بن عمران ، نا اسمعيل بن عياش . ٢٥

حدثتني أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أبيها قال : قالت الأرض للرب تبارك وتعالى : كيف تدعني وليس عليّ نبي ؟ قال : سوف أدع عليك أربعون صدّيقاً بالشام .

اخبرنا ابو غالب محمد بن ابرهيم الجرجاني ، انا المظفر بن حمزة بجرجان ، انا عبد الله بن
٥ يوسف بن ماموية ، انا ابو سعيد بن الأعرابي ، نا الحسن بن على بن عفان ، نا زيد بن الحباب ، نا معاوية ، اراه

عن أبي الزاهرية قال : الأبدال ثلاثون رجلاً بالشام ، بهم تجارون وبهم ترزقون ، اذا مات منهم رجل أبدل الله عز وجل مكانه .

ابو الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيب ، حمصي ثقة .

١٠ اخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمد القرشي ، نا على بن احمد بن زهير ، نا على بن محمد ابن شجاع ، انا تمام بن محمد ، نا ابي ، نا ابو الخليل بن العباس بن الخليل ، نا كثير بن عبيد ، نا بقية .

عن الوليد بن كامل البجلي سمعتُ الفضيل بن فضالة يقول : إن الأبدال بالشام في حمص خمسة وعشرون رجلاً ، وفي دمشق ثلاثة عشر ، وبيْسان اثنان . (١)

١٥ واخبرنا ابو الفضائل ناصر بن محمود ، نا على بن احمد ، نا على بن محمد بن شجاع ، انا تمام ، انا ابي ، اخبرني اسلم بن محمد ، نا محمد بن هرون بن بكار .

حدثنا سليمن بن عبد الرحمن ، سمعت الحسن بن يحيي الخشني يقول : بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفساً وبيسان أربعة . (٢)

قرات على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى ، عن أبي محمد عبد العزيز بن احمد
٢٠ التميمى ، انا تمام بن محمد الرازي ، انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج بن البَرامى ، نا ابو القاسم محمد بن نصر بن دانق ، نا محمد بن هرون بن بكار بن بلال ، نا سليمن ابن عبد الرحمن .

---

(١) انظر فضائل الشام ودمشق ص ٤٥ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٦ .

قال الحسن : وفي نسخة سمعت الحسن بن يحيي (٩٨ آ) يقول : بدمشق من الأبدال خمسة ، وأربعة بيبسان .

قرأنا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن ابي تمام محمد بن الحسن ، عن ابي عمر بن حيّويه ، نا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا ابن ابي خيثمة ، نا هرون بن معروف ، نا ضمرة ، ٥

عن ابن شَوْذَب قال : الأبدال سبعون ، فستون بالشام وعشرة بسائر الأرضين .

قال : ونا ابن ابي خيثمة ، نا هرون ، نا ضمرة .

عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : الأبدال أربعون انساناً . قال : قلتُ له أربعون رجلاً ؟ قال : لاتقل أربعين رجلاً ، ولكن قل أربعين انساناً ، لعل فيهم نساء . ١٠

اخبرني ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين الغزّال ، انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيورى ، انا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الواعظ ، انا ابي ابو الحسن ، نا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف ، انا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم بن ابي حسان الأنماطي .

حدثنا احمد بن ابي الحواري قال : سمعت ابا سليمن يقول : الأبدال بالشام ، ١٥ والنجباء بمصر ، والعصب باليمن ، والأخيار بالعراق .

أنبأنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي ، انا ابو عبد الله الحسين بن يحي ابن ابرهيم بن الحكاك ، انا ابو عبد الله الحسين بن على بن محمد الشيرازي .

اخبرنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم ، سمعت ابرهيم بن احمد بن علي العطار يقول : سمعتُ ابا بكر الصوفي المعروف بالدقّاق يقول في مجلس أبي قريش : ٢٠ قال ابو سليمن : المجتهدون بالبصرة ، والفقهاء بالعراق ، والزهاد بخراسان ، والبدلاء بالشام .

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني ، وابو الحسن على بن احمد بن منصور

الفسّاني وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قال محمد : انا وقالا : حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، نا عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني ، نا علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهمداني بمكة .

حدثنا عبيد الله بن محمد العبسي قال : سمعتُ الكتاني يقول : النقباء ثلاث مائة ،
٥ والنجباء سبعون ، والبدلاء أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد أربعة ، والغوث واحد . فسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سيّاحون في الارض ، والعمد في زوايا الارض ، ومسكن الغوث في مكة . فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد ، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا تتم مسألة حتى تجاب دعوته . (٩٨ ب)

١٠ اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس المقرىء ، انا ابو الغنايم محمد بن علي بن ابي عثمان ، نا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران ، انا ابو علي بن صفوان ، انا ابو بكر بن ابي الدنيا ، نا هرون بن عبد الله ، نا سيار ، نا جعفر ،

حدثنا شيخ من أهل صنعاء من جلساء وَهْب بن منبّه قال : رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام فقلتُ : يارسول الله أين بدلاء أمتك ؟ فأومأ بيده نحو الشام .
١٥ قال قلت : يارسول الله أما بالعراق فيهم أحد ؟ قال : بلى ، محمد بن واسع [1] وحسّان بن ابي سنان [2] ومالك بن دينار [3] الذي يمشي في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه .

أنبأنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا ابرهيم بن نائله ، نا سليمن بن داود الشاذكوني قال :

٢٠ حدثنا جعفر بن سليمن سمعتُ جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم فقلت : يارسول الله ، أين الأبدال من أمتك ؟ فأومأ بيده قِبَلَ الشام . فقلت : يارسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى ، محمد بن واسع وحسان ابن ابي سنان ومالك بن دينار [4] .

---

(١) سيد القرّاء وعالم البصرة . توفي سنة ١٢٣ . شذرات ١ : ١٦١ .
٢٥ (٢) انظر حلية الأولياء ٣ : ١١٤ .
(٣) البصري ، الزاهد توفي سنة ١٢٧ شذرات ١ : ١٧٢ .
(٤) انظر حلية الأولياء ٣ : ١١٤

كتب الي ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوزان القشيري ، انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين البيهقي ، انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ، قال : انبأني ابو العباس محمد بن يعقوب ، وكتبته من خطه ، فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب ، أخبرني علي بن عثّام (١) ، عن عمرو بن عاصم ، عن جعفر بن سليمن .

عن رجل من أهل صنعاء ، قد ذكره ، قال : رأيتُ النبي ﷺ في النوم ٥ فقلتُ : يارسول الله ، أين أبدال أُمتك ؟ فأشار نحو الشام . فقلتُ : يارسول الله أفبالعراق منهم أحد ؟ قال : نعم ، محمد بن واسع ، وحسان بن أبي سنان ، ومالك بن دينار الذي يمشي في الأرض بمثل زهد أبي ذر .

انبأنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري ، انا ابو الحسن علي بن الحسين ابن ايوب ، انا الحسن بن محمد الخلال ، نا محمد بن اسمعيل الورّاق ، نا عبد الله بن محمد بن ١٠ عبد العزيز ، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، نا سيار

أخبرنا جعفر بن سليمن سمعتُ جليساً لوهب بن منبّه يقول : رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام . فقلتُ : يارسول الله اين الأبدال ؟ فأوماً بيده الى الشام . قلت : وما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى محمد بن واسع ، وحسان بن أبي سنان ، ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد أبي ذر . ١٥

وقد جاء في نعت الأبدال من كرم الأخلاق وحسن الخلال ما اخبرنا ابو القاسم زاهر ابن طاهر الشحامي ، انا ابو سعد احمد بن ابرهيم بن موسى المقرىء ، انا الامام ابو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجي ، انا علي بن الصقر بن حمدان البالسي ببالس ، نا احمد بن عبد الله الخولاني بمصر ، نا سعيد بن (٩٩ آ) عبدوس ، نا عبد الله بن هرون الكوفي نا الاوزاعي ، عن الزهري ، عن نافع . ٢٠

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : خيار أمتي خمس مائة والأبدال أربعون . فلا الخمس مائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون . كلما مات أحد بدل الله من الخمس مائة مكانه وأدخل في الخمس مائة مكانه ، فلا الخمس مائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون . قالوا يارسول الله : دلنا على أعمال هؤلاء قال : هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء اليهم . ٢٥

(١) بمهلة مفتوحة ومثلثة مشدّدة . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٦٣ .

أخبرناه ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، وانبا ابو على الحُسين بن عَقيل بن ريش قالا : انا ابو محمد بن أبي نصر ، نا ابو على محمد ابن هرون بن شعيب ، حدثني ابو جعفر محمد بن الخُزَر (١) بطبرية ، نا سعيد بن ابي زيدون ، نا عبد الله بن هرون ، نا الاوزاعي ، عن الزهري ، عن نافع

٥ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : خيار أمتي خمس مائة ، والأبدال أربعون . كلما مات بديل أدخل الله مكانه من الخمس مائة ، وأدخل في الأربعين مكانهم . فلا الخمس مائة ينقصون ، ولا الأربعون ينقصون قالوا : يارسول الله ، دلّنا على أعمال هؤلاء . قال : يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى مَنْ أساء اليهم ويواسون فيما آتاهم الله . وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿ والكاظمين الغَيْظَ والعافينَ عن ١٠ النّاسِ ، واللهُ يُحِبُّ المحسنين ﴾ (٢)

انبأنا ابو على الحسن بن احمد الحداد ، واخبرنا خالى ابو المكارم سلطان بن يحيي بن على القرشي عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا محمد بن الخُزَر (١) الطبراني ، نا سعيد بن ابي زيدون ، نا عبد الله بن هرون الصوري ، نا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال

١٥ قال رسول الله ﷺ : خيار أمتي في كل قرن خمس مائة ، والأبدال أربعون . فلا الخمس مائة ينقصون ولا الاربعون . كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمس مائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانهم . قالوا : يارسول الله ، دُلنا على أعمالهم . قال : يعفون عن من ظلمهم ويُحسنون إلى من أساء اليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل .

٢٠ قال : وانا ابو نعيم ، نا محمد بن احمد بن الحسن ، نا محمد بن السري القنطري ، نا قيس بن ابرهيم بن قيس السّامرّي ، نا عبد الرحيم بن يحيي الارمنى ، قال : قال عثمان ابن عمارة ، ثنا المعافى بن عمران ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ابرهيم ، عن الاسود ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل في الخلق ثلاث مائة قلوبهم على قلب

---

٢٥ (١) بخاء معجمة مضمومة وزاي مفتوحة ثم راء . انظر المشتبه ١٥٤ .

(٢) سورة آل عمران ٣ : ١٣٤ .

ادم عليه السلام . ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام .
ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام . ولله تعالى في الخلق خمسة
قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام . ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب
ميكائيل . ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام . فإذا
مات الواحد (٩٩ ب) أبدل الله مكانه من الثلاثة . واذا مات من الثلاثة أبدل ٥
الله مكانه من الخمسة . وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة . وإذا مات
من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين . وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه
من الثلاثمائة . وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة . فبهم يحيي ويميت
ويمطر وينبت ويدفع البلاء .

قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت ؟ قال : لأنهم يسألون الله عز ١٠
وجل إكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيُقصمون ، ويستسقون فيُسْقَوْن ،
ويسألون فتنبت لهم الارض ، ويدعون فيُدفع بهم أنواع البلاء .

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن البغدادي : نا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن القاسم
الظهراني ، وابو عمرو بن مندة ، قالا : انا الحسن بن محمد بن احمد بن يوسف| بن َيوه ، |(١)
انا احمد بن محمد بن عمر بن ابان الفتياني ، نا ابن ابى الدنيا ، نا محمد بن ادريس ابو حاتم ١٥
الرازي ، نا عثمان بن مطيع ، نا سفيان بن ُعيينة قال :

قال ابو الزناد : لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الارض أخلف الله مكانهم أربعين
رجلاً من أمة محمد ﷺ ُيقال لهم الأبدال . لايموت الرجل منهم حتى ينشيء الله
مكانه آخر يخلفه . وهم اوتاد الأرض . قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابرهيم .
لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولا بحسن التخشّع ولا بحسن ٢٠
الحلية ، ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين
ابتغاء مرضاة الله . بصبر ذخير ولب حليم وتواضع في غير مذلة . واعلم أنهم لايلعنون
شيئاً ولا يؤذون احداً ولا يتطاولون على أحد تحتهم ولا يحقرونه ولا يحسدون احداً
فوقهم ، ليسوا بمتخشعين ولا متماوتين ولا معجبين ، لايحبون لدنيا ولا يحبون الدنيا ،
ليسوا اليوم في وحشة وغداً في غفلة . ٢٥

(١) ساقطة من ظ ، ك .

باب

نفي الخير عن أهل الاسلام
عند وجود فساد أهل الشام

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم بن محمد بن سعدويه ، انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد
٥ ابن الحسن بن بندار ، انا ابو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، انا ابو بكر محمد بن
هرون الرويانى ، نا محمد بن بشار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة .

عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : إذا فسد أهل الشام
فلا خير فيكم .

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر القطيعى ، نا
١٠ عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، نا يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، حدثنى معاوية بن
قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن جعفر ، عن معاوية بن قرة ، عن ابيه .

عن النبي ﷺ قال : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . ولن تزال طائفة من
أمتي منصورين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

وأنبأنا ابو الحسن على بن محمد بن على بن يوسف بن العلاف ، انبا (١٠٠ آ)
١٥ ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص الحمّامى ح .

وأخبرنا ابو القاسم اسميل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان ، انبا ابو منصور محمد
ابن احمد بن شكرويه ، انبا ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ، قالا : انبا ابو بكر
الشافعى ، نا معاذ بن المثنى بن معاذ ، نا مسدد بن مسرهد ، نا يحيى ، عن (١)
شعبة ، حدثنى ابو أياس عن ابيه قال :

٢٠ قال رسول الله ﷺ : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طائفة
من أمتي منصورين على الناس لايضرّهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

---

(١) ك « بن » .

أخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر الحسينية ، قالت : قرىء على ابى القاسم ابرهيم ابن منصور بن ابرهيم السلمى ، وأنا حاضرة ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم المقرىء ، انا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى التميمى ، نا ابو عبد الله محمد بن ابى بكر المقدمى ، نا يحيى ، عن شعبة .

عن معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي ﷺ قال : إذا فسد أهل الشام ٥ فلا خير فيكم . لاتزال طائفة من أمتي منصورة على الناس لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

انبأنا ابو على الحداد ، ثم اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا يوسف بن الحسن ابن محمد ، قالا : انا ابو نعيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ، انا يونس بن حبيب ، نا ابو داود ، نا شعبة ، اخبرنى معاوية بن قرة عن ابيه قال : ١٠

قال رسول الله ﷺ : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . لاتزال طائفة من أمتي منصورين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

أخبرنا ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش العكبري ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهري ، انبا على بن محمد بن احمد بن لؤلؤ ، انبا عمر بن ايوب السقطي ، نا ابوهيم ابن سعيد ، نا يزيد بن هرون ، عن شعبة ح . ١٥

وأخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انبا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا يزيد ، انبا شعبة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . ولا يزال ناس من أمتي منصورين لايبالون من خذلهم حتى تقوم الساعة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، انا ابو الحسين ٢٠ محمد بن الفضل ، انبا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا الربيع بن يحيى .

حدثنا شعبة قال . سمعت معاوية بن قرة يحدث عن ابيه وقد رأى النبي ﷺ ومسح النبي ﷺ برأسه فقال : ح .

وأخبرنا ابو النجم بدر بن عبد الله ، انا سعيد ، وابو الحسن بن شعبة ، نا ابو بكر ابن الخطيب ، انا الحسن بن الحسين النعالى ، من اصل كتابه ، انا ابو العباس عبد الله بن ٢٥

موسى الهاشمي ، نا عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال ، نا ابو حاتم الرازي ، نا الربيع بن يحيى بن مقسم المدائني .

حدثنا شعبة بن الحجاج قال : سمعت معاوية بن قرة يروي عن ابيه ، وكان قد راى النبي ﷺ ومسح برأسه قال : قال النبي ﷺ : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم .

كذا قال المدائني ، وإنما هو المرائي(١) ، وهو الأشناني ، بصري يكنى ابا الفضل .

وهذا حديث انفرد به شعبة بن الحجاج عن ابي اياس معاوية بن قرة .

وقد رواه ابو عتبة اسمعيل بن عياش العنسي الحمصي ، وهو من اقران شعبة ، عن رجل ، عن شعبة .

أخبرناه ابو بكر وجيه بن طاهر الشحّامى بنيسابور ، وابو بكر الفتح محمد بن الموفق ابن (١٠٠ ب) نَيازك (٢) بن أبي مطيع الوكيل ، وعبد الجبار بن ابي سعد بن ابي القاسم الدهان بهراة ، وابو العلاء صاعد بن ابي الفضل بن ابي عثمان الشعيبي المالبني ، بمرغاب ، قرية من قرى مالين ، من نواحي هراة ، قالوا :

أخبرتنا ام الفضل بيبي بنت عبد الصمد بن على بن محمد الهرثمية الغشتية (٣) بهراة قالت : انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي شريح ، نا ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي ، نا بكر بن سهل الدمياطي ، ابي سهل بن اسمعيل ، نا بشر بن بكر ، نا اسميل بن عياش ، حدثني عمران بن اسحق ، ابو هرون البصري ، عن شعبة بن الحجاج .

عن معاوية بن قرة ، عن ابيه ، عن النبي ﷺ قال : إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي . ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال .

وأخبرناه أعلى من هذا ابو محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر ، انبا عمر ابن احمد بن عمر ، انا ابو العباس احمد بن محمد احمد البالوى ، نا ابو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ، نا على بن سعيد بن شهريار بمكة ، نا عامر بن سيار ، نا اسمعيل بن عياش ، عن عمران بن اسحق بن هرون البصري ، نا شعبة بن الحجاج ، عن معاوية بن قرة عن ابيه قال :

---

(١) في لب اللباب « المرئي » قال : بفتحتين وهمزة نسبة الى امرىء القيس . وانظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٢ .

(٢) انظر المشتبه ص ٤٥٩ .

(٣) نسبة الى غَشْت .

قال رسول الله ﷺ : إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال .

أخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، انا ابو عبد الله الحسن بن احمد بن ابي الحديد ، انبا ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي ، انا ابو نصر احمد بن المظفر بن محمد الموصلي بها ، نا عبد الله بن حيان بن عبد العزيز بن حيان ، نا الحسن بن علويه القطان ، نا ٥ ابرهيم بن يزيد بن مصعب الشامي ، نا ابو خليد الدمشقي ، عن الوضين بن عطاء ، عن مكحول ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم .

انبأنا ابو محمد بن الأكفاني ، انا الحسين بن علي بن محمد الانطاكي ، والخضر بن منصور الضرير ، إجازةً ، قالا : انا سعيد بن عبد الله بن فطيس ، نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن ١٠ دحيم ، نا محمد بن وزير ، انا خالد ، نا جسر .

عن الحسن أنه قال : خيار أهل الشام خير من خياركم ، وشرار أهل الشام خير من شراركم . قالوا : لِمَ تقول هذا يا أبا سعيد ؟ قال : لأن الله تعالى قال : ﴿ ونجّيناهُ ولوطاً إلى الأرضِ التي باركنا فيها للعالمين ﴾ . (١)

جسر هو ابن الحسن . وخالد هو ابن عبد الرحمن الخراساني . ١٥

انبأنا ابو القاسم علي بن ابرهيم الخطيب ، وحدثنا ابو البركات الخضر بن شبل الحارثي الفقيه عنه ، انبا رشأ بن نظيف ، إجازةً ، انا عبد الوهاب بن جعفر (١٠١ آ) بن علي الميداني ، ونقلته انا من خطه ، انا ابو بكر محمد بن سليمن بن يوسف الربعي ، نا عبد الصمد ابن سعيد القاضي .

اخبرنا سليمن بن عبد الحميد البهراني ، سمعتُ يحيى بن صالح يقول : سمعتُ اسمعيل ٢٠ بن عياش يقول : لما خرجت من عند المهدي لقيني هشيم بن بشر فقال لي : يا أبا عتبة ، جزاك الله عن الاسلام خيراً . سمعت أشياخنا يقولون : صالحوكم خير من صالحينا وطالحوكم خير من طالحينا . هـ .

(١) سورة الأنبياء ٢١ : ٧١

(٢) مضافة في الهامش بخط المصنف .

باب

ماجاء أن بالشام يكون بقايا العرب
عند حلول البلايا والأمر المرتقب

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب ، انا ابو القاسم ابرهيم بن منصور
٥ السلمي ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم المقريء ، نا ابو عبيد علي بن الحسن ابن حرب ، قاضي مصر ، سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة ، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي (١) ، ثنا ابو حفص عمرو بن ابي سلمة ، حدثني ادريس الأودي (٢) ، عن ابيه .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : أول الناس هلاكا فارس ثم العرب ، إلا بقايا هاهنا ، يعني الشام .

١٠ كذا قال ، وقد أسقط من إسناده سعيد بن بشير .

اخبرناه على الصواب ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو محمد الجوهري ، انبا علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ ، نا ابو عبيد محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي ، نا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، نا ابو حفص التنيسي ، عن سعيد بن بشير ، عن ابي ادريس الأودي ، عن ابيه ، عن ابي هريرة قال :

١٥ قال رسول الله ﷺ : أول الناس هلاكا فارس ثم العرب ، إلا بقايا هاهنا ، يعني الشام .

كذا قال ، عن ابي ادريس ، وهو وهم . والصواب عن ادريس . وهو ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي الكوفي والد عبد الله بن ادريس .

اخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا علي بن احمد بن محمد بن البسري ، واحمد بن
٢٠ ابي عثمان ، واحمد بن ابرهيم الخوارزمي ح .

---

(١) بفتح الجيم والراء المهملة ، نسبة الى جرى بن عوف ، بطن من جذام . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩١
(٢) انظر المشتبه ص ١٦ .

واخبرناه ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد ، انا ابى ابو طاهر ، قالوا : اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري ح .

واخبرناه ابو محمد بن طاوس ، أنبا عاصم بن الحسن بن محمد ، انا أبو عمر بن مهدي ، قالا : ثنا ابو عبد الله الحسن بن اسمعيل المحاملى ، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروي . نا ابو حفص ، عن سعيد ، حدثني ادريس الأودي ، عن ابيه . ٥

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أول الناس هلاكا فارس ثم العرب ، إلا بقايا هاهنا ، يعني الشام .

وقال الصرصري : بالشام .

وقد رواه الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير .

أخبرناه ابو محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن الابنوسى ، إجازة ، وحدثنى ابو المعمر ١٠ المبارك بن احمد الانصاري عنه ، انا ابو محمد الجوهري ح .

وقرأت على ابي غالب بن البنا ، عن ابي محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه (١) الخزّاز ، انا ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمد ، حدثني احمد بن الحسين (١٠٢ ب) بن مدرك القصري ، ثنا سليمن بن احمد الواسطي ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن بشير ، عن ادريس الأودي ، عن ابيه ، عن ابي هريرة قال : ١٥

قال رسول الله ﷺ : أول الناس هَلَكَةً فارس ثم العرب ، إلا بقايا هاهنا ، يعني الشام .

أخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد ، انا جدي ابو عبد الله ، انا ابو الحسن على بن موسى بن السمسار ، نا ابو بكر احمد بن عبد الله بن ابي دجانة ، نا ابو بكر بن رزقان ، نا ابو بكر محمد بن احمد بن هرون المصّيصى ، حدثنى أبى ، ٢٠ نا ابو سعد ، عن ابن حفص الانصاري ، نا يونس بن ابي اسحق ، حدثنى ادريس بن يزيد ، وداود بن يزيد الأوديان قالا : ثنا والدنا .

أن أبا هريرة حدثه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ أقبل معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ حين رآه : إني لأرى في وجهه

---

(١) في الاصل « حيوه » والصواب ماأثبتنا . انظر المشتبه ص ٩٩ .

لأحسن[1] طالع . قال : فجاء حتى سلّم على رسول الله ﷺ فقال : أبشر يا رسول الله قد قتل الله كسرى . فقال رسول الله ﷺ : لعن الله كسرى ثلاثاً . ثم قال : إن أول الناس فناء أو هلاكا فارس ثم العرب من ورائها ، ثم أشار بيده قِبَل الشام ، إلا بقايا هاهنا .

(١) في الاصل « لاحس » .

باب

ما رُوي عن الأفاضل والأعلام
من انحياز بقية المؤمنين في آخر الزمان الى الشام

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن الحسن بن البغدادي ، انا ابو الفضل المطهر ابن عبد الواحد بن محمد البُزاني (١) ، نا ابو عمر عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب السلمي ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ابو الحسن الزهري ، يعرف برسته ، نا ابو داود ، نا المسعودي . ٥

عن القاسم قال : مدّ الفرات على عهد عبد الله ، فكره الناس ذلك . فقال عبد الله : ياأيها الناس ، لاتكرهوا مَدّه يوشك أن يُلتمس فيه ملء طست من ماء فلا يوجد ذلك ، وذلك حين يرجع كل ما الى عنصره فيكون بقيةُ الماء والمؤمنون بالشام . ١٠

كذا رواه يزيد بن هرون الواسطي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .

أخبرناه ابو محمد بن علي بن الابنوسي ، في كتابه ، وحدثني ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري ، قالا : ثنا ابو محمد الجوهري ح .

وقرأتُ على ابي غالب بن البنا ، عن ابي محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا احمد بن جعفر بن محمد بن المنادي ، نا جدي وهو محمد بن عبد الله بن ابي داود ، نا يزيد ابن هرون . نا المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله . ١٥

عن القاسم بن عبد الرحمن قال : مَدّ الفراتُ على عهد عبد الله بن مسعود ، فكره الناس ذلك . فقال عبد الله : يا أيها الناس لاتكرهوا مَدّه ، فإنه يوشك أن يُلتمس فيه ملء طست من ماء فلا يوجد ، وذلك حين يرجع كلُّ ماء الى عنصره ، ويكون الماء وبقية المؤمنين بالشام . (١٠٣ آ) ٢٠

---

(١) نسبة الى بُزان قرية من قرى أصبهان منها المطهّر هذا . المشتبه ص ٢٩ .

قال احمد بن جعفر : هكذا هو في رواية المسعودي منقطع ، ليس بين القاسم وبين ابن مسعود أحد .

وأما الأعمش فانه رواه عن القاسم ، عن ابيه ، عن ابن مسعود متصلاً .

أخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، ثنا قبيصة ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابيه .

عن عبد الله قال : شكونا اليه الفرات وقلة الماء ، فقال : يأتي عليكم زمان لاتجدون فيه ملء طست من ماء ويرجع كل ماء الى عنصره ، ويبقى الماء والمؤمنون بالشام .

واخبرنا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي ، انا المطهر بن عبد الواحد بن محمد ، نا عبد الله ابن محمد بن احمد بن عبد الوهاب السلمي ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري ، ثنا عمي عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري ، نا الحسين بن حفص ، نا سفيان ، عن الاعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابيه .

عن عبد الله قال : شكونا اليه قلة الماء بالفرات قال : يوشك أن يأتي على الناس زمان لايجدون فيه طستاً من ماء ، ويرجع كل ماء الى عنصره ، ويبقى الماء والمؤمنون بالشام .

واخبرنا ابو سعد بن البغدادي ، انا المطهر بن عبد الواحد ، نا عبد الله بن محمد السلمي ، نا عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري ، نا عمي ابو الحسن عبد الرحمن بن عمر الزهرى ، ثنا ابن عبد المؤمن ، نا ابو معاوية ، ثنا الاعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن عبد الله ، قال : الحديث .

اخبرنا ابو محمد بن الابنوسي في كتابه ، وحدثني ابو المعمر الانصارى عنه ، انا ابو محمد الجوهري ح .

وقرأت على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن ابي محمد الجوهري ، انا ابو عمر ابن حيّويه ، قال : قال ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي ، وفي رواية الاعمش هذه ذكر قلة الماء في الفرات ، وفي رواية المسعودي ذكر كثرته فيه ، ثم ان الروايتين على اتفاق ان الفرات يقل ماؤه قلة ضارّة بالناس ، والله اعلم .

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسي ، انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الفتح الجلّي ، انا ابو يوسف محمد بن سفيان بن موسى

المصيصي القفاز ، نا ابو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الاصبحي ، سمعت بن المبارك ، عن الاعمش ، عن خيثمة .

عن عبد الله بن عمرو قال : ليأتين على الناس زمان لايبقى مؤمن إلا لحق بالشام (١٠٣, ب) .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن البغدادي ، انبا المطهر بن عبد الواحد بن محمد ، انبا ٥ ابو عمر عبد الله بن محمد بن احمد السلمي ، نا عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري ، نا عمي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا سفيان ، نا الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن .

عن عبد الله بن عمرو قال : يأتي على الناس زمان لايبقى على الأرض مؤمن إلا لحق بالشام .

تابعه الحسين بن حفص ، عن سفيان ، ولم ينسب عبد الله . ١٠

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو بكر محمد بن هبة الله بن منصور ، انبا ابو الحسين بن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، نا قبيصة بن عُيَيْنة ، وموسى بن مسعود ، قالا : نا سفيان ، عن الاعمش ، عن خيثمة .

عن عبد الله بن عمرو قال : يأتي عليكم زمان لايبقى مؤمن إلا لحق بالشام .

رواه ابو محمد عبد الله بن احمد بن موسى عبدان الاهوازي الجواليقي الحافظ ، عن ١٥ العباس بن الوليد بن صبح الخلال ، عن بشر بن المنذر ، عن شهاب بن خِراش الحَوْشي (١) ، عن سفيان الثورى ، عن الاعمش ، فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس بالمحفوظ ، والمحفوظ الموقوف .

اخبرنا ابو سعد بن البغدادي ، اخبرنا المطهر بن عبد الواحد ، انبا ابو عمر عبد الله ابن محمد بن احمد السلمي ، نا عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري ، نا عمي ابو الحسن عبد الرحمن ، ٢٠ ثنا حاتم بن عبيد الله ، ثنا سعيد بن راشد القيسى ، عن عطاء .

عن ابن عمر قال : يأتي على الناس زمان لايبقى مؤمن الا لحق بالشام .

---

(١) بكسر الخاء المعجمة ثم راء مهملة . والحوشي نسبة الى حوشب . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٦ .

| اخبرني(١) ابو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، انا ابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيي البلدي ، نا محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام ، نا محمد بن احمد بن ابي المثنى التميمي ، نا محمد بن عبيد الطنافسي ، نا عبد الله بن عمر ح .

٥ قال : وانا ابو بكر البرقاني ، انا علي بن عمر الحافظ ، ثنا علي بن عبد الله بن بشر نا تميم بن المنتصر ، نبا عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .

عن كعب قال : توشك نار تخرج من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم إذا راحوا ، فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام . واللفظ للبلدي .

١٠ واخبرني ابو القاسم الواسطي ، انا ابو بكر الخطيب ، قال وانبأه البرقاني ، انا على ابن عمر ، نا محمد بن اسمعيل الفارسي ، نا محمد بن احمد بن زُرَيْق بن الاعجم ، ثنا ابرهيم ابن احمد بن حفص التمامي ، نا يزيد بن ابي حكيم هو المدني ، نا مسلم بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

عن كعب الأحبار قال : توشك نار تخرج من أرض اليمن تسوق الناس الى ١٥ الشام ، فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام . | (٢)

اخبرنا ابو سعد بن البغدادي ، انا المطهر بن عبد الواحد ، انا ابو عمر عبد الله بن محمد بن احمد السلمي ، نا عبد الله بن (١٠٤ آ) محمد بن يزيد الزهري ، ثنا عمي ، ثنا معاذ بن هانيء ، نا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن اياس ، عن ابي المشاء .

عن ابي أمامة قال : لاتقوم الساعة حتى يتحول أشرارُ الناس الى العراق ، ٢٠ وخيار أهل العراق الى الشام . حتى تكون الشام شاماً والعراق عراقاً .

قرأتُ على ابي محمد عبد الله بن اسد بن عمار بن الخضر الدمشقي ، عن عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انا احمد بن سليمن بن حذلم ، نا ابو زرعة ، نا خطاب بن عثمان ، نا اسمعيل بن عياش .

عن شرحبيل بن مسلم عن ابيه قال : بلغنا أنه لن تقوم الساعة حتى يخرج ٢٥ خيار أهل العراق الى الشام ، ويخرج شرار أهل الشام من الشام الى العراق ، فأكره أن يدركني أجلي وأنا بالعراق .

---

(١) من هنا ساقط من ظ ، ك .

(٢) الى هنا ساقط من ظ ، ك .

باب

ماذكر من تمسك أهل الشام بالطاعة
واعتصامهم بلزوم السنة والجماعة

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، انا ابو طاهر احمد بن محمود بن احمد ابن محمود ، انبا ابو بكر بن المقرئ ، ثنا ابن قتيبة ، نا حرملة ، انا وهب ، حدثني ابن لهيعة ويحي بن ايوب ، عن عقيل بن خالد ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس . ٥

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : دخل ابليس العراق فقضى حاجته منها ، ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بُساق ، (١) ثم دخل مصر فباض فيها وفرّخ وبسط عبقريّه .

قال ابن وهب : أرى ذلك في فتنة عثمان لأن الناس افتتنوا فيه وسلم أهل الشام . ١٠

كذا قال ، وقد أسقط منه الزهري .

اخبرناه على الصواب ابو القاسم بن السمرقندي ، ثنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب بدمشق ، انا ابو الحسين على بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل المعروف بابن الشيخ بالبصرة ، ثنا ابو على الحسن بن محمد بن عثمان القسري ح .

وأخبرنا ابو القاسم ايضا ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، وابو سعد محمد بن ١٥ على بن محمد بن جعفر الرستمي ، قالا : انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، قالا : نا يعقوب بن سفيان ، نا حرملة بن يحي ، انا ابن وهب ، اخبرني يحيى بن ايوب ، وابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن يعقوب بن عتبة (٢) بن المغيرة بن الاخنس .

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : دخل ابليس العراق فقضى منها حاجته ، ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ جبل بساق ــ وفي حديث ابن جعفر : حتى دخل ٢٠ بُساق ــ ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريّه

(١) بُساق كغراب بلد بالحجاز (القاموس) .
(٢) في الاصل « عبد الله » وهو خطأ .

قرأت على ابي القاسم بن السمرقندي ، عن ابي طاهر محمد بن احمد بن محمد بن ابي الصقر ، انا ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن جميع ، انا ابو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن ابى (١٠٤) كريمة ، انا ابو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ، قراءةً عليه ، ثنا ابرهيم بن محمد بن يوسف ، نا الفريابي ، ثنا خطاب بن ايوب ، ثنا عباد بن كثير ،
٥ عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان أتى العراق فباض فيهم وأفرخ ، ثم أتى مصر فبسط عبقريّه وجلس ، ثم أتى الشام فطردوه .

كذا قال . وقوله نا الفريابي وم . وابرهيم بن محمد هو الفريابي .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو بكر بن الطبري ، انبا ابو الحسين ابن
١٠ الفضل ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابرهيم بن المنذر ، حدثني عباس ابن ابي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن زيد بن ابي عتاب ، عن أسيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب .

عن ابن عمر قال : نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاءه ثم خرج يريد الأرض المقدسة الشام فمنع ، فخرج على بُساق حتى جاء المغرب فباض بيضه وبسط بها عبقريه

١٥ اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، انبا احمد بن عبد الله بن سعيد ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن محرز بن ابي حارثة القيني ، وابي عثمان الغسّاني يعنى يزيد بن أسيد قال :

لما قدم كتاب عثمان الى اهل الشام في القراءة قالوا : سمعنا وأطعنا . وما اختلف في ذلك اثنان . انتهوا الى ما اجتمعت عليه الأمة وعرفوا فضله .

٢٠ قال : وحدثنا سيف عن ابي حارثة وابي عثمان أن معاوية قال لابن الكواء : اخبرني عن أهل الأحداث من أهل الأمصار . فذكر له ، الى أن قال : وأما أهل الأحداث من أهل الشام فأطوع الناس لمرشدهم وأعصاه لمغويهم .

قال : وحدثنا سيف عن ابن حارثة عن ام الدرداء قالت : قدم ابو الدرداء على عثمان حاجاً . فقال له عثمان : يا ابا الدرداء قد استنكرت من يليني ، ولم أسأل
٢٥ احداً من أهل الآفاق عن من يليه إلاّ وقد وجدته استنكر من يليه . فما أعرف

شيئاً ، فكيف بكم ؟ فقال : مايعصينا أهل بلادنا ولا يستبدّون علينا . قال : فالزمها ، فوالله لينقلنّ الله الأمر اليكم . فقد استُنْكِرَت الاشياء فما تُعرف إلا الصلاة يا أبا الدرداء ، أو إنها من آخر ماينكر من هذا الأمر .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطى ، انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ، انبا عبد الملك بن بشران ، انا ابو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف ، نا ٥ ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا جرير .

عن عبد الملك بن عمير قال : كان عامة خطبة يزيد بن أبي سفيان وهو على الشام : عليكم بالطاعة والجماعة . فمن ثَمَّ لايعرف أهل الشام إلا الطاعة .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضى ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الازدي الموصلى القاضى ، انا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى ، ثنا ١٠ بندار ، نا ابو داود ، نا شعبة .

عن عمرو بن مُرّة : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر قال : (١٠٥ آ) :

خطبنا علي بن أبي طالب فقال : ألا إنّ بُسراً [١] قد طلع من قِبل معاوية . ولا أرى هؤلاء القوم إلا سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن ١٥ حقكم ، وبطاعتهم أميرهم ومعصيتكم أميركم ، وبأدائهم الأمانة وبخيانتكم . استعملت فلاناً فغلّ وغدر وحمل المال إلى معاوية ، واستعملتُ فلاناً فخان وغدر وحمل المال الى معاوية ، حتى لو ائتمنت احدهم على قدح خشيت على علاقته . اللهم أني أبغضتهم وأبغضوني فأرحْهُم مني وأرحني منهم .

اخبرنا ابو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى التغلبي بدمشق ، انا ابو القاسم ٢٠ نصر بن احمد الهمذاني ، انا ابو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، انا ابو على الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه ، نا احمد بن محمد بن اسمعيل ابو الدحداح ، نا ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني ، نا يحيى بن بكير .

عن الليث قال : بلغني أن علياً قال : يا أهل العراق ، وددت أني أبيع عشرة

(١) هو بسر بن أرطاة . انظر تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٥ وانظر نهج البلاغة ١ : ١١٦ ٢٥
(٢) رويت هذه الخطبة في نهج البلاغة ١ : ١١٠ بألفاظ مختلفة ، وبزيادة ليست هنا .

منكم برجل من أهل الشام تُصرف الدراهم عشرة بدينار . فقيل له : نحن وأنت كما قال الأعشى :

عُلّقتُها عَرَضاً وعُلّقَتْ رجلاً غيري ، وعُلّق أخرى غيرها الرجلُ[1]

علقناك ، وعلقت أهل الشام ، وعلق أهل الشام معاوية .

٥ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، انا ابو الحسن على بن الحسين ابن ايوب ، نا ابو على بن شاذان ، انا ابو الحسن احمد بن اسحق بن بنجاب الطيبي ، نا ابو اسحق ابرهيم بن الحسين بن على الكسائي ، نا ابو سعيد يحيي بن سليمان الجعفي ، حدثني ابو داود ، نا ابو معاوية ، عن عمر بن حسان البرجمي .

عن خبّاب بن عبد الله أن معاوية بعث خيلاً فأغارت على هيت والأنبار .

١٠ فاستنفر علي الناس فأبطئوا وتثاقلوا كلهم ، فقال : أيها الناس المجتمعةُ أبدانُهم المتفرقةُ أهواؤهم ماعزّت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم . بخلافكم توهى الصمُّ الصِلاب ، وبفعالكم يطمع فيكم عدوكم . فاذا دعوتكم الى المسير أبطأتم وتثاقلتم ، وقلتم كيت وكيت ، أعاليل أباطيل . سألتموني التأخير دِفاع ذي الدين المطول حيدى حِياد ، لايمنع الضيم الذليلُ ، ولا يدرَك الحق الا بالجد والصدق . فأي دار بعد

١٥ داركم تمنعون ومع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله من غررتموه ، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب . أصبحتم والله لاأصدق قولكم ولا أطمع في نصركم فرّق الله بيني وبينكم وأعقبني بكم من هو خير لي منكم ، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني . أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً : ذلاً شاملا ، وسيفاً قاطعا ، وأثرَة قبيحة ، يتخذها فيكم الظالمون سنّة ، فتبكي لذلك أعينكم ، ويدخل الفقر بيوتكم ،

٢٠ وستذكرون عند تلك المواطن فتودّون أنكم رأيتموني وهرقتم دماءكم دوني . فلا يبعد الله إلا من ظلم . والله لوددت أني أقدر أن أصرفكم صرف الدينار بالدراهم ، عشرة منكم برجل من أهل الشام[2] .

فقام اليه رجل فقال : ياأمير المؤمنين إنّا وإيّاك كما قال الأعشى :

عُلقتها عرضاً وعُلقت رجلاً غيري ، وعلّق أُخرى غيرها الرجل(١٠٥ب)

٢٥ علقنا بحبك ، وعلقت أنت بأهل الشام ، وعلق أهل الشام معاوية .

(١) انظر ديوان الأعشيين ص ٦ .

(٢) رويت هذه الخطبة في النهج ١ : ١٥٢ ، بألفاظ مختلفة . وهنا زيادة ليست في النهج

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن ابي الصقر ، انا ابو القاسم هبة الله بن ابرهيم بن محمد الصواف ، نا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس ، نا ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي ، حدثني يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني ابرهيم بن ابي الحسين ابو اسحق ، كاتب هرون بن عبد الله الزهري ، حدثني سعد ابن سعيد بن ابي سعيد المقبري . ٥

عن دَغْفَل قال : قال المال أنا أسكن العراق ، فقال الغدر أنا أسكن معك . وقالت الطاعة أنا أسكن الشام ، قال الجفاء أنا أسكن معك . قال العيش أنا أسكن مصر ، قال الموت وأنا أسكن معك . وقالت المروءة أنا أسكن الحجاز ، فقال الفقر وأنا أسكن معك .

قال ابو زكريا : وسمعت أنه كان مكتوب على صخرة بباب العريش يقرأه من ١٠ دخل مصر : ادخل الى بلد وفيّ ، وعيش رخيّ ، وموت وحيّ .

ابو زكريا يعني يحيى بن عثمان بن صالح .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا زيد بن بشر .

اخبرنا ابن وهب ، سمعت الليث بن سعد يقول : حدثني يحيى بن سعيد أن سليمن بن ١٥ يسار قال له : لو نزل أخوان من حمص فسكن أحدهما الشام وسكن الآخر العراق ثم لقيت الشامي لوجدته يذكر الطاعة وأمر الطاعة والجهاد ، ولو لقيت الآخر لوجدته يسأل عن السنّة يقول : كيف سنة كذا وكذا ، وكيف الأمر في كذا وكذا .

اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي نصر بن ابي بكر اللفتواني ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هرون المعروف بزرا امام الجامع العتيق ، وابو مسعود سليمن ٢٠ ابن ابرهيم بن سليمن الحافظ قالا : نا ابو الفرج عثمان بن احمد بن اسحق البرجي ، انا ابو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري ، نا ابو يعقوب اسحق بن الفيض ، نا القاسم بن الحكم .

حدثنا شيخ يكنى ابا هانىء المكتب قال : سئل عامر عن قتال أهل العراق وأهل الشام . فقال عامر : لايزالون يظهرون علينا ، يعني أهل الشام ، لأنهم جهلوا الحق واجتمعوا وعلمتم وتفرقتم ، فلم يكن الله ليُظهر أهل فرقة على جماعة أبدا ٢٥

أخبرنا ابو القاسم الشحّامى ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد ، انا ابو بكر بن الجعابي الحافظ ، انا عبد الله بن عبد السلام ، نا محمد ابن عبد الرحمن بن الاشعث ، نا ابو مسهر .

حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : اذا كان علم الرجل حجازياً ، وخلقه ٥ عراقياً ، وطاعته شامية ، فناهيك به .

قصر به ابو بكر بن الاشعث الدمشقي عن ابي مسهر .

ورواه ابو زرعة الدمشقي الحافظ ، فزاد فيه سليمن بن موسى الاشدق .

أخبرناه ابو محمد بن الاكفانى ، نا عبد العزيز الكتانى ، انبا ابو محمد بن ابي نصر ، انا ابو الميمون ، نا ابو زرعة ، نا ابو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز .

١٠ عن سليمن بن موسى قال : اذا كان علم الرجل حجازياً ، وخلقه عراقياً ، وطاعته شامية ، فقد كمل .

وكذا رواه الوليد بن مسلم عن سعيد .

أخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثنى ابو سعيد يعني دحيما ، (١٠٦ آ) نا الوليد ، ١٥ نا سعيد .

عن سليمن بن موسى قال : اذا وجدتَ الرجل علمه علم حجازي ، وسخاؤه سخاء عراقي ، واستقامته أستقامة شامي ، فهو رجل .

أخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد ، نا ابو على الاهوازي ، انا ابو على الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ، انا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، ٢٠ نا أخطل يعنى ابن الحكم ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز .

عن سليمن بن موسى قال : كان يُقال إذا كان سخاء الرجل سخاء كوفياً ، وعلمه حجازياً ، وطاعته شامية ، فقد كمل .

أنبأنا ابو على الحداد ، انا ابو نعيم ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، واحمد بن

اسحق ، قالا : نا احمد بن عمرو بن الضحاك ، نا عبد الرحمن بن ابرهيم دُحَيم ، نا الوليد ابن مسلم ، نا سعيد .

عن سليمن قال : إذا وجدت علم الرجل حجازياً ، وسخاؤه عراقياً ، واستقامته استقامة شامية ، فهو رجل .

قرأتُ على ابي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغسّاني ، عن عبد العزيز بن احمد ٥ الكتاني ، نا عبد الوهاب الميداني ، انبا ابو سليمن بن زبر ، انا عبد الله بن احمد بن جعفر ، انا محمد بن جرير قال : قال اسحق ، اظنه الموصلي ، قال عبد الله بن الربيع قال :

قال ابو جعفر لاسمعيل بن عبد الله : صف لي الناس . فقال : أهل الحجاز مبتدأ الاسلام وبقية العرب . وأهل العراق ركن الاسلام ومقاتلة عن الدين . وأهل الشام حصن الأمة وأسنة (١) الأئمة وأهل خرسان فرسان الهيجاء وأعنّة الرجاء . ١٠ والترك منابت الحصون وأبناء المغازي . وأهل الهند حكماء استغنوا ببلادهم فاكتفوا بها على سواها والروم أهل كتاب وتدين نحّاهم (٢) من القرب الى البعد والأنباط كان ملكهم قديماً فهم (٣) لكل قوم عبيد .

قال : فاي الولاة أفضل ؟ قال : الباذل للعطاء والمعرض عن السيئة . قال : فايهم أخرق ؟ قال : أنهكهم للرعية وأتعبهم لها بالخرق والعقوبة . قال : فالطاعة ١٥ على الخوف أبلغ في حاجة الملك أم الطاعة على المحبة ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، الطاعة عند الخوف تسر الغدر (٤) وتتابع (٥) عند المعاينة ، والطاعة على المحبة تضمر الاجتهاد وتتابع (٥) عند الغفلة . قال : فأي الناس أولاهم بالطاعة ؟ قال : أولاهم بالمضرّة والمنفعة . قال ماعلامة ذلك ؟ قال : سرعة الإجابة وبذل النفس . قال : فمن ينبغي للملك أن يتخذه وزيراً ؟ قال : أسلمهم قلباً وأبعدهم من الهوى . ٢٠

قرأت في سماع ابي طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري ، وأنبأني عنه ابو القاسم ابن السمرقندي ، انبا هبة الله بن ابرهيم بن عمر الصواف ، انا ابو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقريء ، انا ابو احمد جعفر بن سليمن ، نا ابو الحسن الميموني قال :

---

(١) في الأصل « أبنية » ، أثبتنا رواية الطبري ، سنة ١٥٨ ، ص ٤٠٢ .
(٢) وهي في ظ ، ك « نجام » ٢٥
(٣) في ك ، ظ « فظهر »
(٤) في الأصل « العدو » أثبتنا رواية الطبري .
(٥) ظ ، ك « تبالغ » ، وكذا في الطبري .

وذكر ابو عبد الله ، يعني احمد ، كورة من نحو الشام فقال قدرية ويتكلمون به في مساجدهم ويتعرضون للناس . ولكن أهل دمشق وأهل حمص خاصّةً أصحاب سنة . وهم إن رأوا الرجل يخالف السنة أخرجوه من بينهم . كانت حمص مسكن ثور بن يزيد ، فلما عرفوه بالقدر أخرجوه من بينهم فسكن بيت المقدس .

٥ آخر الجزء الخامس ، ويتلوه إن شاء الله في السادس

باب توثيق أهل الشام في الرواية
ووصفهم بصرف الهمة الى العلم والعناية

سمع الجزء الى هنا على مصنفه الشيخ الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ أبي القسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي مدّ الله في عمره :

١٠ ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد ، وابنا أخيه ابو الفضل احمد وابو البركات الحسن ابنا الأمين ابي عبد الله محمد بن الحسن . ويوسف بن ظافر الاطرابلسي وعمر بن محمد العليمي .

وذلك يوم . . . [1] العشرين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، بالمنارة الشرقية من جامع دمشق .

١٥ بعضه بقراءة الحافظ ، والآخر بقراءة العليمي . وصح وثبت . (١٠٦ ب)

---

(١) كلمة غير ظاهرة الاصل

الجزء السادس

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن ويسّر وَسَهِّل ووفق

باب

توثيق أهل الشام في الرواية
ووصفهم بصرف الهمة الى العلم والعناية ٥

اخبرنا ابو على الحسن بن احمد بن الحسن المقرىء، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن على بن احمد الاصبهانى عنه ، انبا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا سليمن بن احمد الطبراني ، نا عمرو بن اسحق بن ابرهيم بن العلاء ، نا محمد بن اسمعيل بن عياش ، حدثني ابي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد .

عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال : دخلنا على عبد الله بن عمر نسأله ونسمع منه، ١٠ فقال لنا : إن الله بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً فاتبعته ناصيةٌ من الناس . كان الرجل يخرج من بين أبويه فيبايعه . فقاتلوا على الدين حتى أمّن اللهُ الناسَ وحتى لزموا كلمة الحق . فلما مات النبي ﷺ تشايع الناس وتحزّبوا فقامت تلك الناصية فقاتلوا الناس ، حتى ردوا الناس الى كلمة الاسلام ، وحتى قالوا لا إله الا الله وإن نبيكم ﷺ حق . فلما اجتمعوا انطلق تلك الناصية براية محمد ﷺ ومعهم الشرائع ١٥ التي جاء بها النبي ﷺ والهجرة مهاجرين ، حتى نزلوا الشام وتركوا الناس أعواناً فمن رآهم فلم يتعلم من هَدْيهم وينتهي اليه وعمى عنه ثم ابتغاه من الأعراب فهو أقل علماً وأشد عمى (١) .

اخبرنا ابو المعالى محمد بن اسمعيل الفارسي ، انا ابو بكر البيهقي ح .

واخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، ٢٠ قالا : انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، ثنا ابو بكر الحميدي ، نا يحيى بن سليم ، سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدث .

---

(١) ك « عما » .

عن الزهري قال : قالت عائشة : ياأهل العراق ، اهل الشام خير منكم . خرج إليهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ كثير ، فحدثونا بما نعرف . وخرج اليكم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قليل ، فحدثتمونا بما نعرف وما لانعرف .

قال وقال الزهري : اذا سمعت بالحديث العراقي فاردُد به ثم أردده .

٥ وقال البيهقي : فأردد به ثم اردد به . وهو الصواب .

أنبأنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر السمرقندي ، وهبة الله بن احمد الاكفاني قالا : انا ابو الحسن على بن الحسين بن احمد ، نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، نا على بن هاشم البغدادي الورّاق ، نا ابو بكر بن ابي داود ، نا احمد بن ابي الحواري قال ح .

وأنبأنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفة الاصبهاني الحافظ قال : سمعت المبارك ١٠ ابن عبد الجبار الصيرفي يقول ، (٤ آ) سمعت ابا الحسن العتيقي يقول ، سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول : سمعت عبد الله سليمن يقول ، سمعت احمد بن ابي الحواري يقول :

سمعت الوليد بن مسلم يقول : دخلت الشام عشرة آلاف عين[1] رأت رسول ﷺ اهـ .

أخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظ ، انبا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ، انبا ابو القاسم عبد الملك بن بشران ، انا ابو على محمد بن احمد بن ١٥ الحسن بن الصواف ، نا ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا ابي ، نا جرير ، عن مغيرة

عن ابراهيم قال : لقيني شامي فقال : إن مصحفنا ومصحف أهل البصرة أثبت من مصحف أهل الكوفة . قال قلنا لم ؟ قال : لأن أهل الكوفة عوجلوا ، ويقرأون على قراءة عبد الله . فعوجل مصحفهم قبل أن يعرض . ومصحفنا ومصحف أهل البصرة لم يُبعث به حتى عُرض .

٢٠ قرأت بخط ابي على احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني نزيل دمشق . وانبأنيه ابو القاسم على بن ابرهيم الخطيب ، عن ابي القاسم على بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، انا ابو على ، ثنا سليمان بن احمد الطبراني ، نا بكر بن سهل الدمياطي ، وابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، وابو علاثة الحراني قالوا : ثنا صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز .

---

٢٥ (١) في الأصل و ك « عيناً » .

عن ابي عبيد الله مسلم بن مِشْكَم[1] قال : قال لي أبو الدرداء : اعدد من يقرأ عندنا ، يعني في مجلسنا هذا . قال قال ابو عبيد الله : فعددت ألفاً وست مائة ونيفاً . فكانوا يقرؤن ويتسابقون عشرة عشرة ، لكل عشرة منهم مقرىء . وكان أبو الدرداء قائماً يستفتونه في حروف القرآن ، يعني المقرئين ، فاذا أحكم الرجل من العشرة القراءة تحول الى أبي الدرداء . وكان أبو الدرداء يبتدئ في كل غداة اذا انفتل ٥ من الصلاة فيقرأ جزءاً من القرآن ، وأصحابه محدقون به يستمعون ألفاظه ، فاذا فرغ من قراءته جلس كل رجل منهم في موضعه وأخذ على العشرة الذين أضيفوا اليه وكان ابن عامر مقدّماً فيهم .

قال وحدثنا سليمن بن احمد ، نا ابو زرعة الدمشقي ، نا هشام بن عمار .

حدثنا يزيد بن مالك عن أبيه قال : كان ابو الدرداء يأتي المسجد ، ثم يصلي الغداة ١٠ ثم يقرأ في الحلقة ويقرىء ، حتى اذا أراد القيام قال لأصحابه : هل من وليمة نشهدها أو عقيقة أو فطرة ؟ فإن قالوا نعم قام اليها ، وإن قالوا لا قال : اللهم إني أشهدك أني صائم . وإن أبا الدرداء هو الذي سنّ هذه الحلق يقرأ فيها .

كذا قال . والصواب : ابن أبي مالك . [2]

قرأت بخط أبي بكر أحمد بن ابراهيم بن تمام السكسكي الفقيه قال : قال الشيخ ١٥ يعني أبا عمر : عهدت المسجد الجامع ، يعني بدمشق ، وإن عند كل عمود شيخاً وعليه النـاس يكتبون العلم .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي قال : نا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب ، انا ابو الحسن على بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل البزاز (٤ ب) بالبصرة ، انا ابو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ح . ٢٠

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر قالا : نا يعقوب بن سفيان ، نا هشام بن عمار .

---

(١) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف . مقرىء كبير . تهذيب التهذيب ١٠ : ١٣٨
(٢) في هامش الأصل بخط المصنف .

حدثنا عبد الملك بن محمد قال : سمعت الأوزاعي يقول : كانت الخلفاء بالشام فاذا كانت بلية سالوا عنها علماء أهل الشام واهل المدينة ، وكانت أحاديث العراق لاتجاوز جدر بيوتهم .

زاد ابن درستويه : فمتى كان علماء أهل الشام يحملون عن خوارج أهل العراق ؟

٥ أخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسي ، انا ابو الحسن على بن الحسن بن عبد السلام بن ابي الحزور ، قراءة عليه ، انا ابو الحسن على بن موسى بن الحسين بن السمسار ، انا ابو يعلى عبد العزيز بن عبد القريب ، نا ابن عمي اسحق بن عبد الخالق ، نا احمد بن مروان ، نا ابو بكر اخو خطاب .

حدثنا خالد بن خداش سمعت ابن عيينة يقول : من أراد المناسك فعليه بأهل مكة ، ١٠ ومن أراد مواقيت الصلاة فعليه بأهل المدينة ، ومن أراد السير فعليه بأهل الشام ، ومن أراد شيئاً لايعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق . اهـ

أنبأنا ابو القاسم على بن ابراهيم بن العباس الحسيني ، وابو تراب حيدرة بن احمد بن الحسين الأنصاري ، وابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، قالوا : انبا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو على الحسين بن على الاشناني ، نا ابو محمد معاذ بن محمد بن عبد ١٥ الغالب بن ثوابة ، نا ابو يعقوب اسحق بن يعقوب بن اسحق ، نا ابو يحيى البلخي ، حدثني نصر بن على الجهضمي ، عن الأصمعي .

عن سفيان بن عُيَيْنَة قال : اذا أردت الحديث الصحيح والاسناد الجيد فعليك بأهل المدينة ، وإذا أردت النسك فعليك بأهل مكة ، واذا أردت المغازي فعليك بأهل الشام .

٢٠ أنبأنا ابو سعد اسمعيل بن أبي صالح احمد بن عبد الملك ، عن ابيه قال : نا محمد بن الحسين السلمي ، نا محمد بن ابي حامد ، نا عيسى بن عبد الله العثماني ، نا هلال بن العلاء ، نا الأصمعي .

عن سفيان بن عيينة قال : من أراد الاسناد والحديث الذي يسكن اليه فعليه باهل المدينة ، ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه بأهل مكة ، ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام ، ومن أراد شيئاً لايعرف حقه من ٢٥ باطله فعليه بأهل العراق .

كتب الى ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، وحدثنا ابو الحسن علي بن سليمن بن احمد بن سليمن المرادي الفقيه عنهما قالا : انبا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الرحمن السلمي ، انا محمد بن طلحة بن علي بن طلحة المروروذي ، ثنا احمد بن علي الاصبهاني ، نا زكريا بن يحيي الساجي قال :

سمعت ابن بنت الشافعي يقول سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول : إن أردت ٥ الصلاة فعليك بأهل المدينة ، وإن أردت المناسك فعليك بأهل مكة ، وإن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام ، والرأى عن أهل الكوفة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، لفظاً ، انا ابو الحسن علي بن احمد بن ابرهيم بن اسميل المعروف بابي الشيخ ، نا الحسن بن محمد ابن عثمان الفسوى ح . ١٠

واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ح .

واخبرنا ابو المعالى محمد بن اسميل الفارسى ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو الحسين بن الفضل ، نا عبد الله بن جعفر قالا : ثنا يعقوب بن سفيان ، سمعت (٥ آ) الحسن بن الربيع يقول :

سمعت ابن المبارك يقول : مادخلت الشام إلا لأستغني عن حديث أهل الكوفة . وفي حديث ابن درستويه : مارحلت الى الشام . ١٥

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ابي العلاء المعدّل ، وابو محمد طاهر بن سهل ابن بشر الاسفرائيني ، قالا : نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ، أخبرني علي بن احمد بن علي المؤدّب ، نا احمد بن اسحق النهاوندي ، انبا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، حدثني محمد بن عبيد الله ، سمعت أبا طالب بن نصر يقول :

سمعت موسى بن هرون يقول : أهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، واهل ٢٠ الكوفة لعشرين ، وأهل الشام لثلاثين .

قال ابن خلاّد : وقال ابو عبد الله الزبيري : نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل قال : وأحبّ أن يُشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو بكر بن الطبري ، انبا ابو الخير بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، نا سعيد يعني ابن اسد ح . ٢٥

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم اسميل بن مسعدة الجرجاني ، انبا

حمزة بن يوسف السهمي ، انبا ابو احمد بن عدي ، نا احمد بن علي المدايني ، نا الليث بن عبدة ، ثنا الحسن بن رافع قالا : ثنا ضمرة ، عن رجاء بن ابي سلمة .

عن عطاء ابي يسار قال : مارأيت فقيهاً أفقه ، إذا وجدته ، من شامي .

٥ اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، بقراءتي عليه ، ثنا عبد العزيز الكتاني ، انبا ابو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني ، انبا ابو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني ، نا ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا ابو مسهر يعني عبد الأعلى بن مسهر ، نا صدقة بن خالد .

سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : كان يقال : من أراد العلم فلينزل ١٠ بداريا بين عنس وخولان [1] .

زاد غيره عن يزيد بن محمد ، قال يزيد : عنس وخولان قريتان بدمشق فيهما مسجدان ، فيجتمع في واحد عنس وفي واحد خولان .

فاذا كان هذا في داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق .

---

١٥ (١) انظر تاريخ داريا ص ٢٨ .

باب

وصف أهل الشام بالديانة
وما ذكر عنهم من الثقة والأمانة

قرأت على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن عبد العزيز بن احمد الكتاني ، وقرأته بخطه ، نا ابو القاسم تمام بن محمد الرازي ، نا ابراهيم بن محمد صالح بن سنان ، ٥ نا احمد بن المعلّى ، نا محمود بن خالد ، نا عمر بن عبد الواحد .

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : باعت امرأة طستاً في سوق الصُّفْر بدمشق ، فوجده المشتري ذهباً . فقال لها أما اني لم أشتره إلاّ على أنه صُفْر [1] (٥ ب) وهو ذهب ، فهو لك فقالت : ماورثناه الا على أنه صُفْر ، فإن كان ذهباً فهو لك . قال : فاختصما الى الوليد بن عبد الملك فأحضر رجاء بن حيوة ، ١٠ فقال : انظر فيما بينهما . فعرضه رجاء على المرأة فأبت أن تقبله ، وعرضه على الرجل فأبى أن يقبله . فقال : ياأمير المؤمنين أعطها ثمنه واطرحه في بيت مال المسلمين .

قرأت على ابي القسم الخضر بن عبدان ، عن عبد العزيز ، ونقلته من خطه ، انبا تمام الرازي ، نا ابراهيم بن محمد بن صالح ، نا احمد بن المعلّى ، نا محمود بن خالد ، نا عمر ١٥ ابن عبد الواحد .

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه قال : رأيت سواراً من ذهب وزنه ثلاثون مثقالاً معلقاً [2] في قنديل من قناديل مسجد دمشق أكثر من شهر لايأتيه أحد فيأخذه .

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه ، انا ابو الفضل عبد الرحمن بن ٢٠ احمد بن الحسن بن بندار ، انبا ابو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا ابو بكر محمد

---

(١) الصُّفْر بالضم النحاس (القاموس) .

(٢) في الأصل : « معلق » .

ابن هرون الروياني ، نا ابو يونس محمد بن احمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي المكي بالمدينة ، حدثني ابو اسحق ابراهيم بن المنذر ، حدثني حمزة بن عتبة اللّهبي ، عن محمد بن عمران الحجبي .

عن جعفر بن محمد قال : كنت مع أبي محمد بن علي بمكة في ليالي العشر قبل
٥ التروية بيوم أو يومين وأبي قائم في الحجر وأنا جالس وراءه . فجاءه رجل أبيض الرأس واللحية ، جليلٌ ، بعيد مابين المنكبين ، عريض الصدر ، عليه ثوبان غليظان في هيئة المحرم ، فجلس الى جنبه فظن أبي أنه يريده ، فخفف الصلاة ، ثم سلّم فأقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر أخبرني عن بدء هذا البيت كيف كان ؟ فقال أبو جعفر محمد بن على : ممن أنت ؟ قال : رجل من أهل الشام . فقال محمد
١٠ ابن علي : ان أحاديثنا اذا سقطت الى الشام جاءتنا صحاحاً واذا سقطت الى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص .

أخبرنا أعلى من هذا ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ، وابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا ، قالوا : أخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد ابن عمر بن المسلمة ، انبا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلّص ، انبا ابو عبد الله
١٥ احمد بن سليمن الطوسى ، نا ابو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري ، حدثني حمزة بن عتبه اللّهبي ، حدثني محمد بن عمران .

عن جعفر بن محمد قال : كنت مع أبي محمد بن علي بمكة في ليالي العشر قبل التروية بيوم او يومين ، وأبي قائم يصلي في الحجر وأنا جالس وراءه . فجا رجل أبيض الرأس واللحية ، جليل العظام ، بعيد مابين المنكبين ، عريض الصدر ، عليه
٢٠ ثوبان غليظان في هيئة المحرم . فجلس الى جنبه (٦ آ) . فعلم أبي أنه يريد أن يخفف الصلاة ، فسلّم ، ثم أقبل عليه . فقال له الرجل : ياأبا جعفر . أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان ؟ فقال له أبو جعفر محمد بن علي : ممن أنت ؟ قال : رجل من أهل الشام . فقال له محمد بن على : إن أحاديثنا إذا سقطت إلى الشام جاءتنا صحاحاً ، وإذا سقطت الى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص . ثم قال
٢٥ له : بدء خلق هذا البيت ، فذكر الحديث .

باب

النهي عن سبّ أهل الشام
وما روي في ذلك عن أعلام الاسلام

أنبأنا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي ، وابو الحسن علي بن الحسن ابن الحسين الموازيني ، قالا : انا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان ، انا محمد بن ٥ سليمن الربعي ، ثنا علي بن الحسين بن ثابت الزُرّائي ، (١) نا هشام بن خالد ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابن لَهِيعَة ، حدثني عيّاش بن عبّاس ، عن عبد الله بن زُرَيْر (٢) قال :

قال علي بن أبي طالب إن رسول الله ﷺ قال : تكون في آخر الزمان فتنة يخلّص الناس فيها كما يخلص الذهب في المعدن . قال علي : وما أدري يومئذ ما المعدن . فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم، فإن منهم الأبدال . وذكر الحديث ١٠

انبأنا ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الحداد ، انبا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمداني ح .

وأنبأنا ابو علي الحداد ، انبا ابو نعيم الحافظ ، قالا : ثنا سليمن بن احمد الطبراني ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، نا علي بن الحسين الخواص الموصلي ، نا زيد بن أبي الزرقاء ، نا ابن لَهِيعَة ، نا عياش بن عباس القِتْباني (٣) ، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي . ١٥

عن علي بن ابي طالب : أن رسول الله ﷺ قال : تكون في آخر الزمان فتنة يحصّل فيها الناس كما يحصل الذهب في المعدن . فلا تسبّوا أهل الشام ، ولكن سبّوا أشرارهم ، فإن فيهم الأبدال . يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرّق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم . فعند ذلك يخرج خارج من

---

(١) نسبة الى زُرّا بحوران، وهي زرع . ترجم له ابن عساكر . وانظر معجم البلدان ٢ : ٩٢١ ٢٠
(٢) بضم الزاي . المشتبه ص ٢٤٠ .
(٣) عياش آخره شين معجمة ثم عباس آخره سين مهملة . والقِتْباني بكسر القاف وسكون المثناة ثم باء .. تهذيب التهذيب ٨ : ١٩٧ .

اهل بيتي في ثلاث رايات ، المكثر يقول هم خمسة عشرَ ألفاً والمقلّ يقول هم اثنا عشر ألفاً . أمارتهم أمت أمت . يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك . فيقتلهم الله جميعاً . ويرد الله الى المسلمين إلفتهم ونعمتهم وقاصيهم وباريهم .

الصواب : ودانيهم [1] .

٥ قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث إلا زيد بن أبي الزرقاء .

هذا وهم من الطبراني فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لَهِيعة كما تقدم ، ورواه الحارث بن يزيد المصري عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي المصري فوقفه على علي ولم يرفعه .

اخبرناه ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا ، انبا ابو بكر محمد بن علي المقريء ، انا احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ، انا احمد بن علي بن محمد ، انبا ابي ، انبا ١٠ ابو عمرو (٦ — ٢) محمد بن مروان بن عمر السعيدي ، نا احمد بن منصور الرمادي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني ابو شريح أنه سمع الحارث بن يزيد يقول :

حدثني عبد الله بن زُرَيْر الغافقي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : لاتسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال وسُبّوا ظَلَمَتَهم .

اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيي بن العافية النابلسي ، انبا ابو الحسن علي بن طاهر بن ١٥ جعفر السلمي النحوي ، انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد ، وابو الحسن علي بن الخضر السلمي قالا : انا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن ابي نصر ، انا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الأذرعي ، نا ابو علي الحسين بن حميد العكي بمصر ، ثنا زهير بن عبّاد ، نا عبد الحميد بن علي ابو سعيد ، عن ابي فضالة ، عن رجاء بن حيوة .

عن علي أنه قال : ياأهل العراق لاتسبّوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال ، لا يموت ٢٠ منهم رجل إلا أثبت الله مكانه آخر . ثم قال : يارجاء اذكر لي رجلين صالحين ببيسان ، فإن الله تبارك وتعالى اختص بيسان برجلين من الأبدال . لا يذكر منّان ولا طعّان على الأئمة ، فإنه لايكون منهم الأبدال .

ابو فضالة هو الفرج بن فضالة الحمصي . وقد اسقط من هذا الحديث عروة بن رويم اللخمي بين الفرج ورجاء ، واسقط منه ايضا الحارث بن حرمل بين رجاء وعلي .

---

٢٥ (١) في الهامش بخط المصنف . وفي ظ « ودانيهم »

اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا ، انا محمد بن علي المقرىء ، نا احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ، انا ابو جعفر احمد بن علي بن محمد ، انا ابي ابو طالب علي بن محمد ، انا ابو عمرو محمد بن مروان القرشي ، نا زياد بن يحى ابو الخطاب ، انا ابو داود الطيالسي ، عن الفرج بن فضالة ، نا عروة بن رويم اللخمي ، عن رجاء بن حيوة ، عن الحارث بن حرمل . ٥

عن علي بن أبي طالب قال : لاتسبّوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال .

وقال لي الحارث : يارجاء اذكر لي رجلين صالحين من أهل بيسان ، فإنه بلغني أن الله تعالى اختص أهل بيسان برجلين من الأبدال لايموت واحد إلا جعل مكانه واحد . ولا تذكر لي منهما متهاوتاً ولا طعّاناً على الائمة ، فإنه لايكون منهما الأبدال ١٠

واخبرناه اعلى من هذا ابو القاسم بن السمرقندي ، ثنا عبد العزيز الكتاني ، انا تمام ابن محمد الرازي ، وابو محمد بن ابي نصر ، وابو نصر محمد بن أحمد بن هرون بن الجندي . وابو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي العقب ، قالوا : اخبرنا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب ، نا ابو زرعة الدمشقي ، نا يسرة ، نا فرج بن فضالة ، عن عروة بن رويم ، عن رجاء بن حيوة ، عن الحارث ١٥ ابن حرمل .

عن علي بن أبي طالب قال : يا أهل العراق لاتسبّوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال . قال رجاء بن حيوة : اذكر لي رجلين من أهل بيسان ، فإنه بلغني أنه اختص (٧ آ) بيسان برجلين من الأبدال لا يقبض الله رجلاً منهم الا بعث الله مكانه رجلاً . ولا تذكر لي متهاوتاً ولا طعاناً على الأئمة فانه لايكون منهم الأبدال . ٢٠

اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد الخطيب ، انبا جدي ابو عبد الله ، انا ابو المعمر المسدّد بن علي بن عبد الله | بن العباس بن ابي السحيس ، نا ابو بكر محمد بن سليمن بن يوسف الربعي ، نا ابو عبد الرحمن بن عبد الله(١) | بن عبد السلام مكحول ، ثنا ابن المقري ، نا سفيان ، عن زياد ، عن الزهري .

عن عثمان بن شيبة قال : سبّ رجل أهل الشام عند علي فقال : لاتسبوا أهل ٢٥ الشام جمّاً غفيراً (٢) ، فإنّ منهم أو فيهم الأبدال .

---

(١) ساقط من ك و ظ .

(٢) في القاموس : « جاؤا جمّاً غفيراً ، وجمّ الغفير ، وجمّاء الغفير ، والجمّاء الغفير ... أي جميعاً شريفهم ووضيعهم لم يتخلّف احد وهم كثيرون . »

كذا فيه عثمان بن شيبة وانما هو ابو عثمان بن سَنَّة (١) .

اخبرنا بصوابه ابو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامي ، انبا ابو حامد احمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، انا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، انبا ابو حامد بن الشرقي ، انبا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا نعيم بن حماد ح .

٥ واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني سعيد يعني ابن منصور قالا : ثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري .

عن أبي عثمان بن سَنَّة قال : قام رجل فسب أهل الشام فقال : لاتسبّوهم جماً غفيراً ، فإن فيهم الأبدال .

١٠ وفي حديث يعقوب . سبّ رجل أهل الشام عند علي فقال علي : لاتسبّوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيهم أو منهم الأبدال .

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي ، انا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد ابن القاسم الظهراني وابو عمرو بن مندة قالا : انا الحسن بن محمد بن يوسف ، انا احمد بن محمد بن عمر الانْبَاني(٢) ، ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ، نا الحسن بن ابي الربيع ، أخبرنا عبد ١٥ الرزاق ، انبا معمر ، عن الزهري .

عن عبد الله بن صفوان قال : قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي : لاتسبّ أهل الشام جماً غفيراً ، فإن بها الأبدال فإنّ بها الأبدال فإنّ بها الأبدال .

أخبرناه عالياً ابو عبد الله الفراوي الفقيه ، انا ابو بكر البيهقي الحافظ ، انبا ابو الحسين ٢٠ ابن بشران ، انا اسمعيل بن محمد الصفّار ، نا احمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، انبا معمر ، عن الزهري .

عن عبد الله بن صفوان قال : قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . قال فقال له علي : لاتسبّ أهل الشام جماً غفيراً ، فإن بها الأبدال فإن بها الأبدال فإن بها الأبدال .

---

٢٥ (١) بفتح السين وتشديد النون المفتوحة . المشتبه ص ٢٩٢ .
(٢) ك ، ظ « النسائي » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه نسبة الى انْبَان . بتقديم النون على الباء وآخره نون ، قرية كبيرة بأصبهان . انظر معجم البلدان ٤ : ٣٦٦

وأما حديث صالح : فأخبرناه ابو حفص عمر بن محمد بن الحسن بن محمد الفرغولي(١) ، ثنا عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي(٢) ، انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي ح .

وأخبرنا ابو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي وابو بكر وجيه بن طاهر (٧ ب) الشحّامي قالا : انا ابو حامد احمد بن الحسن الأزهري ، انا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، قالا : انا ابو حامد بن الشرق ، ثنا محمد بن يحيي الذهلي ، نا يعقوب بن ابرهيم ٥
ابن سعد ، نا ابي ، عن صالح .

عن أبن شهاب ، أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أنّ علياً قال بصفين وأهل العراق يسبّون أهل الشام فقال :

يا أهل العراق لاتسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيهم رجالاً كارهين لما ترون ، وإنه بالشام تكون الأبدال . ١٠

خالف عبد الله بن المبارك المروزي ومحمد بن كثير المصّيصي عبد الرزاق بن همام عن معمر وصالح بن كيسان في عبد الله بن صفوان فقالا : صفوان بن عبد الله .

فأما رواية ابن المبارك : فأخبرناها ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انبا ابو الحسين محمد بن احمد بن الأبنوسي ، اخبرنا ابرهيم بن محمد بن الفتح ، نا محمد بن سفيان بن موسى ، نا سعيد بن رحمة ، قال ابن المبارك ، عن معمر . ١٥

عن الزهري ، أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلاً قال يوم صفّين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي : لاتسبّوا أهل الشام جماً غفيراً ، وإن فيهم قوماً كارهين لما ترون . وإن فيهم تكون الأبدال .

وأما رواية ابن كثير فأخبرنا بها ابو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، وابو سهل محمد ابن الفضل بن محمد الابيوَرْدي قالا : انبا احمد بن الحسن بن محمد ، انبا محمد بن عبد الله ٢٠
ابن حمدون التاجر ، انبا ابو حامد بن الشرق ، نا محمد بن يحيي الذهلي ، ثنا محمد بن كثير الصنعاني ، عن معمر عن الزهري .

عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال : قام رجل يوم صِفّين فقال : اللهم العن اَهل الشام . فقال علي : مَهْ ، لاتسبّ أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيهم الأبدال . (٣) ٢٥

---

(١) ظ ، ك « القرعوني » والصواب ماأثبتنا نسبة الى فرغول . معجم البلدان ٣ : ٨٨٠

(٢) ك « اللخمي » . وهو خطأ . انظر معجم البلدان ٣ : ٨٨١

(٣) في الهامش بخط المصنف : هاهنا يكتب حديث الفرغولي .

ورواه الاوزاعي عن الزهري فقصر به ، لم يذكر ابن صفوان ولا أبا عثمان بن سنة .

أنبأناه ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر بن السمرقندي ، وهبة الله بن احمد الأكفاني قالا : انا ابو الحسن احمد بن عبد الوهاب بن ابي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انا ابو الدحداح احمد بن محمد بن اسميل ، نا ابو عامر موسى بن عامر ، نا الوليد ، نا ابو عمرو .

عن الزهري أنه حدثهم أن ناساً من أهل العراق سبوا أهل الشام بصفين . فقال علي : لاتسبوا أهل الشام جماً غفيراً ، فإن فيهم قوماً يكرهون ماترون . بالشام تكون الأبدال ، بالشام تكون الأبدال .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، انا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسي ، انا ابو الحسن على بن عمر الدارقطني ، انا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن بكير التميمي ، انا ابو على سهل بن على الدوري ، انا ابو الحسن الأثرم قال :

قال ابو عبيدة : ـ وفي حديث يأهل العراق ـ لاتسبوا أهل (٨ آ) الشام جماً غفيراً ، فإن فيهم الأبدال . يعني جماعتهم كلهم والغفير < البيضة > ، يقول : هم في جماعتهم واستوائهم إذا اجتمعوا كالبيضة في اجتماعها واستوائها . قال : البيضة هي جماء ليس لها حيود ، والواحد حيد ، أي ماأشرف منها ، وهي غفير تغفر الرأس أي تغطيه . (١) قال الراعي :

صَغيرُهُمُ وكلّهمُ سوآءٌ هم الجمّاءُ في اللؤم الغفيرُ

وقال العبسي :

وإنّ وراءَ الأثلِ غزلانَ أيكةٍ مضمخة اذانها والغفائر (٢)

والغفائر ماغطّين به رؤوسهن .

وقال ذو الرمّة :

سقى دارَها مُستَمطرٌ ذو غفارةٍ (٣) ، أي سحابة .

وغفارتها سحابة رقيقة تكون فوق اخرى كثيفة .

---

(١) في القاموس : والجمّاء الغفير البيضة التى تجمم الرأس وتضمه .

(٢) كذا « اذانها » ، ولعلها : اردانها .

(٣) البيت : سقى دارها مستمطر ذو غفارة اجشّ تحرّى منشأ العين رائح

انظر ديوان ذي الرمة ص ٩٧ .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة .

عن أبي صادق قال : سمع علي رجلاً وهو يلعن اهل الشام ، فقال علي : لاتعمّ ، فإن فيهم الأبدال . ٥

أخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا ، انا ابو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ ، انا ابو الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي ، انا ابو جعفر احمد بن أبي طالب علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب ، حدثني ابي ابو طالب علي بن محمد ، حدثني ابو عمرو محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي ، ثنا صالح بن الهيثم المخرمي ، نا عمرو بن مرزوق ، انا عمران القطان ، عن يزيد بن سفيان . ١٠

عن أبي هريرة قال : لاتسبّوا أهل الشام ، فإنهم جند الله المقدّم

وقد تقدّم في باب ذكر الأبدال نهي عوف بن مالك عن سب أهل الشام فأغنى عن الإعادة (١) .

---

(١) هذا السطر مضاف في المتن بخط المصنف .

باب

ماورد من أقوال المنصفين
فيمن قُتل من أهل الشام بصفين

اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ، وابو البركات عبد الباق بن احمد بن ابرهيم
٥ ابن النرسى المحتسب ، قالا : انا ابو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال ، انا ابو محمد الحسن بن الحسين بن على بن العباس النوبختى ، نا ابو الحسن على بن عبد الله ابن مبشر ، نا احمد بن النصر بن مهران ، ثنا سورة ، نا ابو معشر ، عن سعيد ، عن ابي هريرة ح .

قال : وثنا فرج بن فضالة ، عن اسمعيل بن أمية ، عن سعيد ، عن ابي هريرة قال :

١٠ قال رسول الله ﷺ : أربعة ملاحم في الجنة ، الجمل في الجنة وصفين في الجنة وحرّة في الجنة . وكان يكتم الرابعة .

أخبرنا ابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، نا ابو محمد عبد العزيز بن الكتاني ، لفظاً (١) ح .

واخبرنا ابو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسى (٢) بدمشق ، انا ابو محمد الحسن بن على بن عبد الواحد بن البُرّي (٣) ح .

١٥ وأخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد السوسى ، انا ابو محمد الحسن بن على بن البُرّي ، وابو الفضل احمد بن على بن الفضل بن طاهر بن الفرات ح .

وأخبرنا (٨ ب) ابو الحسين احمد بن سلامة بن يحيى الأبار ، وابو نصر غالب بن احمد ابن المسلم الانصاري قالا : انا ابو الفضل احمد بن على بن الفُرات قالوا : انبا ابو محمد بن ابي نصر ، انا ابو الميمون بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ، نا ابو زرعة

---

٢٠ (١) هذا السطر مضاف بخط المصنف في الهامش .
(٢) ك « الدمشقي » .
(٣) بضم الباء وكسر الراء المشدّدة . المشتبه ص ٣٧ .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : سمع علي يوم الجمل ، أو يوم صفين ، رجلاً يغلو في القول يقول الكفر . قال : لاتقولوا ، فإنهم زعموا أنا بغينا عليهم ، وزعمنا أنهم بغوا علينا .

أخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ، انبا ابو حامد احمد بن الحسين بن محمد الأزهري ، انا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن المخلدي ، نا ابو نعيم عبد الملك بن ٥ محمد بن عدي ، نا اسحق بن ابرهيم ، انبا سعد بن سعيد ، نا سفيان .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ذكر عند علي يوم صفين، أو يوم الجمل، فذكرنا الكفر قال : لاتقولوا ذلك ، زعموا أنا بغينا عليهم ، وزعمنا أنهم بغوا علينا ، فقاتلناهم على ذلك .

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، انا ابو الحسن على بن الحسين بن ١٠ على الكسائي الهمذاني ، نا يحيى بن سليمن ابو سعيد الجعفي ، ثنا عبد الله بن ادريس قال : سمعتُ ابا مالك الأشجعي ذكر .

عن رجل من أشجع يُقال له سالم بن عبيد الاشجعي قال : رأيتُ علياً بعد صفّين وهو آخذ بيدي ونحن نمشي في القتلى . فجعل علي يستغفر لهم ، حتى بلغ قتلى أهل الشام . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إنّا في أصحاب معاوية . فقال علي : ١٥ إنما الحساب عليّ وعلى معاوية .

وأخبرنا ابو عبد الله البلخي ، انا ابو الحسن بن أيوب ، انا ابو على بن شاذان ، انا ابو الحسن الطبي ، نا ابرهيم الكسائي ، نا يحيى بن سليمن ، حدثني زيد بن الحباب ، اخبرني اسحق بن أبي بكر ، مولى حوَيْطب المدني .

حدثني عبد الرحمن بن نافع القارىء ، عن أبيه قال : قدمتُ العراق فدخلتُ ٢٠ دار علي بن أبي طالب التي كان يسكن ، فاذا الموالي حلقتان يتحدثون . فجلستُ معهم . فخرج علي وهم يذكرون قتلى علي ومعاوية . فقالوا : قبلتنا واحدة ، وإلاهنا واحد ، ونبينا واحد ، فأين قتلانا وقتلاهم ؟ فأقبل علي ، فلما رآهم قصد اليهم فسكتوا . فقال علي : عزمتُ عليكم لتخبرنّي . فقالوا : ذكرنا قتلانا وقتلى معاوية ، وأن قبلتنا واحدة ، وإلاهنا واحد ، ودیننا واحد . فقال علي : فاني أخبركم عن ذلك . ٢٥ إن الحساب عليّ وعلى معاوية .

اخبرنا ابو غالب بن البنا ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمد الزهري ، نا ابو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي ، نا ابو بلال الأشعري ، نا ابو معاوية محمد بن خازم ، عن (٩ آ) محمد بن قيس .

عن سعد بن ابرهيم قال : خرج علي بن أبي طالب ذات يوم ومعه عدي بن ٥ حاتم الطائي . فإذا رجل من طي قتيل قد قتله أصحاب علي . فقال عدي : ياويح هذا ، كان أمس مسلماً واليوم كافراً . فقال علي : مهلاً ، كان أمس مؤمناً وهو اليوم مؤمن .

أنبأنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد ، انا جدي أبو عبد الله ، انا ابو الحسن علي [بن الحسن بن علي الربعي ، انا](١) ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن ، ١٠ انا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، نا محمد بن عمرو ، نا بقية ، نا محمد بن راشد .

عن مكحول أن أصحاب علي سألوه عن من قُتلوا من أصحاب معاوية . قال : هم المؤمنون .

أخبرنا (٢) ابو سعد اسمعيل بن احمد بن عبد الملك الفقيه ، انا القاضي ابو الفضل محمد ابن احمد بن أبي جعفر الطبَّسي (٣) ، أنا القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن ابرهيم الصّدق (٤) ١٥ المروزي ، انا ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي الحليمي ، انا ابو الموجّه محمد بن عمرو بن الموجّه الفزاري المروزي ، انا الحكيم بن موسى ، نا شعيب بن اسحق ، عن محمد ابن راشد .

عن مكحول قال : سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن من قُتل بصفين ماهم ؟ قال : هم المؤمنون .

٢٠ أنبأنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ ، وابو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن المناطقي قالا : انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ، انا ابو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر ، انا ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الخلال ، انا محمد بن

---

(١) مطموس في الأصل . نقلناه من ظ ، ك

(٢) هذا الخبر في هامش الأصل بخط المصنف .

٢٥ (٣) بالطاء ثم الباء . المشتبه ص ٣٢٥ .

(٤) بالقاف . المشتبه ص ٣١٣ .

احمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا عبد الله بن محمد ، نا يحيى بن آدم ، نا ابو بكر ابن عياش ، نا صَلَـهْـبَ (١) ابو أسد القَقَـمْـسَي عن عمه قال :

قال رجل يوم صفين : مَنْ دعا الى البغلة يوم كفر أهل الشام ؟ قال ، فقال علي : من الكفر فرّوا .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، وابو البركات الأنماطي قالا : انا ابو الحسين بن ٥ النقور ، انبا ابو طاهر المخلص . انا محمد بن هرون الحضرمى ، نا ابو هشام الرفاعي ، نا النضر بن منصور العبدي .

أخبرنا أبو الجنوب عقبة بن علقمة اليشكري قال : شهدتُ مع علي صفين . فأتى بخمسة عشر أسيراً من أصحاب معاوية . فكان من مات منهم غسله وكفّنه وصلى عليه . ١٠

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني (٢) ، أنبا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق بن حبابة ، نا ابو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، انا فضيل بن مرزوق ، عن عطية .

عن عبد الرحمن بن جندب قال : سُئل علي عن قتلاه وقتلى معاوية ، قال : يؤتى بي ومعاوية يوم القيامة فنجتمع عند ذي العرش ، فأيّنا فلج ، فلج أصحابه . ١٥

أخبرنا (٣) ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز المكى العباسى النقيب ببغداد ، انا ابو على الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي المكى بها ، انا ابو الحسن احمد بن ابرهيم ابن على بن احمد بن فراس العبسى ، نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلى ، انا ابو صالح محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زنبور ، نا ابو بكر بن عياش ، عن ابي سعد ، عن رجل . ٢٠

عن عليّ رضي الله عنه قال : مَنْ كان يريد وجه الله منّا ومنهم نجا . يعني يوم صفّين .

---

(١) ك « صليب » .

(٢) ك « الصيرفي » .

(٣) هذا الخبر في الهامش بخط المصنف . ٢٥

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو محمد احمد وابو الغنائم محمد ابنا علي بن الحسن بن ابي عثمان ، وابو القاسم علي بن احمد بن البسري ، وابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم القصارى ، وابو الحسن علي بن محمد بن محمد الانباري الخطيب ، قالوا : انبا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، انا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي

٥ يعقوب ، نا عثمان بن محمد ، نا ابو اسامة ، نا هشام بن عروة ، اخبرني عبد الله بن عروة .

حدثني رجل شهد صِفّين قال : رأيتُ علياً خرج في بعض تلك الليالي فنظر الى أهل الشام فقال : اللهم اغفر لي ولهم . قال : فأتي عمار فأُخبر ، فقال : جَرّوا له الحصير فأجَرّه لكم (٩ ب) .

قال : وثنا جدي ، نا عثمان بن محمد ، نا وكيع ، عن حنش بن الحارث ، عن رياح بن

١٠ الحارث قال :

قال عمار بن ياسر : لاتقولوا كفر أهل الشام ، قولوا ظلموا فسقوا .

قال : ونا جدي ، نا يعلى بن عبيد ، نا مِسْعَر (١) ، عن عبد الله بن رياح بن الحارث قال :

قال عمار : لاتقولوا كفر أهل الشام ، قولوا ظلموا قولوا فسقوا .

أخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو زكريا بن

١٥ ابي اسحق ، انا ابو عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن عبد الوهاب ، انا جعفر بن عون ، انبا مسعر .

عن عبد الله بن رياح أن عماراً قال : لاتقولوا كفر أهل الشام ، ولكن قولوا فسقوا أو ظلموا .

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، انا ابو الحسن علي بن الحسين بن

٢٠ أيوب ، انا ابو علي بن شاذان ، انا ابو الحسن احمد بن اسحق بن بنجاب الطيبي (٢) قال : نا ابو اسحق ابرهيم بن الحسين الكسائي ، نا يحيى بن سليمن الجُعْفي ، نا يعلى ، عن مِسْعَر ابن كدام (٢) ، عن عبد الله بن رياح بن الحارث النَخَعي عن أبيه قال :

---

(١) مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح المهملة ، وكِدام بكسر الكاف . تهذيب التهذيب ١٠ : ١١٣
(٢) انظر تاريخ بغداد ٤ : ٣٥ .

قال عمار بن ياسر : لاتقولوا كفر أهل الشام ، ولكن قولوا ظلموا ، قولوا فسقوا .

وأخبرنا ابو عبد الله البلخى ، انا ابو الحسن بن أيوب ، انا ابو على بن شاذان ، انا ابو الحسن الطيبي ، نا ابرهيم الكسائي ، نا يحيى الجُنْفي ، نا وكيع ، حدثني حنش أنه سمع رياح بن الحارث النَخَعى يقول :

قال عمار بن ياسر : لاتقولوا كفر أهل الشام ، ولكن قولوا ظلموا . ٥

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو محمد احمد ، وابو الغنائم محمد ، انبا على ابن الحسن بن ابي عثمان ، وابو القاسم بن البسري ، وابو طاهر احمد بن محمد القصاري ، وابو الحسن على بن محمد الانباري قالوا : أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، انا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، نا ابن الاصبهاني وهو محمد بن سعيد ، أنبا شريك ، عن حنش . ١٠

عن رياح بن الحارث قال : سمع عمار رجلاً يقول : كفر أهل الشام قال : لم يكفروا ، لأن حجتنا وحجتهم واحدة ، وقبلتنا وقبلتهم واحدة ، ولكنهم قوم مفتونون جاروا عن الحق ، فحقّ علينا أن نردّهم الى الحق .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو محمد وابو الغنائم ابنا ابي عثمان ، وابو القاسم ابن البسري ، وابو طاهر القصاري ، وابو الحسن الأنباري ، قالوا : أخبرنا عبد الواحد ١٥ ابن محمد بن مهدي ، انا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، نا ابو نعيم الفضل بن دكين ، نا حنش يعنى ابن الحارث ، نا الحسن بن الحكم النَخَعي ، عن رياح ابن الحارث .

قال حنش : وأراني سمعته من رياح بن الحارث ، قال رجل من أهل الكوفة : كفر أهل الشام وربّ الكعبة . فقال عمار : لاتقل كفروا ، ولكنهم قوم مفتونون ٢٠ بغوا علينا فحق علينا قتالهم .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو محمد وأبو الغنائم ابنا ابي عثمان ، وابو القاسم ابن البسري ، وابو طاهر القصاري ، وابو (١٠ آ) الحسن الأنباري قالوا : أخبرنا ابو عمر بن مهدي ، انا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، نا يزيد ابن هرون ، انا الحسن بن الحكم ابو الحكم . ٢٥

عن رياح بن الحارث قال : كنتُ الى جنب عمّار بن ياسر بصفّين ، وركبتي تمس ركبته . فقال رجل : كفر أهل الشام . فقال عمار : لاتقل ذلك . نبينا ونبيهم واحد ، وقبلتنا وقبلتهم واحدة ولكنهم قوم مفتونون جاروا عن الحق ، فحقّ علينا أن نقاتلهم حتى يرجعوا اليه .

باب

ذكر ماورد في ذم أهل الشام
وبيان بطلانه عند ذوي الأفهام

أخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ، انا ابو القاسم اسمعيل بن مسعدة الجرجاني ، انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، انا ابو احمد بن عدي ، ثنا عبد الرحمن ٥ ابن أبي قرصافة ، نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، حدثني أبي ، نا الفضل بن المختار ، عن ابان يعني ابن ابي عياش .

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : الجفاء والبغي في الشام .

هذا حديث لايمكن الاعتماد عليه لضعف اسناده ، فإن أبان بن أبي عياش البصري مجمع على ضعفه ، والفضل بن المختار صاحب غرائب ، وعبيد الله بن سعيد بن ١٠ كثير بن عفير لايحتج بحديثه .(١)

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم اسمعيل بن مسعدة ، انبا ابو القاسم حمزة بن يوسف ، انا ابو احمد بن عدي ، نا حمدان بن احمد البلدي ، نا صالح بن العلاء ابن وضاح بن بكير ابو شعيب العبدي ، نا عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، ثنا حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة . ١٥

عن أنس أنه سمع النبي ﷺ يقول : إذا ركب الناس الخيل ، ولبسوا القباطيّ ، ونزلوا الشام ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، عمّهم الله بعقوبة من عنده

قال ابن عدي : وهذا بهذا الاسناد منكر موضوع على حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي .

عمرو بن زياد الثوباني ذكر ابن عدي أنه كان منكر الحديث ، يسرق الحديث ٢٠ ويحدث بالبواطيل . وذكر ابن حاتم الرازي أنه كان يضع الحديث ، فلا يحتج بروايته(٢) . وقد تقدّم باب حث النبي ﷺ أمته على سكنى الشام ، فكيف يكون

(١) انظر ميزان الاعتدال : ١ : ٦ — ٢ : ٣٣٣ — ٢ : ١٦٧
(٢) انظر المصدر السابق ٢ : ٢٨٨

نزولهم اياه مذموماً . ولعله إن صح أراد به قرب الساعة ، كما في حديث ابن حوالة : اذا رأيت الخلافة قد نزلت بالشام ، الذي تقدّم .

أخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسى ، انا جدي ابو محمد ، نا أبو على الحسن بن على الأهوازي ، نا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف ، نا عمي
٥ ابو على محمد بن القاسم بن معروف ، نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البغدادي ، نا صالح ، نا موسى بن عثمان (١٠ ب) المدني ، نا سفيان بن عُيَيْنَة .

عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل خلق أربعة اشياء وأردفها أربعة أشياء . خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز . وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن . وخلق الزيف
١٠ وأردفه الطاعون واسكنه الشام . وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق .

وهذا إسناد فيه مجاهيل فلا يحتج به . (١)

حدثني ابو الحسين احمد بن عبد الباق بن الحسين القيسى الاعاطى بدمشق ، انا عبد الله محمد بن على بن الخضر بن سعيد ، انبا والدي ابو الحسن على بن الخضر السلمي ، انا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، نا على بن الحسن بن رجاء ، نا احمد بن محمد بن اسمعيل
١٥ التيمى ، نا ابرهيم بن يعقوب ، نا هشام بن اسمعيل العطار ، نا مروان ، عن عصام ، عن موسى بن وردان .

عن أبي هريرة قال : سينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم بالقدر .

مروان هو ابن معاوية وعصام هو ابن راشد ، لم يرو عنه فيما أعلم غير مروان ، وليس هو بالمشهور . والحديث موقوف على أبي هريرة . وقد روي من وجه آخر
٢٠ مرفوعاً وهو ضعيف .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا على بن احمد بن عبدان ، انا احمد بن عُبيد الصفّار ، نا احمد بن العباس ، ثنا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة قال :

(١) مضافة في هامش الاصل بخط المصنف .

قال رسول الله ﷺ : ينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم بالقدر .

ابن لهيعة غير محتج به .

أخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي ، انا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد السيرافي ، ثنا ابو عبد الله احمد بن اسحق بن خَرْبان (١) النهاوندي ، نا ابو عبد الله محمد ابن احمد بن يعقوب المتّوثي ، نا ابو داود سليمن بن الأشعث ، نا احمد بن يونس ، نا ٥ يعقوب يعني القمي ، عن جعفر .

قال ابن ابزى (٢) : بلغ عمر أن أناساً تكلموا في القدر ، فقام خطيباً فقال : يا أيها الناس ، إنما هلك من كان قبلكم في القدر . والذي نفسي بيده لأسمع برجلين تكلما فيه الا ضربتُ أعناقهما . قال : فأمسك الناس عنه حتى نبعت نابغة أو نبعة بالشام . (٣) ١٠

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، نا أبو بكر البيهقي . ح .

وانا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل القطان ، أنا هبة الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا سعيد يعني ابن اسد ، نا ضمرة ، عن الشيباني قال :

قال الأوزعي ، يا أبا زرعة هلك عبادنا وخيارنا في هذا الرأي ، يعني القدر (٤) . ١٥

أنبأنا ابو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الخطيب ، وابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الكاتب ، قالا : انا ابو الفرج سهل بن بشر بن احمد الاسفرائيني ، انا ابو الحسن محمد ابن الحسين بن محمد النيسابوري بمصر ، انا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، نا ابو القاسم عبد الله بن الحسين المصعبي الامام ، نا ابو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات ، حدثني الحسن بن ابرهيم ، عن احمد بن اسحق ، عن محمد بن زياد ، نا يزيد بن هرون ، عن سفيان ٢٠ الثوري ، عن يزيد بن أسلم .

---

(١) بالخاء المعجمة ، ثم راء ثم باء ، ثم الف ونون . المشتبه ص ١٥٤ .

(٢) في هامش الخلاصة أنه بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وبعدها زاي وياء . وضبط الزاي في جامع الأصول بالفتح . انظر تهذيب التهذيب ٦ : ١٣٢ .

(٣) في الهامش بخط غير خط المصنف وغير خط العليمي : « يكتب هنا : ٢٥
كان المتكلم في القدر بالشام غيلان القدري وتبعه على ذلك أتباع . فأخذه هشام ابن عبد الملك فصلبه وكفى أهل الشام أمره وقد كانت القدرية بالبصرة أكثر وهم على أهل السنّة أكبر . فانهم ألّفوا في نفيه التصانيف ، وألقوا لأهل الاعتزال فيه التأليف . فانتام الله وأبادهم ، ولم يبلغوا فيما حاولوا مرادهم . كتب هشام ...
وفي ك ، ظ أقحم هذا النص في الأصل باسناد الخبر التالي وليس له ٣٠

(٤) هذا الخبر لاعلاقة له بالمقحم . وكان مكانه في أصل التاريخ مؤخراً . ثم اشار المصنف تقديمه الى هنا ، وسيمر بك ذلك . انظر ص ٣٤٦ .

عن سليمن بن يسار قال : كتب (١١ آ) عمر بن الخطاب الى كعب الأحبار أن اختر لي المنازل . فكتب اليه كعب : ياأمير المؤمنين ، إن الأشياء اجتمعت ، فقال السخاء أريد اليمن ، فقال حسن الخلق وأنا معك . وقال الجفاء أريد الحجاز فقال الفقر وأنا معك . وقال البأس أريد الشام ، فقال السيف وأنا معك . وقال العلم أريد العراق ، فقال العقل وأنا معك . فلما ورد الكتاب على عمر قال : فالعراق اذاً فالعراق اذاً .

أخبرنا ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون الكوفي في كتابه ، انا محمد بن على بن الحسن العلوي ، نا الحسين بن احمد القطان المقرىء ، نا احمد بن محمد بن السري ، حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن الصبّاح البصري ، نا ابو على الحسن بن . . . (١) الهمذاني ، نا محمد بن عبد الرحيم ابو بكر البزّار ، نا محمد بن أبي يعقوب الحوار (٢) ، عن يزيد بن هرون ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم .

عن سليمن بن يسار قال : كتب عمر بن الخطاب الى كعب الأحبار أن اختر لي المنازل . فكتب اليه : ياأمير المؤمنين إنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت ، فقال السخاء أريد اليمن ، فقال حسن الخلق وأنا معك . وقال الجفاء أريد الحجاز ، فقال الفقر وأنا معك . وقال البأس أريد الشام ، فقال السيف وأنا معك . وقال العلم أريد العراق ، فقال العقل وأنا معك . وقال الغنى أريد مصر ، فقال الذلّ وأنا معك . فاختر لنفسك يا أمير المؤمنين .

قال : فلما ورد الكتاب على عمر قال : فالعراق اذاً فالعراق اذاً .

أخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم الحسيني ، وابو الحسن على بن احمد بن منصور الغسّاني قالا : ثنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق قال : انا ابو بكر احمد بن على الخطيب انا الحسن بن على المقريء ، انا محمد بن جعفر التميمي الكوفي ، انبا الجلودي يعني أبا احمد البصري ، نا محمد بن زكويه .

عن ابن عائشة قال : كتب عمر بن الخطاب الى كعب الأحبار : اختر لي المنازل . قال : فكتبت يا أمير المؤمنين إنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت ، فقال السخاء أريد اليمن

---

(١) بياض في الأصل ، مكان كلمة .

(٢) كذا ، وفي ك « الحراء » .

فقال حسن الخلق وأنا معك . وقال الجفاء أريد الحجاز ، فقال الفقر وأنا معك . وقال البأس أريد الشام ، فقال السيف وأنا معك . وقال العلم أريد العراق ، فقال العقل وأنا معك . وقال الغنى أريد مصر ، فقال الذل وأنا معك . فاْختَرْ لنفسك . فلما ورد الكتاب على عمر قال : فالعراق اذاً فالعراق اذاً .

المحفوظ عن كعب سوء القول في العراق ، وقد تقدم ذلك عنه . وفي اسنادي ٥ حكاية يزيد بن هرون عن سفيان ، وفي التي تليها ايضاً ، غير واحد من المجاهيل . وحكاية ابن عائشة منقطعة فلا يحتج بشيء من ذلك .

وأخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم الخطيب ، انا ابو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ ، انا الحسن بن اسمعيل بن محمد ، نا احمد بن مروان المالكي قال : نا اسمعيل بن يونس (١١ ب) ومحمد بن مهران قالا : ونا عمرو بن ناجية ، نا يغنم بن سالم بن قنبر مولى على بن أبي طالب ، ١٠

عن أنس بن مالك قال : لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل . فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له . ونادى منادٍ [1] من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه ، فله كلام أهل السماء . فقام يعرب بن قحطان ، فقيل له : يا يعرب بن قحطان ، هو ذا أنت [2] . فكان اول من تكلم بالعربية . ولم يزل المنادي يُنادي ١٥ من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً . وانقطع الصوت وتبلبلت الألسنة فسميت بابل . وكان اللسان يومئذٍ بابلي [3] . وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق . فقال بعضهم لبعض : افترقوا . فقال ملك الايمان أنا ٢٠ اسكن المدينة ومكة ، فقال ملك الحياء أنا معك . فأجمعت الأمة على أن الايمان والحياء ببلد رسول الله ﷺ . وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية ، فقال ملك الصحة وأنا معك . فأجمعت الأمة على أنّ الصحة والشقاء في الأعراب . وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب ، فقال ملك الجهل أنا معك . فأجمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر . وقال ملك السيف أنا أسكن الشام ، فقال له ملك البأس وأنا معك . وقال ٢٥

(١) في الاصل « منادي »
(٢) في ظ ، ك « . . فقيل له مايعرب بن قحطان ؟ فقال ابن هود فقيل أنت فكان أول . . . »
(٣) كذا

ملك الغنى أنا أقيم هاهنا ، فقال له ملك المروءة وأنا معك . فقال ملك الشرف وانا معكما . فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق .

أخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس ، حدثني ابي ابو البركات احمد بن عبد الله ، ونقلته من خطه ، أنا ابو الفضل عبد الله بن على بن الكوفي الصيرفي ، انا ابو بكر محمد ٥ ابن عبد الله بن ابان الهيتي ، نا ابو الطيب احمد بن ابرهيم البغدادي ، نا يحي بن أبي طالب ، انا عاصم ، ثنا بيان بن بشر .

عن حكيم بن جابر قال : أُخبرتُ أن الاسلام قال : أنا لاحق بأرض الشام ، قال الموت وأنا معك . قال الملك وأنا لاحق بأرض العراق ، قال القتل وأنا معك . قال الجوع وأنا لاحق بأرض المغرب ، قالت الصحة وأنا معك .

١٠ كذا قال . والصواب على بن عاصم . وإنما أراد بذلك كثرة ماكان بها من الطاعون ، أو القتل في الجهاد ، وكلاهما شهادة . وذلك مدح ليس بذم . وقد جاء من وجه آخر في هذه الحكاية ذكر القتل بدل الموت .

قرأت (١٢ آ) بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرىء ، وأنبأنيه ابو القاسم على ابن ابرهيم النسيب وابو الوحش سبيع بن المسلم عنه قالا : انا ابو احمد عبد السلام بن الحسن ١٥ البصري اللغوي ، انا ابو محمد على بن عبد الله بن المغيرة الجوهري البغدادي ، أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد الأسدي ، نا الرياشي يعني العباس بن الفرج ، نا مسدد ، نا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن بيان .

عن حكيم بن جابر قال : بلغني أن الاسلام قال أنا لاحق بالشام ، فقال القتل أنا معك . وقال الجوع أنا لاحق بالحجاز ، فقالت الصحة أنا معك . وأنشد لحسّان :

٢٠ يُغدى علينا بناجودٍ ومُسمِعةٍ إنَّ الحجاز رضيعُ الجوعِ والبؤسِ [1]

قال الرياشي : فقال رجل من بني مخزوم : كذب حسّان . فقلتُ له : حسّان أولى بالحجاز منك .

---

(١) الناجود الخمر الجيد (اللسان) . ولم أجد البيت في ديوان حسان .

كتب الىّ ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون ، انا ابو عبد الله محمد بن على بن الحسن ابن على بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي ، انا ابو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي ، سمعت أباالعباس الحسن بن سعيد يقول سمعت يموت بن المزرّع ابن اخت الجاحظ يقول :

سمعتُ خالي الجاحظ يقول : اشياء اتفقت ثمانية أزواج ستة عشر صنفاً (١) ، ثم اتفقت أزواجاً فصارت ثمانية أزواج . فقال الدين أسكنُ الحرمين مكة والمدينة ، ٥ قالت الأمانة أنا معك . قال الغنى واليسار أسكنُ مصر ، قال الذل أنا معك . قال السخاء أسكن الشام ، قالت الشجاعة وأنا معك . قال العقل أنا أسكن العراق ، قالت المروءة وأنا معك . قال العِلم أسكن خرسان ، قال الورع وأنا معك . قالت التجارة أسكنُ بخوزستان وأصبهان ، قالت النذالة وأنا معك . قال الجفاء أسكن المغرب ، قال الجهل وأنا معك . قال الفقر أسكن اليمن ، قالت القناعة وأنا معك . ١٠

وهذا مدح ليس بذم .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، وابو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ، قالا : انا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ، انا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق ابن حبابة ، انا ابو القاسم البغوي ، نا على بن الجعد ، انا شعبة ، عن أبي سنان ، وهو ضرار بن مرّة . ١٥

سمعتُ عبد الله بن أبي الهذيل أن عمر رضي الله عنه أُتي برجل قد أفطر في رمضان . فلما رفع اليه عثر ، فقال : على وجهك أو بوجهك . تفطر ، وصبياننا صِيام . فضربه الحد . وكان إذا غضب على إنسان سيره الى الشام ، فسيّره الى الشام .

لم يكن عمر رضي الله عنه ينفي الى الشام لدناءة حال أهله عنده ، وإنما كان ينفي اليها لكثرة ماكان بها من الطاعون ، رجاء أن يكفيه الطاعون أمر (١٢ ب) ٢٠ من يغضب عليه ، وينفيه اليه ليكون الطاعون شهادة له ومكفّراً عنه مافرط منه .

وهذا المعنى فيما أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر ابن مالك ، حدثنى عبد الله بن احمد ، حدثنى أبي ، ثنا يزيد ح .

وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى الموصلى ، نا ابو خيثمة ، نا يزيد بن هرون ، ثنا ــ وقال ٢٥

---

(١) كذا ، وفي ك « اتفقت ثمانية ازواج .... » ولا توجد كلمة « أشياء » .

ابو يعلى أخبرنا ـ مسلم بن عُبيد ابو نصيرة قال : سمعت ابا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون . فأمسكتُ الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام . فالطاعون شهادة ـ زاد احمد : لأمتي ،
٥ وقالا ـ ورحمةٌ لهم ورِجْسٌ على الكافر .

ولهذا الحديث عندي طرق غير هاتين ، وعلى هذا المعنى يحمل جميع الأحاديث التي وردت في طاعون الشام والله أعلم .

أنبأنا ابو علي الحداد ، أنبا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة (١) ، انا ابو القاسم سليمن بن احمد ، نا محمد بن حيان المازني ، نا وهب بن جرير ، نا ابو أمية بن يعلى .

١٠ عن علي بن زيد قال : قيل لعمرو بن العاص صف لنا أهل الأمصار ، قال : أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة وأعجزه عنها . وأهل العراق أحرصُ الناس على علم وأبعده منه . وأهل الشام أطوع الناس للمخلوق وأعصاه للخالق . وأهل مصر أكْيَسُ الناس صغيراً وأحمقه كبيراً .

رواه كادح بن رحمة الزاهد الكوفي عن أبي أمية يعني وهيبا ، عن علي بن زيد نحوه (٢) ،
١٥ ولا أدري من قال يعني وهيبا .

أخبرنا ابو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، انبا منصور بن الحسين ، وابو طاهر احمد بن محمود الثقفي قالا : انا ابو بكر بن المقرئ ، نا احمد بن زكريا بن يحيى الساجي ، انا ابو بكر اسميل بن اسحق بن ابرهيم بن مهران الثقفي النيسابوري سنة اثنتين وتسعين ، ثنا عبيد الله بن عمر ، نا ابو أمية بن يعلى ، وكان قد أدرك نافعا .

٢٠ عن علي بن زيد بن جُدْعان قال : قال رجل لعمرو بن العاص صف لي الأمصار قال : أهل الشام أطوع الناس للمخلوق وأعصاهم للخالق . وأهل مصر أكيسهم صغاراً وأحمقهم كباراً . وأهل الحجاز أسرع الناس الى الفتنة وأعجزهم عنها . وأهل العراق أطلب الناس للعلم وأبعدهم منه .

---

(١) ك « زيدة » .
٢٥ (٢) ك « بحره » .

علي بن زيد يضعف فيما رواه عمن ادركه ، فكيف بما رواه عن من لم يدركه .
وهو لم يدرك عمرو بن العاص ولم يره .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ،
انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا نعيم بن (١٣ آ) حماد ، نا رشدين [١] ،
عن عمرو بن الحارث . ٥

عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال : سُئل عمرو بن العاص عن أهل الشام
فقال : هم أطوع الناس لمخلوق وأعصاه لخالق . قال : فأهل المدينة ؟ قال : أطلب
الناس لفتنة وأعجزهم عنها . قال : فأهل العراق ؟ قال : أخصب الناس ألسنة [٢]
وأجدبه قلوبا . قالوا : فأهل مصر ؟ قال : أكيس الناس صغاراً وأحمقهم كباراً .
فذكرت هذا الحديث لشيخ من ولد عمرو بن العاص فزادني : قال : وسئل ١٠
عن أهل مكة فقال : أعظم الناس في أنفسهم وأحقرُهم عند الناس .

بكير لم يدرك عمرو بن العاص ، ورشدين [١] بن سعد ضعيف . ونعيم بن
حماد مختلف في عدالته وله غرائب [٣] .

وقد روى معنى هذا عن ابنه عبد الله بن عمرو .

أخبرناه ابو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ ابي القاسم القشيري في كتابه ، انا ابو بكر ١٥
البيهقي ، انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الماسرجي [٤] ، نا عبد الله
ابن محمد بن مسلم ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا أشهب بن عبد العزيز .

حدثني مالك قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : لأهل العراق أطلب الناس
للعلم وأتركهم له . ولأهل المدينة أسرع الناس الى الفتنة وأضعفهم عنها . ولأهل الشام
أطوع الناس للمخلوق وأعصاهم للخالق . ولأهل مصر أكيسهم صغاراً وأحمقهم كباراً . ٢٠

وهذا منقطع ، فإن مالكاً لم يدرك عبد الله بن عمرو .

---

(١) ك « رشيد » وهو خطأ . انظر ميزان الاعتدال ١ : ٣٣٨ .
(٢) ك « للسنة » .
(٣) انظر ميزان الاعتدال ٣ : ٢٣٨ .
(٤) ك « الساسرجي » وهو خطأ . ٢٥

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، وابو منصور عبد الباقي ابن محمد بن غالب بن العطار ، قالا : انا ابو طاهر المخلّص ، نا ابو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري ، نا ابو يعلى زكريا بن يحيي المنقري ، نا الأصمعي ، نا هشام بن سعد ، عن شيخ حدثه قال :

٥ قدم عبد الله بن الكواء على معاوية ، فقال له معاوية : أخبرني عن أهل البصرة قال : يُقاتلون معاً ويدبرون شتى ، قال : فأخبرني عن أهل الكوفة . قال : أنظرُ الناس في صغيرة وأوقعه في كبيرة . قال : فأخبرني عن أهل المدينة . قال : أحرص الناس على الفتنة وأعجزه فيها . قال : فأخبرني عن أهل مصر . قال : لقمة أكل . قال : فأخبرني عن أهل الجزيرة ، قال : كناسة بين مدينتين . قال :
١٠ فأخبرني عن أهل الموصل . قال : قلادة وليدة ، فيها من كل خرزة . قال : فأخبرني عن أهل الشام . قال : جند أمير المؤمنين ولا أقول فيهم شيئاً . قال : لتقولنّ . قال : أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم لخالق ولا يحسبون للسماء ساكناً .

أنبأنا ابو القاسم على بن ابرهيم الخطيب ، وابو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ ، عن ابي الحسن رشأ بن نظيف ، انا ابو الفتح ابرهيم بن على بن ابرهيم البغدادي :
١٥ نا ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري ، نا ابي ، نا ابو حاتم .

عن أبي عبيدة قال . سأل معاوية ابن الكواء فقال له : يا ابن الكواء (١٣ ب) . أخبرني عن أهل الكوفة . قال : أنظرُ الناس في صغير وأضيعهم لكبير . قال : فأهل البصرة ؟ قال : نعم ترد جميعاً وتصدر شتى . قال : فأهل الموصل ؟ قال : قلادة أمَةٍ فيها كل خرزة . قال : فأهل الجزيرة ؟ قال : كناسة المصرَيْن .
٢٠ قال : فأهل مصر ؟ قال : احدا احبا (كذا) ، أُكْلَة من غلب . قال ثم سكت . قال سلني يا معاوية فسكت . قال : سلني . قال : أخبرني عن أهل الشام قال : أطوع الناس لمخلوق في معصية الخالق ، وأجرأهم على الموت لايدري مابعده . دمشقيهم يشتمل ولا يدري ، وحمصيهم يسمع ولا يعي .

أنبأنا ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون الكوفي ، انا محمد بن الحسن الحسني قال :
٢٥ قرأت في كتاب على بن حامد ، الشيخ الصالح ، بخطه ، نا احمد بن عيسى بن أبي موسى العطار ، نا سليمن بن الربيع ، نا يحيى بن المغيرة .

عن جرير عن أشياخه قال : سئل ابن لسان االحُمّرة عن أهل الكوفة فقال : أنظره لصنيرة وأركبه لكبيرة وسئل عن أهل البصرة فقال : ابل وردت معاً وصدرت أشتاتاً . وسئل عن أهل الشام فقال : أطوعه لمخلوق وأعصاه لخالق . وسئل عن أهل مصر فقال : عبيد من غلب . وسئل عن أهل الجزيرة فقال : كأسد بين أجمتين . وسئل عن أهل الموصل فقال : قلادة اسمد جمعت (كذا) ٥

والمراد بما في هذه الحكايات ماكان عليه أهل الشام من طاعة أئمتهم وأمرائهم ، واقتدائهم في الفتن والحروب بآرائهم ، من غير نظر في عواقب الفتن ، كما فعلوا في سالف الزمن من قتالهم علي بن أبي طالب ، وهو الامام المرتضى ، وفعلهم في يوم الحرّة ، وحصار ابن الزبير ، مالا يُرتضى وتلك أمورٌ قد خلت ، والله يعفو عنها ، وفتنٌ قد مَضتْ والله يعصم منها . ١٠

وعبد الله [(١)] بن الكواء لايُعتمد على مايرويه فكيف يُعتمد على مايقوله عن نفسه وما يحكيه عن غيره والاحتجاج بما قال ابن لسان الحُمّرة من الاحتجاجات الباطلة المنكرة .

أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد الواسطي ، انا ابو بكر الخطيب ، انا الحسن بن أبي بكر ، انا الحسن بن محمد بن كيسان النحوي ، نا اسميل بن اسحق القاضي ، ١٥ نا هدبة بن خالد ، نا ابو الأشهب ، عن عمر بن ظبيان .

عن أبي الخنَيِّس قال : كنتُ جالساً عند الأحنف وأتاه كتاب من عبد الملك بن مروان يدعوه الى نفسه . فقال : يدعوني ابن الزرقاء الى طاعة أهل الشام ؟ ولَوَدَدْتُ أن بيننا وبينهم جبلا من نار ، مَنْ أتانا منهم احترق ، ومَنْ أتاهم منا احترق . ٢٠

وهذا لما كان يجري بين أهل الشام والعراق من الحروب فأما الآن فقد ألّف الله بين المسلمين وأزال ماكان في القلوب .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن أبي تمام على بن محمد بن الحسن

---

(١) أضيف هذا الكلام في الهامش بخط المصنف .

عن أبي عمر بن حيويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر ، نا ابن أبي خيثمة ، نا هرون بن معروف ، نا ضمرة ، نا ابن شوذب (١٤ آ) عن أبي المنهال .

عن أبي زياد ، ، قال : قال لي كعب : أترى هذه الأهوآء التي هي فيكم اليوم ، يعني بالعراق ، فإنها ستنتقل الى الشام .

٥ أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ح .

وأخبرنا (١) ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل بن القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا سعيد يعنى ابن أسد ، نا ضمرة .

عن الشيباني قال : قال لي الأوزاعي : يا أبا زرعة ، هلك عبادنا وخيارنا في ١٠ هذا الرأي ، يعني القدر . (٢)

قرأتُ على أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا ابو القاسم تمام الرازي ، انا ابو الميمون بن راشد ، نا ابو الأصبغ عبد العزيز بن سعيد الهاشمي الدمشقي ، نا محمد بن سماعة ، نا عبد الرزاق ، انا معمر .

عن الزهري قال : ينبغي للناس أن يدعوا من حديث أهل المدينة حديثين ، ١٥ ومن حديث أهل مكة حديثين ، ومن حديث أهل العراق حديثين ، ومن حديث أهل الشام حديثين . فأما حديثا أهل المدينة فالسماع والغناء . وأما حديثا أهل مكة فالصرف والمتعة . وأما حديثا أهل العراق فالنبيذ والسحور . وأما حديثا أهل الشام فالطلا والطاعة .

أخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، ٢٠ وابو عبد الله اسحق بن محمد السوسي قالا : نا ابو العباس محمد بن يعقوب ، نا احمد بن عيسى التنيسي ، نا عمرو بن أبي سلمة .

---

(١) فوق أخبرنا في الاصل كلمة « تقدم » .

(٢) في هامش الاصل ، بخط المصنف ما يأتي : « يقدم ، ويكتب قبل نصف الجزء بورقتين بعد حكاية أبي غالب الماوردي . » وقد أبقيناه في مكانه هنا محافظة على صورة الأصل .

٢٥ وقد مرّ قبل في ص ٣٣٧ .

سمعت الأوزاعي يقول : يُترك من قول أهل مكة المتعة والصرف ، ومن قول أهل المدينة السماع وإتيان النساء من أدبارهن ، ومن قول أهل الشام الجبر والطاعة ، ومن قول أهل الكوفة النبيذ والسحور .

أخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل بن مطلود السوسى ، انا جدي ابو محمد المقريء ، انا ابو على الأهوازي ، انا تمام بن محمد الحافظ ، انا ابو بكر محمد بن ادريس ٥ ابن الحجاج الانطاكى ، نا محمد بن على العسقلاني ، سمعت رواد بن الجراح يقول :

سمعتُ ابا عمرو الأوزاعي يقول : لانأخذ من قول أهل العراق خصلتين ، ولا من قول أهل مكة خصلتين ، ولا من قول أهل المدينة خصلتين ، ولا من قول أهل الشام خصلتين . فاما أهل العراق فتأخير السحور وشرب النبيذ . وأما أهل مكة فالمتعة والصرف . وأما أهل المدينة فإتيان النساء في أدبارهن والسماع . وأما ١٠ أهل الشام فبيع العصير وأخذ الديوان .

وهذان الأمران قد ذهبا . أما بيع العصير فليس في الشام اليوم عالم يبيحه . وإنما (١٤ ب) يفعل ذلك أهل الفسوق . وأما الديوان فقد منعه [١] السلطان .

أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا سهل بن بشر الاسفرائيني ، انا ابو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، انبا عبد الوهاب الكلابي ، انا ابو الجهم احمد ١٥ ابن الحسين بن طلاب المشغراني ، ثنا العباس بن الوليد بن صبيح الخلال ، نا مروان بن محمد ، نا الهيثم بن حميد .

حدثني النعمان بن المنذر الغسّاني قال : كنت مع مكحول بالصائفة . قال : فاتاه فتيان من أهل العراق . قال : فجعلوا يسألونه قال : فجعل يخبرهم . قال فقالوا له : عمّن ، ومن حدثك ؟ قال . فنشط لهم مكحول ، فجعل يسند لهم . قال : فلما ٢٠ تهيأ قيامه ضحك ، ثم قال : هكذا ينبغي لكم ياأهل العراق . لايصلحكم إلا هذا . وأما أصحابنا هؤلاء أهل الشام فيأخذون كما تيسّر . قال : ثم قام [٢] .

بلغنى عن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، فيما قرأته بخط أبي القاسم

---

(١) في الاصل و ك ، « منعود » .

(٢) ك « قال » واتصل الكلام بالخبر التالى .

عبد الله بن احمد بن صابر ، وذكر أنه نقله من خطه ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، ثنا محمد بن سليمن الواسطي ابو بكر ، قال سمعت احمد بن داود الحداد يقول : سمعت ابن فضيل يقول :

سمعتُ الأعمش يقول : اذا جاءنا الحديث فأنكرناه قلنا : شامي .

٥ قال : ونا ابو عبد الله الهروي ، نا صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ابو علي الحافظ ، حدثني احمد بن ابرهيم الدورقي قال : سمعت ابا داود الطيالسي يقول :

سمعتُ شعبة يقول : لاتكتب عن الشامي كثيراً .

أنبأنا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني ، وابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي وهبة الله بن احمد الاكفاني ، قالوا : حدثنا ابو بكر الخطيب ، انا محمد بن جعفر ١٠ ابن علان ، انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي ، نا ابو سعيد العدوي ، نا احمد بن عبيد الله الغُداني قال :

قيل لعبد الرحمن بن مهدي أيّ الحديث أصح ؟ قال : حديث أهل الحجاز . قيل ثم من ؟ قال : حديث أهل البصرة . قال قيل : ثم مَنْ ؟ قال : حديث أهل الكوفة . قالوا : فالشام ؟ قال : فنفض يده .

١٥ في ثبوت هذه الحكاية نظر . لأن العدوي كذاب ، وإن صح فيحتمل أنه إنما قال ذلك لأن الغالب على أحاديث أهل الشام أحاديث الفتن والملاحم . أو لأنهم لايسألون عن الاسناد ويأخذون الأحاديث كما تيسّر ، كما في الحكاية التي قبلها عن مكحول . والله أعلم . فأما إذا جاء الحديث مسنداً من رواية ثقاتهم بعضهم عن بعض فهو صحيح تلزم به الحجة كما تلزم بأحاديث غيرهم من أهل الأمصار [1] .

٢٠ أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الأنماطي الحافظ ، انا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن (١٥ آ) أحمد العتيقي ، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد العُقَيلي ، نا معاذ بن المثنى ، نا محمد بن المنهال ، نا حميد بن ابرهيم قال :

---

٢٥ (١) في الهامش بخط ليس خط المصنف ، ولا العليمي : « آخر الجزء الثامن » .

سألت عمرو بن عبيد عن هذه الآية ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فأولئكَ هُمُ الفاسِقون ﴾ [1] قال : قلت أولئك أهل الشام ؟ قال : نعم .

عمرو ، وهو القدري [2] ، لايحتج به بما يرويه عن غيره لزيغه عن الحجة ، فكيف بما يقوله برأيه في كتاب الله مما لايعضده بالحجة ؟

قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، ٥ سمعت جعفر بن محمد المراغي يقول : قرأت على أبي الأزهر جاهر بن محمد الغسّاني بدمشق ، نا محمود بن خالد ، نا الوليد بن مسلم :

سمعتُ الأوزاعي يقول : كانوا يستحبّون أن يحدثوا اهل الشام بفضائل أهل البيت ليرجعوا عما كانوا عليه .

أنبأنا أبو القاسم على بن ابرهيم الخطيب ، عن ابي القاسم على بن الفضل بن الفرات المقرىء ، انبا ١٠ عبد الوهاب الكلابي ، أناأبو الحسن بن جوصا ، نا عبد الله بن خُبَيْق [3] ، سمعت يوسف بن أسباط يقول :

سمعتُ الثوري يقول : إذا كنتَ بالشام فحدِّث بفضائل علي . واذا كنت بالعراق فحدّث بفضائل عثمان .

وهذا لما كان في أهل الشام من الانحراف عن أهل بيت الرسول . أما الآن فقد أُمن ذلك ، لما وقفوا عليه من فضلهم المنقول . ١٥

قرأتُ على أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنبا تمام بن محمد الرازي ، أنا الحسن بن أحمد بن يعقوب ، نا يحيى بن محمد بن سهل ، نا محمد بن يعقوب ، يعني الفسّاني ، نا أبو اليمان ، نا صفوان ، عن الفرج بن محمد أنه سمع أبا ضمرة يقول :

قال كعب : ليزولَنّ سَنير [4] عن موضعه ، فيُنطلق به ، فلا يدرى أين يُسلك به وإنه لوتد من أوتاد جهنم . ٢٠

---

(١) سورة المائدة ٥ : ٥٠ .

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤ .

(٣) بالخاء المعجمة المضمومة وباء مفتوحة ، وآخره قاف . انظر المشتبه ص ١٨٣ .

(٤) هو جبل بين حمص وبعلبك يمتد مغرباً الى بعلبك ومشرقاً الى القريتين وسلمية . (معجم ٢٥ البلدان) وهو مانسميه جبال لبنان الشرقية اليوم .

قال محمد بن يعقوب قال ابو اليمان : يُذهب به الى النار .

يعني لكثرة من يسكن به من النصارى .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني قالا : ثنا أبو بكر الخطيب ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش
٥ قال : سمعت يوسف بن الحسين يقول :

سمعت احمد بن ابي الحواري قال : قدمتُ الكوفة فلقيتُ أبا بكر بن عياش ، فقلتُ : حدثني ، فإني رجل غريب . فقال : أهل بلدي أحق منك . قلتُ : إني رجل من أهل الشام . قال : ذاك أبعد لك .

وهذا لما كان بين أهل الشام وأهل الكوفة من الاحن . فأما الآن فقد صار
١٠ المسلمون اخواناً وبرؤا من المحن .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلّي قالا : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم الصيدلاني ، نا علي بن محمد الكاتب ، نا أبو (١٥ ب) الحسن علي بن الحسين الطويل ، حدثني أحمد بن محمد السكري ،

حدثني ابن عمي ابو يحيى السُّكري قال : دخلتْ مسجد دمشق . فرأيت في
١٥ مسجدها حلقاً . فقلت : هذا بلد قد دخله جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليهم . فملت الى حلقة في المسجد ، في صدرها شيخ جالس . فجلستُ اليه . فسأله رجل ممن بين يديه ، فقال : ياأبا المهلّب ، مَنْ علي بن أبي طالب ؟ قال : خنّاق كان بالعراق . اجتمعت اليه جميعة فقصد أمير المؤمنين يحاربه ، فنصره الله عليه . قال : فاستَعْظَمْتُ ذلك وقمتُ . فرأيتُ في جانب المسجد شيخاً يصلي الى سارية ، حسن
٢٠ السَّمْتِ والصلاة والهيئة . فقعدتُ اليه ، فقلتُ له : ياشيخ ، أنا رجل من أهل العراق ، جلستُ الى تلك الحلقة ، وقصصتُ عليه القصّة فقال لي : في هذا المسجد عجائب . بلغني أن بعضهم يطعن على ابي محمد حجّاج بن يوسف ، فعليّ بن أبي طالب مَنْ هو .

في اسناد هذه الحكاية غير واحد من المجاهيل . وقد رويت باسناد أمثل من
٢٥ هذا عن أهل حمص ، وهي بهم أشبه .

أخبرنا بها أبو القاسم علي بن ابرهيم الحسيني ، أنا رشأ بن نظيف المقرىء ، أنا الحسن ابن اسمعيل بن محمد ، نا أحمد بن مروان الدينوري ، نا محمد بن سعيد البزار ، نا أحمد ابن محمد بن يونس اليمامي ، نا عبد الرزاق .

سمعتُ معمراً يقول : دخلتُ مسجد حمص ، فإذا أنا بقوم لهم روآء ، فظننتُ بهم الخير فجلستُ اليهم . فاذا هم ينتقصون عليّ بن أبي طالب ويقعون فيه فقمتُ ٥ من عندهم فاذا شيخ يصلي ، ظننتُ به خيراً . فجلست اليه ، فلما حسّ بي جلس وسلم . فقلتُ له : ياعبد الله ، ماترى هؤلاء القوم يشتمون علي بن أبي طالب وينتقصونه ، وجعلتُ أحدثه بمناقب علي بن أبي طالب ، وأنه زوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأبو الحسن والحسين ، وابن عم رسول الله ﷺ . فقال : ياعبد الله ، مالقي الناس من الناس ؟ لو أن أحداً نجا من الناس لنجا منهم ابو محمد ١٠ رحمه الله ، هو ذا يُشتم وينتقص . قال قلتُ : ومن ابو محمد ؟ قال : الحجاج بن يوسف ، رحمه الله . وجعل يبكي . فقمتُ عنه ، وقلت : لاأستحل أن أبيت هنا . وخرجت من يومي .

وهذا اليمامي ضعيف .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو القاسم بن مسعدة ، انا ابو القاسم السهمي ١٥ انا ابو احمد بن عدي قال

أخبرني اسحق بن ابرهيم قال : ذكرتُ اليمامي هذا لعبيد الكشوري فقال : هو فينا كالواقدي فيكم ، وسيأتي ذكره في هذا الكتاب وذكر مَنْ ضعَّفَه .

فأما ماتحكيه العامة من تاخير معاوية صلاة الجمعة الى يوم السبت ورضاء أهل الشام بذلك فامر مختلق لاأصل له . ومعاوية ومن كان في عصره بالشام من الصحابة ٢٠ والتابعين أتقى لله (١٦ آ) وأشد محافظة على أدآء فرائضه [1] وأفْقَه في دينه من أن يخفى عنهم أن ذلك لايجوز . ولم أجد لذلك أصلاً في شيء من الروايات ، وإنما يُحكى باسناد منقطع أن بعض مغفلي أهل الشام امتُحن بذكر ذلك في العراق في زمن الحجاج فلعلّ بعض الناس بلغه ذلك فعزاه إلى أهل الشام وانتشر عنه .

(١) ظ « فريضة » .

وذلك فيما قرأته على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن أبي بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب ، أخبرني ابو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن أبي شيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني بها ، نا جدي ، حدثني احمد بن ابراهيم الصاحفي (١) ، نا محمد بن النضر بن سلمة ، حدثني محمد بن عبد الوهاب ابو احمد النيسابوري .

٥ أخبرنا علي بن خشنام قال : كان للحجاج قاض بالكوفة من أهل الشام يقال له ابو حمير . فحضرت الجمعة فمضى يريدها . فلقيه رجل من أهل العراق فقال : أبا حمير ، اين تذهب ؟ قال : الى الجمعة . قال : أما بلغك أن الأمير قد أخّر الجمعة اليوم ؟ فانصرف راجعاً الى بيته . فلما كان من الغد قال له الحجاج : أين كنت يا أبا حمير لم تحضر معنا الجمعة ؟ قال : لقيني بعض أهل العراق فأخبرني أن الأمير ١٠ قد أخّر الجمعة ، فانصرفت . فضحك الحجاج وقال : ابا حمير ، أما علمت أن الجمعة لاتؤخر .

وهذه الحكاية إن صحت تدل على بطلان مايدعى على معاوية من ذلك ، لأنه لو كان قد تقدم ذلك من معاوية لما خفى على أبي حمير حتى كان يقول للحجاج : قد فعل مثل هذا معاوية ، ولا على الحجاج حتى يقول لأبي حمير هذا كما قال معاوية ١٥ لأهل الشام . والله يعيذنا من إشاعة الكذب في سلف الأمة ويمنّ علينا بالثبات على الحق فيما يحكيه ، وهو ولي العصمة .

وإنما (٢) يتم من الأمر ماهذا سبيله على من اشتهر منه تغفيله .

كما أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين على المزرفي نا ابو الحسين محمد بن على بن المهتدي ، نا ابو احمد محمد بن عبد الله بن احمد بن القاسم بن جامع الدهان ، نا ابو على محمد بن سعيد ٢٠ بن عبد الرحمن القشيري قال :

سألتُ ابا عمرو هلالاً ، يعني ابن العلاء ، عن أبي بكر بن بدر . قال : ذكروا أنه خرج يوم خميس قد لبس ثيابه يريد الجمعة . فمرّ بميمون بن مهران فقال له : أين تريد ؟ فقال الجمعة . فقال له ميمون : قد أخّروها الى غد . فرجع الى أهله فقال لهم : قال لي ميمون بن مهران إنهم قد أخروا الجمعة الى غد .

---

٢٥ (١) ظ « المناجعي » .

(٢) كل ما سيأتي مضاف في الهوامش بخط المصنف .

فأما من كان في عصر معاوية من الصحابة والتابعين فلا يجوز أن يلحق بهم مالا يليق من اختراعات المخترعين . وقد كان معاوية يأمر بحضور الجمعة أهل القرى القاصية من ساكني قَيْن [١] و قَرَدا [٢] وزاكية [٣] ، فكيف يُظنّ به أنه أخّرها عن حاضرتها من مرتقبي تأديتها ومنتظريها ؟ فهذا مالا يظنه به إلا أهل الغباوة ولا يكلفه في حق ذلك القرن الا الشقاوة . ٥

وقد أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم السلمى ، أنا أبو الفتح نصر بن ابرهيم بن نصر المقدسي الفقيه وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن الفضيل الكلاعي ح .

وأخبرنا أبو الحسن على بن زيد السلمي المؤدب ، نا نصر بن ابرهيم قالا : أنا أبو الحسن محمد بن عوف المزني ، انا ابوعلى الحسن بن منير التنوخي ، أنا أبو بكر محمد بن خريم العقيلى ، نا هشام بن عمار ، نا عمرو بن واقد ، نا يونس بن حلبَس قال : ١٠

سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر ، منبر دمشق يقول : يا أهل قرَدا يا أهل زاكية ، يا أداني البثنية [٤] ، الجمعة الجمعة . وربما قال : يا أهل قين ، يا أقاصي [٥] الغوطة ، الجمعة الجمعة لاتدعوها .

---

(١) لعلها قينية مسكن قين . وقينية قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق . معجم البلدان ٤ : ٢١٩ . وانظر دور القرآن بدمشق ص ٤٧ . ١٥

(٢) ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤ : ٥٦ ، ولم يحدد موضعها . بل قال : محركة . وجعلها الاستاذ كرد على من القرى الداثرة في الغوطة . انظر غوطة دمشق ص ٢١٧ .

(٣) قرية من قرى حوران .

(٤) البثنيّة قرية بين دمشق وأذرعات . معجم البلدان ١ : ٤٩٣ .

(٥) ظ « يا قاضى » .

باب

ذكر بعض مابلغنا من أخبار ملوك الشام
قبل أن يدخل الناس في دين الاسلام

أخبرنا ابو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السَّيِّدي (١) الفقيه ، انبا ابو عثمان بن سعيد
٥ ابن محمد بن احمد البحيري ، انبا عمرو بن حمدان ، انا ابو يعلى الموصلي ، نا شباب ، نا المعتمر
التيمي قال : سمعتُ ابي ، عن سليمن ، عن عطية .

عن أبي سعيد قال : لما كان يوم ظهرت الروم على فارس فأعجب بذلك المؤمنون
فنزلت ﴿ الم . غُلبَتِ الرومُ ﴾ (٢) الى قوله عز وجل ﴿ ويومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ ﴾ (٢)
بظهور الروم على فارس

١٠ اخبرنا ابو القاسم الشحامي ، انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي ، انا
ابو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن ثور بن عبد الله السمسار ، انا ابو قريش
محمد بن جمة بن خلف الحافظ القهستاني ، نا نصر بن على الجهضمي ، نا المعتمر بن سليمن ،
عن أبيه ، عن الاعمش ، عن عطية .

عن أبي سعيد الخدري قال : لما كان يوم بدر ، وظهرت الروم على (١٦ ب)
١٥ فارس ، فأُعجب بذلك المؤمنون ، ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس .

أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، انا ابو الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون ،
انا ابو الحسن الدارقطني ، نا احمد بن القاسم بن نصر ، نا محمد بن سليمن لوَيْن ، نا عبد الرحمن
ابن ابي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة .

عن نِيار بن مُكْرَم . (٣) وكانت له صحبة ، قال : لما نزلت ﴿ الم . غلبتِ

---

٢٠ (١) بالسين ثم الياء . المشتبه ص ٢٧٧ .
(٢) سورة الروم ، ٣٠ : ١ و ٢ و ٣ .
(٣) نيار بكسر النون وتخفيف التحتانية ، ومكرم بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه .
تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٩٣ .

الروم ﴾ خرج بها ابو بكر الى المشركين ، فقالوا : هذا كلام صاحبك . قال : الله تعالى أنزل هذا . وكانت فارس قد غلبت الروم واتخذوهم شبه العبيد . وكان المشركون يحبون الا تغلبَ الروم فارس ، لأنهم أهل كتاب وتصديق بالبعث . فقالوا لأبي بكر : نبايعك على أن الروم لاتغلب فارس . فقال أبو بكر : البضع مابين الثلاث الى التسع . | قالوا | : [1] نتنظر من ذلك ست سنين لاأقل ولا أكثر . ٥
قال : فوضعوا الرهان ، وذلك قبل أن يحرم الرهان . فرجع ابو بكر بها الى أصحابه فأخبرهم الخبر . فقالوا : بئس ماصنعتَ ، الا اقربها كما قال الله لو شاء الله أن يقول شيئاً لقال [2] . فلما كانت سنة ست لم تظهر الروم على فارس ، فأخذوا الرهان فلما كانت سنة سبع ظهرت الروم على فارس . فذلك قوله ﴿ يومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللهِ ﴾ . ١٠

قال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير ، عن نيار بن مكرم الاسلمى ، عن أبي بكر الصديق ، تفرد به ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عنه ، ولم يروه عنه غير ابنه عبد الرحمن .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، انا ابو أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا ابو سعيد محمد ابن عبد الله بن حمدون ، انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن يحيى الذهلي ، ١٥ نا على بن عبد الله ، نا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحى ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ابن عبد الله .

عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ الم . غُلبتِ الرومُ في أدنى الأرضِ ، وهمْ منْ بعدِ غَلَبِهِمْ سيغلبونَ ﴾ ناحب ابو بكر قريشاً ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : إني قد ناحَبْتُهم . فقال له النبي ﷺ : فهلاّ احتطت ، فإن البضع مابين الثلاث الى التسع . ٢٠

قال الجمحي : المناحبة المراهنة [3] ، وذلك قبل ان يكون تحريم ذلك .

قال : ونا محمد بن يحيي ، نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد ، نا ابن أخي ابن شهاب قال :

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .
(٢) لم أهتد الى صواب هذه الجملة .
(٣) جاء في النهاية في غريب الحديث : المناحبة المخاطرة والمراهنة . ومنه حديث ابي بكر ٢٥ في مناحبة (ألم . غلبت الروم) أي مراهنته لقريش بين الروم والفرس .

أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه بلغه أن أبا بكر الصديق حين أنزل الله هاتين الآيتين لقي رجالاً من المشركين فقال لهم : إن أهل الكتاب سيغلبون فارساً . قالوا : في كم ؟ قال : في بضع سنين قالوا : فنحن نناحبك[1] على ذلك ، فسمِّ سنين نناحبك[1] عليها فسمّى ابو بكر سبع سنين ، فعقدوا المناحبة على ذلك قبل أن يحرم القمار . فلما رجع أبو بكر أخبر رسول ﷺ الخبر . فقال له رسول الله ﷺ : لِمَ فعلت ؟ فكل مادون العشر بضع وكان ظهور فارس على الروم لسبع سنين ، فعجب[2] ابو بكر ثم أظهر الله الروم على فارس زمان الحُدَيْبية . — وقال في حديث ابن اخي ابن شهاب : بعد الحديبية — ففرح المؤمنون بظهور أهل الكتاب . وكان ظهور المؤمنين على الكافرين بعد مدة الحديبية .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، انا ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا محمد بن كامل القاضي ، انا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفي ، حدثني ابي ، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية ، حدثني أبي عن جدي عطية بن سعد .

عن ابن عباس في قوله ﴿ الم . غُلبتِ الرومُ ﴾ قال : قد مضى ، كان ذلك في أهل فارس والروم . وكانت فارس قد غلبتهم ، ثم غُلبت الروم بعد ذلك . ولقي نبي الله ﷺ مشركي العرب ، والتقت الروم وفارس ، ونصر الله النبي ﷺ ومن معه من المسلمين ، على مشركي العرب . ونصر الله أهل الكتاب على مشركي العجم . ففرح المؤمنون بنصر الله تعالى إياهم ، ونصر أهل الكتاب على العجم .

قال عطية : وسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك فقال : التقينا مع رسول الله ﷺ ومشركو العرب ، والتقت الروم وفارس . فنصرنا الله تعالى على مشركي العرب ، ونصر الله تعالى أهل الكتاب على المجوس . ففرحنا بنصر الله إيّانا على المشركين ، وفرحنا بنصر الله أهل الكتاب على المجوس . فذلك قوله ﴿ ويومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللهِ . ﴾ .

وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو بكر ، انا ابو عبد الله الحافظ ، نا محمد بن صالح

(١) ظ « يناحبك » .
(٢) ظ « منجب » .

ابن هانيء ، نا الحسين بن الفضل البجلي ، نا معاوية بن عمر الأزدي ، نا ابو اسحق الفزاري (١) عن سفيان (٢) الثوري ، عن حبيب بن ابي عمرة ، عن سعيد بن جُبَيْر .

عن ابن عباس قال : كان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب . وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان . فذكر المسلمون ذلك لأبي بكر ، فذكر ابو بكر ذلك للنبي ﷺ . فقال له النبي ﷺ : أما إنهم سيظهرون . فذكر ابو بكر لهم ذلك . فقالوا : اجعل بيننا وبينهم أجلاً ، إنْ ظهروا لك كذا وكذا . وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا . فجعل بينهم أجل خمس سنين . فلم يظهروا . فذكر ذلك ابو بكر للنبي ﷺ فقال : ألا جعلته ، أراه قال ، دون العشرة . قال : فظهرت الروم بعد ذلك . فذلك قوله ﴿ الم . غُلِبَتِ الرومُ في أدْنى الأرضِ ، وهمْ منْ بعدِ غلَبِهِمْ سيغلبونَ في بضعِ سنينَ ﴾ قال : فغلبت الروم . ثم نزلت (٣) بعد ﴿ للهِ الأمرُ منْ قبلُ ومنْ بعدُ ، ويومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللهِ . ﴾ .

قال سفيان : وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا معاوية بن عمرو ، نا أبو اسحق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة (٤) ، عن سعيد بن جبير .

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ الم . غلبتِ الرومُ ﴾ قال : غَلبت وغُلبت . قال : كان المشركون يحبون أن تظهر فارس لأنهم أهل أوثان . وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب . فذكروه لأبي بكر ، فذكره ابو بكر للنبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أما إنهم سيظهرون . قال : فذكره أبو بكر لهم . فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلاً ، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا . فجعل أجلاً خمس سنين ، فلم يظهروا . فذكر

---

(١) ظ ، ك « الفراوي » .
(٢) ظ ، ك « سليمان » .
(٣) ظ « غلبت » .
(٤) ك « أبي حمزة » ظ « أبي حمرة » .

ذلك ابو بكر للنبي ﷺ فقال : ألا جعلتها الى دون العشر . قال ـ قال سعيد بن جبير : البضع مادون العشر ـ ثم ظهرت الروم بعدُ . قال : فذلك قوله ﴿ الم . غلبتِ الرومُ ﴾ الى قوله ﴿ يومئذٍ يفرحُ المؤمنونَ ﴾ قال : يفرحون بنصر الله (١)

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي ، وأنا حاضرة ، أنا أبو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرىء ، أنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى ٥ الموصلى ، نا ابرهيم بن محمد بن عرعرة ، نا المؤمل ، نا اسرائيل ، نا أبو اسحق .

عن البراء قال : لما نزلت ﴿ الم . غُلبَتِ الرومُ وهمْ مِنْ بعدِ غَلبِهِمْ سيغلِبونَ ﴾ قال : لقي ناس أبا بكر فقالوا : ألا ترى الى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس . قال : صدق . قالوا : فهل لك أن نبايعك على ذلك ؟ قال : نعم . قال أبو بكر : ١٠ فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما أردت الى هذا ؟ فقال : يارسول الله ، ما فعلته إلاّ تصديقاً لله ورسوله . قال : فتعرّضْ لهم وأعظِمْ لهم الخطر ، واجعله الى بضع سنين فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس . قال : فمر بهم أبو بكر فقال : هل لكم في العود ، فإن العود أحمد . قالوا : نعم . فبايعوه وأعظموا الخطر ، فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس . فأخذ الخطر وأتى به ١٥ النبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : هذا التخليب .

صوابه التحبيب .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ح .

وأخبرنا (١٧ آ) أبو القاسم السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري قالا : أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان ، أنا عبد الله ٢٠ ابن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : فحدثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب . ح .

قال : ونا الحجاج بن أبي منيع ، نا جدي ، جميعاً عن الزهري ح .

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر المعدل ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن يحيي الذهلي ، ومحمد بن حيويه الاسفرايينى قالا : نا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن ٢٥ الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

---

(١) انظر في مسند أحمد ، مسند ابن عباس .

ان عبد الله بن عباس أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يسأل الهرمزان عظيم الأهواز ، وكان نزل على حكم عمر ، فأسلم ، فعفا عنه . فسأله عمر عن شأن جيوش — وقال يعقوب : عن جيوش — فارس التي بعث كسرى مع شهربراز — قال حجاج مع شهيار — ، وعن حديث — وقال يعقوب : عن حرب — الروم ، وما الذي سبب من كشف فارس عنهم . فقال الهرمزان : كان كسرى بعث شهربراز ، وبعث ٥ معه جنود فارس فملك الشام ومصر وخرب عامة حصون الروم ، وطال[1] زمانه بالشام ومصر وتلك الأرض . فطفق كسرى يستبطئه — قال يعقوب : وقال غير الزهري : كان عامل كسرى اذا انتهى الى حصن من حصونهم ابتنى حصناً بجنب حصنهم ، فنزل هو وجنده ثم حاصرهم بجنده وعسكره وقاتلهم ، فكانوا يخلون له الحصن اذا طال[2] حصارهم ، وانضموا إلى من وراءهم من الحصون . — عاد الحديث ١٠ إلى حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس :

فطفق كسرى يستبطئه ، ويكتب اليه إنك لو أردت أن تفتح — وقال يعقوب : فتح — مدينة الروم لافتتحتها — وقال يعقوب : فتحتها — ولكنك رضيت بمكانك فأردت طول السلطان . فاكثر اليه كسرى من الكتب في ذلك . وأكثر شهربراز مراجعته والاعتذار[3] اليه . فلما طال ذلك على كسرى كتب الى عظيم من عظماء ١٥ فارس مع شهربراز يأمره بقتل — وفي حديث وجيه أن يقتل — شهربراز ، ويلي امر الجنود . فكتب اليه ذلك العظيم يذكر أن شهربراز جاهد ناصح ، وهو أمثل بالحرب منه . فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنّه . فكتب أيضاً يراجعه ويقول : إنه ليس لك عبد مثل شهربراز ، وإنك لو تعلم ما يوازي من مكايدة — وقال حجاج : مكيدة — الروم عذرته . فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنّه وليلينّ ٢٠ أمر الجيوش . فكتب اليه يراجعه أيضاً . فغضب كسرى ، فكتب الى شهربراز يعزم عليه ليقتلَنّ ذلك العظيم . فأرسل شهربراز الى ذلك العظيم من فارس فأقرأه كتاب كسرى . فقال له : راجع فيّ . فقال : لقد علمتَ أن كسرى لا يُراجع ، وقد علمتَ محبتي إيّاك ، ولكنه قد جاءني ما لا أستطيع تركه . فقال له ذلك الرجل :

[1] ظ « وكان » .
[2] ظ « كان » .
[3] ظ « واعتذاراً » .

٢٥

أفلا تدعني أرجع الى أهلي فآمر فيهم ـ وقال يعقوب : فآمرهم بأمري ـ واعهد اليهم عهدي . فقال : بلى . وذلك الذي أملك لك . فانطلق الى أهله فاخذ صحائف كسرى الثلاث التي كتب اليه فجعلها في (١٧ ب) كمه ، ثم جاء حتى دخل على شهر براز فدفع اليه الصحيفة | الأولى فأقرأها شهر براز ، ثم دفع اليه الصحيفة |[1]
٥ الثانية فاقترأها ، فنزل عن مجلسه ـ وقال يعقوب سريره ـ وقال : اجلس عليه . فأبى أن يفعل ، ودفع اليه الصحيفة الثالثة ـ زاد يعقوب ، فقال : أنت خير مني ، وقالا : ـ فاقترأها . فلما فرغ منها ـ وفي حديث وجيه : فلما فرغ شهر براز من قراءته ـ قال : أقسم بالله لأسوأنّ كسرى . فأجمع شهر براز المكر بكسرى ، وكاتب هرقل ، وذكر له أن كسرى قد أفسد فارس وجهز بعوثها وابتليت بملكه ،
١٠ وسأله أن يلقاه بمكان يحكمان ـ قال حجاج : وابتليت بطول ملكه ، وسأله أن يلقاه بمكان نصف يحكمان فيه الأمر ـ ويتعاهدان . ـ زاد يعقوب : فيه ـ ثم يكشف عنه شهر براز جنود فارس ويخلي بينه وبين السير الى كسرى . فلما جاء كتاب شهر براز دعا رهطاً من عظماء الروم فقال لهم ، حين جلسوا : أنا اليوم أحزم الناس أو أعجز الناس وقد أتاني | أمر |[1] لاتحسبونه وسأعرضه عليكم ، فأشيروا
١٥ عليّ فيه . ثم قرأ عليهم كتاب شهر براز . فاختلفوا عليه في الرأي . فقال بعضهم : هذا مكر من كسرى ـ وقال حجاج : من قِبَل كسرى ـ وقال بعضهم : أراد هذا العبد أن يلقاك خاف كسرى فيستميت بك[2] ، ثم لايبالي مالقي . فقال هرقل : إن الرأي ليس حيث ذهبتم اليه . إنه لعمري ماطابت نفس كسرى بأن يشتم هذا الشتم الذي أجد في كتاب شهر براز . وما كان شهر براز .
٢٠ ليكتب بهذا الكتاب وهو ظاهر على عامة ملكي الا من أمر ـ وقال يعقوب لأمر ـ حدث بينه وبين كسرى وإني والله لألقينّه . فكتب إليه هرقل : إنه بلغني كتابك وفهمت ما ذكرتَ فيه ، وإني لاقيك فموعدك مكان ـ وقال يعقوب موعدك مكان ـ كذا وكذا ، فاخرج بأربعة آلاف من أصحابك فإني خارج في مثلهم . فاذا بلغت مكان كذا ـ زاد يعقوب : وكذا ـ فضع ممن معك خمس مائة . فإني
٢٥ سأضع بمكان كذا ـ زاد يعقوب : وكذا ـ مثلهم ـ زاد وجيه ، ثم ضع بمكان كذا خمسمائة ، فإني سأضع بمكان كذا مثلهم ـ حتى نلتقي أنا وأنت في خمس مائة . وبعث هرقل الرسل من عنده الى شهربراز فأمرهم أن يقوموا على ذلك . فإن فعل شهربراز لم يرسلوا اليه وإن أبى عجلوا اليه بكتاب فرأى رأيه . ففعل ذلك

(١) ساقط من ظ .
٣٠ (٢) هذه الجملة غامضة ، لم أهتد الى صحتها .

شهربراز وسار هرقل في أربعة آلاف التي خرج بها — وقال يعقوب : لم يضع منهم أحدا حتى التقيا للموعد ، ومع هرقل أربعة آلاف ومع شهر براز خمس مائة . فلما رآهم شهر براز أرسل الى هرقل : أغَدَرتَ ؟ فأرسل اليه هرقل : لم أغدر ، ولكني خفتُ الغدر من قبلك . وأمر هرقل بقبة ديباج فضربت لهما بين الصفين . فنزل هرقل فدخلها ، وادخل بترجمانه . واقبل شهر براز حتى دخل عليه ، فانتجيا ٥ بينهما — وقال يعقوب : ومعهما ترجمان — حتى أحكما أمرهما ، واستوثق كل واحد منهما العهود — وقال يعقوب : بالعهد — والمواثيق ، حتى اذا فرغا (١٨ آ) من أمرهما خرج هرقل فأشار الى شهر براز أن يقتل الترجمان لكي يخفى أمرهما وسرهما . فقتله شهر براز . ثم انكشف شهر براز فجيش الجنود ، وسار جيش هرقل الى كسرى حتى أغار — وقال وجيه : أغاروا — على كسرى ومن بقي معه . فكان ١٠ ذلك أول هلكة كسرى . ووفى هرقل لشهر براز فأعطاه من ترك أرض فارس وسبيها . فانكشف حين ولّى — وقال حجاج : وفسدت فارس على كسرى — فقتلت فارس كسرى ، ولحق شهر براز بفارس والجنود التي معه .

وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ح .

وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، قالا : أنا أبو الحسين ١٥ ابن الفضل القطان ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني أبو تقي هشام بن عبد الملك ابن عمران اليحصبي اليزني (١) ، نا الوليد بن مسلم .

حدثني محمد بن مهاجر الانصاري ، وذكر له مسير هرقل الى بيت المقدس ، فقال : إن كسرى وفارس ظهرت على الروم بالشام وما دون خليج القسطنطينية ، وسار بجنوده حتى نزل بخليجها ، وأخذ في كبسه بالحجارة والكلس ليتخذوا طريقاً يَبَساً . ٢٠ فبينا هو على ذلك اذ بلغه أن ملك الهند وملك الخزر قد خلفاه في بلاده من العراق . فانصرف عن القسطنطينية وخلف ، على ماظهر عليه من مدائن الشام ، عاملاً(٢) في جماعة من أساورته وخيولهم . فنزل ذلك العامل حمص ، وضبط له ماخلفه عليه

(١) بالياء ثم الزاي ثم نون . المشتبه ص ٣١ .

(٢) ظ ك « عاملان » .

ومضى كسرى الى عراقه ، فإذا الحرب قد نشبت بين ملك الهند وملك خزر . فكتبا اليه كلاهما يسألانه النصرة على كل واحد منهما ، على أن يردّ من والاه على صاحبه جميع ما استباح وسبى من بلاده ، ويزيده كذا وكذا . فرأى كسرى وأساورته أن يُظاهر ملك خزر على ملك الهند ، لجواره ملك الخزر ومقارعته إيّاه في كل يوم . ولعزّة ملك الهند عليه وتناوله الفرصة منه اذا أمكنته من بعد . فوالى كسرى ملك خزر على ملك الهنـد . فقهراه واستنفدا ما كان أصاب من بلاده واستباحا عسكره ، فخرج مغلوباً مدحورا . وردّ ملك خزر الى كسرى ما كان أصاب من بلاده من سبي أو غير ذلك وزاده هدية ثلاثين الف مملوك . وانصرف عنه جنوده . فملك كسرى على الثلاثين الف مملوك الذين خلفهم ملك خزر عنده ، رجلاً وسيّرهم الى ما خلف القسطنطينية وأسكنهم تلك البلاد ، وهي يومئذ خراب[1] .

قال ابو تقيّ : فحدثنا الوليد ، قال قال محمد بن مهاجر الأنصاري : فهم اليوم برجان[2] .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد التيمي ، انا ابو نصر محمد بن احمد بن هرون بن موسى الغسّاني القاضي (١٨ ب) ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب قالا : انا ابو القاسم علي ابن يعقوب بن ابرهيم بن أبي العقب ، قال : قرىء على أبي عبد الملك احمد بن ابرهيم بن بشير القرشي ، قال : نا ابو عبد الله محمد بن غانم القرشي قال : قال الوليد فأخبرني ابو بشر الوليد بن محمد .

عن ابن شهاب الزهري أن المشركين جادلوا المسلمين بمكة قبل أن يخرجوا منها الى المدينة ، وقالوا لهم : يقولون إنكم ستغلبونا بالكتاب الذي أُنزل على نبيكم ، فكيف وقد غلبت فارس المجوس الروم أهل الكتاب . فسنغلبهم نحن كما غلبت فارس الروم . فأنزل الله عز وجل ﴿الم . غُلِبَتِ الرُّومُ في أدنى الأرضِ وهُمْ مِنْ بَعدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبونَ﴾ الآية .

قال الزهري : فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا بكر حين أنزل الله عز وجل الكتاب لقي رجلاً من المشركين . فقال : إن أهل الكتاب سيغلبون فارس . قالوا : في كم ؟ قالوا : في بضع سنين . قالوا : فنحن نناحبك

(١) انظر هذا الخبر برواية ثانية عند الطبري في اخبار كسرى ابرويز .

(٢) كذا . ورجّان ظنها ياقوت أرّجان التي بين الأهواز وفارس (معجم البلدان ٢ : ٧٥٤) ورخـّان قرية من قرى مرو (المصدر السابق ٢ : ٧٦٩) . وما أعتقد انها المقصودتان .

على ذلك . فناحب . فسمى ابو بكر سبع سنين ، وعقد النحابة وذلك قبل تحريم القمار فلما رجع ابو بكر الى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر . فقال رسول الله ﷺ لِمَ فعلتَ ؟ فكل ماكان دون العشرة فهو من البضع .

قال مجاهد : قد مضت غلبة الروم فارس كما قال في بضع سنين ، وظهرت عليها على رأس تسع سنين . ٥

قال عطاء الخراساني : عن عكرمة : في بضع سنين ، والبضع مابين الثلاث الى العشر ، في العــدد . ففرح المؤمنون بظهور الروم ، وتصديق القرآن .

قال الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن الروم ظهرت على فارس على رأس تسع سنين ، وذلك زمن الحديبية . فنحب ابو بكر ، وفرح بذلك المؤمنون .

قال مجاهد : قوله ﴿ يومَئذ يَفرحُ المؤمنونَ ﴾ بنصر الله رسوله ﷺ وأصحابه ١٠

أخبرنا (١) ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسن البغدادي الحافظ ، انا ابو منصور محمد بن احمد بن شكرويه القاضي ، وأبو بكر محمد بن احمد بن على السمسار قالوا : انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة (٢) ، انا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي ، املاءً ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني محمد بن خالد بن عثمة (٣) ، نا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله . ١٥

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة قريش : ألا احتطت ؟ فإن البضع مابين الثلاث الى التسع .

قرأتُ على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد قال : انا ابو نصر محمد بن احمد بن الجندي وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين قالا : انا على بن يعقوب بن ابي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم ، نا ابن عائذ ، قال الوليد : فأخبرني أسيد الكلابي ، عن العلاء بن الزبير الكلابي ، عن ابيه قال : ٢٠

رأيت غلبة فارس الروم ، ثم رأيت غلبة الروم فارس ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم بالشام والعراق . وكل ذلك في خمس عشرة سنة .

---

(١) هذا الخبر في هامش الأصل بخط المصنّف .

(٢) انظر الشذرات ٣ : ١٨٥ . وضبط الاسم في المشتبه بضم الخاء المعجمة ، وتشديد الراء المهملة ، وقولة بضم القاف وآخره تاء مربوطة . ص ٢٥١ ٢٥

(٣) بمثلثة ساكنة قبلها فتحة . تهذيب التهذيب ٩ : ١٤٢ .

باب

تبشير المصطفى عليه أفضل السلام أمته المنصورة بافتتاح الشام (١٩ آ)

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن عمر بن سهل الفقيه ، وابو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ ابي
٥ القاسم القُشيري قالا : انا ابو عثمان سعيد بن محمد بن احمد البحيري ، انبا زاهر بن احمد
السرخسي ، انا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، نا ابو مصعب ، نا مالك ، عن هشام بن عروة ،
عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

عن سفيان بن أبي زهير قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يفتح اليمن ،
فيأتي بقوم يُبِسّون[1] ، فيتَحمّلون بأهاليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو
١٠ كانوا يعلمون .

وسقط من كتاب القشيري ذكر الشام .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، انا ابو القاسم ابرهيم بن منصور
السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، ثنا المفضل بن محمد بن ابرهيم ، نا ابو مصعب ، نا مالك ،
عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير .

١٥ عن سفيان بن أبي زهير عن النبي ﷺ بمثل معناه .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين بن النقور ، انا محمد بن عبد الملك
ابن الحسين ، وابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى قالا : انا ابو القاسم البغوي ، نا محمد بن
زنبور ابو صالح المكي ، حدثني ابو حازم . ح

وقال : ثنا ابو موسى الفروي ، نا ابو ضمرة ح .

---

٢٠ (١) قال في النهاية بعد ذكر هذا الحديث : يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وزجرتها
وقلت لها : بِس بِس .

قال : وقرأ على سويد بن سعيد مالك بن انس ، كلهم عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

عن سفيان بن أبي زهير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهاليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ويفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهاليهم ومن أطاعهم والمدينة ٥ خير لهم لو كانوا يعلمون . — ولم يذكر عيسى العراق . وزاد محمد بن عبد الله ابن اخي ميمي : — ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحمّلون بأهليهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

وفي حديث ابن أخي ميمي : بأهليهم في المواضع كلها .

رواه عن هشام بن عروة سفيان بن عُيَيْنة ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ، ١٠ وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير ، ومالك بن سُعَير (١) بن الخِمْس ، وابو ضمرة انس بن عياض ، وعبد العزيز بن ابي حازم ، وسلمة بن دينار ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن زيد .

فأما حديث سفيان : فأخبرناه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه ، وابو محمد هبة الله بن احمد بن طاوس المقرىء قالا : انا ابو القاسم على بن محمد بن أبي العلاء ، انا ابو الحسن احمد بن محمد بن (١٩ ب) سلامة السِّتِّيْتي (٢) ، انبا خيثمة بن سليمن ، انبا ١٥ عبد الله بن احمد بن ميسرة ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

عن سفيان بن أبي زُهير قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يفتح الشام فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون باهاليهم ومَنْ أطاعهم . والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحمّلون بأهليهم ومَنْ أطاعهم ، ٢٠ والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

أخبرنا عالياً ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب ، انا ابو القاسم ابرهيم بن منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، انبا ابو سعيد المفضل بن محمد بن ابرهيم الجندي ، نا

---

(١) ك « سعيد » والصواب سعير بالتصغير وآخره راء مهملة . والخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة . تهذيب التهذيب ١٥ : ١٧ . ٢٥

(٢) في ك « السفتى » والصواب ما أثبتناه بالسين المهملة المضمومة بعدها تاء مثناة فوقية ثم ياء تحتية ثم تاء . المشتبه ص ٢٩٤ .

محمد بن يحيى وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

عن سفيان بن ابي زهير الازدي (١) أنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تفتح اليمن فيأتي قوم فيبسون (٢) فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم . والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ٥

وقال في الشام وفي العراق مثل ذلك .

وأما حديث ابن جُرَيج : فأخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، ثنا عبد الرزاق ، انبا ابن جريج ، اخبرني هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

١٠ عن سفيان بن أبي زهير الازدي (٣) . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ثم تفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

وأخبرناه ابو عبد الله الخلال ، انا ابرهيم بن منصور ، انا ابو بكر بن المقرىء قال : ١٥ انا المفضل بن محمد ، نا ابو حمة ، نا ابو قرة ، قال : ذكر ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

عن سفيان بن أبي زهير عن النبي ﷺ . بمثله .

وأما حديث ابي معاوية : فأخبرنا ابو محمد الاكفاني ، وابو المعالى ثعلب بن جعفر بن احمد السراج قالا : انا عبد الدائم بن الحسن بن عبد الله قال : انبا عبد الوهاب الكلابي ، ٢٠ انا ابو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتى ، ثنا احمد بن ابى الحواري ، نا ابو معاوية ، نا هشام ، عن ابيه ، عن ابن الزبير ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال :

---

(١) في الاصل « النميري » وفوقها علامة الخطأ . وفي ظ ، ك « النهري » أثبتنا ما في تهذيب التهذيب ٤ : ١١٠ والاصابة ٣ : ١٠٥ .

(٢) في الاصل « فيقتتون » وفوقها علامة الخطأ .

٢٥ (٣) في جميع الأصول « النهري » .

قال رسول الله ﷺ : تفتح الشام فيخرج ناس من أهل المدينة اليها يبسّون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح اليمن ، فيخرج اليها ناس من أهل المدينة يبسّون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

وأما حديث مالك بن (٢٠ آ) سعير : فأخبرناه ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر احمد بن منصور المغربي ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، انا ابو حامد بن ٥ الشرقي ، انا ابو على سختويه بن مازيار مولى بنى هاشم ، نا مالك بن سُعير ، نا هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن ابن الزبير ، عن سفيان بن ابي زهير قال :

قال رسول الله ﷺ : يفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . ثم يفتح الشام ١٠ فيأتي قوم يبسّون ، فيتحمّلون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

وأما حديث ابي ضمرة : فأخبرناه ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن على الشيروي (١) فى كتابه ، واخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب العامري ، وابو منصور بزغش (٢) بن عبد الله عتيق محمد بن نصر القاضى عنه ، قال : اخبرنا ابو طاهر الفقيه وابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو ح . ١٥

واخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن ابي القاسم بن ابى سعيد الحصيري الفقيه الشافعى بالري ، انا ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد الثقفي بأصبهان ، انا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم ابن محمد بن يحيى المزكى ح .

واخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر احمد بن منصور المغربى ، انا ابو بكر الجوزقي قالوا : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ٢٠ نا ابو ضمرة انس بن عياض ، عن هشام بن عروة ح .

قال الجوزقي : وانا ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه ، نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران الفراء العبدي ، اخبرني ابى ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن ابى زهير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهذا نحوه . ٢٥

---

(١) ك « الشيزري » .

(٢) ك « برغش » .

واما حديث بن ابي حازم : فأخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح بن الجندي ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ، نا محمد يعني ابن زنبور ، نا عبد العزيز بن ابى حازم ، عن هشام ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير .

٥ عن سفيان بن ابي زهير الأزدي (١) أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول : يفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسّون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لم يزد .

وأما حديث جرير بن عبد الحميد : فأخبرتنا به ام المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسين العلوية (٢٠ ب) قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي ، وانا حاضرة ، قال : انا

١٠ ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى الموصلى ، نا ابو خيثمة ، نا جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير قال :

حدثني سفيان بن أبي فلان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يفتح اليمن ، فيأتي قوم يبسّون .فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

وأما حديث حماد بن زيد : فأخبرناه ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ،

١٥ انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا يونس ، نا حماد ، يعني ابن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن ابي زهير .

قال ابن الزبير : أخبرت أنه بالموسم ، فاتيته فسألته فأخبرني فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يفتحون الشام ، فيجيء أقوام يبسّون .

قالها كلها فيجيئوا . وقال : يبسّون .

٢٠ أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري ، انا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ، انا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك ، انا ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء قال : قال على بن المديني | في حديث | (٢) سفيان بن أبي زهير .

عن النبي ﷺ : يفتح الشام ، فيأتي قوم يبسّون .

---

(١) في جميع الاصول هنا « المزنى » وفوقها علامة الخطأ . انظر تهذيب التهذيب .

٢٥ (٢) ساقطه من ظ ، ك

ورواه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير النمري (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه ابن عيينة فلم يقم اسناده قال : عن أبي زهير .

ورواه جرير أيضاً عنه فلم يقمه ، قال : عن سفيان بن أبي العوجاء .

ورواه ابو معاوية عن هشام بن عروة فقال : عن سفيان بن عبد الله الثقفي . ٥

ورواه وهيب فجوده ، فقال : عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن ابي زهير النمري (١) . وهو الصواب .

ورواه مالك وأقام اسناده كما رواه وهيب عن هشام بن عروة .

واسم أبي زهير القرد . كذا قال . وانما هو القرد .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن على بن ١٠ محمد بن البقال المقرىء ، انا القاضي ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابرهيم ، انا ابو على الحسن بن محمد بن موسى بن اسحق القاضي الانصاري . نا ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال :

سمعتُ علي بن المديني ـ في حديث ابن أبي زهير : تفتح اليمن ـ قال : اسم ابي زهير هذا القرد من ازد شنوءة . ١٥

اخبرنا ابو بكر بن ابي نصر بن ابي بكر اللفتواني ، انا ابو صادق محمد بن احمد بن جعفر بن محمد الفقيه الأصبهاني ، انا ابو الحسن احمد بن ابى بكر محمد بن زنجويه العدل .

أخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : ومما يُشكل قوله ﷺ في ذكر اهل المدينة : ثم يجيء قوم فيبسّون بأهل المدينة ليذهبوا معهم ، والمدينة (٢١ آ) خير لهم لو كانوا يعلمون . وقد خلطوا فيه . ورواه قوم ينشّون ٢٠ ذهبوا الى النشي ، والصواب يبُسون بالضم او يَبَسون بفتح الباء والسين غير معجمة . يقال : أبسستُ بالرجل اذا دعوته الى طعام أو غيره . وأصله من أبسست بالناقة

(١) وجدنا في الاستيعاب مايلي : « سفيان بن أبي زهير الشنوي . وقال فيه بعضهم النمري ، ويقال النميري والأول أكثر . »

اذا دعوتها للحلب . ويقال بسست وأبسست لغتان . وأنشدنا نفطويه :

وَلَمْ يَكُ فيها للمبسّين محلبُ

وهذا من ابس ، وفي مثلٍ للعرب : لاأفعل ذلك ماأبس عبد بناقة . وفي مثل آخر : الايناس قبل الابساس .

٥ وقال ابو سعيد المكفوف : وإنما هو يبْسون او يَبَسون يعني يسيحون في الأرض وأنشد :

وأبسْ حيات الكثيب الأهْيَل

وقد جاء حديث سفيان بن أبي زهير من وجه آخر بلفظ آخر .

أخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، أنبا ابو الحسين بن النقور ، انبا عيسى بن علي ١٠ الوزير ، انا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عبد الله بن مطيع ، ثنا اسمعيل بن جعفر .

عن يزيد بن خصيفة أن بسر[1] بن سعيد أخبرهم أنه سمع في مجلس الشنئيين[2] يذكرون أن سفيان بن أبي زهير أخبرهم أن فرسه أعيت عليه بالعقيق ، وهم في بعث رسول الله ﷺ ، فرجع اليه يستحمله . فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله ﷺ خرج يبغي له بعيرا فلم يجده إلا عند ابي جهم بن حذيفة العدوي فسامه ، فقال ١٥ ابو جهم : لا أبيعكه يارسول الله ، ولكن خذه فاحمل عليه من شئت . فزعم أنه أخذه منه . ثم خرج ، حتى اذا بلغ بئر الاهاب[3] زعم أن رسول الله ﷺ قال : يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح ، فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ويعجبهم ريفه ورخاؤه فيسيرون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . إن ابرهيم عليه السلام دعا لأهل مكة ، واني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا ، ٢٠ وأن يبارك لنا في مدينتنا بما بارك لأهل مكة .

وأخبرناه ابو القاسم زاهر بن طاهر ، انا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، أنبا جدي ، نا علي بن حجر ، نا اسمعيل بن جعفر ، نا يزيد بن خصيفة .

أن بسر بن سعيد أخبره أنه سمع في مجلس الشنائيين[4] يذكرون أن سفيان — قال

٢٥ (١) ظ « بشر » والصواب بسر . تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٧ .
(٢) ك « السيسين » الصواب ما أثبتنا . ج شنئي نسبة الى شنوءة انظر تاج العروس .
(٣) الاهاب موضع قرب المدينة . انظر معجم البلدان ١ : ٤٠٨ .
(٤) في ظ ك « الشتاينين » والصواب ماأثبتنا . جمع شنائي نسبة الى شنوءة . انظر تاج العروس

اسمعيل : اراه ابن ابي القرد ـ أخبره أن فرسه أعيت عليه وهو بالعقيق ، وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ . فرجع اليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله ﷺ خرج معه يبغي له بعيراً ، فلم يجده الا عند ابي جهم بن حذيفة العدوي . فسامه به . فقال له ابو جهم : لا أبيعكه يارسول الله ، ولكن خذه فاحمل عليه من شئت . فزعم أنه اخذه منه ، حتى اذا بلغ بئر الاهاب زعم أن ٥ (٢١ ب) رسول الله ﷺ قال : يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان . ويوشك الشام أن يفتح ، فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ، فيعجبهم ريفه ورخاؤه ، فيسيرون حواسيهم[1] ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . إن ابرهيم دعا لأهل مكة ، وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ، وأن يبارك لنا في مدنا كما بارك لأهل مكة .

١٠ رواه أحمد بن حنبل ، عن سليمن بن داود الهاشمي ، عن اسمعيل بن جعفر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انبا احمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان ، وابو طاهر أحمد بن محمد بن ابرهيم القصاري ح .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم بن القصارى ، أنبا ابي ابو طاهر قالا : أنا سمعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري ، ثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي ، املاءً ، ثنا فضل الأعرج ، نا يعقوب بن ابرهيم ، عن أبيه ، عن صالح قال : قال سعيد ١٥ ابن أبي هلال ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري .

عن أبي الرباب أن أباذر قال : استعيذوا بالله من زمن التباغي وزمن التلاعن . قالوا : وما ذلك ؟ قال : لاتقوم الساعة حتى يكون قتال [قوم] دعوام دعوى جاهلية ، فيقتل بعضهم بعضاً . ولا تقوم الساعة حتى توقف العربيّة التي تنتسب الى سبعة آباء بالأسواق لايمنع الرجل أن يبتاعها الا حموشة ساقيها . وكان يقال المحروم ٢٠ من حرم غنيمة كلب .

قال : وقال رسول الله ﷺ : أول الناس هلاكاً قريش ، وأول قريش هلاكا أهل بيتي .

قال : ويُقال اشتكى اليه وباء المدينة فقال : اللهم انقل وباءها الى مَهْيَعة[2] ، اللهم حبّبها الينا ضعف ماحبّبت الينا مكة . ٢٥

---

(١) كذا وفي ك « حواميهم »

(٢) مهيَعَة بفتح ثم سكون ثم فتح ثم فتح الجُحْفة بين الحرمين ، ميقات الشاميين . (القاموس)

قال : ويقال استقبل الشام فقال : يفتح ما هاهنا ، فيبس الناس اليه بساً . ويفتح المشرق فيبس الناس اليه بساً ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . وبورك لهم في صاعهم ومدهم .

وقال : من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيداً يوم القيامة .

٥ آخر الجزء السادس

يتلوه إن شاء الله في السابع

انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي

انا ابو محمد الصريفيني انا محمد بن عمر بن علي بن خلف

نا عبد الله بن سليمن بن الاشعث

١٠ سمع ، من أول الجزء الى هنا ، على مصنفه الشيخ الفقية الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ ابو القاسم علي بن الحسن بن عبد الله الشافعي رضي الله عنه .

ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القاسم ، وابنا اخيه ابو الفضل احمد وابو البركات الحسن ابنا الأمين ابي عبد الله محمد بن الحسن . ويوسف ١٥ ابن ظافر الاطرابلسي ، وعمر بن محمد العليمي ، والخط له .

بعضه من لفظ المصنف ، والاكثر بقراءة العليمي .

وذلك يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بالمنارة الشرقية من جامع دمشق عمره الله تعالى .

الجزء السابع

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها



بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن ويسّر وسَهِّل ووفق

أخبرنا[1] ابو القاسم اسميل بن احمد السمرقندي ، انا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني ، انا محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، نا عبد الله بن سليمن بن الأشعث ، نا أحمد بن صالح ، نا أسد بن موسى ، نا معاوية . ٥

حدثني ضمرة أن ابن زغب[2] الايادي حدثه قال : نزل عليّ عبد الله بن حَوالة الأزدي فقال لي : بعثنا رسول الله ﷺ لنغنم على أقدامنا . فرجعنا فلم نغنم شيئاً . وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال : اللهم لا تَكِلْهُم اليّ فأضعف عنهم ، ولا تكلهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم . ثم قال : لتفتحن الشام والروم وفارس ، أو الروم وفارس ، حتى يكون لأحدكم من ١٠ الإبل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ، وحتى يُعطى أحدُكم مائة دينار فيسخطها[3]. ثم وضع يده على رأسي وعلى هامتي ثم قال : يابن حوالة إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازلُ والبلاءُ والأمورُ العِظام ، والساعةُ يومئذ أقرب الى الناس من هذه من رأسك .

أخبرنا ابو الوفاء عبد الواحد بن احمد بن عبد الواحد الاصبهاني وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر ١٥ ابن الحسن العلوية قالا : انبا ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي ، انبا ابو بكر بن المقريء ، انبا ابن قتيبة ، نا حرملة ، نا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ضَمْرَة بن حبيب .

عن ابن زُغْب الايادي قال : نزل ابن حَوالة الأزدي صاحب رسول الله ﷺ ، يعني عَليّ ، قال : بعثنا حول المدينة لنغنم ، فقدمنا ولم نغنم شيئاً . فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال : اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم ، ولا ٢٠ تكلهم الى الناس فيهونوا عليهم ، ولا تكلهم الى أنفُسهم فيعجزوا عنها ، ولكن

---

(١) أضيف بخط ابن الحافظ ابن عساكر ، قبل هذا : أخبرنا أبي الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن .
(٢) بزاي مضمومة ، ومعجمة ساكنة . تهذيب التهذيب ، : ٢١٧ عن التقريب .
(٣) سخط الشيء كرهه (اللسان) . ٢٥

توحّد بارزاقهم . ثم قال : لتُفتَحَنّ عليكم الشام ولتَقتَسِمُنّ كنوزَ فارس والروم ، وليكونَنّ لأحدكم من المال كذا وكذا ، وحتى أن أحدَكم ليُعطى مائة دينار فيسخطها ، قال : ثم وضع يده على رأسي فقال : يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافةَ قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازلُ والفتنُ ، والساعة أقرب الى الناس من يدي هذه
٥ من رأسك .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، قالا : انا ابو الحسين بن الفضل القطان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابو صالح ، حدثني معاوية ابن صالح أن ضمرة بن حبيب حدثه .

١٠ عن ابن زُغْب الايادي قال : نزل بي عبد الله بن حوالة صاحب النبي ﷺ فقد بلغنا انه فرض له في المائتين فأبى إلاّ مائة . قال قلت : أحق مابلغنا أنه (١ آ) فرض لك في مائتين فأبيت إلا مائة ، فوالله مامنعه وهو نازل عليّ أن يقول : لاأمَّ لك ، أوَلا تكفي ابن حوالة مائةٌ في كل عام ؟ ثم أنشأ يحدثنا عن رسول الله ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ بعثنا على أقدامنا حول المدينة لنغنم ، فقدمنا ولم نغنم
١٥ شيئاً . فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال : اللهم لاتكلهم إليّ فأضعف عنهم ، ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم ، ويستأثروا عليهم ، ولا تكلهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولكن توحّد بأرزاقهم . ثم قال : لتُفتَحَنّ لكم الشام ، ثم لتُقسّمنّ لكم كنوز فارس والروم ، وليكونَنّ لأحدكم من المال كذا وكذا ، وحتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها . ثم وضع يده على رأسي فقال :
٢٠ يا ابن حوالة ، اذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور العظام ، والساعة أقرب الى الناس من يدي هذه الى رأسك .

أخبرنا ابو علي الحداد في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انبا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا ابو يزيد القراطيسي ، نا أسد بن موسى ، قال : وثنا بكر بن سهل ، نا عبد الله بن صالح ، قالا : نا معاوية بن صالح ، أن ضمرة بن حبيب حدثه .

٢٥ عن ابن زُغب الايادي قال : نزل بي عبد الله بن حَوالة الأزدي صاحب رسول الله ﷺ فأنشأ يحدثنا عن رسول الله ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ

بعثنا على اقدامنا حول المدينة لنغنم ، فقدمنا ولم نغنم شيئاً . فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال رسول الله ﷺ : اللهم لا تكلهم اليّ فأضعف عنهم ولا تكلهم الى الناس فيهونوا عليهم ولا تكلهم الى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولكن توحّد بأرزاقهم . ثم قال : لتفتحن لكم الشام ثم لتقتسمُنّ كنوز فارس والروم ، وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا حتى إن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها . ثم وضع ٥ يده على رأسي فقال : يا ابن حَوالة ، اذا رأيت الخلافة قد نزلت بأرض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلايا والأمور العظام . والساعة أقرب الى الناس من يدي هذه من رأسك .

أخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله بن احمد بن رضوان وابو على الحسن بن المظفر بن السبط وابو غالب احمد بن الحسن بن البنا ، قالوا أخبرنا ابو محمد الجوهري ، انبا ابو بكر بن مالك القطيعي ، نا بشر بن موسى الاسدي ، نا هَوْذة بن خليفة ، نا عوف ، عن ميمون ١٠ يعني ابن استاذ (١) .

حدثني البَراء (٢) بن عازب الانصاري قال : لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لاتأخذ فيها المعاول . فاشتكينا ذلك الى النبي ﷺ . فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها أتى ثوبه وأخذ المعول فقال : بسم الله ، ثم ضرب ضربة (١ ب) فكسر ثلثها ، فقال : ١٥ الله أكبر ! أعطيتُ مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة . ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الآخر فقال : الله أكبر ! أعطيتُ مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض . ثم ضرب الثالثة وقال : بسم الله ، فقطع بقية الحجر ، وقال : الله أكبر ! أعطيتُ مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة .

ورواه ابو زرعة الدمشقي عن هوذة (٣) . ٢٠

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيي بن علي القرشي قاضي دمشق ، انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي بمصر ، انا ابو العباس الاشبيلي وهو أحمد بن محمد بن الحاج ، أنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان الامام ، املاءً ، انا ابو عبد الله عبد الكريم بن ابرهيم ابن حيان ، نا الحسين بن الفضل بن أبي حديدة ، سمعت ضمرة بن ربيعة (٤) القرشي الرملي يقول : سمعت يحيى بن أبي عمرو الشيباني يقول : سمعت عمرو بن عبد الله الحضرمي يقول : ٢٥

(١) كذا في جميع الاصول . ولم أجد ميمون بن أستاذ . ولعله ابن سياه .

(٢) بفتح الباء وراء مخففه ومد . تهذيب ١ : ٤٢٥ .

(٣) من الهامش مضافة بخط المصنف . وفي ك زيادة « رواه احمد بن حنبل عن غندر عن عوف »

(٤) ك « ربية » .

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله استقبل بي الشام وولىّ ظهري اليمن ، فقال لي : يا محمد ، إني جعلت ماوراءك مدداً لك وجعلت ماتجاهك عصمةً[1] لك ورزقاً . ثم قال : والذي نفسي بيده لايزال الله يزيد الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين[2] لايخشى
٥ إلا جوراً ، يعني جور السلطان[3] . قيل : يا رسول الله وما النطفتان ؟ فقال : بحر المشرق والمغرب .

قال : وقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده والذى نفسي بيده ، ليبلغنّ هذا الدين مابلغ الليل .

أخبرناه[4] ابو على الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه ، ثم حدثني ابو مسعود عبد الرحيم
١٠ ابن على بن احمد المعدل عنه ، أنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، نا ابو القاسم سليمن ابن أحمد بن أيوب الطبراني ، نا سلامة بن ناهض المقدسى ، نا عبد الله بن هانىء ، عن أبي أمامة الباهلى قال :

قال رسول الله ﷺ : إن الله استقبل بي الشام وولىّ ظهري اليمن ، وقال لي : يامحمد جعلتُ ماتجاهك غنيمة ورزقاً ، وما خلف ظهرك مدداً . ولا يزال الاسلام يزيد
١٥ وينقص الشركُ وأهلُه ، حتى تسير المرأتان لاتخشيان إلا جورا . ثم قال : والذى نفسي بيده لاتذهب الايام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم .

أخبرناه عالياً ابو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكى ، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن ، أنا احمد بن ابرهيم بن احمد ، أنا محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الفضل الديبُلى ، نا ابو عمير ، نا ضمرة ، عن الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمى ، عن أبي أمامة قال :

٢٠ قال النبي ﷺ : إن الله استقبل بي الشام واستدبر بي اليمن ، فقال لي : يامحمد ، إني جعلتُ لك ماتجاهك غنيمةً ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً . ولا يزال الله يزيد الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ، حتى يسير الراكب بين النطفتين لايخشى إلا جوراً ، وليبلغنّ هذا الدين مابلغ الليل .

---

(١) كذا ، وفوقها علامة الخطأ . وستأتى على الصواب
٢٥ (٢) النطفتان بحر المشرق والمغرب ، أو ماء الفرات وماء بحر جدة ، أو بحر الروم وبحر الصين . (القاموس) وانظر النهاية ٤ : ١٥٣ .
(٣) في النهاية ٤ : ١٨٦ « لايخشى الا جوراً أي ضلالا عن الطريق » .
(٤) هذا الخبر مضاف في الهامش ، ولكن سقط منه بعضه ، وما أضفناه من ك ، ظ .

وفي الحاشية : يعني به القبلتين . وهذا وهم إنما يريد به البحر والفرات .

كذا قال لنا ابو جعفر ، وإنما يرويه ابن فراس عن عباس بن محمد العسقلاني ، عن أبي عمير ا هـ .

اخبرنا (١) ابو القسم بن الحصين ، انا ابو طالب بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان ، انا ابو بكر محمد بن ابرهيم الشافعي ، نا محمد بن عبد الله الأسدي ، نا عمرو بن عثمان ، نا أبي ، ٥
نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق (٢) ، نا .

عبد الله بن بُسْر (٣) قال : أُهديت للنبي ﷺ شاة والطعام يومئذ قليل . فقال لأهله : اطبخوا هذه الشاة وانظروا الى هذا (٢ آ) الدقيق فاخبزوه واطبخوا وأثردوا عليه وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال . فلما أصبح وسبّح الضحى أتي بتلك القصعة والتفوا عليها ، فإذ كثُر الناس جثا ١٠
رسول الله ﷺ . فقال الاعرابي : ماهذه الجلسة ؟ فقال النبي ﷺ : إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً . ثم قال : كلوا من جوانبها ودَعوا ذروتها يبارك الله فيها . ثم قال : خذوا فكلوا ، فوالذي نفس محمد بيده لتُفتَحنّ عليكم أرضُ فارس والروم حتى يكثرَ الطعامُ ولا يُذكر اسم الله تعالى عليه .

وروي (٤) هذا الحديث من وجه آخر عن عمرو بن عبد الله ، عن جبير بن نفير ، عن النبي ١٥
صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

اخبرناه (٤) أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله بن عبد الله ، انا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي ، ثنا ابو بكر محمد بن خريم ، ثنا هشام ، ثنا اسمعيل بن عيّاش ، حدثني يحيي بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الشيباني (٥) . ٢٠

عن جُبَير بن نُفَير الحضرمي أن رسول الله ﷺ قال : إنّ الله تعالى استقبل

---

(١) فوقها في الاصل « يؤخر » وهو في ظ ، ك بعد الخبر التالي .
(٢) بكسر العين المهملة وسكون الراء بعدها قاف . تهذيب التهذيب ٩ : ٣٠٠ .
(٣) بضم الموحدة وسكون المهملة .
(٤) فوقها في الأصل يُقدم . وهو في ظ ، ك قبل الخبر السابق . ٢٥
(٥) قوله « عن عمرو . . . » مضاف في الهامش بخط المصنف .

بي الشام وولّى ظهري اليمن ، وقال لي : يا محمد ، إني جعلت لك ماتجاهك غنيمةً ورزقاً ، وجعلت لك ماوراءك مدداً . والذي نفسي بيده لايزال الله يزيد الاسلام وأهله ويُنْقِص الكفر وأهله ، حتى يسير الراكب مابين النطفتين لايخشى إلا جوراً . والذي نفسي بيده ليبلغَنّ هذا الدينُ مابلغ الليل .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين بن النقور ، انبا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا منصور بن ابي مزاحم ، نا يحيى بن حمزة ، عن عروة بن رويم ، حدثني شيخ من جرش قال :

حدثني سليمن قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في عصابة من أصحابه ، فجاءت عصابة فقالوا : يارسول الله إنا كنا قريبُ عهد بالجاهلية ، كنا نصيب من ١٠ الزنا ، فأْذَنْ لنا في الخِصاء . فكره رسول الله ﷺ مسألتهم ، حتى عُرف ذلك في وجهه . ثم جاءت عصابة أخرى فقالوا : يارسول الله إنا كنا قريب عهد بالجاهلية ، كنا نصيب من الآثام ، فأذنْ لنا في الجلوس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت . فسُرَّ رسول الله ﷺ بمسألتهم حتى عُرف البشر في وجهه ، وقال : إنكم ستجندون أجناداً ، وستكون لكم ذمة وخراج وأرض يفتحها الله لكم ، منها ١٥ مايكون على شفير البحر مدائن وقصوراً . فمن أدرك ذلك منكم فاستطاع منكم أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور حتى يدركه الموت فليفعل .

اخبرنا ابو علي الحداد ، اجازة ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني (١) قال : نا عمر بن اسحق بن ابرهيم بن العلاء بن زبريق(٢) الحمصي ، ٢٠ نا ابو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ابن علقمة ، عن ابن عائذ قال :

قال جُبير ، عن عوف بن مالك : إن النبي عليه السلام قال لأصحابه : الفقرَ تخافون أو العوزَ أو تهمكم الدنيا ؟ إن الله عز وجل فاء لكم أرض فارس والروم ويصبّ عليكم الدنيا صباً حتى لا تزيغكم إلا هي .

٢٥ (١) من هنا مضاف في الاصل في الهامش بخط المصنف .
(٢) زِبريق بالكسر . (تاج العروس) .

انبأنا ابو علي وحدثنا ابو مسعود عنه ، انا ابو نعيم ، نا سليمن الطبراني (١) ، نا أحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة ، نا ابي ح .

قال : ونا الطبراني ، ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، نا حيوة بن شريح ، قالا : نا بقيّة (٢ ب) بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ،

عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قام في أصحابه فقال : الفقرَ تخافون أم العَوزَ أم تهمكم الدنيا ؟ فإن الله فاتح لكم أرض فارس والروم ويصبّ عليكم الدنيا صباً . ٥

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، انبا سهل بن بشر الاسفرايني ، انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال ، انا القاضي ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي ، انبا محمد بن عبدوس ، ثنا ابو همام السكوني ، حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ، حمصي ، حدثني ايوب بن سليمن بن ايوب السكوني ، ثنا عمرو بن قيس بن ثور السكوني ، سمعت الإشْمِيل (٢) بن عبد الله السكوني يقول : ١٠

سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها ستفتح عليكم الشام ، وتجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمّامات ، هي حرام على رجال أمتي إلاّ بأزُر ، وعلى نساء أمتي إلا نُفساءُ أو سقيمة . ١٥

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انبا ابو علي بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن احمد ، حدثني ابي ، نا ابو احمد الزبيري ، نا مَسَرّة (٣) بن معبد ، عن اسمعيل ابن عبيد الله قال :

قال مُعاذ بن جبل : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل او كالحرة يأخذ (٤) بمراقّ (٥) الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم . ٢٠

هذا منقطع بين اسمعيل ومعاذ .

(١) الى هنا ينتهي ما أضيف في الهامش بخط المصنف .
(٢) ضبط اللفظ في الخلاصة : بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الميم وكسر العين ، وتشديد اللام .
(٣) مسرة بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء (تقريب) . ٢٥
(٤) كل ما سيأتي الى قوله « يزكى أموالكم » في هامش الاصل ، فحتى قوله : أخبرنا أبو السعود بخط ، وما بقي بخط المصنف .
(٥) المراقّ ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها . (النهاية) .

انبأنا ابو على الحداد ، وحدثني ابو مسعود الأصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد ، نا احمد بن النضر الازدي ، نا على بن بحر بن بَرّي (١) ح .

قال : ونا سليمن ، ونا موسى بن هرون ، نا اسحق بن راهويه ح .

قال سليمن : ونا احمد بن حماد بن زغبة (٢) ، نا موسى بن هرون ح .

٥ وأخبرنا ابو السعود احمد بن على المجلّى ، انا ابو بكر الخطيب ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا ابو القاسم سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني ، نا احمد بن حماد بن زغبة (٢) ، نا موسى بن هرون البردي (٣) قالوا : نا محمد بن حرب ، نا ابو سلمة سليمن بن سليم ، عن يحيي بن جابر *

حدثني ابن أخي أبي أيوب أن أبا أيوب كتب اليه يخبره أن رسول الله ﷺ قال : ستفتح عليكم الشام وستضرب عليكم بعوث يكره الرجل فيها البعث ، ثم يتخلف ١٠ عن قومه ، ثم يتبع القبائل فيقول من أكفيه من أكفيه(٤) . ألا وذاك الأجير إلى آخر قطرةٍ من دمه .

اخبرنا [ابو الحسن الفقيه ، نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد ، نا ابو القاسم تمام ، نا ابو زرعة ، نا ابو بكر محمد واحمد ابنا عبد الله ، نا ابو ايوب سليمن بن محمد الخزاعي ، نا هشام بن خالد ، نا الحسن بن يحيي الخشني ، نا عبد الرحمن بن] (٥) ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، ١٥ عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل قال :

قال رسول الله ﷺ : تنزلون منزلاً يُقال له الجابية(٦) او الجويبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل ، يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أموالكم .

اخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه المزكى ، انا عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي ، انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكى ، نا محمد بن هرون الروياني ، نا محمد بن ٢٠ اسحق ، نا على بن بحر ، نا عبد المهيمن ، يعنى ابن عباس بن سهل بن سعد سمعت أبي يذكر :

---

(١) بفتح الباء الموحدة وكسر الياء .

(٢) بالزاي المضمومة والغين المعجمة ثم باء .

(٣) البردي بضم الموحدة . لقب به لبردة كان يلبسها . تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٧٥ .

(٤) في الاصول « من أكفة . . » وقد ذكر هذا الحديث في جمع الجوامع للسيوطي (مخطوط) ٢٥ وجاء في مسند الامام احمد ٥ : ٤١٣ وهو فيه أوضح : « . . . ينكر الرجل منكم البعث فيتخلص من قومه ويعرض نفسه على القبائل يقول من أكفيه بعث كذا وكذا . . . »

(٥) ما بين [ ] طمس في هامش الاصل ، فأخذناه من ظ ، ك .

(٦) قرية كانت من أعمال دمشق قرب مرج الصفّر . اذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له . معجم البلدان ٢ : ٣ .

عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ كان يقول : اتقوا الله ياعباد الله ، فإنكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبز الشام وزيت الشام .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن عطيّة ، عن أصحاب علي ، عن علي ، عن الضحاك . ٥

عن ابن عباس في قول الله عز وجل . ﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كثيرةً تأخذُونَها ﴾ الآية الى قوله ﴿ على كلِّ شيءٍ قدير ﴾[1] المغانم فتوح من لدن خيبر ، ﴿ تأخذونَها ﴾ تلونها وتغنمون مافيها ، عجل لكم من ذلك خيبر ، ﴿ وكفَّ أيديَ الناسِ ﴾ قريش ﴿ عنكمُ ﴾ بالصلح يوم الحديبية ﴿ ولِتَكونَ آيةً للمؤمنين ﴾ شاهداً على مابعدها ودليلاً على انجازها ﴿ وأُخرى لم تَقدِروا عَليها ﴾[2] على علم وقتها أفيئها عليكم ١٠ فارسَ والروم ﴿ قَدْ أحاطَ اللهُ بها ﴾ قضى الله (٣ آ) بها أنها لكم ، منها الايام والقوادس[3] والواقوصة[4] والمدائن[5] والحمر[6] بالشام ومصر والضواحي فاجتمعت هذه الصفات فيمن قاتل فارس والروم وسائر الأعاجم ذلك الزمان .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو سعيد بن أبي عمرو . نا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسين بن علي بن عفان ، نا يحيى بن آدم . حدثني عبد السلام ١٥ ابن حرب ، عن شعبة ، عن الحكم .

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى : ﴿ وأثابَهم فتحاً قريباً ﴾ قال : خيبر . قال : ﴿ وأُخرى لم تقدروا عليها ﴾ قال : فارس والروم .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق الفرضى ، انبا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا ابو الحسن أحمد بن معروف الخشاب ، أنا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، ٢٠ نا عفان بن مسلم ، وهاشم بن القاسم قالا : نا شعبة قال :

---

(١) سورة الفتح ٤٨ : ٢٠ .

(٢) سورة الفتح ٤٨ : ٢١ .

(٣) القوادس جمع القادسية التى عند الكوفة . معجم البلدان : ٤ : ١٩٦ .

(٤) الواقوصة واد بالشام في أرض حوران نزله المسلمون ايام ابي بكر على اليرموك لغزو الروم . ٢٥ معجم البلدان ٤ : ٨٩٣ .

(٥) انظر معجم البلدان ٤ : ٤٤٥ .

(٦) كذا . وفوقها علامة الخطأ .

قال الحكم اخبرني عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله : ﴿وأثابهم فتحاً قريباً﴾ قال : خيبر ﴿وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها﴾ قال : فارس والروم .

أخبرناه ابو القاسم بن السمرقندي ، وعلى بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ ، وأبو العباس احمد بن على بن الحسن بن نصر بن الباحشمي (١) وابو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (٢) قالوا : أخبرنا ابو محمد الصريفيني ، انا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق بن حبابة ، ثنا ابو القاسم البغوي ، نا على بن الجعد ، انا شعبة .

عن سماك يعني الحنفي(٣) قال سمعت ابن عباس يقول في هذه الآية : ﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾ قال : مافتح الله من هذه الفتوح .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق الانصاري ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، انا ابو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية ، انا ابو عبد الله محمد ابن شجاع الثلجي (٤) .

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال : في قوله ﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾ قال : فارس والروم ، ويقال مكة .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انبا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، نا ابراهيم بن الحسين ، نا آدم بن أبي أياس ، نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح .

عن مجاهد قال : قوله ﴿أولي بأس شديد﴾ (٥) قال : هم فارس والروم .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة ، انا ابو منصور النضروي ، نا احمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، نا منصور .

عن الحسن قال : هم فارس والروم .

---

(١) نسبة الى باحشا ، بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وشين معجمة . قرية بين أوانا والحظيرة . لب اللباب ص ٢٥ .

(٢) الشيحي نسبة الى شيحة من قرى حلب ، قال في المشتبه : « وبدر الشيحي من شيوخ ابن عساكر » . ص ٢٥٤ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٥ .

(٤) نسبة الى الثلج ، وانظر المشتبه ص ٥٢ .

(٥) سورة الفتح ٤٨ : ١٦

باب

سرايا رسول الله ﷺ الى الشام وبعوثه الأوائل
وهي غزوة دُومة الجندل وذات أطلاح
وغزوة مؤته وذات السلاسل (٣ ب)

ذكر أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي في كتاب الصوائف الذي ٥
صنفه أن غزوة دُومة الجندل (١) أول غزوات الشام . قال : وهي من المدينة على
ثلاث عشرة مرحلة ، ومن الكوفة على عشر مراحل في برّيّة مرت ، ومن دمشق
على عشر مراحل (٢) .

قال : وهي أرض نخل وزرعٍ يسقون على النواضح ، وحولها عيون قليلة ، وزرعهم
الشعير . وهي مدينة عليها سور ولها حصن عادي (٣) مشهور في العرب يُدعى مارد . ١٠

والثانية مؤتة . والغزوة الثالثة تبوك . والغزوة الرابعة غزوة أسامة بن زيد
يبنى (٤) من أرض فلسطين في سنة عشر . والغزوة الخامسة غزوة أسامة بن زيد
ابل الزيت في سنة احدى عشرة ، وهي التي أمّره عليها ﷺ وهو مريض فغزاها
بعد وفاته ﷺ . ولم أجد أحداً من العلماء فرق بين غزوة يبنى وبين غزوة ابل
الزيت غير الواقدي . ١٥

وقد ذكر في كتاب المغازي الذي صنفه حديث الأمر بالغارة على يبنى في جملة

---

(١) دُومة بضم أوله ، وانكر ابن دريد الفتح . معجم البلدان ٢ : ٦٢٥ . وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبنى بالجندل . انظر عن حصنها مارد ياقوت ٤ : ٣٨٩

(٢) في ياقوت : « وهى على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول » معجم البلدان ٢ : ٦٢٥

(٣) ك « عالى » . ٢٠

(٤) ضبطها ياقوت أبنى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حبلى . قال : موضع بالشام من جهة البلقاء ، جاء ذكره في قول النبي لأسامة حيث أمره بالمسير الى الشام : « وشن الغارة على أبنى » . معجم البلدان ١ : ٩٩ .

قصة انفاذ أبي بكر لجيش أسامة واغارته على ابل الزيت . وعندي أنها غزوة واحدة أغار فيها على الموضعين جميعاً والله اعلم اه .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهري ، انا ابو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، انا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع الثلجي ، نا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني سعيد بن مسلم بن قماذين ، عن عطاء بن أبي رباح (١) .

عن ابن عمر قال : دعا رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف فقال : تجهز فإني باعثك في سَرِيّة من يومك هذا أو من غد إن شاء الله . قال ابن عمر : فسمعتُ ذلك فقلت لأدخُلَنّ فلأصَلِّيَنّ مع النبي ﷺ الغداة فلأسمعنّ وصيته لعبد الرحمن بن عوف . قال : فغدوتُ فصليتُ ، فإذا أبو بكر وعمر وناسٌ من المهاجرين فيهم عبد الرحمن ، وإذا رسول الله ﷺ قد كان أمره أن يسير من الليل الى دُومة الجندل ، فيدعوهم الى الاسلام . فقال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن : ماخلفك عن أصحابك ؟ قال ابن عمر ، وقد مضى اصحابه في السفر فهم معسكرون بالجرف (٢) وكانوا سبع مائة رجل ، فقال : أحببتُ يا رسول الله أن يكون آخر عهدي بك وعليّ ثيابُ سفري . قال : وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة قد لفّها على رأسه . قال ابن عمر : فدعاه النبي ﷺ فأقعده بين يديه فنقض عمامته بيده ثم عَمّمه بعمامةٍ سوداء فأرخى بين كتفيه منها ، ثم قال : هكذا فاعتمّ يا ابن عوف . قال : وعلى ابن عوف السيفُ متوشحه . ثم قال رسول الله ﷺ : اغز بسم الله وفي سبيل الله ، فقاتلْ منْ كفر بالله ، لاتغلّ ولا (٤ آ) تغدر ولا تقتل وليداً . قال ابن عمر : ثم بسط يده فقال : أيها الناس اتقوا خمساً قبل أن يحلّ بكم . مانقص مكيال قوم إلا أخذهم الله بالسنين (٣) ونقص من الثمرات لعلهم يرجعون ، وما نكث قوم عهدهم إلا سلّط الله عليهم عَدوّهم ، وما منع قومٌ الزكاةَ إلاّ أمسك الله عليهم قطْر السماء ، ولولا البهائم لم يُسْقَوا ، وما ظهرت الفاحشةُ في قوم إلاّ

---

(١) بفتح الراء والموحدة . تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٩ .

(٢) الجُرْف بالضم ثم السكون ، موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام . معجم البلدان ٢ : ٦٢ .

(٣) أي بسني القحط .

سلّط عليهم الطاعون ، وما حكم قوم بغير آي القرآن الا ألبسهم الله شيعاً وأذاق بعضهم بأس بعض . قال : فخرج عبد الرحمن حتى لحق أصحابه ، فسار حتى قدم دُومة الجندل . فلما حلّ بها دعاهم الى الاسلام . فمكث بها ثلاثة أيام يدعوهم الى الاسلام وقد كانوا أبوا أول ماقدم يعطونه إلاّ السيف . فلما كان اليوم الثالث أسلم الاصبغ ابن عمرو الكلبي [١] . وكان نصرانياً ، وكان رأسهم . فكتب عبد الرحمن الى ٥ النبي ﷺ يخبره بذلك ، وبعث رجلاً من جُهَيْنَة يقال له رافع بن مَكيث وكتب يخبر النبي ﷺ أنه قد أراد أن يتزوج منهم . فكتب اليه النبي ﷺ أن تزوج ابنة الاصبغ تُماضِر . فتزوجها عبد الرحمن وبنى بها ، ثم أقبل بها . وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

وأما سرية ذات اطلاح : [٢] ١٠

فأخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، انا ابو عمر محمد بن العباس ، انا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع ، نا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله .

عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ كعب بن عُمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات اطلاح من أرض الشام . فوجدوا جمعاً من جمعهم كبيراً . ١٥ فدعوهم الى الاسلام ، فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل . فلما رأى ذلك أصحاب النبي ﷺ قاتلوهم أشدّ القتال حتى قتلوا ، فأفلت منهم رجل كان جريحاً في القتلى . فلما برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره . فشق ذلك على رسول الله ﷺ وهمّ بالبعثة اليهم ، فبلغه أنهم قد ساروا الى موضع آخر فتركهم .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، ٢٠ انبا رضوان بن احمد ، نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير .

عن ابن اسحق في عدد غزوات النبي ﷺ وبعوثه وسراياه قال : وغزوة كعب ابن عُمير الغفاري ذات الطلاح من أرض الشام فأصيب بها هو وأصحابه جميعاً .

---

(١) ظ « الكلبي » .

(٢) ظ ، ك « اطلاع » .

وأما غزوة مؤتة [١] :

فأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، انا ابو الحسين رضوان بن احمد بن جالينوس ح .

وأخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، نا ابو ٥ (٤ ب) العباس محمد بن يعقوب قالا : نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير .

عن عروة بن زبير قال : قدم رسول الله ﷺ من عُمرة القضاء [٢] المدينة في ذي الحجة ، وأقام بالمدينة حتى بعث الى مؤتة في جمادى من سنة ثمان . قال : وأمّر رسول الله ﷺ على الناس في مؤتة زيد بن حارثة ، ثم قال : فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر ١٠ فعبد الله بن رواحة ، فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلاً فيجعلوه عليهم ، فتجهز الناس وتهيئوا للخروج . فودع الناس أمراءَ رسول الله ﷺ وسلموا عليهم . وودّعوا عبد الله بن رواحة . وقال البيهقي : فلما ودعوا عبد الله بن رواحة بكى فقالوا : ما يبكيك يا ابن رواحة ؟ فقال : أما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة اليها ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ـ قال البيهقي : ولكني سمعت الله يقول ـ (وإنْ مِنكُم ١٥ إلاّ واردُها كانَ على ربِّكَ حَتْماً مَقضِيّاً) [٣] فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود . فقال المسلمون : صحبكم الله وردكم الينا صالحين ودفع عنكم . فقال ابن رواحة :

لكنني أسألُ الرحمنَ مغفرةً ... وضربةً ذاتَ فَرْغٍ [٤] تقذف الزبدا

أو طعنة بيدى حرّانَ مجهزةً ... بحربة تنفذ الاحشاءَ والكبدا

وقال البيهقي حمران بدل حران .

٢٠ حتى يقولوا [٥] اذا مروا على جدثي ... يا أرشد الله [٦] من غاز وقد رشدا

---

(١) بالضم ثم واو مهموزة وتاء مثناه من فوقها . معجم البلدان ٤ : ٦٧٧ ، وهى قرية من قرى البلقاء في حدود الشام .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٢ : ٢٠١

(٣) سورة مريم ١٩ : ٧١ .

٢٥ (٤) ظ « قرع » . ك « عرق » . وفي الاساس : « وأصابته ضربة ذات فرغ : شبهت سعتها بفرغ الدلو »

(٥) في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٠٣ « حتى يقال »

(٦) في سيرة ابن هشام « أرشده الله من . . »

ثم أتى عبد الله ابن رواحة رسولَ الله ﷺ فودعه ، ثم قال : وقال البيهقي : فقال ـ

ثبّتَ (١) اللهُ ما أتاكَ من حَسَنٍ تثبيتَ موسى ، ونصراً كالذي نُصروا
إني تفرّستُ فيك الخير نافلة والله يعلم أنى ثابت البصرِ
أنت الرسولُ فمن يُحرم نوافله والوجه منه فقد أزرى به القدرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا معان(٢) فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب(٣) في مائة ألف ٥ من الروم ومائة ألف من المستعربة . فأقاموا بمعان يومين فقالوا ـ وقال البيهقي وقالوا ـ نبعث الى رسول الله ﷺ فنخبره بكثرة عدونا فإما أن يمدنا وإما أن يأمرنا أمراً . فشجّع الناسَ عبدُ الله بنُ رواحة فقال : ـ وقال البيهقي وقال ـ يا قوم ، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم لها اياها تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بِعَدَدٍ ولا كثرة وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فان يُظهرنا الله به فربما فعل ، وإنْ ١٠ تكن الأخرى، فهي الشهادةُ وليستْ (٥ آ) بشّرّ المنزلتين فقال الناس : والله لقد صدق ابن رواحة . فانشمر الناس وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم . زاد ابن النقور وقال : وهم بقرية من قرى البلقاء يقال لها شَرَاف(٤) ، ثم انحاز المسلمون الى مؤته قرية فوق احساء ـ زاد ابن النقور ـ ابن مُؤت .

وكان سبب هذه الغزوة فيما أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، انبا ابو محمد ١٥ الجوهري ، انبا ابو عمر بن حيّويه ، انا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع الثلجي ، نا محمد بن عمر ، حدثني ربيعة بن عثمان .

عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأزدي ثم أحد بني لهب الى ملك بصرى بكتاب . فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال: أين تريد ؟ قال : الشام . قال : لعلك من رسل محمد ؟ قال : نعم أنا رسول رسول الله . فأمر به فأوثق ٢٠ رباطاً ، ثم قدّمه فضرب عنقه صبراً . ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره . فبلغ رسول الله ﷺ الخبر فاشتد عليه ، وندب الناس وأخبرهم بمقتل الحارث ومَن قتله . فأسرع الناسُ وخرجوا فعسكروا بالجُرف ، ولم يبين رسول الله ﷺ الأمراء .

(١) ظ « وثبت » سيرة ابن هشام « فثبت » .
(٢) مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . معجم البلدان ٤ : ٥٧١ . ٢٥
(٣) بوزن مَعاب . مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء . معجم البلدان ٤ : ٣٧٢
(٤) شراف على ثمانية أميال من الاحساء . معجم البلدان ٣ : ٢٧٠ .

فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر جلس وجلس أصحابه حوله ، وجاء النعمان بن مهَض اليهودي فوقف على رسول الله ﷺ مع الناس . فقال رسول الله ﷺ : زيدُ ابن حارثة أميرُ الناس ، فإنْ قُتل زيد بن حارثة فجعفر بن أبي طالب ، فإن أصيب جعفر فعبدُ الله بنُ رواحة ، فان أصيب عبد الله بن رواحة فليرتض المسلمون بينهم رجلاً فليجعلوه عليهم . فقال النعمان بن مهَض : أبا القاسم إنْ كنت نبياً فسميت من سميت قليلاً أو كثيراً أصيبوا جميعاً . إنّ الأنبياء في بني اسرائيل اذا استعملوا الرجل على القوم ثم قالوا إن أصيب فلان فلو سمّي مائة أصيبوا جميعاً . ثم جعل اليهودي يقول لزيد بن حارثة : اعهد فلا ترجع الى محمد أبداً إن كان نبياً . فقال زيد : فأشهد أنه نبي صادقٌ بارٌ . فلما أجمعوا المسير وقد عقد رسول الله ﷺ لهم اللواء ودفعه الى زيد بن حارثة ، لواءً أبيض ، مشى الناس الى أمراء رسول الله ﷺ يودعونهم ويدعون لهم ، وجعل المسلمون يودّع بعضُهم بعضاً ، والمسلمون ثلاثة آلاف . فلما ساروا من معسكرهم نادى المسلمون : دفع الله عنكم وردكم صالحين غانمين . قال ابن رواحة رضي الله عنه عند ذلك :

لكنني أسألُ الرحمنَ مغفرةً وضربةً ذاتَ فرغٍ[1] تقذف الزبدا

وهي أبيات أنشدنيها شعيب بن عبادة .

حدثنا ابو الحسن على بن المسلم الفقيه الفرضي ، لفظاً ، وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، قراءةً ، قالا : انا ابو القاسم بن أبي العلاء ، الفقيه ، انبا ابو محمد بن أبي نصر ، انبا (٥ ب) ابو القاسم على بن يعقوب بن ابرهيم بن ابي العقب ، انبا ابو عبد الملك احمد ابن ابرهيم القرشي ، ثنا محمد بن عائذ ، انا الوليد بن مسلم ، أخبرني ابو محمد عيسى بن موسى ، عن برد بن سنان .

عن مكحول أن رسول الله ﷺ : بعث بعثاً الى الشام وأمّر عليهم زيد بن حارثة ، فإنْ أصيب زيدٌ فجعفر بن أبي طالب فإنْ أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة ، وأجّلهم أجلاً .

قال : وأخبرنا الوليد قال : وأخبرني سعيد بن عبد العزيز وغيره أنهم كانوا ستة آلاف من المهاجرين والأنصار وغيرهم .

قال وأخبرنا الوليد قال : فحدثني عطّاف[2] بن خالد المخزومي أن رسول الله ﷺ بعث ذلك البعث ، وخرجوا وخرج مشيّعاً لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ،

---

(١) ظ « قرع » ك « عرق » .

(٢) بتشديد الطاء . تهذيب التهذيب ٧ : ٢٢١ .

ووقفوا حوله ، فقال : اغزوا باسم الله ، فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام ، وستجدون رجالاً في الصوامع معتزلين الناس فلا تعرضوا لهم ، وستجدون آخرين للشياطين في رؤوسهم مفاحص[1] فافلقوا هامهم بالسيوف ، ولا تقتلنّ امرأة ولا صغيراً ضرعاً ولا كبيراً فانياً ، ولا تعزقن نخلاً ولا تقطعن شجراً ولا تهدموا بناءً .

قال ابن عائذ : فحدثني عطّاف على نحوه من هذا . ٥

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق ، انا الحسن بن على الجوهري ، انا محمد بن العباس ، انا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع ، نا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني ابو صفوان .

عن خالد بن يزيد قال : خرج النبي ﷺ مشيعاً لأهل مؤتة حتى بلغ ثنية الوداع . فوقف ، ووقفوا حوله ، فقال : اغزوا باسم الله ، فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام ، وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين الناس فلا تعرضوا لهم وستجدون آخرين ١٠ للشيطان في رؤوسهم مفاحص[1] فافلقوها[2] بالسيوف . لا تقتلن[3] امرأة ولا صغيراً ، ضرعاً ، ولا كبيراً فانياً ، ولا تعزقن نخلاً ولا تقطعن شجراً ولا تهدموا بيتاً .

أبو صفوان هو العطّاف بن خالد بن عبد الله المخزومى .

أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انبا ابو القاسم على بن يعقوب بن أبي العقب ، انبا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم بن بشر ١٥ القرشي ، نا ابو عبد الله محمد بن عائذ قال : سمعت العطاف بن خالد المخزومى ،

حدثني واقد بن محمد بن زيد قال :

بعث رسول الله ﷺ بعثاً الى الشام . فخرج معهم حتى بلغ ثنية الوداع ثم قال : اخرجوا بسم الله ، فقاتلوا في سبيل الله عدو الله وعدوكم إنكم ستدخلون الشام فستجدون رجالاً في الصوامع معتزلين الناس فلا تعرضوا لأحد منهم الا (٦ آ) ٢٠ بخير ، وستجدون آخرين للشياطين في رؤسهم مفاحص فافلقوا هامهم بالسيوف ، لاتقتلن كبيراً ولا فانياً ولا صغيراً ضرعاً ، ولا تقتلن امرأة ولا تعزقن نخلا .

هذان اسنادان مرسلان والمحفوظ أن هذه وصية أبي بكر رضي الله عنه .

---

(١) ظ ك « مفاحيص » ، والصواب ما أثبتناه . وقال في النهاية « المفحص مفعل من الفحص وجمه مفاحص . ومنه الحديث أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخرين للشيطان ٢٥ في رؤسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف . أي أن الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها . » ٣ : ٣٨٥ .

(٢) في جميع الاصول « فاقلعوها »

(٣) ك « لا تقتلوا »

أخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني، نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ، انبا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، انبا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن احمد بن عتاب، نا ابو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، ثنا اسمعيل بن أبي أويس، ثنا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال :

٥ ثم صدر رسول الله ﷺ، يعني من عُمرة القضاء، الى المدينة فمكث بها ستة أشهر. ثم بعث جيشاً الى مؤته، وأمّر عليهم زيد بن حارثة فإنْ أُصيب فجعفر بن أبي طالب أميرهم فإنْ أُصيب جعفر فعبدُ الله بن رواحة أميرُهم. فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة، وبها جموع من نصارى العرب والروم، بها تنوخ وبهراء[1]. فأغلق سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام. ثم خرجوا فالتقوا على ودع[2] أحمر
١٠ فاقتتلوا قتالاً شديداً. فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقتل، ثم أخذه جعفر بن أبي طالب فقُتل، ثم أخذه عبدُ الله بن رواحة فقُتل. ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد المخزومي. فهزم اللهُ العدوَّ وأظهرَ المسلمين. وبعثهم رسول الله ﷺ في جمادى الأولى. وزعموا، والله أعلم، أن رسول الله ﷺ قال : مَرّ جعفر بن أبي طالب بي الليلة يطير مع الملائكة كما يطيرون
١٥ له جناحان. وقتل يومئذ من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم زيدُ بن حارثة وجعفر بن أبي طالب. ومن بني مخزوم هناد بن سفيان بن عبد الأسد. ومن بني عدي بن كعب مسعود بن الأسود. ومن بني عامر بن لؤي وهب بن سعد بن أبي سرح. وقتل من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعبد الله بن ربيع. ومن بني زريق عباد بن ماعص.
٢٠ وفي هذه الغزوة يقول عبد الله بن رواحة :

اذا بلغتني[3] وحملت رحلي مسافة[4] أربعٍ بعد الحساءِ
فحمدك[5] أنعم وخلاك ذمٌّ ولا أرجع إلى أهلي ورائي

---

(١) بهراء بطن من قضاعة من القحطانية، كانت منازلهم شمالى منازل بلي (معجم قبائل العرب ١ : ١١٠ وتنوخ حي من اليمن اختلف النسابون فيه. انظر المصدر
٢٥ السابق ١ : ١٣٣ — ١٣٤
(٢) كذا، وفوقها علامة الخطأ.
(٣) في سيرة ابن هشام ٢ : ٢٠٤ « اليتني »
(٤) سيرة ابن هشام « مسيرة »
(٥) سيرة ابن هشام « فشأنك »

وآب[1] المسلمون وغادروني   بأرض الروم مشتهرَ الثواء
هنالك لاأبالي طلـع نخل[2]   ولا نخـل أسافلها رواء

وخرج ابو سفيان الى الشام تاجراً فقدم على قيصر فأرسل اليه قيصر يسأله عن النبي ﷺ ، فلما جاءه قال : أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم أكلَّ مرة يظهر عليكم ؟ قال : ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب ، ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم فبقرنا ٥ البطون وجدعنا (٦ ب) الأنوف وقطعنا الذكور . قال قيصر : أتراه كاذباً أو صادقاً ؟ قال : بل هو كاذب . قال قيصر : لا تقولون ذلك فإن الكذب لا يظهر به أحد . فإن كان فيكم نبياً لا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك اليهود .

وقال عبد الله بن رواحة أيضاً في يوم مؤته :

أقسمت بالله لتـنزلنّه   يانفس طوعاً أو لتكرهنّه ١٠
مالي أراك تكرهين الجنه   وقبل ذا قدكنت مطمئنّـه
إذْ أجلبَ الناسُ وشدّوا الرنّه

وزعموا ، والله أعلم ، أنّ يعلى بن منبّه قدم على رسول الله ﷺ بخبر أهل مؤتة فقال له رسول الله ﷺ : إن شئت فأخبرني وإن شئت أخبرتك . قال : بل أخبرني يارسول الله فأخبرهم رسول الله ﷺ خبرهم كله ووصفه لهم . فقال : والذي بعثك بالحق ١٥ ماتركت من حديثهم حرفاً لم تذكره ، وإنّ أمرهم لكما ذكرت . فقال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى رفع لي الأرض حتى رأيت معتركهم .

وزعموا ، والله أعلم ، أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج الى مؤتة ، فبكى يعني أهله حين رأوه يبكي . فقال : والله مابكيت جزعاً من الموت ولا صبابة بكم ، ولكن بكيت من قول الله عز وجل : ﴿ وإنْ منكمْ إلا واردُها كانَ على ربكَ حتماً مقضياً ﴾[3] ٢٠ فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجو منها أم لا .

حدثنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، لفظاً ، وابو القاسم الخضر بن الحسين ابن عبدان ، قراءةً ، قالا : انا ابو القاسم على بن محمد بن على الفقيه ، انبا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر ، انا ابو القاسم على بن يعقوب بن أبي العقب ، انا احمد بن ابرهيم قال : قال محمد بن عائذ ، فحدثني الوليد قال : فحدثني ابو سليمن عبد الرحمن ٢٥ ابن سليمن عن من حدثه من مشيختهم .

---

(١) سيرة ابن هشام « وجاء »
(٢) سيرة ابن هشام « بعل » والفحل من النخل ذكرها
(٣) سورة مريم ١٩ : ٧١

عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأشعريين ، ان رسول الله ﷺ بعثه مبعثاً ركب فيه البحر حتى خرج الى ايلة وما يليها . فلما كان بمكان[1] الذي هو به من الشام بلغه قدوم زيد بن حارثة وذلك الجيش البلقاء ، ومن لقيهم من جماعة الروم ومن معها من قبائل العرب فخرجتُ حتى أتيتهم . قال : فلقيناهم وشهدت المعركة . فاقتتلنا
٥ قتالاً شديداً ، ولبس زيد درعاً له وركب فرسا وبيده الراية ، فقاتل . ثم نزل عن الفرس ونزع الدرع وقال : من يأخذ هذا ؟ وقتل زيد . وأخذه جعفر فلبس الدرع وركب الفرس وأخذ الراية فتقدم فقاتل . قال : ونزل جعفر عن الفرس ونزع الدرع وقال : من يأخذ هذا ؟ فتقدم عبد الله بن رواحة فلبس الدرع وركب الفرس وأخذ الراية فقاتل فقتل . ولما انتهت الراية الى عبد الله بن رواحة قاتل ، ثم صنع ما صنع صاحباه ، ثم نزل عن
١٠ الفرس ونزع الدرع وقال : من يأخذ هذا ؟ وجال الناس جولة ، وأخذ الراية رجل من الأنصار فقاتل بها (٧ آ) إذ مر به خالد بن الوليد ، فقال له الأنصاري : يا خالد خذ الراية . قال : أنت أحق بها ، أنت أخذتها . وقال الأنصاري : أنت أحق بها فإنك أشجع مني . فأخذها خالد .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن
١٥ حيّويه ، انبا عبد الوهاب بن أبي حية ، ثنا محمد بن شجاع ، نا محمد بن عمر الواقدي .

قال : ومضى المسلمون وقد أمرهم رسول الله ﷺ أن ينتهوا الى مقتل الحارث ابن عمير . فلما فصل المسلمون من المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا الجموع ، وقام فيهم رجل من الأزد يقال له شرحبيل بالناس وقدم الطلائع أمامه ، وقد نزل المسلمون وادي القرى وأقاموا أياماً ، وبعث أخاه سدوس بن عمرو في خمسين من المشركين .
٢٠ فالتقوا ، وانكشف أصحاب سدوس وقتل سدوس ، وخاف شرحبيل بن عمرو فتحصن . وبعث أخاً له يقال له وبر بن عمرو . فسار المسلمون حتى نزلوا معان من أرض الشام . فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآباً من أرض البلقاء ، في بهراء ووائل وبكر ولخم وجذام في مائة ألف ، عليهم رجل من بليّ يقال له مالك . فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا ليلتين لينظروا في أمرهم ، وقالوا نكتب الى رسول الله ﷺ فنخبره الخبر فإما يردنا
٢٥ وإما يزيدنا رجالاً . فبينا الناس على ذلك من أمرهم جاءهم ابن رواحة فشجعهم ثم قال : والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولا بكثرة سلاح ولا بكثرة خيول ، إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به . انطلقوا ، والله لقد رأيتُنا يوم بدر مامعنا الا فرسان ويوم أحد فرس واحدة . وإنما هي احدى الحسنيين : إما ظهور عليهم فذلك ماوعدنا الله ووعد

(١) كذا في ظ ك . وفوقها في الاصل علامة الخطأ .

نبينا وليس لوعده خُلف ، وإما الشهادة فنلحق بالإخوان نرافقهم في الجنان .
فتشجع الناس على مثل قول ابن رواحة .

أخبرنا ابو بكر الأنصاري ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر ، انا عبد الوهاب ،
نا محمد بن شجاع .

حدثنا الواقدي قال : فحدثني ربيعة بن عثمان عن المقبري عن ابي هريرة قال : ٥
شهدت مؤتة . فلما رأينا المشركين رابنا ما لا قبل لنا به من العدد والسلاح والكراع
والديباج والحرير والذهب . فبرق بصري . فقال لي ثابت بن أقرم : يا أبا هريرة
مالك ؟ كأنك ترى جموعاً كثيرة ؟ قلت : نعم . قال : لم تشهدنا ببدر أنا لم ننصر بالكثرة ؟

قال : وحدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وحدثني عبد الجبار بن عمارة ،
عن عبد الله بن أبي بكر زاد أحدهما على صاحبه في الحديث قالا : ١٠

لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ على المنبر ، وكُشف له ما بينه وبين
الشام فهو ينظر الى معتركهم . فقال رسول الله ﷺ : أخذ الراية زيد بن حارثة فجاءه
الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا ، فقال : الآن حين استحكم
الايمان في قلوب المؤمنين تحبب اليَّ الدنيا ؟ (٧ ب) فمضى قدماً حتى استشهد .
فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال : استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى . ثم أخذ ١٥
الراية جعفر بن ابي طالب فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا ،
فقال : الآن حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ؟ ثم مضى قدماً
حتى استشهد . فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له . ثم قال رسول الله ﷺ :
استغفروا لأخيكم فإنه شهيد دخل الجنة فهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث
شاء من الجنة . ثم أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ، ثم دخل الجنة ٢٠
معترضاً . فشق ذلك على الأنصار . قيل يا رسول الله ما اعتراضه ؟ قال : لما أصابته الجراح
نكل ، فعاتب نفسه فشجع فاستشهد ، فدخل الجنة . فسري عن قومه .

قال : وحدثنا الواقدي ، حدثني عطاف بن خالد قال : لما قتل ابن رواحة
مساءً بات خالد بن الوليد . فلما أصبح غدوا وقد جعل مقدمته ساقة وساقته مقدمة

وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة ، فأنكروا ماكانوا يعرفون من راياتهم وهيئتهم وقالوا : قد جاءهم مدد . فرعبوا فانكشفوا منهزمين ، فقتلوا مقتلةً لم يقتلها قوم .

قال : حدثنا الواقدي ، قال حدثني محمد بن صالح عن رجل من العرب عن أبيه قال :

لما قُتل ابن رواحة انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط في كل وجه ، ثم إن المسلمين تراجعوا ، فأقبل رجل من الأنصار يقال له ثابت بن أقرم فأخذ اللواء ٥ وجعل يصيح بالأنصار ، فجعلوا يأتون اليه من كل وجه وهم قليل . وهو يقول : اليّ أيُّها الناس . فاجتمعوا اليه . قال : فنظر ثابت الى خالد بن الوليد فقال : خذ اللواء يا أبا سليمن . فقال : لا آخذه أنت أحق به ، أنت رجل لك سن وقد شهدت بدراً . قال ثابت : خذه أيُّها الرجل فوالله ماأخذته إلاّ لك . فأخذه خالد فحمله ساعة وجعل المشركون يحملون عليه ، فثبت حتى تكركر المشركون وحمل بأصحابه فَفَضّ جمعاً ١٠ من جمعهم ، ثم دهمه منهم بشر كثير فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين .

حدثنا ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، لفظاً ، وابو القاسم الخضر بن الحسين ، قراءة قالا : انا ابو القاسم بن أبي العلاء ، انبا ابو محمد بن أبي نصر ، انبا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك قال :

قال ابن عائذٍ أخبرني الوليد قال : فسمعت أنهم ساروا حتى اذا كانوا بناحية ١٥ معان من أرض الشراة [1] فأخبروا أن الروم قد ندروا وجمعوا لهم جموعاً كثيرة من الروم وقُضاعة وغيرهم من نصارى العرب . فاستشار زيد بن حارثة أصحابه فقالوا : قد وطئْت البلاد وأخفت أهلها ، فانصرفْ فإنه لايعدل العافية شيء ، وعبد الله بن رواحة ساكت . فسأله زيد عن رأيه فقال : إنّا لم نسر الى هذه البلاد ونحن نريد الغنائم ، ولكنا خرجنا نريد لقاءهم . ولسنا نقاتلهم بعددٍ ولا عُدّة ، فالرأيُ ٢٠ المسيرُ اليهم . فقبل زيد رأيه (٨ آ) وسار اليهم .

قال ابن عائذ : فأخبرني الوليد قال : فحدثني رجل من بني سلامان [2] عن غير واحد من كبراء قومه :

---

(١) الشراة صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول . ومن بعض نواحيه القرية المعروفة الحميمة . معجم البلدان ٣ : ٢٧٠ .

(٢) انظر معجم القبائل العربية ٢ : ٥٣٠ وما بعدها .

أن زيد بن حارثة سار بهم على جبال بين الشراة والبلقاء على ريفها وعمارتها . فمر بقرية من قرى جبال يقال لها اكثب ، فشدّ أهلها على ساقة المسلمين فأصابوهم بجراحة وقتلوا رجلاً من المسلمين . فبلغ ذلك جماعة الجيش فاستأذنوا زيد بن حارثة في الرجعة اليهم والانتقام منهم . فقال زيد : لا أرى ذلك لأن عدوكم أمامكم قد جمعوا لكم ودنوا منكم ، فأكره أن تفلّوا حدّكم ونشاطكم بقتال غيرهم ، ثم لا آمن أن يجمعوا لكم فيكونوا من ورائكم ، فتكونوا بين عسكرين . فمضى زيد ومَنْ معه حتى لقوا عدوهم بين قريات ثلاثة : بين مُؤْتة والعمقة[1] وزقوقين[1] فصافوهم هناك . وقال السلاميون : هم الى زقوقين أقرب .

قال ابن عائذ قال الوليد وأخبرنا رجل من أهل البلقاء أن الذين لقوهم يومئذ من أهل المشارف[2] من النصارى من لخم وجُذام والقين .

قال ابن عائذ : قال الوليد : فحدثني عطاف بن خالد وغيره أن خالد بن الوليد بات ، ثم أصبح غازياً وقد جعل مقدمته ساقة وساقته مقدمة وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة . فأنكروا ما جاء به من خلاف ما كانوا يعرفون من راياتهم وهيأتهم ، وقالوا : قد جاءهم مدد . فانهزموا وقتلوا مقتلة لم يقتلها قوم .

قال ابن عائذ قال الوليد : وأما السلامي فإنه أخبرني عن غير واحد : أن خالداً لما أخذ الراية قاتلهم قتالاً شديداً ، ثم انحاز الفريقان كلٌ عن كلٍ قافلاً عن غير هزيمة ، فقفل المسلمون على طريقهم التي ابدوا منها ، حتى مروا بتلك القرية والحصن الذي كانوا شدوا على ساقتهم وقتلوا رجلاً منهم . فحاصروهم في حصنهم حتى فتحه الله عليهم عنوة ، فقتل خالد بن الوليد مقاتلتهم في نقيع الى جانب حصنهم

(١) لم يذكرها ياقوت ولا الهمداني في صفة جزيرة العرب .

(٢) قال ياقوت : « المشارف جمع مُشْرف قرى قرب حوران منها بُصرى من الشام » . قال : وفي مغازي ابن اسحق في حديث مؤتة « ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يُقال لها مشارف . » فهذا قد جعلها قرية بعينها . معجم البلدان ٤ : ٥٣٦ .

صبراً . فبها سُمي ذلك النقيع نقيع الدم الى اليوم . وهدموا حصنهم هدماً لم يعمر بعده الى اليوم .

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، انا ابو القاسم ابرهيم بن منصور السلمي ، انبا ابو بكر بن المقرىء ، ثنا ابو يعلى الموصلى ، ثنا ابو خيثمة ، ثنا وهب بن جرير ،
٥ نا الاسود بن شيبان .

عن خالد بن شُمَير قال : قدم علينا عبد الله بن رَباح الأنصاري من المدينة . وكانت الانصار تفقهه . قال : فوجدته في حوى شريك بن الأعور . قال : وقد اجتمع اليه ناس . قال فحدثنا قال :

حدثني ابو قتادة الانصاري قال : بعث رسول الله ﷺ بجيش الأمراء فقال : عليكم زيد
١٠ ابن حارثة . فإن أصيب زيد ، فجعفر بن أبي طالب ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة . قال : فوثب جعفر فقال : يارسول الله ما كنت أذهب إن تستعمل علي أحداً . قال : امض فإنك لا تدري أي ذاك خير . قال : فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله . ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ثاب خبر ثاب خبر ثاب خبر [1] ، ألا أخبركم عن (٨ ب) جيشكم هذا الغازي . إنهم
١٥ انطلقوا حتى اذا لقوا العدو أصيب زيدٌ شهيداً فاستغفروا له . ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قُتل شهيداً . أشهد له بالشهادة فاستغفروا له . فاستغفَروا . ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً فاستغفروا له . فاستغفَروا . قال : ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ، ولم يكن من الأُمراء ، قال : فرفع رسول الله ﷺ اصبعيه وقال : اللهم هو سيف من سيوفك فانتصر به . قال : فيومئذ سمي خالد سيف
٢٠ الله . ثم قال رسول الله ﷺ : انفروا فأمدّوا اخوانكم ولا يتخلفن أحد . قال : فنفر الناس في حرّ شديدٍ مشاةً وركباناً . فذكر الحديث .

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، وابو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيّدي ، انبا ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، انبا ابو عمرو بن حمدان ، انبا عمران بن موسى ابن مجاشع ، نا محمد بن عبيد بن حساب [2] ح .

---

٢٥ (١) كذا في الاصول وفي الطبري : باب خبر باب خبر .
(٢) ك « حسار » وهو حساب بكسر المهملة وتخفيف الثانية آخره موحدة . (الخلاصة) ، وانظر تهذيب التهذيب ٩ : ٣٢٩ .

وأخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، انبا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، انبا ابو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت(١) : قريء على ابراهيم بن منصور السلمي ، وأنا حاضرة ، انا ابو بكر بن المقريء ، قالا : انا ابو يعلى الموصلي ، ثنا عبيد الله ــ زاد ابن حمدان ابن عمرو ــ قالا : القواريري قال : نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال . ٥

عن أنس ــ زاد ابن المقريء ابن مالك ــ أن رسول الله ﷺ بعث زيداً وجعفراً وعبد الله بن رواحة . دفع الراية الى زيد . قال : فأصيبوا جميعاً . قال : قال أنس : فنعاهم رسول الله ﷺ الى الناس قبل أن يجيء الخبر . قال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله فأصيب . فأخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد . قال : فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان . ١٠

وفي حديث القواريري : ثم أخذ .

أخبرنا ابو المظفر بن القشيري ، انبا ابو سعد الجنزروذي ، انبا ابو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قريء على ابراهيم بن منصور ، انبا ابو بكر بن المقريء ، قالا : نا ابو يعلى ، نا ابو خيثمة ، ثنا اسمعيل عن أيوب ، عن حميد بن هلال . ١٥

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها خالد عن ــ وقال ابن حمدان : ابن الوليد من ــ غير إمرة ففتح الله عليه ، وما يسرهم أو ما يسرني أنهم عندنا . وإن عينيه لتذرفان .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور ، انبا ابو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق ح . ٢٠

وانا ابو القاسم ، انا ابو الحسين بن النقور ، وابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري ، والشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي بن الزينبي قالوا : أخبرنا ابو طاهر المخلص قالا : ثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، نا ابو خيثمة يعني زهير بن حرب بن شداد النسائي ، نا الوليد بن مسلم ، نا صفوان بن عمرو ، (٩ آ) عن عبد الرحمن ابن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أبيه . ٢٥

---

(١) في الأصل « قال » .

عن عوف بن مالك الأشجعي قال : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة فرافقني مددي من أهل اليمن ، ليس معه غير سيفه . فنحر رجل من المسلمين جزوراً فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه إياه . فاتخذ كهيئة الدرقة . ومضينا فلقينا جموع الروم : قال . وفيهم رجل على فرس له أشقر ، عليه سرج مذهب وسلاح مذهب .
٥ فجعل الرومي يغري بالمسلمين . وقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه فخر ، وعلاه فقتله . فحاز فرسه وسلاحه . فلما فتح الله عز وجل على المسلمين بعث خالد بن الوليد فأخذ من السلب . قال عوف : فأتيته فقلت : ياخالد أما علمت أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب . للقاتل ؟ قال : بلى ، ولكني استكثرته . قال عوف : فقلت : لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله ﷺ . فأبى أن يرده عليه . قال عوف :
١٠ فاجتمعنا فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد . فقال رسول الله ﷺ : يا خالد ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يارسول الله استكثرته . فقال رسول الله ﷺ : رُدَّ عليه ما أخذتَ منه . فقلت : دونك يا خالد ألم أقل لك . فقال رسول الله ﷺ : ما ذاك ؟ فأخبرته . فغضب رسول الله ﷺ وقال : يا خالد لا تردّ عليه ، هل أنتم تاركو لي أمرائي ، لكم صفوةُ أمركم وعليهم كدره . أخرجه مسلم عن زهير .

١٥ أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين بن النقور ، انبا ابو طاهر المخلّص ، انا ابو الحسين رضوان بن احمد بن جالينوس ، نا احمد بن عبد الجبار العطاردي ، نا يونس بن بكير .

عن محمد بن إسحق قال : فبكى حسان أهل مؤته فقال :

تأوّبني ليلٌ بيثربَ أعسَرُ ... وهَمٌّ إذا ما نَوّمَ الناسُ مُسْهِرُ
٢٠ لذكرى حبيبٍ هيّجت لي[1] عَبْرةً ... سفوحاً وأسبابُ البكاء التذكّرُ
بلى إنّ[2] فقدانَ الحبيب بليةٌ ... وكم من كريم يُبتلى ثم يَصْبِرُ
رأيتُ خيارَ المؤمنين تتابعوا[3] ... شعوباً ، وخُلّف بعدهم متأخرُ[4]
فلا يُبْعِدَنّ الله قتلى تتابعوا ... بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفرُ

(١) في الديوان « ثم » .
٢٥ (٢) » « بلاءٌ وفقدان . . . » .
(٣) » « تواردوا » ، وكذا في ابن هشام ٢ : ٢٠٧ .
(٤) » « شعوب وقد خلفت فيمن يؤخر » ، ابن هشام « شعوبا وخلفاً بعدهم يتأخر » .

وزيدٌ وعبدُ الله حين تتابعوا ... جميعاً وأسبابُ المنيّة تخطِر (١)
غداةَ مضوا (٢) بالمؤمنين يقودهم ... الى الموت ميمونُ النقيبة أزهَرُ
أغرُّ كضوء البدرِ من آلِ هاشمٍ ... أبيٌّ (٣) اذا سيم الظلامة مِجْسَرُ (٤)
فطاعنَ حتى مال غيرَ مُوَسَّدٍ ... بمعترَكٍ فيه القنا متكسر (٥)
فصار مع المُستَشهِدين ثوابُه ... جِنانٌ ومُلتَفُّ الحدائق أخضرُ
وكنا نرى في جعفرٍ من محمدٍ ... وفاءً وأمراً حازماً (٦) حين يأمرُ (٩ ب)
وما زال في الاسلام من آل هاشمٍ ... دعائمُ عزٍ لاتزولُ (٧) ومفخَرُ
هُمُ جبَلُ الاسلام والناسُ حولهم (٨) ... رِضامٌ الى طود يروق ويقهر (٩)
بها ليلُ منهم جعفرٌ وابن أمه ... علي ومنهم أحمد المُتَخيَّرُ
وحمزةُ والعباسُ منهم وفيهمُ ... عقيلٌ وماءُ العود من حيث يُعْصَر
بهم تُفرج (١٠) اللأْواء في كل مأزق ... عماس (١١) اذا ماضاق بالناس مصدر
هم أولياء الله منزل (١٢) حكمه ... عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهَّر (١٣)

وقال كعب بن مالك يبكي جعفراً وأصحابه يوم مؤته :

نام العيونُ ودمعُ عينك يهطل ... سحاً كما وَكَفَ الضباب المخضَلُ
في ليلةٍ وردت عليَّ همومها ... طوراً أحِنّ وتارة أتململُ
واعتادني حزنٌ فبتُّ كأنني ... ببنات نعشٍ والسماك موكلُ

---

(١) في معجم البلدان ٤ : ٦٧٨ « وزيد وعبد الله هم خير عصبة   تواصوا وأسباب المنية تنظر »
(٢) في الديوان « غدوا » .
(٣) « « شجاع » .
(٤) في الأصل « مشجر » .
(٥) في الديوان « يتكسر » ابن هشام « .. فيه قنا متكسر » .
(٦) في الديوان « جازماً » .
(٧) ابن هشام « لايزلن » .
(٨) في الديوان « حوله » .
(٩) ابن هشام « يبهر » . والرضام ، ككتاب ، صخور عظام يُرْضم بعضها فوق بعض في الأبنية . والطود الجبل (القاموس) .
(١٠) في الديوان « تكشف » .
(١١) في الاصول « حماس » . والعَماس أمر لايقام له ولا يهتدي لوجهه . (القاموس) .
(١٢) ابن هشام « انزل » .
(١٣) انظر ديوان حسان ص ٢٢ ، ٢٣ .

وكأنّ ما بين الجوانح والحشا ... مما تأوّبني شهابٌ مدخلُ
وجْداً على النفر الذين تتابعوا ... يوماً بمؤتة أُسندوا لم يُنقلوا
صلىّ الآله عليهمُ من فتيةٍ ... وسقا عظامَهمُ الغمامُ المسبلُ
صبروا بمؤتة للالـه نفوسَهم ... حذرَ الردى وحفيظة [1] أنْ ينكلوا
٥ فمضوا أمامَ المؤمنين [2] كأنهم ... فُنقٌ عليهنّ الحديد المرمل [3]
اذ يقتدون [4] بجعفرٍ ولوائه ... قُدّام أوّلهم ، و نعم الأولُ
حتى تفرجتِ الصفوفُ وجعفرٌ ... حيث التقى وعثُ الصفوف مجدّلُ
فتغيّر القمرُ المنيرُ لفَقْده ... والشمسُ قد كسفت وكادت تأفلُ
قرم علا بنيأنه من هاشم ... فرعٌ أشمُّ وسؤددٌ ما ينقل [5]
١٠ قوم بهم عصم الاله عبادَه ... وعليهمُ نَزلَ الكتابُ المنزلُ
فضلوا المعاشر عزةً وتكرُّماً ... وتغمدت أحلامُهم من يجهلُ
لا يطلقون الى السفاه حبَاهم ... وترى خطيبهم بحقٍ يفصلُ
بيضُ الوجوه ترى بطونَ أكفهم ... تندى اذا اغبرّ [6] الزمانُ الممحلُ
وبهديهم رضي الاله لخلقه ... وبجدّهم نُصر النبي المرسلُ

١٥ وأما غزوة ذات السلاسل : فهي بعد غزوة مؤتة فيما ذكر أهل المغازي سوى ابن اسحق فإنه ذكر أنها قبل غزوة مؤتة .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، انبا الحسن بن (١٠ آ) علي الجوهري ، انبا ابو عمر بن حيّويه ، انبا عبد الوهاب بن أبي حية ، ثنا محمد بن شجاع ، نا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني ربيعة بن عثمان ، عن ابن رومان ، وحدثني أفلح بن سعيد عن سعيد ٢٠ ابن عبد الرحمن بن رقيش ، عن أبي بكر بن حزم ، وحدثني عبد الحميد بن جعفر فكل قد حدثني منه بطائفة ، وبعضهم أوعى للحديث من بعض . فجمعت ماحدثوني ، وغير هؤلاء المسمّين قد حدثني أيضاً قالوا :

---

(١) ابن هشام « مخافة » .
(٢) ابن هشام « المسلمين » .
٢٥ (٣) ابن هشام « المرفل » .
(٤) ابن هشام « يهتدون » .
(٥) ابن هشام « فرعاً أشم وسؤددا ماينقل » .
(٦) ابن هشام « اعتذر » .

بلغ رسول الله ﷺ أن جمعاً من بَلِيّ[1] وقضاعة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا الى أطراف رسول الله ﷺ . فدعا رسول الله ﷺ عمرو بن العاص فعقد له لواءً أبيضَ وجعل معه راية سوداء وبعثه في سراة المهاجرين والأنصار ، في ثلاث مائة فيهم : عامر ابن ربيعة وصُهَيْب بن سنان وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل[2] وسعد بن أبي وقاص ، ومن الأنصار أُسَيْد بن حُضَيْر[3] وعباد بن بشر وسلمة ٥ ابن سلامة وسعد بن عُبادة . وأمره أن يستعين بمن مَرّ به من العرب وهي بلاد بَلِيّ وعُذْرةَ[4] وبَلْقَيْن . وذلك أن عمرو بن العاص كان ذا رحم بهم ، كانت أم العاص بن وائل بلوية ، فأراد رسول الله ﷺ يتألّفهم بعمرو . فسار ، وكان يكمن النهار ويسير الليل . وكانت معه ثلاثون فرساً . فلما دنا من القوم بلغه أن لهم جمعاً كبيراً ، فنزل قريباً منهم عِشاءً وهم شاتون . فجمع أصحابه الحطب يريدون أن ١٠ يصطلوا ، وهي أرض باردة ، فمنعهم . فشق ذلك عليهم حتى كلم في ذلك بعض المهاجرين فغالظه ، فقال عمرو : قد أُمِرْتَ أن تسمعَ لي وتطيع . قال : نعم . قال : فافعل . وبعث نافع بن مكيث الجهني الى رسول الله ﷺ يخبره أن لهم جمعاً كبيراً ويستمده بالرجال . فبعث أبا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين أبا بكر وعمر والأنصار ، وأمره رسول الله ﷺ أن يلحق عمرو بن العاص . فخرج ١٥ أبو عبيدة في مائتين وأمره أن يكونا جميعاً ولا يختلفا . فساروا حتى لحقوا بعمرو ابن العاص . فأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس ويتقدم عمراً . فقال له عمرو : إنما قدمت علي مدداً لي وليس لك أن تؤمني وأنا الأمير ، وإنما أرسلك النبي ﷺ إليّ مدداً . فقال المهاجرون : كلا بل أنت أمير أصحابك وهو أمير أصحابه . فقال عمرو : لا بل أنتم مدد لنا . فلما رأى أبو عبيدة الاختلاف وكان حسن الخلق لين الشيمة ٢٠ قال : انظرن يا عمرو تعلمن أن آخر ما عهد الي رسول الله ﷺ أن قال : إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا ، وإنك والله إن عصيتني لأطيعنّك . فأطاع أبو عبيدة . فكان عمرو يصلي بالناس . فآب الى عمرو جمعٌ فصاروا خمس مائة . فسار الليل والنهار حتى وطئوا بلاد بَلِيّ ودوّخها ، وكلما انتهى إلى موضع بلغه أنه قد كان بهذا الموضع جمع ، فلما سمعوا بك تفرقوا ، حتى انتهى إلى أقصى بلاد بَلِيّ وعُذْرَة وبَلْقَيْن ولقي ٢٥

---

(١) كعليّ ورضيّ . من بني عمرو من قضاعة ينتهي نسبها الى قحطان . طرفة الاصحاب ص ٥٦

(٢) كزُبير .

(٣) أسيد بضم الأول . وحُضير بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة . تهذيب التهذيب ١ : ٣٤٧ .

(٤) من بني عمران من قضاعة . طرفة الأصحاب ص ٥٦ .

في آخر ذلك جمعا ليس بالكثير . فقاتلوا ساعةً وتراموا بالنبل ، ورُمي يومئذ عامرُ بن ربيعة بسهم فأصيبت ذراعُه . وحمل المسلمين عليهم فهربوا واعجزوا هرباً (١٠ ب) في البلاد وتفرقوا . ودوَّخ عمرو ماهناك . فأقام أياماً لايسمع لهم بجمع ولا بمكان صاروا فيه . فكان يبعث أصحاب الخيل فيأتون بالشاء والنَّعَم . وكانوا ينحرون ويذبحون ، فلم يكن في
٥ ذلك أكثر من ذلك ، لم تك غنائم تقسم الا ما لا ذكر له .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، نا رضوان بن احمد بن جالينوس ح .

وأخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا محمد بن عبد الله الحافظ ، انا ابو العباس محمد بن يعقوب ، قال : انا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير .

١٠ عن ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي عن غزوة ذات السلاسل من أرض بَليّ وعُذْرة قال : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص ليستنفر العرب الى الاسلام ، وذلك أن أم العاص بن وائل كانت امرأة من بليّ . فبعثه رسول الله ﷺ اليهم يستألفهم بذلك ، حتى اذا كان على ماء بأرض جُذام يقال لها ذات السلاسل ، وبذلك سميت تلك الغزاة ذات السلاسل . فلما كان
١٥ عليه خاف فبعث الى رسول الله ﷺ يستمده . فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر . فقال لأبي عبيدة حين وجهه : لا تختلفا . فخرج أبو عبيدة حتى اذا قدم عليه قال له عمرو : إنما جئتَ مدداً لي . فقال أبو عبيدة : لا ولكني على ما أنا عليه وأنت على ما أنت عليه . وكان أبو عبيدة رجلاً ليناً سهلاً هيناً عليه أمر الدنيا . فقال له عمرو : بل أنت مدد لي . فقال له
٢٠ أبو عبيدة يا عمرو إنّ رسول الله ﷺ قد قال لي : لا تختلفا ، فإنك إنْ عصيتني أطعتك . فقال له عمرو : فإني أمير عليك وإنما أنت مددٌ لي . قال : فدونك فصلّ . فصلى عمرو بالناس .

قال : حدثنا يونس عن أبي معشر عن بعض مشيختهم أن رسول الله ﷺ قال : إني لأؤمّر الرجل على القوم وفيهم من هو خير منه لأنه أيقظ عيناً
٢٥ وأبصر بالحرب .

حدثنا ابو الحسن علي بن المسلم السلمي ، لفظاً ، وابو القاسم الخضر بن الحسين ، قراءةً ، قالا : انا ابو القاسم بن أبي العلاء ، انبا ابو محمد بن أبي نصر ، انبا ابو القاسم بن

أبي العقب ، انا ابو عبد الملك ، قال : نا محمد بن عائذ قال : فأخبرني الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَـهِيعة ، عن أبي الأسود .

عن عروة قال : ثم غزوة عمرو بن العاص بذات السلاسل من مشارف الشام بعثه رسول الله ﷺ في بَلِيّ ، وهم أخوال العاص بن وائل . وبعثه رسول الله ﷺ فيمن يليهم من قضاعة وأمّره عليهم . فخاف عمرو من جانبه الذي هو به ، فبعث ٥
الى رسول الله ﷺ يستمدّه . فلما قدم رسول عمرو على رسول الله ﷺ يستمده ندب المهاجرين . فانتدب أبو بكر وعمر في سراة من المهاجرين وأمّر عليهم أبا عبيدة ابن الجراح . ثم أمد بهم عمرو بن العاص . وعمرو يومئذ في سعد الله وتلك الناحية من (١١ آ) قضاعة . فلما قدم مدد رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح عبد الله بن الجراح قال عمرو : أنا الأمير وإنما ١٠
أرسلتُ الى رسول الله ﷺ أستمدّه فأمددني بكم . قال المهاجرون : أنت أميرُ أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين . فقال عمرو : إنما أنتم مدد أُمددتُ به ، فأنا الأمير فلما رأى أبو عبيدة ذلك ، وكان رجلاً حسن الخلق لين الشيمة قال : إن آخر ما عهد الي رسول الله ﷺ أن قال : إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا وإنك والله إن عصيتني لأطيعنّك . فسلم أبو عبيدة لعمرو بن العاص . ١٥

قال ابن عائذ : فأخبرني الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن لَـهِيعة ، عن يونس بن يزيد .

عن ابن شهاب الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين الى كلْب وغسّان وكفّار العرب الذين كانوا بمشارف الشام ، وأمّر على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح ، وأمّر على البعث الاخر عمرو بن العاص . فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر . فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله ﷺ أبا عبيدة وعمراً فقال : ٢٠
لا تعاصيا . فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له : إن رسول الله ﷺ عهد إليّ وإليك أن لاتعاصيا ، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك . فقال : لا بل أطيعني . فأطاع أبو عبيدة . وكان عمرو أميراً على البعثين كلاهما . فوجد عمر من ذاك وقال : أتطيع ابن النابغة وتؤمّره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا . ما هذا الرأي ؟ فقال أبو عبيدة لعمر : يا ابن أمّ ، إن رسول الله ﷺ عهد إليّ وإليه ٢٥
أن لاتتعاصيا ، فخشيتُ إنْ لم أطعه أن أعصي رسول الله ﷺ ويدخل بيني وبينه الناس . وإني والله لأطيعنّه حتى أقفل . فلما قفلوا كلّم عمر بن الخطاب رسول الله

ﷺ وشكا اليه ذلك . فقال رسول الله ﷺ : لن أؤمّر عليكم بعدها إلا منكم ،
يريد المهاجرين . فكانت تلك غزوة ذات السلاسل أُسر فيها ناسٌ كثيرٌ من
العرب وسُبوا .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا ابو
٥ جعفر البغدادي ، ثنا ابو علاثة محمد عمرو بن خالد ، نا أبي ، نا ابن لَهِيْعَة ، نا الأسود
عن عروة ح .

قال : وأخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطّان ببغداد ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب
العبدي ، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، نا ابن أبي أويس ، نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة .

عن عمه موسى بن عقبة قالا : ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من
١٠ مشارف الشام في بَليّ وسعد الله ومن يليهم من قضاعة . وفي رواية عروة بعثه
رسول الله ﷺ في بَليّ ، وهم أخوال العاص بن وائل ، وبعثه فيمن يليهم من
قضاعة ، وأمّره عليهم . قال موسى : فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذي هو
به ، فبعث الى رسول الله ﷺ يستمدُّه فندب رسول الله ﷺ المهاجرين الأولين ،
فانتدب منهم أبو بكر وعمر بن الخطاب في سراة المهاجرين . وأمّر عليهم أبا
١٥ عبيدة بن الجراح ، فأمدّ بهم عمرو بن العاص . قال عروة : وعمروٌ (١١ ب)
يومئذ في سعد الله وتلك الناحية من قضاعة . فلما قدموا على عمرو قال : أنا أميركم
وأنا أرسلتُ الى رسول الله ﷺ استمدّه بكم . قال المهاجرون : بل أنت أمير
أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين . فقال عمرو إنما أنتم مددٌ أُمْدِدْته . فلما
رأى ذلك أبو عبيدة ، وكان رجلاً حسن الخلق لين الشيمة متبعاً لأمر رسول الله
٢٠ ﷺ وعهده ، قال : تعلمُ يا عمرو أن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ أن قال : إذا
قدمتَ على صاحبك فتطاوعا . وإنك إن عصيتني لأطيعنّك . فسلم أبو عبيدة الامارة
لعمر بن العاص .

قال البيهقي : لفظ حديث موسى بن عقبة . وحديث عروة بمعناه .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انبا ابو على بن المذهب ح .

٢٥ وأخبرنا ابو على الحسن بن المظفر بن الحسين بن السبط ، انا ابو محمد الجوهري قالا :
انا ابو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، نا محمد بن أبي عدي .

عن عامر قال : بعث رسول الله ﷺ جيش ذات السلاسل فاستعمل أبا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الأعراب : فقال لهما : تطاوعا قال : فكانوا يؤمرون أن يغيروا على بكر[1] فانطلق عمرو فأغار على قضاعة لأن بكراً أخواله . قال : فانطلق المغيرة بن شعبة الى أبي عبيدة فقال : ان رسول الله ﷺ استعملك علينا وان ابن فلان قد ارتبع أمر القوم وليس لك معه أمر . فقال ابو عبيدة : إن رسول ٥ الله ﷺ أمرنا أن نتطاوع ، فأنا أطيع رسول الله ﷺ وإن عصاه عمرو .

الصواب : على بليّ كما تقدم .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، نا يحيى بن أبي طالب ، انا علي بن عاصم ، انا خالد الحذاء . ١٠

عن أبي عثمان النهدي ، قال سمعت عمرو بن العاص يقول : بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل ، وفي القوم أبو بكر وعمر . فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على ابي بكر وعمر الا لمنزلة لي عنده . قال : فأتيته حتى قعدت بين يديه ، وقلت : يا رسول الله مَنْ أحبُ الناس اليك ؟ قال : عائشة . قلتُ : إني لست أسألك عن أهلك . قال : فأبوها . قلتُ : ثم مَن ؟ قال : ثم عمر . قلت : ثم من ؟ حتى ١٥ عدد رهطاً . قال : قلت في نفسي لا أعود أسأل عن هذا .

أخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية ، قالت : قرىء على أبي القاسم ابرهيم بن منصور السلمي ، انا محمد بن ابرهيم بن المقرىء ، انا احمد بن علي بن المثنى ، نا الحسن بن حماد الحضرمي سجادة ، نا يحيى بن سعيد الأموي ، عن اسمعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم .

عن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل . فسأله أصحابه ٢٠ أن يأذن لهم أن يوقدوا ناراً ليلاً فمنعهم . فكلّموا أبا بكر فكلّمه في ذلك فأباه . فقال : قد أرسلوك إليّ . لايوقدْ أحد منهم ناراً الا ألقيته فيها . قال : (١٢ آ) فلقوا العدو فهزموهم ، فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم . فلما انصرف ذاك الجيش ذُكر ذلك للنبي ﷺ وشكوا اليه . فقال : يا رسول الله إني كرهت آن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم ، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم . فأحمد ٢٥ رسول الله ﷺ أمره فقال : يارسول الله من أحب الناس اليك ؟ قال : لِمَ ؟ قال : لأحب من تحب . قال : عائشة . قال : مِن الرجال ؟ قال : أبو بكر .

(١) كذا ، وفوقها علامة الخطأ .

باب

غزاةُ النبي ﷺ بنفسه تبوك
وذكر مكاتبته ومراسلته منها الملوك

أخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ،
٥ انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، وابو نصر محمد بن احمد بن هرون بن الجندي
قالا : انبا ابو القاسم على بن يعقوب بن أبي العقب ، انا احمد بن ابرهيم القرشي ، نا محمد
ابن عائذ ، أخبرني محمد بن شُعَيب ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه عطاء الخراساني ، عن عكرمة .

عن ابن عباس قال : لبث [١] رسول الله ﷺ بعد خروجه من الطائف [٢]
ستة أشهر ، ثم أمره | الله |[٣] بغزو تبوك . وهي التي ذكر الله ساعة العسرة
١٠ وذلك في حر شديد ، وقد كثر النفاق وكثر أصحاب الصفة ، والصفة بيت كان لأهل
الفاقة يجتمعون فيه فتأتيهم صدقة النبي ﷺ والمسلمين ، وإذا حضر غزو عمد المسلمون
اليهم فاحتمل الرجلُ الرجل أو ماشاء الله يشبعه . فجهزوهم وغزوا معهم واحتسبوا
عليهم . فأمر رسول الله ﷺ المسلمين بالنفقة في سبيل الله عليهم والحسبة ، وانفقوا
احتساباً ، وأنفق رجال غير محتسبين ، وحمل رجال من فقراء المسلمين وبقي أناس .
١٥ وأفضل ماتصدق به يومئذ | أحدٌ |[٣] عبد الرحمن بن عوف تصدّق بمأتي أوقية ،
وتصدق عمر بن الخطاب بمائة أوقية ، وتصدّق عاصم الانصاري بتسعين وسقاً [٤]
من تمر . وقال عمر بن الخطاب : يارسول الله إني لأرى عبد الرحمن الا قد
اخترب ، ماترك لأهله شيئاً . فسأله رسول الله ﷺ هل تركت لأهلك شيئاً ؟ قال :
نعم ، أكثر مما أنفقت وأطيب [٥] قال : كم ؟ قال : ماوعد الله ورسوله من الرزق

٢٠ (١) ظ « بعث » .
(٢) انظر معجم البلدان ٣ : ٤٩٣ .
(٣) ساقطة من ظ .
(٤) الوسق ستون صاعاً ، وقيل حمل بعير .
(٥) ظ « وما طيب » .

والخير . وجاء رجل من الأنصار يقال له ابو عقيل بصاعٍ من تمر فتصدق ، وعمد
المنافقون حين رأوا الصدقات فاذا كانت صدقة الرجل كثيرة تغامزوا به وقالوا : مرائي .
واذا تصدق الرجل بيسير من طاقته تمر قالوا : هذا أحوج الى ما جاء به . فلما جاء
أبو عقيل[1] بصاعه من تمر وقال وهو يعتذر وهو يستحي : بت ليلتي أجرُ بالجرير[2]
على صاعين ، والله ما كان عندي من شيء غيره ، فأتيت بأحدهما وتركت الآخر لأهلي . ٥
فقال المنافقون : هذا أفقر الى صاعه من غيره . وهم في ذلك ينتظرون يصيبون
من الصدقات غنيّهم وفقيرهم . فلما أزف خروج رسول الله ﷺ أكثروا الاستئذان
وشكوا شدة الحر وخافوا ، زعموا ، الفتنة إن غزوا ويحلفون بالله على الكذب .
فجعل (١٢ ب) رسول الله ﷺ يأذن لهم لا يدري ما في أنفسهم . وبنى طائفة
منهم مسجد النفاق يرصدون به الفاسق أبا عامر . وهو عند هرقل قد لحق به وكنانة ١٠
ابن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة العامري . وسورة براءة تنزل في ذلك أرسالاً .
ونزلت فيها آية ليست فيها رخصة لقاعد . فلما أنزل الله عز وجل ﴿ انفروا خفافاً
وثقالاً ﴾[3] اشتكى الضعيف الناصحُ لله ورسوله والمريضُ والفقير الى رسول الله ﷺ ،
وقالوا : هذا أمر لا رخصة فيه . وفي المنافقين ذنوب مستورة لم تظهر حتى كان
بعد ذلك . وتخلّف رجال غير مسسمين[4] ولا ذوي علّة . ونزلت هذه السورة ١٥
بالتبيان والتفصيل في شأن رسول الله ﷺ . فسار بمن اتبعه حتى بلغ تبوك . فبعث
منها علقمة بن مجزّز[5] المدلجي الى فلسطين ، وبعث خالد بن الوليد الى دُومة الجندل
فقال : أسرع لعلك أن تجده خارجاً يتقنص فتأخذه . فوجده فأخذه . وأرجف المنافقون
في المدينة بكل خبر سوء ، فاذا بلغهم أن المسلمين أصابهم جهد وبلاء تباشروا به
وفرحوا وقالوا : قد كنا نعلم ذلك ونحذّر منه . وإذا اخبروا بسلامتهم وخير أصابوه حزنوا. ٢٠
وعرف ذلك منهم كل عدو لهم بالمدينة ، فلم يبق أحد من المنافقين أعرابي ولا غيرُه
الا استخفى بعمل خبيث ومنزلة خبيثة واستعلن ، ولم يبق ذو علة إلا وهو ينتظر
الفرج فيما ينزل الله في كتابه . ولم تزل سورة براءة تنزل حتى ظن المؤمنون
الظنون ، وأشفقوا أن لا ينفلت منهم كبير أحد أذنبَ في شأن التوبة قط ذنباً إلا أنزل
فيه أمر بلاء ، حتى انقضت وقد وقع بكل عامل تبيان منزله من الهدى والضلالة . ٢٥

---

(١) انظر الاصابة ٧ : ١٣٣

(٢) الجرير حبل يُجعل للبعير بمنزلة العِذار للدابة (القاموس)

(٣) التوبة ٩ : ٤٢

(٤) كذا في الاصل . وفي ظ ، ك « مستيقنين » وما نحسبها على الصواب .

(٥) في ظ ، ك « محرز » والصواب بجيم وزايين الاولى مكسورة ثقيلة . الاصابة ٤ : ٢٦٧

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، انا رضوان بن احمد ، إجازةً ، نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس ، عن ابرهيم بن اسمعيل ابن مجمع الأنصاري .

عن الزهري أن قائد كعب بن مالك الذي كان يقوده حين عمي حدثه قال : حدثني كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه كان اذا أراد المسير في الغزاة أذّن في المسلمين بالجهاز وكتمهم أين يجاهدون مكيدة للعدو . وما كان رسول الله ﷺ يؤذّن بالجهاز إلا وعندي بعير فأقوى به على الخروج معه . حتى كانت تبوك فكانت في حر شديد وحين أقبلت الثمرة . فأذّن رسول الله ﷺ بالجهاز الى تبوك وبيّنها للمسلمين . ووافق ذلك عندي بعيرين ، فرأيت أني قوي على الخروج فتجهّز رسول الله ﷺ والمسلمون ، وأغدو أنا لأتجهز فوالله لكأنما أربط فأرجع وما قطعت شعرة ، وعندي بعيران ، وأنا أرى أني قويٌ على الخروج إذا أردتُ . فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون . ثم ذهبت أنظر فاذا ما أرى رجلاً تخلّف إلا رجلا مغمُوصاً (١) عليه في دينه . غير أني قد رأيت رجلين من الأنصار صحيحين كدت أسكن اليهما : هلال بن أمية الواقفي (٢) ومرارة العَمْري (٣) . حتى إذا (١٣ آ) أيست من الخروج قلت : أعتذرُ الى رسول الله ﷺ إذا رجع .

قال : ونا يونس قال :

قال ابن اسحق : ثم خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس واستخلف على المدينة محمد بن مَسْلَمة الأنصاري . فلما خرج رسول الله ﷺ ضرب عسكره على ثنيّة الوداع ، ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس . وضرب عبد الله بن أُبَيّ عدو الله على ذي حِدَة عسكراً أسفَل منه نحواً من كذا وكذا (٤) . وما كان فيما يزعمون بأقل العسكرين . فلما سار رسول الله ﷺ تخلّف عنه عبد الله بن أُبَيّ فيمن تخلّف من المنافقين وأهل الرِّيَب . وخلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب

---

(١) يُقال : « هو مغموص عليه أي مطعون في دينه » القاموس .

(٢) الواقفي بكسر القاف وفاء نسبة الى واقف بطن من الأوس . لب اللباب ص ٢٧٢ وانظر الاصابة ٦ : ٢٨٨ .

(٣) وهو مرارة بن الربيع من بني عمرو بن عوف . الاصابة ٦ : ٧٦ وانظر الاستيعاب ١ : ٢٨٦

(٤) في سيرة ابن هشام « اسفل منه نحو ذباب » . وفي الطبري : « بحذاء ذباب جبل بالجبانة أسفل من ثنية الوداع . »

على اهله ، وأمره بالإقامة فيهم . فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه إلا استثقالاً له وتخففاً منه . فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجُرْف . فقال : يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلّفتني تستثقلني وتتخففُ مني . فقال رسول الله ﷺ : كذبوا ، ولكني خلّفتك لما تركتُ ورائي . فارجعْ فاخلفني في أهلي وأهلك . ألا ترضى يا عليُّ أن تكون ٥ مني بمنزلة هرون من موسى ، إلاّ أنه لا نبيّ بعدي . فرجع الى المدينة ومضى رسول الله ﷺ لسفره .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انبا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن الزهري .

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال : لم أتخلف عن رسول الله ١٠ ﷺ في غزوة غزاها حتى كانت غزوةُ تبوك إلا بدراً . ولم يعاتب النبي ﷺ أحداً تخلف عن بدر ، إنما خرج يريد العير فخرجتْ قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد ، كما قال الله عز وجل . ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله ﷺ في الناس لَبدرٌ ، وما كنت أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث تواثقنا [(١)] على الاسلام . ولم أتخلف بعد عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك ١٥ وهي آخر غزاة غزاها . فأذن رسول الله ﷺ الناسَ بالرحيل ، وأراد أن يتأهبوا أهبة عدوهم ، وذلك حين طابت الظلال وطابت الثمار . فكان قلّ ما أراد غزوة إلا وراء غيرها .

وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب : إلاّ ورّى بغيرها .

حدثناه ابو سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ٢٠ ابن مالك عن أبيه وقال فيه : وراء غيرها . ثم رجع الى حديث عبد الرزاق .

وكان يقول : الحرب خدعة . فأراد النبي ﷺ في غزوة تبوك أن يتأهب الناسُ للأمر أهبته . وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين ، وانا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ [(٢)] ، وأنا في ذلك أصغو [(٣)] الى الظلال وطيب الثمار . فلم أزل كذلك حتى قام النبي ﷺ (١٣ ب) غازياً بالغداة ، وذلك يوم الخميس ، وكان يحب أن يخرج ٢٥ يوم الخميس .

---

(١) ك « توافقنا » .
(٢) أي قليل العيال ليس وراءه شيء
(٣) صغا اليه مال (القاموس) .

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، وابو نصر محمد بن هرون قالا : انا ابو القاسم بن أبي العقب ، نا احمد بن ابرهيم القرشي ، نا ابن عائذ ، انا الوليد بن محمد .

عن محمد بن مسلم الزهري أنه أخبره قال : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك

٥ وهو يريد الرومَ وكفارَ العرب بالشام . حتى اذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة ولقيه بها وفد أذرُح[1] ووفد أيلة[2] ، فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية . ثم قفل رسول الله ﷺ من تبوك ولم يجاوزها .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، نا ابو العباس محمد بن يعقوب ، نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير .

١٠ عن محمد بن اسحق قال : ثم أقام رسول الله ﷺ ما بين ذي الحجة الى رجب ثم أمر بالتهيء الى غزو الروم .

أخبرنا ابو عبد الله ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، انا ابو العباس ، نا احمد ، نا يونس .

عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم :

١٥ أن رسول الله ﷺ قلَّ ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره . غير أنه في غزوة تبوك قال : أيها الناس ، إني أُريدُ الروم . فأعْلَمَهم . وذلك في زمان من البأسِ وشدّةٍ من الحر وجدبٍ من البلاد . وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها . فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في جهازه إذ قال للجد بن قيس : يا جدّ هل لك في بنات بني الأصفر[3]

٢٠ قال : يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجباً بالنساء مني . وإني أخاف إنْ رأيتُ نساء بني الأصفر أن يفتنّني فأذنْ لي يا رسول الله . فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، وقال : قد أذنتُ . فأنزل الله تعالى ﴿ ومِنْهم مَنْ يَقولُ ائذنْ لي ولا تَفْتِني ألا في الفتنةِ سَقطُوا ﴾[4] يقول : ما وقع فيه من الفتنة بتخلّفه عن رسول الله ﷺ ورغبته بنفسه عن نفسه أعظمُ مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر .

٢٥ (١) أذرُح بضم الراء بلد بجنب جرباء الشام . (القاموس) .

(٢) بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . معجم البلدان ١ : ٤٢٢ .

(٣) يريد بنات الروم .

(٤) سورة التوبة ٩ : ٤٩ .

﴿ وإنَّ جهنمَ لمحيطةٌ بالكافرينَ ﴾ (١) يقول لِمَنْ وراءه . وقال رجل من المنافقين : لا تنفِروا في الحرّ . فأنزل الله عز وجل : ﴿ قلْ نارُ جهنمَ أشدُّ حراً لوْ كانُوا يفقهُونَ ﴾ (٢) .

قال : ثم إن رسول الله ﷺ جدّ في سفره وأمر الناس بالجهاز وحضّ أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله . فحمل رجال من أهل الغَناء واحتسبوا . وأنفق ٥ عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم يُنفق أحدٌ أعظم منها ، وحمل على مائتى بعير .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباق ، انا ابو محمد الجوهري ، انبا ابو عمر بن حيّويه ، (١٤ آ) نا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع ، نا محمد بن عمر ، نا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد ، وعبد الله بن جعفر الزهري ، ومحمد بن يحيى ، وابن أبي حبيبة ، وربيعة بن عثمان ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي قتادة ، وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ، ١٠ وعمر بن سليمن بن أبي خيثمة ، وموسى بن محمد بن ابرهيم ، وعبد الحميد جعفر ، وابو معشر ، ويعقوب بن محمد بن أبي صَعْصَعَة ، وابن أبي سبرة ، وأيوب بن النعمان ، وكلٌ قد حدثني بطائفة من حديث تبوك وبعضُهم أوعى له من بعض ، وغير هؤلاء قد حدثني ممن لم اسمّ ثقاتٌ وقد كتبت كل ماحدثوني قالوا :

كانت الضافطة (٣) ، وهم الأنباط ، يقدمون المدينة بالدَّرْمَك (٤) والزيت في الجاهلية ١٥ وبعد أن دخل الإسلام ، فإنما كانت أخبار الشام عند المسلمين كل يوم لكثرة من يقدم عليهم من الأنباط . فقدمت منهم قادمة فذكروا أن الروم قد جمعت جموعاً كثيرة بالشام وأن هرقل قد رَزق أصحابه لسنة وَجلَبَتْ معه لخم وجُذام وغسّان وعاملة ، وزحفوا وقدّموا مقدماتهم الى البلقاء وعسكروا بها ، وتخلف هرقل بحمص . ولم يكن ذلك ، إنما ذلك شيء قيل لهم فقالوه . ولم يكن عدوٌ أخوف عند ٢٠ المسلمين منهم ، وذلك لما عاينوا منهم ، إذ كانوا يقدمون عليهم تجاراً ، من العدد والعُدّة والكراع . وكان رسول الله ﷺ لايغزو غزوة إلاّ وَرَّى بغيرها لئلا(٥) تذهب الأخبار بأنه يريد كذا وكذا ؛ حتى كانت غزوة تبوك ، فغزاها رسول الله

---

(١) سورة التوبة ٩ : ٥٠ .

(٢) سورة التوبة ٩ : ٨١ ٢٥

(٣) ك « الطائفة » ، وفي الاصل « الظافطة » . والضافطة في القاموس رذّال الناس .

(٤) الدرمك كجعفر دقيق الحواري (القاموس) .

(٥) في الاصل « لأن لا » .

ﷺ في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ، واستقبل غزواً وعدداً كثيراً . فجلا للناس أمرهم ليتأهبوا لذلك أهبة عدوهم ، وأخبرهم بالوجه الذي يريد . وبعث رسول الله ﷺ الى القبائل وإلى مكة يستنفرهم الى عدوهم . فبعث الى أسلم بريدة بن الحُصَيْب [1] وأمره أن يبلغ الفُرع [2] . وبعث أبا رُهمْ الغِفاريّ الى قومه أن يطلبهم ببلادهم .

٥ وخرج ابو واقد الليثي في قومه . وخرج ابو جَعْد الضمري في قومه بالساحل . وبعث رافع بن مكيث وجندب بن مكيث في جُهَيْنة [3] . وبعث نعيم بن مسعود في أشجع [4] . وبعث في بني كعب بن عمر [5] وعدة بديل بن زَرْقاء وعمرو بن سالم وبِسر بن سفيان . وبعث في سُليم [6] عدة منهم العباس بن مرداس . وحضّ رسول الله ﷺ المسلمين على الجهاد ورَغّبهم فيه وأَمَرَهم بالصدقة . فحملوا

١٠ صدقاتٍ كثيرةً . فكان أولَ من حمل ابو بكر الصديق . جاء بماله كلّه اربعة آلاف درهم . فقال له رسول الله ﷺ : هل أبْقَيْتَ لأهلك شيئاً ؟ قال : الله ورسوله أعلم . وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله . فقال رسول الله ﷺ : هل أبقيت شيئاً ؟ قال : نعم . نصف ما جئتُ به . وبلغ عمر ماجاء به ابو بكر الصديق فقال : ما استبَقْنا الى خيرٍ قط إلا سبقني إليه . وحمل العباس بن عبد المطلب الى رسول

١٥ الله ﷺ مالاً . (١٤ ب) وحمل طلحة بن عبيد الله الى النبي ﷺ مالاً . وحمل عبد الرحمن ابن عوف اليه مالاً مائتي أوقية . وحمل سعد بن عُبادة اليه مالاً . وحمل محمد بن مَسْلَمة اليه مالاً . وتصدق عاصمُ بن عديّ بتسعين وسقاً تمراً . وجهّز عثمانُ بن عفان ثلث ذلك الجيش ، وكان من أكثرهم نفقةً حتى كَفى ثلث ذلك الجيش مؤنتهم . حتى إن كان ليقال ما بقيَتْ لهم حاجة ، حتى كفاهم شُنق [7] أسقيتهم . فيقال إن رسول الله ﷺ قال

٢٠ (١) ك « ابن الحصين » وهو بريدة بن الحصيب ، بمضمومة وفتح مهملة وسكون ياء وبموحدة . تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ .

(٢) الفُرع بالضم موضع من أضخم اعراض المدينة (القاموس) . وانظر معجم البلدان ٣ : ٨٧٨ .

(٣) حي عظيم من قضاعة ، من القحطانية وكانت منازلهم مابين الينبع ويثرب ، في متسع من برية الحجاز ، على العدوة الشرقية من بحر القلزم . معجم قبائل العرب ١ : ٢١٦ .

٢٥ (٤) قبيلة من غطفان ، من العدنانية . معجم قبائل العرب . ١ : ٢٩ ، وانظر المصادر التي ذكرها .

(٥) انظر معجم قبائل العرب .

(٦) انظر المصدر السابق .

(٧) شُنُق ج شناق . وشناق القربة الخيط ، والسير الذي تعلّق به القربة ، او الخيط الذي

٣٠ يوكأ به فم القربة او للمزادة . تاج العروس .

يومئذ : مايضرُّ عثمان مافعل بعد هذا . ورغِب أهلُ الغَناء في الخير والمعروف ، واحتسبوا في ذلك الخير . وقوى ناس دون هؤلاء ممَنْ هو أضعف منهم حتى إن الرجل ليأتي بالبعير الى الرجل والرجلين فيقول هذا البعير بينكما تعتقبانه . ويأتي الرجل بالنفقة فيعطيها بعضَ مَنْ يخرج . حتى إن النساء كن[1] ليُعِنّ بكل ماقدرن عليه . لقد قالت أم سنان الأسلمية : لقد رأيت ثوباً مبسوطاً بين يدي النبي ﷺ ٥ في بيت عائشة فيه مسك ومعاضدُ وخلاخلُ وأقرطة وخواتيم وخدمات[2] مما يبعث به النساء يُعِنّ[3] به المسلمين في جهازهم . والناس في عسرة شديدة ، وحين طابت الثمار وأُحبت الظلال ، والناس يحبّون المقام ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه وأخذ رسول الله ﷺ الناس بالانكماش والجدّ ، وضرب رسول الله ﷺ عسكره بثنية الوداع والناس كثير لايجمعهم كتاب . قال رجل يريد أن ١٠ يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى مالم ينزل فيه وحي من الله عز وجل . فلما استمر برسول الله ﷺ سفره وأجمع المسير استخلف على المدينة سِباع بن عُرْفُطة[4] الغِفاري ، ويقال محمد بن مسلمة ، لم يتخلف عنه في غزوة غيرها ، ويقال ابن أم مكتوم . وأثبتهم عندنا محمدُ بن مسلمة . وقال رسول الله ﷺ : استكثروا من النِّعال فإنّ الرجل لايزال راكباً مادام منتعلاً . فلما سار رسول الله ﷺ تخلّف ١٥ ابن أُبَيّ عن رسول الله ﷺ فيمن تخلف من المنافقين . وقال : يغزو محمدٌ بني الأصفر مع جهد الحالِ والحرّ والبلدِ البعيد الى مالا قِبَلَ له به ؟ أيحسب محمدٌ أنّ قتال بني الأصفر اللعبُ ؟ ونافق ممن هو معه على مثل رأيه . ثم قال ابنُ أبيّ : والله لكأني أنظر الى أصحابه غداً مقرّنين في الحبال . إرجافاً برسول الله ﷺ وأصحابه . فلما رحل رسول الله ﷺ من ثنيّة الوداع إلى تبوك ، وعقد ٢٠ الألويةَ والراياتِ ، فدفع لواءه الأعظم الى أبي بكر ، ورايته العظمى الى الزبير ، ودفع راية الأوس الى أُسيْد بن الحُضَيْر ، ولواء الخزرج الى أبي دُجانة[5] ويقال الى الحُباب بن المنذر بن الجموح .

قال : ومضى رسول الله ﷺ من المدينة فصبّح ذا خُشب[6] ، فنزل تحت

(١) في الاصول « حتى ان كن النساء ليعن » . ٢٥

(٢) الخدمات ج خدمة ، وهى الخلاخيل . تاج العروس .

(٣) في الاصول « يعينون » .

(٤) سِباع بكسر أوله ثم موحدة وآخره عين مهملة . وعُرفُطة بضم العين المهملة وسكون ثانيه وضم الفاء . وانظر الاصابة ٣ : ٦٣

(٥) دُجانه بضم الأول كثمامة ، وهو سِماك بن خَرْشه . (القاموس) ، وانظر الاصابة ٧ : ٥٧ ٣٠

(٦) خُشُب بضم أوله وثانيه واد على مسير ليلة من المدينة معجم البلدان ٢ : ٤٤٤ .

الدومة ، وكان دليله الى تبوك علقمةُ بن الفَغْوآء (١) الخزاعي . فقال رسول الله ﷺ تحت الدومة (١٥ آ) فراح منها ممسياً حيث أبرد وكان في حرٍ شديد . قالوا : وكان الناس مع رسول الله ﷺ ثلاثين ألفاً ، ومن الخيل عشرة آلاف فرس . وأمر رسول الله ﷺ كلَّ بطنٍ من الأنصار أن يتخذوا لواءً وراية ، ٥ والقبائلُ من العرب فيها الراياتُ والألوية . وكان رسول الله ﷺ قد دفع راية بني مالك بن النجار(٢) الى عُمارة بن حزم ، فأدرك رسولُ الله ﷺ زيدَ بنَ ثابت فأعطاه الراية . قال عُمارة : يا رسول الله لعلك وَجدْتَ عليَّ ؟ قال : لا والله ، ولكن قدّموا القرآن ، وكان زيدٌ أكثر أخذاً للقرآن منك ، والقرآن يُقدّم ، وإن كان عبداً أسودَ مُجدّعاً . وأمر في الأوس والخزرج أن يحمل راياتهم أكثرهم ١٠ أخذاً للقرآن . وكان ابو زيد يحمل راية بني عمرو بن عوف(٣) ، وكان معاذُ بن جَبَل يحمل راية بني سلمة (٤) .

قال : وكان هرقل قد بعث رجلاً من غسّان الى النبي ﷺ ينظر الى صفته والى علاماته ، الى حمرةٍ في عينيه والى خاتم النبوة بين كتفيه . وسأل فإذا هو لايقبلُ الصدقة . فوعى أشياء من حال النبي ﷺ ثم انصرف الى هرقل يذكر ذلك ١٥ له . فدعا قومَه الى التصديق به ، فأبوا حتى خافهم على مُلكه ، وهو في موضعه لم يتحرك ولم يزحف . وكان الذي خُبّر النبي ﷺ من تعبئة أصحابه ودنوه الى أدنى الشام باطلاً ، لم يُرد ذاك ولم يهمّ به . وشاور رسول الله ﷺ أصحابه في التقدم . فقال عمر بن الخطاب : إن كنتَ أُمرت بالمسير فَسِرْ . قال رسول الله ﷺ : لو أُمرت به ما استشرتُك فيه . قال : يا رسول الله فإن للروم جموعاً كثيرةً وليس بها أحد ٢٠ من أهل الاسلام ، وقد دنوتَ منهم حيث ترى ، وقد أفْزَعَهم دُنوُّك ، فلو رَجعتَ هذه السنة حتى ترى ، أو يُحْدِثَ الله تعالى لك في ذلك أمراً .

أخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ أبي القاسم القشيري ، وابو محمد هبة الله بن سهل عمر السيّدي قالا : انا سعيد بن محمد ، انا زاهر بن احمد ، انا ابرهيم بن عبد الصمد ، نا ابو مصعب ، نا مالك ، عن أبي الزبير المكي .

٢٥ (١) ك « غفو » والصواب ما أثبتنا علقمة بن الفغواء ، بفاء مفتوحة ثم غين معجمة ساكنة . انظر الاصابة ٤ : ٢٦٦
(٢) بطن من بنى النجار من الخزرج من القحطانية . معجم قبائل العرب ٣ : ١٠٣٣ .
(٣) بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٣٣٤
(٤) بطن من الخزرج من الأزد . تحفة ذوي الأرب لابن خطيب الدهشة ص ٦٦ .

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك . فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء . قال : فأخّر الصلاة يوماً ، ثم خرج فصلى الظهرَ والعصرَ جميعاً ، ثم دخل ، ثم خرج فصلّى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم قال : إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار . فمن جاءها فلا يمسّ من مائها ٥
شيئاً حتى آتي . قال : فجئناها ، وقد سبق اليها رجلان ، والعين مثل الشراك (١) (١٥ ب) تبض بشيء من ماء . فسألهما رسول الله ﷺ هل مسَسْتما من مائها شيئاً ؟ قالا : نعم . فسبّهما وقال لهما ما شاء الله أن يقول . ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شيء ، ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها ، فجرت العين بماء كثير . فاستقى الناسُ . ثم قال رسول الله ﷺ : يوشك ١٠
يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ماءها هنا قد مُلأ جِفاناً .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انبا ابو طاهر المخلّص ، انا رضوان بن احمد ، إجازةً ، نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن المبارك ابن فَضالة .

عن الحسن أنه قال : آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انبا ابو علي بن المذهب ، انبا ابو بكر بن مالك ، نا ١٥
عبد الله بن احمد ، نا أبي ، نا سريج بن يونس ، من كتابه ، نا عباد بن عباد يعني المهلبي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم (٢) .

عن سعيد بن أبي راشد ، مولى لآل معاوية ، قال : قدمت الشام . فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر الى رسول الله ﷺ قال . فدخلنا الكنيسة فاذا أنا بشيخ كبير ، فقلت له : أنت رسول قيصر الى رسول الله ﷺ . ؟ فقال : نعم . قلت : حدثني عن ذلك . ٢٠
قال : إنه لما غزا تبوكاً كتب الى قيصر كتاباً وبعث به مع رجل يقال له دِحْيَة (٣) ابنُ خليفة . فلما قرأ كتابه وضعه معه على سريره ، وبعث الى بطارقته ورؤس أصحابه فقال : إن هذا الرجل قد بعث اليكم رسولاً وكتب اليكم كتاباً يخيّركم احدى ثلاث : إما أن تتبعوه على دينه ، أو تقرّوا له بخراج يجري له عليكم ، ويقركم

(١) الشِراك ، ككِتاب ، سير النعل (القاموس) وهي في ك « خيثم » . ٢٥
(٢) بالمعجمة والمثلثة مصغراً . (التقريب) .
(٣) ك « حية » .

على هيئتكم في بلادكم ، أو أن تلقوا اليه بالحرب . قال : فنخروا نخرة حتى خرج بعضهم من برانسهم وقالوا : لا نتبعه على دينه وندع ديننا ودين آبائنا ، ولا نقرّ له بخراج يجرى له علينا ، ولكن نلقي اليه الحرب . فقال : قد كان ذاك ولكني كرهت أن أفتات [1] دونكم بأمر . قال عباد : فقلت لابن خثيم : أو ليس كان قارب وَهمّ

٥ بالاسلام فيما بلغنا ؟ قال : بلى ، لولا أنه رأى منهم . قال : فقال أبغوني رجلاً من العرب أكتب معه اليه جواب كتابه . قال : فأتيتُ وأنا شاب فانطلق بي اليه فكتب جوابه وقال لي : مهما نسيتَ من شيء فاحفظ عني ثلاثَ خلال : انظر اذا هو قرأ كتابي هذا هل يذكر الليلَ والنهار ، وهل يذكر كتابه اليّ ؟ وانظر هل ترى في ظهره علماً ؟ قال : فأقبلتُ حتى أتيته وهو بتبوك في حلقة من أصحابه

١٠ منتحين . فسألتُ فأُخبرتُ به . فدفعت اليه الكتاب ، فدعا معاوية فقرأ عليه الكتاب . فلما أتى على قوله : دعوتني الى جنة عرضها السمواتُ والأرض (١٦ آ) فأين النار ؟ قال رسول الله ﷺ : اذا جاء الليل فأين النهار ؟ قال : فقال : إني كتبت الى النجاشي فحرقه ، فحرقه الله محرق الملك . قال عباد : فقلت لابن خثيم : أليس قد أسلم النجاشي ونعاه رسول الله ﷺ بالمدينة الى أصحابه فصلى عليه ؟ قال : بلى ذاك

١٥ فلان بن فلان . وهذا فلان بن فلان ، قد ذكرها ابن خثيم جميعاً ونسيتُها . وكتبت الى كسرى كتاباً فمزقه ، فمزقه الله ممزقُ الملك . وكتبتُ الى قيصر كتاباً فأجابني فيه ، فلن يزال الناس يخشون منهم بأساً ما كان في العيش خير . ثم قال لي : ممّن أنت ؟ قلت : من تنوخ . قال : يا أخا تنوخ هل لك في الاسلام ؟ قلت : لا ، إني أقبلتُ من قِبل قوم وأنا فيهم على دين . ولستُ مستبدلاً بدينهم حتى أرجع اليهم . قال :

٢٠ فضحك رسولُ الله ﷺ أو تبسم . فلما قضيتُ حاجتي قمت . فلما وليت دعاني ، فقال : يا أخا تنوخ هلمّ فامض للذي أمرت به . قال : وكنت نسيتُها . فاستدرت من وراء الحلقة وألقى بردةً كانت عليه عن ظهره فرأيتُ على غضروف كتفه مثل المِحْجم [2] الضخم .

وأخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن القشيري ، انا ابو سعد الجنزروذي ، انا ابو عمرو ابن حمدان ح .

٢٥ (١) ك « ابدى » وافتات برأيه استبد (القاموس) .

(٢) المحجم ما يُحجم به (القاموس) .

(٣) انظر مسند احمد ٤ : ٧٤ .

اخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على ابرهيم بن منصور ، أخبركم ابو بكر ابن المقرىء قالا : انا ابو يعلى الموصلي . ثنا حَوْثرة بن أشرس . نا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم (١) .

عن سعيد بن أبي راشد قال : كان رسول قيصراً جاراً لي في ـ قال ابن المقري : جاء الي وقالا : ـ زمن يزيد بن معاوية . فقلت له : أخبرني عن كتاب رسول ﷺ ٥ الى قيصر . فقال : إن رسول الله ﷺ أرسل دِحْية الكلبي الى قيصر وكتب معه كتاباً يخيّره بين إحدى ثلاث . إما أن يُسْلِمَ وله ما في يديه ـ وقال ابن حمدان : يده (٢) ـ من ملكه ، وإما أن يؤديَ الخراج ، وإمّا أن يأذن بحرب . قال : فجمع قيصر بطارقته وقِسّيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب وقال : إنّ محمداً كتب اليّ يخيّرني بين إحدى ثلاث . اما أن أسلم ولي مافي يدي من ملكي ، وإما أن ١٠ أؤديَ الخراج ، وإما أن آذن بحرب . وقد تجدون فيما تقرأون من كتبكم أنه سيملك ما تحت قدميّ من ملكي . فنخروا نخرة ، حتى أن بعضهم خرجوا من برانسهم ، وقالوا : ترسل الى رجل من العرب جاء في بُرْدَته ونعله بالخراج ؟ فقال : اسكنوا ، انما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه . ثم قال : ابتغوا لي رجلاً ـ زاد ابن حمدان : من العرب . وقالا (٣) : ـ فجاؤا بي . فكتب معي الى النبي ١٥ ﷺ كتاباً وقال لي : انظر ما يسقط عنك من قوله فلا يسقطنّ عنك ـ وقال ابن حمدان : يسقط عنك ـ ذكر الليل والنهار . فأتيتُ رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه (١٦ ب) وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك (٤) . قلت : أيّكم محمد ﷺ ؟ فأومأ بيده الى نفسه . فرفعتُ ـ وقال ابن المقرىء : فدفعت ـ اليه بالكتاب ، فدفعه الى رجلٍ الى جنبه . فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقالوا : معاويةُ بن أبي سفيان . فقرأه ٢٠ فإذا فيه : كتبت تدعوني الى جنة عرْضها السمواتُ والأرضُ فأين النار ؟ ـ زاد ابن حمدان : إذاً وقالا ـ فقال رسول الله ﷺ : يا سبحان الله ، اذا جاء الليل فأين النهار ؟ فكتبتُه عندي . ثم قال : ـ زاد ابن المقري : رسول الله ﷺ ـ إنك رسول قوم وإنّ لك حقاً ، ولكن جئتنا ونحن مُرْمِلون . فقال عثمان بن عفان :

---

(١) ك « خيثم » والصواب خثيم كما في التقريب بالمعجمة والمثلثة مصغراً . وانظر تهذيب ٢٥ التهذيب ٥ : ٣١٤ .

(٢) قوله « وقال ابن حمدان . . » بهامش الاصل بخط المصنف .

(٣) قوله « زاد ابن حمدان » بهامش الأصل بخط المصنف .

(٤) انظر عن بئر تبوك ماجاء في معجم البلدان ١ : ٨٢٥ .

انا أكسوه — وقال ابن حمدان : قال عثمان : أكسوه — حلة صُفوريّة[1] . فقال رجل من الأنصار عليّ ضيافته . فقال لي قيصر فيما قال : انظر الى ظهره . فرأى رسول الله ﷺ أني أريد النظر الى ظهره ، فألقى ثوبه عن ظهره ، فنظرتُ الى الخاتم في بعض الكتف . فأقبلت عليه أقبّله . ثم قال : — زاد ابن المقرىء : رسول الله ﷺ — إني كتبت الى النجاشي فأحرق كتابي والله محرقه . وكتبت الى كسرى عظيم فارس فمزق كتابي والله ممزّقه — وقال ابن حمدان : يمزقه — . وكتبتُ الى قيصر فرفع كتابي فلا يزال في الناس ما كان في العيش خير — وقال ابن حمدان : فلا يزال الناس — ثم ذكر كلمة — ما كان في العيش خير — .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو علي بن المذهب ، انبا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، نا ابو عامر حوثرة بن أشرس ، أملاه عليّ ، قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .

عن سعيد بن أبي راشد قال : كان رسول قيصر جاراً لي زمن يزيد بن معاوية . فقلت له : أخبرني عن كتاب رسول الله ﷺ الى قيصر . فقال : إن رسول الله ﷺ أرسل دحية الكلبيّ الى قيصر وكتب معه اليه كتاباً . فذكر نحوه حديث عباد بن عباد . وحديث عباد أتم وأحسن اقتصاصاً للحديث . وزاد : قال فضحك رسول الله ﷺ ، يعني حين دعاه الى الاسلام . فأبى أن يُسلم . وتلا هذه الآية ﴿ إنَّكَ لا تَهْدي مَنْ أحْبَبْتَ ولكنَّ اللهَ يَهْدي مَنْ يشاءُ ﴾[2] ثم قال رسول الله ﷺ : إنك رسول قوم ، وإنّ لك حقاً ، ولكن جئتنا ونحن مرملون . فقال عثمان بن عفان : أنا أكسوه حلة صفوريّة . وقال رجل من الأنصار : علي ضيافته .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا ابو عبد الله الحافظ ، نا ابو العباس محمد بن يعقوب ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انبا محمد بن عبد الرحمن الذهبي المخلّص ، انا رضوان بن احمد ، قراءةً عليه ، قالا : نا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس .

---

(1) الصفورية جنس من الثياب . (تاج العروس) .

(2) سورة القصص ٢٨ : ٥٦ .

عن ابن اسحق قال : فلما انتهى رسول الله ﷺ الى تبوك أتاه يُحَنَّةُ بن رؤبة صاحب أيلة [١] فصالح رسولَ الله ﷺ وأعطاه (١٧ آ) الجزية ، وأتاه أهل جرباء [٢] وأذرُح [٣] فأعطوه الجزية . وكتب رسول الله ﷺ لهم كتاباً فهو عندهم . فكتب ليُحَنَّة بن رؤبة .

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا [٤] أمنة من الله ومحمد النبي رسوله ليُحَنَّة بن رؤبة وأهلِ أيلة أساقفتهم وسائرهم [٥] في البر والبحر . لهم ذمةُ الله وذمةُ النبي ومَنْ كان معه من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر . فمن أحدث منهم حدثاً فإنه لا يحول ماله دون نفسه ، وإنه طيّب لمن أخذه من الناس ، وإنه لا يحلّ أن يمنعوا ماءً يردونه [٦] ولا طريقاً يريدونه من بر أو بحر . هذا [٧] كتاب جُهَيْم بن الصلت وشُرَحبيل بن حسنة بإذن رسول الله ﷺ .

١٠

قال ابن اسحق : وكتب لأهل جرباء وأذْرُح .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله ﷺ لأهل أذْرُح . إنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد . وإن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة . والله كفيل . عليهم بالنصح والاحسان الى المسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين من المخافة . وذكر باقي الكتاب .

١٥

---

(١) بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . وقيل هي آخر الحجاز واول الشام . انظر معجم البلدان ١ : ٤٢٢ .

(٢) ويقال جربى ، موضع من اعمال عمّان بالبلقاء من أرض الشام . معجم البلدان ٢ : ٤٦ .

(٣) بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة . بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمّان مجاورة لأرض الحجاز . بينها وبين الجرباء ميل واحد . معجم البلدان ١ : ١٧٤ .

٢٠

(٤) ابن هشام « هذه امنة » ٣ : ٤٠ .

(٥) ابن هشام « وسيارتهم » .

(٦) في الاصل « مايريدونه » وفوقها علامة الخطأ .

(٧) قوله « هذا كتاب ... » لايوجد في سيرة ابن هشام .

٢٥

قال : وأعطى رسول الله ﷺ أهل أيلة بُرْدَة مع كتابه الذي كتب لهم أماناً لهم ، فاشتراه أبو العباس عبد الله بن محمد بثلاث مائة دينار . ثم إن رسول الله دعا خالد بن الوليد فبعثه الى أُكيدِر دُومة (١) .

أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد بن العباس الدينوري ، نا ابو الحسن علي ابن عمر بن محمد بن الحسن القزويني ، إملاءً ، انا ابو حفص عمر بن محمد بن الزيات ، حدثني عبد الله بن محمد بن ملحية (٢) ، ثنا ابو همام ، حدثني أبي قال : سمعت عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي ، سمعت أبي يحدث .

عن قيس بن النعمان السَّكوني قال : خَرَجَتْ خيلٌ لرسول الله ﷺ فسمع بها أُكيدر دومة الجندل . فانطلق الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنه بلغنا أنَّ خيلك انطلقت وإني خفت على أرضي ومالي فاكتب لي كتاباً لايعرضوا (٣) من شيء لي ، فإني مُقِرٌّ بالذي عليَّ من الحق . فكتب له رسول الله ﷺ . ثم إن أكيدر أخرج قباء من ديباجٍ منسوجٍ مما كان كسرى يكسوهم فقال : يا رسول الله اقبل عني هذا فإني أهديته لك . فقال رسول الله ﷺ : ارجع بقبائك فإنه ليس يلبس هذا في الدنيا إلاّ حُرِمه يعني في الآخرة . فرجع به حتى أتى منزله وإنه وجد في نفسه أن يردّ عليه هديته . فقال : يا رسول الله ، إنّا أهلُ بيتٍ يشق علينا أن تَرَدّ هديتُنا فاقبل مني هديّتي . فقال له رسول الله ﷺ : انطلق فادفعه الى عمر بن الخطاب قال : فقد كان عمر رضي الله عنه قد سمع ماقال رسول الله ﷺ فبكى ، فدمعت عيناه وظن أنه قد لحقه شيء . فانطلق الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أحدث فيّ أمر ؟ قلتَ في هذا القباء ما قلتَ ثم بعثتَ به إليّ . فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يده أو ثوبه على فيه ، ثم قال : مابعثتُ به اليك لتلبَسَه ولكن تبيعُه وتستعينُ بثمنه .

---

(١) هو أُكيدر بن عبد الملك ، كان ملكاً عليها ، وكان نصرانياً . انظر الطبري ، السنة التاسعة .

(٢) كذا ، وفي ك ، ظ « ناجية » .

(٣) كذا وفي ظ ك « لايتعرضوا » .

باب (ب ١٧)

ذكر بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد قبل الموت وأمره إياه أن يشن الغارة على مؤتة ويبنى وآبِل الزيت

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين بن النقور ، انبا ابو طاهر المخلّص ، نا ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد ، نا ابو عبيدة السريّ بن يحيى ، نا شعيب ٥
ان ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، نا عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجزع الانصاري ، عن عُبيد بن حُنين (١) مولى النبي صلى الله عليه وسلم .

عن أبي مُوَيهبة (٢) مولى رسول الله ﷺ قال : رجع رسول الله ﷺ الى المدينة بعد ماقضى حجة التمام ، فتحلل به السير وضرب على الناس بعثاً ، وأمّر عليهم أسامة بن زيد ، وأمرَه أن يوطيء آبل الزيت من مشارف الشام بالأردنّ . فقال ١٠
المنافقون في ذلك ، وردّ عليهم النبي ﷺ أنه خليق لها أي حقيق بالإمارة ، ولئن قلتم فيه لقد قلتم في أبيه من قبله ، وإنْ كان لها لخليقاً . وطارت الأخبار لتحال السير بالنبي ﷺ ، وأن النبي ﷺ قد اشتكى . ووثب الأسود باليمن ومُسَيْلمة باليمامة ، وجاء النبيَّ ﷺ الخبرُ عنهما . ثم وثب طُليحة في بلاد بني أسد بعد ماأفاق النبي ﷺ .
ثم اشتكى في المحرم وجعه الذي توفاه جل وعز فيه . ١٥

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا محمد بن عبد الرحمن ، انا احمد بن عبد الله بن سيف ، نا السريّ بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف ، ثنا طلحة بن الأعلم ، عن عكرمة .

---

(١) حُنين مصغراً . وفي تهذيب التهذيب ٧ : ٦٣ انه مولى آل زيد بن الخطاب . وجاء في الاصابة أنه تصحيف جُبير . انظر ٧ : ١٨٥ وترجم لعبيد بن جبير في تهذيب ٢٠
التهذيب ٧ : ٦١ .

(٢) ك « أبي لهيعة » والصحيح ماأثبتنا . ويُقال ابو موهبة وابو موهوبة . انظر الاصابة ٧ : ١٨٤ .

عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ قد ضرب بعث أسامة ولم يستتب لوجع النبي ﷺ . وطلع مسيلمة والأسود . وقد كثر المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغ النبي ﷺ . فخرج عاصباً رأسه من الصداع لذلك من الشأن ولبشارة أريها[1] في بيت عائشة . وقال : إني أُريت البارحة فيما يرى النائم في عضدي سوارين من ذهب
٥ فكرهتهما فنفختهما فطارا . فأوّلتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن . وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمرة أسامة ، ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة أبيه ، من قبله وإن كان أبوه لخليقاً لها وإنه لها لخليق ، فأنفذوا بعث أسامة . وقال : لعن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد . فخرج أسامة فضرب بالجُرْف وأنشأ الناس في العسكرة . ونجم طليحة وتمهّل الناس . وثقل رسول الله ﷺ فلم
١٠ يستتم الأمر . انتظر أولهم آخرهم حتى توفى اللهُ جل وعز نبيّه ﷺ .

أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، انا ابو على بن المذهب ، انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، نا وكيع ، حدثني صالح بن أبي الاخضر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير .

عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ الى قرية يقال أُبْنى فقال :
١٥ ائتها صباحاً ثم حرّق .

وأخبرنا ابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه (١٨ آ) ، انبا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هرون الروياني ، نا محمد بن المثنى (٢) ، نا معاذ بن معاذ ، نا صالح بن أبي الاخضر ، نا الزهري ، نا عروة .

عن أسامة بن زيد . أن رسول الله ﷺ بعثه الى الشام وأمره أن يغير على
٢٠ أبنى صباحاً ثم يحرق .

أخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامى ، انا ابو حامد احمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، انا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، حدثني صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري .

---

٢٥ (١) كذا ، في الطبري : « فخرج النبي على الناس عاصباً رأسه من الصداع لذلك من الشأن وانتشاره لرؤيا رآها في بيت عائشة » . في احداث سنة احدى عشرة .
(٢) ظ ، ك « المثنى » .

عن عروة قال: اخبرني أسامة بن زيد قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أغير على أُبنى صباحاً ثم أحرق.

رواه احمد بن حنبل وعبّاد بن موسى الختّلي (١)، عن محمد بن عبد الله الانصاري أتم من هذا.

فأما حديث احمد: فأخبرناه ابو القاسم بن الحصين، انبا ابو على بن المذهب، انبا ٥
ابو بكر بن مالك، نا عبد الله بن احمد، حدثني أبي، نا محمد بن عبد الله بن المثنى، حدثني صالح بن أبي الاخضر، نا الزهري، عن عروة.

عن أسامة أن النبي ﷺ كان وجّهه. فقُبض النبي ﷺ. فسأله أبو بكر رضي الله عنه: ماالذي عهد اليك؟ قال: عهد إليّ أن أغير على أُبنى صباحاً ثم أحرق.

وأما حديث (٢) عباد، وأخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قرىء على ١٠
ابرهيم بن منصور السلمي، وانا حاضرة، قال: انا ابو بكر بن المقرىء، انا ابو يعلى الموصلي، نا عبّاد بن موسى الخُتّلي، نا محمد بن عبد الله الانصاري، حدثني صالح بن أبي الاخضر، عن الزهري، عن عروة.

عن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ كان وَجّهه وجهاً. فقُبض النبي ﷺ ولم يتوجه في ذلك الوجه. ثم استخلف أبو بكر. فقال أبو بكر لأسامة: مالذي ١٥
عهد اليك رسول الله ﷺ؟ فقال: عهد إليّ رسول الله ﷺ أن أغير على أُبنى صباحاً وأحرق.

وأخبرنا (٣) ابو على الحداد، في كتابه، ثم اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي، انبا يوسف بن الحسن الزنجاني (٤) التفكّري قالا: انا ابو نعيم الحافظ قال: حدثنا ح.

---

(١) عبّاد بالموحدة المشددة، والخُتّلي بخاء معجمة مضمومة ومثناة ثقيلة. المشتبه ص ٨٩. ٢٠
وفي ك، ظ «الجبلي».

(٢) في الاصل، فوقها «يؤخر».

(٣) في الاصل، فوقها «يقدّم».

(٤) ك «الريحاني». والصحيح ماأثبتنا. نسبة الى زَنجان من اقليم اذربيجان.
المشتبه ص ٢٣٠. ٢٥

واخبرنا ابو القاسم الشحامى ، انبا ابو بكر البيهقي ، انبا ابو بكر محمد بن الحسين ابن فُورَك (١) ، انبا عبد الله بن جعفر الاصبهاني ، نا يونس بن حبيب ، نا ابو داود الطيالسى ، نا صالح بن أبي الاخضر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير .

عن أسامة قال : أمرني النبي ﷺ أن أغير على أُبنى صباحاً وأحرق .

٥ هذا حديث غريب اشتهر بصالح بن أبي الأخضر البصري عن محمد بن مسلم (١٨ ب) الزهري . وأهل الشام يقولون يبنى بالياء . وكلا القولين صواب وقد تبدل الألف ياء والياء همزاً في مواضع . كقولهم أحمد ومحمد وأساف ويساف وأخامر ويخامر .

أخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه ، وابو غالب محمد بن الحسن

١٠ ابن على البصري قالا : انا ابو على على بن احمد بن على ، انبا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، انبا ابو على اللؤلؤي ح .

وأخبرنا ابو القاسم الشحامى ، انبا ابو بكر البيهقي ، انا ابو على الروذباري ، انا ابو بكر بن داسة قالا : ثنا ابو داود السجستاني ، نا عبد الله بن عمرو الغزي قال .

سمعت أبا مسهر قيل له أُبنى قال : نحن أعلم ، هي يبني فلسطين .

١٥ أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلِّص ، نا احمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد ، نا ابو عبيدة السري بن يحيي ، نا سعيد بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر التميمي ، عن أبي ضمرة وأبي عمر وغيرهما .

عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال : ضرب رسول الله ﷺ بعثاً قبل وفاته على أهل المدينة ومَنْ حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمّر عليهم أسامة بن زيد ، فلم

٢٠ يجاوز آخرهم الخندق حتى قُبض رسول الله ﷺ . فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر : ارجع الى خليفة رسول الله ﷺ فاستأذنه يأذن لي فارجع الناس ، فإن معي وجوه الناس وحدهم ، ولا آمن على خليفة رسول الله ﷺ ، وثقل رسول الله ﷺ واثقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون . وقالت الأنصار : فإن أبى الاّ أن نمضي فأبلغه عنا واطلب اليه أن يولي أمرنا رجلاً أقدمَ سناً من أسامة . فخرج

---

٢٥ (١) فورك كفوفل (تاج العروس) .

عمر بأمر أسامة ، فأتى أبا بكر فاخبره بما قال أسامة فقال أبو بكر : لو اختطفتني الكلاب والذئاب لم أردّ قضاءً قضاه رسول الله ﷺ . قال : فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون اليك أن تولي أمرهم رجلاً أقدم سناً من أسامة . فوثب ابو بكر ، وكان جالساً ، فأخذ بلحية عمر وقال : ثكلتك أمّك وعدمتك يا ابن الخطاب .
استعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن أنزعه ؟ فخرج عمر الى الناس فقالوا له : ٥
ماصنعتَ ؟ فقال : امضوا ثكلتكم أمهاتكم ، مالقيتُ في سببكم اليوم من خليفة رسول الله ﷺ . ثم خرج ابو بكر حتى أتاهم واشخصهم [١] وشيّعهم ، وهو ماشٍ وأسامة راكب ، وعبد الرحمن بن عوف يقود راية ابي بكر . فقال له أسامة : ياخليفة رسول الله ﷺ لتركبنّ أو لأنزلنّ . فقال : والله لاتنزلُ ووالله لا أركب .
وما عليّ أن أغبر قدميّ في سبيل الله . فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبع مائة ١٠
حسنة تكتب له وسبع مائة درجة تُرفع له ، وتمحى عنه سبع مائة خطيئة . حتى اذا انتهى قال : إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فافعل . فأذن له . وقال : يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشرٍ فاحفظوها عني : لاتخونوا ولا تغلّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا أمرأة ولا تعزقوا [٢] نخلاً ولا
تحرقوه ولا تقطعوا (١٩ آ) شجرةً مثمرة ولا تذبحوا شاةً ولا بقرةً ولا ١٥
بعيراً إلا لمأكلة . وسوف تمرون بأقوام فرّغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام فاذا اكلتم منها شيئاً بعد شيء [٣] فاذكروا اسم الله عليها . وسوف تلقون اقواماً قد فحصوا أوساط رؤسهم وتركوا حولها مثل العصائب [٤] ، فاخفقوهم [٥] بالسيوف خفقاً .
اندفعوا باسم الله ، افناكم الله بالطعن والطاعون [٦] . ٢٠

آخر الجزء السابع
يتلوه إن شاء الله في الثامن
أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو الحسين بن النقور

---

(١) ك « أشجبهم » ظ « أسجمهم » .
(٢) في طبري « تعقروا » . ٢٥
(٣) ظ « بعد سقى » ، ك « بعد يبقى » .
(٤) ظ « العصافير » .
(٥) أي فاضربوهم .
(٦) انظر الطبري . السنة الحادية عشرة .

سمع هذا الجزء بأسره ، وهو السابع ، على مصنفه الشيخ الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ جمال السنّة ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ، رضي الله عنه :

ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد ، وابنا اخيه أبو الفضل احمد وابو البركات الحسن ابنا الأمين ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، ويوسف بن ظافر بن علي الاطرابلسي ، وعمر بن محمد العليمي ، والخط له .

وبقراءته سمع الأكثر ، والبعض بقراءة المصنف .

وذلك يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، بالمنارة الشرقية في المسجد الجامع بمدينة دمشق حرسها الله تعالى .

وصح لهم السماع وثبت بحمد الله ومنه ، والصلاة على رسوله محمد وآله .

الجزء الثامن

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها



بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن وسهّل ويسّر ووفق

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، نا ابو بكر احمد بن عبدالله بن سيف بن سعيد ، نا السريّ بن يحيى بن السري ، نا شعيب بن ابرهيم التيمي ، نا سيف بن عمر التميمي ، نا ٥

هشام بن عروة عن ابيه عروة قال : لما رجع رسول الله ﷺ الى المدينة أمّر أسامة ، وضرب البعث على عامّة أهل المدينة . وأمره | أن |[1] يسير حتى يوطيء بهم آبل الزيت . وتحلّل به السير . وطار في الآفاق أنّ النبي ﷺ اشتكى . ووثب الأسود[2] باليمن ، ومُسَيْلمة[3] باليمامة ، وأتى النبي ﷺ الخبرُ عنهما . ثم إن طُلَيْحة[4] وثب بعد ماأفاق النبي ﷺ وبعد ماجاءه الخبر عن الأسود ١٠ ومسيلمة . ثم إنه اشتكى وجعه الذي توفاه الله فيه في عقب المحرم .

قال : وتردّد ناسٌ من العسكرة لوجع رسول الله ﷺ . وبلغ النبي ﷺ عن الذين قالوا في تأمير أسامة على المهاجرين والأنصار . فخرج ﷺ عاصباً رأسه من الصداع فأتى المنبر فقال :

إنه بلغني أنّ رجالاً قالوا في تأمير رسول الله ﷺ أسامةَ ، ولعمري لئن ١٥ قالوا فيه لقد قالوا في أبيه . وإنه لخليق للإمارة وأبوه من قبله . فأنفذوا بعث أسامة . ودخل .

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) هو الأسود بن كعب العنسي . تكهن وادعى النبوة باليمن فاتبعه عنس ، وسمى نفسه رحمن اليمن . قتله فيروز الديلمي . انظر فتوح البلدان ١٠٥ — ١٠٧ . والطبري ٢٠ السنة الحادية عشرة .

(٣) هو مسيلمة . ادعى النبوة باليمامة بيني حنيفة . سمى نفسه رحمن اليمامة . قتله خالد . انظر أخباره في الطبري السنة الحادية عشرة .

(٤) هو طليحة بن خويلد الأسدي . ادّعى النبوة . وهو ببزاخة ، ماء لبنى أسد بن خزيمة ، ثم عاد بعد ان هزم ، فأسلم . اخباره في فتوح البلدان ص ٩٥ وما ٢٥ بعدها . وفى الطبري السنة الحادية عشرة .

وخرج الناس الى الجُرف . فلما ثقُل رسول الله ﷺ أقاموا حتى شهدوه ؛ فلما فرغوا أنفذه أبو بكر رضي الله عنه على ما قال رسول الله ﷺ . وخرج أبو بكر الى الجُرْفِ فاستنفر أسامة وبعثه ، وسأله عمرَ فأذِنَ له وقال له اصنع ماأمرك به نبي الله ﷺ : ابدأ ببلاد قُضاعة ثم ائتِ آبِل ولا تقصّرن في شيء من أمر رسول الله ﷺ ، ولا تعجلن لما خلفت عن عهده . فمضى أسامة مُغِذاً (١) على ذي المرْوَة (٢) والوادي ، وانتهى الى ماأمره به النبي ﷺ من بث الخيول في قبائل قُضاعة والغارة على آبِل . فسلِم وغَنِم . وكان فراغه في أربعين يوماً سوى مقامه ومقبله راجعاً .

قال : وثنا سيف ، عن أبي عمر .

عن زيد بن أسلم قال : مات رسول الله ﷺ وعماله على قُضاعة : على كلب امرؤ القيس بن الاصبغ (٣) الكلبي من بني عبد الله ، وعلى القَين (٤) عمرو بن الحكم ، وعلى سعْد هُذَيم (٥) معاوية بن فلان الوائلي . فارتدّ وديعة الكلبي فيمن آزره من كلب . وبقي امرؤ القيس على دينه . وارتدّ زُمَيْل بنُ قُطبة القَيْني فيمن آزره من بني القَين وبني عمرو . وارتدّ معاوية فيمن آزره من سَعْد هُذَيم . فكتب ابو بكر الى امرىء القيس بن فلان (٦) ، وهو جدّ سُكَيْنَة بنتِ الحُسين رضي الله عنها فثار بوديعة . والى عمرو فأقام لزُمَيْل . والى معاوية العَذْوي (٧) فأقام لمعاوية .

فلما توسط أسامة بلاد (١ آ) قُضَاعة ، بثّ الخيولَ بِقبَلَتِهم ، وأمرهم أن يُنهضوا مَنْ أقام على الاسلام الى مَنْ رَجعَ عنه . فخرجوا هُرّاباً ، حتى

---

(١) ك « يتغذى » وأغذّ أسرع السير .

(٢) ذو المروة قرية بوادي القرى . معجم البلدان ٤ : ٥١٣ .

(٣) ك « الاصبع » . انظر الاستيعاب ١ : ٥٠ .

(٤) بطن من قضاعة من القحطانية . الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٧ .

(٥) بطن من ليث بن سود من قضاعة ، من القحطانية . الاشتقاق ص ٣١٩ .

(٦) جد سكينة هو امرؤ القيس بن عدي . شذرات ١ : ١٥٤ وانظر اعلام النساء .

(٧) ظ ، ك « العذرى » وكذا في الطبري . وهو كما أثبتنا . في الاصابة ٦ : ١١٧ .

ارزوا [١] الى دومة ، واجتمعوا الى وديعة . ورجعت خيول أسامة اليه . فمضى فيها أسامةُ حتى أغار على الحمقتين [٢] . فأصاب في بني الضُّبَيْب [٣] من جذام وفي بني حيليل [٤] من لخم ، ولفّها من القبيلتين . وحازهم من آبل . ثم انكفا سالماً غانماً .

وقال السُّمَيْط بن النعمان اللخمي : ٥

أما تنفك من زيد جذامٌ ولا لخم وإن رَمّتْ [٥] عظامه

حدثنا ابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، لفظاً ، انا ابو القاسم على بن محمد بن أبي العلاء ، انا ابو محمد عبدالله بن عثمان بن القاسم ، انا ابو القاسم على بن يعقوب ابن أبي العقب ، انا ابو عبدالملك احمد بن ابرهيم [القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا] الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن لَهِيعة ، عن أبي الأسود . ١٠

عن عُروة قال : فلما فرغوا من [البيعة واطمأن] الناس ، قال ابو بكر لأسامة : امضِ لوجهك الذي بعثك له رسول الله ﷺ . فكلّمه [رجال من المهاجرين] والأنصار وقالوا : أمسِكْ أسامةَ وبعثه ، فإنا نخشى أن تميل علينا العرب اذا سمعوا بوفاة رسول الله ﷺ . فقال ابو بكر ، وكان أحزمهم أمراً : أنا أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ ؟ لقد اجترأتُ على أمرٍ عظيم . والذي ١٥ نفسي بيده ، لأن تميل عليَّ العربُ ، أحبُّ إليَّ من أن أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ . امضِ يا أسامة في جيشك للوجه الذي أُمِرْتَ به ، ثم اغزُ حيث أمرك رسول الله ﷺ من ناحية فلسطين وعلى أهل مُؤتة . فإن الله سيكفي ما تركت . ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب ، فاستشيره وأستعين به ، فإنه ذو رأي ومناصحٌ للاسلام ، فافعلْ . ففعل أسامة . ٢٠ ورجّع عامةُ العرب عن دينهم ، وعامة أهل المشرق ، وغَطَفان [٦] ،

---

(١) ارزى اليه التجأ (القاموس) .

(٢) ك « الجلتين » وفي ياقوت انها في مشارف الشام معجم البلدان ٢ : ٣٣٩ .

(٣) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٦٦٣ .

(٤) كذا . وفي الطبري السنة الحادية عشرة ، « حليل » . ٢٥

(٥) رمّ العظم اذا بلي (اللسان) .

(٦) بطن عظيم من قيس عيلان ، من العدنانية . كانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى ، وجبل طيء . معجم قبائل العرب ٣ : ٨٨٨ .

وبنو أسد [١] ، وعامةُ أشجع [٢] ، وتمسكت طي [٣] بالاسلام . وقال عامة اصحاب النبي ﷺ : أمسِكْ أسامةَ وجيشَه ووجّهم نحو من ارتد عن الاسلام ، من غطفان وسائر العرب . فأبى ذلك ابو بكر أن يحبس أسامة وقال : إنكم قد علمتم انه قد كان من عهد رسول الله ﷺ اليكم في المشورة فيما لم تمض

٥ من نبيكم فيه سنّة ، ولم يُنزَّل عليكم به كتاب . وقد أشرتم ، وسأشيرُ عليكم ، فانظروا أرشدَ ذلك وائتمروا به ، فإن الله لن يجمعكم على ضلالة . والذي نفسي بيده ، ما أرى من أمرٍ أفضلَ في نفسي ، من جهادِ من منع منا عِقالاً [٤] ، كان يأخذه رسول الله ﷺ . فانقاد المسلمون لرأي أبي بكر ، ورأوا أنه أفضل من رأيهم . فبعث ابو بكر أسامةَ بنَ زيد ، لوجهه الذي أمره

١٠ به رسول الله ﷺ . فأصاب في العدو مصيبة عظيمة ، وسلّمه الله وغنّمه ، هو وجيشه ، وردّهم صالحين . وخرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار ، حين خرج أسامة حتى بلغ نَقْماً [٥] (١ ب) حذاء نجد وهربت الأعراب بذراريهم . فلما بلغ المسلمين هربُ الأعراب ، كلّموا ابا بكر وقالوا : ارجع الى المدينة والى الذراري والنساء ، وأمِّرْ رجلاً من أصحابك على الجيش ، واعهدْ اليه

١٥ أمرك . فلم يزل المسلمون بابي بكر حتى رجع . وأمَّر خالدَ بن الوليد على الجيش . فقال له : اذا أسلموا وأعطوا الصدقة ، فمن شاء منكم أن يرجع فليرجع . ورجع أبو بكر الى المدينة .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انبا ابو عمر ابن حيّويه ، انبا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع الثلجي .

---

٢٠ (١) بنو أسد بن خزيمة . قبيلة عظيمة من العدنانية كانت بلادهم في مجاورة طيء . معجم قبائل العرب ١ : ٢١ .

(٢) قبيلة من غطفان من قيس بن عيلان ، من العدنانية . كانت منازلهم بضواحي المدينة . معجم قبائل العرب ١ : ٢٩ .

(٣) بنو طي بن ادد . قبيلة عظيمة من كهلان من القحطانية . من منازلهم القريات

٢٥ معجم قبائل العرب ٢ : ٦٩٠ .

(٤) فسّرها البلاذري أنها « صدقة السنة » ص ٩٤ . وفي القاموس « والعِقال ، ككتاب ، زكاة عام من الابل والغنم . ومنه قول أبي بكر لو منعوني عقالاً » .

(٥) بالفتح ثم السكون . موضع قرب مكة في جنبات الطائف . معجم البلدان ٤ : ٨٠٥ .

أنبأنا محمد بن عمر الواقدي قال : قالوا : لم يزل رسول الله ﷺ يذكر مقتلَ زيد بن حارثة وجعفرَ وأصحابه ، ووَجَدَ عليهم وَجْداً شديداً . فلما كان يوم الاثنين ، لأربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة ، أمر رسول الله ﷺ بالتهيؤ لغزو الروم . وأمرهم بالانكماش في غزوهم . فتفرق المسلمون من عند رسول الله ﷺ وهم مجدُّون بالجهاز . فلما أصبح رسول الله ﷺ من الغد ، ٥ يوم الثلاثاء ، لثلاث ليال بقين من صفر ، دعا أسامة بن زيد فقال : يا أسامة ، سِرْ على اسم الله وبركته ، حتى تنتهيَ الى مقتلِ أبيك ، فأوْطِئهم الخيل ، فقد ولَّيتُكَ هذا الجيش . فاغدُ صباحاً على أهل أُبنى ، وحرِّق عليهم ، وأسرعْ السير تسبق الخبر ، فإن أظفرك الله فاقلل اللبْث . وخُذْ معك الأدلاَّء ، وقدِّم العيونَ أمامك والطلائعَ . فلما كان يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر ، بدأ ١٠ رسول الله ﷺ فصدعَ وحُمَّ . فلما اصبح يوم الخميس ، لليلة بقيت من صفر ، عقد له رسول الله ﷺ بيده لواءً ثم قال : يا أُسامة ، اغزُ بسم الله في سبيل الله . فقاتلوا من كفر بالله . اغزوا ولا تغدروا ، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ، ولا تتمنوا لقاء العدو ، فإنكم لا تدرون لعلكم تُبتَلون بهم ، ولكن قولوا : اللهم اكفيناهُم ، واكفف بأسهم عنّا . فإن لقوكم ، وقد أجلبوا وصيّحوا ، فعليكم ١٥ بالسكينة والصمت . ولا تنازعوا فتفشلوا ، وتذهب ريحُكم ، وقولوا : اللهم إنا نحنُ عبادُك ، وهم عبادُك ، نواصينا ونواصيهم بيدك ، وانما يغلبهم أنت . واعلموا أن الجنة تحت البارقة [1] .

اخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر ، نا عبد الوهاب ، نا محمد بن شجاع ، ثنا الواقدي ، حدثني يحيى بن هشام بن عاصم الأسلمي . ٢٠

عن المنذر بن جهم قال : قال رسول الله ﷺ : يا أسامة شنِ الغارة على أهل أُبنى .

وأخبرنا ابو بكر ، انا ابو محمد ، انا ابو عمر ، نا عبد الوهاب ، نا محمد ، نا الواقدي قال : فحدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن أزهر بن عوف ، عن الزهري ، عن عروة . ٢٥

---

(١) البارقة السيوف (القاموس) .

عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أمره أن يغير على اهل أبنى صباحاً وأن يحرق . قالوا : ثم قال رسول الله ﷺ لأسامة : امض على اسم الله . فخرج بلوائه معقوداً فدفعه الى بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي . فخرج به الى بيت أسامة . وأمر رسول الله ﷺ أسامةَ فعسكر بالجُرف . فضرب عسكره في موضع سقاية

٥ سليمن (٢ آ) اليوم ، وجعل الناس يؤخذون بالخروج الى العسكر فيخرج من فرغ من حاجته الى معسكره . ومَنْ لم يقض حاجته فهو على فراغ ولم يبق أحد من المهاجرين الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة : عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وسعد ابن أبي وقاص وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، في رجال من المهاجرين والأنصار عدة قَتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش[1] . فقال رجال

١٠ من المهاجرين ، وكان أشدهم في ذلك قولاً عيّاش بن أبي ربيعة : يستعملُ هذا الغلام على المهاجرين الأولين ؟ فكثُرت القالةُ في ذلك . فسمع عمرُ بن الخطاب بعضَ ذلك القول ، فردّه على من تكلم به . وجاء الى رسول الله ﷺ فأخبره بقول من قال فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً . فخرج قد عَصَبَ على رأسه عِصابةً وعليه قطيفة . ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

١٥ أما بعدُ أيها الناس . فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ؟ والله لئن طعنتم في إمارتي أسامة ، لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله ، وأيم الله إن كان للإمارة الخليقَ ، وإنّ ابنه من بعده لخليقٌ للإمارة ، وإن كان لمن أحبّ الناس إليّ ، وإنّ هذا لمن أحبّ الناس إليّ ، وإنهما لمخيلان لكل خير ، فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم .

٢٠ ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته . وذلك يوم السبت لعشر ليال خلونَ من ربيع الاول . وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة ، يودّعون رسول الله ﷺ فيهم عمر بن الخطاب . ورسول الله ﷺ يقول : أنفذوا بعث أسامة . ودخلت أمّ أيمن فقالت : اي رسول الله ، لو تركتَ أسامة يقيم في معسكره حتى تماثل ، فإنّ أسامة إنْ خرج على حاله هذه ، لم ينتفع بنفسه . فقال رسول الله

٢٥ ﷺ : أنفذوا بعث أسامة . فمضى الناس الى المعسكر . فباتوا ليلة الأحد ،

---

(١) ك « جريش » انظر الاصابة ٣ : ١١٤ . والاستيعاب ٢ : ٥٨٢ .

ونزل أسامة يوم الأحد ، ورسول الله ﷺ ثقيلٌ مغمور ، وهو اليوم الذي لَدُّوه [١] فيه . فدخل على رسول الله ﷺ وعيناه تهملان ، وعنده العباس والنساء حوله . فطأطأ عليه أسامةُ فقبّله ، ورسول الله ﷺ لا يتكلم . فجعل يرفع يديه الى السماء ، ثم يصيبها على أسامة . قال أسامة : فأعرفُ أنه كان يدعو لي . قال أسامة : فرجعت الى معسكري . فلما أصبح يوم الاثنين غدا ٥ من معسكره ، وأصبح رسول الله ﷺ مفيقاً . فجاءه أسامة فقال : اغدُ على بركة الله . فودّعه أسامةُ ، ورسول الله ﷺ مفيق مريح . وجعل نساؤه يتماشطن سروراً براحته ، ودخل أبو بكر فقال : يارسول الله أصبحت مفيقاً بحمد الله ، واليوم يوم بنت خارجة [٢] ، فائْذن لي . فأذن له . فذهب الى السُّنْح [٣] . وركب أسامة الى معسكره ، وصاح في أصحابه باللُّحوق الى المعسكر ، ١٠ فانتهى الى معسكره ، ونزل وأمر الناس بالرحيل ، وقد (٢ ب) مَتَعَ النهار . فبينا أسامة بن زيد يريد أن يركب من الجُرْف ، أتاه رسول أم أيمن ، وهي أمّه ، يخبره أن رسول الله ﷺ يموت . فأقبل أسامة الى المدينة معه عمرُ وأبو عبيدة بن الجراح . فانتهوا الى رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ يموت . فتوفي عليه السلام حين زاغت الشمس ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع ١٥ الأول . ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرْف الى المدينة . ودخل بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بلواءِ أُسامة معقوداً ، حتى أتى به باب رسول الله ﷺ فغرزه . فلما بويع لأبي بكر ، أمر بُرَيْدَةَ أن يذهب باللواء الى بيت أسامة ، ولا يحلّه أبداً حتى يغزوهم أسامة . فقال بُرَيْدَة : فخرجت باللواء حتى انتهيتُ به الى بيت أسامة . ثم خرجتُ به الى الشام معقوداً مع أسامة ، ثم رجعت به الى بيت أسامة . فما ٢٠ زال معقوداً في بيت اسامة ، حتى توفي أسامة .

فلما بلغ العرب وفاة رسول الله ﷺ وارتدّ من ارتدّ منها عن الاسلام قال

(١) انظر باب اللدود التي لدّ بها الرسول عند وفاته ، في طبقات ابن سعد ٢ : ٢ : ٣١ . واللدود مايسقاه المريض من الادوية في احدى شقي الفم . انظر النهاية .

(٢) يعني زوجته حبيبة بنت خارجة . ٢٥

(٣) احدى محال المدينة ، وكان بها منزل أبي بكر حين تزوج مليكة ، وقيل حبيبة بنت خارجة . وهي في طرف من أطراف المدينة ، وبينها وبين منزل النبي ميل . معجم البلدان ٣ : ١٦٣ .

أبو بكر لأسامة : انفذ في وجهك الذي وجّهك فيه رسول الله ﷺ . وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في موضعهم الأول . وخرج بُرَيْدَة باللواء حتى انتهى الى معسكرهم الأوّل . فشقّ على كبار المهاجرين الأوّلين . ودخل على أبي بكر عُمَر وعثمانُ وأبو عبيدة وسعدُ بن أبي وقاص وسعيدُ بن زيد فقالوا : ياخليفة

٥ رسول الله ﷺ إن العرب قد انتقضتْ عليك من كل جانب ، وإنك لا تصنع بتفريق هذا الجيش المنتشر شيئاً . اجعلهم عدةً لأهل الرّدة ترمي بهم في نحورهم . وأخرى لا نأمن على أهل المدينة أن يُغار عليها وفيها الذّراري والنساء ، فلو استأنيت لغزو الروم حتى يَضربَ الاسلامُ بجرانه ، ويعودَ أهلُ الردّة الى ما خرجوا منه أو يفنيهم السيف ، ثم تبعث أسامة حينئذ . فنحن نأمن الروم أن تزحف الينا .

١٠ فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال : هل منكم أحدٌ يريد أن يقول شيئاً ؟ قالوا : لا ، قد سمعتَ مقالتنا . فقال : والذي نفسي بيده لو ظننتُ أن السِّباع تأكلني بالمدينة لأنفذت هذا البعث ولا بدأتُ بأول منه . ورسول الله ﷺ ينزل عليه الوحي من السماء يقول : أنفذوا جيش أسامة . ولكن خصلة أكلم أسامة في عمر يخلّفه يقيم عندنا ، فإنه لا غنى بنا عنه . والله ما أدري يفعل أسامة أم لا ؟ والله إن أبى

١٥ لا أكرهه . فعرف القوم أن أبا بكر قد عزم على إنفاذ بعثِ أسامة . ومشى أبو بكر الى أسامة في بيته وكلمه في أن يترك عمر ، ففعل أسامة . وجعل يقول له : أذنت ونفسُك طيّبة ؟ فقال أسامة : نعم . قال : وخرج فأمر مناديه ينادي : عن عزمة مني ألاّ يتخلف عن أسامة من بعثه من كان انتدب معه في حياة رسول الله ﷺ فإني لن أوتى بأحد أبطأ عن الخروج معه إلا ألحقته به ماشياً . (٣ آ) وأرسل

٢٠ الى النفر من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في إمارة أسامة فغلّظ عليهم وأخذهم بالخروج . فلم يتخلف عن البعث انسان واحد . وخرج أبو بكر يشيع أسامة والمسلمون فلما ركب أسامة من الجُرْف في أصحابه وهم ثلاثة آلاف رجل وفيهم الف فرس ، سار أبو بكر الى جنب أسامة ساعةً ثم قال : أستودعُ اللهَ دينَك وأمانتَك وخواتيمَ عملك . إني سمعت رسول الله ﷺ يوصيك . فأنفِذ لأمر

٢٥ رسول الله ﷺ ، فإني لست آمرك ولا أنهاك عنه . إنما أنا منفذ لأمرٍ أمر به رسول الله ﷺ . فخرج سريعاً فوطىء بلاداً هادئة لم يرجعوا عن الاسلام ، جُهينة وغيرها من قُضاعة . فلما نزل وادي القُرى قدّم عيناً له من بني عُذرة يدعى حريثاً . فخرج على صدر راحلته أمامه مُغِذّاً حتى انتهى الى أُبنى . فنظر الى ما هناك وارتاد الطريق ثم رجع سريعاً حتى لقي أسامة على مسيرة ليلتين من

أبنى ، فأخبره أن الناس غارون ولا جموعَ لهم . وأمره أن يُسْرِع السيرَ قبل أن تجتمع الجموع ، وأن يشنها غارة .

أخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، ثنا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع ، نا الواقدي ، قال : فحدثني هشام بن عاصم .

عن المنذر بن جهم قال : قال بُرَيْدة لأسامة : يا أبا محمد ، إني شهدت رسول ٥ الله ﷺ يوصي أباك أن يدعوهم الى الاسلام ، فإن أطاعوه خيَّرهم إن إحبّوا أن يُقيموا في ديارهم ويكونوا كأعراب[١] المسلمين ولا شيءَ لهم في الفيء ولا في الغنيمة ، إلاّ أن يجاهدوا مع المسلمين . وإن تحوّلوا الى دار الاسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين . قال أسامة : هكذا وصية رسول الله ﷺ لأبي ، ولكنّ رسول الله ﷺ أمرني وهو آخر عهده إليّ أن أسرع السيرَ وأسبق الأخبار ، ١٠ وأن أشن الغارة بغير دعاء فأحرقُ وأخرب . فقال بُرَيْدة : سمعاً وطاعة لأمر رسول الله ﷺ . فلما انتهى الى أُبنى فنظر اليها منظر العين عبأ أصحابه . وقال : اجعلوها غارة ولا تمعنوا في الطلب ، ولا تفترقوا واجتمعوا ، واخفوا الصوت واذكروا الله في أنفسكم ، وجرّدوا سيوفكم وضعوها فيمن أشرف لكم . ثم دفع عليهم الغارة فما نبح كلبٌ ولا تحرك أحدٌ ولا شعروا إلاّ بالقوم قد شنّوا عليهم الغارة ينادون ١٥ بشعارهم : يامنصور أمت . فقتل[٢] من أشرف له ، وسبا من قدر عليه ، وحرق في طوائفها بالنار ، وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم فصارت أعاصيرَ من الدخاخين . وأقام الخيل في عرصاتهم ، ولم يمعنوا في الطلب ، أصابوا ما قرُب منهم وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة خرج (٣ ب) على فرس أبيه التي قُتل عليها أبوه يوم مؤتة ، كانت تدعى سبحة ، وقَتَل قاتل أبيه في الغارة ٢٠ خبّره به بعضُ من سُبي . وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً ، وأخذ لنفسه مثل ذلك . فلما أمسوا أمر الناس بالرحيل ومضى . ومضى الدليلُ أمامه حريثٌ العذري . فأخذوا الطريق التي جاء منها ودأبوا ليلتهم حتى أصبحوا بأرض بعيدة . ثم طوى البلاد حتى انتهوا الى وادي القرى في تسع ليال . ثم مضى يغذّ[٣] السيرَ الى المدينة ، وما أصيب من المسلمين أحد . فبلغ ذلك هِرَقل وهو بحمص ، فدعا ٢٥ بطارقته فقال : هذا الذي حذّرتُكم فأبيتم أن تقبلوه مني . قد صارت العرب تأتي من مسيرة شهرٍ فتغير عليكم ثم تخرجُ من ساعتها ولم تتكلم . قال أخوه يناق[٤] :

---

(١) ك « عواق » ظ « أعوان » .
(٢) ظ « فقال » .
(٣) في الاصل « بعد »
(٤) كذا . واسم أخي هرقل كان ثيودورس ، وتسميه المصادر العربية « تذاق » .

فابعث رابطة تكون بالبلقاء . فبعث رابطة واستعمل عليهم رجلاً من أصحابه فلم يزل مقيماً حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
قالوا واعترض لأسامة في منصرفه قوم من أهل كثكث قرية هناك ، قد كانوا اعترضوا في بدأته ، فأصابوا من أطرافه فناهضهم أسامة بمن معه فظهر بهم وخرق عليهم
٥ لأبيه وساق من نعمهم ، وأسر منهم أسيرين فأوثقهما ، وهرب من بقي . فقدم بهما المدينة فضرب أعناقهم .

أخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انبا ابو عمر بن حيّويه ، نا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع ، نا الواقدي ، قال :

فحدثني أبو بكر بن يحيي بن النضر ، عن أبيه أن أسامة بن زيد بعث بشيره من وادي القرى بسلامة المسلمين ، وأنهم قد أغاروا على العدو فأصابوهم . فلما سمع
١٠ المسلمون بقدومهم خرج أبو بكر في المهاجرين وخرج أهل المدينة حتى العواتق ، وسُرّوا بسلامة اسامة ومن معه من المسلمين . ودخل يومئذ على فرسه سبحة ، كأنما خرجت من ذي خشب ، عليه الدرع ، واللواء أمامه يحمله بُرَيْدَة ، حتى انتهى به الى المسجد . فدخل فصلى ركعتين وانصرف الى بيته معه اللواء . وكان مخرجه من الجُرف لهلال شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة . فغاب خمسة وثلاثين يوماً سار عشرين في
١٥ بدأته وخمس عشرة في رجعته .

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، انبا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد المقرىء ، نا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا محمد بن علي الميموني ، نا الفريابي ، نا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

عن أبي هريرة قال : والذي لا إله الا هو ، لولا أن أبا بكر استخلف ما عُبِد الله .
٢٠ ثم قال الثانية ثم قال الثالثة . فقيل له يا أبا هريرة . فقال : إن رسول الله ﷺ وجه أسامة بن زيد في سبع مائة الى الشام ، فلما نزل بذي خُشب قُبض النبي ﷺ وارتدت العرب حول المدينة . فاجتمع اليه اصحاب رسول الله ﷺ فقالوا له : يا أبا بكر ، ردّ هؤلاء . توجّه هؤلاء الى الروم وقد ارتدّت العربُ حول المدينة ؟ فقال : والذي لا إله الا هو لو جرّت الكلابُ بأرجل (٤ آ) أزواج رسول ﷺ ما رَدَدْتُ
٢٥ جيشاً وجّهه رسول الله ﷺ ولا حَلَلْتُ لواءً عقده رسول الله ﷺ . فوجّه أسامة . فجعل لا يمرّ بقبيلٍ يريدون الارتداد إلاّ قالوا : لولا أنّ لهؤلاء قوةً ما خرج مثلُ هؤلاء من عندهم ، ولكن ندعُهم حتى يلقوا الروم . فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين ، فثبتوا على الاسلام .

باب

اهتمام أبي بكر الصديق بفتح الشام وحرصه عليه
ومعرفة إنفاذه رضي الله عنه الأمراء بالجنود الكثيفة اليه

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل القطّان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، ثنا عمّار بن الحسن ، ٥ نا سلمة .

عن أبي اسحق قال : كان فتحُ اليمامة واليمن والبحرين وبعثُ الجنود الى الشام سنة ثنتي عشرة .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو على محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة ، انا ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص الحمّامى ، انا ابو على محمد بن احمد بن ١٠ الحسن بن الصواف ، نا ابو محمد الحسن بن على القطّان ، نا اسمعيل بن عيسى العطّار ، حدثني ابو حذيفة اسحق بن بشر القرشي نا ،

محمد بن اسحق قال : إن أبا بكر لما حدّث نفسه بان يغزو الروم فلم يُطلع عليه أحداً ، إذ جاءه شُرحبيل بن حسنة فجلس اليه فقال : يا خليفة رسول الله ﷺ أتُحَدِّثُ نفسك ، انك تبعث الى الشام جنداً ؟ فقال : نعم ، قد حدّثتُ نفسي بذلك ١٥ وما أطلعتُ عليه أحداً ، وما سألتنى عنه إلاّ لشيء . قال أجل إني رأيت يا خليفة رسول الله فيما يرى النائم كأنك تمشي في الناس فوق خَرْشَفَة[1] من الجبل ، ثم أقبلتَ تمشي حتى صعدت قُنّة من القِنان العالية فأشرفْتَ على الناس ومعك أصحابُك . ثم إنك هبطت من تلك القِنان الى أرض سَهْلة دَمِثة[2] ، فيها الزرعُ والقرى والحصون . فقلتَ للمسلمين : شُنوا الغارة على أعداء الله وأنا ضامنٌ لكم بالفتح ٢٠

(١) ظ ، ك « حرشفة » والخرشفة الأرض الغليظة من الكذّان لا يُستطاع أن يُمشى فيها إنما هى كالأضراس (القاموس) والحرشفة مثلها .

(٢) ك « رمثة » والصواب دمثة . ودمث المكان سَهُل . (القاموس) .

والغنيمة ، فشدّ المسلمون ، وأنا فيهم معي راية . فتوجهتُ بها الى أهل قرية فسألوني الأمان فأمّنتهم . ثم جئتُ فأجدُك قد انتهيت الى حصنٍ عظيمٍ ففتح الله لك وألقوا اليك السلم ، ووضع الله لك مجلساً فجلست عليه . ثم قيل لك يَفتَحُ اللهُ عليك وتنصَر فاشكر ربك واعمل بطاعته . ثم قرأ ﴿ إذا جاءَ نصرُ الله والفتحُ ورأيتَ

٥ النّاسَ يَدخُلونَ في دينِ اللهِ أفواجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واستغفرْهُ إنّه كانَ توّابا ﴾ [١] ثم انتبهت . فقال له أبو بكر نامت عيناك . خيراً رأيت وخيراً يكون إن شاء الله . ثم قال : بشّرتَ بالفتح ونعيتَ إليّ نفسي . ثم دمعتْ عينا أبي بكر . ثم قال : أما الحَرشَفة التي رأيتنا نمشي عليها حتى صعدنا الى القنّة العالية فأشرفنا (٤ ب) على الناس فإنّا نكابدُ من أمر هذا الجند والعدوّ مشقةً

١٠ ويكابدونه . ثم نعلو بَعدُ ويعلو أمرُنا . وأمّا نزولنا من القنّة العالية الى الأرض السهلة الدمثة والزرعِ والعيونِ والقرى والحصونِ فإنا ننزلُ الى أمرٍ أسهل مما كنا فيه من الخِصْب [٢] والمعاش . وأما قولي [٣] الى المسلمين شُنّوا على أعداء الله الغارة ، فإني ضامنٌ لكم الفتحَ والغنيمة فإنّ ذلك دُنوّ المسلمين الى بلاد المشركين وترغيبي إياهم على الجهاد والأجر والغنيمة التي تقسم لهم وقبولهم . وأما الرايةُ التي كانت معك

١٥ فتوجّهتَ بها الى قرية من قراهم ودَخَلتها واستأمنوا فأمّنتهم فإنك تكون أحد أمراء المسلمين ويفتح الله على يديك . وأما الحصنُ الذي فتحَ الله لي فهو ذلك الوجهُ الذي يفتح الله لي . وأما العرش الذي رأيتني عليه جالساً فإن الله يرفعني ويضع المشركين . وقال الله تبارك وتعالى ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ [٤] . وأما الذي أمرني بطاعة الله وقرأ عليّ السورة فإنه نعى إليّ نفسي ، وذلك أن النبي ﷺ نعى

٢٠ الله اليه نفسه حين نزلت هذه السورة ، وعلم أن نفسَه قد نُعيت اليه . ثم سالتا عيناه فقال : لآمُرَنّ بالمعروف ولأنهَيَنّ عن المنكر ولأجهدنّ فيمن ترك أمر الله ولأجهّزنّ الجنود الى العادلين بالله في مشارق الأرض ومغاربها حتى يقولوا : الله أحدٌ أحدٌ لا شريك له ، أو يؤدوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون . هذا أمرُ الله وسنةُ رسول الله ﷺ . فإذا توفاني الله عز وجل لا يجدني الله عاجزاً ولا وانياً

٢٥ (١) سورة النصر ١١٠ : ١ — ٤

(٢) ك « الخشب » .

(٣) ك « وأما في قولي » .

(٤) سورة يوسف ١٢ : ١٠٠ .

ولا في ثواب المجاهدين زاهداً . فعند ذلك أمّرَ الأمراء وبعث الى الشام البعوث .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو علي بن المسلمة ، انا ابو الحسن الحمامي ، انا ابو علي بن الصواف ، نا ابو محمد القطان ، نا اسمعيل العطار ، حدثني اسحق بن بشر ، نا ابن اسحق ، عن الزهري ، حدثني ابن كعب .

عن عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي قال : لما أراد أبو بكر غزوَ الروم دعا ٥ علياً وعمرَ وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبا عبيدة بن الجراح ووجوهَ المهاجرين والأنصار من أهل بدر وغيرهم ، فدخلوا عليه . قال عبد الله بن أبي أوفى : وأنا فيهم . فقال : إن الله عز وجل لا تُحصى نَعماؤه ولا تبلغ جزاءها الأعمالُ . فله الحمد . قد جمع الله كلمتكم وأصلح ذاتَ بينكم وهداكم الى الاسلام ، ونفى عنكم الشيطان فليس يطمع أن تشركوا به ١٠ ولا تتخذوا إلـهاً غيره . فالعرب اليوم بنو أم وأب . وقد رأيت أني أستنفر المسلمين الى جهادِ الروم بالشام ليؤيدَ الله المسلمين ويجعل الله كلمته العليا [١] مع أن للمسلمين في ذلك الحظ الوافر [٢] ، لأنه من هَلَكَ منهم هلَكَ شهيداً . وما عند الله خير للأبرار . ومَنْ عاش عاش مدافعاً عن الدين مستوجباً على الله ثواب المجاهدين . وهذا رأيي الذي رأيتُ ما شار امرؤ عليَّ برأيه . فقام عمرُ بن الخطاب فقال : ١٥ الحمد لله الذي يخصّ بالخير من يشاء من خلقه . (٥ آ) والله ما استبقنا الى شيء من الخير قطّ إلا سَبقْتنا اليه . وذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . قد والله أردتُ لقاك بهذا الرأي الذي رأيتَ فما قضي أن يكون حتى ذكرته | قبلي | [٣] . أصبت أصاب الله بك سُبُلَ [٤] الرشاد . سرِّب [٥] اليهم الخيل في إثر الخيل ، وابعث الرجالَ بعدَ الرجال ، والجنودَ تتبعُها الجنود . فإن الله ٢٠ ناصرُ دينهِ ومعزُّ الاسلام وأهلِه . ثم إن عبد الرحمن بن عوف قام فقال : ياخليفة رسول الله إنها الروم وبنو الأصفر حد حديد وركن شديد . ما أرى أن تقحم عليهم إقحاماً ولكن تبعث الخيل فتغير في قواصي أرضهم ثم ترجع اليك ، فاذا

(١) ك « عليا » .
(٢) ك « الأوفر » . ٢٥
(٣) ساقطة من ك .
(٤) ك « سبيل » .
(٥) يُقال سرّب عليّ الابل أي ارسلها قطعة قطعة (القاموس) .

فعلوا بهم ذلك مراراً أضرّوا بهم وغنموا من أداني أراضيهم ، فقووا بذلك على عدوّهم ، ثم تبعث الى أراضي أهلِ اليمن وأقاصي ربيعةَ ومضر ، ثم تجمعهم جميعاً اليك ، فإن شئتَ بعد ذلك غزَوْتَهم بنفسك وإن شئت أغْزَيْتَهم . ثم سكت وسكت الناس . قال : فقال لهم أبو بكر : ماذا ترون ؟ فقال عثمان بن عفان : إني أرى

٥ أنك ناصحٌ لأهل هذا الدين شفيقٌ عليهم . فإذا رأيت رأياً تراه لعامّتهم صلاحاً فاعزم على إمضائه ، فإنك غيرُ ظنين . فقال طلحة والزُبَيْرُ وَسعْدُ وابو عبيدة وسعيدُ بن زيد وَمَنْ حضر ذلك المجلس من المهاجرين والأنصار : صدق عثمان . ما رأيتَ من رأي فأمضه . فإنا لا نخالفُك ولا نتّهمُك وذكروا هذا وأشباهَه ، وعليٌّ في القوم لم يتكلم . قال ابو بكر : ماذا ترى يا أبا الحسن ؟ فقال : أرى

١٠ أنك إنْ سِرْتَ اليهم بنفسِك أو بعثتَ اليهم نُصِرْتَ عليهم إن شاء الله . فقال : بَشَّرك الله بخير . ومن أين علمت ذلك ؟ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يزال هذا الدين ظاهراً على كلّ مَنْ ناوأه حتى يقومَ الدينُ وأهلُه ظاهرون . فقال : سبحان الله . ما أحسنَ هذا الحديث ، لقد سررتني به سرّك الله .

ثم إن أبا بكر رضي الله عنه قام في الناس فذكر الله بما هو أهله وصلى على

١٥ نبيه ﷺ . ثم قال : أيها الناس ، إنّ الله قد أنعم عليكم بالاسلام وأكرمكم بالجهاد وفضّلكم بهذا الدين على كل دين . فتجهزوا عبادَ الله الى غزو الروم بالشام . فإني مؤمّرٌ عليكم أمراءَ وعاقدٌ لهم . فأطيعوا ربكم ولا تخالفوا أمرآءكم . لتحسن نيّتُكم وشربكم وأطعمتُكم ، فإن الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون . قال : فسكت القومُ فوالله ما أجابوا . فقال عمر : يا معشر المسلمين مالكم لا تجيبون خليفةَ

٢٠ رسول الله ﷺ وقد دعاكم لما يحييكم . أما إنه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لابتدرتموه . فقام عمرو بن سعيد فقال : يا ابن الخطاب ألنا تضرب الأمثال أمثالَ المنافقين . فما منعك مما عِبْتَ علينا فيه أن تبتديء به ؟ فقال عمر : إنه يعلم أني أجيبه لو يدعوني وأغزو لو يُغزيني . قال عمرو بن سعيد : ولكن نحن لا نغزو لكم إنْ غزونا إنما نغزو لله . فقال عمر : وفّقك الله فقد أحسنت . فقال (٥ ب)

٢٥ أبو بكر لعمرو : اجلس رحمك الله فإن عمر لم يُرِدْ بما سمعتَ أذى مسلمٍ ولا تأنيبَه ، إنما أراد بما سمعت أن ينبعث المتثاقلون الى الأرض الى الجهاد . فقام خالد بن سعيد فقال : صدق خليفةُ رسول ﷺ . اجلس ابن اخي . فجلس . وقال خالد : الحمد لله الذي لا إلـه إلا هو ، الذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق ليُظهرَه على الدين كلّه

ولو كره المشركون . فالله منجزٌ وعدَه ومظهرٌ دينه ومهلكٌ عدوه . ونحن غيرُ مخالفين ولا مختلفين ، وأنتَ الوالي الناصحُ الشفيق . ننفر إذا استنفرتنا ، ونطيعك اذا أمرتنا . ففرح بمقالته ابو بكر وقال : جزاك الله خيراً من أخٍ وخليل . فقد كنتَ أسلمت مرتغباً وهاجرت محتسباً . قد كنت هربت بدينك من الكفار لكيما يطاع الله ورسوله وتعلو كلمته ، وأنت أميرُ الناس فسِرْ يرحمك الله . ٥
ثم إنه نزل . ورجع خالد بن سعيد فتجهز وأمر ابو بكر بلالاً فأذّن في الناس أن انفروا أيُّها الناس الى جهاد الروم بالشام . والناس يرون أن أميرهم خالدُ بن سعيد . وكان الناس لا يشكون أن خالدَ بن سعيد أميرُهم . وكان اول خلق الله عسكرَ . ثم إن الناس خرجوا الى معسكرهم من عشرة وعشرين وثلاثين وأربعين وخمسين ومائة كل يوم ، حتى اجتمع أناس كثير فخرج ابو بكر ذات يوم ومعه ١٠ رجالٌ من الصحابة حتى انتهى الى عسكرهم . فرأى عدة حسنة لم يرض عدّتها للروم . فقال لأصحابه : ما ترون في هؤلاء إنْ نشخصهم الى الشام في هذه العُدّة ؟ فقال عمر : ما أرضى هذه العدة لجموع بني الأصفر . فقال لأصحابه : ماذا ترون انتم ؟ فقالوا : نحن نرى ما رأى عمر . فقال : ألا أكتب كتاباً الى أهل اليمن ندعوهم الى الجهاد ونرغّبهم في ثوابه . فرأى ذلك جميع أصحابه . قالوا : نعَمْ ما رأيتَ . ١٥ افعل . فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفةِ رسول الله ﷺ إلى من قُرِيء عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن . سلام عليكم . فإني أحمد اليكم الله الذي لا إله الا هو . أما بعد ، فإن الله تعالى كتب على المؤمنين الجهادَ وأمرهم أن ينفروا خِفافاً وثِقالاً ، ٢٠ ويجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله . والجهادُ فريضةٌ مفروضةٌ ، والثوابُ عند الله عظيم . وقد استنفرنا المسلمين الى جهاد الروم بالشام ، وقد سارعوا الى ذلك . وقد حَسُنَت في ذلك نيّتُهم وعَظُمَتْ حِسبتُهم . فسارعوا عبادَ الله الى ماسارَعوا اليه ، ولتحسُنْ نيّتكم فيه فإنكم الى إحدى الحسنيين : إما الشهادة وإما الفتح والغنيمة . فإن الله تبارك وتعالى لم يرض من عباده بالقول ٢٥ دون العمل . ولا يزال الجهاد لأهل عداوته حتى يدينوا بدين الحق ويقرّوا لحكم الكتاب . حفظ الله لكم دينكم وهدى قلوبكم وزكّى أعمالكم ورزقكم أجر المجاهدين الصابرين .

وبعث بهذا الكتاب مع انس بن مالك رضي الله عنه . (٦ آ)

أخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا ابو الحسن احمد بن معروف الخشاب ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، حدثني عبد الجبار بن عمارة .

٥ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما أجمع أبو بكر أن يبعث الجيوش الى الشام كان أولَ من سار من عماله عمرو بن العاص . وأمره أن يسلك على أيلة عامداً لفلسطين . فقدّم عمرو أمامه مقدمة عليهم سعيدُ بن الحارث السهمي ، ودفع لواءه الى الحجاج بن الحارث السهمي . وكان جند عمرو الذين خرجوا معه من المدينة ثلاثة آلاف ، فيهم ناسٌ كثير من المهاجرين ١٠ والأنصار . وخرج أبو بكر الصديق يمشي الى حيث راحلة عمرو بن العاص ، وهو يوصيه ويقول : ياعمرو اتق الله في سرّ أمرك وعلانيته . واستحْيه فإنه يراك ويرى عمَلك . وقد رأيتَ تقديمي إياك على مَنْ هو أقدمُ سابقةً منك ومَن كان أعظمَ غناءً عن الاسلام وأهله منك . فكن من عمّال الآخرة ، وأرِدْ بما تعمل وَجْهَ الله . وكُنْ والداً لمن معك . لاتكشفنَّ الناسَ عن أستارهم ١٥ واكتف بعلانيتهم . وكن مُجدّاً في أمرك . واصدق اللقاء اذا لاقيت ، ولا تجبن . وتقدم في الغُلول (١) وعاقب عليه . وإذا وعظتَ أصحابك فأوْجِز . وأصلح نَفْسَك تَصلُح لك رعيّتُك . في وصية له طويلة . وعهد عهده اليه يعمل به .

أخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر ، انا احمد بن ٢٠ معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، نا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه .

ان أبا بكر قال لعمرو بن العاص : إني قد استعملتُك على مَن مررتَ به من بَليّ وعُذرة وسائر قُضاعة ، ومَنْ سقط هناك من العرب . فاندبهم الى الجهادِ في سبيل الله ورغّبهم فيه . فمن تَبعك منهم فاحمله وزوّده . ورافق بينهم ، واجعل كلَّ قبيلةٍ على حدتها ومنزلتها .

---

٢٥ (١) ك « الغلوم » .

قال : وانا محمد بن عمر ، نا أسامة بن زيد الليثي .

عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب (١) ، عن رجال من قومه قال : بعث ابو بكر الصديق ثلاثة أمراء الى الشام : عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشُرَحبيل ابن حسنة . فكان عمرو هو الذي يصلي بالناس إذا اجتمعوا ، وإن تفرقوا كان كل رجل منهم على أصحابه . وكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد أن يمدّ عمرو ٥ ابن العاص . فكان خالد مَدَداً لعمرو ، وكان أمرُ الناس الى عمرو بن العاص يوم أجنادين (٢) ويوم فِحْل (٣) ، وفي حصار دمشق حتى فُتحت .

أخبرنا ابو بكر ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا احمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد ، انبا محمد بن عمر .

حدثني موسى بن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال : لما رأى ١٠ عمرو بن العاص كثرة الجموع بالشام كتب الى ابي بكر يذكر أمر الروم وما جمعوا ، ويستمدُّه . فشاور ابو بكر مَنْ عنده من المسلمين . فقال عمر بن الخطاب : يا خليفة رسول الله ﷺ ، اكتب الى خالد بن الوليد يسير بمَنْ معه (٦ ب) الى عمرو بن العاص ، فيكون له مدداً . ففعل ابو بكر . وكتب الى خالد بن الوليد . فلما أتاه كتاب ابي بكر قال : هذا عمل عُمر ، حسدني على فتح العراق ، وأن ١٥ يكون على يديّ فأحبَّ أن يجعلني (٤) مدداً لعمرو بن العاص وأصحابه فأكون كأحدهم ، فإن كان فتحٌ شركنا فيه . أو أكون تحت يدي بعضهم ، فإن كان فتحٌ كان ذكرُه له دوني .

---

(١) ك « حبيب » وهي بضم معجمة وفتح موحدة اولى وسكون ياء . تهذيب التهذيب ١٠ : ١٩١

(٢) أجنادين بالفتح ثم السكون ونون والف . وتفتح الدال فتكسر معها النون فيصير ٢٠ بلفظ التثنية . وتكسر الدال وتفتح النون بلفظ الجمع . وأكثر أصحاب الحديث يقولون إنه بلفظ التثنية . وهو موضع من نواحي فلسطين ، من الرملة من كورة بيت جبرين . معجم البلدان ١ : ١٣٧ . وستأتي أخبار الوقعة .

(٣) في الهامش بخط غير خط المصنف ، مايلي : « قال ابو عبد الله الصوري الحافظ : في الأصل فِحِل بكسر الحاء . والمحفوظ بسكونها . » وقد أدخلت هذه الحاشية في ٢٥ الاصل في ظ ، ك . وقد ضبطها ياقوت بكسر الأول وسكون الثاني وآخره لام . معجم البلدان ٣ : ٨٥٣ . انظر عن موقعها اليوم : تاريخ شرق الاردن ص ١٠٠ وهي اليوم خربة فحل .

(٤) ك « يحلني » .

أخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر ، نا احمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحميد ابن عمران بن أبي أنس .

عن المطلب بن السائب بن وداعة قال : كتب ابو بكر الصديق الى عمرو بن
٥ العاص : إني قد كتبتُ الى خالد بن الوليد يسير اليكَ مدداً لك . فإذا قدم عليك فاحْسِن مصاحبته . لا تتطاول عليه ولا تقطع الأمور دونه (١) لتقديمي إياك عليه وعلى غيره . شاورهم ولا تخالفهم .

أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ، انا ابو الحسين محمد بن الحسين القطان ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ، نا القاسم بن
١٠ عبد الله بن المغيرة ، نا اسمعيل بن أبي أويس ، نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة .

عن عمه موسى بن عقبة قال : ثم بعث ابو بكر حين ولي الأمر بعد رسول الله ﷺ ثلاثة أمراء الى الشام : خالد بن سعيد على جند ، وعمرو بن العاص السهمي على جند ، وشرحبيل بن حسنة على جند . ثم نزع خالد بن سعيد وأمَّر على جنده يزيد بن ابي سفيان فأدركه بذي المَرْوة . فكان عمر
١٥ وَجَدَ على خالد بن سعيد . فلما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة جاءه كتاب ابي بكر يأمره بالمسير الى الشام . فمضى خالد على وجهه وسلك على عين التمر (٢) ، فمر بدومة فأغار عليها فقتل بها رجالاً وهزمهم ، وسبى (٣) ابنة الجودي (٤) . ثم مضى حتى قدم ، يعني الشام ، وبه يومئذ ابو عبيدة بن الجراح على جند ، ويزيد بن ابي سفيان على جند ، وعمرو بن العاص على جند ، وشُرحبيل بن حسنة على جند . فقدم
٢٠ عليهم خالد بن الوليد فأمدَّهم (٥) يوم أجنادين وهزم الله عدوه .

---

(١) ك « بدونه » .
(٢) ك « عين التمر » وانظر عن فتحها البلاذري ص ١١٠ . وهى بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة . معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ .
(٣) ك « وساد » .
٢٥ (٤) هى ليلى بنت الجودي الغساني ، وهى التى هويها عبد الرحمن بن أبي بكر . فتوح البلدان البلاذري ٦٢ ، ٦٣ . وفي الطبري : السنة الثانية عشرة ، أن خالداً اشتراها . ودعا الجودي بن ربيعة ، وكان على أهل دومة فضرب عنقه .
(٥) ك « فأمرهم » .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد قالت : انا ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي ، نا عبيد الله بن سعد بن ابرهيم ، نا عمي ، نا أبي .

عن ابن اسحق قال : فلما قفل ابو بكر من الحج جهّز الجيوش الى الشام فبعث عمرو بن العاص قِبَلَ فلسطين . فأخذ الطريق المُعرِقة (١) على أيلة ، وبعث يزيد بن ٥ أبي سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشُرَحبيل بن حسنة ، وهو احد الغَوْث (٢) ، وأمرهم أن يسلكوا التبوكية (٣) على البلقاء من علياء الشام .

أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، انا ابو بكر احمد بن علي ثابت ح .

أخبرنا ابو القاسم ، انا ابو بكر بن الطبري ، قال : انا ابو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عمار ، نا سلمة ، عن محمد بن اسحق ح . ١٠

قال : وانا حامد ، نا صدقة قال : قرأت على محمد بن اسحق قال : وحدثني العلاء ابن عبد الرحمن ، عن رجل من بني سهم .

عن ابن ماجدة السهمي أنه قال : حجّ علينا أبو بكر في خلافته سنة ثنتي عشرة . فلما قفل (٧ آ) أبو بكر من الحج جهز الجيوش الى الشام : عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة . ١٥

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو علي محمد بن محمد بن المسلمة ، انا ابو الحسن علي بن احمد الحمّامي ، انا ابو علي بن الصواف ، انا الحسن بن علي القطّان ، نا اسمعيل ابن عيسى العطار ، نا اسحق بن بشر ، حدثني محمد بن اسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب ، عن رجل من بني سهم .

عن علي بن ماجد (٤) السهمي أنه قال : حج أبو بكر في خلافته سنة ثنتي عشرة . فلما ٢٠ قفل من الحج جهز الجيوش الى الشام . فبعث عمرو بن العاص قِبل فلسطين ، فأخذ الطريق

---

(١) في ظ ، ك « المغربة » وكذا في الاصل ، وفوقها علامة الخطأ . والمُعرِقة كمُحسِنة طريق الى الشام كانت قريش تسلكها . (القاموس) .

(٢) بطن من كهلان من القحطانية (اللسان) .

(٣) يعني طريق تبوك . ٢٥

(٤) في الاصل « ماجد » وفوقها علامة الخطأ . وفي ظ ، ك « ماجد » أيضاً وسيصححها المصنف .

المُغْرِقة [1] على أيلة ، وبعث يزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة بن الجراح وشُرَحبيل ابن حسنة وأمرهم أن يسلكوا التبوكيَّة من علياء الشام .

كذا قال ابن ماجد ، وإنما هو ابن ماجدة كما تقدم .

أخبرنا ابو بكر الفرضي ، انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر بن حيّويه ، انا ٥ ابو الحسن بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، انا محمد بن عمر .

حدثني عبد الله بن وابصة العبسي عن أبيه عن جده قال : كنا مع خالد بن الوليد في الردّة أعواناً |له| [2] . فلما رجع الى المدينة ومعه العرب رجعت العرب الى أوطانها ، ورجعت عَبْس وَطيّ ومَن كان من أسدٍ إلى منازلهم ، حتى جاءهم النفير الى الشام ، فقدموا المدينة . فجعل أبو بكر يفرق الجيوش على ولاته وهم ثلاثة : ١٠ عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان . فخرجوا معهم الى الشام .

أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم القرشي ، نا ابو عبد الله محمد بن عائذ ، نا الوليد بن مسلم .

سمعت أبا عمرو وغيره من أشياخنا يذكرون مغازي رسول الله ﷺ ويقولون : ١٥ صدق الله وعده |نبيه| [2] ونصر عبدَه ، وهزم الأحزاب وحده . ثم ساق الكلام الى ذكر تنفيذ جيش أسامة وبعث أبي بكر الجيوش لقتال أهل الردة . ثم قال : حتى أتته وفود العرب مقرّةً بما كانت أنكرت ، راجعةً الى ما كانت خرجت منه فلما رأى أبو بكر حسن خلافة ربه نبيه ﷺ في تركته وجماعة أمته ، ومنّه عليهم بنصره على كل مُصَعِّب ومكذِّب ، وكفايته مؤنته على كل مرتدٍّ ومرتابٍ ، وقوته ٢٠ عليهم جميعاً ، واجتماع كلمتهم على الايمان بالله ، والاقرار بتوحيده ، والعمل بفرائضه وشرائعه ، دعاهم الى جهاد قيصر وكسرى ومن يليهما من أهل مملكتهما ، وإقامة فريضة الله عليهم بذلك ، والعمل بسنة رسول الله ﷺ فيما كان من مسيره بنفسه وجماعةٍ معه الى قيصر ومن يليهم . فأجابه الى ذلك جماعةٌ من المهاجرين والأنصار ومهاجرةُ الفتح وأمدادُ أهل العالية واليمن . فاجتمع له منهم أربعة وعشرون ألفاً

٢٥ (١) انظر الحاشية الاولى في الصفحة السابقة .
(٢) ساقطة من ك ، ظ .

وولّى عليهم الأمراء ، وعقد (٧ ب) لهم الألوية ، وجهّزهم بما قدر عليه من الأموال والظهر [١] ، ولم يرض بعثه السرايا ولا الاقتصار عليها . فمضوا لما وجّههم له . فوليهم الله بحسن الصحبة في العاقبة وسَعة الرزق والتمكين في البلاد والنصر والفلْج [٢] والظهور على من تعرض قتالهم بأجنادين ثم فِحل ثم مرج الصُفّر ، ثم نزلوا على دمشق وحاصروا أهلها . ٥

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، نا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيي ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف ابن عمر ، عن أبي اسحق سليمن الشيباني ، عن أبي صفية التيمي تيم شيبان وطلحة ، عن المغيرة ومحمد .

عن أبي عثمان قالوا : أمر أبو بكر خالداً بأن ينزل تيماء . ففصل ردءاً حتى ينزل تيماء ، ١٠ وقد أمره أبو بكر أن لا يبرحها وأن يدعو مَنْ حوله بالانضمام اليه ، وأن لايقبل إلا ممّن لم يرتدّ ، ولا يقاتل إلا مَنْ قاتله ، حتى يأتيه أمره . فأقام . فاجتمع اليه جموعٌ كثيرة . وبلغ الروم عِظَم ذلك العسكر فضربوا على العرب [٣] الضاحية [٤] البعوث بالشام اليهم . فكتب خالد بن سعيد الى أبي بكر بذلك وبنزول من استنفرت الرومُ ونفرَ اليهم من بهراء وكلب وسليح وتنوخ ولخم وجذام وغسّان ١٥ من دون زيزآء [٥] بثلاث . فكتب اليه أبو بكر أن أقدم ولا تحجم واستنصر الله . فسار إليهم خالد . فلما دنا منهم تفرقوا وأعروا منزلهم فنزله خالد . ودخل عليه من كان تجمّع له في الاسلام . وكتب خالد الى أبي بكر بذلك . فكتب اليه ابو بكر : أقدم ولا تقتحمنّ حتى لا تؤتى من خلفك . فسار فيمن كان خرج معه من تيماء وفيمن لحق به في طرف الرمل ، حتى نزلوا فيما بين آبِل وزيزاء والقسطل [٦] . فسار اليه بِطريق [٧] ٢٠

---

(١) المال الكثير ، يقال له ظهر أي مال من ابل وغنم (تاج العروس) .

(٢) الفَلْج الظفر والفوز (القاموس) .

(٣) ك « الأرض » .

(٤) ك « الصاحيه » .

(٥) الزيزآء بقعة قرب تيماء في بادية الشام . معجم البلدان ٢ : ٩٦٦ وقد دثرت . ٢٥

(٦) موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة . معجم البلدان ٤ : ٩٥ .

(٧) البِطْريق ككبريت ، القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف . (القاموس) .

من بطارقة الروم يدعى باهان (١) فهزمه وقتل جنده ، وكتب بذلك الى أبي بكر واستنفره . وقدم على أبي بكر أوائلُ مستنفري اليمن ، ومَن بين مكة وبين اليمن ، وفيهم ذو الكلاع . وقدم عليه عِكْرمة قافلاً وغازياً فيمن كان معه من تِهامة وعُمان والبحرين والسَّرْو . فكتب لهم أبو بكر الى أمراء الصدقات أن

٥ يبدلوا من استبدل ، فكلهم استبدل . فسُمّي ذلك الجيش جيش البدال . فقدموا على خالد بن سعيد . وعند ذلك اهتاج أبو بكر للشام وعناه أمره . وقد كان أبو بكر ردَّ عمروَ بن العاص على عمالةٍ كان رسول الله ﷺ ولاها إياه من صدقات سعد هُذَيم وعُذْرة ومن لفَّهم من جُذام وحَدَس ، قبل ذهابه الى عُمان . فخرج الى عمان وهو على عدةٍ من عمله إذا هو رجع . فخرج الى عمان فأنجز

١٠ له ذلك أبو بكر . فكتب أبو بكر عند اهتياجه للشام الى عمرو : إني قد كنت رددتُك الى العمل الذي كان رسول الله ﷺ ولاكَهُ مرّة وسماه لك أخرى ، مبعثك الى عمان إنجازاً لمواعيد رسول الله ﷺ فقد وليته ثم وليته . وقد أحببتُ ابا عبد الله (٨ آ) أن أفرغك لما هو خير لك في حياتك ومعادك ، إلاّ أن يكون الذي أنت فيه أحبّ اليك . فكتب اليه عمرو : إني سهم من سهام الاسلام وإنك

١٥ بعد الله الرامي بها والجامعُ لها ، فانظر أشدّها وأخشاها وأفضلها فارمِ (٢) به شيئاً إن جاءك من ناحية من النواحي . وكتب الى الوليد نحو ذلك فأجابه بإيثار الجهاد .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين ، انا ابو طاهر ، نا ابو بكر ابن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا سعيد بن ابرهيم ، نا سيف ، عن سهل بن يوسف .

عن القاسم بن محمد قال : كتب أبو بكر الى عمرو والى الوليد بن عقبة ، وكان

٢٠ على النصف من صدقات قضاعة ، وقد كان ابو بكر شيعهما مبعثهما على الصدقة ، وأوصى كل واحد منهما بوصية واحدة : اتقِ الله في السرّ والعلانية ، فإنه من يتقّ الله يجعلْ له مخرجاً ويرزقْه من حيث لا يحتسب ، ومن يتّق الله يُكفِّرْ عنه سيئاته ويُعْظِم له أجراً . فإن تقوى الله خيرُ ماتواصى به عبادُ الله . إنك في سبيلٍ من سُبُلِ الله لا يسعك فيه الإدهان والتفريط ولا الغفلة عما فيه قَوامُ دينكم وعصمةُ

٢٥ أمركم ، فلا تَنِ ولا تفتر وكتب اليهما : استخلفا على أعمالكما واندبا من يليكما .

(١) ك « ماهان » ظ « ياهان » ورواية الاصل أصح لأن اسمه Baänes . انظر دي غويه :
M. J. De Goeje, Memoire sur la Conquète de la Syrie p. 26.

(٢) ك « فأمّ » .

فولى عمرو على عُليا قضاعة عمروَ بن فلان العذري . وولى الوليد على ضاحية قضاعة مما يلي دومة امرأ القيس . وندبا الناس فتضامّ اليهم بشرٌ كثير . وانتظرا أمر أبي بكر . وقام ابو بكر في الناس خطيباً فحمد الله وصلى على رسوله ﷺ وقال : ألا إن لكل أمر جوامع فمن بلغها فهو حسبه ، ومن عمل لله عز وجل كفاه الله . عليكم بالجِدّ والقصد فإن القصد أبلغ . ألا إنه لا دين لأحدٍ لا إيمان له ، ولا أجرَ لمن ٥ لا حسبة له ، ولا عمل لمن لا نيّة له ، ألا وإنّ في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيل الله لما ينبغي للمسلم أن يحب أن يُخَصّ به هي النجاة التي دلّ الله عليها ونجى بها من الخزي وألحق بها الكرامة في الدنيا والآخرة فأمدّ عمراً ببعض من انتدب الى من اجتمع اليه . وأمّره على فلسطين ، وأمره بطريقٍ سمّاها له . وأتى الوليد فأمره بالأردنّ وأمده ببعضهم . ودعا يزيد بن أبي سفيان فأمّره على ١٠ جندٍ عظيم هم جمهور من انتدب له . وفي جنده سهيل بن عمرو وأشباهُه من أهل مكة . وشيّعه ماشياً . فقال يزيد : ياخليفة رسول الله أتمشي وأنا راكب ؟ فأبى عليه وقال : إني أحتسب خطاي في سبيل الله .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا ابو نصر محمد بن احمد بن هرون الجندي ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن ١٥ الحسن بن أبي العقب ، قالا : انا ابو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، انا احمد بن ابرهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ القرشي ، وقال الوليد : انا صفوان بن عمرو .

عن عبد الرحمن بن جُبير (٨ ب) أن الله تبارك وتعالى لما نصر المسلمين على أهل الردة وكَفَرة بني حنيفة ، وقتل مسيلمة الكذاب ، كتب ابو بكر الى خالد يأمره بالمسير الى العراق . فسار في ستة آلاف . وجهّز ابو بكر الجيوش الى الشام فاجتمع ٢٠ له أربعة وعشرون ألفاً من المهاجرين والأنصار ومَسلمة الفتح وأمدادِ اليمن وأهلِ العالية . فولّى أبا عبيدة على ربع ، وعمرو بن العاص على ربع ، وشُرحبيل بن حسنة على ربع ، ويزيد بن أبي سفيان على ربع ، وولاّه على جماعتهم .

قال : ونا ابن عائذ قال : قال الوليد وقد أنبأنا ابن لهيعة ، عن يونس بن يزيد .

عن ابن شهاب الزهري : أن أبا بكر بعث خالداً على جيشه قِبَل العراق . وبعث ٢٥ الى الشام ثلاثة أمراء : خالد بن سعيد بن العاص على جند ، وعمرو بن العاص على

جند ، وشُرَحْبيل بن حسنة على جند ، فلم يزل عمر بابي بكر حتى أمّر يزيد بن أبي سفيان على جند وأدركهم بذي مَرْوة .

قال الوليد بن مسلم : إن حديث صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير في تولية يزيد بن أبي سفيان على جماعتهم بالمدينة قبل أن يسيروا إنه أثبت . وبذلك ٥ اجتمعت الأحاديث .

قال : ونا ابن عائذ ، قال الوليد :

وأخبرني أبو عمرو عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر الصديق ولّى يزيد بن أبي سفيان على جماعتهم وخرج مشيّعاً له . فقال يزيد : إما أن تركب وإما أن أنزل . فقال أبو بكر : ما أنا براكب ولستَ بنازل ، إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله .

١٠ أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزرفي ، انبا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، انا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق بن حبابة ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعالي احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الرُوبج المعروف بابن الحاجب قالا : انبا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو الحسين محمد ابن عبد الله بن الحسين قالا : نا عبد الله بن محمد ، نا ابو نصر ، نا كوثر بن حكيم .

١٥ عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم بعث يزيد ابن أبي سفيان الى الشام . فمشى معهم نحواً من ميلين . فقيل له : ياخليفة رسول الله لو انصرفت . قال : لا . إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من اغبرّت قدماه في سبيل الله عز وجل حرّمها الله على النار . ثم بدا له في الانصراف الى المدينة ، فقام في الجيش وقال : أوصيكم بتقوى الله عز وجل . لا تعصوا ولا تغلوا ولا تجبنوا ولا ٢٠ تهدموا بيعة ولا تعزقوا نخلاً ولا تحرقوا زرعاً ولا تحبسوا بهيمة ولا تقطعوا شجرة مثمرةً ولا تقتلوا شيخاً كبيراً ولا صبياً صغيراً . وستجدون أقواماً قد حبسوا انفسهم للذي حبسوها فذروهم وما حبسوا أنفسهم له . وستجدون أقواماً قد اتخذت الشياطين أوساط رؤسهم أفحاصاً فاضربوا على أعناقهم . وسترون — وقال ابن المزرفي : ستردون — بلداً يغدو ويروح عليكم فيه ألوان الطعام ، فلا يأتيكم لون ٢٥ إلا ذكرتم اسم الله عليه . ولا ترفعوا لوناً — وقال ابن المزرفي : ولا يُرفع لون — إلا حمدتم الله عز وجل عليه (٩ آ) .

أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا ابو محمد عبد العزيز الكتاني ، انا ابو محمد بن ابي نصر ، انبا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم بن بشر القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، أخبرني صفوان بن عمرو .

عن عبد الرحمن بن جبير : أن أبا بكر لما وجّه الجيش الى الشام قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم أمرهم بالمسير الى الشام وبشّرهم بفتح الله إياها ، حتى تبنوا ٥ فيها المساجد فلا يعلم انكم إنما تأتونها تلهياً . والشامُ أرض شبيعة يكثر لكم فيها من الطعام فإياي والأشر . أما ورب الكعبة لتأشرنّ ولتبطرنّ . وإني موصيكم بعشر كلمات فاحفظوهن : لا تقتلن شيخاً فانياً ولا ضرعاً صغيراً ولا امرأة ، ولا تهدموا بيتاً . ولا تقطعوا شجراً مثمراً ، ولا تعقروا بهيمة الا لأكل ولا تحرقوا نخلاً ولا تغرقوه . ولا تغلل ولا تجبن ولا تغلل . وستجدون قوماً قد حبسوا أنفسهم ١٠ فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له . وستجدون آخرين محلّقة رؤسهم فاضربوا مقاعد للشيطان منها بالسيوف . والله لأن أقتل منهم رجلاً أحب إليّ من أن أقتل سبعين من غيرهم ، ذلك بأن الله قال : ﴿ فقاتلوا أئمّةَ الكُفْرِ إنّهم لا أيْمانَ لَهُمْ ﴾ (١) .

أخبرنا ابو القاسم الشحامي ، انا ابو بكر البيهقي ، أنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ، انا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الكرابيسي الهروي بها ، ١٥ انبا احمد بن نجدة ، نا الحسن بن الربيع ، نا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب .

عن سعيد بن المسيّب أن أبا بكر لما بعث الجنود نحو الشام : يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشُرَحْبيل بن حسنة ، قال . لما ركبوا مشى أبو بكر مع أمراء جنوده يودعهم حتى بلغ ثنية الوداع . فقالوا : ياخليفة رسول الله ، أتمشي ونحن ركبان ؟ ٢٠ فقال : إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله . ثم جعل يوصيهم فقال : أوصيكم بتقوى الله ، اغزوا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله ، فإن الله ناصر دينه . ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تجبُنوا ، ولا تُفسدوا في الأرض ، ولا تعصوا ما تؤمرون . فاذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهم إلى ثلاث خصال فإن هم أجابوكم (٢) فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم . ادعوهم الى الاسلام فإن هم أجابوكم (٢) ٢٥

---

(١) سورة التوبة ٩ : ١٢ .

(٢) في الاصل « أجابوك » وفوقها علامة الخطأ .

فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم . ثم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين ، فإن هم فعلوا فأخبروهم أنّ لهم مثلَ ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، وإنْ هم دخلوا في الاسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين ، فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المؤمنين ، وليس لهم في الفيء والغنائم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين . فإنْ هم أبوا أن يدخلوا في الاسلام فادعوهم الى الجزية ، فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم . وإن هم أبوا فاستعينوا الله عليهم فقاتلوهم إن شاء الله (٩ ب) . ولا تعزقنّ نخلاً ولا تحرقنّها ، ولا تعقروا بهيمة ، ولا < تقطعوا > شجرة تثمر ، ولا تهدموا بيعةً ، ولا تقتلوا الولدان ولا الشيوخ ولا النساء . وستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له ، وستجدون آخرين اتخذ الشيطان في أوساط رؤسهم أفحاصاً ، فاذا وجدتم اولئك فاضربوا أعناقهم إن شاء الله .

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، انا أبو بكر البيهقي ، انا عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب :

سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول : سمعت ابي يقول : هذا حديث منكر . ما أظن من هذا شيئاً (١) . هذا كلام أهل الشام ، أنكره أبي على يونس من حديث الزهري ، كأنه عنده من يونس عن غير الزهري .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، انا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، أنبا زاهر بن أحمد الفقيه ، انا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، نا أبو مصعب الزهري ، نا مالك .

عن يحيى بن سعيد : أن أبا بكر الصديق بعث جيوشاً الى الشام . فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان ، وكان أمير ربع من تلك الأرباع . فزعموا أن يزيد قال لأبي بكر الصديق : إمّا أن تركب وإمّا أن أنزل . فقال له أبو بكر : ما أنت بنازل وما أنا براكب . إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله . ثم قال : إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله ، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له . وستجد قوماً فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر ، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف . وإني

---

(١) في الاصل « شيء » وفوقها علامة الخطأ .

موصيك بعشر : لا تقتلن امرأةً ولا صبياً ولا كبيراً هرماً ، ولا تقطعن شجراً مثمراً ، ولا تخربن عامراً ولا تعقرن شاةً ولا بعيراً إلاّ لمأكلة ، ولا تحرقن نخلاً ولا تعزقنّه ، ولا تغلل ولا تجبن .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، انا أبو بكر البيهقي ، انا عبد الوهاب بن عطاء ، انا روح بن القاسم . ٥

عن زيد بن مالك الشامى قال : جهّز أبو بكر الصديق يزيدَ بن أبي سفيان بعثه الى الشام أميراً فمشى معه . ذكر الحديث بمعناه .

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، انا ابو بكر البيهقي ، وانا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير .

عن ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان قال : لما بعث أبو بكر يزيدَ بن أبي ١٠ سفيان الى الشام على ربع من الأرباع خرج أبو بكر معه يوصيه ، ويزيد راكب وأبو بكر يمشي . فقال يزيد : يا خليفة رسول الله ، إمّا أن تركب وإما أن أنزل . فقال : ما أنت بنازل وما أنا براكب . إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله . يا يزيد إنكم ستقدمون بلاداً تؤتون بها بأصناف من الطعام ، فسمّوا الله على أولها واحمدوه على آخرها . وإنكم ستجدون أقواماً قد حبسوا أنفسهم في هذه الصوامع ١٥ فاتركوهم وما (١٠ آ) حبسوا له أنفسهم . وستجدون أقواماً قد اتخذ الشيطان على رؤسهم مقاعد ، يعني الشمامسة ، فاضربوا تلك الأعناق . ولا تقتلوا كبيراً هرماً ، ولا امرأة ولا وليداً ، ولا تخربوا عمراناً . ولا تقطعوا شجرةً إلا لنفع ، ولا تعقُرنَّ بهيمةً إلا لنفع ، ولا تحرُقنّ نخلاً ولا تعزقنّه ، ولا تغدر ، ولا تمثّل ، ولا تجبن ، ولا تغلل ﴿ وليَنصُرَنّ اللهُ مَنْ ينصُرهُ ورسُلَهُ بالغيبِ ٢٠ إنّ اللهَ قويٌ عزيزٌ ﴾(١) أستودعك الله وأُقرئك السلام . ثم انصرف .

قال : [وحدثنا يونس](٢) عن ابن اسحق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير وقال لي : هل تدري لِمَ فرّق أبو بكر وأمر بقتل الشمامسة ونهى عن قتل الرهبان ؟ فقلت : لا أراه الا لحبس هؤلاء أنفسَهم . فقال : أجل ، ولكن

---

(١) سورة الحج ٢٢ : ٤٠ وليس فيها ورسله بالغيب . وسورة الحديد ٥٧ : ٢٥ وفيها ٢٥ « وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز » .

(٢) مكانها بياض في ك .

الشمامسة يلقون القتال فيقاتلون ، وان الرهبان رأيهم أن لا يُقاتلوا . وقد قال الله تعالى : ﴿ وقاتِلوا في سبيلِ الله الذينَ يُقاتلونكم ﴾ (١) .

أخبرنا (٢) ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، انا ابو الحسن محمد بن علي السيرافي ، انا ابو عبد الله احمد بن اسحق بن خَرْبان النهاوندي ، نا احمد بن عمران بن موسى ، ٥ نا موسى بن زكريا التستري ، نا ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري ، نا بكر يعني ابن سليمن .

عن ابن اسحق قال : وكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد فسار الى الشام ، فأغار على غسّان بمرج راهط (٣) . ثم سار فنزل على قناة بصرى (٤) . وقدم فيه (٥) يزيد بن أبي سفيان ، وأبو عُبيدة بن الجراح ، وشرحبيل بن حسنة . فصالحه ١٠ أهل بصرى . فكانت أول مدائن الشام فتحت . وصالح خالد في وجهه ذلك أهل تَدْمُر (٦) . ومرّ على حوّارين (٧) فقتل وسبى .

أخبرنا (٨) ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيي ابنا الحسن بن البنا ، قالا : انا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة ، انا ابو طاهر المخلّص ، انا احمد بن سليمن الطوسي ، نا الزبير بن بكار .

١٥ حدثني مصعب بن عبد الله قال : لما سار خالد بن الوليد يريد دُومة الجندل أخذ المفاوز ، واستأجر رافعاً الطائي يهديه . واشترى خمسين شارفاً (٩) فكيتها وأوجرها بعد وسقاها عَلَلاً ونهلاً (١٠) فكلّما نزل منزلاً نحر وجعل أكراشها

---

(١) سورة البقرة ٢ : ١٩٠ .

(٢) في الاصل فوق أخبرنا : يؤخر . وقد أخرّ في ظ ، ك .

٢٠ (٣) مرج بجوار دمشق وهو مرج عذراء .

(٤) بصرى قصبة كورة حوران . معجم البلدان ١ : ٦٥٤ . وانظر دوسّو في T. H. S . وانظر فتح بصرى في البلاذري ص ١١٢ – ١١٣ .

(٥) كذا ، وفوقها في الاصل علامة الخطأ . ولعلها « وقد سبقه » .

(٦) مدينة مشهورة في بريّة الشام . معجم البلدان ١ : ٨٢٨ . انظر كتابنا : تدمر ٢٥ عروس الصحراء .

(٧) بين دمشق وتدمر ، لصيق القريتين . وقيل بل هي القريتين . انظر معجم البلدان ٢ : ٣٥٥ . ودوسّو T. H. S .

(٨) في الاصل فوق أخبرنا : يقدم . وهو في ظ ، ك مقدم على الذي قبله .

(٩) الشارف من النوق المسنّة الهرمة (القاموس) . انظر تفصيل مافعل بها في البلاذري ص ١١٠

٣٠ (١٠) ك « مقاها حللاً فكلّما .. » .

على النار وشرب القوم منها حتى إذا شارفوا ، رَمِدَ [١] رافع حتى لم يبصر . فقال رافع : ائتوني بغلام حديث [٢] ، وقال : أروني الماء . ثم قال للغلام : ما ترى ؟ قال : أرى سِدْراً على موضع مرتفع . فقال : ذاك سِدْرُ دومة الجندل . وقال خالد بن الوليد : أقسم بالله لتركبنّ . وقال خالد : [٣] .

لله ضلالُ رافعٍ [٤] أنّى اهتدى ٥
فوّزَ من قراقرٍ الى سُوى [٥]
خِمْساً اذا ماساره الجِبْس بكى [٦]
ما سارها من قبله انس أرى [٧]

أخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد ، انا (١٠ ب) جدي ابو عبد الله ، انبا على بن الحسن الربعي ، انا ابو الفرج العباس بن محمد بن ١٠ حِبان ، انا ابو العباس بن الزفتي ، انا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ، نا محمد بن المبارك الصوري ، نا الوليد بن مسلم .

سمعت اسحق بن أبي مروة يحدث : أن خالداً ومَنْ معه هبطوا من ثنيّة [٨] الغوطة تتقدّمهم رايةُ رسول الله ﷺ السوداء التي يقال لها العُقاب ، فبها سُمّيت يومئذٍ ثنيّة العُقاب . ١٥

---

(١) ك « مد » .
(٢) يقال هو حدث السن وحديثها أي فتيّ (القاموس) .
(٣) لم يذكر البلاذري أنها لخالد ، وفي عيون الاخبار ١ : ١٤٣ « فقال راجز المسلمين » وسينسبها المصنف بعد الى أبي أحيحة القرشي . أما في اللسان فانها لخالد .
(٤) البلاذري ، ياقوت ، اللسان وعيون الاخبار ١ : ١٤٣ « لله درّ نافع ... » . ٢٠
(٥) قراقر ماء لكلب . البلاذري ص ١١٠ . وانظر ياقوت ٤ : ٤٨ . وهي بالقرب من كاف في وادي السرحان اليوم . تاريخ شرق الاردن ص ١٩ ، ٢٤ — وسوى ماء لكلب كما في البلاذري ، ولبهراء كما في ياقوت ٣ : ١٧٢ . وذكر موزيل أن هذا المكان أصبح تلاً يعرف بسواع ، وهو قريب من ماء يقال له سبع بيار . يبعد عن شمالي قراقر مسافة ٣٨٠ كيلو متراً . انظر : موزيل في كتابه : ٢٥ Musil, Arabia Deserta .
(٦) في ك « سارت الجيش » . اللسان « خمساً اذا سار به الجبس بكى » ، ياقوت « خمساً اذا ما سارها ... » ، البلاذري « ماء اذا مارامه الجبس انثنى » . عيون الأخبار « ارضاً اذا سار بها الجيش بكى » .
(٧) البلاذري « ماجازها قبلك من انس يُرى » ، ياقوت « ماسارها من قبله انس يرى » . ٣٠ عيون الأخبار « ما سارها قبلك من انس أرى » .
(٨) هي ما يسمى اليوم الثنايا . فويق قبة العصافير . تشرف على الغوطة .

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا ابو بكر الخطيب ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن اللالكائي ، قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، انا يعقوب ، نا عمار ، عن سلمة .

عن ابن اسحق قال : سار خالد حتى أغار على غسّان بمرج راهط . ثم سار حتى نزل على قناة بصرى وعليها أبو عبيدة بن الجراح وشُرَحبيل بن حسنة ويزيد ابن أبي سفيان . فاجتمعوا فرابطوها ، حتى صالحت بصرى على الجزية ، وفتحها الله على المسلمين . فكانت أول مدينة من مدائن الشام فُتحت في خلافة أبي بكر .

أخبرنا ابو القاسم الشحّامى ، انا ابو بكر البيهقي ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر اللالكائي ، قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل القطّان ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابو اليمان الحكم ابن نافع ، نا صفوان بن عمرو .

عن عبد الرحمن بن جبير : أن أبا بكر الصديق كان جهّز بعد النبي ﷺ جيوشاً على بعضها شُرَحبيلُ بن حسنة ويزيدُ بن أبي سفيان وعمرُو بن العاص . فساروا حتى نزلوا الشام . فجمعت لهم الروم جموعاً عظيمة . فحُدث أبو بكر بذلك . فأرسل إلى خالد بن الوليد وهو بالعراق وكتب أن انصرف بثلاثة ألاف فارس فأمدّ إخوانك بالشام والعجلَ العجلَ . فأقبل خالد مغذّاً جواداً ، فاشتقّ الأرض بمن معه حتى خرج إلى ضُمَير [(١)] ، فوجد المسلمين معسكرين بالجابية . وتسامع الأعراب الذين كانوا في مملكة الروم بخالد ففزعوا له . ففي ذلك يقول قائلهم :

ألا يا صبحينا قبل خيل أبي بكر [(٢)] لعل منايانا قريبٌ وما ندري [(٣)]

انتهى حديث البيهقي . زاد ابن اللالكائي . فنزل خالد على شُرَحبيل ويزيدُ وعمرو . فاجتمع هؤلاء الأربعة امراء وسارت الروم من أنطاكية [(٤)] وحلب [(٥)] وقِنّسْرين [(٦)]

(١) قرية على الطريق بين دمشق وتدمر . انظر دوسو في : T. H. S, P 265

(٢) في الطبري السنة الثانية عشرة « الا صبّحاني .. » البلاذري ص ١١١ وعيون الاخبار ١ : ١٤٣ « الا علّلاني » .

(٣) البلاذري « ولا ندري » .

(٤) انظر معجم البلدان ١ : ٣٨٢ .

(٥) انظر معجم البلدان ٢ : ٣٠٤ .

(٦) انظر معجم البلدان ٣ : ١٨٤ .

وحِمص (١) وما دون ذلك . وخرج هرقل كراهيةً لمسيرهم متوجهاً نحو الروم وسار باهان (٢) الرومي ابن الروميّة الى الناس بمن كان معه .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون بن الجندي وأبو القاسم (١١ آ) عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن أبي العقب قالا : انبا أبو القاسم على بن يعقوب بن | أبي العقب ، أنا أبو ٥ عبد الملك أحمد بن ابرهيم القرشي ، نا بن عائذ .

قال الوليد | فحدثني | (٣) يحيى عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن المسلمين ساروا وعليهم هؤلاء الأمراء يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وأبو عبيدة ابن الجراح وشُرحبيل بن حسنة . كلٌّ على عسكر ، ومَنْ كانت الوقعة مما يلي عسكره فهو على أصحابه . وساروا معهم النساء والذرية بالخيل والسلاح ، ليس معهم حمار ١٠ ولا شاة فأخذوا على طريق فلسطين حتى نزلوا بقرية يقال لها داثن (٤) من قرى غزّة (٥) ومما يلي الحجاز . فلقيهم بها بطريق من بطارقة الروم ، فأرسل اليهم أن يُخرجوا اليه أحد القواد ليكلمه . قال : فتواكلوا ذلك ، وقالوا لعمرو بن العاص : أنت لذلك . فخرج اليه عمرو . فرحّب به البِطْريقُ ومَتّ اليه بقرابة العيص بن اسحق بن ابرهيم من اسمعيل بن ابرهيم . وقال : ما الذي جاء بكم ؟ ١٥ فقد كانت الآباء اقتسمت الأرض فصار لكم ما يليكم وصار لنا ما يلينا . وقد عرفنا | أنكم | (٣) إنما أخرجكم من بلادكم الجهدُ ، وسنأمر لكم بمعروف وتنصرفون . فقال عمرو : أما القرابة فهي على ما ذكرت ، وأما القسمة فإنها كانت قسمة شططاً علينا . فنحن نريد أن نترادّ حتى تكون قسمة معتدلة ، لنأخذ نصف ما في أيديكم من الأنهار والعمارة ونعطيكم نصف ما في أيدينا من الشوك والحجارة . وأما ٢٠ ما ذكرت من الجهد الذي أخرجنا فإنا قدمنا فوجدنا في هذه البلاد شجرةً يقال لها الحنطة ، فذقنا (٦) منها طعاماً لا نفارقكم حتى نصيّركم عبيداً أو تقتلونا

---

(١) انظر معجم البلدان ٢ : ٣٣٤ .

(٢) في الاصل « باهان » ظ « ياهان » ، والصواب ما أثبتنا ، لأن اسمه Baanes . انظر : ٢٥ De Goeje, Memoire sur la conquête de la Syrie. P. 26.

(٣) ساقطة من ك .

(٤) لم يذكرها ياقوت . وهي Dathina . انظر عن تحقيق موضعها دى غوبه ص ٣١ — ٣٢ والآن هي دائرة تبعد عن غزة ١٢ ميلاً . انظر محاضرة عسكرية في الخطط الحربية التي انتهجها خالد في اوائل فتوح الشام ص ٢٢٣ (في ذيل سيف الله خالد بن الوليد لمر كحالة) .

(٥) بلد على ساحل بحر الشام من فلسطين ، مشهور . انظر معجم البلدان ٣ : ٧٩٩ . ٣٠

(٦) ظ « فدقمنا » .

تحت أصول هذه الشجرة . قال : فالتفت الى أصحابه فقال : صدقوا . وافترقا . فاقتتلوا ، فكانت بينهم معركة انصرف القوم على حامية . ومضى المسلمون في آثارهم حتى طووهم عن فلسطين والأردن إلا ما كان من إيلياء وقيسارية [١] تحصن فيهما أناس فتركوهم ومضوا الى ناحية البثنيّة [٢] ودمشق [٣] .

---

٥ (١) بلد على ساحل بحر الشام من فلسطين . معجم البلدان ٣ : ٢١٤ .

(٢) ك « البثينة » .

(٣) في ظ ، ك ، بعد هذا خبر لا يوجد في الأصل الذي عندنا . وها هوذا :

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى البابسيري ، أنا أبو أمية ١٠ الاحوص بن المفضل بن غسّان العلائي ، نا أبي ، حدثني هشام بن عمار ، نا عبد الملك بن محمد ، نا راشد بن داود الصنعاني ، نا أبو عثمان الصنعاني .

عن شراحيل بن مرثد قال : بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته خالدَ بن الوليد الى أهل اليمامة وبعث يزيد بن أبي سفيان الى الشام . فكنتُ ممن سار مع خالد الى اليمامة . فلما قدمنا قاتلنا أهلها قتالاً ١٥ شديداً وظفرنا بهم . وهلك ابو بكر واستخلف عمر بن الخطاب . فبعث ابا عبيدة بن الجراح الى الشام . فقدم دمشق ، فاستمدّ أبو عبيدةَ عمرَ . فكتب عمر الى خالد : أن سر الى ابي عبيدة بالشام . فدعا خالد بن الوليد الدليل ، فقال : في كم تأتي الحيرة ؟ فقال : في كذا وكذا . قال : فعطش خالد الإبل ثم سقاها ، واستقى وسقى الخيل . ثم طم أفواه ٢٠ الابل وأدبارها . وقال له الدليل : إن انتَ اصبحت عند الشجرة نجوت ونجا من معك ، وإن اصبحت دون الشجرة فقد هلكت وهلك من معك . فسار خالد بمن معه فأصبح عند إضاءة الفجر عند الشجرة . فنحر الابل وسقى ما في بطونها الخيل ، واطعم لحومها المسلمين ، وسقى المسلمين من المزاد التي كانت تحمل معه ، ثم اتى الحيرة او الكوفة فصالحه اسقفها .

٢٥ كذا قال . وانما كان هذا بعد رجوعه عن الحيرة ، وابو عبيدة كان بالشام أيام ابي بكر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السري بن يحيى ، أنا سعيد بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن عمرو بن محمد ، عن اسحق بن ابرهيم ، عن ظفر بن دهى ومحمد بن عبد الله ، عن أبي عثمان وطلحة ، عن المغيرة والمهلب بن عقبة .

عن سياه الأحمري قالوا : كان أبو بكر قد وجه خالد بن سعيد بن العاص ٥ الى الشام ، حيث وجه خالد بن الوليد الى العراق . وأوصاه بمثل الذي أوصى به خالداً . وإن خالد بن سعيد سار حتى نزل على الشام ولم يقتحم واستجلب الناس |وعزّ|(١) . فهابته الرومُ وأحجموا عنه . فلم يصبر على أمر أبي بكر ولكن تورّدها ، فاستطردت له الروم حتى أوردته الصُفّرين (٢) . ثم تعطفوا عليه بعد ما أمن فوافقوا ابنه سعيد بن خالد مستمطراً فواقعوه (١١ ب) فقتلوه هو ١٠ ومَن معه ، وأتى الخبر خالداً فخرج هارباً حتى أتى البر فنزل متنزّلاً . واجتمعت الروم الى اليرموك فنزلوا به ، وقالوا والله لنشغلنّ أبا بكر في نفسه عن تورّد بلادنا بخيوله . وكتب خالد بن سعيد الى أبي بكر بالذي كان . فكتب أبو بكر الى عمرو بن العاص ، وكان في بلاد قُضاعة ، بالمسير الى بلاد اليرموك ففعل . وبعث أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي ١٥ سفيان ، وأمَر كلَّ واحدٍ منهما بالغارة ، وأن لا توغلوا (٣) حتى لا يكون وراءكم أحدٌ من عدوكم . وقدم عليه شُرحبيل بن حَسَنة بفتح من فتوح خالد فسرّحه نحو الشام في جند . وسمى لكل رجل من أمراء الأجناد كورةً من كور الشام . فتوافوا باليرموك . فلما رأت الروم توافيهم ندموا على الذي ظهر منهم ، ونسوا الذي كانوا يتواعدون أبا بكر به ، واهتموا ، ٢٠ وهمّتهم أنفسهم وأشجوهم وشجوا بهم ، ثم نزلوا الواقوصة (٤) . وقال أبو بكر : والله لأُنسينّ الروم وساوسَ الشيطان بخالد بن الوليد . فكتب اليه بهذا الكتاب الذي فوق هذا الحديث ، وأمره أن يستخلف المثنى بن حارثة على العراق في نصف الناس : فإذا فتح الله على المسلمين الشام فارجعْ الى عملك بالعراق . ٢٥

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) في الطبري ، السنة الثالثة عشرة « الصفر » ، يعني مرج الصفّر . وكان يقال لمرج الصفّر مرجُ الصفّرين وورد في شعر حسان .

(٣) ك « لا تفلوا » وفي الاصل « لا تغلّوا » وفوقها علامة الخطأ وكذا « تغلوا » في ظ ٣٠ أثبتنا ما في الطبري .

(٤) واد بالشام بأرض حوران . معجم البلدان ٤ : ٨٩٣ .

قال : ونا سيف ، عن عمرو بن محمد ، عن اسحق بن ابرهيم .

عن ظفر أن | خالداً | [١] أظن عمر ، وقال : هذا عمله ، حسدني [٢] أن يكون فتح العراق على يدي | ولي ، بعد الله . كسرَ اللهُ حدَّ العراق ورعّب أهليه وشجّع المسلمين على غزوه | [٣] .

٥ قال : ونا سيف عن عطية بن الحارث ، عن أبي سيف التغلبي .

عن ذي الجَوْشن [٤] الضبابي بمثله ، وقال : ولا يشعر أن عمر لاذنب له . فقال له القعقاع : أرفع لسانك عن عمر [٥] ، والله ماكذب الصديق | ولا صدقت على ابن أخيك | . قال صدقتني [٦] والله . فقبَّح اللهُ الغضبَ والظنونَ . والله ياقعقاع لقد أغريتني بحسن الظن . فقال القَعقاع : الحمد لله ١٠ الذي خلصك وأبقى فيك الخير ونفى عنك الشر .

وبعث خالد بالأخماس ، إلا [٧] ما نفّل [٨] منها ، مع عُمير بن سعد الأنصاري ، وبمسيره الى الشام ودعا خالد الأدلّة [٩] فارتحل من الحيرة سائراً الى دُومة . ثم طَعن [١٠] في البر الى قُراقر . ثم قال : كيف لي بطريق أخرج فيه من وراء جموع الروم فإني إن استقبلتُها حَبَسَتْني عن غياثِ المسلمين . فكلهم قال : ١٥ لا نعرف إلا طريقاً لا تحمل الجيوش ، يأخذه الفذّ | والراكب | [١١] فإياك أن تغرّر بالمسلمين . فعزم عليه . ولم يجبه الى ذلك إلا رافع بن عَميرة على تهيئة

---

(١) ساقطة من ظ .

(٢) ظ « حدني » .

(٣) ساقطة من ك . وكذا في الاصل و ظ . وقد قرأها في التهذيب : « .. على يدي ٢٠ فأحب أن يمدني بعدما كسر الله حد العراق ورعب أهله وشجع المسلمين على غزوه » .

(٤) ظ « الجوس » انظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٢ .

(٥) ك « ارفع لسانك عن عمر بالظن » .

(٦) ك « صدقني » ظ « صدقني الله » .

(٧) ك « الى » .

٢٥ (٨) النَفَل الغنيمة . ونفله النفل ونفّله وأنفله أعطاه إياه (اللسان) . وفي ظ « نقل » .

(٩) ظ « الدولة » .

(١٠) ك « ظعن » . يقال طعن في المفازة ذهب (القاموس) .

(١١) ساقطة من ك . وفي الطبري « الفذّ الراكب » .

سديدة [١] فقال له خالد والمسلمين : لا يهولنكم ، فإنا عباد الله وفي سبيل الله وعلى طاعة خليفة رسول الله . ونحن وإن كثرنا بعد أن نتزود كالقليل المنكمش . فناشدوه ، فثاب فيهم فقال : لا يختلفنّ هديكم ولا يضعفنّ يقينكم . واعلموا أن المعونةَ تأتي على (١٢ آ) قدر النية والأجرَ على قدر الحِسْبة ، وأن المسلم لا ينبغي أن يكترث بشيء يقع فيه مع معونة الله له . فقالوا له : انت رجل قد جمع الله لك الخير ٥ فشأنك [٢] . فطابقوه ونووا واحتسبوا [٣] واشتهوا مثل الذي اشتهى خالد . فأمرهم خالد فتزوّدوا للشُقّة [٤] لخمس . وأمر صاحب كل خيل بقدر ما يسقيها [٥] . فَظمّأَ كل قائد من الابل الشُرُف الجِلاد ما تكتفي به ، ثم سقوها العَلّ بعد النَهَل ، ثم صرّوا [٦] آذان الابل وكعموها [٧] وحلّوا أدبارها . ثم ركبوا من قراقر مُفَوِّزين الى سُوى ، وهي على جانبها الآخر مما يلي الشام . فلما ساروا يوماً افتظّوا [٨] ١٠ لكل عدة من الخيل عشراً من تلك الابل ، فمزجوا ما في كروشها بما كان من الألبان ، ثم سقوا الخيل وشربوا للشقة [٩] جرعاً ففعلوا ذلك أربعة أيام .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلص ، انا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن عمرو بن محمد ، عن اسحق بن ابرهيم . ١٥

عن ظفر بن دهي بمثله . وقال : فأخذ من قُراقر الى سوكة [١٠] فجعل المشرق

---

(١) ك « نهبة شديدة » ، الطبري « تهيب شديد » .

(٢) ك « فنستأذنك » .

(٣) ك « وأحسنوا » .

(٤) في الاصل « فتزودا للشقة » وفوقها علامة الخطأ . ك « فتزووا السكنة بخمس » ٢٠ وفي الطبرى « فتزوا للشفة » . ولعلها كما أثبتنا . والشُقّة السفر البعيد (القاموس) .

(٥) ك « يبقيها » .

(٦) صرّ اذن الناقة سوّاها ونصبها للاستماع (القاموس) .

(٧) كعم البعير شدّ فاه لئلا يعض او يأكل (القاموس) .

(٨) في الاصل « اقنطوا » ك « اقتطموا » ظ « افنطوا » . والفظ ماء الكرش يعتصر ٢٥ ويشرب في المفاوز وقد فظه وافتظه عصره (القاموس) .

(٩) ظ ، ك « السكشنة » .

(١٠) كذا ، وفوقها علامة الخطأ . وفي الهامش : في نسخة سوا . وفي ظ ، ك « سوطة » .

عن يمينه واستقبل الصبا فنزل قَرْيَتين ثم نزل الحقار (١) ثم نزل العرير (١) ثم نزل سُوى بليل (٢) .

قال : ونا سيف عن عبد الله بن مُحَفّز بن ثعلبة عمن حدثه .

عن بكر بن وائل : أن مُحْرز بن قريش المحاربي قال لخالد : اجعل كوكب الصبح على حاجبك الأيمن ثم أُمَّه تفض الى سوى (٣) . وكان أدلهم وشاركهم محمد وطلحة .

٥ قالوا : ولما (٤) نزل سوى وخشي أن يفضحهم حرُّ الشمس نادى خالد رافعاً ما عندك ؟ قال : خير ، أدركتم الريّ وأنتم على الماء . وشجعهم وهو متحيّر أرمد . وقال : يا أيها الناس انظروا عَلَمين كأنهما ثدْيان (٥) . فأتوا عليهما . وقالوا : علمان . فقام عليهما ، وقال : اضربوا يمنة ويسرة لعَوْسَجَة كقعدة الرجل . فوجدوا جِذْمَها (٦) . وقالوا جِذْمٌ ولا نرى شجرة . فقال : احتفروا حيث شئتم فاستثاروا

١٠ أوشالاً (٧) وأحساءً (٨) رواءً . فقال رافع : أيها الأمير والله ما وردتُ هذا الماء منذ ثلاثين (٩) سنة وما وردته إلا مرّة وأنا غلام مع أبي فاستعدّوا ثم أغاروا . والقوم لا يرون أن جيشاً يقطع اليهم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن محمد بن محمد بن المسلمة ، انا ابو الحسن

١٥ ابن الحمّامي ، انا أبو علي بن الصواف ، نا الحسن بن علي القطان ، نا اسميل بن عيسى العطّار ، نا اسحق بن بشر قال .

قال ابن اسحق : إن عمرو بن العاص كتب الى أبي بكر بعد قتل خالد بن سعيد ابن العاص يستمدّه . فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره أن

---

(١) كذا ، ولم أهتد الى مكانها .

٢٠ (٢) ك « السرابيل » .

(٣) ك ، ط « سواد » .

(٤) ك « اوما » .

(٥) ظ ، ك « ندبان » .

(٦) ك « خدمها » . والجذم بالكسر الأصل (القاموس) .

٢٥ (٧) الوشل محركة الماء القليل يتحلّب ولا يتصل قطره ، والماء الكثير ايضاً . ضد (القاموس) . وفي ظ ، ك « وسالا » .

(٨) ظ ، ك « احساراً » .

(٩) في الاصل « ثلاثون » .

يمدّ اهل الشام بمن معه من أهل القوة ويخرج فيهم ويستعملَ على ضَعَفَة اصحابه رجلاً منهم . فلما اتى خالد بن الوليد كتاب أبي بكر . قال : هذا عمل الأُعيسر ابن أم شملة (١) كره أن يكون فتح العراق على يدي . فاستعمل على الضعفاء (١٢ ب) عُمَير بن سعد ، واستخلف على من أسلم بالعراق المثنى بن حارثة الشيباني وعلى الحيرة والعرباب(٢) وخراجها . ثم سار حتى نزل عين التمر وأغار على أهلها ورابط حصونها < وفيها > مقاتلة كانت لكسرى وضعهم (٣) فيها ، حتى استنزلهم فضرب أعناقهم . وسبى من عين التمر بشراً كثيراً ، فبعث بهم الى أبي بكر ، وذلك أول سبي قدم المدينة . من ذلك السبي أبو عمرة جد عبد الله (٤) بن أبي عمرة ، وابو عبيد (٥) مولى المعلى ، وأبو عبد الله (٦) مولى بني زهرة ، وخَير مولى أبي داود ، ويسار مولى قيس ابن مخرمة .

قال : ونا أبو حذيفة ، نا محمد بن اسحق قال : وكان فيهم عُمير بن زيتون الذي ببيت المقدس ، ويسار مولى أُبيّ بن كعب وهو أبي الحسن بن أبي الحسن البصري ، وأفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ، ووجدوا في كنيسة اليهود صبياناً يتعلمون الكتابة في قرية من قرى عين التمر يقال لها نُقَيْرة (٧) وكان فيهم حُمران ابن أبان مولى عثمان . وقتل هلال بن عقّة بن بشر النمري (٨) وصلبه ثم سار ففوّز من قُراقر ، وهو ماء لكلب ، الى سُوى وهو ماء لبهراء . بينهما خمس ليال . فلم يهتد الى الطريق . فطلب دليلاً فدُلّ على رافع بن عَميرة الطائي . فأتاه رافع فاستدله على الطريق . فقال : أنشدك الله في نفسك وجيشك ، فإنها مفازةُ خمس ليال ليس فيها ماء مع مضلتها . وإن الراكب المنفرد يسلكها فيخاف على نفسه المهلكة ، وما يسلكها إلا مغرور . وما علمتُ أحداً أخذ فيها بثُقل . فقال خالد : إنه لا بد منه ، وقد كتب إليّ الأمير بعزمه ، فأحضرنا رأيك ونصيحتك ومرنا

---

(١) ظ ، ك « الاعيسر بن عم سهلة » .

(٢) كذا ، وفي ك « القرياب »

(٣) ظ ، ك « مقابله كانت للسرى وضعفهم فيها » .

(٤) في الاصول : ابو عبد الله . وفي الطبري « أبو عبد الاعلى » . أثبتنا ما في البلاذري .

(٥) في الاصل « عبيد » انظر البلاذري والطبري .

(٦) في ك ، ظ « ابو عبيد الله » وكذا في الاصل وفوقها علامة الخطأ . اثبتنا مافي الطبري

(٧) في الاصل « تفير » ك « نفير » ظ « نفر » والصواب ما أثبتنا . انظر معجم البلدان ٤ : ٨٠٧

(٨) في الاصل و ك « هلال بن بشر بن عطية » . اثبتنا ما في الطبري والبلاذري .

بأمرك . قال رافع : فابغني (١) عشرين من الابل سماناً عظاماً . فأتي بهن وظمَّأهنَّ حتى جهدن ، فأوردها الماء فشربنَ حتى تملأن ، ثم أمر بمشافرها فقُطعن ، ثم كعمهن كيلا يجترون ، ثم حلّ أذنابهن . ثم قال لخالد : تزوّد واحمل من أطاق أن يصرّ على أُذن ناقته ماء فليفعل فإنها المهالك . ففعل . وساروا فسار معهم ، وسار خالد معه (٢) بالخيول والأثقال . فكلما سار يوماً وليلة اقتطع (٣) منهن أربعة فأطعمَ لحمانها وسقى مافي أكراشها الخيل ، وشرب الناس ما كانوا حملوا . وبقي منزل واحد ونفدت الابل ، وخشي خالد على أصحابه في آخر يوم . فأرسل خالد الى رافع أن الإبل قد نفدت فما ترى ؟ قال : قد انتهيت الى الريّ فلا بأس عليك . اطلبوا شجرة مثل قعدة الرجل فعندها الماء . ورافع يومئذ رَمِدٌ . فطلبوها فلم يصيبوها . فرجعوا الى رافع فقالوا : لم نصبها . فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، هلكتم وهلكتُ ، لا أبا لكم . اطلبوها . فطلبوها فأصابوها ، قد قطعت الشجرة وقد بقي منها بقية . فكبّر وكبّر الناس . فقال : احتفروا . فاحتفروا عيناً عذبة مروية . فترووا وسقوا وحملوا . فقال رافع : إن هذه المفازة ما سلكتُها قط إلا مرةً واحدةً مع أبي وأنا غلام .

قال ابن اسحق : وبلغني أن خالداً لما نفدت الابل خاف العطش . قال لرافع ابن عَميرة ، وهو أرمد : ويحك ماعندك ؟ قال : أدركتَ الري إن (١٣ آ) شاء الله . انظر هل ترى علمين كأنهما ثديان ؟ قال : نعم . فلما دنا من العلمين قال : انظروا هل ترون شجرة من عوسج كقعدة الرجل ؟ قالوا : لا والله . قال : إنا لله وإنا اليه راجعون . على مثل حديث الأول . فقال شاعر من المسلمين :

لله عينا رافعٍ أنّى اهتدى ... فوّز من قراقر الى سُوى
خِمساً إذا ماسارها الجبس بكى ... ماسارها من قبله أنس أرى (٤)

ثم إن خالد بن الوليد أغار على أهل سُوي ، وهو ماء بهراء ، قبل الصبح . وهم يشربون شراباً لهم في جفنة قد اجتمعوا عليها . ومغنيهم يقول :

---

(١) ك « ائتني » .
(٢) في الطبري « مغذاً » .
(٣) في الطبري « اقتط » .
(٤) مر بك اختلاف الروايات في هذين البيتين . ص ٤٥٩ . ونضيف أن في تاج العروس مادة (جبس) رواية اخرى : « يا عجباً لرافع كيف اهتدى فوّض من قراقر الى كذا »

ألا عللاني قبل جيش أبي بكر [1]   لعلّ منايانا قريبٌ وما ندري [2]

فزعموا أن ذلك الرجل المغني قُتِلَ تحت الغارة فسال دمُه في الجفنة .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، انا رضوان بن احمد الصيدلاني ، إجازةً ، نا احمد بن عبد الجبار العطاردي ، نا يونس بن بكير .

عن ابن اسحق قال : فحدثني صالح بن كيسان ورجل من طيّ عن من حدثهما ، عن رافع بن عَميرة . قال : ثم مضى خالد حين فرغ من عين التمر حتى أغار على ناس من النَّمر بن قاسط على ماء لهم يقال له قُراقِر . ثم دعا رافعَ بن عميرة فقال : إنهما قد جاءتني عزيمة من الأمير بأن أسيرَ الى الشام . فقال : إن بينك وبين المنهل الذي تريد الآن مسيرة خمس ليال جياد لا تجد فيهن قطرة ماء ، حتى تأتي ماء يقال له سُوى . وإنك لا تستطيع ذلك بالخيول والإبل . وقال : إن الراكب المفرد لتهمه نفسه فيه . فقال : مالي من ذلك بد ، فمرنا أمرك . فقال : من استطاع منكم أن يصرّ أذن ناقته على ماء فليفعل ، وأبغني عشرين جزوراً عظاماً سِماناً مَسَانّ . فجاءه بهن فظمّأهن أياماً حتى اذا أجهدهن العطش أوردهن فشربن ، حتى اذا امتلأن عمد اليهن فقطع مشافرهن وكعمهن لئلا يجترن . وحلّ أدبارهن لئلا يبلن . ثم قال : سيروا واستكثروا من الماء لشفاهكم . فخرج فكلما نزل منزلاً افتظّ [3] منهن أربعاً فسقى مافي أكراشهن الخيول وشرب الناس مما عليهن ، حتى انتهى الى سُوى في اليوم الخامس ، وهو أرمد . فقال : انظروا شجرة مثل قعدة الرجل من عوسج . فنظر الناس فقالوا : ما نراها . قال : إنا لله وانا اليه راجعون ، هلكتم والله اذاً وهلكت . ثم قال : ويلكم انظروا وتأملوا . فجال الناس حتى وجدوا بقية منها . فقالوا : قد وجدنا بعضها . فكبّر وقال : قد

---

(١) ظ « جيش الى بلى » .

(٢) في الطبري تتمة الأبيات وهي :

ألا عللاني بالزجاج وكرّرا   عليّ كميتَ اللون صافيةً تجري
ألا عللاني من سُلافة قهوة   تسلّي هموم النفس من جيد الخمر
أظن خيول المسلمين وخالداً   ستطرقكم قبل الصباح من البشر
فهل لكمُ في السير قبلِ قتالهم   وقبلِ خروجِ المحصنات من الخِدرِ

(٣) في الاصل « افتض » .

ادركتم الرّواء . فأمرهم فحفروا قريباً منها ، فكشفوا عن قليب كثير الماء . فتروّى [1] الناس منه . فقال رافع : أما والله ما وردته قطُّ إلا مرةً واحدةً وأنا غلام صغير مع أبي . فقال في رافع هذا أبو أُحيْحة القرشي :

لله عينا رافعٍ أنّى اهتدى	في مَهْمَهٍ مشتبه نحو سُوى
والعين منه قد تغشّاها القذى (١٣ ب)	معصوبةً كأنها ملأى ترى
فهو يرى بقلبه مالا نرى	من الصُوى [2] تترى له اثر الصّوى
أو النقا [3] بعد النقا اذا سَرى	وهو به خبّرنا وما دنا
وما رآه ليس بالقلبِ حسا	قلبٌ حفيظ وفؤادٌ قد وعى
فوّز [4] من قُراقرٍ الى سُوى	والسيرُ زعزاع [5] فما فيه ونى
خمس اذا ماسارها الجبس بكى	في اليوم يومين رواحاً وسُرى
ما سارها من قبل إنسيٌّ أرى	هذا لعمري رافع هو الهدى [6]

ثم استقام لخالد الطريق وتواصلت به المياه حتى إذا أغار على مرج العذراوية [7] على ناس من غسان فأصاب منهم . ثم مضى حتى نزل مع أبي عبيدة بن الجراح ويزيد ابن أبي سفيان وشُرَحْبيل بن حسنة على قناة بصرى ، فنزل معهم حتى صالحت بصرى على الجزية ، وكانت أولَ جزيةٍ وقعت بالشام في عهد أبي بكر .

وكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد : أما بعد فَدَع العراق وخلف أهله فيه الذين قدمت عليهم وهم فيه ، ثم امضِ مخففاً في أهل القوة من أصحابنا الذين قدموا معك العراق من اليمامة وصحبوك من الطريق وقدموا عليك من الحجاز حتى تأتيَ الشام فتلقى أبا عبيدة بن الجراح ومن معه من المسلمين . فاذا التقيتم فأنت أمير الجماعة والسلام عليك ورحمة الله .

---

(١) ك « فتزود » .
(٢) الصُوى ، ج صوة : الاعلام من الحجارة تكون منصوبة في المفازة المجهولة ، يستدل بها على الطريق (النهاية) .
(٣) النقا الكثيب من الرمل (الصحاح) .
(٤) فوّز سار في المفازة .
(٥) سير زعزع وزعزاع شديد . وهو مجاز .
(٦) في الاصل وظ « هذا لعمرو » .
(٧) هو المسمى مرج عذرا بطرف الغوطة .

باب

ما رُوي من توقع المشركين لظهور دولة المسلمين

أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم ابن أبي الوفاء المعدل عنه ، انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، ثنا ابو زرعة ، نا ابو اليمان ، انا شُعَيْب ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله ٥ ابن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس أخبره .

أن أبا سفيان بن حَرْب أخبره : أن هِرَقْل أرسل اليه في رَكْب من قريش وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان فيها رسول الله ﷺ مادّ فيها أبا سفيان وكفارَ قريش ، فأتوه وهو بإيلياء . فدعاهم في مجلسه ، وحوله عظماء الروم . ثم دعاهم وترجمانه فقال : أيكم أقربُ نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قال ١٠ أبو سفيان : فقلت أنا أقربهم به نسباً . فقال : أدنوه مني ، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره . ثم قال لترجمانه : قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل ، فإن كذب فكذّبوه . قال أبو سفيان : فوالله لولا الحياء أن يأثروا على كذباً لكذبته (١٤ آ) عنه . قال : ثم كان أول ما سألني عنه أن قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نسب . قال : فهل قال هذا القول فيكم أحدٌ قط قبله ؟ ١٥ قلت : لا . قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قلت : لا . قال : فأشرافُ الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم ؟ قلت : بل ضعفاؤهم . قال : أيزيدون أم ينقُصون ؟ قلت : بل يزيدون . قال : فهل يرتد أحدٌ سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت : لا . قال فهل يغدر ؟ قلت : لا . قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول الذي قال ؟ قلت : لا . قال فهل يغدر ؟ قلت لا ، ونحن منه في مدة لا ندري ماهو فاعل فيها [1] ، ٢٠ ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت الحرب بيننا وبينه سِجال ينالُ منا وننال

(١) في الطبري السنة السادسة « ونحن منه في مدنة ولا نأمن غدره . ولم أجد شيئاً مما سألني عنه اغمزه فيه غيرها » .

منه . قال : فماذا يأمركم ؟ قال : يقول اعبُدوا الله وحدَه ، ولا تُشركوا
به شيئاً ، واتركوا ما يقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة وبالصدق والعفاف والصلة . فقال
للترجمان : قل له إني سألتك عن نسبه ، فذكرت أنه فيكم ذو نسب ، وكذلك
الرسل تُبعَثُ في نسَب قومها . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول ، فذكرتَ
٥ أن لا . فقلتُ لو كان أحدٌ منكم قال هذا القول قبله قلتُ رجل يأتمُّ بقولٍ قيل
قبله . وسألتك هل كان من آبائه ملك ، فذكرتَ أن لا . فقلتُ لو كان من
آبائه ملك قلتُ رجل يطلب مُلكَ أبيه . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
أن يقول ماقال ، فذكرتَ أن لا ، فقد أعرفُ أنه لم يكن ليَذر الكذبَ على الناس
ويكذب على الله عز وجل . وسألتك أشرافُ الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ، فذكرتَ
١٠ أنّ ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباعُ الرسل . وسألتك أيزيدون أم ينقصون ، فذكرتَ
أنهم يزيدون وكذلك أمرُ الايمان حتى يتمّ . وسألتك أيرتدُّ أحد منهم سخطةً
لدينه بعد أن يدخل فيه ، فذكرت أن لا ، وكذلك الايمان حين تُخالط بشاشته
القلوب . وسألتك هل يغدر ، فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل لا يغدرون .
وسألتك بما يأمركم ، فذكرتَ أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به ، وينهاكم
١٥ عن عبادة الأوثان ، ويأمركم بالصلاة وبالصدق والعفاف والصلة . فإن كان ما تقول
حقاً فسيملك موضع قدميَّ هاتين وهو نبيٌّ ، وقد كنت أعلم أنه خارجٌ ولكن لم
أكن أظن أنه منكم . ولو اني أعلم أني أخلُص اليه لتجشّمتُ لقاءه ، ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه . ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دِحية الى
عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا هو :

٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلامٌ على من اتبع الهدى : أما بعد
فاني أدعوك بدعاية الاسلام . أسلِمْ تسلَم ، يؤتك الله أجرك مرتين . فإنْ تولّيْتَ
فإنّ عليك اثمَ الاريسيين (١) ، و ﴿ يَاأَهْلَ الكتابِ تعالوا الى كلمةٍ سواء

(١) في الطبري « اثم الأكّارين » والارّيس كسكّيت الأكار . ج : ارّيسون
٢٥ وأرارسة (القاموس) والأكار الحراث والزراع (النهاية) وقال في النهاية :
اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى . فروي الأريسين بوزن الكريمين ، وروى
الارّيسين بوزن الشرّيبين ، وروى الأريسيين بوزن العظيميين ، وروى بابدال
الهمزة ياء مفتوحة في البخاري . وأما معناها فقال ابو عبيد م الخدم والخول يعنى —

بيننا وبينكم الاّ نعبدَ إلا اللهَ ولا نشركَ بهِ شيئاً — الآية ﴾[1] .

قال أبو سفيان : فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب[2] ، كَثُرَ عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرِجْنا . فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمِرَ[3] أمرُ ابن أبي كبشة . إنه يهابه ملك بني الأصفر . فما زلتُ موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله عليّ الاسلام . وكان ابن قاطور[4] ، وهو صاحب ايلياء ، وهرقل سقّفه ٥ على نصارى (١٤ ب) الشام . فحدّث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماً خبيث النفس . فقال له بعض بطارقته : لقد أنكرنا هيئتك . قال : ابن قاطور[4] : وكان هرقل رجلاً حزّاءً ينظر في النجوم . فقال لهم حين سألوه : إني رأيتُ الليلة حين نظرتُ في النجوم ملكَ الختان قد ظهر . فمَنْ يختتنُ من هذه الأمم ؟ قالوا : ليس يختتنُ غير اليهود . فلا يهمنّك شأنهم ، واكتب الى ١٠ مدائن ملكك فليقتلوا مَنْ فيهم من اليهود . فبيناهم على أمرهم ذلك أُتي هرقل برجل أرسل به ملكُ غسان يخبره عن خبر رسول الله ﷺ . فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا أمختتنٌ هو أم لا ؟ فنظروا اليه . فحدّثوه أنه مختتن . فسأله عن العرب أيختتنون ؟ فقال : نعم . هم يختتنون . فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر . فكتب هرقل الى صاحبٍ له برومية ، وكان نظيره في العلم . ١٥ وسار هرقل الى حمص . فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق هرقل

— لصده إياهم عن الدين ، كما قال : ربنا إنا اطعنا سادتنا ، أي عليك مثلُ إثمهم . وقال ابن الاعرابي ... هم الأكارون ، وإنما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفرس ، وهم عبدة النار . فجعل عليه اثمهم . وقال ابو عبيد في كتاب الأموال أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوباً مجموعاً . والصحيح الأريسين يعني بغير ٢٠ نسب . ورد عليه الطحاوي . وقال بعضهم : إن في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية ، فجاء على النسب اليهم . وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أريس ، رجل كان في الزمن الأول ، قتلوا نبياً بعثه الله اليهم . وقيل الأريسون الملوك واحدهم إريس .

(١) سورة آل عمران ٣ : ٦٤ .

(٢) انظر عن هذا الكتاب الطبري ٣ : ١٥٦٧ ، والروض الأنف ٢ : ٣٥٥ ، والطبقات ٢٥ الكبير ٤ : ق ١ ، ١٨٥ ، وصبح الاعشى ٦ : ٣٥٩ ، ورسل الملوك لابن الفراء ص ٤ . وكتاب الأموال ص ٢٢ ، ٢٣ وصحيح البخاري ١ : ٨ (ط . ڤرهل) .

(٣) ك « علا » .

(٤) كذا ، وفوقها في الأصل علامة الخطأ . وسيصححها المصنف .

على خروج رسول الله ﷺ ، وأنه نبي . فأذن هرقل لعظماء الروم في دَسْكَرة [١] له بحمص ثم أمر بأبوابها فغُلِّقت ، ثم أطلع فقال لهم : يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم ؟ فتبيعوا هذا الرجل . فحاصوا حيصةَ حُمُر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد أغلقت . فلما رأى نفرتهم وأيس من إيمانهم قال : ردوهم
٥ عليّ . وقال : إني إنما قلتُ مقالتي التي قلت لكم آنفاً أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت الذي أُحب . فسجدوا له ورضوا عنه . فكان ذلك آخر شأن هرقل .

أخرجه البخاري [٢] عن أبي اليمان . والمحفوظ ابن الناطور ويقال بالطاء بالمهملة [٣] .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلص ،
١٠ نا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر .

عن محمد وطلحة قالا : وقد كان أمير الجند ، يعني جند الروم ، باليرموك قد بعث عيناً من عرب الشام فدخل على المسلمين عسكرهم . فرجع اليه فأخبرهم أنهم في الليل رهبانٌ وبالنهار فرسان . هم فيما بينهم كالعبيد وعلى مَن سواهم كالأسود . إذا قالوا صدقوا ، واذا عاهدوا وفوا . يأخذون لله حقوقه ولو من
١٥ أنفسهم . فقال : أفٍ لك ، لئن كنت صادقاً للموتُ خيرٌ من الحياة . وليمرنّ علينا منهم شر طويل .

أخبرنا ابو القاسم ، انا ابن النقور ، انا ابو طاهر ، انا ابو بكر ، نا السري ، نا شعيب ، نا سيف .

عن هشام بن عمرو عن أبيه نحو منه . وزاد : لَوَدِدْت أنّ حظي من ربي
٢٠ أن يخلّي بيننا وبينهم فلم ينصرني عليهم ولم ينصرهم عليّ .

قال : ونا سيف عن محمد وطلحة وعمرو بن ميمون قالوا :

---

(١) الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت ومنازل للخدم والحشم . (تاج العروس) .
(٢) انظر اول الصحيح في حديث أبي سفيان وهرقل ١ : ٧ — ٩ . باب كيف كان بدء الوحي .
٢٥ (٣) من الهامش بخط المصنف .

وقد كان هرقل قبل مَهْزَم خالد بن سعيد حجّ بيت المقدس . فبينما [١] هو مقيم به أتاه الخبر بقرب الجنود منه . فجمع الروم وقال : أرى من الرأي أن لاتقاتلوا هؤلاء القوم وأن تصالحوهم ، فوالله لأن تعطوهم نصف ماأخرجتِ الشامُ وتأخذوا [٢] نصفاً ، وتبقى لكم جبالُ الروم ، خيرٌ لكم من أن يغلبوكم على الشام فيشاركوكم (١٥ آ) في جبال الروم . فنخر أخوه ونخر ختنه وتصدع عنه ٥ مَنْ كان حوله . فلما رآهم يعصونه ويردّون عليه بعث أخاه وأمّر الأمراء ووجّه الى كل جند جنداً . فلما اجتمع المسلمون أمرهم بمنزلٍ جامع واسع حصين . فنزلوا بالواقوصة . وخرج فنزل حِمْص . فلما بلغه أن خالداً قد طلع على سُوى فانتسف أهله وأموالهم . وعمد الى بصرى فافتتحها ، وأباح عَذْراء ، قال لجلسائه : ألم أقل لكم لاتقاتلوهم فإنه لا قوام لكم مع هؤلاء القوم . إنّ دينهم دينٌ جديد ١٠ يجدد لهم ثِبارهم [٣] ولا يقوم لهم أحدٌ حتى يبلى . فقالوا له : قاتل عن دينك ولا تجبّن الناس واقضِ الذي عليك . قال : وأيّ شيء أطلب بهذا إلا توفير دينكم ؟

ولما نزلت جنود المسلمين اليرموك بعث اليه المسلمون إنّا نُريد كلام أميركم وملاقاته أفتدعونا نأتيه نكلّمه . فأبلغوه ، فأذن لهم . فأتاه ابو عبيدة كالرسول ويزيد بن أبي سفيان كالرسول والحارث بن هشام وضرار بن الأزور وابو جندل ١٥ ابن سهيل ، ومع أخي الملك يومئذ في عسكره ثلاثون رواقاً وثلاثون سُرادِقاً كلها من ديباج . فلما انتهوا اليها أبوا أن يدخلوا عليه فيها ، وقالوا : لانستحلّ الحرير فابرز لنا . فنزل الى فُرُشٍ له ممهدة . وبلغ ذلك هرقل فقال : ألم أقل لكم هذا أول الذل . أمّا الشام فلا شامٌ ، وويلٌ للروم من المولود المشئوم . ولم يتأتّ بينهم وبين المسلمين صلح . فرجع أبو عبيدة وأصحابه وأبْعدوا . فكان القتال ٢٠ حتى جاء الفتح [٤] .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو على محمد بن محمد بن المسلمة ، انا ابو الحسن الحمّامى ، انا ابو على الصواف ، انا الحسن بن على القطان ، نا اسمعيل بن عيسى

---

(١) ك « فبينا » .

(٢) في الأصل « تأخذون » .

(٣) ك « سارم » .

(٤) ورد هذا الخبر عند الطبري . السنة الثالثة عشرة .

العطار ، انا ابو حذيفة اسحق بن بشر قال (١) : قال ابن اسحق ، انبا محمد بن جعفر ابن الزبير .

عن عروة بن الزبير : أن القبقلار (٢) بعث رجلاً من غسان فقال : له ادخل في هؤلاء القوم ، يعني أبا عبيدة وجنودَه ، فأقِمْ فيهم يوماً وليلة ثم ائتني بخبرهم .
٥ قالوا : فدخل في الناس ذلك الغساني فاقام فيهم يوماً وليلة ثم جاءه فقال : ماذا وراءك وما وجدت عليه القوم ؟ فقال : هم بالليل رهبانٌ وبالنهار فرسان . ولو سرق ملكهم قطعوا يده ولو زنا رجموه يعني بذلك إقامتهم الحق لله تعالى . قال : فقال القبقلار : لئن كنت صدقتني لبطن الأرض خير لنا من ظهرها . ولوددتُ أنّ الله يحول بيني وبينهم فلا ينصرني عليهم ولا ينصرهم علي .

١٠ اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد ، انا جدّي ابو عبد الله ، انا ابو الحسن علي بن الحسن الربعي ، انا ابو الفرج العباس بن محمد بن حيان ابن موسى بن حِبان ، انا ابو العباس بن الزفتي (٣) ، واسمه عبد الله بن عتّاب ، انا محمد بن محمد بن مصعب المعروف بوحشي ، نا محمد بن المبارك ، نا الوليد قال :

واخبرني من سمع يحيي بن يحيي الغساني يحدث عن رجلين من قومه من غسان
١٥ قال : لما كان المسلمون (١٥ ب) بناحية الأردن تحدثنا بيننا أنّ دمشق ستحاصر . فقال احدنا لصاحبه : هل لك أن تدخل المدينة فتتسوق (٤) من سوقها قبل حصارها . فبينا نحن فيها نتسوق إذ أتانا رسول بطريقها (٥) اصطراخية . فذهب بنا اليه . فقال أنتما من العرب ؟ قلنا نعم . قال : وعلى النصرانية ؟ قلنا نعم . قال : ليذهب

---

(١) قوله : « انا ابو حذيفة ... قال » في الهامش بخط المصنف .
٢٠ (٢) ك « القبقلان » ، وفي الطبري : ورد الخبر بزيادة وفيه « القبقلار » . السنة الثالثة عشرة . ولعلها بمعنى الفيقار التي وردت في الطبري في موضع آخر في أخبار السنة الثالثة عشرة . والفيقار من Vicaire الفرنسية و Vicarius اللاتينية . ومعناها ايام الرومان حاكم من حكام المقاطعات التابعة لرومة .
(٣) ك « الرق » .
٢٥ (٤) ك « فسد » .
(٥) ك « بطريق رسولها » .

احدكما الى هؤلاء فليتجسس لنا من خبرهم | ورأيهم | (١) وليثبت الآخر على متاع صاحبه . ففعل ذلك احدنا فلبث لبثاً . ثم جاءه فقال : جئتك من عند رجال دِقاق يركبون خيولاً عِتاق (٢) . أما الليل فرهبان وأما النهار ففرسان . يريشون النبل ويبرونها ويثقفون (٣) القنا . لو حدثت جليسك حديثاً مافهمه عنك لما علا من أصواتهم بالقرآن والذكر . فالتفت الى أصحابه فقال : أتاكم منهم ما لا ٥ طاقة لكم به .

أخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم العلوي ، انبا رشأ بن نظيف المقرىء ، انبا الحسن ابن اسمعيل بن محمد ، نا احمد بن مروان المالكي ، نا ابو اسمعيل الترمذي ، نا معاوية ابن عمرو .

عن أبي اسحق قال : كان اصحاب رسول الله ﷺ لايثبت لهم العدو فواقاً (٤) ١٠ عند اللقاء . فقال هرقل وهو على أنطاكية لما قدمت منهزمة الروم ، قال لهم : أخبروني ويلكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا هم بشر مثلكم ؟ قالوا : بلى . قال فأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا : نحن أكثر منهم أضعافاً في كل موطن . قال : فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم ؟ فقال شيخ من عظمائهم : مِنْ أجل أنهم يقومون الليل ويصومون النهار ويوفون بالعهد ويأمرون بالمعروف وينهون عن ١٥ المنكر ويتناصفون بينهم ، ومن أجل أنا نشرب الخمر ونزني ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب (٥) ونظلم ونأمر بما يسخط الله ونهي عما يرضي الله ونفسد في الأرض . قال : أنت صدقتني .

(١) ساقطة من ك .
(٢) كذا في الاصل « عتاق » وفوقها علامة الخطأ . وفي ك « مشاق » . ٢٠
(٣) ك « يتقون » .
(٤) ك « فواقا » . والفواق قدر مابين الحلبتين عند الناقة . انظر النهاية .
(٥) ك « نغضب » .

باب

ذكر ظفر جيش المسلمين المُظَفَّر

وظهوره على الروم بأجْنادَيْن[1] وفِحْل[2] ومرجِ الصُفَّر[3]

أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا ابو بكر احمد بن علي بن
٥ ثابت الحافظ ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن اللالكائي[4] قالا : انا
ابو الحسين بن الفضل[5] ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابرهيم بن المنذر ، نا
ابن فليح ، عن موسى بن عقبة .

عن ابن شهاب قال : كانت وقعة أجْنادين وفِحل في سنة ثلاث عشرة . أجْنادين
١٠ في جُمادى وفِحل في ذي القعدة .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا عمر بن عبيد الله بن عمر ، انا ابو الحسين بن

---

(١) انظر الحاشية ٢ ص ٤٤٧ . واقرأ خبر يوم اجنادين في البلاذري ص ١١٣ ــ ١١٤
وعند دى غويه De Goeje , Memoire ، ص ٥٠ ــ ٦٣ .

(٢) انظر الحاشية ٣ ص ٤٤٧ . واقرأ خبر يوم فحل في البلاذري ص ١١٥ ، وعند
١٥ دى غويه De Geoje ، ص ٧٠ ــ ٨٢ .

(٣) مرج الصُفَّر ، بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء ، سهل واسع قبلي دمشق ، يبعد عنها
نحو ٣٨ كيلومتراً . قال ابن طولون : هو بين قرية الكسوة وغباغب . وحدّده دهمان
فقال : يحده شمالا قريتا الطيبة وزاكية ، وغرباً مزرعة المازنية وقرية شقحب . وجنوباً
اركيس والزريقية ، وشرقاً عالقين . انظر ولاة دمشق في عهد المماليك ص ٩١ ، ٩٢ ،
٢٠ وياقوت في معجم البلدان ٤ : ١٠٨ ، ودوسّو T. H. S. P, 322 . ونولدكه
M. Noldeke, Z. D. M. G. XXIX, 425. . واقرأ خبر يوم مرج الصُفَّر في البلاذري
ص ١١٨ ــ ١٢٠ . وعند De Goeje ص ٧٠ ــ ٨٢ .

(٤) ظ « اللالكائي » .

(٥) ظ « المفضل » .

بشران ، انا عثمان بن احمد بن السماك ، نا حنبل بن اسحق ، نا ابرهيم بن المنذر ، نا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة .

عن الزهري قال : كانت أَجْنادين وفِحْل في سنة ثلاث عشرة . أَجْنادين في جُمادى وفِحْل في ذي القعدة .

قال : ونا حنبل ، نا هلال بن العلاء ، نا عبد الله بن جعفر الرقي ، نا مُطرِّف بن (١٦ آ) مازن اليماني . ٥

عن معمر قال : ثم كانت أجنادين في جُمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ، وعليهم شُرَحْبيلُ بن حَسَنَة وعمروُ بن العاص وخالد بن الوليد .

أخبرنا ابو محمد الاكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم بن بشر القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد . ١٠

حدثني شيخ من بني أُمية عن أبيه قال : ثم أغزى أبو بكر جماعةً من المسلمين الى الشام . فكانت وقعة أجْنادين في جمادى الأولى ، ووقعة فِحل في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة .

قال : وكذلك حدثني زيد بن دَعكنة أن هاتين الوقعتين بأجنادين وفِحل في هذين الشهرين في سنة ثلاث عشرة . وبذلك حدثني عبد الله بن لَهِيعة عن أبي الأسود أن وقعة أجنادين وفِحل كانتا في هذين الشهرين من سنة ثلاث عشرة . ١٥

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو على بن المسلمة ، انا ابو على بن الصوّاف ، نا ابو محمد الحسن بن على القطان ، نا اسمعيل بن عيسى العطار ، نا ابو حذيفة اسحق ابن بشر القرشي قال : ٢٠

قالوا : وكانت وقعة أجنادين يوم السبت صلاة الظهر لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا أبو بكر الخطيب ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو بكر بن الطبري قالا : انا ابو الحسين بن

الفضل القطّان ، انا عبد الله بن جعفر (١) ، نا يعقوب ، نا حامد بن يحيى (٢) ، نا صدقة يعني ابن سابق .

عن محمد بن اسحق قال : استخلف عمر على رأس اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً من مهاجر رسول الله ﷺ . وكان أمرُ الناس بالشام الى
٥ خالد بن الوليد ، والأمراء على منازلهم . فساروا قِبَلَ فِحْل من الأردن .
وكانت فِحْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ، وعلى رأس ستة أشهر من خلافة عمر .

قال : ونا يعقوب ، حدثني سلمة ، عن احمد بن حنبل ، عن اسحق بن عيسى .

عن أبي معشر قال : وكانت فِحل في ولاية عمر لستة أشهر مَضَيْن منها (٣) .

قال : ونا يعقوب ، نا ابرهيم ، نا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب .
١٠ وقال حسان بن عبد الله : عن ابن لَهِيْعة ، عن ابي الاسود ، عن عروة .

قالا : كانت وقعة أجنادين وفحل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة . ولما توفى أبو بكر واستخلف عمر نزع خالد بن الوليد وأمّر أبا عبيدة بن الجراح على الأجناد .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد بن البغدادي قالت : انا ابو طاهر أحمد بن
١٥ محمود ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزرّاد (٤) ، نا عبيد الله (٥) بن سعد ، نا أبي ، نا أبي .

عن ابن اسحق قال : وكانت فِحل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة على رأس ستة أشهر من خلافة عمر .

أنبأنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، عن ابي محمد الجوهري ، عن ابي عمر محمد بن
٢٠ العباس بن حيّويه ، أنا أبو أيوب سليمن بن اسحق بن ابرهيم بن الخليل الجلاب (١٦ ب) انبا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التيمي ، انا محمد بن سعد كاتب الواقدي .

---

(١) ظ ، ك « جد » .
(٢) ظ ، ك « يجير » .
(٣) ظ ، ك « فيها » .
٢٥ (٤) ظ ، ك « الرذاذ » .
(٥) ظ ، ك « عبد الله » .

أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال : وفيها ، يعني سنة أربع عشرة ، كان فتح مرج الصُفّر . فأقام المسلمون به خمس عشرة من المحرم . وفيها زحف المسلمون الى دمشق في المحرم فحاصروها ستة اشهر إلاّ يوماً .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ٥

أخبرنا يعقوب قال : كانت أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، وأميرُها عمروُ بن العاص ومعه خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشُرَحْبيل ابن حَسَنة [(١)] . وكانت فِحْل وأجنادين في عام واحد . وذلك سنة ثلاث عشرة . غير أن فِحل كانت على رأس خمس عشرة يوماً من خلافة عمر ، يعني أنّ فِحْل كانت في رجب . ١٠

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، انا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد بن ابرهيم السيرافي ، انا ابو عبد الله احمد بن اسحق النهاوندي القاضي ، نا احمد بن عمران ابن موسى ، نا موسى بن زكريا التستري ، نا ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري ، نا بكر بن سليمن قال :

وقال ابن اسحق [(٢)] : وقعة مرج الصُفّر يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من ١٥ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، والأميرُ خالدُ بن الوليد .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد البغدادي ، انا ابو طاهر أحمد بن محمود الثقفي انا ابو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزرّاد المنيحي ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، نا أبي .

عن ابن اسحق قال : وكانت أجنادين في سنة ثلاث عشرة لليلتين بقيتا من ٢٠ جمادى الأولى . وقُتل يومئذ من المسلمين [(٣)] ممن سُمّي [(٤)] لنا من قريش أربعة عشر رجلاً ، ولم يُسَمّ لنا من الأنصار أحدٌ أُصيب بها .

---

(١) ك « ابن ابي حسنة » .
(٢) ظ « ابو اسحق » .
(٣) ظ « من المرسلين » . ٢٥
(٤) ك « ينتمي لها » ظ « ينتمي لنا » .

أخبرنا ابو على الحسين بن على بن الحسين بن أحمد بن أشليها (١) المصري ، وابنه أبو الحسن على بن الحسين قالا : أنا أبو الفضل احمد بن على بن الفضل بن طاهر بن الفرات ، انبا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، انا أبو القاسم على بن يعقوب بن أبي العقب ، ابنا احمد بن ابرهيم القرشى ، نا الوليد ، عن سعيد وابن جابر .

٥ قالا : ثم كانت بعد أجنادين مرج الصُفَّر (٢) . قال سعيد : التقوا على النهر | عند الطاحونة | (٣) فقُتلت الروم يومئذ حتى جرى النهرُ وطحنت طاحونتُها بدمائهم . فأنزل الله على المسلمين نصره . وقَتَلَتْ يومئذ أُمُّ حكيم أربعة من الروم بعمود فسطاطها .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقى الفرضى ، انا ابو محمد الجوهري ، انبا ابو عمر بن ١٠ حيّويه ، انا ابو الحسن بن معروف الخشاب ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني سعيد بن راشد ، عن عطيه بن قيس .

عن أبي العوّام مؤذن بيت (١٧ آ) المقدس قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يحدث في بيت المقدس يقول : شهدنا أجنادين ونحن يومئذ عشرون ألفا ، وعلى الناس يومئذ عمروُ بن العاص . فهزمهم الله تعالى وتفرّقوا . ففاءت ١٥ فئة (٤) الى فِحْل في خلافة عمر بن الخطاب . فسار اليهم عمروُ بن العاص في الناس حتى نفاهم عن فِحْل .

أخبرنا ابو على الحسين بن على بن الحسين بن احمد بن اشليها (٥) المصري وابنه ابو الحسن على قالا : انا ابو الفضل احمد بن على بن الفرات ، انبا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم ، نا ابن عائذ ، نا محمد ٢٠ ابن عمر ، عن سعد بن راشد ، عن عطية بن قيس .

عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث في بيت المقدس يقول : شهدنا أجنادين ونحن يومئذ عشرون ألفاً ، وعلى

(١) ظ ، ك « اسليها » .
(٢) ك « مرج الصفراء » .
٢٥ (٣) ساقطة من ظ .
(٤) ظ « قيد » .
(٥) ظ ، ك « استلها » .

الناس يومئذ عمرو بن العاص . فهزمهم الله تعالى . ففاءت فئة الى فِحْل في خلافة عمر رضي الله عنه . فسار اليهم في الناس عمرو بن العاص فنفاهم عن [1] فحل .

قال محمد بن عمر : فأهل الشام قاطبة وعامة رواتنا يقولون :

إن أجنادين كانت قبل فِحْل . وهي في ولاية أبي بكر . وكانت فحل في ذي القعدة في خلافة عمر ، على رأس خمسة أشهر من خلافته .   ٥

أخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب ، انا جدي ابو عبد الله الحسن ابن احمد ، انا على بن الحسن بن على ، انبا العبّاس بن محمد بن رِجان ، نا عبد الله بن عتاب بن الزفتي [2] ، نا محمد بن محمد بن مصعب ، نا محمد بن المبارك ، نا الوليد .

وقرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن احمد التميمي ، انا محمد بن احمد بن هرن بن الجندي ، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن على بن يعقوب ، قالا : انبا ابو القاسم بن أبي العقب ، نا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم ، نا محمد بن عائذ قال :   ١٠

قال الوليد : أخبرني سعيد بن عبد العزيز وابن جابر : ان أول وقعة كانت بين المسلمين وبين الروم بأجنادين نصر الله المسلمين . قال ابن جابر : فهي إحدى ملاحم الروم التي أيدوا [3] فيها .   ١٥

أخبرنا ابو على الحسين بن على بن الحسن بن اشليها [4] المصري وابنه ابو الحسن على قالا : انا ابو الفضل بن الفرات ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم على بن يعقوب بن ابرهيم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم القرشى ، انا محمد بن عائذ قال : ونا الواقدي قال :

وكان فتح أجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة بقيت من جُمادى الأولى . قال الواقدي : واليقين عندنا أن أجنادين كانت في جمادى الأولى سنة ثلاثة عشرة وبشر بها ابو بكر رضي الله عنه وهو بآخر رمق .   ٢٠

---

(١) في الاصل ، وظ ، ك « الى » .
(٢) ك « بن عناق بن الرق » ظ « عتاق الرق » .
(٣) ك « اسروا » ظ « ابيروا » .   ٢٥
(٤) ظ ، ك « اسيلها المصري » .

| قال(١) (١٧ ب) وحدثنا ابن عائذ ، انبا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن لَهِيْعَة ، عن أبي الأسود .

عن عروة قال : وكانت وقعة أجنادين في جُمادى سنة ثلاث عشرة . وكانت وقعة فِحْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة .

٥ أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، انبا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر التميمي ، عن سهل ، عن القاسم وميشّر ، عن سالم ويزيد بن اسيد الغساني .

عن خالد وعبادة قالوا : ولما قدم الوليد على خالد بن سعيد فسانده ، وقدمت جيوش المسلمين الذي كان أبو بكر أمدّه بهم ، وسُمّوا بجيش البيدال ، وبلغه عن
١٠ الأمراء وتوجههم اليه ، اقتحم على الروم ، طلب الحُظوة ، وأعرى ظهره ، وبادر الأمراء بقتال الروم . فاستطرد له باهان فأرز هو ومَنْ معه الى دمشق . واقتحم خالد في الجيش ومعه ذو الكَلاع وعِكْرِمة والوليد حتى نزل بالمرج مرج الصُفّر بين الواقوصة ودمشق . فانطوت مسالح باهان عليه وأخذوا عليه الطُرُق ولا يشعر . وزحف له باهان فوجد ابنه سعيد بن خالد يستمطر في الناس فقتلوهم .
١٥ فأتى الخبر خالداً فخرجَ هارباً في جريدة . فأفْلتَ مَنْ أفلت من أصحابه على ظهور الخيل والإبل وقد أُجهضوا عن عسكرهم ، ولم تنته بخالد بن سعيد الهزيمة عن ذي المَرْوَة . وأقام عكرمة في الناس ردءاً لهم فردّ عنهم باهان وجنودَه أن يطلبوه وأقام مَن بالشام على قريب . وقدم شُرَحبيل بن حسنة وافداً من عند خالد ابن الوليد فندب معه الناس ثم استعمله على عمل الوليد وخرج معه يوصيه .

٢٠ أخبرنا ابو علي الحسين بن علي وابنه ابو الحسن علي قالا : انبا ابو الفضل بن الفرات ، انبا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو قاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الواقدي ، عن هشام بن سعد .

عن عروة بن رُوَيْم أن خالد بن الوليد مضى الى أصحابه حتى نزل على قناة بصرى . فوجد الأمراء مقيمين لم يفتحوا شيئاً . قال : مامقامكم بهذا الموضع ؟ انهضوا .

---

٢٥ (١) من هنا ساقط في ك ، ظ .

فنهضوا بأهل بصرى . فما أمسوا ذلك اليوم حتى دُعوا الى الصلح ، فصالحوهم وكتبوا بينهم كتاباً . فكانت أولَ مدينة فُتحت من الشام صلحاً .

قال : ونا ابن عائذ ، نا عبد الاعلى .

عن سعيد بن عبد العزيز قال : أول مدينة فُتحت بالشام بصرى . وفيها مات سعدُ بن عُبادة . ٥

وذكر ابو الحسن محمد بن احمد بن الفواس الوراق في تاريخه : أن بصرى افتتحت لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة .

قرأت على أبي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن المحاملي .

أنبأنا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : وأما فِحْل فهو موضع ١٠ بالشام كان به وقائع بين المسلمين والمشركين . فنسبت تلك الوقعة الى (١٨ آ) الموضع ، فقيل وقعة فحل وعام فحل . وأخبار ذلك في الفتوح .

هكذا ذكره بكسر الفاء . ونقلته من نسخة بخط زوج الحرّة مقروءة على الدارقطني كذلك . وقرأته بخط أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي الحافظ : فَحْل بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصواب . ١٥

وكذلك يقول أهل الشام : إن فحل كانت قبل فتح دمشق . وذكر سيف ابن عمر التميمي أنها كانت بعد فتح دمشق . والله أعلم .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انبا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور ، انبا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلّص ، انا ابو بكر بن سيف ، ثنا السري ابن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغساني ٢٠ وأبي حارثة العتبي قالا :

وخلف الناس بعد فتح دمشق يزيد بن أبي سفيان في خيل في دمشق وساروا نحو فِحْل . فكان على الناس شُرحبيل بن حسنة . فبعث خالداً على المقدمة وأبا عبيدة وعَمْراً على مجنبتيه ، وعلى الخيل ضِرار ، وعلى الرَّجْل عياض . وكرهوا

أن يصمدوا لهرقل ، وخلفهم ثمانون ألفاً . وعلموا أنْ بإزاء فِحْل جندَ الروم واليهم ينظرون ، وأن الشام بعدهم سلم . فلما انتهوا الى أبي الأعور عوّموه الى طبرية فحاصروهم ، ونزلوا على فِحْل من الأردن . وقد كان أهل فِحْل حين نزل بهم أبو الأعور تركوه وأرزوا [١] الى بيسان . فنزل شرحبيل بالناس فِحْلاً ، والرومُ ٥ ببيسان . وبينهم وبين المسلمين تلك المياه والأوحال . وكتبوا الى عمر بالخبر وهم يحدثون أنفسهم بالمقام ولا يريدون أن يريموا [٢] عن فحل حتى يرجع جواب كتابهم من عند عمر . ولا يستطيعون الإقدام على عدوهم في مكانهم لما دونهم من الأوحال . وكانت العرب تسمي تلك الغزاة فِحل وذات الرَدَغَة [٣] وبَيْسان . وأصاب المسلمون من ريف الأردن أفضل ما ترك فيه المشركون : مادتهم متواصلة وخصبُهم رغدٌ .

١٠ فاغترّهم القوم ، وعلى الروم سَقلار بن مِخْراق [٤] ، ورجوا أن يكونوا على غرّة فأتوهم والمسلمون لا يأمنون مجيئهم فهم على حذر . وكان شرحبيل لا يبيت ولا يصبح إلا على تعبئة فلما هجموا على المسلمين فغافَصوهم [٥] لم يناظروهم ، فاقتتلوا بفحل كأشد قتال اقتتلوه قط ليلتهم ويومهم الى الليل . فأظلم عليهم الليل وقد حاروا . فانهزموا وهم حيارى وقد أصيب رئيسهم سَقلار بن محراق والذي يليه فيهم نسطورس [٦] .

١٥ وظفر المسلمون أحسنَ ظفرٍ وأهنأه وركبوهم وهم يرون على أنهم على قصدٍ وجددٍ ، فوجدوهم حيارى (١٨ ب) | [٧] لا يعرفون مأخذهم . فأسلمتْهم هزيمتُهم وحيرتُهم الى الوحل فركبوه . ولحق أوائلُ المسلمين بهم وقد وحلوا فركبوهم ، وما يمنعون يدَ لامسٍ ، فوخزوهم بالرماح فكانت الهزيمة في فحل . وكانت مقتلتهم في الرِدَاغ . فأصيب الثمانون ألفاً لم يفلت إلا الشريد . وكان الله عز وجل يصنع

---

٢٠ (١) لجأوا .

(٢) يبرحوا .

(٣) الردغة محركة الماء والطين والوحل الشديد (القاموس) .

(٤) يسميه البلاذري « بطريقهم » . ويقدر دي غويه ، ترجمة لسقلار بن محرق الاسم Sakellarius ، ولكنه يؤكد خطأ الاسم . اللهم الا اذا كانت وقعة فحل قبل فتح

٢٥ دمشق . انظر : Memoire. p, 73 .

(٥) غافصه فاجأه وأخذه على غِرّه . (القاموس) .

(٦) يسميه دي غويه : Nestouros او بالاحرى Nestous أي (Anastasius) . المصدر السابق ص ٧٣ و ٨٣ .

(٧) الى هنا ينتهي ما هو ساقط من ك ، ظ .

للمسلمين وهم كارهون — كرهوا البثوق (١) . فكان ذلك عوناً لهم على عدوهم وأناةً من الله عز وجل ليزدادوا بصيرة وجداً . واقتسموا ما أفاء الله عز وجل عليهم . وانصرف أبو عبيدة بخالد من فِحْل الى حمص . وصرفوا بُشير (٢) بن كعب من اليرموك معهم ومضوا بذي كَلاع ومَنْ معه وخلّفوا شُرَحْبيل ومن معه .

وقال القعقاعُ بنُ عمرو في يوم فِحْل : ٥

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فَعالَهُ	جمِّ المكارمِ بحرُهُ تيّارُ
ورث المكارمَ عن أبيه وجدِهِ	فبنى بناءَهمُ له استبصارُ (٣)
فبنيت مَجْدَهُمُ وما هدّمتهُ	وبَنِيّ بعدي إن بقوا عُمّارُ
ما زال منّا في الحروب مُمَرَّسٌ	ملكٌ يغيرُ وخلفه جرّارُ
بطلُ اللقاء إذا الثغورُ توكّلت	عندَ الثغورِ مُجَرَّبٌ مِظْفارُ ١٠
وغداةَ فِحْلٍ قد رأوني مُعْلَماً (٤)	والخيلُ تَنْحِط (٥) والبلا (٦) أطوارُ
يقدي بلائي عندها متكلّفٌ	سلسُ المياسر عوده خوّارُ (٧)
سلس المياسر ما تسامى مأقِطاً (٨)	عند الرهانِ معيَّرٍ عيّارُ
ما زالت الخيلُ العِرابُ تدوسهم	في حَوْمِ فِحْلٍ والهبا (٩) موّارُ

(١) ظ « التنوفة » . وبثق النهر كسر شطه لينبثق الماء . واسم ذلك الموضع البثق . (القاموس) ١٥
وفي الطبري بيان ذلك قال : « لما نزلت الروم بيسان بثقوا أنهارها ، وهي أرض سبخة ، فكانت وحلاً .. فلما غشيها المسلمون ولم يعلموا بما صنعت الروم وحلت خيولهم ولقوا فيها عناء ، ثم سلمهم الله .. » السنة الثالثة عشرة .

(٢) في الأصل « سمير بن كعب » وفوقها علامة الخطأ . وفي ك ، ظ « بشير » وكذلك هو في الطبري . وانظر تهذيب التهذيب ١ : ٤٧١ . ٢٠

(٣) ظ « استنصار »

(٤) أي ذو علامة . وكذلك كان شأن الفرسان .

(٥) ك « نحط » ، ونحط نحيطاً زفر . والنحط صوت الخيل من الثقل والاعياء . (القاموس) .

(٦) ظ « البلاد » .

(٧) ظ ، ك « حوار » . ٢٥

(٨) المأقط المضيق في الحرب .

(٩) ظ ، ك « الحبا » . الهباء الغبارُ أو يشبه الدخان ، ودقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض (القاموس) .

حتى رَمَيْنَ[1] سرانهم عن أسْرِهِم | في رَدْغَةٍ[2] ما بعدها استمرارُ
يوم الرِداغ[3] بُعَيْد[4] فحْل ساعةً | وخزُ الرماحِ عليهم مِدْرارُ
ولقد أبرنا[5] في الرِّداغ جموعَهم | طرّاً ونحوى تشخص[6] الأبصارُ

وقال أيضاً :

٥ وغداة فحْلٍ قد شهدنا مأقطا | ينمى الكميّ سلاحه في الدارِ
ما زلتُ أرميهم بقرحة كاملٍ[7] | كرَّ المنيح[8] ربابة الايسارِ[9]
حتى فضَضْنا جمْعَهم بمردس[10] | ينفي العدو إذا سما جرّارِ
نحن الألى جُسْنا العراقَ بخيلنا | والشامَ جسنا في ذرى الأشفارِ[11]
كم من قماسة[12] أبرنا جمعَهم | بعد العراقِ وبعد ذي الأوتارِ[13]

١٠ (١) ظ ، ك « رميت » .
(٢) ك « ردعة » ياقوت « روعة » . معجم البلدان ٢ : ٨٥٣ ، والردغة محركة وتسكّن الماء والطين والوحل . وكان يوم فحل يسمى يوم الردغة .
(٣) ظ ، ك « الرداع » .
(٤) ظ ، ك « فعند » .
١٥ (٥) أبر القومَ أهلكهم (القاموس) .
(٦) في الاصل « تسمو » ظ « تسم » ك « تنظر » اثبتنا قراءة الاستاذ خليل مردم بك .
(٧) في ك « بفرحة كامل » ، والقُرحة دون الغرّة ، والكامل اسم لفرس . وقد ورد كثيراً في الشعر . انظر تاج العروس مادة كمل .
(٨) ك « كر المسيح » والمنيح قِدْح بلا نصيب ، قال ابن قتيبة : واذا رأيت المنيح يوصف
٢٠ بالكرّ فانما يعني بذلك المنيح الذي لا حظ له . الميسر والقدح ص ٦٧
(٩) ك « راية الانسار » والربابة جماعة السهام ، والايسار الضاربون بالقدح . انظر الميسر والقدح ص ١١٠ ، ١٣٢ .
(١٠) كذا . وفي ظ ، ك « بتردس » . ولم أهتد الى صوابها .
(١١) ك « تجر الى حسنا العراق بخيلها » ك ، ظ « الأسفار » . والذَرى بفتح الظاء ،
٢٥ (١٢) القامسة البطارقة .
(١٣) هذا البيت ساقط من ظ ، ك .

آخر الجزء الثامن
ويتلوه إن شاء الله في التاسع
باب كيف كان أمر دمشق بعد الفتح
وما أمضاه المسلمون لأهلها من الصلح (١٩ — آ)

سمع هذا الجزء بأسره ، وهو الثامن من التاريخ ، على مصنفه الشيخ الفقيه ٥
الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ جمال السنّة ابي القاسم علي
ابن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه :

ابنه ابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد ، وابنا اخيه ابو الفضل احمد
وابو البركات الحسن ابنا الأمين ابي عبد الله محمد بن الحسن ، ويوسف بن ظافر
الاطرابلسي ، وعمر بن محمد العليمي ، والخط له . ١٠

وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وخمس مائة .

اكثره بقراءة العليمي ، وبعضه بقراءة المصنف .

بالمنارة الشرقية في المسجد الجامع بمدينة دمشق حرسها الله تعالى .

وصح وثبت بحمد الله ومنّه .



الجزء التاسع

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها



بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن ويسّر وسَهِّل ووفق برحمتك

باب

كيف كان أمر دمشق في الفتح
وما أمضاه المسلمون لأهلها من الصلح ٥

أخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الأكفاني ، نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انبا ابو الميمون بن راشد ، انبا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (١) ، حدثنى عبد الرحمن بن ابرهيم ، نا الوليد بن مسلم قال :

حدثني الأموي قال : ثم ولي عمر بن الخطاب ، فعلى يديه فُتحت دمشق سنة أربع عشرة . ١٠

قال ابو زُرْعة : وحدثني محمود بن خالد قال : عن محمد بن عائذ ، عن الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن حصن بن عَلاق (٢) .

عن يزيد بن عبيدة قال : فُتحت دمشق سنة أربع عشرة .

قال ابو زرعة : وفُتحت دمشق سنة أربع عشرة في رجب .

حدثنيه عبد الرحمن بن ابرهيم عن الوليد بن مسلم وغيره بهذه القصة . ثم اعاده في ١٥ موضع آخر عن محمود ، عن الوليد ، ولم يذكر ابن عائذ .

أخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن اشليها (٣) المصري وابنه ابو الحسن علي بن الحسين قالا : انا ابو الفضل بن الفرات ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم علي بن

---

(١) ظ « عمر » .
(٢) ك « .. حصن عن علاق » ظ « عثمان بن خضر بن علاق » وهو عثمان بن حصن بن ٢٠ علاق . عَلاق بفتح المهملة . وفي التقريب علاّن بتشديد اللام . وفي الثقات لابن حبان عثمان بن حصين بن عبيد بن علاق . انظر تهذيب التهذيب ٧ : ١١٠ .
(٣) ظ ، ك « استلها » ، وقد ترجم له ابن عساكر .

يعقوب بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ القرشي ، نا الوليد ، عن عثمان بن حصن (١) .

عن يزيد بن عُبيدة قال : فُتحت دمشق سنة أربع عشرة .

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، وابو محمد عبد الكريم بن حمزة (٢) السلمي ، قالا :
٥ نا ابو محمد عبد العزيز (٣) بن احمد التميمي ، انا ابو القاسم تمام بن محمد الرازي ، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني ، قالا : انا ابو الحارث احمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب يحيي بن عمرو بن عمارة الليثي ح .

قال تمام : واخبرني ابو بكر يحيي بن عبد الله بن الحارث ، ثنا عبد الرحيم بن عمر المازني .

١٠ قال تمام : وأخبرني | ابو سحاق | (٤) بن سفيان ، إجازةً ، قالوا : ثنا أحمد بن المعلّى ثنا عبد الرحمن بن ابرهيم .

حدثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت اشياخنا يقولون : إن دمشق فُتحت في سنة أربع عشرة ، وإن عمر بن الخطاب قدم للشام سنة ست عشرة . فولاه الله فتح بيت المقدس على صلحٍ ثم قفل .

١٥ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن ابرهيم الداراني ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفرايني ، أنا أبو بكر الخليل (٥) بن هبة الله بن الخليل ، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب ، نا العباس بن الوليد ، ثنا صالح .

اخبرنا ابو مسهر قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : كان فتح دمشق سنة أربع عشرة ، وكانت اليرموك سنة (٦) خمس عشرة ، وعلى المسلمين ابو عبيدة
٢٠ ابن (٢ آ) الجراح رضي الله عنه .

---

(١) ظ ، ك « خضر » .
(٢) ظ ، ك « عمرة » .
(٣) ك « نا مجيد عبد العزيز » .
(٤) ساقطة من ك ، ظ .
٢٥ (٥) ظ « الجليل » .
(٦) قوله « سنة أربع عشرة وكانت اليرموك سنة » في الهامش بخط المصنف .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انبا عمر بن عبيد الله بن عمر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنبا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، نا حنبل ، ثنا عاصم بن علي ،

اخبرنا ابو معشر قال : وكان فتح دمشق في رجب سنة أربع عشرة .

قال : ونا حنبل بن اسحق ، حدثنا هلال بن العلاء ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، نا مُطَرِّف بن مازن اليماني . ٥

عن معمر قال : وكان فتح دمشق في رجب سنة أربع عشرة .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت ح .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، قالا : أنا أبو الحسين ابن الفضل ، أنبا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا حامد بن يحيى ، نا صدقة يعني ابن سابق .

عن محمد بن اسحق قال : ثم ساروا الى دمشق وعلى الناس خالد . وقد كان ١٠ عمر عزله ، وأمَّر أبا عبيدة . فرابطوها حتى فتح الله عز وجل . فلما قدم الكتاب على أبي عبيدة بإمرته وعزلِ خالد استحيى أن يُقرىء خالداً الكتاب حتى فُتحت دمشق . وكانت في سنة أربع عشرة في رجب . قال : أظهر أبو عبيدة إمرته وعزل خالد . ثم شتا ابو عبيدة شتية وفي نسخة شنته [1] بدمشق .

قال : وثنا يعقوب ، حدثني سلمة ، عن أحمد بن حنبل ، عن اسحق بن عيسى . ١٥

عن أبي معشر قال : وكان فتح دمشق في العام القابل في رجب سنة أربع عشرة . وكانت اليرموك في رجب سنة خمس عشرة .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي قالت : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزرّاد المنبجي ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، نا أبي . ٢٠

عن ابن اسحق قال : وكان فتح دمشق في سنة أربع عشرة في رجب .

---

(١) كذا في الأصل . وفي ظ و ك « سنا ابو عبيدة شقته وفي نسخة شلته » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم .

أخبرنا سيف بن عمر قال : كانت وقعة دمشق في شوال سنة أربع عشرة .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن اسحق القاضي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا .

أخبرنا خليفة بن خياط قال : سنة أربع عشرة ، فيها فُتحت دمشق . سار أبو عبيدة بن الجراح ومعه خالد بن الوليد فحاصرهم فصالحوه وفتحوا له باب الجابية (١) وفتح خالد أحد الأبواب (٢) عنوةً ، وأتمّ لهم أبو عبيدة الصلح .

وقال ابن الكلبي : كان الصلح يوم الأحد انصف من رجب سنة أربع عشرة . صالحهم أبو عبيدة بن الجراح .

قال : وحدثنا خليفة ، ثنا بكر بن سليمن .

عن ابن اسحق قال : صالحهم أبو عبيدة بن الجراح في رجب .

قال وحدثنا خليفة قال · وحدثني بكر بن عطية قال : حاصرهم أبو عبيدة رجب وشعبان وشهر رمضان وشوال ، وتمّ الصلح في ذي القعدة (٢ ب) .

أخبرنا أبو القاسم اسمعيل بن أحمد السمرقندي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري (٣) ، انا أبو طاهر المخلّص ، اجازةً ، أن أبا محمد عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن عيسى بن خلف السكري حدثهم قال : دفع اليّ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الصيرفي (٤) كتابه وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عبيد القاسم بن سلاّم الثقة ، وأنه سمعه من أبيه محمد بن المغيرة وأن أباه قرأه على أبي عبيد · قال : أبو محمد فنسخته وقرأته

---

(١) باب دمشق الغربي . ينسب الى قرية الجابية لأن الخارج اليها كان يخرج منه . وهو باب روماني . أعيد بناؤه أيام نور الدين محمود ، ثم جدد أيام الملك داود بن عيسى ابن العادل الأيوبي . انظر دمشق القديمة ص ٥٤ . وسوفاجة M. H. D, P. 41 وولزنجر ووتزنجر WW, II

(٢) هو الباب الشرقي .

(٣) ظ ، ك « السري » .

(٤) ظ ، ك « الصيرفي في كتابه » .

حدثني ابو عبيد قال : سنة أربع عشرة فيها افتتحت دمشق .

وذكر أبو عثمان سعيد بن كثير بن عفير المصري في تاريخ فتح دمشق فقال : فحاصروها أربعة اشهر ، ومنهم مَنْ قال : حاصروها أربعة عشر شهراً .

أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني ، ثنا عبد العزيز الكتاني ، أنبا أبو محمد بن أبي نصر ، أنبا أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أبو عبد الملك أحمد بن ارهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ ، ٥ نا الوليد بن مسلم قال :

حدثني الشيخ الأموي عن أبيه : أن أبا بكر ولي سنتين وأربعة أشهر . فعلى يديه كانت وقعة أجنادين ، وفِحْل . ثم مضى المسلمون الى دمشق فنزلوا عليها في رجب سنة ثلاث عشرة . وتوفي أبو بكر رضي الله عنه بعد ذلك . وولي عمر بن الخطاب فعلى يديه فتحت دمشق في سنة أربع عشرة . ١٠

قال : فسمعت أشياخنا يقولون : إن عمر بن الخطاب ولي سنة ثلاث عشرة . فأقام عمر عمود رسول الله ﷺ وسُنّته . فكان أول ما ابتدأ به إقامة فريضة الجهاد والائتمام[1] برسول الله ﷺ وأبي بكر بأثرة أهله بكل ما قدر عليه من نفوسهم بالأموال التي صرفها رسول الله ﷺ وأبو بكر فيها ، مع إعماله رأيه ونظره وتدبيره إياه ماحضر منه أو غاب عنه . ١٥

قالوا : ففتح الله به وعلى يديه الفتوح العظيمة من دمشق سنة أربع عشرة واليرموك سنة خمس عشرة .

أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني ، ثنا أبو محمد الكتاني ، انبا ابو القاسم الرازي ، أنا أبو جعفر عبد الله بن محمد بن هشام الكندي ، نا أبو زرعة الدمشقي ، حدثني الحكم بن نافع ، نا صفوان بن عمرو . ٢٠

عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَيْر : أن أبا بكر جهّز بعد النبي ﷺ جيوشاً على بعضها شُرَحْبيلُ بن حَسَنة ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص .

---

(١) ظ « الائتمام » .

وأرسل أبو بكر الى خالد بن الوليد وهو بالعراق ، وقد فتح الله عليه القادسية [١] وجلولآء [٢] ، فكتب له أن انصرفْ بثلاثة آلاف فارس فأمدّ إخوانك بالشام . والعَجَلَ العجلَ . قال : فنزل خالد على شُرَحبيل ويزيد وعمرو ، فاجتمع هؤلاء الأربعة الأمراء .

٥ وأخبرنا أبو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنبا أبو الميمون بن راشد ، نا أبو زرعة ، حدثني أبو اليمان ، حدثني صفوان بن عمرو .

عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير : أن يزيد بن أبي سفيان ومَنْ معه كتبوا الى أبي بكر يخبرونه بجموع الروم لهم (٣ آ) ويستمدّونه [٣] . فكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو بالعراق ، وقال غيره : بناحية عين التمر .

١٠ وقد فتح الله عليه القادسيّة وجلولآء . وأمير الجيش سعدُ بن أبي وقاص . وكتب اليه أن انصرف بثلاثة آلاف فارس ، فأمدّ إخوانك بالشام ، والعجل العجلَ الى إخوانكم بالشام ، فوالله لقريةٌ من قرى الشام يفتحُها الله عزّ وجل على المسلمين أحبُّ إليّ من رستاق عظيم من رساتيق العراق . ففعل خالد فاشتقّ الأرض بِمَن معه ، حتى خرج إلى ضُمَير [٤] وذَنبة [٥] . فوجد المسلمين معسكرين

١٥ بالجابية . فنزل خالد على شُرَحْبيل ويزيد وعمرو . فاجتمع هؤلاء الأربعة أمراء يبرمون أمر الحرب [٦] .

كذا قال : وإنما استخلف خالد المثنّى بن حارثة ، ثم قدم سعد بعد ذلك .

---

(١) بلدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً . كانت بها يوم القادسية . معجم البلدان ٤ : ٧ . انظر خبر يوم القادسية في البلاذري ص ٢٥٥ — ٢٦٢ . وانظر سيتون

٢٠ لويد في كتابه « الرافدان » ص ١٩٤ .

(٢) جلولاء بالمدّ طسّوج من طساسيج السواد في طريق خراسان . وبها كانت الوقعة على الفرس سنة ١٦ فاستباح المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون . معجم البلدان ٢ : ١٠٧ . انظر خبر يوم جلولاء في البلاذري ص ٢٦٤ — ٢٧٥ . والطبري السنة السادسة عشرة .

٢٥ (٣) ظ « واستمدونه » .

(٤) ظ ، ك « صفير » انظر عن طرق البادية دوسّو T. H. S, P. 217 et suiv. .

(٥) قال ياقوت : ذَنبة موضع من أعمال دمشق . معجم البلدان ٢ : ٧٧٤ . وذكر دوسّو أنها هي « دافانا » القديمة . وموقعها على الأرجح في موضع قرية مهين T. H. S, P. 271 وانظر خريطة سورية عند Baedeker

٣٠ (٦) ظ ، « .. الاربعة امراء بين مولى من الحرث » .

أخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، أنا أبو الحسن محمد بن على السيرافي ، نا أحمد بن اسحق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران بن موسى ، نا موسى بن زكريا ، نا أبو عمرو خليفة بن خيّاط المعروف بشباب .

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده قال : كان خالد على الناس . فصالحهم . فلم يفرغ من الصلح حتى عُزل وولي أبو عبيدة . فأمضى صلح خالدٍ ولم يغيّر ٥ الكتاب . والكتابُ عندهم باسم خالد .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو الميمون بن راشد ، نا أبو زرعة ، حدثني عبد الرحمن بن ابرهيم ، حدثني الوليد بن مسلم .

حدثني الأموي عن أبيه قال : وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى ، ووقعة فِحْل في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة . ١٠

قال محمد بن عائذ : قال الوليد بن مسلم :

قال سعيد بن عبد العزيز وابن حاتم : كانت وقعة بمرج الصُفّر والتقوا على النهر عند الطاحونة ، فقتلت الروم يومئذ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها من دمائهم .

قال : فأخبرني عبد الرحمن بن ابرهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم .

حدثني الأموي : أن وقعة فِحل وأجنادين كانت في خلافة أبي بكر . ثم مضى ١٥ المسلمون الى دمشق فنزلوا عليها في رجب سنة ثلاث عشرة .

قال : وحدثني عبد الرحمن بن ابرهيم ، نا الوليد بن مسلم قال :

سمعت أبا عمرو وغيره من أشياخنا يقولون : إنّ الله أظهرهم على من تعرض قتالهم [1] بأجنادين وفِحْل ثم بمرج الصُفّر . حتى نزلوا على دمشق وحاصروا أهلها .

قال ابن عائذ : قال الوليد ، عن يحي بن حمزة أخبرني راشد بن داود . ٢٠

عن شراحيل بن مرثد : أن خالد بن الوليد وجماعة المسلمين نزلوا على حصار دمشق ، فحاصروها أربعة أشهر .

---

(١) ظ ، ك « لقتالهم » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المشكاني (١) الخطيب بها ، أنا القاضي أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي ، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل النهاوندي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي ، نا أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ، حدثني محمد بن عثمان الدمشقي ، نا الهيثم بن حميد ، أخبرني محمد بن يزيد الرحبي ، سمعت أبا الأشعث .

٥ عن أبي عثمان الصنعاني قال : لما فتح الله عز وجل علينا (٣ ب) خرجنا مع أبي الدرداء في مسلحة بَرْزَة (٢) . ثم تقدمنا مع أبي عبيدة بن الجراح ففتح الله لنا حمص . ثم تقدمنا مع شُرَحْبيل بن السمط فأوطأ الله بنا ما دون النهر يعني الفُرات ، وحاصرنا عانات (٣) فأصابنا لأوآء (٤) وقدم علينا سلمان في مددٍ لنا .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر الطبري ح .

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب .

أخبرنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الصنعاني قال: لما فتح الله علينا دمشق خرجنا مع أبي الدرداء في مسلحة بَرْزة . ثم تقدمنا مع أبي عبيدة ففتح الله بنا حمص . قال : ثم تقدمنا مع شُرَحْبيل بن السمط فأوطأ الله بنا ما دون النهر ، يعني الفرات ،
١٥ وحاصرنا عانات . فأصابنا عليه لأوآء . وقدم علينا سلمان الخير في مدد لنا .

أخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا أبو محمد أبي نصر ، أنا ابو الميمون بن راشد ، نا ابو زرعة ، حدثني محمد بن عثمان ، نا الهيثم بن حميد ، عن محمد ابن يزيد الرحبي ، عن أبي الأشعث الصنعاني .

عن أبي عثمان الصنعاني قال : كنا مع أبي الدرداء بمسلحة ببرزة . ثم تقدمنا
٢٠ مع أبي عبيدة بن الجراح ففتح الله تعالى بنا ما دون النهر وحاصرنا عانات . وقدم علينا سلمان الخير في مدد لنا .

---

(١) ظ ، ك « المسكاي » والمشكاني نسبة الى مُشكان بالضم والسكون · قرية بنواحي همدان لب اللباب ص ٢٤٦ · وانظر معجم البلدان ·

(٢) برزة قرية في غوطة دمشق . معجم البلدان ١ : ٥٦٣ وانظر دوسّو ص ٢٩٥ و ٣١٩
٢٥ وكردعلي في غوطة دمشق · ودى غويه ص ٩٠ . ومقدمة كتاب فضائل الشام ودمشق . والقرى السريانية في سورية لاسحق ارملة · مجلة المشرق المجلد ٣٨ ص ١٧٦ .

(٣) انظر معجم البلدان ٣ : ٥٩٤ ·

(٤) ظ ، ك « وأصحابنا لوا » . واللأوآء الشدة ·

اخبرنا أبو على الحسين بن على بن الحسين بن اشليها المصري وابنه ابو الحسن على بن الحسين قالا : أنا أبو الفضل بن الفرات ، أنا أبو محمد بن ابى نصر ، انبا ابو القاسم بن ابي العقب ، انبا ابو عبد الملك القرشى ، نا محمد بن عائذ القرشى ، نا أبو بكر مروان بن محمد ، عن يحيى بن حمزة ، عن راشد بن داود الصنعاني .

عن أبي عثمان الصنعاني قال : حاصرنا دمشق . فنزل يزيد بن أبي سفيان على ٥ باب الصغير (١) . ونزل أبو عبيدة بن الجراح على باب الجابية (٢) ، ونزل خالد بن الوليد على باب الشرقي (٣) . وكان ابو الدرداء على | مسلحة | (٤) ببرزة . قال : فحاصرناها أربعة أشهر . قال . وكان راهب دمشق قد طلب من خالد بن الوليد الصلح . قال : فشرط عليه خالد بن الوليد أشياء أبى الراهب أن يجيبه اليها . قال : فدخلها يزيد بن أبي سفيان قَسْراً من باب الصغير ، حتى ركبها . قال : وذهب الراهبُ كما هو على ١٠ الحائط الحائط ، فأتى خالد بن الوليد ولا يعلمُ خالدٌ أن يزيد قد دخلها قسراً . فقال له : هل لك في الصلح ؟ قال : وتجيبُني الى ما شرطت عليك ؟ قال : نعم . فأشهد عليه . ففتح له باب الشرقي . فدخل يزيد فبلغ المقسلاّط (٥) . فالتقى هو وخالد عند المقسلاط . فقال هذا : دخلتها (٤ آ) عنوةً ، وقال هذا : دخلتُها صلحاً . فأجمع رأيهم على أن جعلوها صلحاً . ١٥

قال : نا ابن عائذ وثنا عبد الأعلى بن مسهر .

---

(١) أحد أبواب دمشق من الجنوب . سمي بالصغير لأنه أصغر أبواب المدينة . وهو باب روماني . عليه مرسوم من أيام نور الدين . جدّده الملك المعظم عيسى الأيوبي . انظر دمشق القديمة ص ٤٩ . وخطط دمشق ص ٨٣ ، وارجع الى المصادر المذكورة فيه .

(٢) انظر الحاشية ص ٢٠

(٣) الباب القائم في شرق دمشق . وهو باب روماني . جدده نور الدين . انظر ما كان عليه وما صار إليه في خطط دمشق ص ٥٣ ، وارجع الى المصادر المذكورة فيه .

(٤) ساقط من ظ ، ك .

(٥) أصلها من الكلمة Macella . قال سوفاجة : والمكان المسمى المقسلاّط كانت تلتقي فيه دون شك الأسواق المسقوفة Macella . وكان أمام مدخلها قوس عال يرفع تمثال رجل واقف رافعاً ٢٥ يده . انظر : Sauvaget, Esquisse d' une Histoire de la ville de Damas P. 443 ويعتقد بورتر Porter في كتابه : Five years in Damascus أن التقاء القائدين كان بقرب كنيسة المقسلاط التي قامت مكان كنيسة مريم . وهذا التحديد تنقضه النصوص التي عندنا . والمرجح عندنا أن المقسلاط كان بعد رأس البزورية بقرب مأذنة الشحم في الطريق المستقيم أي la via recta ٣٠

عن سعيد بن عبد العزيز أن يزيد بن أبي سفيان دخل من باب الصغير قسراً . وخالد بن الوليد من باب الشرقي صلحاً . فالتقى المسلمون في المقسلاط فأمضوا الأمر على الصلح . وقالوا : فنظروا فاذا ما بين باب الشرقي الى المقسلاط أبعد مما بين باب الصغير الى المقسلاط .

٥ قال : ونا ابن عائذ ، حدثني عبد الاعلى بن مسهر ، حدثني غير واحد .

عن الأوزاعي قال : كنت عند ابن سراقة حين أتاه أهل دمشق النصارى بعهدهم فاذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من خالد بن الوليد لأهل دمشق . إني أمنتهم على دمائهم وأموالهم ١٠ وكنائسهم . ألا تُسكنَ ولا تُهدم .

شهد يزيد بن أبي سُفيان وشرحبيل بن حسنة وقضاعي [1] بن عامر . وكتب في رجب من سنة أربع عشرة .

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب ، أنا جدي أبو عبد الله الحسن ، أنبا أبو الحسن الرَبعي ، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان ، أنا أبو العباس بن الزقي [2] ١٥ أنا محمد بن محمد بن مصعب ، أنا محمد بن المبارك ، نا الوليد .

قال : وأخبرني من سمع يحيي بن يحيي الغساني يحدث عن الرجلين اللذين من قومه اللذَين دخلا دمشق يتسوقان منها قبل حصارها . فبعث اليهما بِطْريقها فأمر أحدهما بالذهاب الى معسكر المسلمين ليأتيه بخبرهم ثم رجع فخبّره بما خبّره به ، فمنعهما من الخروج كراهية أن يذيع خبرها . قالا : فبينا نحن فيها إذ سمعنا التكبير ٢٠ حول المدينة . وجفل كل قوم من أهلها الى ما يليهم من حائطها . فكنّا ممن أجفل معهم الى باب الشرقي . فنزل خالد ومَنْ معه دير خالد [3] . ونزل أبو عبيدة

---

(١) ك « قضاعة » .

(٢) ظ « الرق » .

(٣) قال ابن عساكر إن هذا الدير كان خارج الباب الشرق مما يلي بيت الآبار . ٤ : ورقة ٢٥ ٢٣١ ب . وفي ياقوت انه كان على ميل من الباب الشرق . معجم البلدان ٢ : ٦٥٧ . وقد تعددت أسماء هذا الدير ، واختلف في موضعه . انظر عنه غوطة دمشق ص ٢٣٨ وأديار دمشق وبرها في الاسلام لحبيب الزيات . (الدير السابع عشر) . والاعلاق الخطيرة لابن شداد (مخطوط) : باب ذكر ما بدمشق وظاهرها من الكنائس والاعمار .

ويزيد على باب الجابية . فبينا نحن على برج بابها الشرقي إذ نشب اصحاب خالد بن الوليد القتال ، ودنا رجل منهم في يده اليمنى السيف ، وفي اليسرى الدَّرَقة ، فنادى بالبراز . فقالوا لنا : ما يقول ؟ قلنا : إنه يدعو الى المبارزة . فانزلوا حبشياً كالبعير مستلماً [١] في سلاحه فتدانى فضربه المسلم فقتله . ثم نادى بالبراز فأنزلوا اليه صاحب بندهم . أجلسوه على باب دلّوه . فتدانا . فضربه المسلم فقتله . ثم نادى بالبراز فقالوا : قل ٥ للشيطان يبارزك .

قال : ونا الوليد ، عن يحيي بن حمزة ، عن راشد بن داود .

عن شراحيل بن مرثد أن خالد بن الوليد وجماعة المسلمين نزلوا على حصار دمشق . فحاصروها أربعة أشهر ، ويزيد بن أبى سفيان على بابها الصغير ، وأبو عبيدة على باب الجابية ، وخالد بن الوليد على دير خالد عند باب الشرقي ، وأبو الدوداء نازل ١٠ ببرزة في مسلحةٍ في جماعة من المسلمين .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أنبا تمام الرازي ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج القرشي ، أنا ابو بكر محمد ابن خريم بن مروان بن عبد الملك ، (٤ ب) ثنا المسلم بن يحيى ، نا سويد بن عبد العزيز ، حدثني الوضين بن عطاء . ١٥

عن يزيد بن مرثد حدثني عصابة من قومى شهدوا فتح دمشق قالوا : دخلها أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان . ودخل خالد بن الوليد من باب الشرقي عنوةً بالسيف يقتل . فالتقيا عند سوق الزيت . فلم يدروا أيهما كان أول العنوة أو الأمان . فاجتمعوا فقالوا : والله إن أخذنا ما ليس لنا فسفكنا الدماء وأخذنا الأموال لَنَأْثَمَنَّ . ولئن تركنا بعض مالنا لا نأثم . قال : فاجتمعوا على أن أمضوه ٢٠ صلحاً [٢] .

قرأت على ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن القاضى أبي عبد الله الحسن ابن أحمد بن عبد الواحد ، انا ابو المعمر المسدد بن على بن عبد الله الاملوكى ، انبا ابي ، انا ابو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي ، نا عبد السلام بن العباس بن الزبير ، نا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عفير ، عن عمه زرعة بن السفْر ، عن ابي مخنف ، حدثني ٢٥ محمد بن يوسف بن ثابت .

---

(١) كذا وفوقها في الاصل علامة الخطأ . لعلها « متسلحاً سلاحه » أو « متستراً » كما في التهذيب

(٢) انظر فضائل الشام ودمشق ص ٢٤ .

عن عباس بن سهل بن سعد قال : تولّى أبو عبيدة حصارَ دمشق ، وولّى خالد بن الوليد القتالَ على الباب الذي كان عليه ، وهو الباب الشرقي . فحاصر دمشق بعد موت أبي بكر حولاً كاملاً وأياماً . ثم إنه لما طال على صاحب دمشق انتظارُ مَدَدِ هِرَقْل ، ورأى المسلمين لا يزدادون إلا كَثْرَةً وقوةً وأنهم لا يفارقونه ،
٥ أقبل يبعث الى أبي عبيدة بن الجراح يسأله الصلح . وكان أبو عبيدة أحبَّ الى الروم وسكانِ الشام من خالد . وكان يكونُ الكتاب منه أحبَّ اليهم . فكانت رُسُلُ صاحب دمشق إنما تأتي أبا عبيدة بن الجراح ، وخالد يلحُّ [1] على أهل الباب الذي يليه . فأرسل صاحب الرحى [2] الى أبي عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية . وألحَّ خالد بن الوليد على باب الشرقي ففتحه عنوةً . فقال خالد لأبي عبيدة : اسبِهم ، فإني
١٠ قد فتحتها عنوةً . فقال أبو عبيدة : إني قد أمّنتهم . قال أبو مخنف [3] : فتمّم [4] لهم أبو عبيدة الصلح . وكتب لهم كتاباً . وهذا كتابه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب لأبي عبيدة بن الجراح ممن أقام بدمشق وأرضها وأرضِ الشام من الأعاجم .

١٥ إنك حين قدمت بلادنا سألناك الأمانَ على أنفسنا وأهل ملّتنا . إنا شرطنا لك على أنفسنا أن لا نُحْدِثَ في مدينة دمشق ولا فيما حولها كنيسةً ولا ديراً ولا قلاّية [5] ولا صومعةَ راهب ، ولا نجدد [6] ماخرب من كنائسنا ولا شيئاً [7] منها ما كان في خطط المسلمين ، ولا نمنع كنائسنا من المسلمين أن ينزلوها في الليل والنهار ، وأن نوسّع أبوابها للمارة وابن السبيل ، ولا نأوي فيها ولا في منازلنا جاسوساً ،
٢٠ ولا نكتم على مَنْ غَشَّ المسلمين ، وعلى أن لا نضرب بنواقيسنا إلا ضرباً خفيّاً

---

(١) ظ ، ك « يلج » .
(٢) في الاصل « الرحال » وفوقها علامة الخطأ . وفي ظ ، ك « الرحى » .
(٣) ك « ابو محيف » .
(٤) ظ « فتمر » .
٢٥ (٥) ظ ، ك « قلامة » . والقلاّية هي القِلِّيّة بالكسر وشد اللام . وهي شبه الصومعة (تاج العروس) وقال الخفاجي : « وأما القلاية وجمعها قلايا فهي بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها . وقد لايكون لها باب ظاهر . والصومعة دونها » . شفاء الغليل ص ١٨٩ .
(٦) ظ « نجدد » .
٣٠ (٧) كذا . وستأتي برواية ثانية « ولا نجيء منها ماكان » « ولا نأتي منها ماكان . . . » .

في جوف كنائسنا، ولا نُظهر الصليب عليها، ولا نرفع أصواتنا في صلاتنا وقراءتنا في كنائسنا، ولا نخرج صليبنا ولا كتابنا | في طريق المسلمين |[١]، ولا نخرج باعوثاً[٢] ولا شعانين[٣]، ولا نرفع اصواتنا مع موتانا، ولا نُظهر النيران معهم في أسواق المسلمين، ولا نجاورهم بالخنازير، ولا نبيع الخمور، ولا نُظهر شركاً في نادي المسلمين، ولا نرغّبُ مسلماً في (٥ آ) ديننا ولا ندعو اليه أحداً، ٥ وعلى أن لانتخذ شيئاً من الرقيق الذين جرت عليهم سِهامُ المسلمين، ولا نمنع أحداً من قرابتنا إن أرادوا[٤] الدخول في الاسلام، وأن نلزم ديننا حيث ما كنا، ولا نتشبّه بالمسلمين في لبسِ قلنسوةٍ ولا عمامةٍ ولا نعلين ولا فرق شعرٍ ولا في مراكبهم، ولا نتكلم بكلامهم، ولا نتسمّى بأسمائهم، وأن نجزّ[٥] مقادم رؤسنا، ونفرق نواصينا، ونشدّ الزنانير على أوساطنا، ولا ١٠ ننقش في خواتيمنا بالعربيّة، ولا نركب السروجَ، ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نجعلُه في بيوتنا، ولا نتقلّدُ السيوف، وأن نوقّر المسلمين في مجالسهم، ونرشدهم الطريق، ونقوم لهم من المجالس إذا ارادوا المجالس، ولا نطلع عليهم في منازلهم، ولا نعلّم أولادنا القرآن، ولا نشارك أحداً من المسلمين إلاّ أن يكون للمسلم أمر التجارة، وأن نضيف كلّ مسلمٍ عابرِ سبيلٍ من أوسط مانجد ١٥ ونطعمُه فيها ثلاثة أيام، وعلى أن لانشتم مسلماً، ومَنْ ضرب منا مسلماً فقد خلع عهده.

---

(١) ساقطة من ظ، ك.

(٢) قال البطريرك مار أغناطيوس افرام الاول: الباعوث كلمة سريانية معناها الطلبة، الابتهال، التضرع، وهو في عرف السريان بضعة ابيات منظومة على اوزان تتلى ٢٠ يومياً في اثناء الصلاة. وذكر ان تعريف اصحاب المعاجم العربية كلمة الباعوث بأنها صلاة الاستسقاء هو تعريف ناقص. وقال: وكان الباعوث قديماً يعني اولاً صلاة الاستسقاء وكشف الغمة في اثناء نزول الأوبئة وما إليها، وثانياً دعاء في اثناء الطواف في الأعياد. انظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية. مجلة المجمع العلمي العربي. المجلد ٢٣، ص ٣٢٢ والمجلد ٢٦ ص ٣٢٧. ٢٥

(٣) السعانين والشعانين: عيد دخول السيد المسيح الى اورشليم، قبل عيد الفصح بسبعة ايام. لفظة عبرانية مدلولها التسابيح. اخذها السريان ومنهم اخذها العرب. انظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية. مجلة المجمع العلمي المجلد ٢٤ ص ١٢. وقد وردت كثيراً في شعر الديارات في العصر العباسي. انظر كتاب الديارات للشابشتي مثلا. (منه نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي عن نسخة برلين). وقطب السرور للقيرواني ٣٠ (نسخة مصورة في خزانة المجمع)

(٤) ك «اراد».

(٥) ك «نجز».

ضمِنّا ذلك لك على أنفسنا وذرارينا وأزواجنا [١] ومساكننا ، وإن نحن غيّرنا او خالفنا عما اشترطنا لك على أنفسنا وقبلنا الأمان عليه فلا ذِمّة لنا . وقد حلّ لك منا مايحلّ من أهل المعاندة والشقاق . على ذلك أعطينا الأمان لأنفسنا وأهل ملّتنا وأقرّونا في بلادكم التي أورثكم الله عز وجل [٢] . نشهد الله على ماشرطنا لكم على أنفسنا وكفى به شهيدا [٣] .

أنبأنا ابو على محمد بن سعيد بن ابرهيم بن نبهان الكاتب ، ثم أخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، انا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد ، قالا : انا ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي ح .

وأخبرنا ابو البركات ، انبا طراد بن محمد بن على الزينبي ، انا احمد بن على بن الحسن ابن البادا (٤) ، انا حامد بن محمد بن عبد الله الرّفا ، قالا : انا على بن عبد العزيز ، نا ابو عبيد حدثنى ابو مُسْهِر عن يحيي بن حمزة عن أبي المهلّب الصنعاني ،

عن أبي الأشعث وأبي عثمان الصنعانيّين [٥] : أن أبا عبيدة أقام بباب الجابية أربعة أشهر .

قال أبو مسهر : حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : دخلها يزيد بن أبي سفيان من الباب الصغير قَسْراً ، ودخلها خالد بن الوليد من الباب الشرقي صُلحاً . | فالتقى المسلمون بالمقسلاط فأمضوها كلّها على الصلح .

قال أبو عبيد : وإنما صارت دمشق كلها صلحاً | [٦] لذلك الصلح الذي كان من

---

(١) ظ ، ك « ارواحنا » .

(٢) في الاصل « اورثكم الله .. عليها . » وفوق عليها علامة الخطأ .

(٣) لم يذكر هذا الكتاب البلاذري ولا الطبري ولا ابو عبيد وذكر بعضه القاضي ابو يوسف في كتاب الخراج . انظر باب : ذكر ما اشترط صدر هذه الامة على أهل الذمة ، وسيأتي في اول الجزء العاشر .

(٤) هو البادي بكسر الدال . لأنه ولد توأماً لأخيه فخرج هو أولاً . والعامة تقول البادا بفتح الدال والالف . انظر الأنساب للسمعاني .

(٥) ظ ، ك « الصنعاني » .

(٦) ساقطة من ظ ، ك .

خالد بن الوليد في بعضها فغُلّب الصلح على العنوة وأُمضيت دمشق كلها صلحاً [1]

أخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن أبي الحديد ، انا جدي ابو عبد الله ، انبا ابو الحسن الربعي ، انا العباس بن محمد بن حبان ، انا ابو العباس بن الزفتي [2] ، انبا وحشي وهو محمد بن محمد بن مصعب ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، نا الوليد ، قال : وأخبرني صفوان بن عمرو .

عن عبد الرحمن بن جُبَيْر : أن القتال اشتدّ مما يلي باب الجابية ، وأشرفوا على فتحها من تلك الناحية . فمال أهلها الى مصالحة خالد ففعل . فدخل مَنْ على باب الجابية وباب الصغير قسراً (٥ ب) . ودخل خالد بن الوليد ومَن كان معه على باب الشرقي على مصالحة . فالتقت خيولهم في سوق مقسلاطها . فتذاكروا دخولهم إياها بالصلح أو القسر ؟ فاجتمع رأيهم جميعاً على أن يرفعوا عن أهلها السِّباء [3] والسيف . | وأمضوا | [4] الصلح .

قال وليد [5] : فذكرته لسعيد وابن جابر فقالا :

كذلك اجتمع رأيهم إذ اشتبه عليهم أيّهما كان قبل الآخر القسر أو الصلح ، فجعلوها كلها صلحاً وذمة .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن احمد ، انا ابو نصر محمد بن هرون بن الجندي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ، قالا : انا ابو القاسم علي بن يعقوب ، نا ابو عبد الملك ، نا ابن عائذ قال :

قال الوليد : فذكرته لسعيد بن عبد العزيز وابن جابر فقالا : كذلك اجتمع

---

(١) انظر كتاب الاموال ص ١٧٧ . وقوله هنا : قال ابو عبيد وإنما صارت ... الى آخر كلامه . لايوجد في الاموال . وانما فيه مكانه شيء آخر هو :
قال ابو عبيد : وكذلك لو أن أهل مدينة من المشركين عاقد رؤساؤهم المسلمين صلحاً ، وصالحوهم على صلح ، فان الأخذ بالثقة والاحتياط أن لايكون ذلك ماضياً على العوام الا أن يكونوا راضين به . » .

(٢) ظ ، ك « الرقي »

(٣) ظ ، ك « السنان » .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) ظ ، ك « واقد » .

رأيهم إذ اشتبه عليهم أيهم كان قبل الآخر القسر او الصلح ، فجعلوها كلها صلحاً وذمة (١) .

اخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت . ح .

٥ واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، نا ابو بكر بن الطبري ، قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل القطان ، انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، هشام بن عمّار ، نا عبد الملك بن محمد ، نا راشد بن داود الصنعاني .

حدثني أبو عثمان الصنعاني شراحيل بن مرثد قال : بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد الى أهل اليمامة . وبعث يزيد بن أبي سفيان الى الشام فكنتُ ١٠ مع من سار مع خالد الى اليمامة . فلما قدمناها قاتلونا قتالاً شديداً فظفرنا بهم . وهلك أبو بكر واستخلف عمر بن الخطاب . فبعث أبا عبيدة بن الجراح الى الشام ودمشق . واستمدّ أبو عبيدة عمر . فكتب عمر الى خالد أنْ سِرْ الى أبي عبيدة بالشام فدعا خالدُ بن الوليد الدليلَ فقال . في كم نأتي الحيرة ؟ قال : في كذا وكذا . فعطّش خالد الابل ثم أسقاها . واستقى وسقى الخيل ، ثم كعم أفواه الابل ١٥ وأدبارها . وقال له الدليل : إن أصبحت عند الشجرة فقد نجوتَ ونجا مَنْ معك . وان أصبحت دون الشجرة فقد هلكتَ وهلك مَن معك . فسار خالد بمن معه فأصبح عند إضاءة الفجر عند الشجرة . فنحر الابل ثم سقى ما في بطونها الخيل ، وأطعم لحومها الناسَ ، وسقى المسلمين من المزاد التي كانت تحمل معه . ثم أتى الحيرة أو الكوفة فصبّحه أسقفها ، فصالحه على سبعين ألف درهم . ثم سار حتى ٢٠ أتى عين التمر وكان عمر يدعوها قرية العرب . فقاتلوه قتالاً شديداً فظفر المسلمون بهم . قال : فبنو عبد ربه بن زيتون الذي ببيت المقدس من ذلك السبي . ثم سار خالد والمسلمون حتى أتى عانات فسمع به بِطْريق الروم وهو بقرقيسياء (٢) ،

---

(١) هنا في الاصل وضعت علامة الى الهامش . وفي الهامش بخط المصنف : يكتب ما في الورقة الملحقة : انا ابو محمد عبد الكريم ، فأثبتنا ما في الورقة ٦ ب ٧ آ . هنا .
٢٥ ومر بعض هذا الخبر في ظ ، ك ، وجدناه في حاشية ص ٤٦٢ ، باسناد آخر .

(٢) بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك . وعندها مصب الخابور في الفرات . معجم البلدان ٤ : ٦٥ ، ٦٦ .

فسار اليه في نحو من خمسين ألفاً أو ثلاثين ألفاً . فلما رأى خالد سار بالمسلمين
على الريف يبادره الى الشام . (٦ ب) فبدره خالد والمسلمون · حتى انتهوا الى
ثنيّة العُقاب وإنما سُمّيت ثنية العُقاب براية خالد . وكانت رايته يُقال لها العقاب .
فنزل خالد على باب كيسان [1] ، ونزل يزيد بن أبي سفيان على باب الصغير ،
ونزل أبو عبيدة على باب الجابية . ثم ناهضهم المسلمون . فدخلها يزيد بن أبي سفيان ٥
ومَنْ معه من باب الصغير قسراً . فكان خالد يقاتل هو والمسلمون ويسبون .
فلما رأى ذلك الروم دلّوا أسقفهم من باب الشرقي في قفّة الى خالد بن الوليد
فأخذ لهم الأمان من خالد فأعطاهم . وفتحوا له باب الشرقي · فدخل خالد ومَنْ
معه حتى انتهوا الى المقسلاط . فلقى أصحاب خالد أصحاب يزيد عند المقسلاط .
فقال اصحاب خالد : مهلاً ، إن خالداً قد أعطاهم الأمان . فقال يزيد : كلا : إنا ١٠
دخلناها قسراً . فاختلفوا . فلما رأى ذلك أبو عبيدة أجاز أمان خالد وأمضاه .
وكانت للمسلمين مسلحتان مسلحة ببرزة عليها أبو الدرداء وكنت معه فيها ، والأخرى
بعين ميسنون [2] . فاغار عليهم سنناق [3] البطريق من عقبة بيروت فكانت
ميسنون تدعى عين الشهداء [4] (٧ آ) .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو على بن المسلمة ، نا ابو الحسن الحمّامى ، ١٥
انا ابو على بن الصوّاف ، انا الحسن بن على القطان ، نا اسمعيل بن عيسى العطّار ، نا
ابو حذيفة اسحاق بن بشر [5] قال : قال هؤلاء بأسنادهم يعني منسوخة .

| ثم | [6] مضى [7] عمر بن الخطاب على جده وإنصافه . وكان أعظم همّه وهمّ

---

(١) أحد ابواب دمشق من الجنوب . سدّه نور الدين ، ثم جدد فتحه سنة ٧٦٥ وسموه
الباب القبلي . أقيمت سنة ١٩٣٩ عند مدخله كنيسة القديس بولس واتخذوا من الباب ٢٠
نفسه مدخلاً لبعض الكنيسة · انظر دمشق القديمة ص ٦١ . والبداية والنهاية لابن
كثير ١٤ : ٣٠٨ .

(٢) كذا ، ولم يذكرها ياقوت ، ولا دوسّو ، ولا اسحق ارملة في الدوائر السريانية
في لبنان وسورية . مجلة المشرق المجلد ٣٧ ، ص ٣٨٧ — ٤١٠ .

(٣) كذا ٢٥

(٤) هذا النص لا يوجد منه في ظ ، ك غير قسمه الاول . حتى قوله « فصبحه اسقفها »
باختلاف في اللفظ وباسناد آخر . وقد مرّ في حاشية ص ٤٦٢ . اما ما تبقى منه فساقط .

(٥) ظ « بشير » .

(٦) ساقطة من ظ ، ك .

(٧) ظ ، ك « معنى » . ٣٠

المسلمين معه جيوشهم التي بالشام . فكانوا أعظم همّه . قالوا : وهم في حصارهم بدمشق لا يفتحونها ، والأمراء على منازلهم ، وخالد عليهم لم يحركوه لئلا يرى العدو اختلاف أمورهم . وكتموا من العدو وفاة أبي بكر بجهدهم (١) . فلما طال عليهم الحصار دسّ بِطْرِيقُهم عيوناً فجسّوا عساكرهم وأمراءهم . ثم عادوا الى

٥ عظيمهم فسألهم عما جسّوا ورأوا . فقالوا : أما الليل فطولُ القيام وأما النهار فالخير الظاهر والحرص على الجهاد . وإن وجد أحدهم نعلاً أو كبّةً من شعر أو غزلاً (٢) دفعها الى صاحب المقسم (٣) . فاذا قال صاحب المقسم :ما هذا ؟ قالوا : لا نستحله إلا بحلّه . فلما سمع عظيم دمشق هذه الصفة قال : ما لنا بهؤلاء طاقة ولا لنا في قتالهم خير . فراضوا خالداً عند ذلك على الصلح حتى صالحهم ، ودخلها من بابها

١٠ بصلح ، وعليهم أبو عبيدة من الناحية الأخرى فدخلها عنوةً . فالتقيا في مدينة دمشق .

ومنهم من قال : أبو عبيدة هو الذي صالح وخالد الذي دخلها . فقال أحدهما لصاحبه : قد أعطيتُ الأمان . وقال الآخر : دخلتُها عنوةً . فقالوا : نمضي الأمان . فكتب لهم خالد كتاب أمانٍ فيه أبو عبيدة وغيرُه من أصحاب رسول الله ﷺ .

١٥ قالوا : وكان صالح أهل دمشق | على شيء مُسمّى لا يزداد عليهم إن استغنوا ولا يحطّ عنهم إن افتقروا ، فكان صالح أهل دمشق | (٤) على دينارين دينارين ، وشيء من طعام . وبعضهم على الطاقة ، إن زاد المالُ زاد عليهم ، وإنْ نقص ترك ذلك عنهم . وكان اشترط على أهل الذمة بأرض الشام أنّ عليهم إرشاد الضال (٥) ، وأن يبنوا قناطر أبناء السبيل (٦ آ) من أموالهم ، وأن يضيفوا من مرّ بهم من

٢٠ المسلمين ثلاثة أيام ، ولا يشتموا مسلماً ولا يضربوه ، ولا يرفعوا في نادي أهل الاسلام صليباً ، ولا يخرجوا خنزيراً من منازلهم الى أفنية المسلمين ، ولا يمروا بالخمر في ناديهم ، وأن يوقدوا النيران للغُزاة في سبيل الله عز وجل ، ولا يدلّوا

---

(١) ظ ، ك « عهدم » .
(٢) ك « غزل » .
٢٥ (٣) ظ « المغنم » . ك « الغنم »
(٤) ساقط من ظ ، ك .
(٥) ظ ، ك « الضالة » .

للمسلمين على عورة ، وأن لا يحدثوا بناء كنيسة ، ولا يضربوا بناقوسهم قبل أذان المسلمين ، وأن لا يُخرجوا الراياتِ في عيدهم ، وأن لا يلبسوا السلاح في عيدهم ، وأن لا ينخروا [1] في بيوتهم ، فإن فعلوا شيئاً من ذلك عوقبوا وأُخذ منهم [2] فحسب، لهم في جزيتهم .

ومنهم من قال : وقد كان أبو بكر توفى قبل فتح دمشق . وكتب عمر ٥ رضي الله عنه الى أبي عبيدة بالولاية على الجماعة وعزلِ خالد . فكتم أبو عبيدة الكتاب من خالد وغيره حتى انقضت الحرب . فكتب خالد الأمان لأهل دمشق وأبو عبيدة الأميرُ وهم لا يدرون .

قال : فكان كتاب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة ينعي أبو بكر واستعماله أبا عبيدة بن الجراح وعزله خالداً . ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح .

سلام عليك . فإني أحمد اليك الله الذي لا إلـه إلا هو .

أما بعد . فإنّ أبا بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ قد توفي ، فإنّا لله وإنا اليه راجعون . ورحمةُ الله وبركاتُه على أبي بكر الصديق العاملِ بالحق والآمرِ ١٥ بالقِسْط والآخذِ بالعرف الليّنِ الستير [3] الوداعِ السّهلِ القريب الحليم . ونحتسبُ مصيبتنا فيه ومصيبتكم ومصيبة المسلمين عامة عند الله ، وأرغب الى الله في العصمة بالتقى برحمته [4] والعمل بطاعته ما أحيانا ، والحلولِ في جنّته إذا توفّانا ، فإنه على كل شيء قدير . وقد بلغنا حصاركم لأهل دمشق . وقد ولّيتُك جماعة الناس . فابثث [5] سراياك في نواحي أرض حمص ودمشق وما سواها من أرض الشام . ٢٠ وانظر في ذلك برأيك ومَنْ حضرك من المسلمين . ولا يحملنك قولي هذا على أن تعري عسكرك فيطمع فيك عدوك ، ولكن من استغنَيْتَ عنه فسيره ، ومَنْ احتجت اليه في حصارك فاحتبسه . وليكن فيمن تحتبس خالد بن الوليد فإنه لا غنى بك عنه .

(١) ظ « يتحسروا » ، ك « يتحمروا » .
٢٥
(٢) ك « لهم » .
(٣) الستير العفيف (القاموس)
(٤) ظ ، « في رحمته » .
(٥) ط « فأثبت » ك « فابعث » .

قالوا : فدفع ذلك الكتاب الى خالد بن الوليد بعد فتح دمشق بنحوٍ من عشرين ليلة . فأقبل حتى دخل على أبي عبيدة فقال : يغفرُ الله لك ، أتاك كتاب أمير المؤمنين | بالولاية |[1] فلم تعلمني وأنت تصلّي خلفي والسلطانُ سلطانك ؟ فقال ابو عبيدة : وأنتَ يغفرُ الله لك . ما كنت لأعلمك ذلك حتى تعلمه من
٥ عند غيري ، وما كنت لأكسر عليك حربك[2] حتى ينقضي ذلك كله ، ثم قد كنت اعلمك إن شاء الله . وما سلطان الدنيا أريدُ وما للدنيا أعمل ، وإنّ ماترى سيصير الى زوال وانقطاع . وإنما نحن إخوان وقوّام بأمر الله عز وجل . وما يضر الرجل أن يلي عليه أخوه في دينه (٧ ب) ولا دنياه . بل يعلم الوالي أنه يكاد أن يكون أدناها الى الفتنة وأوقعها في الخطيئة لما يعرض من الهلكة إلاّ
١٠ من عصم الله عز وجل ، وقليل ماهم . ودفع ابو عبيدة عند ذلك الى خالد بن الوليد الكتاب .

قال ابو حذيفة : وولي ابو عبيدة[3] حصار دمشق . وولي خالد بن الوليد القتال على باب الشرقي ، وولاه الخيل[4] إذا كان يوم يجتمع المسلمون فيه للقتال . فحاصروا دمشق بعد هلاك أبي بكر حولاً كاملاً وأياماً . وإنه لما طال على صاحب
١٥ دمشق انتظار مدد قيصر ، ورأى المسلمين لايزدادون إلا كثرةً وقوة ، وأنهم لا يفارقونه ، أقبل يبعث الى أبي عبيدة يسأله الصلح . وكان أبو عبيدة أحبّ الى الروم وسكانِ الشام من خالد بن الوليد . فكان أن يكون الكتاب منه أحب اليهم ، وكان ألينها وأقربها منهم قرباً . وكان قد بلغهم أنه أقدمها هجرةً وإسلاماً . فكانت رسلُ صاحب دمشق إنما تأتي أبا عبيدة . وخالدٌ يُلحّ على
٢٠ أهل الباب . فأرسل صاحب دمشق الى أبي عبيدة فصالحه وفتح باب الجابية . وألحّ خالد على الباب الشرقي فافتتحه عنوة . فقال خالد لأبي عبيدة اسبِهم ، فإني قد افتتحتها عنوةً . فقال أبو عبيدة : لا ، إني قد أمنتهم : ودخل المسلمون دمشق .

(١) ساقطة من ظ ، ك .
٢٥ (٢) ظ ، ك « حزنك » .
(٣) ظ « حذيفة » .
(٤) ك « الخليل » .

قالوا : وكان فتح دمشق سنة أربع عشرة في رجب ، ولخمس عشرة مضت من رجب يوم الأحد ، لثلاث عشرة شهراً من خلافة عمر إلا سبعة أيام .

وكان أهل دمشق قد بعثوا الى قيصر وهو بأنطاكية رسولاً أن العرب قد حاصرونا وليست لنا بهم طاقة . وقد قاتلناهم مراراً فعجزنا عنهم . فإن كان لك فينا وفي السلطان علينا حاجة ، فامددنا وأعنا ، وإلا فإنا في ضيق وجهد ٥ فاعذرنا . وقد أعطانا القوم الأمان ورضوا منا بالجزية اليسيرة . فسرح اليهم أنْ تمسكوا بحصنكم ، وقاتلوا عدوّكم على دينكم ، فإنكم إن صالحتموهم وفتحتم حصنكم لهم لم يفوا لكم وجبروكم [(١)] على دينهم واقتسموكم بينهم . وأنا مسرح اليكم الجيش في إثر رسولي هذا . فانتظروا جيشه ، فأبطأ عليهم .

وكتب عمر الى أبي عبيدة يأمره بالمناهضة . ١٠

وذكر سيف بن عمر أن فتح دمشق كان بعد وقعة اليرموك .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، نا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلّص ، انا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أبي عثمان ،

عن خالد وعُبادة قالا : لما هزم الله عز وجل جند اليرموك وتهافت أهل ١٥ الواقوصة ، وفُرغ من المقاسم والأنفال وبُعث بالأخماس وسُرّحت الوفود ، استخلف ابو عبيدة على اليرموك بُشير بن كعب بن أبيّ الحِمْيَري كيلا يُغتال بردّة | ولا تقطع الروم عليه موادّه | [(٢)] . وخرج ابو عبيدة حتى ينزل بالصفّرين وهو يريد اتّباع الفالّة ولا يدري يجتمعون أو يفترقون . فأتاه الخبر بأنهم أرزوا إلى فِحْل . وأتاه الخبر بأن المدد قد أتى أهل دمشق [(٣)] ، (٨ آ) فهو ٢٠ لايدري أبدمشق يبدأ أو بفحْل من بلاد الأردن فكتب في ذلك الى عمر ، وانتظر الجواب ، وأقام بالصُفّرين . ولما جاء عمر فتحُ اليرموك أقرّ الأمراء على ماكان استعملهم أبو بكر ، إلا ماكان من عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ،

(١) ظ « خيركم » .
(٢) ساقط من ك . ٢٥
(٣) في الطبري « أتى أهل دمشق من حمص » .

فإنه ضم خالداً الى أبي عبيدة وأمر عمراً بمعونة الناس حتى يصير الحرب الى فلسطين ثم يتولى حربها .

ولما جاء عمر رضي الله عنه الكتاب من أبي عبيدة بالذي ينبغي أن يبدأ به كتب اليه :

٥ أما بعد فابدؤا بدمشق وانهدوا لها ، فإنها حصن الشام وبيت مملكتهم . واشغلوا عنكم أهل فِحْل بخيلٍ [(١)] تكون بإزائهم في نحورهم في أهل فلسطين وأهل حمص . فإن فتحها الله عز وجل قبل دمشق فذاك الذي نحب ، وإن تأخر فتحُها حتى يفتح الله عز وجل دمشق فلينزلْ دمشق من يمسك بها ودعوها . وانطلق أنت وسائرُ الأمراء حتى تغير على فحل . فإن فتح الله عز وجل عليهم فانصرف ١٠ أنت وخالد الى حمص ودَعْ شرحبيل وعمراً وأخلها بالأردن وفلسطين . وأمير كل بلد وجند على الناس حتى يخرجوا من إمارته .

فسرح أبو عبيدة الى أهل فِحْل عشرة قواد : أبا الأعور السّلمي [(٢)] وعبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي [(٣)] ، وعامر بن خثمة [(٤)] وعمرو بن كليب [(٥)] من يحْصُب [(٦)] ، وعمارة بن الصّعق بن كعب ، وصَيْفي بن شامل [(٧)] ، وعمرو بن الحبيب [(٨)] ١٥ ابن عمرو ، ولبدة [(٩)] بن عامر بن خثعمة وبشر بن عِصْمة [(١٠)] ، وعمارة بن مخشي [(١١)]. قائد الناس . ومع كل رجل خمسة قوّاد | وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتى لا يجدون من يحتمل ذلك منهم . فساروا من الصُفّرَّيْن حتى نزلوا | [(١٢)] قريباً من

---

(١) ك « بجبل » .

(٢) اسمه عمرو بن سفيان . انظر الاستيعاب ٢ : ٦٤٢ .

٢٠ (٣) ظ ، ك « الحرشي » انظر الاصابة ٤ : ١٩٠ .

(٤) ظ « حيثمة » ك « حثمة » .

(٥) ظ ، ك « كاب » انظر الاصابة ٥ : ١٢ .

(٦) حي من اليمن . الاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٩ .

(٧) ظ ، ك « سنامل » وعلبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة . انظر الاصابة ٣ : ٢٥٦ .

٢٥ (٨) بالمعجمة المضمومة . وانظر الاصابة ٤ : ٢٩٦ .

(٩) ظ « ليدة » ك « ووليدة » . وفي الاصابة « لبدة بن عامر بن خثعم » ٦ : ٣ .

(١٠) بالضم وسكون المهملة . الاصابة ١ : ١٥٨ .

(١١) ظ « محسن » ك « محيسن » . وهو مخشي . الاصابة ٤ : ٢٧٨ .

(١٢) ساقط من ظ .

فِحْل . فلما رأت الروم أن الجنود تريدهم (١) بثقوا المياه حول فِحْل فأَرْدَغَتْ الأرضُ ، ثم وحلت (٢) الأرض وأغمّ (٣) المسلمون ذلك ، فحبسوا عن المسلمين ثمانين ألف فارس . فكان أول محصور بالشام أهل فِحْل ، ثم أهل دمشق . وبعث أبو عبيدة ذا الكَلاع حتى كان بين دمشق وحمص ردءاً . وبعث علقمة بن حكيم ومسروقاً فكانا بين دمشق وفلسطين . والأمير يزيد يفصل ، وفصل (٤) بأبي ٥ عبيدة من المرج . وقدم خالد بن الوليد وعلى مُجَنِّبَتَيْه عمرو وأبو عبيدة ، وعلى الخيل عياض ، وعلى الرحل شُرحبيل . فقدموا على دمشق وعليهم نسطاس بن نُسْطورس (٥) . فحصروا أهل دمشق ونزلوا حوالها . فكان أبو عبيدة على ناحية وخالد على ناحية ويزيد على ناحية وشُرحبيل على ناحية وعمرو على ناحية . وهِرَقْل يومئذ بحمص ، ومدينة حمص بينه وبينهم . فحاصروا أهل دمشق نحواً من سبعين ١٠ ليلة حصاراً شديداً وقاتلوهم قتالاً شديداً بالزحوف والترامي والمجانيق ، وهم معتصمون بالمدينة يرجون الغياث ، وهِرَقْل منهم قريب وقد استمدّوه ، وذو الكلاع بين المسلمين وبين حمص ، في خيلٍ على رأس ليلةٍ من دمشق ، كأنه يريد حمص . وجاءت خيول (٨ ب) هِرَقْل مغيثةً لأهل دمشق فأشجَتْها الخيولُ التي مع ذي الكلاع وشَغَلَتْها عن الناس . فأرزوا ونزلوا بإزائه ، وأهلُ دمشق على حالهم . ١٥ فلما أيقن أهل دمشق أن الأمداد لا تصل إليهم فشلوا ووهنوا |وأبسوا| (٦) . وازداد المسلمون طمعاً فيهم . وقد كانوا يرون أنها كالغارات (٧) قبل ذلك ، إذا هجم البرد قفل الناس . فسقط النجم والقوم مقيمون . فعند ذلك انقطع رجاؤهم وندموا على دخول دمشق . وولد للبطريق الذي على أهل دمشق مولودٌ فصنع عليه (٨) . فأكل القوم وشربوا وغفلوا عن مواقفهم ، ولا يشعر بذلك أحد من المسلمين ، إلاّ ما كان من ٢٠ خالد فإنه كان لا ينام |ولا يُنيم| (٩) ولا يخفى عليه من أمورهم شيء . عيونُه ذاكية

---

(١) ظ « تزيدم » .
(٢) ك « دخلت » .
(٣) ظ ، ك « اغتنم » وكذا في الاصل .
(٤) ظ « يفضل وفضل » . ٢٥
(٥) ظ ، ك « بسطار بن بسطور » .
(٦) ساقطة من ك . وفي الطبري « ابلسوا » .
(٧) ظ « كالغاراف » .
(٨) ك « فصنع عليه وليمة » .
(٩) ساقطة من ك . ٣٠

وهو معنيٌّ بما يليه ، قد اتخذ حبالاً كهيئة السلاليم وأوهاقاً [١] . فلما أمسى من ذلك اليوم نهد ومَنْ معه من جنده الذين قدم بهم عليهم ، وتقدمهم هو والقعقاعُ ابن عمرو ومذعور بن عدي وأمثاله من أصحابه في أول نومة ، وقال : إذا سمعتم تكبيرنا على السور فارقوا الينا وانهدوا الى الباب . فلما انتهى الى الباب الذي يليه

٥ هو وأصحابه المتقدمون رموا بالحبال الشُرف [٢] ، وعلى ظهورهم القِرَبُ التي قطعوا بها خندقهم . فلما ثبت لهم وهقان تسلّق فيهما القعقاعُ ومذعور [٣] ، ثم لم يَدَعا أحبولة إلا أثبتاها والأوهاق بالشرف . وكان المكان الذي اقتحموا منه أحصنَ مكانٍ يحيط بدمشق : أكثرَه ماءً وأشدَّه مدخلاً . وتوافوا لذلك فلم يبق ممن قدم معه أحد إلا رقى أو دنا من الباب حتى إذا استووا على السور حدر عامة أصحابه

١٠ وانحدر معهم ، وخلّف من يحمي ذلك المكان لمن يرتقي ، وأمرهم بالتكبير . فكبر الذين على رأس السور ، فنهد المسلمون الى الباب ، ومال الى الحبال [٤] بشر كثير ، فوثبوا فيها . وانتهى خالد الى أول من يليه فأنامهم [٥] ، وانحدر الى الباب فقتل البوّابين . وثار أهل المدينة وفزع سائر الناس . فأخذوا مواقفهم ولا يدرون ما الشأن . وتشاغل أهل كل ناحية بما يليهم ، فقطع خالد بن الوليد ومن معه

١٥ أغلاق [٦] الباب بالسيوف . وفتحوا للمسلمين فأقبلوا عليهم من داخل ، حتى ما بقي مما يلي باب خالد مقاتل إلاّ أُنيم . ولما شدّ خالد على من يليه وبلغ منهم الذي أراد عنوةً أرز [٧] مَنْ أفلت الى أهل الأبواب التي تلي غيره ، وقد كان المسلمون دعوهم الى المشاطرة [٨] فابوا وأبعدوا ، فلم يفجأهم إلاّ وهم يبوحون [٩] لهم بالصلح . فاجابوهم وقبلوا منهم ، وفتحوا لهم الأبواب . وقالوا : ادخلوا وامنعونا [١٠] من

---

٢٠ (١) الوهق الحبل (القاموس) .
(٢) الشُرَف ج شرفة .
(٣) ظ ، ك « مدعور » .
(٤) ظ « الجبال » .
(٥) ظ « فأنامهم » ، ك « فأنام » .
٢٥ (٦) ظ « اعلاق » .
(٧) في الاصل « وارز » وكذا في ظ ، ك .
(٨) ظ « المناظرة » .
(٩) ظ ، ك « يتوقعون » .
(١٠) ظ ، ك « وتمنعونا » .

أهل ذلك الباب . فدخل أهل كل باب بصلح مما يليهم . ودخل خالد مما يليه عنوةً ، فالتقى خالد والقواد في وسطها . هذا استعراضاً وانتهاباً [1] ، وهؤلاء صلحاً وتسكيناً . فأجروا [2] ناحية | خالد | [3] مجراهم (٩ آ) وقالوا : قد فرّوا [4] الينا ودخلوا معنا . فأجاز لهم ذلك عمر رضي الله عنه . فأجرى النصف الذي أُخذ عنوة مجرى الصلح فصار صلحاً . وكان صلح دمشق على المقاسمة الديار والعقار ودينارٌ عن ٥ كل رأس . واقتسموا الأسلاب فكان أصحاب خالد فيها كأصحاب سائر القوّاد . وجرى على الديار ومن بقي في الصلح جَريب من كل جَريب [5] أرض . ووقف ما كان للملوك ومن صوب معهم فيئاً . وقسموا لذي الكَلاع ومَنْ معه ، ولأبي الأعور ومَنْ معه ، وبُشير ومَنْ معه . وبعثوا بالبشارة الى عمر رضي الله عنه . وقدم على أبي عبيدة كتاب عمر بأن اصرف جندَ العراق الى العراق . وأمرهم بالحث [6] ١٠ الى سِعْر بن مالك . فأمّر على جند العراق هاشم بن عُتبة [7] ، وعلى مقدمته القَعْقاع بن عمرو ، وعلى مُجَنِّبَتيه عمر بن مالك الزهري ، وربْعِيّ [8] بن عامر ، وضربوا [9] بعد دمشق نحو سِعْر . فخرج هاشم نحو العراق في جند أهل العراق ، وخرج القواد نحو فِحْل ، وأصحاب هاشم عشرةُ آلاف إلاّ من أُصيب منهم . فأتموهم بأُناس ممن لم يكن منهم ، منهم قيس والأشتر . وخرج علقمة ومسروق الى ١٥ إيلياء فنزلا على طريقها . وبقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان من قوّاد أهل اليمن عددٌ منهم عمروُ بن شمر بن غزيّة [10] ، وسهم بن المسافر بن هزمة [11] ، ومشافع [12] ابن عبد الله بن شافع . وبعث يزيد بن أبي سفيان دِحْيَة بن خليفة الكلبي في

(١) ظ « انتهاماً » .
٢٠
(٢) ط ، ك « فاحزوا » .
(٣) ساقطة من ظ و ك .
(٤) ظ ، ك « قروا » .
(٥) الجريب الأول مكيال قدر أربعة أقفزة (القاموس) والجريب الثاني مساحة من الأرض قدرها عشرة آلاف ذراع . انظر معجم لين Lane .
٢٥
(٦) ظ « بالحب » . ك « بالجد » .
(٧) انظر الاستيعاب ٢ : ٦١٧ .
(٨) بكسر أوله وسكون الموحدة .
(٩) ظ « صرفوا » و « سعد » والصواب سعر . انظر المشتبه ص ٢٦٤
(١٠) ظ ، ك « عزنة » .
٣٠
(١١) ظ ، ك « هزنة » .
(١٢) ظ ، ك « مسافع » .

تخيل بعد دمشق الى تدمر ، وأبا الزهراء القشيري الى بثنية وحوران ، فصالحوهما على صلح دمشق ، ووليا القيام على فتح ما بعثا اليه [١] .

وكان أخو أبي الزهراء قد أصيبت رجله بدمشق يوم دمشق ، فلما هاجى بنو قشير [٢] بني جعدة فخروا بذلك ، وعددوه وعيّروه ، فأجابهم نابغة بني جعدة .

٥ فإنْ تكن قدمٌ بالشام نادرةٌ [٣] فإنّ بالشام أقداماً وأوصالا
وإنْ يكن حاجبٌ ممن فخرتَ به فلم يكن حاجبٌ عماً ولا خالا

ثم فخر عليهم وقال :

تلك المكارم لا قعبان [٤] من لبنٍ شيبا بماءٍ فصارا بعدُ أبوالا

وقال القعقاع بن عمرو في يوم دمشق :

١٠ أقمنا على داريْ سليمان [٥] أشهراً نجالدُ روماً قد حموا [٦] بالصوارمِ
فضضنا [٧] بها الباب العراقي [٨] عنوةً فدانَ لنا مستسلماً كلُّ قائمِ
أقول وقد دارت رحانا بدارهم أقيموا لهم جز الذرى بالغلاصم [٩]
فلما زأدنا [١٠] في دمشق نحورَهم وتدمر عضّوا منها بالأباهمِ [١١]

وقال ابو نجيد نافع بن الأسود :

١٥ لا تحسبنّيَ وابنَ أمّي صلصلاً كهامسة الباكين من كُسبة الحربِ [١٢] (٩ ب)

(١) الى هنا ينتهي ماورد في الطبري من هذا الخبر .
(٢) ظ « تتر » .
(٣) ندر الشيء سقط .
(٤) القَعْب القدح .
٢٠ (٥) يعني دارين بناهما سليمان ، أي دمشق وتدمر ، وقد روي أن جن سليمان بنتهما .
(٦) ظ ، ك « حملا » .
(٧) ظ ، ك « قصمنا » . وفضّ الشيء كسره (القاموس) .
(٨) يعني الباب الذي من جهة العراق ، أي الباب الشرقي .
(٩) ظ ، ك « جر الدرى بالملاصم » .
٢٥ (١٠) زأده كمنعه أفزعه (القاموس) وفي ترجمة القعقاع في تاريخ ابن عساكر « رأوا ماني » .
(١١) جمع الابهام . وتجمع على أباهيم أيضاً (القاموس) .
(١٢) كذا . وفي ترجمة نافع في ابن عساكر : « كقايسة » « من كنة » . وفي الاصل فوق الكلمة « كتامة » وفي ظ « مزكية » ولم أهتد الى صوابها .

تركنا دمشقاً منهلاً بطريقنا	نجرّ اليها ماتجرّ من الكرب [١]
كأنك لم تشهد دمشقاً وحائلا [٢]	ويوماً بيصرى حيث فاظ [٣] بنو لهْب
كأنا [٤] وإياهم سحابٌ بقفرة	تلقحها الأرواحُ بالصيّب السكب [٥]
منعنا كمُ منهم وقد زعزعوا القنا [٦]	وكنا قديما نمنعُ الجارَ ذا الذنب
هنالك إذ لا يمنع الناس وسمة [٧]	واذ أنت محروب بمدرجة الترب
وقد علمت أفنا تميم بأننا	لنا العزُّ قدما عند ذائدة النهب [٨]
وأنّ [٩] موالينا تعزّ بعزّنا	ومولا كمُ المأكول إن كان ذا سهب [١٠]

وقال ايضاً :

من ذا على الأحداث [١١] عز كعزّنا	اذا الحرب قامت بالجوع على قفر [١٢]
فسائل بنا نسطاس [١٣] والروم حوله	غداة دمشق والحتوف [١٤] بها تجري
ينبئوك أنّا في الحروب مصالتٌ [١٥]	نسيل اذا جاش الأعاجم بالثغر [١٦]
بقوم تراهم في الدهور أعزّة	لهم عرض ما بين الفرائض والوتر
أبى الله إلا ان عمراً تناهبو [١٧]	قوادم [١٨] حرب لا تلين ولا تحري

(١) ظ « نحن اليها ماتحر من الكرب » . ك « نحز . . . ما نحز . . »
(٢) ابن عساكر « جائلاً » .
(٣) فاظ مات (القاموس) وفي ظ ، ك « فلظ » وابن عساكر « فاض » .
(٤) ظ « فانا » ك « فانك » .
(٥) ك « تلحقها » .
(٦) ك ، ظ « القفا » .
(٧) كذا ، وفي ابن عساكر « ومعهم » .
(٨) النهب الغنيمة (القاموس) والذود الدفع .
(٩) ظ ، ك « وأما » .
(١٠) ك « شهب » .
(١١) ك « الأجداث » .
(١٢) ابن عساكر ، ظ « فقر » .
(١٣) ابن عساكر ، ظ ، ك « بسطاس » .
(١٤) ظ ، ك « الحروب » .
(١٥) ابن عساكر ، ظ ، ك « مصالب » .
(١٦) ك « بالثغري » .
(١٧) كذا ، وفي ك « عمرا بناهبوا » ظ « عمراً بناهو » . ولم أقف على الصواب .
(١٨) ظ « قوائم » .

انبأنا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، قالا : انا أبو علي بن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي ح .

وأخبرنا أبو البركات ، انبا طراد بن محمد الزينبي ، انا أحمد بن علي ابن لحسين بن البادا ، انا حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء (١) قالا : انا علي بن عبد العزيز :

٥ أخبرنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال : وكذلك مدينة دمشق افتتحها خالد ابن الوليد صلحاً . وعلى هذا مدن الشام كانت كلها صلحاً دون أرضيها ، على يدي يزيد بن أبي سفيان وشُرحبيل بن حَسَنة وأبي عبيدة بن الجراح .

أخبرنا أبو الحسين الخطيب ، أنبا جدي أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنبا ابو الحسن الربعي ، انا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان ، انا أبو العباس بن الزفتي ، انا محمد بن محمد ١٠ ابن مصعب ، انا محمد بن المبارك ، نا الوليد :

أخبرني غير واحد من شيوخ دمشق قالوا : بينما المسلمون على حصار مدينة دمشق اذ أقبلت خيل عظيمة مخمرة (٢) بالحرير ، هابطة من ثنيّة السليمة . فرآهم المسلمون وهم منحدرون منها ، فخرج اليهم جماعة من المسلمين فيما بين بيت لهيا (٣) والثنية التي هبطوا منها . فهزمهم الله ، وطلبهم المسلمون : يترحّل (٤) هؤلاء وينزل ١٥ هؤلاء ، حتى وقفوا على باب حمص . فظن أهلها أنهم لما يأتوا حمص إلا وقد صالحوا اهلها . فقالوا : نحن على ماصالحتم عليه أهل دمشق ، ففعلوا .

قرأت على أبي محمد (١٠ آ) عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن أبي محمد عبد العزيز ابن أحمد التميمي ، انا محمد بن أحمد بن هرون وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن أبي العقب ، قالا : انا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا ابو عبد الملك ، نا ابن عائذ قال : قال الوليد : ٢٠ أخبرني صفوان بن عمرو :

---

(١) ظ ، ك « الرقي » .
(٢) ك « مخرمة » .
(٣) قرية مشهورة كانت عند المستشفى الانكليزي في القصاع . وكانت تحد الصالحية من الشرق ، ثم دخلت أرضها في أراضي جوبر . انظر عنها : معجم البلدان ١ : ٧٨٠ — ٢٥ ٤ : ٣٧١ ، غوطة دمشق ص ٢٠٠ ، دوسّو T. H. S, p 293 ابن طولون في ضرب الحوطة على جميع الغوطة (مخطوط) . والمروج السندسية لابن كنان ص ٦٥ .
(٤) ظ ، ك « يترجل » .

عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير : أن المسلمين لما افتتحوا مدينة دمشق بعثوا أبا عبيدة بن الجراح وافداً الى أبي بكر وبشيراً بالفتح . فقدم المدينة فوجد أبا بكر قد توفي ، رحمة الله عليه ورضوانه ، واستخلف عمر بن الخطاب . فأعظم أن يأتمر [1] أحد من أصحابه عليه . فولاّه جماعةَ الناس . فقدم عليهم ، فقالوا : مرحباً بمن بعثناه بريداً فقدم علينا أميراً . ٥

قال الوليد : وحدثنا سعيد بن عبد العزيز

عن مكحول : أن الذي أبرد بفتح دمشق رجل من الصحابة ليس بأبي عبيدة ، وأنه أخبر عمر أنه لم يخلع خفيّة من يوم الجمعة الى يوم الجمعة ، فقال : أصبت .

قال ابو عبد الله بن عائذ : الوافد عقبة بن عامر . هذا أصحّ ، وعليه الناس .

في حديث عبد الرحمن بن جبير خطأ في مواضع ثلاثة : أحدها قوله إن ١٠ دمشق فتحت في خلافة أبي بكر . وإنما حوصرت في خلافته ولم تفتح إلا بعد وفاته . والثاني قوله : إن عمر ولّى أبا عبيدة بالمدينة ، وإنما ولاه وهو مقيم بالشام ، فبعث اليه بكتاب توليته وهم محاصرو دمشق ، فكتمه أبو عبيدة خالداً حتى تم الفتح . والثالث قوله إنّ أبا عبيدة كان البريد ، وإنما كان البريد عقبة بن عامر . ١٥

ويدل عليه أيضاً أن إجماع أهل التواريخ على أن فتح دمشق كان سنة أربع عشرة ، وبلا خلاف أن أبا بكر توفي سنة ثلاث عشرة في جمادى الآخرة .

ويدل على أن البريد كان بفتح دمشق عقبة بن عامر لا ابا عبيدة :

ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن صرما الطحّان ، انا ابو القاسم عبد الله ابن الحسن بن محمد بن الخلال ، انا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن علي بن الحسين بن الصيدلاني ٢٠ المقرىء ، انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، نا ابو الأزهر ، نا وهب ابن جرير ، نا أبي قال : سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن عليّ ابن رباح .

---

(١) ك « يأتم » .

عن عُقبة بن عامر قال : قدمت على عمر رضي الله عنه بفتح دمشق وعليّ خفّان . فقال : كنتَ تمسح عليهما ؟ قلت : نعم . قال : منذ كم ؟ قلت : منذ جمعة . قال : أصبتَ السنّة .

هكذا رواه جرير بن حازم ، عن يحيى ، عن يزيد . وتابعه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة
٥ عن يزيد .

وهو فيما قرأته على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي ، انا أبو نصر بن الجندي ، وعبد الرحمن بن أبي العقب قالا : انا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا أبو عبد الملك ، نا ابن عائذ قال : قال الوليد ، وانا عبد الله بن لَهِيعة فحدثنا عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عليّ بن رباح .

١٠ عن عُقبة بن عامر قال : أبردت بفتح دمشق وعليّ خفّان جرمقيّان (١) . فقال عمر : متى عهدك ؟ قال : يوم الجمعة وهذا يوم الجمعة ، وما زلت أمسح منذ (١٠ ب) خرجت . قال : أصبت .

ويزيد بن أبي حبيب لم يسمعه من علي بن رباح بينهما عبد الله بن الحكم البلوي .

كذلك رواه عن يزيد عمرو بن الحارث والليث بن سعد ومفضل بن فضالة وحيوة بن شريح .

١٥ وكذلك رواه عبد الله بن وهب ويحيى بن حسان عن ابن لهيعة ، ووافقا الجماعة ، عن يزيد . وخالفا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة .

وكذلك رواه يحيى بن اسحق السيلحيني عن يحيى بن أيوب وخالف جرير بن حازم .

فأما حديث عمرو : فأخبرناه أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي ، انبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر الهروي العمري ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن
٢٠ أبي شريح ، نا يحيى بن محمد ، نا بحر بن نصر الخولاني ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصريان ، واللفظ لمحمد قالا : نا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب .

عن عبد الله بن الحكم البلوي أنه سمع علي بن رباح اللخمي يخبر أن عقبة بن

---

(١) ويقال جرمقانيان . وفي اللسان « الجرموق خف صغير ، وقيل خف صغير يلبس فوق الخف »
٢٥ قال : «وجرامقة الشام أنباطها» ولعله نسب اليهم . وسيأتي في صفة هذه الخفاف أنها غلاظ ، لا صغار .

عامر الجهني صاحب رسول الله ﷺ قال : قدمت على عمر بن الخطاب بفتح من الشام وعليَّ خفان : فنظر اليها عمر فقال : كم لك لم تنزعها ؟ قال : لبستها يوم الجمعة واليوم الجمعة . قال : أصبت .

وأما حديث ليث (١) : فأخبرناه ابو السعود احمد بن على بن محمد بن المجلّي (٢) فقال : نا ابو الحسين محمد بن على بن المهتدي ، انا عبيد الله بن احمد بن على المقريء ، نا ابو بكر ٥ ابن زياد ، حدثني يوسف بن سعيد بن مسلم ، نا حجاج هو ابن محمد ، نا ليث ، حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن عبد الله بن الحكم البَلَوي ، عن علي بن رباح اللخمي .

عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال : بعثني بعض أمراء الشام الى عمر بن الخطاب . فقدمت عليه في يوم الجمعة وعليَّ خفان . فقال : متى أولجت خفيك ؟ قال : قلت له يوم الجمعة الخالية . قال : ثم لم تنزعها بعد ؟ قال قلت : ثم لم ١٠ انزعها بعد . قال : أصبت .

قال ليث : وذلك رأينا .

وأما حديث مفضّل : فأخبرناه ابو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن احمد بن خالد الأصبهاني بها ، انا ابو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة (٣) ، انا ابو بكر ابن المقريء ، نا محمد بن زبان بن حبيب ، نا زكريا بن يحيى صاحب العمري . ١٥

حدثني مفضّل قال : سألت يزيد بن أبي حبيب عن المسح على الخفين فقال : أخبرني عبد الله بن الحكم البلوى ، عن علي بن رباح ، عن عُقبة بن عامر الجهني : أنه وفد الى عمر عاماً . قال عقبة : وعليَّ خفان من تلك الخِفاف الغلاظ ، فقال لي عمر : متى عهدك بلبسك لها ؟ فقلت لبستُها يوم الجمعة . فقال عمر : أصبت السنّة ؟ ٢٠

واما حديث حيوة : فأخبرناه ابو الحسن محمد بن أحمد بن ابرهيم المعروف بابن صرما ببغداد ، انبا ابو القاسم بن الخلال ، نا ابو القاسم الصيدلاني ، انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد نا يونس بن عبد الأعلى ، انا ابن وهب ، اخبرني حيوة ، سمعت يزيد بن ابي حبيب يقول : حدثني عبد الله بن (١١ آ) الحكم .

٢٥

(١) ك « الليث » .
(٢) ك « الملحي » .
(٣) ظ ، ك « سه » .

عن علي بن رباح أنّ عُقبة بن عامر حدثه : أنه قدم على عمر بفتح دمشق ، قال : وعليّ خفان . قال لي عمر : كم لك يا عقبة منذ لم تنزع خفك ؟ قال : فتذكرت من الجمعة مذ ثمانية أيام . قال : أحسنتَ وأصبتَ السنّة .

رواه ابو عاصم عن حيوة فوافق ابن وهب على ادخال الرجل بين يزيد وعلي ، إلا
٥ انه اختلف عنه في اسمه . فقيل عبد الله وقيل الحكم بن عبد الله .

فأما حديث من قال عبد الله : فأخبرناه ابو السعود بن المجلّي ، نا ابو الحسين بن المهتدي ، انبا عبد الله بن احمد الصيدلاني ، نا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا ابن الجنيد ، يعني محمد بن احمد ، نا ابو عاصم ، انا حيوة بن شريح ، اخبرني يزيد بن ابي حبيب ، عن عبد الله بن فلان البلوي .

١٠ عن علي بن رباح أن عقبة بن عامر : قدم على عمر بن الخطاب . إما قال من مصر وإما قال من الشام . قال له : مذ كم لم تنزع خفيك ؟ قال : من جمعة . قال : أصبت .

وأما حديث من قال الحكم : فأخبرناه أبو السعود بن المجلّي ، انا أبو الحسين بن المهتدي ، انا أبو القاسم الصيدلاني ، نا أبو بكر بن زياد ، نا أحمد بن منصور ، نا أبو عاصم ، عن
١٥ حيوة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، حدثه عن الحكم من أهل مصر .

عن علي بن رباح اللخمي : أن عقبة بن عامر قدم على عمر من مصر . قال فقال له : كم لك مذ لم تنزع خفيك ؟ قال : من الجمعة الى الجمعة . قال : أصبت .

قال : ونا أحمد بن منصور مرة أخرى فقال عن الحكم بن عبد الله .

قال : ونا عباس الدوري ، نا ابو عاصم ، عن حيوة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن الحكم
٢٠ ابن عبد الله البلوي عن علي بن رباح اللخمي .

عن عقبة بن عامر : أنه قدم على عمر من مصر . فقال له عمر : كم لك يا عقبة مذ لم تنزع خفيك ؟ قال : من الجمعة الى الجمعة . قال : أصبت .

قال ابن زياد : هكذا قال عباس (١) : الحكم بن عبد الله البلوي . وأحسب هذا من أبي عاصم . أراه كان يضطرب في اسمه ، وأهل مصر أعلم به . قالوا : عبد الله بن الحكم .

---

٢٥ (١) ك « ابن عباس » .

وأما رواية ابن وهب عن ابن لهيعة بموافقة الجماعة فقد سقناها مع حديث عمرو .

وأما حديث يحيى بن حسّان عن ابن لَهِيعَة : فأخبرناه أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد البيهقي ، انا ابو بكر محمد بن عبد الله العمري ، انا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشريجي (١) ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا سليمن بن شعيب الكيساني ، نا يحيى بن حسان ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحكم البلوى ، عن على ٥ ابن رباح .

عن عقبة بن عامر قال : أبردت الى عمر ، فدخلت عليه وعلي خفّان فقال لي : يا عُقبة متى عهدك بنزع خفيك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين لبستُها يوم الجمعة وهذه الجمعة . قال : أصبت أو أصبت السنة .

وأما رواية يحي بن اسحق ، عن يحيى بن أيوب : فأخبرنا بها ابو الفضل (١١ ب) ١٠ محمد بن اسمعيل بن الفضيل العقيلي ، انا ابو القاسم احمد بن أبي منصور محمد بن محمد الخليلي ببلخ ، قال : أخبرنا ابو القاسم على بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي ، انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا محمد بن عبيد الله بن المنادى ، نا ابو زكريا السنجاني (٢) ، أخبرني يحيى بن أيوب والليث بن سعد وابن لهيعة كلهم عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الله ابن الحكم أخبره عن علي بن رباح . ١٥

عن عُقبة بن عامر الجهني قال : قدمت على عمر في وفدٍ من دمشق وعليّ خفّان غليظان جرمقانيان . فقال لي عمر : ما هذان الخفان أكنت تمسح عليهما ؟ قال قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : متى لبستَهما ؟ قال قلت : لبستهما يوم الجمعة وهذا يوم الجمعة أمسح عليهما . قال : أصبتَ . وقال ابن لهيعة في حديثه : أصبتَ السنة . ٢٠

أخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن البصري . انبا محمد بن على السيرافي ، انا احمد ابن اسحق النهاوندي ، نا احمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خياط العصفري .

حدثني عبد الله بن المغيرة عن أبيه قال : افتتح شُرَحْبيل بن حَسنة الأردن كلها عنوةً ما خلا طبرية (٣) ، فإن أهلها صالحوه . وذلك بأمر أبي عبيدة . ٢٥

---

(١) ك « الشريجي » .

(٢) ك « السلحاني » وهي نسبة الى باب سنجان قرية بمرو .. ل اللباب ص ١٤١ .

(٣) انظر معجم البلدان ٣ : ٥٠٩ — معجم ما استعجم للبكري ٣ : ٨٨٧ — دوسّو ص ٣٨١

وقال ابن الكلبي نحوه . وقالا : وبعث أبو عبيدة خالد بن الوليد فغلبَ على أرض البقاع (١) وصالحه أهل بَعْلَبَكّ (٢) . وكتب لهم كتاباً .

وقال ابن المغيرة عن أبيه : صالحهم على أنصاف منازلهم وكنائسهم ووضع الخراج .

وقال ابن اسحق وغيره : فيها ، يعنون سنة أربع عشرة ، فُتحت حمص وبعلبكّ ٥ صلحاً على يدي أبي عبيدة في ذي القعدة .

قال شباب (٣) : ويقال في سنة خمس عشرة .

---

(١) البقاع جمع بقعة . موضع يقال له بقاع كلب . وهو أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق ، فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة . وأكثر شرب هذه الضياع من عين الجر . معجم البلدان ١ : ٦٩٩ . وانظر دوسو T. H. S, P. 396

١٠ (٢) بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء والكاف المشددة . مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام . معجم البلدان ١ : ٦٧٥ . وانظر دوسو T. H. S, P. 395 . وتقويم البلدان لابي الفداء ص ٢٥٤

(٣) يعني خليفة بن خياط . انظر تهذيب التهذيب ٣ : ١٦٠

باب

ذكر تاريخ وقعة اليرموك (١)

ومن قتل بها من سوقة الروم والملوك

اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو الميمون بن زاشد ، نا ابو زرعة ، حدثنی محمود بن خالد ، عن محمد ٥ ابن عائذ ، عن الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن حصن بن علاق قال :

قال يزيد بن عبيدة : واليرموك سنة خمس عشرة .

قال أبو زرعة : حدثني عبد الرحمن بن ابرهيم :

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : واليرموك سنة خمس عشرة .

قال أبو زرعة : وأخبرني الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب . ١٠

عن ابن لهيعة قال عامر : اليرموك سنة خمس عشرة .

أخبرنا أبو على الحسين بن على بن الحسين بن أشليها (٢) المصري وابنه أبو الحسن على قالا : انا أبو الفضل بن الفرات ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا على بن يعقوب بن أبي العقب ، انا أحمد بن ابرهيم ، نا ابن عائذ (١٢ آ)

---

(١) الاسم القديم هو Hiéromax ، وهما واد في طرف الغور ونهر . معجم البلدان ٤ : ١٠١٥ ١٥
انظر : دوسّو : T. H. S, p. 319... ، وبدكر : Baedeker : Palestine et Syrie, p. 154 ، وكانتينو : Cantineau, Les Parlers Arabes du Horan. p. 22 - 23 ،
وعن الموقعة انظر : البلاذري ١٣٥ ــ ١٣٨ ، والطبري : السنة الثالثة عشرة .
ودي غويه : Memoire, p. 103 - 136 ، وتقويم البلدان لأبي الفداء ص ٤٨

(٢) ظ ، ك « استلتها » . ٢٠

(٣) في الأصل فوقها « يؤخر » .

ونا ابن (٣) عائذ .

حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : كان اليرموك في رجب سنة خمس عشرة .

قال : ونا (١) الوليد بن مسلم ، حدثني عثمان بن حصن .

عن يزيد بن عبيدة : أن وقعة اليرموك كانت سنة خمس عشرة .

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، انا ابو بكر الخطيب ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، قالا : انا ابو الحسن ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابن بكير .

حدثني الليث بن سعد قال : كانت اليرموك سنة خمس عشرة .

قال : وثنا ابن بكير وأبو الطاهر قالا : نا ابن وهب قال :

١٠ قال ابن لَهيعَة : كان عام اليرموك سنة خمس عشرة ، والخليفة (٢) يومئذ عمرُ ابن الخطاب . وهي من أرض الأردن ، وهو نُهرها (٣) .

قال يعقوب : كان اليرموك في رجب سنة خمس عشرة .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا عمر بن عبيد الله بن عمر ، انا ابو الحسين بن بُشران ، انبا عثمان ابن احمد بن عبد الله ، نا حنبل بن اسحق ، نا عاصم بن علي .

١٥ أخبرنا أبو معشر قال : وكانت اليرموك في رجب سنة خمس عشرة .

اخبرنا ابو غالب الماوردي ، انا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد السيرافي ، نا احمد بن اسحق بن خَرْبان (٤) النهاوندي ، نا احمد بن عمران بن موسى ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفه بن خياط قال :

وقال ابن الكلبي : كانت الوقعة يعني باليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب ٢٠ سنة خمس عشرة .

---

(١) في الأصل فوقها « يقدّم » .
(٢) ظ « فالخليفة » .
(٣) ظ ، « نهر » .
(٤) ظ « حربال » ك ، حربلا » . انظر المشتبه ص ١٥٤

وهذه الأقوال هي المحفوظة في تاريخ اليرموك .

وقد ذكر سيف بن عمر : أنها كانت قبل فتح دمشق ، في أول خلافة عمر ، سنة ثلاث عشرة . ولم يتابع على ذلك .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا أبو طاهر المخلّص ، انا أحمد بن عبد الله بن سعيد ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف بن عمر . ٥

عن محمد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وكانت اليرموك في أيام من جمادى الآخرة ، والجسر في شعبان . فكان أول فتح أتاه ، يعني عمر ، اليرموك على عشرين ليلة من متوفّى أبي بكر .

قال سيف : وكانت اليرموك لأيام خلون من رجب سنة ثلاث عشرة ، في إمارة عمر رضي الله عنه بتعبئة أبي بكر رضي الله عنه . ١٠

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر ، نا احمد ابن عبد الله ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف ، عن أبي عثمان يزيد ابن أسيد الغساني .

عن عُبادة وخالد قالا : شهد اليرموك ألفُ رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم نحو من مائة من أهل بدر . ١٥

اخبرنا ابو على الحسين بن على المصري وابنه ابو الحسن قالا : انا ابو الفضل بن الفرات ، انا ابو محمد ابن ابى نصر ، انا ابو القاسم بن ابى العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم ، نا ابن عائذ ، قال : وحدثني عبد الأعلى بن مسهر (١) .

عن سعيد بن عبد العزيز : أن المسلمين كانوا أربعة وعشرين ألفاً . وعليهم أبو عبيدة بن الجراح . والروم عشرون ومائة ألف وعليهم باهان (١٢ ب) وسقلار [٢] ٢٠ يوم اليرموك .

---

(١) ك « شهر » .

(٢) ظ ، ك « ماهان وسقلان » .

اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم الفقيه ، نا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، انا ابو محمد ابن ابي نصر ، انبا ابو الميمون بن راشد ، | نا ابو زرعة الدمشقي |(١) ، حدثني ابو نعيم ، نا هشام بن سعد .

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول : ما أستطيع أن أصلي .

٥ قال : فلما حُصِر (٢) أبو عبيدة وتألّب (٣) عليه العدوّ ، كتب (٤) اليه عمر :

أما بعد ، فإنه ما نزل بعبدٍ شدةٌ إلا جعل الله له بعدها فرجاً . ولن يغلب عسرٌ يسرين . فإن الله تعالى يقول : ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابِطُوا واتّقوا اللهَ لعلكم تُفلِحون ﴾ (٥) .

أخبرنا ابو على الحسين بن على بن اشليها وابنه ابو الحسن على قالا : انبا ابو الفضل ١٠ ابن الفرات ، انبا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا ابو عبد الملك القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابو عمرو ، عن حسان بن عطية .

عن كعب قال : إن لله عز وجل في اليمن (٦) كنزين جاء بأحدهما يوم اليرموك ، قال : وكانت الأردن يومئذ (٧) ثلث الناس ، ويجيء بالآخر يوم الملحمة الكبرى سبعين ألفاً حمائل سيوفهم المسد (٨) .

١٥ أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا ابو بكر الخطيب ح ،

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، قالا : انا ابو الحسين ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني عمّار ، عن سلمة .

---

(١) ساقطة من ظ ، وسقط من ك « نا ابو زرعة » .
(٢) في الاصل و ظ ، ك « حضر » .
٢٠ (٣) ظ ، « نالت » .
(٤) في الأصل و ظ ، ك « فكتب » .
(٥) سورة ٣ : ٢٠٠
(٦) ظ ، ك « قال : والله عز وجل في اليمن » .
(٧) ظ ، ك « منذ » .
٢٥ (٨) في الاصل « سبعون الفاً » والمسَد حبل من ليف او غيره مضفور محكم الفتل (القاموس)

عن محمد بن اسحق قال : مات المثنى بن حارثة فتزوج سعد امراته سلمى بنت حفص . وذلك في سنة أربع عشرة . وأقام تلك الحجة للناس عمر بن الخطاب . ودخل أبو عبيدة في تلك السنة دمشق فشتا بها . فلما ضاقت الروم سار هرقل في الروم حتى نزل أنطاكية ومعه من المستعربة : لخم وجُذام وبَلقين وبليّ وعاملة وتلك القبائل من قُضاعة وغسّان ، بشر كثير . ومعه من أهل أرمينية مثل ذلك ٥ بشر كثير . فلما نزلها أقام بها وبعث الصقلار [(١)] ، خصياً [(٢)] له . فسار في مائة ألف مقاتلٍ ، معه من أهل أرمينية اثنا عشر ألفاً ، عليهم جرجة [(٣)] ، ومعهم من المستعربة من غسان وتلك القبائل اثنا عشر ألفاً عليهم جَبَلة بن الأيهم الغساني وسائرهم من الروم . وعلى جملة الناس الصقلار [(١)] خصيّ هرقل . وسار اليهم المسلمون وهم أربعة وعشرون ألفاً ، عليهم أبو عبيدة بن الجراح . فالتقوا باليرموك ، في رجب ١٠ سنة خمس عشرة . فاقتتل الناس قتالاً شديداً حتى دُخل عسكر المسلمين . وقاتل نساء من قريش بالسيوف حين دُخل العسكر ، منهن أم حكيم بنت الحارث بن هشام حتى سابقن الرجال .

أخبرنا ابو الحسين الخطيب ، انا جدي ابو عبد الله ، انا ابو الحسين الرَبعي ، انا ابو الفرج العباس بن محمد بن حيان [(٤)] ، انا ابو العباس بن الزفتي [(٥)] ، انا محمد بن محمد ١٥ ابن مصعب ، نا محمد بن المبارك ، نا الوليد .

قال : واخبرني (١٣ آ) صفوان عن عبد الرحمن بن جبير : أن المسلمين صالحوا أهل مدينة دمشق وأهل حمص ، وقيصرُ يومئذ وجنودُه بأنطاكية يريد أن يدخل بهم بلاده ، وتأبى [(٦)] بطارقته من الروم وأهل قِنّسرين [(٧)] وأهل الجزيرة ذلك عليه ، ويسألونه أن يسير بهم فيقاتلوا المسلمين ، ويأبى [(٨)] عليهم . فقالوا : فاعقد ٢٠

(١) ظ « الصقلان » ك « الصقلان » .
(٢) ظ ، ك « حصناً » .
(٣) ظ « حرحة » .
(٤) ظ ، ك « حسان » .
(٥) ظ ، ك « الرق » . ٢٥
(٦) ظ ، ك « تأتي » .
(٧) انظر معجم البلدان ٤ : ١٨٤ .
(٨) ظ « يأتي » .

لرجل وسيّرنا معه . ففعل . فعقد لباهان [١] الأرمني وسيّر معه من روم الروم مائتي الف . وسار من روم قنّسرين وأهلِ الجزيرة وغيرِهم بشرٌ كثير . فبلغ ذلك المسلمين الذين على حمص . فأجمع أمرهم على المسير الى إخوانهم الذين بدمشق فيكون أمرهم واحداً . فقال لهم أهل مدينة حمص : نحن على صلحنا إن ظفرتم ،
٥ لا نكثر عليكم ولا نمد . قالوا : نعم وساروا الى دمشق . وسارت الروم على حمص على بعلبكّ ثم على البقاع [٢] ثم على حولة دمشق . فأشفق المسلمون أن يحولوا بينهم وبين إخوانهم الذين بسواد [٣] الأردن وما قبلها ، فساروا حتى نزلوا الجابية وانضم إليهم إخوانهم فكانوا جميعاً .

قال : وحدثنا الوليد : أخبرني صفوان عن عبد الرحمن بن جبير أنّ أمراء
١٠ الأجناد اجتمعوا في خباء يزيد بن أبي سفيان وهم بالجابية يسمعون خبر عينٍ لهم من قضاعة يُخبرهم بكثرة القوم ومنزلهم على نهر الرقاد [٤] ومرج الجولان ، إذ طاف بهم أبو سفيان فقال : ما كنت أظن أني أبقى حتى أرى غِلمة من قريش يذكرون أمر حربهم ويكيدون عدوهم بحضرتي لا يحضرونيه . فقالوا : هل لكم الى رأي شيخكم . فقالوا : أدخل أبا سفيان . فدخل . فقال : ما عندكم ؟ فأخبروه بخبر
١٥ القضاعي . فقال : إن معسكركم هذا ليس بمعسكر . إني أخاف أن يأتيكم أهل فلسطين والاردن فيحولوا بينكم وبين مددكم من المدينة ، فتكونوا بين عسكرهم . فارتحلوا حتى تجعلوا اذرعات [٥] خلف ظهوركم ، يأتيكم المدد والخبر . فقبلوا ذلك من رأيه . فقال : اذ قبلتم هذا من رأيي فأمّروا خالد بن الوليد على الخيول ومُروه بالوقوف | بها مما يلي الرقاد . وأمّروا رجلا على المرامية وأخرجوا اليه كل
٢٠ نابض بوتر ، ومُروه بالوقوف | [٦] فيما بين العسكرين وبين الخيول ، فإنه ستكون

---

(١) ظ « فعقد لنا ماهان الارمني » ك « لما هان الرومي » .

(٢) ظ « التقاع » .

(٣) ظ « سواد » ك « على سواد » .

(٤) ظ ، ك « نهر الرواد » . وهذا النهر هو الحد الشرقي للجولان . انظر دوسو ص ٣٨١ ، ٣٨٤

٢٥ (٥) اسمها القديم Edreï وهي بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة كأنه جمع اذرعة . بلد في حوران معجم البلدان ١ : ١٧٥ . وهي مدينة البثنية . تقويم البلدان لأبي الفداء ص ٢٥٣ وهي اليوم درعا . انظر دوسّو T. H. S, P. 325

(٦) ساقط من ك .

لرحيل العسكر من السحر أصوات عالية تحدث لعدوكم فيكم طمعاً . فإن أقبلوا يريدون ذلك لقيتهم الخيول فكفتها . وإن كانت للخيول جولة وزعت [1] عنها المرامية . فقبلوا ذلك من رأيه . ونادوا من السحر بالرحيل . فنادت الروم أن العرب قد هربت . فأقبلت ، فلقيتها الخيول ولحقتها . حتى سار العسكر وتبعتها المرامية وساقتها الخيول ، حتى نزلوا خلف اليرموك ، وجعلوا أذرعات خلف ظهورهم ونزلت الروم فيما بين ٥ دير أيوب [2] الى ما يليها من نهر اليرموك بينهم النهر . فعسكروا هنالك أياماً ، فبعث باهان [3] صاحبهم الى خالد بن الوليد : إن رأيتَ أن تخرجَ إليّ في فوارس وأخرج إليك في مثلهم اذاكرك [4] أمراً لنا ولكم فيه صلاح (١٣ ب) | وخير | [5] . ففعل خالد بن الوليد فواقفه ملياً فكان فيما عرض عليه أن قال : قد علمنا [6] أن الذي أخرجكم من بلادكم غلاء السعر وضيقَ الأمر بكم . وإني قد رأيت أن ١٠ أعطي كل رجل منكم عشرة دنانير ، وراحلةً تحمل حملها من الطعام والكسوة والأدم ، فترجعون بها الى بلادكم ، وتُعيشون [7] بها أهاليكم | سنتكم هذه | [8] . فاذا كان قابل بعثتم إلينا فبعثنا إليكم بمثله . فإنا قد جئناكم من الجيوش والعدد بما لا قِبَل لكم به . فقال خالد : ما أخرجنا من بلادنا الجوعُ ولا ضيقُ الأمر ولكنا معشر العرب نشرب الدماء . فحُدِّثنا أنْ لا دماء أحلى من دماء [9] الروم ، ١٥ فأقبلنا نهريق دماءكم ونشربها . قال : فنظر أصحابه بعضهم الى بعض وقالوا : هذا ما كنا نُحدَّث به عن العرب من شربها الدماء .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي محمد الكتاني ، انبا ابو نصر ابن الجندي ، وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أبي العقب ، قالا : انا ابو القاسم ابن أبي العقب ، نا ابو عبد الملك ، نا ابن عائذ قال : ٢٠

(١) ك « ودعت » . وزع عنه كفّ وردّ .

(٢) قرية بحوران من نواحي دمشق . معجم البلدان ٢ : ٦٤٥ . يقول بدكر : وعلى كيلومتر من جنوب شيخ سعد يوجد المركز ، وهو مجموع ابنية للحكومة ، ودار متصرف حوران . وفي الزاوية الشمالية الغربية تقوم اطلال دير أيوب القديم . وفي غرب المركز بناء يسمى مقام ايوب ، فيه قبر ايوب وزوجه Baedeker, P. 152 . وانظر دوسّو ص ٣٤٤ . ٢٥

(٣) ظ ، ك « ماهان » .

(٤) ظ ، ك « اذكرك » .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ك « علمت » .

(٧) ظ ، ك « تعينون » . ٣٠

(٨) ظ « عينكم هذه » . وهي ساقطة من ك .

(٩) ك « دم » .

قال الوليد فذكر نحوه ، إلا أنه قال : روم الروم . وقال : ثمانين ألفا . والصواب مائة ألف .

أخبرنا ابو الحسين الخطيب ، انا جدي ابو عبد الله ، انا ابو الحسن الرَبعي ، انا ابو الفرج العباس بن محمد بن حبان ، انا ابو العبّاس بن الرقي (١) ، انا محمد بن محمد بن مصعب وحشي ، نا محمد بن المبارك ، نا الوليد بن مسلم .

أخبرني شيخ من بني أبي الجعيد [٢] عن أبيه أبي الجعيد [٢] أنه : أشار على المسلمين بيبات [٣] الروم . فقبلوا ذلك منه . فبعثوا خيلاً عظيمة وأمروا أهل العسكر بإيقاد النيران . فانطلق بهم على مِيدقة [٤] الطريق وجسر اليرموك [٥] ، حتى واقع عسكر الروم فقاتلوهم ملياً . فلما نشب القتال انحاز بهم في ظلمة الليل على الطريق التي أقبل عليها والجسر ، وتنادت الروم أنّ العرب قد انهزمت . فخرجت تتراكض [٦] بأدم [٧] النيران . فتوقص منهم في وادي اليرموك أكثر من ثمانين ألفاً لا يعلم الآخر فيهم ما لقي الأول .

قال : ونا الوليد قال وانا صفوان بن عمرو .

عن عبد الرحمن بن جبير أن المسلمين غادوهم [٨] بالقتال ، وغدت الروم قد ترجلت صفوفاً في سلاسل الحديد مقفلا عليهم لئلا يفرّ بعضهم عن بعض . فقاتلوهم قتالاً شديداً ، فنصر الله المسلمين وهزم الرومَ . فأتبعتهم الخيول يقتلونهم . وأُدرك باهان [٩] بناحية الجولان [١٠] فقتل .

---

(١) ظ ، ك « الرقي » .
(٢) ظ ، ك « الجعد » . انظر الاصابة ٨ : ٣٦
(٣) ظ ، ك « بينات » .
(٤) ظ ، ك « مدقة » .
(٥) ظ ، ك « جسر الروم » .
(٦) ك « تتراكد » .
(٧) الأدم الدخان .
(٨) ظ ، ك « عادوم » .
(٩) ظ ، ك « ماهان » .
(١٠) في معجم البلدان أن الجولان بالفتح والسكون قرية وقيل جبل من عمل حوران ٢ : ١٠٩ انظر دوسو ص ٣٨١ — ٣٨٩ .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو علي بن المسلمة ، انا ابو الحسن الحمامي ، انا ابو علي بن الصواف ، نا الحسن بن علي القطان ، نا اسمعيل بن عيسى العطار ، قال : قال ابو حذيفة اسحق بن بشر .

عن سعيد بن عبد العزيز عن قدماء أهل الشام وغيرهم قالوا : ثم زحف يعني باهان الى المسلمين . فخرج بهم أبو عبيدة وقد جعل على ميمنته معاذ بن جبل ، ٥ وعلى ميسرته قِباثة بن أسامة [١] الكناني [٢] ، وعلى الرجالة هاشم (١٤ آ) | بن عتبة | [٣] بن أبي وقاص ، وعلى الخيل خالد بن الوليد .

وكان الأمراء عمرو بن العاص على ربع ، ويزيد بن أبي سفيان على ربع ، وشرحبيل بن حسنة على ربع ، وكان أبو عبيدة على ربع .

وخرج الناس على راياتهم وفيها أشراف رجال من العرب فيها الأزد وهم ثلث ١٠ الناس وفيها حِمْيَر وهمدان ومذحج وخولان وخَثْعم ، وفيها كنانةُ وقُضاعةُ | ولخم | [٤] وجذام وكندة وحَضْرَموت ، وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة [٥] ، ولم تكن دارهم إنما كانت دارهم عراقيةً ، فقاتلوا أهل فارس بالعراق . فلما برزوا [٦] لهم سار أبو عبيدة بالمسلمين وهو يقول : عبادَ الله ، انصروا الله ينصركم ، ويثبت أقدامكم . يا معشر المسلمين [٧] اصبروا فإنَّ الصبرَ مَنْجاةٌ من الكفر ومرضاةٌ ١٥ الرب ومدحضةٌ للعار . ولا تتركوا مصافكم [٨] ولا تخطوا اليهم خطوةً ، ولا تبدأوهم بالقتال . وأشْرِعوا الرماحَ واستتروا بالدرق ، والزموا الصمتَ إلا من ذكرِ الله عزّ وجل في أنفسكم ، حتى آمركم إن شاء الله .

---

(١) ك « قثامة » . وهو قِباثة بكسر القاف بعدها باء بانقتين من تحت وبعد الألف مثلثة . وانظر الاصابة ٥ : ٢٤٧ . وقد ترجم له ابن عساكر وقال في آخر الترجمة : ٢٠ ولا أراه محفوظاً ولعله قباث بن أشيم الذي تقدم ذكره فيمن شهد اليرموك .

(٢) ظ « الكنانة » .

(٣) ساقطة من ظ .

(٤) ساقطة في ك ، ظ .

(٥) انظر عن هذه القبائل معجم قبائل العرب . ٢٥

(٦) ظ ، ك « بدروا » .

(٧) ظ ، ك « ياعباد الله » .

(٨) ظ ، ك « مصارفكم » .

قالوا : وخرج مُعاذ بن جَبَل على الناس فجعل يذكّرهم ويقول : يا اهل القرآن ومستحفظي الكتاب وأنصار الهدى والحق ، إنَّ رحمةَ الله لا تُنال وجنّته لا تُدخل بالأمانيّ ، ولا يؤتى [١] المغفرة والرحمة الواسعة إلا الصادقُ المصدِّق . ألم تسمعوا لقول الله عز وجل ﴿ وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحاتِ ﴾ [٢]

٥ الى آخر الآية فاستحيوا رحمكم الله من ربكم أن يراكم فرّاراً [٣] عن عدوكم ، وانتم في قبضته وليس لكم ملتحدٌ من دونه ، ولا عز بغيره . يمشي في الصفوف ويذكرهم ، حتى إذا بلغ من ذلك ما أحب ورأى من الناس الذي سره بهم ، ثم حرّضهم ، انصرف الى موقفه رحمه الله .

قالوا : وسار في الناس عمرو بن العاص وهو أحد الأمراء كمسير أخيه معاذ بن

١٠ جبل فجعل يُحرّضهم ويقول : يا أيها المسلمون ، غضّوا الأبصار واجثوا على الركب وأشرعوا الرماح . فاذا حملوا عليكم فأمهلوهم ، حتى إذا ركبوا أطراف الأسنّة فثبوا في وجوههم وثبةَ الأسد . فوالذي يرضى الصدقَ ويثيب عليه ، ويمقتُ الكذبَ ، ويجزي بالاحسان إحساناً ، لقد سمعت أنّ المسلمين سيفتحونها كَفْراً كَفْراً [٤] وقصراً قصراً ، فلا يهولنّكم جموعُهم ولا عددُهم فإنكم لو

١٥ صدقتموهم الشدّ [٥] لطاروا تطايرَ أولاد الحجل . قالوا : ثم رجع فوقف في موقفه معهم أيضاً .

قالوا : ثم رجع أبو سفيان بن حرب ، وهو متطوع يومئذ ، انما استاذن أميرَ المؤمنين عمر ان يخرج متطوّعاً مدداً للمسلمين . فجعل الله في مخرجه بركة . فسار في صف المسلمين وهو يقول : يا معشر المسلمين ! أنتم العرب ، وقد

٢٠ أصبحتم في دار العجم منقطعين عن الأهل نائين [٦] عن أمير المؤمنين وأمداد

---

(١) ظ ، ك « يولى » .

(٢) سورة المائدة ٥ : ٩

(٣) ظ ، ك « ان يرى فراركم » .

(٤) جاء في معجم البلدان : « قال ابو عبيدة : كفراً كفراً قرية قرية . وأكثر

٢٥ مايتكلّم بهذه الكلمة أهل الشام فانهم يسمّون القرية الكفر » ٤ : ٢٨٦ . وانظر النهاية في غريب الحديث ، والمعرّب للجواليقي . وعدها البطريرك ماراغناطيوس افرام في الألفاظ السريانية المعرّبة .

(٥) ظ « السد » .

(٦) ظ ، ك « تأثير من » .

المسلمين . وقد والله أصبحتم بإزاء عدو كثير عدده شديد عليكم حنقه [١] . وقد وترتموهم في أنفسهم وبلادهم ونسائهم ، والله لا ينجيكم من هؤلاء اليوم ولا يبلغكم (١٤ ب) رضوان الله غداً إلا صدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة . ألا إنها سنة لازمة ، وإن الأرض وراءكم ، بينكم وبين أمير المؤمنين وجماعة المسلمين صحارى وبراري ، ليس لأحد فيها معقِلٌ ولا معقول [٢] إلا الصبر ورجاء ماوعد ٥ الله فهو خير معول . فامتنعوا بسيوفكم وتعاونوا بها ولتكن هي الحصون .

قالوا : ثم رجع أبو سفيان الى النساء اللاتي مع المسلمين ، وكان كثير من المهاجرات ، قد حضرن يومئذ مع أزواجهن وأبنائهن ، فأجلسهن خلف صفوف المسلمين وأمر بالحجارة فألقيت بين أيديهن . ثم قال لهن : لايرجع اليكن أحد من المسلمين الا رميتموه بهذه الحجارة ، وقُلنَّ : من يرجوكم بعد الفرار عن ١٠ الاسلام وأهله وعن النساء بأرض العدو ؟ فالله الله .

قال : ثم رجع أبو سفيان فنادى المسلمين فقال : يا معشر أهل الاسلام حضر ما ترون فهذا رسول الله والجنة أمامكم والشيطان والنار خلفكم . ثم وقف موقفه

قالوا : وزحفت الروم مكانها الى المسلمين يدفّون دفيفاً معهم الصلبان . وأقبلوا بالأساقفة والقسّيسين والرهبان والبطارقة . لهم رَجْل كرجْل الرعد ، وقد تبايع ١٥ عظماؤهم على الموت ، ودخل منهم ثلاثون الفاً كل عشرة في سلسلة لئلا يفروا [٣]

قالوا : فلما نظر إليهم خالد مقبلين أقبل يركض حتى قطع صف المسلمين إلى نساء المسلمين وهُنّ على تل مرتفع من العسكر حيث وضعهن أبو سفيان فقال : يا نساء المسلمين أيّما رجل أقبل إليكن منهزماً فاقتلنه . ثم انصرف ، فأتى أبا عبيدة فقال : إنّ هؤلاء قد أقبلوا بعدة زجل [٤] وفرح ، وإن لهم حدة لا يردها شيء ، وليست ٢٠ خيلي بالكثيرة ، ولا والله لا قامت خيلي لشدة خيلهم ورجالهم أبداً . وخيله يومئذ أمام صفوف المسلمين ثلاثة . فقال خالد : قد رأيت أن أفرق خيلي فأكون في

---

(١) ظ « حتفه » ك « حقنه » .

(٢) كذا ، وفي الاصل فوقها علامة الخطأ . وفي البداية والنهاية : « معدل » .

(٣) في الأصل « لأن لايفرون » . ٢٥

(٤) كذا في الأصل وفوقها علامة الخطأ . والزجل محركة الجلبة والتطريب ورفع الصوت (القاموس) .

احدى الخيلين ، وقيس بن هبيرة في الخيل الأخرى ، ثم تقف خيلنا من وراء الميمنة والميسرة فإذا حُمل على الناس ثبت الله أقدامهم ، وإن كانت الأخرى حملنا خيولنا عليهم وهي جامة [١] ، وهم قد انتهت شدتهم وتفرّقت جماعتهم ، فأرجو عندها أن يُظفر الله بهم ويجعلَ الدائرة عليهم . وقد رأيتُ أن يجلس سعيدُ بن زيد [٢] مجلسك هذا ، وتقفَ من ورائه بحذائه في مائتين أو ثلاث مائة تكون للناس ردءاً . قالوا : ٥
فقبل أبو عبيدة مشورته وقال : افعل ما أراك الله وأنا فاعل ما أردت . فأجلس أبو عبيدة سعيد بن زيد مجلسه وفعل ما أمره به خالد . فركب فرسَه وأقبل يسير في الناس ويحرّضهم ويوصيهم بتقوى الله والصبر ، ثم انصرف فوقف من خلف الناس ردءاً لهم .

قال اسحق : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن بعض قدمائهم أن رجلاً من المسلمين أقبل يومئذ عند وصاة [١] أبي عبيدة هذه فقال له : إني قد أردت أن ١٠
أقضي شأني فهل لك الى رسول الله ﷺ حاجة ؟ فقال أبو عبيدة : نعم تقرئه مني السلام (١٥ آ) وتخبره أنّا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً . ثم تقدم الرجل فكان أول من استشهدَ ، رحمة الله عليه .

قال : وأقبلت الرومُ اليهم كأنها سحابةٌ منقضّة الى المسلمين حتى دنا طرفهم من ميمنة المسلمين . قال : فبرز معاذُ بن جبل فنادى المسلمين : يا معشر أهل الاسلام ١٥
إنهم قد تهيئوا للشدّة ، ولا والله لا يردّهم الا الصدق عند اللقاء والصبر عند القراع [٣] .

قالوا : ثم نزل عن فرسه فقال : مَنْ يريد فرساً يركبه ويقاتل عليه ؟ قال : فوثب ابنه عبد الرحمن ، وهو غلام حين احتلم ، فأخذه فقال : يا أبة إني لأرجو أن لا يكون فارساً أعظم غناءً في المسلمين مني فارسٌ . وأنت يا أبة راجلٌ أعظم غناء منك فارس . الرجالة هم عظم المسلمين ، فإذا رأوك حافظاً مترجلاً صبروا ٢٠
إن شاء الله وحافظوا . قال : فقال أبوه : وفّقني الله وإياك يا بنيّ .

قال : ثم إن الروم تداعوا وتحاضّوا ، وذكّرتهم الأساقفةُ والرهبان . قال : فجعل معاذ إذا سمع ذلك منهم يقول : اللهم زلزل أقدامهم وأرْعِبْ قلوبَهم وأنزِل السكينةَ علينا وألْزِمنا كلمة التقوى وحبّب الينا اللقاء ورضنا بالقضاء .

قال : وخرج باهان [٤] صاحب الروم فجال فيهم ، حتى وقف وأمرهم بالصبر ٢٥

---

(١) ظ ، ك « حامة » .
(٢) ك « مرثد » .
(٣) ظ ، ك « الفراغ » .
(٤) ظ ، ك « ماهان » .

والقتال دون ذراريهم وأموالهم وسلطانهم ، ثم بعث الى صاحب الميسرة أن احمل ، وهو الدرنيجار [1] ، وكان عدو الله متنسكاً . فقال للبطارقة والرؤس الذين معه : قد أمركم أميركم أن تحملوا . قالوا : فتهيّأت البطارقة فشدّت على الميمنة وفيها الازدُ ومذحجُ وحضرموت وحمير وخولان فثبتوا حتى صدقوا أعداء الله فقاتلوهم قتالاً شديداً طويلاً . ثم إنه ركبهم من الروم أمثالُ الجبال . فزال ٥ المسلمون من الميمنة الى ناحية القلب ، وانكشفت طائفة من الناس الى العسكر . وثبت صدرٌ من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم . وانكشفت زبيد يومئذ وهي في الميمنة ، وفيهم الحجاج بن عبد يغوث . فتنادوا فترادّوا جميعاً ، فاجتمعوا وهم خمس مائة رجل ، فشدوا شدةً نهنهوا مَنْ قِبَلَهم من الروم واشغلوهم عن اتّباع مَنْ انكشف من الميمنة . وترادّ أيضاً جماعةٌ من الميمنة المتحيّزة فشدت ١٠ حمير وحضرموت وخولان بعد ما زالوا حتى وقفوا مواقفهم في الصف . واستقبل النساء سُرعان مَنْ انهزم من المسلمين ، معهم عُمُد البيوت وأخذن يضربن وجوههن ويرمين بالحجارة

قالوا : قال العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، وكانت تحته خولة بنت ثعلبة الانصارية ، [وكانت] في هؤلاء النساء ، فرّ بها عمرو وهو ابن بحر وهي تقول [2] : ١٥

يا هارباً عن نسوة تقيات [3] فعن قليل ما ترى سبيات
ولا حظيات [4] ولا رضيات

قال : فتراد الناس وثبت النساء على مواقفهن .

وقالوا : واستحرّ القتال في الأزد ، فأصيب منهم ما لم يقتل من القبائل . وقُتل يومئذ عمرو بن الطُّفيل الدوسي وحقق الله رؤيا والده رحمة الله عليه الطُّفيل ، فإنه ٢٠ رأى يوم مسيلمة أن امرأةً لقيته ففتحتْ له فرجَها فدخله ، وطلبه ابنُه هذا وحبس عنه (١٥ ب) فقال : أوّلتُ رؤياي أني أُقتل ، وأن المرأة التي أدخلتني في فرجها الأرضُ ، وأن ابني سيصيبهُ جراحة ويوشك أن يلحقني . فقتل هذا يوم اليرموك وهو يقول : يامعشر الأزد ، لا يؤتين المسلمون من قبلكم . وأخذ يضرب بسيفه قدماً وهو يقول : ٢٥

(١) ظ ، ك « الدريبجان » وفي الاكتفاء للقضاعي « الدرنجار » ، ولعلها من Drongaire . انظر شرحها في : Brehier, les Institutions de l'Empire Byzantin

(٢) في الاصل « وهو ربحر وهو ىمول » وما اثبتناه عن ظ ، ك .

(٣) ظ ، ك « ثنات » وفي فتوح الشام للواقدي « ثقات » .

(٤) ظ ، ك « خطيثات » . وللأبيات تتمة في فتوح الشام . ٣٠

قد علمت دوس ويشكرُ تعلمِ أني أخو البيض ليومٍ مظلمِ
وأعزل الشكيم شد الايهم كنت عزيزاً في الوغا ضيغم [١]

الصواب : ليث عرينٍ [٢] . فقاتل حتى قتل .

قال : وثبت جندب بن عمرو بن جهمة — الصواب حممة — [٢] ورفع رايته
٥ وهو يقول : يا معشر الأزد ، إنه لا يبقى ولا ينجو من القتل والعدو والاثم إلا
من قاتل . ألا وإن المقتول شهيد والخائبَ من تولّى . ثم أخذ يقول : يا معشر
الأزد ، إنه لا يمنع الراية إلا الأبطال ، فقاتل حتى قتل .

قالوا : وبرز أبو هريرة صاحبُ رسول الله ﷺ الى الأزد يعاونها ، وهو
أحد الرؤس من الأزد ، فجعل يقول : سارعوا إلى الحور العين وجوار ربكم
١٠ عز وجل في جنات النعيم . ما أنتم إلى ربكم في موطنٍ بأحبَّ اليه منكم في مثل
هذا الموطن ، ألا وإن للصابرين فضلهم .

قالوا : فأطافت به الأزد ثم اضطربوا حتى صارت الروم تجول في مجال [٣]
واحد كما تدور الرحى . قالوا : ولقلّ ما رؤي يومٌ [٤] أكثر قحفاً ساقطاً
ومِعصَماً نادراً وكفاً طائرةً من ذلك الموطن . والناس يضطربون تحت القسطل [٥] .
١٥ قالوا : وجل القبائل [٦] في الميمنة حتى القلب . قالوا : والقلبُ في نحو باقية [٧] الميمنة .

قالوا : وحمل عليهم خالد بن الوليد على الميسرة التي دخلت العسكر . واضطربت
ميمنة المسلمين الى القلب ، فصارت الميمنة والقلب شيئاً واحداً . فقتل هو وخيله نحواً
من ستة آلاف . ودخل سائرُهم بيوت المسلمين في العسكر مجرّحين . وخرج خالد
ابن الوليد في خيله يطرد من كان من الروم قريباً من العسكر ، حتى إذا أرادوا

---

٢٠ (١) هذا الرجز مضطرب . وقد اقترح الاستاذ محمود شاكر قراءته كما يلي :
قد علمت دوس بشطبي تعلم اني اذا نيس بيوم مظلم
وعزل الشكيم شد الايهم ليثُ عرين في اللقاء ضيغم
انظر رأيه في ذلك وتفسيره في المستدرك .
(٢) من الهامش بخط المصنف .
٢٥ (٣) ظ « تجول في محال » .
(٤) ظ « روى يوما » .
(٥) القسطل الغبار (القاموس) وفي ك « القصطل » .
(٦) ظ ، ك « القبهلل » .
(٧) ظ ، ك « نحو ما فيه الميمنة » .

ان يمكروا به نادى عند ذلك : يا أهل الاسلام لم يبق عند القوم من الجلد والقتال إلا ما رأيتم الشدة الشدة . فوالذي نفسي بيده إني لأرجو أن يمنحكم الله أكتافهم (١) . قالوا : فاعترض صفوف (٢) الروم وإن في جانبه الذي يستقبل لمائة ألف من الروم ، فحمل عليهم ، وما هو إلا في نحوٍ من ألفِ فارس . قالوا : فوالله ما بلغتهم الحملة حتى فض (٣) الله جمعهم ، وشدَّ المسلمون على من يليهم من رجالهم فانكشفوا . وأتبعهم ٥ المسلمون ما يمتنعون من قتلِ ميمنتهم | ولا ميسرتهم | (٤) .

قالوا : ثم إن خالداً انتهى في تلك الحملة الى الدرنيجار ، وقد قال لأصحابه : لفُّوني في الثياب فلُفَّ في الثياب ، وقال : وددت أن الله كان عافاني من حربِ هؤلاء القوم ، فلم أرهم ولم يروني ، ولم أُنصر عليهم ولم ينصروا عليَّ ، وهذا يوم شر . ولم يقاتل حتى غشيهُ القوم فقتلوه . ١٠

قالوا : وقال أيضاً قناطر (٥) وهو في ميمنة الروم لجرجيس (٦) صاحب أرمينية : احمل . فقال له : أنت تأمرني أن أحمل وأنا أمير مثلك . فقال له قناطر : أنت امير وأنا أمير ، وأنا فوقك وقد أُمرت بطاعتي (١٦ آ) فاختلفا . ثم إن قناطر حمل حملةً شديدة على كنانة وقيس وخثعم وجُذام وقُضاعة وعاملة وغسان ، وهم فيما بين ميسرة المسلمين الى القلب ، فكشفوا المسلمين ، وزالت الميسرة عن مصافّها ، ١٥ وثبت أهل الرايات وأهل الحفائظ ، فقاتلوا . وركبت الروم أكتاف من انهزم حتى دخلوا معهم العسكر . قالوا : فاستقبلهم نساء المسلمين بعُمُد الفساطيط يضربن بها وجوههم ويرمينهم بالحجارة ويقلن : أين أين عز الاسلام والأمهات والأرواح ؟ قال : فيعطف هؤلاء الذين انهزموا الى المسلمين . وتنادى الناس بالحفائظ والصبر .
قال : وشدَّ قِباثة بن أسامة (٧) فقاتل قتالاً شديداً وجعل يرتجز ويقول : ٢٠

(١) ظ ، ك « أكنافهم » .
(٢) ظ ، ك « صفوان » .
(٣) ظ ، ك « قبض » .
(٤) ساقطة من ظ ، ك .
(٥) يقول دى غويه إن الأصح قراءة الاسم « بوقناطر » لأنه من Boccinator ويحيل ٢٥ على Théophane 1, 528 انظر : Memoire, p. 106 وفي ظ « قناظر » .
(٦) في الأصل « جرجين » والنون أشبه شيء بالسين ، وجرجيس توافق Georgius . انظر دغويه في المصدر السابق . وسيذكر مرة ثانية باسم « جرجة » .
(٧) كذا ، والصواب : قباث بن اشيم كما في الاكتفاء للقضاعي ، وانظر الاصابة .

إن تفقدوني تفقدوا خيرَ فارس لدى الغمرات والرئيسَ المحاميا [١]
وذا فخرٍ [٢] لا يملأُ الهولُ قلبَه ضَروباً بنصل السيف أروع ماضيا

قالوا : فكسر في القوم ثلاث رماح يومئذ وقطع سيفين وأخذ يقول كلما قطع سيفاً أو كسر رمحاً : من يعير سيفاً أو رمحاً في سبيل الله رجلاً قد حبس نفسه ٥ مع أولياء الله ، قد عاهد الله لا يفرّ ولا يبرح حتى يقاتل المشركين حتى يظهر المسلمون أو يموت . فكان من أحسن الناس بلاءً في ذلك اليوم .

قالوا : ونزل أيضاً أبو الأعور السلمي فقال : يا معشر قيس خذوا نصيبكم من الأجر والصبر فإن الصبر في الدنيا عزٌّ ومكرمة . وفي الآخرة رحمة وفضيلة . فاصبروا وصابروا .

١٠ ثم إن الناس حيزوا الى القلب ، وفي القلب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حيث وضعه أبو عبيدة بن الجراح . قال : فلما نظر سعيد الى الروم وخافها اقتحم الى الأرض وجثا على ركبتيه ، حتى إذا دنوا منه طعن برايته أول رجل من القوم ، ثم ثار في وجوههم كأنه الليث وأخذ يقاتل ويعطف الناس اليه .

قالوا : وكان يزيد بن أبي سفيان يومئذٍ من أعظم الناس عناء [٣] . قد كان ١٥ أبوه مَرّ به فقال له : يا بني عليك بتقوى الله والصبر ، فإنه ليس رجل بهذا الوادي من المسلمين إلا محفوفاً [٤] بالقتال فكيف بك وبأشباهك الذين ولوا أمور المسلمين ؟ أولئك أحق الناس بالجهاد والنصيحة . فاتَّقِ الله يا بني وأكرُم في أمرك ، ولا يكوننّ أحدٌ من أصحابك بأرغب في الأجر والصبر في الحرب ، ولا أجرأ على عدو الاسلام منك . قال : أفعلُ . فقاتل يومئذ في الجانب الذي كان فيه واقفاً قتالاً ٢٠ شديداً ، وكان مما يلي القلب .

قالوا : وشدّ طرف من الروم على عمرو بن العاص فانكشف هو وأصحابه حتى دخلوا أول العسكر ، وهم في ذلك يقاتلون ويشدّون ولم ينهزموا هزيمة ولوا فيها الظهر .

---

(١) غمرة الشيء شدته ومزدحمه (القاموس)
٢٥ (٢) كذا في الاصول . واقترح الاستاذ محمود شاكر قراءتها كما يلي « وذا نجد » قال : يقال رجل نجد بين النجد وهو البأس والنصرة في القتال . وذو نجدة ذو بأس شديد .
(٣) ظ ، ك « شنا » .
(٤) ظ ، ك « محفوظاً » .

قال : فنزلت النساء من التل بعمدهن يضربن وجوه الرجال ، ونادت الناسَ ام حبيبة ابنةُ العاص وقالت : قبّح الله رجلاً يفرّ عن حليلته ، وقبح الله رجلاً يفرّ عن كريمته . قالوا : وسُمع نسوةٌ من نساء المسلمين يقلن : فلستم بعولتنا إن لم تمنعونا . قال : فتراد المسلمون وزحف عمرو وأصحابه ، حتى عادوا الى قريب من موقفهم (١٦ ب) . ٥

قالوا : وقاتل أيضاً شُرَحْبيل بن حسنة في ربعه الذي كان فيه ، وكان وسطاً في الناس ، الى جنب سعيد بن زيد . وانكشف عنه أصحابه فثبت وهو يقول : ﴿ إنَّ اللهَ اشترى من المؤمنين أنفُسَهم وأموالَهم ﴾[١] الى آخر الآية ، أين الشارو أنفسهم لله ابتغاء مرضاة ربهم ، وأين المشتاقون الى جوار الله في داره ؟ قالوا : فرجع اليه ناس كثير وبقي القلب لم ينكشف أهله للمكان الذي كان فيه سعيد بن زيد . ١٠

قالوا : وكان أبو عبيدة من وراء ظهره ردءاً له وللمسلمين .

قالوا : فلما رأى قيس بن هبيرة خيلَ المسلمين وراءَ صفهم مما يلي ميسرة المسلمين وأن المسلمين قد دخلت ميسرتَهم العسكر ، وأن الروم قد صمدت لهم ، اعترض الروم بخيله تلك ينتظر خيل خالد بن الوليد فيعطف بعضهم إلى بعض . ورجع المسلمون في آثارهم فقاتلوهم ، وحمل عليه من يليه من الروم ، وهو في ميمنة ١٥ المسلمين ، حتى اضطروهم الى صفوفهم .

قالوا : فلما رأى خالد بن الوليد أن قيس بن هبيرة قد كشف من يليه وأن المسلمين قد رجعت راجعتهم ، حمل على من يليه من الروم ، يعطف بعضهم الى بعض . وزحف المسلمون اليهم رويداً ، حتى إذا دنوا منهم إذا هم ينتقضون .

قال : فبعث أبو عبيدة عند ذلك الى سعيد بن زيد أن شدّ عليهم . وشدّ ٢٠ المسلمون بأجمعهم شدةً واحدةً وأظهروا التكبير ، ثم صكّوهم صكةً واحدة فطعنوا بالرماح وضربوا بالسيوف ، وأنزل الله تعالى نصرَه وما وعد نبيه ﷺ ، فضرب الله وجوه أعدائه ومنح أكتافهم وزلزل أقدامهم ، وأنزل الله ملائكة يضربون وجوهم حتى ولّوا المسلمين أكتافهم .

قالوا : قال سعيد بن المسيّب عن أبيه أنه قال : لما جُلنا هذه الجولة سمعنا ٢٥

---

(١) سورة التوبة ٩ : ١١١ .

صوتاً قد كاد يملأ العسكر يقول : يا نصر الله اقترب ، الثباتَ الثباتَ يا معشر المسلمين . فتعطفنا عليه ، فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه .

قالوا : وشدّ خالد في سُرعان الناس ، وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة ، وركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى مكان مشرف على أهوية ، فأخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون ، وهو يوم ذو ضباب ، ومنهم من قال كان ذلك في الليل . ٥
فأخذ آخرهم لا يعلم ما يلقى أولهم . يتساقطون فيها ، حتى سقط فيها نحوٌ من ثمانين ألفاً فما أُحصوا إلا بالقصب .

قالوا : وبعث أبو عبيدة شدادَ بن أوس ابن أخي حسان بن ثابت بعدهم ، بعد ذلك اليوم بيوم . فوجد من سقط في تلك الأهوية حين عدّهم بالقصب ثمانين ألفاً يزيدون قليلاً أو ينقصون قليلاً . وسميت تلك الأهوية الواقوصة من يومئذ حتى ١٠
اليوم ، لأنهم وُقصوا فيها . وأخذوا وجهاً آخر . وقتل المسلمون في المعركة بعد ما أدبروا مالا يحصى . وغلبهم الليل فبات المسلمون ، فلما أصبحوا نظروا ، فاذا هم لا يرون في الوادي شيئاً . فقالوا : كمِن أعداء الله لنا . فلما بعثوا الخيول في الوادي تنظر هل لهم من كمين أو نزلوا بوطاء من الأرض . فاذا الرعاة يخبرونهم (١٧ آ) أنهم قد سقطوا في الواقوصة . فسألوا عن ُعظم الروم ، فقالوا : قد ترحل منهم ١٥
البارحة نحو من أربعين ألفاً .

ثم أتبعهم خالد بن الوليد على الخيل فقتلهم ، حتى مر بدمشق فخرج اليه رجال من أهل دمشق فاستقبلوه . فقالوا : نحن على عهدنا الذي كان بيننا وبينكم . فقال لهم : نعم أنتم على عهدكم . ثم أتبعهم يقتلهم في القرى وفي كل وجه حتى قدم دمشق ، فخرج اليه أهلها فسألوه التمام على ما كان بينهم ففعل قال : ٢٠
ومضى خالد يطلب عظم الناس حتى أدركهم بثنية العقاب وهو يهبط الهابط المغرّب منها الى الغوطة ، فتدرك عظم الناس ، حتى أدركهم بغوطة دمشق .

فلما انتهوا الى تلك الجماعة من الروم وأقبلوا يرمونهم بالحجارة من فوقهم ، تقدم اليهم الأشتر وهو في رجال من المسلمين . فاذا أمامهم رجلٌ من الروم جسيمٌ عظيم . فمضى اليه حتى وثب عليه ، فاستوى هو والرومي على صخرة مستوية ٢٥
فاضطربا بسيفهما ، فأطنّ [١] الأشتر كف الرومي ، وضرب الرومي الأشتر بسيفه فلم

---

(١) ظ ، ك « فأظن » . وأطنّ ساقه قطعها (القاموس)

يضره . واعتنق كل واحد منهما صاحبه فوقعا على الصخرة . ثم انحدرا ، وأخذ الأشتر يقول ، وهو في ذلك ملازمٌ العلج لا يتركه : ﴿ قلْ إن صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريكَ له وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين ﴾ (١) . قال : فلم يزل يقول ذلك حتى انتهى الى مستوى في الجبل وقرار . فلما استقرَّ وثب على الرومي فقتله . وصاح في الناس أن جوزوا . قال : فلما رأت الروم أن صاحبهم ٥ قد قُتل خلُّوا الثنية وانهزموا . قالوا : وكان الأشتر ذا بلاء حسن في اليرموك . قالوا : لقد قتل ثلاثة عشر .

قالوا : فركب خالد والمسلمون الثنية ، ثم انحطوا مشرِّقين وأنكوا في سائر البلاد يطلبون أعداء الله في القرى والجبال ، حتى وصلوا الى حمص . فخرج أهل حمص يسألونهم التمام على عهدهم وعقدهم وحريتهم . ففعل بهم خالد ما فعل بأهل ١٠ دمشق . وأقام بها ينتظر رأي أبي عبيدة .

قالوا : ولما سار خالد بن الوليد من اليرموك في إثر من انهزم ، وقع أبو عبيدة في دفن المسلمين حتى غيبهم ، وكفاه الله دفن الكفار بالواقوصة التي وقعوا فيها . وقد كان مما يعملون أن يدفنوا الكفار بعد ما يدفنون المسلمين . فكفاه الله الكفار بالواقوصة التي وقعوا فيها . فكتب أبو عبيدة كتابه الى عمر بن الخطاب يصف ١٥ له أمرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلِّص ، نا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم .

أخبرنا سيف بن عمر التميمي قال : وكان أبو بكر رضي الله عنه قد سمّى لكل أمير من أمراء الشام كورة . فسمّى لأبي عبيدة بن الجراح حمص . وليزيد بن ٢٠ أبي سفيان دمشق . ولشرحبيل بن حسنة الأردن . ولعمرو بن العاص ولعلقمة بن مجزِّز (٢) فلسطين . فاذا فرغا منها (١٧ ب) ترك علقمة وسار الى مصر . فلما شارفوا الشام دهم كل أمير منهم قوم كثير . وأجمع رأيهم أن يجتمعوا بمكان واحد وان يلقوا جمع المشركين بجميع المسلمين .

قال : ونا سيف ، عن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغساني . ٢٥

(١) سورة الانعام ٦ : ١٦٢ .
(٢) ظ ، ك « محرز » .

عن خالد وعبادة قالا : فوافى اليها - مع الأمراء الأربعة ، والجنود مع عمرو ؛
وعلقمة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبي عبيدة ، وشرحبيل - سبعة وعشرون ألفاً وثلاثة
آلاف من فلاّل خالد بن سعيد أمّر عليهم أبو بكر رضي الله عنه معاوية وشرحبيل ،
وعشرة آلاف من أمداد أهل العراق مع خالد بن الوليد ، سوى ستة آلاف ثبتوا
٥ مع عكرمة [(١)] ردءاً بعد خالد بن سعيد . وكانوا جميعاً ستة وأربعين ألفاً . وكان
عكرمة من أحسن [(٢)] بني مخزوم اسلاماً . وقد جاء عن النبي ﷺ فيه حديث .
وذلك أنه بارز رجلاً في حروب النبي ﷺ فقتله . فاستضحك النبي ﷺ . فقال
له نفر من الأنصار : ما أضحكك وقد فجعنا بصاحبنا ؟ فقال : إنهما في درجة
واحدة في الجنة .

١٠ قال : وكان قتالهم | على تساند | [(٣)] ، كل [(٤)] جند وأميره لا يجمعه واحد ، حتى
قدم عليهم خالد من العراق . وكان عسكر أبي عبيدة باليرموك مجاوراً لعسكر عمرو
ابن العاص ، وعسكر شُرَحْبيل مجاوراً لعسكر يزيد بن أبي سفيان . وكان
| أبو عبيدة | [(٥)] ربما صلّى مع عمرو ، وشُرَحْبيل مع يزيد . فأمّا عمرو ويزيد
فإنهما كانا لا يصليان مع أبي عبيدة وشُرحبيل . وقدم خالد بن الوليد وهم على
١٥ حالهم هذه . فعسكر على حدة فصلّى بأهل العراق . ووافق خالد المسلمين وهم
متضايقون بمدد الروم ، عليهم باهان . ووافق الروم وهم نِشاط بمددهم . فالتقوا ،
فهزمهم الله تبارك وتعالى حتى ألجأهم وأمدادهم الى الخندق ، والواقوصة أحدُ
حدوده . والواقوصة لِهب [(٦)] لاجٌ في الأرض .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو الحسين بن النقور ، انا ابو طاهر المخلص ،
٢٠ انا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن ابرهيم .

---

(١) ظ ، ك « عسكره » .
(٢) ك « آخر » .
(٣) ساقطة من ك .
(٤) ظ « خل » .
٢٥ (٥) ساقطة من ظ ، ك .
(٦) ظ ، ك « لهث » . واللهب بالكسر مهواة مابين كل جبلين (القاموس) .

عن سيف بن عمر قال : وحملت الروم مع انقلابه [1] – يعني جرجة – الى خالد ، وهم يرون أنها منه حملة . فأزالوا المسلمين عن مواقفهم ، إلا المحامية عليهم عكرمة والحارث بن هشام . وركب خالد ومعه جرجة ، والرومُ خلال المسلمين . فتنادى الناس وثابوا . وتراجعت الروم الى مواقفهم . فزحف بهم خالد حتى تصافحوا بالسيوف [2] . فضرب فيهم خالد وجرجة من لدن ارتفاع النهار الى جنوح الشمس ٥ للغروب . ثم أصيب جرجة ، ولم يصلّ صلاةً سجد فيها إلا الركعتين اللتين أسلم عليها . فصلى الناس الأولى والعصر إيماءً . وتضعضع الروم ، ونهد خالد بالقلب حتى كان بين خيلهم ورَجلهم ، وكان مقاتَلُهم [3] واسع المطّرد ضيقَ المهرب . فلما وجدت خيلهم مذهباً ذهبت وتركتهم ، ورجلُهم في مصافّهم ، وخرجت خيلهم تشتد بهم في الصحراء . وأخر أناس [4] (١٨ آ) الصلاة حتى صلّوا بعد الفتح . ولما ١٠ رأى المسلمون خيل الروم قد توجهت للهرب أفرجوا لها ولم يُحرّجوها . فذهبت فتفرقت في البلاد . وأقبل خالد والمسلمون على الرجْل يفضهم . فكأنما هدم بهم حائطاً . فاقتُحموا في خندقهم ، واقتحمه عليهم ، فعمدوا الى الواقوصة حتى هووا فيها : المقترنون [5] وغيرهم . فمن صبر للقتال من المقترنين [6] هوى به [7] من جشعت [8] نفسه ، فيهوي الواحد بالعشرة لا يطيقونه ، وكلما هوى اثنان كان البقيّة منهم أضعف . ١٥ فكان المقترنون أعشاراً . فتهافت في الواقوصة عشرون ومائة ألف ، ثمانون ألف مقترن وأربعون ألف مطلق . سوى من قُتل في المعركة من الخيل والرَجل . فكان سهم [9] الفارس يومئذ ألفاً وخمسمائة . وتجلل الفيقار وأشرافٌ من أشراف الروم

(١) يعني أن القائد المسمى جرجة انقلب فأسلم بعد أن سأل خالداً عن الاسلام . وقد ساق الطبري الخبر في خبر يوم اليرموك ، ثم قال : « قال جرجة : علمني الاسلام . فال به ٢٠ خالد الى فسطاطه فشن عليه قربة من ماء – ثم صلّى ركعتين . وحملت الروم مع انقلابه ... » ثم يتصل خبرنا هنا عما ذكره الطبري .

(٢) ظ « بالسيف » .

(٣) ظ « فقاتلتهم » .

(٤) ظ « اخروا اناس » . ٢٥

(٥) ظ « المقتربون » .

(٦) ظ « المقترين » .

(٧) ظ ، ك « هوانه » .

(٨) ظ ، ك « خشعت » .

(٩) ظ ، ك « منهم » . ٣٠

برانسهم وجلسوا ، وقالوا : لا نحب أن نرى يوم السوء إن لم نستطع ان نرى يوم السرور ، وإذ لم نستطع أن نمنع النصرانية . فأُصيبوا في تزمُّلهم .

أخبرنا ابو القاسم ، انا ابو الحسين ، انا ابو طاهر ، انا ابو بكر بن سيف ، نا السري بن يحي ، نا شعيب بن ابرهيم ، نا سيف ، عن مبشر وسهيل وأبي عثمان .

٥ عن خالد وعبادة وابي حارثة قالوا : وأوعب القواد بالناس نحو الشام ، وعكرمة رِدء للناس . وبلغ الروم ذلك فكتبوا إلى هرقل . وخرج هرقل حتى نزل بحمص . فأعدّ لهم الجنود وعبأ لهم [1] | العساكر | [2] وأراد تفريقهم ، فشغل بعضهم عن بعض لكثرة جنده وفضول رجاله . فأرسل إلى عمرو أخاه تذارق [3] لأبيه وأمه . فخرج نحوهم في تسعين ألفاً . وبعث من يسوقهم حتى نزل صاحب الساقة بِثَنِيَّة جِلّق
١٠ بأعلا فلسطين . وبعث جرجة بن توذرا نحو يزيد بن أبي سفيان . فعسكروا بإزائه . وبعث الدُّراقص فاستقبل شُرَحبيل . وبعث الفيقار [4] بن نسطوس في ستين ألفاً نحو أبي عبيدة ، فهابهم المسلمون . وجميع فرق المسلمين أحد وعشرون ألفاً سوى عكرمة في ستة آلاف . ففزعوا جميعاً بالكتب والرسل إلى عمرو أنْ ما الرأي؟ فكاتبهم وراسلهم أن الرأي الاجتماع . وذلك أنّ مثلنا اذا اجتمع لم يُغلَب من قلة
١٥ واذا نحن تفرقنا لم يبق الرجل منا في عدد يُقرن فيه لأحد ممن استقبلنا وأعدّ لنا لكلٍّ طائفةٍ منا . فاتّعِدوا اليرموك ليُجتمع به . وقد كتب الى أبي بكر بمثل ما كاتبوا به عمراً . فطلع عليهم كتابه بمثل رأي عمرو سواء بأن اجتمعوا فتكونوا عسكراً واحداً وألقوا زحوف المشركين بزحف المسلمين . فإنكم أعوان اللهِ واللهُ ناصرٌ من نصره ، وخاذلٌ من كفره . ولن يؤتى مثلكم من قلةٍ وإنما
٢٠ تؤتى العشرة آلاف والزيادة على عشرة آلاف إذا أُتوا من تلقاء الذنوب . فاحترسوا من الذنوب ، واجتمعوا باليرموك متساندين ، وليصلّ كل منكم بأصحابه .

ثم بلغ ذلك هرقل . فكتب الى بطارقته أن اجتمعوا لهم ، وانزلوا بالروم منزلاً واسع العطن [5] واسع المطّرد ضيق المهرب . وعلى الناس التذارق ، وعلى المقدمة

---

(١) ظ ، ك « عيالهم » .
٢٥ (٢) ساقطة من ظ ، ك .
(٣) ظ « بدارف » .
(٤) ظ « القيقان » ك « القيفان » وفي الاصل « القيقار » .
(٥) ظ ، ك « الطعن » .

(١٨ ب) جرجة ، وعلى مجنبتيه باهان والدُّراقص ، وعلى الحرب الفيقار . وأبشروا فإن باهان في الأثر مددٌ لكم . ففعلوا . فنزلوا الواقوصة وهي على ضفة اليرموك . وصار الوادي خندقاً لهم ، وهو لِهب [٢] لا يدرك . وإنما أراد باهان وأصحابه أن يستفيق الروم ويأنسوا بالمسلمين وترجع اليهم أفئدتهم عن طيرتها . وانتقل المسلمون من عسكرهم الذي اجتمعوا به فنزلوا عليهم بحذائهم على طريقهم ، وليس للروم طريق ٥
إلا عليهم . فقال عمرو : أيها الناس ، ألا أبشروا . حُصرت والله الروم ، وقلَّ ماجاء محصور بخير . واقاموا بإزائهم وعلى طريقهم ومخرجهم ، صفر سنة ثلاث عشرة ، وشهري ربيع ، لا يقدرون من الروم على شيء ولا يخلصون اليهم . اللهب [٣] ، وهو الواقوصة ، من ورائهم والخندق من أمامهم . ولا يخرجون خرجةً إلا أُديل المسلمون منهم . حتى اذا سلخوا شهر ربيع الأول وقد استمدوا أبا بكر وأعلموه الشأن في صفر ، ١٠
كتب الى خالد ليلحق بهم ، وأمره أن يخلف على العراق المثنى . فوافاهم في ربيع .

قال : ونا سيف ، عن محمد وطلحة وعمر والمهلّب قالوا : ولما نزل المسلمون باليرموك واستمدوا أبا بكر قال : خالد لها . فبعث اليه وهو بالعراق وعزم عليه واستحثّه بالسير . فنفذ خالد لذلك . فطلع عليهم خالد وطلع باهان على الروم ، وقد قدَّم قدّامه الشمامسة والرهبان والقسيسين يعيرونهم ويحضونهم على القتال . فاتفق خالد ١٥
وباهان ، ووافق قدوم خالد قدوم باهان . فخرج بهم باهان كالمقتدر ، فولي خالد قتاله وقاتل الأمراء من نازلهم . فهُزم باهانُ وتتابع الروم على الهزيمة واقتحموا خندقهم . وتيمنت [٤] الروم بباهان ، وفرح المسلمون بخالد . وقال راجز المسلمين في ذلك :

دَعوْا هرقلاً ودَعَونا الرحمن ... والله قد أخزى جنودَ باهان
بخالدِ اللجِّ [٥] أبي سليمن ... ليس بوهواهٍ ولا بوان [٦] ٢٠
لا نزقٌ فيه ولا إرنان [٧]

وجرد المسلمون وجرد الكافرون ، وهم اربعون ومائتا الف . منهم ثمانون ألف مقيدٍ ، وأربعون ألفاً منهم مُسَلْسَلٌ للموت ، وأربعون ألفاً مربَّطون بالعمائم ،

---

(٢) ظ « لهث » .
(٣) ظ ، ك « اللهث » . ٢٥
(٤) في الأصل تميزت وفوقها في الاصل علامة الخطأ . أثبتنا مافي الطبري .
(٥) اللج السيف . واللج معترك الحرب ، من لج الليل ، وهو شدة سواده وظلمته ، ومن اللجة .
(٦) كذا في الاصل وسائر النسخ . والوهواه المنخوب الفؤاد وقد صححها الاستاذ محمود شاكر كما يلي : « ليس بوهواه ولا بتوانْ »
(٧) كذا في الاصل ، وسائر النسخ . وقال الاستاذ محمود شاكر : ولعل صوابه « لا نزق فيه ولا ارثعنان » والارثعنان الاسترخاء والضعف والتساقط ، والمرثعن من الرجال الذي لا يمضي على هول اهـ . ٣٠

وثمانون ألف فارس ، وثمانون الف راجل . والمسلمون سبعةٌ وعشرون ألفاً ممن كان مقيماً ، الى أن قدم عليهم في التسعة الآلاف فصاروا ستة وثلاثين ألفاً .

قال : ونا سيف عن أبي عثمان وأبي حارثة ، عن خالد وعبادة .

عن عبد الرحمن بن غَنْم [1] ، وشهدها قال : كان أبو سفيان وأشياخ المسلمين محاميةً ولا يجولون ولا يقاتلون ، يفيء الناس اليهم ويأرزون . وكانت إذا كانت على الروم قال وقالوا : هلك بنو الأصفر اللهم اجعله وجههم . فإذا كانت على المسلمين قال وقالوا : يا بني الأحوى أين أين ؟ اللهم اردد لهم الكرة . فإذا كروا [2] قالوا : يهن بني [3] الاحوى . فاذا حملوا [4] قالوا : اللهم أعنهم وانصرهم . حتى إذا فتح الله عز وجل على المسلمين من آخر الليل وقتلوهم حتى الصباح ثم أصبحوا (١٩ آ) فاقتسموا الغنائم ودفنوا قتلى المسلمين ، وبلغوا ثلاثة آلاف ، وصلّى كل أمير قوم على قتلاهم ، دفع خالد بن الوليد العهد الى أبي عبيدة ، بعد ما فرغ من القسم ودفن الشهداء وتراجع الطلب . فولى أبو عبيدة النفل من الأخماس ، فنفل . واكثروا الكتب بالفتح والارساء بالاخماس . وبعث أبا جندل بشيراً . ووقد ، وكان في الوفد قُباث بن أشيم [5] .

وأخبرنا ابو القاسم ، انا ابو الحسين ، نا ابو طاهر ، انا ابو بكر بن سيف ، انا ابو عبيدة السري بن يحيي ، نا شعيب ، نا سيف .

عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : لقي خالد مقدمه للشام معيناً لأهل اليرموك رجلاً من روم العرب . فقال : يا خالد ، إن الروم في جمع كبير مائتي ألف أو يزيدون . فإن رأيت أن ترجع على حاميتك فافعل . فقال خالد : أبالروم تخوفني ؟ والله لوددت أن الأشقر برى من توجبه . وإنهم أضعفوا ضعفهم فهزمهم الله عز وجل على يديه .

قال : نا سيف ، عن أبي المطرح ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وأبي عثمان ، عن يزيد بن سنان .

عن رجال من أهل الشام من أشياخهم قالوا [6] : لما كان اليوم الذي تأمّر فيه خالد هزم الله عز وجل الروم مع الليل . وصعد المسلمون العقبة وأصابوا ما في العسكر ، وقتل الله عز وجل صناديدهم ورؤسهم وفرسانهم . وقتل الله عز وجل

---

(١) غنم بفتح المعجمة وسكون النون . تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٠ . وفي ظ ، ك « عتم » .

(٢) ظ « كثروا »

(٣) كذا وفي ظ « بهن بنو » .

(٤) ظ « عملوا » .

(٥) في الاصل « ثيات » وهو بتخفيف الموحدة وبعد الألف مثلثة . والمشهور بفتح أوله وقيل بالضم وبه جزم ان ماكولا ، وأشيم على وزن أحمر . انظر الاصابة ٥ : ٢٢٥ .

(٦) في الأصل « قال » وفوقها علامة الخطأ .

أخا هرقل واخذ التذارق ، وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو دون مدينة حمص . فارتحل فجعل حمص بينه وبينهم . وأمّر عليها أميراً وخلّف فيها كما كان أمّر على دمشق وخلّف فيها . وأتبع المسلمون الروم ، حتى هزموهم ، خيولاً يثقفونهم .

ولما صار الأمر الى أبي عبيدة بعد الهزيمة نادى بالرحيل . وارتحل المسلمون بزحفهم حتى وضعوا عسكرهم بمرج الصفّرين . ٥

قال أبو أمامة : فبُعِثْتُ طليعة من مرج الصُفّرين مع فارسين فسرتُ حتى دخلت . فجستُها بين أبياتها وشجرائها . فقال أحد صاحبيّ : قد بلغتَ حيث أمرت فانصرف ، لا تهلكنا . فقلت : قف مكانك حتى يفتح اولئك . فسرت حتى دفعت الى باب المدينة وليس في الأرض أحد ظاهر . فنزعت لجام فرسي وعلقت عليه مخلاته وركزت رمحي ثم وضعت رأسي ، فلم أشعر إلا بالمفتاح تحرك عند الباب ١٠ ليفتح . فقمت فصليت الغداة ثم ركبت فرسي فحملتُ عليه فطعنتُ البواب فقتلتهُ . وتصايحوا (١) في المدينة . ودخلتُ فلقيتُ رجلاً فقتلتُه ، ثم لقيت آخر فطعنتُه فقتلته ، ثم انكفأت راجعاً . وخرجوا يطلبونني ، فجعلوا يكفّون (٢) عني مخافة أن يكون لنا كمين . فدفعتُ الى صاحبي الأدنى الذي أمرتُه أن يقف ، فلما رأوه قالوا : هذا كمين انتهى (٣) الى كمينه . فانصرفوا وسرتُ أنا وصاحبي حتى دفعنا الى صاحبي الثاني فسرنا حتى ١٥ انتهينا الى المسلمين ، وقد عزم أبا عبيدة ألاّ يبرح حتى يأتيه رأي عمر وأمره . فأتاه . فرحلوا حتى نزلوا على دمشق (١٩ ب) وخلّف باليرموك بُشيْر بن كعب ابن أبي الحميري في خيل .

قال : وقال القعقاع بن عمرو في يوم اليرموك :

ألَمْ ترَنا على اليرموكِ فزْنا كما فزْنا بأيّامِ العراقِ ٢٠
فتحنا قبلها بُصرى وكانتْ محرّمةَ الجنابِ لدى البعاق (٤)

---

(١) ظ « تصالحوا » .

(٢) ظ « يلفون » .

(٣) ظ « انتهيا » .

(٤) مهملة في الاصل ، ظ « النفاق » وفي ترجمة القعقاع في ابن عساكر « محرمة الحقاب لدى البعاق » ٢٥ ورأى الاستاذ محمود شاكر ان تكون : « لدى العناق » قال : والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى وهي توصف بالبعد والخفاء والدوام . يقول انها في امتناعها وبعدها على الغزاة كأنها عند العناق .

وعـذراءَ المدائن قد فتحنـا ومرجَ الصُفَّرين على العِتاقِ [١]
قتلنا من أقام لنا وفئنا نِهابهم بأسيافٍ رقاقِ
قتلنا الروم حتى ما تُساوي على اليرموك ثفروق الوراق [٢]
فضضنا جَمْعَهم لما استحالوا على الواقوصةِ البتر الرقاق [٣]
٥ غداة تهافتوا فيها فصاروا الى أمر يعضّل بالذواق [٤]

وعير على لخم وجذام بالفرار عند الحملة في أول النهار على اثر جرجة وهم الذين تكشفوا بالناس وقال عمرو بن العاص :

القوم لخم وجذام في الحرّب ونحن والروم بمرج نضطرب
فإن يعودوا بعدها لا نصطحب بل نعصب الفرّار بالضرب الكلب [٥]

١٠ وقال الأسود أبو مفزّر [٦] التميمي :

وكم قد أغرنا غارة بعدَ غارةٍ ويوماً ويوماً قد كشفنا أهاوِلَه
ولولا رجال كان حشو [٧] غنيمة لدى مأقط رجت عليهم أوائله
كفيناهم اليرموك لما تضايقت بمن حل باليرموك منه حمائله
فلا يعـدمن منا هرقل كتائباً إذا رامها رام الذي لا يحاوله [٨]

---

١٥ (١) ابن عساكر « على الطفاق » البداية والنهاية ٧ : ١٥ « النعاق » . ويقصد هنا عناق الخيل .
(٢) ظ « تفروق » ابن كثير « معروق » ورأى الاستاذ محمود شاكر ان يصحح العجز بما يلي :
« على اليرموك ثفروق المذاق »
٢٠ قال : إن العرب تشبه الشيء الحقير بثفروق النواة . وانشدوا فيه : « قراد كثفروق النواة ضئيل » والثفروق علاقة ما بين النواة والقمع من البسرة » والمذاق جمع عذق بالفتح وهي النخلة بحملها .
(٣) كذا في الاصل والنسخ . وفي ترجمة القعقاع « على الواقوص بالبتر الرقاق » وكذا في البداية والنهاية . وهي الصواب .
٢٥ (٤) الذواق الابتلاء والتجربة .
(٥) في البداية والنهاية « الكرب »
(٦) في الاصل « مقرد » أفادني تصويبها الاستاذ شاكر .
(٧) كذا . ويرى الاستاذ شاكر أنها « بشر » ويقول إنه « بشر بن كعب بن أبي الحميري » .
(٨) ساقط من ظ .

باب

ذكر تاريخ قدوم عمر رضي الله عنه الجابية (١)
وما سن بها من السنن الماضية

أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو الميمون بن راشد ، نا ابو زرعة ، حدثني محمود بن خالد ، قال : عن محمد بن عائذ ، ٥ عن الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن حصن بن علاق قال :

قال يزيد بن عبيدة : فتحت بيت المقدس (٢) سنة ست عشرة . وفيها قدم عمر ابن الخطاب الجابية .

قال أبو زرعة : فأخبرني عبد الرحمن بن ابرهيم عن الوليد بن مسلم قال : ثم عاد في العام المقبل ، يعني سنة ثمان عشرة ، حتى أتى الجابية ، يعني بعد عوده من سَرْغ (٣) ١٠ سنة سبع عشرة ، فاجتمع اليه المسلمون . فدفع اليه أمراء الأجناد ما اجتمع عندهم من الأموال . فجنّد ومصّر الأمصار ، ثم فرض الأعطية والأرزاق ، ثم قفل الى المدينة .

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، انا ابو بكر بن الطبري ، انا ابو الحسين بن الفضل ، انبا عبد الله بن جعفر (٤) .

---

(١) اسمها القديم Gâbitha . وهي بكسر الباء وياء مخففة . قرية في حوران ، قرب مرج ١٥ الصُفّر في شمالي حوران . اذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نوى . معجم البلدان ٢ : ٣ - ٤ ، كان فيها منازل غسّان ، وقد خربت . انظر : دوسّو T. H. S. P. 233 عن قدوم عمر الجابية . اقرأ دي غويه ص ١٣٦ .

(٢) انظر معجم البلدان ١ : ٤٢٣ ، والبلاذري ص ١٣٩ ، والطبري السنة الخامسة عشرة .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم عين معجمة . قرية بوادي تبوك ، في أول الشام وآخر ٢٠ الحجاز بين المغيثة وتبوك ، من منازل حاج الشام . بها لقي عمر من أخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة . معجم البلدان ٣ : ٧٧ . وقال بيك : وسرغ هي المدوّرة اليوم . أطلق الاتراك عليها هذا الاسم عندما وصلت السكة الحجازية اليها . ولا تزال تعرف عند البدو بالاسم القديم . ص ١٠٤ من تاريخ شرق الاردن .

(٤) ظ « جعد » . ٢٥

اخبرنا يعقوب قال : ثم فتح الجابية وإيلياء[1] سنة ست عشرة .

أخبرنا ابو على الحسين بن على بن اشليها وابنه ابو الحسن على قالا : انا ابو الفضل ابن الفرات ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم بن أبي (٢٠ آ) العقب ، انا أحمد ابن ابرهيم القرشي ، نا ابن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، حدثني عثمان بن حصن .

٥ عن يزيد بن عبيدة قال : ثم فتحت إيلياء سنة ست عشرة . وفيها قدم عمر الجابية .

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنبا عمر بن عبيد الله بن عمر ، انا أبو الحسين بن بشران ، انا عثمان بن أحمد ، نا حنبل ، نا عاصم بن على .

أخبرنا أبو معشر قال : ثم كانت عِمْواس[2] والجابية في سنة ست عشرة .

١٠ اخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : نا محمد عبد العزيز ن أحمد ، أنبا أبو محمد بن أبي نصر ، نا أبو الميمون بن راشد ، نا أبو زرعة قال :

قال أحمد بن حنبل : وفي سنة ثمان عشرة كان طاعون عِمْواس . فأخبرني سعيد بن كثير | بن عفير |[3] قال : ففيه يقول الشاعر :

رب خرقٍ[4] مثلِ الهلال وبيضا ءعوبٍ[5] بالجَزْعِ من عِمْواس
١٥ قد لقوا الله غير باغٍ عليهم فأُحلّوا بغير دار ائتناسِ[6]
وصَبرنا حقاً كما وعـد الله[7] وكنـا في الصبر قوم تآسي[8]

(١) انظر معجم البلدان ١ : ٤٢٣ . وهي اسم بيت المقدس ، وقيل معناه بيت الله .
(٢) بكسر أوله وسكون ثانيه على رواية الزمخشري . وبفتح أوله وثانيه على رواية غيره . ضيعة جليلة على ستة أميـال من الرملة عن طريق بيت المقدس . منها كان ابتـداء
٢٠ الطاعون فى أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام ، وذلك سنة ١٨ للهجرة معجم البلدان ٣ : ٧٢٩ .
(٣) ساقطة من ظ .
(٤) في معجم البلدان ٣ : ٧٢٩ : « رب مزقٍ » .
(٥) ظ « لعوث » . وفي معجم البلدان « بيضاء حَصان » .
٢٥ (٦) في معجم البلدان « وأقاموا في غير دار ائتناس » .
(٧) في معجم البلدان « فصبرنا صبراً كما وعد الله »
(٨) في معجم البلدان « وكنا في الصبر أهل أياس » ، وفي الأصل «قوماً تاسي»

اخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا ابو بكر الخطيب ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو بكر بن الطبري ، قالا : أنا أبو الحسين ابن الفضل ، انا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابن بكير .

حدثني الليث بن سعد قال : ثم كانت الرمادة [1] وطاعون عمواس سنة ثمان عشرة . ٥

قال يعقوب : حدثني سلمة ، عن أحمد بن حنبل ، عن اسحق بن عيسى .

عن أبي معشر قال : | ثم كانت عمواس والجابية في سنة ست عشرة | [2] ، ثم كانت سرغ سنة سبع عشرة ، ثم كانت الرمادة سنة ثمان عشرة . وكان في ذلك العام طاعون عمواس .

لعل عمواس التي ذكرها أبو معشر سنة ست عشرة وقعة كانت عندها ، فأما ١٠ الطاعون فقد وافق غيره في أنه كان سنة ثمان عشرة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب بمشكان (٣) انا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي ، انا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري .

أخبرنا عبد الله بن صالح قال في حديثه : إن عمر قدم الجابية سنة ثمان عشرة . ١٥

وهذا يدل على أن عمر قدم الجابية مرتين .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، انا أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي واللفظ له ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو بكر بن الطبري ، قالا : نا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، نا عبد الله بن جعفر بن دستوريه ، نا يعقوب ابن سفيان ، حدثني سعيد بن كثير بن عفير المصري . حدثني ابن لهيعة أن يزيد بن أبي حبيب ٢٠ حدثه أن أبا الخير حدثه :

---

(١) هذه رمادة الرملة بفلسطين . معجم البلدان ٢ : ٨١٢ .

(٢) ساقط من ظ .

(٣) ظ « بمسكان » .

ان عبد العزيز بن مروان | قال |[1] لكريب بن أبرهة [2] : أحضرتَ عمر ابن الخطاب بالجابية ؟ قال : لا . قال : فمن يحدثنا عنها ؟ قال : كريب : إنْ بعثتَ الى سفيان بن وَهْب الخولانى حدّثك عنها . فأرسل إليه فقال : حدثني عن خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية . قال سفيان :

٥ إنه لما اجتمع الفيء أرسل أمرآء الأجناد الى عمر بن الخطاب أن يقدم بنفسه . فقدم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أما بعد فإن هذا المال نقسمه [3] على من أفاء الله عليه بالعدل ، إلا هذين الحيين من لخم وجذام فلا حق لهم فيه (٢٠ ب) .

فقام اليه ابو حديدة الأجذمى فقال : ننشدك الله يا عمر في العدل . فقال عمر : ١٠ العدل أريد . أنا أجعل أقواماً أنفقوا في الظَّهر وشدوا العرض وساحوا في البلاد مثلَ قومٍ مقيمين في بلادهم ؟ ولو أن الهجرة كانت بصنعاء وبعَدن [4] ما هاجر اليها من لخم ولا جذام أحد . فقام أبو حُديدة [5] فقال : إن الله وضعنا من بلاده حيثُ شاء وساق الينا الهجرة في بلادنا فقبلناها ونصرناها . أفذلك يقطعُ حقنا يا عمر ؟ ثم قال : لكم حقكم مع المسلمين .

١٥ ثم قسم فكان للرجل نصف دينار . فإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً .

ثم دعا ابن قاطور صاحب الأرض فقال أخبرني ما يكفي [6] الرجل من القوم في الشهر واليوم ؟ فأتى بالمدي والقسط ، فقال : يكفيه هذا المديان في الشهر وقسط زيت وقسط خل . فأمر عمر بمديين قمح . فطحنا ثم عجنا ، ثم أدمها بقسطين زيت ، ثم أجلس عليها ثلاثين رجلاً فكان كفاف شبعهم . ثم أخذ عمر المديين بيمينه والقسط بيساره ٢٠ ثم قال : اللهم لا أحلّ لأحد أن ينقصها بعدي . اللهم فمن نقصها فأنقص من عمره .

---

(١) ساقطة من ظ .

(٢) ظ « الكريبين ابرهة » .

(٣) ظ « يقسمه » .

(٤) انظر عن صنعاء معجم البلدان ٣ : ٤٢٠ ، وعن عدن المصدر نفسه ٣ : ٦٢١ .

٢٥ (٥) في الاموال ص ٢٦٣ « ابو حدير » . وانظر فيه رواية ثانية لهذه الخطبة .

(٦) ظ « يلق » .

أخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أنا ابو عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك ، انا عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان ، أنبا عبد الوهاب الكلابي ، انا أبو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب ، نا هشام بن عمار .

أخبرنا الهيثم بن عمران سمعت جدي يقول : لما ولي عمر بن الخطاب زار أهل الشام فنزل بالجابية . وكانت دمشق تشتعل طاعوناً . فهمّ أن يدخلها ، فقال له أصحابه : ٥
أما علمت أن النبي ﷺ قال : إذا حلّ بكم الطاعون فلا تهربوا منه ولا تأتوه حيث هو . وقد علمت أن أصحاب النبي ﷺ الذين معك قُرحانون (١) لم يصبهم طاعون قط . فأرسل عند ذلك رجلاً من جديلة ، ولم يدخلها هو ، الى بيت المقدس فافتتحها صلحاً .

ثم أتاها عمر ومعه كعب ، فقال : يا أبا اسحق الصخرة أتعرف موضعها ؟ قال : ١٠
اذرع من الحائط الذي يلي وادي جهنم (٢) كذا وكذا ذراعاً ، وهي مزبلة ، ثم احفر فإنك ستجدها . فحفروا فظهرت لهم . فقال عمر لكعب : أين ترى أن نجعل المسجد ؟ قال : جعله خلف الصخرة ، فتجمع القبلتين قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليهما . فقال : ضاهيتَ اليهودية والله يا أبا اسحق ، خير المساجد مقدّمها .
فبناه في مقدم المسجد (٣) . ١٥

فبلغ أهل العراق أنه زار أهل الشام . فكتبوا اليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام . فهمّ أن يفعل ، فقال له كعب : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها . قال : ولمَ ؟ قال : فيها عصاةُ الجن وهاروت وماروت يعلّمان الناس السحر ، وفيها تسعةُ أعشار الشر ، وكل داءٍ معضل . فقال عمر رضي الله عنه : قد فهمتُ كل ما ذكرته غير الداء المعضل فما هو ؟ قال : كثرة الأموال هو الذي ليس له شفاء . فلم يأتها عمر . ٢٠

أخبرنا ابو علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا : أنا أبو الفضل بن الفرات ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا احمد بن ابرهيم ، نا محمد بن عائذ ، نا مدرك بن أبي سعد .

عن يونس بن ميسرة بن حَلْبس قال : نزل المسلمون الجابية وهم أربعة وعشرون

---

(١) في الاصل « قرحانين » وفوقها علامة الخطأ . وفي ظ ، ك « فرحانين » . ٢٥
(٢) واد في ظاهر بيت المقدس . ورد ذكره في معجم البلدان ٣ : ٧٦٢ .
(٣) انظر عن بناء مسجد عمر : بدكر ص ٤٧ .

الفاً . فوقع الطاعون فيهم فذهب منهم عشرون ألفاً وبقي أربعة آلاف . فقالوا : هذا طوفان وهذا رجز . فبلغ ذلك معاذاً . فبعث فوارس يجمعون الناس . وقالوا : اشهدوا المدراس (٢١ آ) اليوم عند معاذ . فلما اجتمعوا قام فيهم فقال : أيها الناس والله لو أعلم أني أقوم فيكم بعد مقامي هذا ما تكلفت اليوم القيام فيكم . وقد بلغني ٥ أنكم تقولون هذا الذي وقع فيكم طوفان ورجز ، والله ما هو طوفان ولا رجز ، وإنما الطوفان والرجز كان عذّب الله به الأمم . ولكنها شهادة أهداها الله لكم واستجاب فيكم دعوة [1] نبيكم ﷺ . ألا فمن أدرك خمساً [2] فاستطاع أن يموت فليمت : أن يكفر الرجل بعد إيمانه ، وأن يسفك الدم بغير حقه ، وأن يُعطى مال الله بأن يكذب أو يفجر ، وأن يظهر التلاعن بينكم ، أو يقول الرجل حين ١٠ يصبح والله لئن حييت أو مت ما أدري ما أنا عليه .

وقوع هذا الطاعون والوباء مصداق ما ورد من النبأ فيها .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، نا ابراهيم بن منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرىء ، نا ابو على الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القطان ، نا هشام بن خالد الأزرق ، نا الحسن بن يحيى ، عن ابن ثوبان ، يعني عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة .

١٥ عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : تنزلون منزلاً يقال له الجابية أو الجويبية ، يصيبكم فيه داء مثلُ غدّة الجمل ، يستشهد الله به أنفسكم وخياركم ويزكي أبدانكم [3] .

كذا وقع في هذه الرواية عن ابن ثوبان عن مكحول وقد أسقط منه عن أبيه فقلنا يعني عن أبيه .

٢٠ وقد أخبرناه على الصواب ابو على الحداد ، في كتابه ، وحدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، انا ابو نعيم الحافظ ، نا سليمن بن احمد الطبراني ، نا محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، وابو عقيل انس بن سالم ، قالا : نا هشام بن خالد ، نا الحسن بن يحيى ، نا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة .

---

(١) قال الرسول عليه السلام : أفناكم الله بالطعن والطاعون .

٢٥ (٢) ظ « خمسا »

(٣) انظر ص ٣٨١ ، ٣٨٢

عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : تنزلون منزلاً يقال له الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل ، يستشهد الله فيه أنفسكم ، وذراريكم ، ويزكي به أعمالكم .

وقد روي عن معاذ من وجه آخر .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي ، ٥ انا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى ، نا سريج (١) هو ابن يونس ، نا مروان هو ابن معاوية الفزاري ، عن جعفر وهو ابن الرقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة .

عن معاذ عن النبي ﷺ قال : ينزل المسلمون أرضاً يقال لها الجابية أو الجويبية فتكثر به أموالهم ودوابهم ، فيبعث عليهم جرب كالدمّل ، تزكو فيه أموالهم ١٠ ويستشهد فيه أبدانهم .

آخر الجزء التاسع يتلوه في العاشر ان شاء الله
باب ذكر ما اشترط صدر هذه الأمة
عند افتتاح الشام على أهل الذمة

---

(١) بمهملة وجيم . انظر المشتبه ص ٢٩٨ .

سمع هذا الجزء ، وهو التاسع من التاريخ ، على مصنفه الشيخ الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ جمال السنّة أبي القاسم على بن الحسن ابن هبة الله الشافعي رضي الله عنه .

ابنه أبو الفتح الحسن ، وحفيده أبو طاهر محمد ، وابنا أخيه أبو الفضل أحمد ٥ وأبو البركات الحسن ابنا الأمين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، ويوسف ابن ظافر الاطرابلسي ، وعمر بن محمد العليمي والخط له .

وذلك يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وخمس مائة .

أكثره بقراءة العليمي .

١٠ وذلك بالمنارة الشرقية من الجامع بدمشق عمره الله بالاسلام والمسلمين .
وصح وثبت (٢١ ب) .

الجزء العاشر

من

كتاب تاريخ مدينة دمشق حرسها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها



بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن ويسّر وَسَهِّل ووفق برحمتك

باب

ذكر ما اشترط صدر هذه الأمة

عند افتتاح الشام على أهل الذمة ٥

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفرايني ، أنبا ابو الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبد الله القطان ، أنبا عبد الوهاب بن حسن الكلابي ، انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن زَبْر ، نا محمد بن اسحق بن راهويه الحنظلي ، نا أبي ، نا بشر بن الوليد ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شَهْر بن حَوْشب .

عن عبد الرحمن بن غَنْم أن عمر بن الخطاب (١) كتب على النصارى حين صولح : ١٠

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى أرض الشام .

إنا سألناك الأمان لأنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا وأهل ملّتنا ، على أن نؤدي الجزية عن يدٍ ونحن صاغرون ، وعلى أن لا نمنع أحداً من المسلمين أن ينزلوا كنائسنا في الليل والنهار ، ونضيفهم فيها ثلاثاً ، ونطعمهم فيها الطعام ، ونوسع لهم ١٥ أبوابها (٢) ، ولا نضرب فيها بالنواقيس إلا ضرباً خفيّاً ، ولا نرفع فيها أصواتنا بالقراءة ، ولا نؤوي فيها ولا في شيء من منازلنا جاسوساً لعدوّكم (٣) ، ولا نحدث

---

(١) انظر الكتاب الذي أعطاه نصارى الشام لأبي عبيدة ص ٥٠٤ وما بعدها . وانظر شرح هذه الشروط في الاحكام السلطانية لأبي يعلى ص ١٣٧ ـ ١٤٦ ، وفي الأحكام السلطانية للماوردي ، وفي الأموال لأبي عبيد ٩٤ ، ١٠٠—١٠٩ ، ١٣٤—١٤٠ . ٢٠

(٢) ك « أبواباً » .

(٣) ظ ، ك « كعدوكم » .

كنيسة ولا ديراً ولا صومعةً ولا قلاّية ، ولا نجدد ما خرب منها ، ولا نقصد الاجتماع فيما كان منها في خطط المسلمين وبين ظهرانيهم ، ولا نُظهر شركاً ولا ندعو اليه ، ولا نُظهر صليباً على كنائسنا ولا في شيء من طرق المسلمين وأسواقهم ، ولا نتعلم القرآن ولا نعلّمه أولادنا ، ولا نمنع أحداً من ذوي قراباتنا الدخول
٥ في الاسلام إن أراد ذلك ، وأن نجزّ مقادم رؤسنا ، ونشد الزنانير في أوساطنا ، ونلزم ديننا ، ولا نتشبّه بالمسلمين | في لباسهم |[1] ولا في هيئتهم ، ولا في سروجهم ، ولا نقش خواتيمهم فننقشها عربياً ، ولا نكتني بكناهم ، وأن نعظّمهم ونوقرهم ونقوم لهم من مجالسنا ، ونرشدهم في سُبُلهم وطرقاتهم ، ولا نطلع في منازلهم ، ولا نتّخذ سلاحاً ولا سيفاً ولا نحمله في حَضَرٍ ولا سَفر في أرض المسلمين ،
١٠ ولا نبيع خمراً ولا نُظهرها ، ولا نُظهر ناراً مع موتانا في طرق المسلمين ، ولا نرفع أصواتنا مع جنائزهم ، ولا نجاور المسلمين بهم ، ولا نضرب أحداً من المسلمين ، ولا نتخذ من الرقيق شيئاً جرت عليه سهامهم .

شرطنا ذلك كله على أنفسنا وأهل ملتنا . فإن خالفناه فلا ذمةَ لنا ولا عهد ، وقد حلّ منا ما يحل لكم من أهل الشقاق والمعاندة » .

١٥ أخبرنا ابو القاسم الشحّامي ، انبا ابو بكر البيهقي ، انا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني ح (٢ آ) .

وأخبرنا أبو طالب على بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل ، انا أبو الحسن على بن الحسن بن الحسين الخلعي الشافعي ، نا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، قالا : انا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ، نا محمد بن اسحق بن أبي اسحق أبو العباس
٢٠ الصفّار ، نا الربيع بن ثعلب أبو الفضل ، نا يحيى بن عقبة بن أبي العيْزار (٢) ، عن سفيان الثوري والوليد بن نوح والسري بن مصرف (٣) يذكرون عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق .

عن عبد الرحمن بن غَنْم قال : كتبتُ لعمر بن الخطاب حين صالح نصارى الشام :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى مدينة
٢٥ كذا وكذا .

---

(١) ساقطة من ك .
(٢) ظ ، ك « العيذار » . الصواب ما أثبتنا ، انظر تاريخ بغداد ١٤ : ١١٢ – ١١٣ .
(٣) في الاصل « مطرف » وفوقها علامة الخطأ ، وكذا في ظ ، ك وسيأتي على الصواب .

إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذرارينا واموالنا وأهل ملّتنا ، وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قليّةً ولا صومعةَ راهبٍ ، ولا نجدد ما خرب منها ، ولا نحيي ما كان منها [1] في خطط المسلمين ، ولا نمنع كنائسنا أن [2] ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليال نطعمهم ، ولا نؤوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوساً ، ولا نكتم غشاً للمسلمين ، ٥ ولا نعلّم أولادنا القرآن ، ولا نُظهر شركاً ولا ندعو اليه أحداً ، ولا نمنع ذوي قراباتنا الدخول في الاسلام إنْ أرادوه ، وأن نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ، ولا نتشبّه بهم في شيء من لباسهم في [3] قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نتكنّى بكناهم ، ولا نركب السُّرج ، ولا نتقلّد السيوف ، ولا نتّخذ شيئاً من السلاح ، ولا نحمله معنا ، ١٠ ولا ننقش على خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، وأن نجز مقادم رؤسنا ، وأن نلزم زيّنا حيث ما كنا ، وأن نشد زنانيرنا على أوساطنا ، وأن لا نُظهر الصليب على كنائسنا ، ولا نُظهر كتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ، ولا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا إلا ضرباً خفيّاً ، ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كنائسنا في شيء من حضرة المسلمين ، ولا نخرج شعانيننا ولا باعوثنا [4] ، ولا نرفع أصواتنا ١٥ مع موتانا ، ولا نُظهر النيران معهم في شيء من طرق المسلمين وأسواقهم ، ولا نجاورهم بموتانا ، ولا نتّخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، ولا نطّلع عليهم في منازلهم .

فلما أتيتُ عمرَ بالكتاب زاد فيه : « ولا نضرب أحداً من المسلمين . شرطنا لكم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا ، وقبلنا عليه الأمان . فإن نحن خالفنا عن شيء ٢٠ مما شرطناه لكم وضمنّاه على أنفسنا فلا ذمةَ لنا وقد حلّ لكم منا ما يحل من أهل المعاندة [5] الشقاق . »

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، انبا عبد الدائم بن (٢ ب) الحسن ، انبا عبد الوهاب

---

(١) في الاصل « من » وكذا في ك .
(٢) ك « من ينزلها من المسلمين » . ٢٥
(٣) ك « من » .
(٤) ظ ، ك « ماعوننا » . انظر عن الباعوث ص ٥٠٥
(٥) ظ ، ك « في الشقاق » وكذا في الاصل وفوقه علامة الخطأ .

الكلابي ، انبا ابو محمد بن زَبْر (١) ، نا محمد بن هشام بن البختري (٢) أبو جعفر المستملي ، ثنا الربيع بن ثعلب الغنوي (٣) ح .

وأخبرنا ابو [القاسم الشحّامي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا أبو طاهر الفقيه ، انا ابو الحسن علي بن محمد بن سختويه ، نا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي ، نا الربيع ٥ ابن ثعلب الغَنَوي] (٤) ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن سفيان الثوري ، والوليد ابن نوح والسري بن مصرف يذكرون عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق .

عن عبد الرحمن بن غَنْم قال : كتبتُ لعمر بن الخطاب حين صالح نصارى أهل الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى ١٠ مدينة كذا وكذا .

إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملّتنا ، وشرطنا لكم على أنفسنا أنْ لا نُحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسةً ولا قلاّيةً ولا صومعةَ راهب ، ولا نجدد ما خرب منها ، ولا نحيي (٥) ما كان منها في خطط المسلمين ، وأن لا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ١٥ ولا نهار ، وأن نوسّع أبوابها للمارة وابن السبيل ، وأن تنزل من مرّ بنا من المسلمين ثلاثة أيام نطعمهم ، ولا نؤوي في كنائسنا ومنازلنا جاسوساً . ولا نعلّم أولادنا القرآن ، ولا نُظهر شركاً ولا ندعو اليه أحداً ، وأن لا نمنع أحداً من ذوي قراباتنا الدخول في الاسلام إنْ أرادوه ، وأن نوقّر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ، ولا نتشبّه في شيء من لباسهم في قلنسوةٍ ولا عمامةٍ ٢٠ ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا نتكلّم بكلامهم ، ولا نكتني بكناهم ، ولا نركب السروج ، ولا نتقلّد السيوف ، ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نحمله معنا ، ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، وأن نجزّ مقادم رؤوسنا ، وأن نلزم زيّنا حيث ما كنا ، وأن نشدّ الزنانير على أوساطنا ، وأن لا نُظهر الصليب

---

(١) ك « زبر » .
٢٥ (٢) ظ ، ك « البحتري » . انظر تاريخ بغداد ٣ : ٣٦١ .
(٣) ك « العتوي » . ظ « العنوي » .
(٤) غير ظاهرة في هامش الاصل . أضفناها من ظ ، ك .
(٥) ك « نحيي » ظ « يحيى » .

على [كنائسنا ، وأن لا نُظهر صُلبنا وكتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ، وأن لا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا إلا ضرباً خفياً ، وأن لا نرفع أصواتنا بالقراءة في كنائسنا في شيء من حضرة المسلمين ، وأن لا نخرج شعانين ولا باعوثاً ، وأن لا نرفع أصواتنا مع موتانا ، ولا نظهر النيران معهم في شيء من طرق المسلمين وأسواقهم ، ولا نجاورهم بموتانا . ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، وأن نرشد المسلمين ولا نطّلع ، زاد المطوعي[1] ، في منازلهم .

فلما أتيتُ عمر بالكتاب زاد فيه : ولا نضرب أحداً من المسلمين شرطنا لكم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وقبلنا عليه الأمان . فإن نحن جافينا على شيء مما شرطناه لكم وضمنّاه على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا مايحل لكم من أهل المعاندة والشقاق . »

رواه محمد بن حمير ، عن عبد الملك بن حميد | عن السري | (٢) .

أخبرناه أبو الحسين الخطيب ، انا جدي ابو عبد الله ، انا أبو الحسن على بن الحسن بن على الربعي ، انا ابو (٣ آ) الفرج العباس بن محمد بن حبان (٣) بن موسى بن حبان ، نا أبو العباس بن الزقي (٤) ـ وهو عبد الله بن عتاب ـ ، نا محمد بن محمد بن مصعب المعروف بوحشي ، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، نا محمد بن حمير ، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة (٥) ، عن السري بن مصرف وسفيان الثوري والوليد بن نوح ، عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق بن الأجدع .

عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال : كتبت لعمر بن الخطاب حين صالحوا أهل الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى بلد كذا وكذا .

إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل مِلّتنا .

---

(١) من الهامش بخط المصنف .
(٢) من الهامش بخط المصنف . وهي ساقطة في ظ ، ك .
(٣) ظ ، ك « حسان » .
(٤) ظ ، ك « الرقي » .
(٥) ظ ، ك « عتبة » انظر المشتبه ص ٣٤٧ .

وشرطنا على أنفسنا ألا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قلاَّية ولا صومعةَ راهب ، ولا نجـدد ما خرب منها ، ولا نحيي ما كان منها من خطط المسلمين ، ولا نمنع كنائسنا من أن ينزها أحد من المسلمين في ليل أو نهار ، وأن نوسع أبوابهـا للمارة وابن السبيل ، وأن تنزل من مرّ بنا من المسلمين ثلاثة ايام ٥ نطعمهم ، وأن نرشدهم ولا نؤوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوساً ولا نكتم عيناً ، ولا نعلّم اولادنا القرآن ، ولا نظهر شركاً ، ولا ندعو اليه أحـداً ، ولا نمنع أحداً من ذوي قراباتنا الدخول في الاسلام إن أراده ، وأن نوقّر المسلمين ونقوم لهم عن مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ، وأن لا نتشبه في شيء من لباسهم في قلنسوة أو عمامة أو نعلين أو فرق شعرٍ ، ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنّى بكناهم ، ولا ١٠ نركب السروج ، ولا نتقلد السيوف ، ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نحمله معنا ، ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، ولا نفرق رؤسنا ، وأن نجز [1] مقادم رؤسنا ، وأن نلزم زينا حيث ما كنا ، وأن نشد الزنانير على أوساطنا ، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا ، ولا نظهر الصليب في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ، ولا نجاورهم بموتانا ، ولا نتخذ من الرقيق من جرت عليه سهـام ١٥ المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم .

قال عبد الرحمن : فلما أتيتُ عمر بن الخطاب بهذا الكتاب زاد فيه : ولا نضرب أحداً من المسلمين . شرطنا ذلك لكم على أنفسنا وأهل ملّتنا وقبلنا الأمان . فإن نحن خالفنا عن شيء مما شرطنا لكم وضمنّا على أنفسنا ، فلا ذمة لنا ، وقد حل لكم ما حل لأهل المعاندة والشقاق .

٢٠ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، انبا عبد الدائم القطّان ، انبا عبد الوهاب الكلابي قال :

قال أبو محمد بن زبر : ورأيت هذا الحديث في كتاب رجل من أصحابنا بدمشق ذكر أنه سمعه من محمد بن ميمون بن معاوية الصوفي بطبرية بإسناد ليس بمشهور الى اسمعيل بن مجالد بن سعيد (٣ ب) حدثني سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن غنم ، فذكره بطوله وقال فيه عند ذكر الكنائس :

٢٥ ولا نأتي فيها ما كان في خطط المسلمين . وزاد فيه : ولا نتشبّه بهم في شيء

(١) ك « نجر » .

من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ، ولا سراويل ذات خَدَمة . ولا نعلين ذات عَذَبة [١] ، ولا نمشي بزنار ذات جلد ، ولا يوجد في بيت أحدنا سلاحٌ إلا انتُهِبَ . وما رأيت هذه الزيادة فيما وقع الينا من عهود عمر بن الخطاب . ووجدتُها مروية عن عمر ابن عبد العزيز .

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن البصري ، انبا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي ، انا ابو عبد الله احمد بن اسحق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا ابو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب ، قال : ٥

حدثني عبد الله بن المغيرة عن أبيه قال : صالحهم أبو عبيدة على أنصافِ كنائسهم ومنازلهم ، وعلى رؤسهم ، وأن لا يمنعوا من أعيادهم ، ولا يهدموا شيئاً من كنائسهم . صالح على ذلك أهل المدينة وأخذ سائر الأرض عَنوة . ١٠

أخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه [٢] ابو الحسن علي قالا : انا ابو الفضل ابن الفرات ، انبا ابو محمد بن ابي نصر ، انبا ابو القاسم بن ابي العقب ، انا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم ، نا ابن عائذ ، نا الوليد بن مسلم ، عن أبي عمرو .

عن عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي أنه كان في كتاب صلحهم :

هذا كتاب من خالد بن الوليد . إني أمَّنتكم على دمائكم وذراريكم وأموالكم وكنائسكم أن تهدم أو تسكن . شهد على ذلك أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشُرَحبيل بن حسنة . ١٥

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن أبي محمد عبد العزيز الكتاني انبا أبو نصر بن الجندي ، وعبد الرحمن بن الحسين بن أبي العقب قالا : انا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، انا أبو عبد الملك ، نا ابن عائذ قال : ٢٠

قال الوليد : وأخبرني ابن جابر وغيره أنهم صالحوهم على مَنْ فيها من جماعةِ أهلها على جزيةٍ دنانير مسماة ، لا تُزاد عليهم إن كثروا ولا تنقص منهم إن قلّوا . وأن للمسلمين فضولَ الدور والمساكنِ عنهم وأسواقها . هذا ونحوه .

---

(١) ظ « عرنة » .

(٢) ظ « أبيه » .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة السلمي ، قالا : ثنا عبد العزيز بن احمد ، انبا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني ، قالا : انا ابو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن | أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي ، نا أحمد بن المعلى بن يزيد الاسدي ح .

٥ قال تمام : وأخبرني أبو اسحق بن شيبان ، نا | (١) احمد بن المعلى ، قال تمام : وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ، نا عبد الرحمن بن عمر المازني : نا أحمد بن المعلى ، نا عبد الرحمن بن ابرهيم ، نا الوليد ، عن الاوزاعي .

عن ابن (٤ آ) سراقة : أنه كان في كتاب صلح دمشق :

هذا كتاب من خالد بن الوليد لأهل دمشق : إني أمّنتكم على دمائكم وأموالكم ١٠ ومساكنكم وكنائسكم أن تُهدم أو تُسكن ، ما لم تحدثوا حدثاً أو تأتوا حدثاً غيلة (٢) .

قال : ونا أحمد بن المعلى ، أخبرني محمد بن مصعب الصوري ، ثنا محمد بن المبارك ، نا الوليد قال :

وأخبرني ابن جابر أو غيره أنهم صالحوهم على مَنْ فيها من جماعة أهلها على عدة دنانير مسماة لا تُزاد عليهم إن كثروا ، ولا تنقص منهم إن قلّوا . وأن للمسلمين فضلَ ١٥ الدور والمساكن عنهم وأسواقها . هذا ونحوه .

قال : ونا أحمد بن المعلى ، نا أبو أميــة محمد بن ابرهيم ، نا الوليد بن عبد الملك بن مسوح الحرّاني ، واسمعيل بن رجاء قالا : نا سليمن بن عطاء .

عن مَسْلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه قال : لما قدم عمر بن الخطاب الشام كان في شرطه على النصارى أن نشاطرهم منازلهم فيسكن فيها المسلمون ، وأن نأخذ ٢٠ الحيز (٣) القبلي من كنائسهم لمساجد المسلمين .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المعروف بابن الطبر (٤) ، انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن زوج الحرّة ، في ذي القعدة سنة

---

(١) ساقط من ظ ، ك .

(٢) في الاصل « او تروا محدثاً مغيلة » أثبتنا رواية ظ . وفي ك « أو تأووا ... » .

٢٥ (٣) ظ « الجزء » ك « الحد » .

(٤) ك « الطير » وهو بالباء الموحدة . انظر المشتبه ص ٣٢١ .

أربعين وأربع مائة ، انا ابو بكر أحمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قراءةً عليه ، في شوال سنة أربع وستين وثلاث مائة ، نا ابو علي الحسين بن | خير بن حوثرة ابن يعيش بن | (١) الموفق بن أبي النهان الطائي بحمص ، نا ابو القاسم عبد الرحمن بن يحيي ابن أبي النماس ، ثنا عبد الله بن عبد الجبار الجبائري (٢) ، نا الحكم بن عبد الله بن خطاف ، نا الزهري .　٥

عن سالم عن أبيه أن عمر بن الخطاب أمر أن يُهدم كل كنيسة لم تكن قبل الاسلام ، ومنع أن تحدث كنيسة ، وأمر أن لا يظهر صليبٌ خارجاً من كنيسة إلا كُسر على رأس صاحبه .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، انا ابو بكر البيهقي ، انبا أبو نصر بن قتادة ، انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه (٣) ، نا أحمد بن نجدة ، نا محمد بن عبد الله بن نمير ، نا أبي ، ثنا عبيد الله ، نا نافع .　١٠

عن أسلم مولى عمر أنه أخبره : أن عمر بن الخطاب كتب الى أمراء أهل الجزية أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت أو مرت عليه المواسي [٤] . وجزيتهم أربعون درهماً على أهل الورق منهم ، وأربعة دنانير على أهل الذهب ، وعليهم أرزاق المسلمين من الحنطة مديين وثلاثة أقساط زيت لكل انسان ، كل شهر ، مَنْ كان من أهل الشام وأهل الجزيرة ، ومن كان من أهل مصر إرْدَبٌ [٥] لكل إنسان وكل شهر ، ومن الوَدَك [٦] والعسل شيء لم نحفظه (٤ ب) وعليهم من البز التي كان يكسوها أمير المؤمنين الناس شيء لم نحفظه ، ويضيفون [٧] من نزل بهم من أهل الاسلام ثلاثة أيام ، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعاً لكل انسان . وكان عمر لا يضرب الجزية على النساء . وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية .　١٥　٢٠

نافع هو الذي لم يحفظ الودك والعسل والبز . بيّن [٨] ذلك عبد الرحيم بن سليمن عن عبد الله بن عمر .

---

(١) ساقط من ظ ، ك .
(٢) ك « الجبائري » انظر المشتبه ص ١١٨ .
(٣) ظ ، ك « حمير » .　٢٥
(٤) ك « المواشى » .
(٥) مكيال ضخم بمصر أربعة وعشرون صاعاً (القاموس) .
(٦) الودك الدسم (القاموس) .
(٧) ك « ويضيفوا » .
(٨) ظ « تين » ك « روى » .　٣٠

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر الشابي (١) المقريء ، انا ابو الفرج سهل ابن بشر ، انا على بن منير بن احمد بن الحسن بن على بن منير الخلال (٢) . انا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي ، نا عبد الله بن محمد بن شيب ، نا على بن عبد الله المديني ، نا معتمر بن سليمن ، سمعتُ أبي يحدث عن حلش .

٥ عن عكرمة : أن ابن عباس سُئل هل للعجم أن يُحْدِثوا في أمصار العرب بنياناً أو شيئاً ؟ فقال : أيّما مصر مصّرته العرب فليس للعجم أن يبنوا فيه كنيسةً ، أو قال بيعةً ، ولا يضربوا فيه ناقوساً ، ولا يشربوا فيه خمراً ، ولا يُدخلوه خنزيراً . وأيّما مصر مَصّر العجمُ ففتحه الله على العرب ، فللعجم ما في عهدهم وعلى العرب أن يفوا بعهدهم .

١٠ أخبرنا ابو على الحسين بن على بن اشليها ، وابنه ابو الحسن على قالا : انا ابو الفضل ابن الفرات ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، انا ابو القاسم بن أبي العقب ، انا أحمد بن ابرهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني مولى لآل الزبير قال :

حدثني عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب قضى على أهل الذمه ضيافة ثلاثة

١٥ أيام للمسلمين : ما يصلحهم من طعام وعلف دوابهم .

قال : نا ابن عائذ ، وثنا عمر بن عبد الواحد قال :

سمعت الأوزاعي يحدث قال : كتب عمر بن الخطاب في أهل الذمة أن من لم يطق منهم فخففوا عنه ومن عجز فأعينوه ، فإنا لا نريدهم لعام ولا لعامين .

أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور الأصبهاني ، شفاهاً ، انا منصور

٢٠ بن الحسين بن على بن القاسم بن روّاد (٣) الكاتب ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، قالا : انا أبو بكر المقريء ، نا ابو محمد عبد الله بن عبد السلام ، نا بحر بن نصر ، نا بشر بن بكر ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني حبيب بن عبيد .

عن ضمرة بن حبيب قال : قال عمر بن الخطاب في أهل الذمة : سمّوهم

---

(١) ك « البستاني » .

٢٥ (٢) ظ « الحلال » .

(٣) ك « داود » .

ولا تكنّوهم ، وأذِلّوهم ولا تظلموهم ، وإذا جمعتكم وإياهم طريق فألجئوهم الى أضيقها .

أخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، ثنا أبو الفتح نصر بن ابرهيم (٥ آ) ابن نصر المقدسي ، لفظاً ، وأبو القاسم على بن محمد بن أبي العلاء قراءةً عليه ، قالا : انا أبو الحسن بن عوف (١) ، ثنا محمد بن موسى بن الحسين ، أنبا أبو بكر محمد بن خريم ، ٥ ثنا حميد بن زنجويه ، حدثني سليمن بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع .

عن أسلم قال : كتب عمر الى أمراء الأجناد أن يضعوا الجزية ولا يضعوا على النساء ولا على الصبيان ، ولا يضعوا إلا على من جرت عليه المواسي (٢) على أهل الوَرِق أربعين درهماً ، وعلى أهل الذهب أربعة دنانير . وأمر أن يختم (٣) في رقابهم . وعلى أهل الشام وعلى أهل الجزيرة (٤) مُدْيين من بر وأربعة أقساط من زيت وشيء ١٠ من الوَدَك لا أحفظه . وعلى أهل مصر إردَبّ من بر . قال : وشيء من العسل لا أحفظه . وعليهم كسوة أمير المؤمنين ضريبة مضروبة . وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعاً . وعليهم ضيافة المسلمين ثلاثاً يطعمونهم مما يأكلون مما يحل للمسلمين من طعامهم .

فلما قدم عمر الشام شكوا اليه وقالوا : يا أمير المؤمنين إنهم يكلفونا ما لا نطيق ١٥ يكلفونا الدجاج والشاء . فقال : لا تُطعموهم إلا مما تأكلون ، مما يحل لهم من طعامكم .

كتب إليّ أبو على محمد بن سعيد بن ابرهيم بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب ابن المبارك الانماطي ، انا أبو طاهر احمد بن الحسن بن أحمد ، قالا : انا أبو على بن شاذان ، انبا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي ح . ٢٠

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، انبا طراد بن محمد الزيني ، انا أحمد بن على بن الحسين ابن البادا ، انا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قالا : انا على بن عبد العزيز ، نا ابو عبيد ، نا هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، حدثني يزيد بن سعيد بن ذي عضوان .

(١) ظ ، ك « عون » .
(٢) ظ ، ك « المواشي » . ٢٥
(٣) ك « يقيم » .
(٤) ك « الجزية » .

عن عبد الملك بن عُمير أن عمر بن الخطاب اشترط على أنباط الشام للمسلمين أن يصيبوا من ثمارهم وتَبْنِهم ولا يحملوا .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق ، انا ابو الحسين محمد ابن علي بن محمد بن المهتدي ، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست (١) العلاّف ، ٥ املاءً ، نا عبد الله بن محمد بن اسحق ، نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ، نا اسمعيل بن علية ، انا هشام الدستوائي (٢) ، عن قتادة ، عن الحسن .

عن الأحنف بن قيس أن عمر بن الخطاب اشترط على أهل الذمة إصلاحَ القناطر والضيافة يوم وليلة ، وإن قُتل رجل من المسلمين فعليكم ديته .

كتب إليَّ أبو علي بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب الانماطي قال : انا ١٠ أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا : انا ابو علي بن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق البغوي ح .

وأخبرنا أبو البركات ، أنبا طراد بن محمد ، انا احمد بن علي بن (ه ب) الحسين بن البادا ، انبا حامد بن محمد الهروي ، قالا : انبا علي بن عبد العزيز ، نا أبو عبيد قال : وبلغني عن سفيان بن عُيَيْنَة :

عن ابن أبي نجيح قال : سألتُ لِمَ وضع عمر على أهل الشام الجزية أكثر ١٥ مما وضع على أهل اليمن ؟ فقال : لليَسار .

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، انبا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله القطان ، انبا عبد الوهاب الكلابي ، انبا عبد الله بن أحمد بن زبر ، انبا محمد بن عبد الرحمن بن يونس ، نا أبو أيوب سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا يَسَرَة (٣) بن صفوان .

عن الحكم بن عمر الرُعيني قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى أمصار الشام : ٢٠ لا يمشينَّ نصراني إلا مفروق الناصية ، ولا يلبسنَّ قباء ، ولا يمشينَّ إلا بزنار من جلد ، ولا يلبسنَّ طليساناً ، ولا يلبسنَّ سراويلا ذات خَدمة ، ولا يلبسنَّ نعلاً ذات عَذَبة ، ولا يركبنَّ على سرج ، ولا يوجد في بيته سلاح إلا انتُهب .

(١) بدال معجمة ثم واو . انظر المشتبه ص ١٩٩ .
(٢) نسبة الى دستوا . وجعلها في لب اللباب « الدستواني » ص ١٠٥ .
٢٥ (٣) ك ، ظ « بسرة » وهو من شيوخ البخاري . انظر المشتبه ص ٥٥٧ .

باب

ذكر حكم الأرضين وما جاء فيه عن السلف الماضين

لا خلاف بين الأئمة مِنْ سَلف هذه الأمة أن كلّ بلدٍ صولح أهلُه على الخراج المعلوم أنه لا يجوز تغيير ما استقر عليهم من الرسوم وقد صح أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أمضى لأهل مدينة دمشق الصلح ، كما تقدّم في هذا الكتاب ، ٥
لأنه رضي الله عنه لما أشكل عليه الحال في الفتح ، وهل سبق مَن دخلها عَنوة أو من دخلها بالصلح ، أمضاها كلها صلحاً لأهلها . وقبل منهم شروطاً رضوا ببذلها . فأما ما ظهر عليه المسلمون عَنوة من أعمالها ونواحيها ، وحووه بالقهر والغلبة من أراضيها ، فقد اختلف العلماء الماضون في حكمه ، ولم تتفق آراؤهم في إيقافه [1] أو قسمه . ١٠

فذهب عمر وعلي ومعاذ بن جَبل الى أنها وقف على المسلمين لا تُقسم بين من غلب عليها من الغانمين ، وتجري غلتها عليهم وعلى مَن بعدهم من الخالفين [2] ، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

وذهب الزبير بن العوّام وبلال بن رباح الى أنها مِلكٌ للغانمين ، فتُقسم بينهم على ما يراه إمام المسلمين . ١٥

وذهب أبو حنيفة وسفيان الثوري ، وهما من العلماء الكبار ، الى أن الإمام في ذلك بالخيار إن شاء وقفها ، وإن شاء قسمها ووزّعها على ما يراه بين من غنمها .

وذهب مالك الى أن تصير وقفاً بنفس الاغتنام ولا يكون فيها اختيار للإمام .

وذهب الشافعي الى أنه ليس للإمام أن يقفها بل يلزمه أن يقسمها ، إلا أن

---

٢٠ (١) ظ ، ك « انفاقه » .
(٢) ظ ، ك « الخائفين » .

ينفق على وقفها المسلمون ويرضى بذلك من غنمها (٦ آ) .

وأنا | ذاكر |(١) ما ورد في ذلك عن من بلغني قوله فيه، وأستخير الله في ذكر ذلك وأستهديه .

فأما ماروي عن عمر ، فأخبرناه ابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه ، انا ابرهيم بن
٥ منصور السلمي ، انبا ابو بكر بن المقريء ، انا ابو يعلى الموصلي ، نا ابو خيثمة ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن زيد بن اسلم ، عن ابيه .

عن عمر قال : لولا آخرُ المسلمين ما فُتحتْ عليهم قريةٌ إلا قسمتُها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر .

قال : وأنا أبو يعلى ، نا عبيد الله ، هو القواريري ، نا ابن مهدي ، نا مالك ، عن
١٠ زيد بن أسلم ، عن ابيه عن عمر ح .

وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الغساني انا [أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد السلمي ، انا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، انا محمد بن جعفر الخرائطي ، نا عمر بن شبّة ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا مالك بن أنس .

عن زيد بن أسلم قال : قال عمر](٢) : لولا آخرُ المسلمين ما فُتحتْ قريةٌ
١٥ إلاّ قسمتُها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر .

رواه البخاري عن صدقة بن الفضل، ومحمد بن المثنى عن ابن مهدي .

أخبرناه عالياً ابو على الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط ، وأبو الحسين محمد بن محمد ابن الحسين بن الفرّاء ، قالا : انا ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفرّاء ، انا ابو الحسن على بن معروف بن محمد البزاز ، نا ابو القاسم البغوي ، نا مصعب ، حدثني مالك ، عن
٢٠ زيد بن أسلم ، عن أبيه .

عن عمر قال : لولا آخرُ المسلمين ما فُتحتْ قريةٌ إلاّ قسمتُها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر .

ورواه ابو عامر العقدي ، عن هشام بن سعد المدني ، عن زيد بن اسلم فتساهل في لفظه .

اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، انا ابو على الحسن بن على بن المذهب ح .

---

٢٥ (١) ساقط من ك .
(٢) من ظ ، ك ، غير ظاهر في الأصل .

واخبرنا ابو على الحسن بن المظفر بن السبط ، انا ابو محمد الحسن بن على الجوهري ، قالا : انا ابو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، نا ابو عامر عبد الملك بن عمرو ، نا هشام .

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : لئن عشتُ الى هذا العام المقبل ، لا تفتح للناس قريةٌ إلا قسمتُها بينهم كما قسم رسول الله ﷺ خيبر . ٥

ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب عن هشام .

فأما حديث ابن المبارك : فأخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، انا أبو سعد الجنزروذي (١) ، انا ابو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرنا أبو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه ، انا ابرهيم بن منصور السلمي ، انا أبو بكر بن المقريء ، قالا : انا ابو يعلى الموصلي ، نا أبو همام الوليد بن شجاع ، نا ١٠ عبد الله بن المبارك ، عن هشام بن سعد .

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : — وقال ابن حمدان عن (٦ ب) عمر بن الخطاب أنه قال : — والله لولا أن يترك آخر الناس ببّاناً (٢) ليس لهم شيء ، ما فتح الله على أهل الاسلام من قرية إلا قسمتُها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر . ١٥

واللفظ لابن المقريء .

وأما حديث ابن وهب : فأخبرناه ابو القاسم على بن ابرهيم الخطيب ، وأبو الحسن على ابن احمد بن قبيس (٣) الفقيه . قالا : حدثنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق ، قال : انبا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب ح .

وأخبرناه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني وأبو أحمد محمد بن محمد ٢٠ ابن أبي احمد السوسقاني ، وأبو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الارسابندي (٤) ، المراوزة قالوا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف الميهني ح .

---

(١) ك « الجيرودي » .

(٢) بتشديد الباء الثانية الموحدة . وفي اللسان : « قال ابو عبيد قال ابن مهدي : يعني شيئاً واحداً » قال : وذلك الذي اراد عمر . قال : ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها ٢٥ الا في هذا الحديث . وقال الازهري : وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكأنها لغة يمانية » . وانظر الاموال ص ٢٦٤ ، والخراج لابن آدم ص ٤٤ .

(٣) ك « قيس » .

(٤) ك « الارشابندي » .

وأخبرناه ابو طاهر محمد بن محمد السنجي (١) ، انا ابو على نصر الله بن أحمد الخشنامي (٢)

قالوا : أخبرنا القاضي ابو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا ابن وهب ، انبا هشام بن سعد .

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أني أترك
٥ الناس ببّاناً لا شيء لهم ما فُتحت قريةٌ إلا قسمناها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر .

أخبرنا ابو القاسم الشحّامي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، نا عثمان بن سعيد الدارمي ، نا سعيد بن أبي مريم ، أن محمد بن جعفر المديني أخبرهم .

أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : أما والذي نفسي
١٠ بيده لولا أن أترك آخر الناس ببّاناً ليس لهم شيء ، ما فُتحتْ عليَّ قريةٌ إلاّ قسمتُها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر ولكن أتركها لهم خزانة (٣) .

رواه البخاري(٤) عن ابن أبي مريم .

| ومعنى ببّاناً أي باباً واحداً أو شيئاً واحداً . . . . . |(٥) .

أنبأنا ابو على محمد بن سعيد بن ابرهيم بن نبهان ، ثم أخبرنا ابو البركات عبد الوهاب
١٥ ابن المبارك بن الحسن الانماطي ، انا ابو طاهر أحمد بن الحسن بن احمد ، قالا : انا ابو على ابن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي ح .

وأخبرنا ابو البركات الانماطي ، انا طراد بن محمد الزينبي ، انا احمد بن على بن الحسين بن البادا ، انا حامد بن محمد بن عبد الله الرفّاء ، قالا : انا على بن عبد العزيز ح .

وأخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور ، وعلى بن المسلم السلمي الفقيهان ، قالا :
٢٠ انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انبا ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، نا نصر بن داود ، قالا : ثنا ابو عبيد ، نا ابو الاسود ، عن ابن لهيعة .

---

(١) ك « السنحي » .
(٢) ك « الحسامي » .
٢٥ (٣) ظ « حراثة » .
(٤) انظر فتح الباري ٦ : ١٣٨ — و ٧ : ٣٤٤ .
(٥) ساقطة من ظ ، ك . ومكان النقط غير واضح في الاصل .

عن يزيد بن أبي حبيب : أن عمر (٧ آ) كتب الى سعد بن أبي وقاص يوم افتتح العراق : أما بعد فقد بلغني كتابك أن الناس سألوا أن تقسم بينهم غنائمهم وما أفاء الله عليهم . فانظر ما أجلبوا به عليك في العسكر من كُراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الأرضين — وقال نصر في حديثه : الأرض — والأنهار لعمالها ، ليكون ذلك في أعطيات المسلمين ، فإنا إن قسمناها بين من حضر ٥ لم يكن لمن بعدهم شيء [1] .

اخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم الحسيني ، وأبو الحسن على بن احمد بن منصور الغساني | قالا : ثنا | [2] ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني قال : اخبرنا ابو بكر الخطيب ، انا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، نا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفّار ، نا الحسن بن على بن عفان ، نا يحيي بن آدم ، نا ابن المبارك ، ١٠ عن ابن لهيعة .

عن يزيد بن أبي حبيب قال : كتب عمر الى سعد حين افتتح العراق : أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم ، وما أفآء الله عزّ وجل عليهم . فاذا أتاك كتابي هذا فانظر ما أجلب الناس به عليك إلى العسكر من كُراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الأرضين والأنهار ١٥ لعمالها ، ليكون ذلك في أعطيات المسلمين ، فانك إن قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقي بعدهم شيء [3] .

أنبأنا ابو على بن نبهان ، ثم اخبرنا ابو البركات الانماطي ، انا ابو طاهر احمد بن الحسن قالا : أنبأنا ابو على بن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم ح .

واخبرنا ابو البركات ، انا طراد الزينبي ، انا احمد بن على بن الحسين ، انا حامد بن محمد ٢٠ ابن عبد الله ، قالا : انا على بن عبد العزيز ، نا ابو عبيد القاسم بن سلام ، نا هُشَيْم ابن بشير ، اخبرنا العَوّام بن حَوْشب .

عن ابرهيم التيمي قال : لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر : اقسمه بيننا ،

---

(١) انظر تاريخ بغداد ص ١ : ٩ ، والأموال لأبي عبيد ص ٥٩ ، والبلاذري ص ٢٦٥
(٢) ساقطة من ظ ، ك . ٢٥
(٣) انظر كتاب الخراج ليحي بن آدم رقم ٤٩ ص ٢٧ ، ورقم ١٢١ ص ٤٨ . وله تتمة تجدها هناك . وانظر خراج أبي يوسف ص ٢٨ .

فإنا فتحناه عنوةً . فأبى ، وقال : فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ وأخاف إن قسمته ان تفاسدوا بينكم في المياه . قال : فأقر أهل السواد في ارضهم ، وضرب على رؤسهم الجزية وعلى أرضيهم الطّسق [1] .

قال أبو عبيد : يعني بالطسق [2] الخراج [3] .

٥ وأخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم وابو الحسن على بن احمد بن منصور | قالا : نا | [4] ابو منصور عبد الرحمن بن زريق قال : حدثنا ابو بكر الخطيب ، انا الحسين بن شجاع الصوفي ، نا محمد بن احمد بن الحسن الصواف ، نا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد (٧ ب) ابن عثمان بن ابي شيبة ، قالا : نا ابو بكر بن ابي شيبة ، نا حميد بن عبد الرحمن ، عن حفش .

عن مطرّف ، عن بعض أصحابه قال : اشترى طلحة بن عبيد الله أرضاً من ١٠ النشاستك [5] نشاستك بني طلحة ، هذا الذي عند السيلحين [6] . فأتى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال : إني اشتريت أرضاً معجبة . فقال له عمر : ممن اشتريتها ؟ من أهل الكوفة ؟ من أهل القادسية ؟ فقال طلحة : وكيف أشتريها من أهل القادسية كلهم ؟ [7] قال : إنك لم تصنع شيئاً ، إنما هي فيء .

قال : وانا ابو الحسن بن رزق وابو الحسين بن بشران قالا : انا اسميل بن محمد ، ١٥ نا الحسن ، نا يحيي ، ثنا قيس ، عن ابي اسميل ، عن الشعبي .

عن عتبة بن فرقد قال : اشتريتُ عشرة أجربة من أرض السواد على شاطئ الفرات لقضب لدوابي [8] . فذكرت ذلك لعمر فقال لي : اشتريتَها من أصحابها ؟ قلت : نعم . قال رُح إليّ ، فرحت اليه ، فقال : يا هؤلاء أبعتموه شيئاً ؟ قالوا : لا . قال : ابتغِ [9] مالك حيث وضعته [10] .

---

٢٠ (١) ظ « الطشق » ك « العشر » . والطسق بالفتح مكيال ، أو ما يوضع من الخراج على الجربان أو شبه ضريبة معلومة . وكأنه مولد أو معرب (القاموس) . ويرى دوزي كأن أصلها يوناني .

(٢) ك « بالعشر » .

(٣) انظر الاموال لأبي عبيد ص ٥٧ رقم ١٤٦ ، وتاريخ بغداد ص ٧ ج ١ والبلاذري ص ٢٦٨

(٤) ساقطة من ك ، وفي ظ « قالا : وأبو منصور » .

٢٥ (٥) ظ ، ك « النشاشك » . وأثبتها البلاذري ص ٢٧٣ « النّشاسْتج »

(٦) ظ « السيلجين » . وسيلحين قرية بسواد بغداد . معجم البلدان

(٧) ك « وكيف اشتريتها من اهل الكوفة واهل القادسية » .

(٨) القضب بفتح القاف وسكون الضاد كل شجرة طالت وبسطت اغصانها (القاموس) في ظ « لدوابي » . وفي خراج ابن آدم ص ٥٧ « لقصب اداوى »

٣٠ (٩) ظ ، ك « اتبع » .

(١٠) انظر تاريخ بغداد ١ : ١٦ — ١٧ . والخراج ليحيى بن آدم ص ٥٧

واما ماروي عن على : فأنبأناه ابو على بن نبهان ، ثم اخبرنا ابو البركات الانماطي ، انبا احمد بن الحسن بن احمد ، قالا : انا ابو علي بن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق ابن ابرهيم ح .

وأخبرنا أبو البركات ، انبا طراد بن محمد ، انا احمد بن على بن الحسين ، انا حامد بن محمد بن عبد الله ، قالا : انا على بن عبد العزيز ح . ٥

وأخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن منصور ، وعلى بن المسلم السلمي الفقيهان قالا : انا ابو الحسن بن ابي الحديد ، انبا جدي ابو بكر ، انا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي ، نا نصر بن داود قالا : نا ابو عبيد (١) ، نا اسمعيل بن جعفر ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحق ، عن حارثة بن مُضَرّب (٢) .

عن عمر أنه أراد أن يقسِّم السواد بين المسلمين ، فأمر أن يُحْصَوْا . فوجد ١٠ الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين . فشاور في ذلك ، فقال له على بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادّةً للمسلمين . فتركهم ، وبعث عليهم عثمان بن حُنَيْف . فوضع عليهم ثمانية وأربعين ، وأربعة وعشرين ، واثنا عشر (٣) .

زاد على بن عبد العزيز قال : وبهذا كان يأخذ سفيان (٤) بن سعيد ، وهو معروف من قوله ، إلا انه كان يقول : الخيار في أرض العنوة الى الامام ، إن شاء ١٥ جعلها غنيمة فخمّس وقسّم ؛ وإن شاء جعلها فيئاً عاماً للمسلمين ولم يخمس ولم يقسم .

قال أبو عبيد : وليس الأمر عندي إلا كما قال سفيان ، إن الامام مخيّر في العنوة بالنظر للمسلمين والحيطة عليهم بين أن يجعلها غنيمة أو فيئاً .

وأما ماروي عن معاذ (٨ آ) فأنبأنا أبو على بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو القاسم علي ابن ابرهيم الخطيب ، نا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ح . ٢٠

واخبرنا ابو البركات الانماطي ، نا احمد بن الحسن بن احمد قالوا : أخبرنا أبو على بن شاذان ، انبا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي .

---

(١) ك « ابو عبد » .
(٢) ظ ، ك « مغرب » .
(٣) انظر الاموال لأبي عبيد ص ٥٩ ، والخراج ليحيى بن آدم ص ٤٢ ، والبلاذري ص ٢٦٦ ٢٥
(٤) في الاصل سفيان الثوري بن سعيد . ثم محيت « الثوري » وفي ك « سفيان بن سعيد الثوري » .

وأخبرنا ابو البركات الانماطي ، ومحمد بن سعدون العَبْدري (١) ، نا طراد بن محمد ، انا احمد بن علي بن الحسين ، انا حامد بن محمد بن عبد الله قالا : انا علي بن عبد العزيز ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن منصور ، وعلي بن المسلم الفقيهان قالا : انا ابو الحسن ابن أبي الحديد ، انا جدي ابو بكر ، انبا ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، نا نصر بن داود ٥ قالا : حدثنا ابو عبيد ، ثنا هشام بن عمار الدمشقي ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني تميم ابن عطية العَنسي .

أخبرني عبد الله بن أبي قيس أو عبد الله بن قيس — زاد علي بن عبد العزيز : الهمداني — وقالا : شك أبو عبيد — قال : قدم عمر الجابية ، فأراد قسم الارضين — وقال الخطيب : يصيّر الأرض — بين المسلمين . فقال له معاذ : والله إذاً ليكونَنّ ١٠ ما تكره . إنك ان قسمتها اليوم صار — وفي حديث نصر كان — الريْع العظيم في أيدي القوم ، ثم يبيدون ، فيصير ذلك الى الرجل الواحد أو المرأة ، ثم يأتي من بعدهم قوم يَسُدُّون من الاسلام مَسدّاً ، وهم لا يجدون — وقال نصر : ما يجدون — شيئاً . فانظر أمراً يسع أولهم وآخرهم (٢) . انتهى حديث الخطيب .

وقال الباقون : قال هشام ، فحدثني الوليد بن مسلم عن تميم بن عطية ، عن ١٥ عبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس أنه سمع عمر يكلم الناس في قسم الارض . ثم ذكر كلام معاذ اياه ، فصار عمر الى قول معاذ .

وأما ما روي عن الزبير : فأخبرناه ابو القاسم الشحّامي ، انبا أبو بكر بن البيهقي ، انبا أبو زكريا بن أبي اسحق وأبو بكر بن الحسن ح .

وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الكشميهني ، وأبو احمد محمود بن محمد ٢٠ ابن أبي احمد السوسقاني ، وابو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الارسابندي المراوزة قالوا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن احمد بن ابي الحسن العارف ح .

واخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي ، انبا ابو علي نصر الله بن أحمد ابن عثمان الخشنامي قالا : انبا ابو بكر الحيري قالا ، انا ابو العباس الأصم ، انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، انا ابن وهب ، اخبرني ابن لهيعة .

---

٢٥ (١) ك « العندري » . انظر المشتبه ص ٣٣٨ .
(٢) انظر الاموال لأبي عبيد ص ٥٩ .

عن يزيد بن أبي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن أبي بُردة يقول : سمعتُ سفيان بن وهب الخولاني يقول : انا لما فتحنا مصر بغير (٨ ب) عهد قام الزبير بن العوّام فقال : اقسمها يا عمرو بن العاص . فقال عمرو : لا أقسمها — زاد البيهقي والخشنامي ، فقال الزبير لتقسمنّها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر . فقال عمرو : لا أقسمها — ثم اتفقوا فقال — : حتى أكتب الى أمير المؤمنين ، فكتب ٥ اليه عمر بن الخطاب : أقرّها حتى يغزو منها حَبَلُ الحَبَلة [1] .

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، انا أبو بكر البيهقي ، انا ابو بكر بن الحسن ، وابو زكريا ابن اسحق ، وانبا ابو الفتح وابو احمد وابو القاسم المراوزة قالوا : انا ابو الفضل العارف ح .

وأخبرنا ابو | طاهر السنجي ، انا ابو على الخشنامي ، انا ابو بكر الحيري | قالا : ١٠ نا ابو العباس الأصم ، انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، انبا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة حدثني خالد بن ميمون [2] ، عن عبد الله [3] بن المغيرة ، عن سفيان بن وهب بهذا الا انه قال :

فقال عمرو : لم أكن لأحدث فيها شيئاً حتى أكتب الى عمر بن الخطاب ، فكتب اليه بهذا [4] .

وأخبرنا ابو القاسم بن الحصين انبا ابو علي بن المذهب ح . ١٥

وأخبرنا ابو على الحسن بن المظفر بن السبط [5] ، انا ابو محمد الجوهري ، قالا : انا ابو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، نا عتاب يعني ابن زياد ، نا عبد الله يعني ابن المبارك ، أخبرني عبد الله بن عقبة ، وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة .

حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما افتتحنا مصر بغير عهد قام الزبير ٢٠

---

(١) انظر فتوح مصر ص ٨٠ ، والاموال لأبي عبيد ص ٥٨ . وقال ابو عبيد : « أراه اراد : ان تكون فيئاً موقوفاً للمسلمين ماتناسلوا ، يرثه قرن عن قرن ، فتكون قوة لهم على عدوهم » . وفي النهاية : « حتى يغزو أولاد الأولاد » .

(٢) في فتوح مصر « يحيى بن ميمون » .

(٣) في فتوح مصر « عبيد الله بن المغيرة » . ٢٥

(٤) انظر فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٨٠ .

(٥) ظ « السبط » .

ابن العوام فقال : يا عمرو بن العاص اقسمها فقال عمرو : لا أقسمها . فقال الزبير : والله لتقسمنّها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر . فقال عمرو : والله لا أقسمها حتى أكتب الى أمير المؤمنين . فكتب الى عمر . فكتب اليه عمر : أن أقرّها حتى يغزو منها حَبَل الحبَلة .

وأما ماروي عن بلال ، فأخبرناه أبو القاسم الشحّامي ، انبا ابو بكر البيهقي ، انبا أبو نصر بن قتادة ، انا أبو الفضل بن خميرويه ، انا احمد بن محمد ، نا الحسن بن الربيع ، نا عبد الله بن المبارك .

عن جرير بن حازم ، سمعت نافعاً مولى عمر يقول : أصاب الناس فتح الشام فيهم بلال ، وأظنه ذكر معاذ بن جبل . فكتبوا الى عمر بن الخطاب : إن الفيء ١٠ الذي أصبنا لك خمسه ، ولنا مابقي ليس لأحد منه شيء ، كما صنع النبي ﷺ بخيبر . فكتب عمر : ليس عليّ ما قلتم ، ولكني أقفها للمسلمين . فراجعوه الكتاب وراجعهم ، يأبون ويأبى ، فلما أبوا قام عمر فدعا عليهم ، فقال : اللهم اكفني بلالاً واصحابَ بلال . قال : فما حال الحول عليهم حتى ماتوا جميعاً .

قال البيهقي : قوله انه ليس عليّ ماقلتم (٩ آ) ليس يريد إنكار ما احتجوا ١٥ به من قسمة خيبر ، فقد رويناه عن عمر عن النبي ﷺ . ويشبه أن يريد به ليست المصلحة فيما قلتم ، وإنما المصلحة في أن أقفها للمسلمين . وجعل يأبى قسمتها لما كان يرجو من تطييبهم ذلك له ، وجعلوا يأبون لما كان لهم من الحق . فلما أبوا لم يبرم عليهم الحكم بإخراجها من أيديهم ووقفها ، ولكن دعا عليهم حيث خالفوه فيما رأى من المصلحة . وهم لو وافقوه وافقه |افناء| [1] الناس وأتباعهم . والحديث ٢٠ مرسل . والله أعلم .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، انبا ابو بكر البيهقي ، انبا زكريا بن أبي اسحق ، وأبو بكر بن الحسن ح .

وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني ، وأبو أحمد محمود بن محمد بن أبي أحمد السوسقاني ، وأبو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الارسابندي ، المراوزة ، قالوا : أخبرنا ٢٥ أبو الفضل محمد بن أحمد العارف ح .

وأخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي ، انا ابو علي نصر الله ن أحمد

(١) ساقطة من ظ ، ك .

ابن عثمان الخشنامي ، قالا : انا ابو بكر الحيري ، قالا : ثنا ابو العباس الأصم ، انا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، انا ابن وهب ، انا مالك بن أنس .

عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب لما افتتح الشام قام اليه بلال فقال : لتقسمنّها أو لنُضاربنَّ عليها بالسيف . فقال عمر : لولا أني أترك ، يعني الناس ، ببّاناً لا شيء لهم ، ما فُتحت قريةٌ إلا قسمتُها سُهاناً كما قسم رسول الله ﷺ خيبر ٥ زاد البيهقي والخشنامي الى آخر الحديث ، ولكن اتركها لمن بعدهم خزنة يقتسمونها .

أنبأنا ابو على بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو البركات الانماطي ، انا احمد بن الحسن أبو طاهر قالا : انا أبو على بن شاذان ، انا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي ح .

وأخبرنا أبو البركات ، انبا طراد بن محمد النقيب ، انبا أحمد بن على بن الحسين ، انبا حامد ابن محمد بن عبد الله ، قالا : انا على بن عبد العزيز ، نا ابو عبيد ، ثنا سعيد بن أبي سليمن ، ١٠ عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

حدثنا الماَجشون قال : قال بلال لعمر بن الخطاب في القرى التي افتتحوها َعنوة : اقسمها بيننا ، وخذْ ُخمسها . فقال عمر : لا ، هذا عين المال ، ولكني أحتبسه فيئاً يجري عليهم وعلى المسلمين . فقال بلال وأصحابه : اقسمها بيننا . فقال عمر : اللهم اكفني بلالاً وذويه . قال : فما حال الحول ومنهم عين تطرف [١] . ١٥

قال عبد العزيز : وأخبرني زيد بن اسلم قال :

قال عمر : تريدون أن يأتي آخر الناس ليس لهم شيء [٢] . فقال أبو عبيد : يعني بالشام .

قال أبو عبيد : وبهذا كان يأخذ مالك بن أنس ، كذلك يُروى عنه (٩ ب) .

أخبرنا ابو القاسم الشحّامي ، أنبأنا ابو بكر البيهقي قال : ٢٠

وفي كل ذلك ، يعني أحاديث عمر التي لم ير [٣] بها القسمة ، دلالةٌ على أن عمر كان يرى من المصلحة إقرار الأراضي ، وكان يطلب استطابة قلوب الغانمين ، واذا

---

(١) ظ ، ك « نظرت » .
(٢) انظر الاموال لأبي عبيد ص ٥٨ والتتمة : قال أبو عبيد ... لا توجد في الاموال .
(٣) في الاصل و ظ « ري » ك « يرد » .

لم يرضوا بتركها ، فالحجة في قسمه قائمة بما ثبت عن رسول الله ﷺ في قسمة خيبر . وقد خالف الزبير بن العوّام وبلال وأصحابه . ومعاذ بن جبل على شك من الراوي [1] عمر فيما رأى والله أعلم .

وقد روينا عن عمر في فتح السواد وقسمه بين الغانمين حين استطاب قلوبهم ٥ بالرد ما يوافق قول غيره .

قرأت بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله ، أخبرني ابو محمد عبيد الله [2] بن احمد بن بنت أبي زرعة .

انبا جدي أبو زرعة عبد الرحمن | بن عمرو | [3] قال : حضرت عند أبي الحسن أحمد بن محمد بن مدبّر ، أحضرَ ذلك المجلس هشامَ بن عمار ، ودحيماً ، ١٠ ومحمودَ بن خالد ، وعبد الله بن ذكوان ، وأحضرني فيمن أحضر [4] ، فقال : إنكم لا تتّهمون [5] على الفيء ، وإنما يُتّهم عليه أهل البدع ، لأنكم تعلمون أنه يُنفق في بيضة الاسلام ، وفي حجّ البيت ، ومجاهدةِ العدو ، وأمْنِ السبل . فتكلم يومئذ أحمد بن محمد بن مدبّر في ذلك فأبلغَ ، وقال : أخبروني عن مدائن الساحل هل ترون في مستغلها حقاً للفيء ؟ فقالوا : لا حق في مستغلّها . وأعلموه أن دمشق فُتحت ١٥ صلحاً ، وأن صلحَ حصونها بصلحها من أجل أنها الأم ، وأن ساحلها تبع لها .

قال أبو زرعة : وأعلمتُه يومئذ أن بعلبكَّ صلحٌ ، وأن الوليد بن مسلم قد أثبت صلحها عن اسمعيل بن عيّاش . فقال ابن مدبّر للمشيخة : هكذا تقولون ؟ [6] قالوا : نعم . فقبل ذلك منهم .

قال أبو زرعة : وسألني ابن مدبّر عن بيع الكلأ . فأعلمته أن الأوزاعي يقول : ٢٠ الناس فيه أسوة . فتظلّم الى ابن مدبر رجلٌ من الرعية على رجلٍ رعى كلا له فلم يُعده ، وقال : فقيه أهل الشام لا يرى لك حقاً .

---

(١) كذا في الاصل . والنسخ .
(٢) ك « عبد الله » .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
٢٥ (٤) ك « احتضرني فيمن احتضر » .
(٥) ظ ، ك « تهمون » .
(٦) ظ ، ك « هذا يقولون » .

قال أبو زرعة : ورأيتُ أحمد بن محمد بن مدبّر شديداً في الأرض ، مذهبُه
فيها مذهب أهل السلف في ايقافها . فحدّثتُه بحـديثٍ أخبرني به محمد بن عبد الله
ابن معاذ عن أبيه عن الهيثم بن عمران قال : كتب هشام بن عبد الملك الى كلثوم
ابن عياض ، وبلغه أن خالداً القسري اشترى أرضاً من أرض الغوطة بغير اذنه فقال :
أيشتري أرضاً بغير اذني ؟ فأمر سالماً الكاتب أن يكتب الى كلثوم بن عياض : عزمتُ ٥
عليك أن لا تضع كتابي من يدك حتى تغرّمْ الوليد بن عبد الرحمن عاملي على الغوطة
أربعَ مائة دينار ، وتبعث بها إليّ ، اذ اشتُريت أرض (١) بغير اذنه . وكتب الى كلثوم
أن اضرب وكيلَيْ القسريّ مائةً مائةً . وأطفْ بهما (١٠ آ) ، ومُرْ من يُنادي
عليهما : هذا جزاء من اشترى أرضاً بغير اذن أمير المؤمنين . وذلك أنه وُجد فيما
وضع عمر بن عبد العزيز حين استخلف | قال | (٢) : هل نهت الولاةُ قبلي عن شري ١٠
الأرض من أهل الذمة ؟ قالوا : لم ينهوا . قال : فإني قد سلّمتُ لمن اشترى ،
ولكن من اليوم أنهى عن بيعها . إنها أرضُ المسلمين ، دُفعت الى أهل الذمة على
أن يأكلوا منها ويؤدوا خراجها ، وليس لهم بيعُها . ومن اشترى بعد اليوم فيعاقب
البيّع والمشتري ، وتُردّ الأرض الى النبطيّ ، ويؤخـذ الثمنُ من المسلم فيُجعل في
بيت المال ، لما انتهكوا من المعصية . ويدخل المالُ الذي أخـذ النبطيُّ بيت مال ١٥
المسلمين لما وضعَ عمر في ذلك الديوان . فهي المدة ، ماكان قبـل المدة ، يعني
قبل عمر بن عبد العزيز ، وما كان بعد المدة ، يعني بعد عمر .

قال ابو زرعة : فاستحسن احمد بن محمد بن مدبّر هذا الحديث وأنكر العقوبة .
فقلتُ له : لا تنبذ له رأيه ، واخبرته بحديثٍ حدثنيه هشام بن عمار ، نا يحيى
ابن حمزة ، حدثني بعض مشيختنا عن اسحق بن مسلم ، وكان عاملاً لعمر بن ٢٠
عبد العزيز على خراج الأردن ، فكتب الى عمر : أما بعد ، فإني وجدت ارضاً
من ارض أهل الذمة بأيدي ناسٍ من المسلمين . فما يرى امير المؤمنين فيها ؟ فكتب
اليه : إن تلك ارض اوقفهـا اول المسلمين على آخرهم . فامنع (٣) ذلك البيع ان
شاء الله والسلام .

وحدثته أن هشاماً حدثني ، قال : حدثني يحيى بن حمزة ، عن القاسم بن زياد ، ٢٥

(١) ظ ، ك « اذا اشتريت أرضاً » .
(٢) ساقطة من ظ ، ك .
(٣) ك « فامتنع »

وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على الغوطة ، فكتب الى عمر : أما بعد ، فانّ قِبلنا ارضاً من أرض اهل الذمة بأيدي ناسٍ من المسلمين قد ابتاعوها منهم ، وهم يؤدون العشر مما يخرج منها ، أفضل مما كان عليها . فما يرى أمير المؤمنين ؟ قال : وأنا اريد بدًّا وذوات بدا ، ارضاً من ارض الجبل اتخذها عمر . فكتب اليه عمر :
٥ إن تلك ارضاً حبسها اول المسلمين على آخرهم ، فليس لأحد ان يتمولها دونهم ، فامنعْ ذلك البيع ان شاء الله .

قال ابو زرعة : فحدثت بهذا الحديث عبد الملك بن الأصبغ من اصحاب الوليد ابن مسلم ، فأخبرني أن عمر بن عبد العزيز لم يمت عن ضيعة بقيت في يده غير بدًّا (١) وجزّين (٢) بأرض بعلبك ، وأنه أوّرثها عشراً . وعدّلها على ذلك ابو جعفر
١٠ المنصور فصارت بأيدي ورثة عمر .

قال ابو زرعة : فقال لي احمد بن محمد بن مدبّر قد جاء فيها : من أخذ أرضاً بجزيتها فقد أتى بما يأتي به أهل الكتاب من الذل والصغار .

فأما قول الثوري : فأخبرناه أبو القاسم على بن ابرهيم ، وابو الحسن على بن أحمد بن منصور | قالا : نا | (٣) ابو منصور عبد الرحمن (١٠ ب) بن محمد بن زريق قالا : أخبرنا
١٥ أبو بكر الخطيب ، انبا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، انبا اسمعيل بن محمد بن الصفار ، نا الحسن بن على ، اخبرنا يحيي بن آدم ، نا | ابن | (٤) المبارك .

عن سفيان بن سعيد قال : إذا ظهر على بلاد العدو ، فالامام بالخيار ، إن شاء قسم البلاد والأموال والسبي بعد ما يُخرج الخُمس من ذلك ، وإن شاء مَنّ عليهم فترك الأرض والأموال ، وكانوا ذمة للمسلمين ، كما صنع عمر بن الخطاب بأهل
٢٠ السواد ، فإنْ تركهم صاروا عهداً توارثوا وباعوا أرضهم .

قال يحيي : وسمعتُ حفص بن غياث يقول : تُباع ويقضى بها الدين وتقسم في المواريث (٥) .

---

(١) ظ ، ك « غير مدا » .
(٢) ك « حرير » .
٢٥ (٣) ساقطه من ظ ، ك وفيها « ... منصور وأبو منصور » .
(٤) ساقطة من ظ ، ك .
(٥) انظر الخراج ليحيي بن آدم ص ٤٧ .

واما قول مالك : فأخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه ، انبـا ابو عثمان سعيد (١) بن محمد بن أحمد البحيري (٢) ، أنبا ابو على زاهر بن احمد السرخسي ، نا أبو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، نا ابو مصعب احمد بن أبي بكر الزهري قال :

قال مالك بن أنس الأصبحي : أما أهل الصلح ، فإنّ من أسلم منهم فهو أحق بماله وأرضه ، وأما أهل العنوة الذين أُخذوا عنوة فمن أسلم منهم فإن أرضه وماله ٥ للمسلمين ، لأن | أهل | (٣) العنوة قد غُلبوا على | بلادهم | (٣) وصارت فيئاً للمسلمين (٤) .
وأما أهل الصلح فإنهم قوم (٥) منعوا أموالهم وأنفسهم حتى صالحوا عليها ، فليس عليهم إلا ما صالحوا عليه .

أخبرنا ابو القاسم الحسيني (٦) وأبو الحسن بن قبيس | قالا : حدثنا | (٧) أبو منصور ابن زريق قال : اخبرنا ابو بكر الخطيب ، انبا الحسن بن ابي بكر ، نا عبد الله بن اسحق ، ١٠ نا على بن عبد العزيز ، نا ابو عبيد قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير قال :

قال مالك : كل أرض فُتحت صلحاً فهي لأهلها ، لأنهم منعوا بلادهم حتى صالحوا عليها ، وكل بلاد أُخذت عنوة فهي فيء للمسلمين (٨) .

قال الخطيب : انبا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، نا اسمعيل بن محمد الصفّار ، نا الحسن بن على بن عفان . ١٥

أخبرنا يحيى بن آدم قال : كل ارض كانت لعبدة الأوثان من العجم ، أو لأهل الكتاب من العجم أو العرب ممن تُقبل منهم الجزية فإنّ أرضهم أرض خراج ، وإن صالحوا على الجزية على رؤسهم والخراج على أرضيهم فإنّ ذلك يُقبل منهم . وإنْ ظهر عليهم المسلمون ، فإن الامام يقسم جميع ما أجلبوا به في العسكر من كُراعٍ أو سلاحٍ

---

(١) ظ « سعد » . ٢٠
(٢) ظ « البحتري » انظر المشتبه ص ٢٧ .
(٣) ساقطة من ظ .
(٤) هذه الجملة من قوله : « لأن أهل العنوة . . . » ساقطة من ك . وفيها : لأن بالعنوة صارت فيئاً للمسلمين »
(٥) ظ ، ك « فانما م قد منعوا » . ٢٥
(٦) ظ « الحسني » .
(٧) ساقطة من ظ ، ك .
(٨) انظر الأموال لأبي عبيد ص ١٥٥ رقم ٤٣٥ .

أو مال بعدما يُخمّسه ، وهي الغنيمة التي لا يوقف شيء منها ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ ما غَنِمْتُم مِنْ شيءٍ فإن للهِ خُمُسَه ﴾[1] وأما القرى والمدائن والأرض فهي فيء كما قال الله عز وجل : ﴿ ما أفاءَ اللهُ على رسوله من أهْلِ القرى ﴾[2] فالامام بالخيار . في ذلك إن شاء وقفه وتركه للمسلمين ، وإن شاء قسمه (١١ آ) بين مَنْ حضَره[3] .

٥ اخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم ، وأبو الحسن على بن أحمد ، وابو منصور بن زريق قالوا :

قال لنا الشيخ أبو بكر الخطيب : اختلف الفقهاء في الأرض التي يغنمها المسلمون ويقهرون العدو عليها ، فذهب بعضهم الى أن الامام بالخيار بين أن يقسمها على خمسة أسهم فيعزل[4] منها السهم الذي ذكره الله تعالى في آية الغنيمة فقال : ﴿ واعلموا أن ما غَنِمتُم من شَيء فإنَّ لله خُمسَه ﴾ الآية ، ويقسم السهام الأربعة الباقية بين الذين ١٠ افتتحوها ، فإن لم يختر[5] ذلك وقف جميعها ، كما فعل عمر بن الخطاب في أرض السواد .

وممن ذهب الى هذا القول سفيان بن سعيد الثوري ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت .

وقال مالك : تصير الأرض وقفاً بنفس الاغتنام ولا خيار فيها للامام .

وقال محمد بن ادريس الشافعي : ليس للامام إيقافها[6] ، وإنما يلزمه قسمتها ، فإن اتفق المسلمون على ايقافها ورضوا أن لا تقسم جاز ذلك .

١٥ واحتج مَنْ ذهب الى هذا القول بما روي أن عمر بن الخطاب قسم أرض السواد بين غانميها وحازوها[7] ثم استنزلهم بعد ذلك عنها واسترضاهم منها ووقفها .

فأما الأحاديث التي تقدمت بأن عمر لم يقسمها فإنها محمولة على أنه امتنع من امضاء القسم واستدامته بأن انتزع الأرض من أيديهم أو أنه لم يقسم بعض السواد ، وقسم بعضه ثم رجع فيه[8] .

---

٢٠ (١) سورة الانفال ٨ : ٤٠
(٢) سورة الحشر ٥٩ : ٦
(٣) انظر الخراج ليحيى بن آدم ص ٢٧ .
(٤) ك « فيقسم » .
(٥) ك ، ظ « يجيز » وفي الاصل « يجر » أثبتنا ما في تاريخ بغداد .
٢٥ (٦) ظ ، ك « اتقافها » .
(٧) ظ ، ك « وحازها » .
(٨) انظر تاريخ بغداد ص ٩ .

حكم الدور التي داخل السور

فأما حكم الدور التي هي داخل السور :

فأخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي قاضي دمشق ، وابنه أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي ، خالي الأكبر قاضي دمشق ، وأبو المشار محمد بن خليل ابن فارس القيسي قالوا : أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنبا أبو محمد بن ٥ أبي نصر ، انبا ابو الحسن أحمد بن سليمن ، نا خالد بن روح ، نا عبد الرحمن ، نا الوليد ، نا عبد الرحمن بن عامر أخو عبد الله قال :

حدثتني بنت واثلة قالت : سمعتُ رجلاً يقول لواثلة : أرأيتَ هذه المساكن التي أُقطعها | الناسُ |[1] يوم فتحوا مدينة دمشق أماضية هي لأهلها ؟ قال : نعم . قال : فإنْ ناساً يقولون هي لهم سُكنى وليس لهم بيعُها ولا إتلافُها بوجه من الوجوه من صدقةٍ ١٠ ولا مَهْرٍ ولا غيرِ ذلك . فقال واثلة : ومَنْ يقول ذلك ؟ بل هي لهم ملكٌ ثابتٌ يسكنون ويمهرون ويتصدّقون .

انبأنا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب ، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب ابن المبارك الانماطي ، انا احمد بن الحسن بن أحمد ، قالا : انا أبو علي بن (١١ ب) شاذان ، انا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم البغوي ح . ١٥

وأخبرنا أبو البركات الانماطي ، أنبا طراد بن محمد ابو الفوارس النقيب الزينبي ، انا احمد بن علي بن الحسين بن البادا ، انبا حامد بن محمد بن عبد الله قالا : انبا علي بن عبد العزيز .

اخبرنا ابو عبيد[2] قال : وجدنا الآثار[3] عن رسول الله ﷺ والخلفاء بعده قد جاءت في افتتاح الأرضين بثلاثة أحكام : أرضٌ أسلم عليها أهلها فهي لهم ٢٠ ملك أيمانهم ، وهي أرض عُشر ، لا شيء عليهم فيها غيره . وأرض افتُتحت

---

(١) ساقطة من ظ ، ك .

(٢) انظر الأموال لأبي عبيد ص ٥٥ .

(٣) ظ « حدثنا الامام عن رسول الله . . . »

صلحاً على خراجٍ معلوم ، فهي على ما صولحوا عليه ، لا يلزمهم اكثر منه . وأرضٌ أُخذت عنوةً ، فهي التي اختلف فيها المسلمون . فقال بعضهم : سبيلُها سبيلُ الغنيمة تخمَّسُ وتُقسَم ، فيكون أربعة أخماسها خِططاً بين الذين افتتحوها خاصّةً ، ويكون الخمس الباقي لمن سمّى الله تعالى . وقال بعضهم : بل حكمها والنظر فيها الى الامام إن رأى أن يجعلها غنيمةً فيُخمّسها ولا يقسمها ، كما فعل رسول الله ﷺ بخيبر ، فذلك له ، وإن رأى أن يجعلها فيئاً فلا يخمّسها ولا يقسمها ، ولكن تكون موقوفة على المسلمين عامة ما بقوا ، كما صنع عمر بالسواد ، فعل ذلك .

وأما القطائع :

| فأخبرنا (١) أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر احمد بن الحسن بن احمد ، وأبو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قالا : انا ابو القاسم بن بشران ، انا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف ، نا ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نا أبي ، نا وكيع ، عن سفيان . ٥

عن عامر قال : أول من أقطع القطائع عثمان .

وبالاسناد عن عامر قال :

لم يُقطع أبو بكر ولا عمر ولا علي . وأول من أقطع القطائع عثمان وبيعت الأرضون .

قرأتُ على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، عن أبي محمد عبد العزيز (٢) بن ١٠ احمد التميمي ، انبا ابو نصر محمد بن هرون بن الجندي ، وأبو القاسم عبد الرحمن الحسين بن ابي العقب ، قالا : انا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب ، انا احمد بن ابرهيم القرشي ، نا محمد بن عائذ قال :

قال الوليد : وأخبرني أبو عمرو وغيره أن عمر وأصحابَ رسول الله ﷺ أجمع رأيهم على إقرار ما كان بأيديهم من أرضيهم يعمرونها ويؤدون منها خراجها ١٥ الى المسلمين . فمن أسلم منهم رفع عن رأسه الخراج ، وصار ما كان في يده من الأرض وداره بين أصحابه من أهل قريته يؤدون عنها ما كان يؤدى من خراجها ، ويسلمون له | ماله |(٣) ورقيقه (٤) وحيوانه ، وفرضوا له في ديوان المسلمين ، وصار من المسلمين له ما لهم ، وعليه ما عليهم . ولا يرون أنه وإن أسلم أولى بما

(١) هذا الخبر كله ساقط من ظ ، ك . وهو في هامش الاصل . ٢٠
(٢) ظ « سيد العزيز » .
(٣) ساقطة من ظ ، ك .
(٤) ظ « دقيقه » .

كان | في يديه | (١)من ارضه ، من(٢) أصحابه من أهل بيته وقرابته ، لايجعلونها صافية(٣) للمسلمين . ومنّوا من ثبتَ منهم على دينه وقرابته ذمة للمسلمين ، ويرون أنه لايصلح لأ | حد |(١) من المسلمين شري ما في أيديهم من الأرضين كرهاً ، لما احتجوا به على المسلمين من أن إمساكهم(٤) كان عن قتالهم وتركهم مظاهرةَ عدوهم من الروم ٥ عليهم . فهاب لذلك (١٢ آ) أصحاب رسول الله ﷺ ، وولاة الأمر قسمَتهم ، وأخذَ ما كان في أيديهم من تلك الأرضين . وكرهوا للمسلمين أيضاً شراءها طوعاً (٥) لما كان من ظهور المسلمين على البلاد وعلى من كان يقاتلهم عنها ، ولتركهم ، كان ، البعثة الى المسلمين وولاة الأمر في طلب الأمان قبل ظهورهم عليهم . قالوا : وكرهوا شراءها منهم طوعاً بما كان من ايقاف (٦) عمر وأصحابه الأرضين محبوسةً ١٠ على آخر هذه الامة من المسلمين المجاهدين ، لا تُباع ولا تورث ، قوةً على جهاد من لم يظهروا عليه | بعدُ | (٧) من المشركين ، ولما ألزموه أنفسهم من اقامة فريضة الجهاد لقوله عزّ وجل ﴿وقاتِلوهُمْ حتى لا تكونَ فتنةٌ﴾ (٨) حتى تمام الآية .

فقلت لغير واحد من مشيختنا ممن كان يقول هذه المقالة : فمن أين جاءت هذه القطائع التي بين ظهراني القرى الراخية والمزارع التي بيد (٩) غير واحد من الناس ؟ ١٥ فقال : إن بدء هذه القطائع | أن ناساً من بطارقة الروم إذ كانت ظاهرة على الشام كانت هذه القرى التي منها هـذه القطائع | (٧) كانت من الأرضين التي كانت بأيدي انباط القرى . فلما هزم الله الروم هربت تلك البطارقة [عما كان في أيديها من تلك المزارع فلحقت بأرض الروم] (١٠) ومن قتل منها في تلك المعارك التي كانت بين المسلمين والروم ، فصارت تلك المزارع والقرى صافيةً للمسلمين موقوفةً يقبّلها

---

٢٠ (١) ساقطة من ظ ، ك .
(٢) ك « بين »
(٣) ظ ، ك « ضيافة » .
(٤) ظ ، ك « أضيافهم » .
(٥) ك (صوبا » .
٢٥ (٦) ظ « ايقان » .
(٧) ساقطة من ظ .
(٨) سورة البقرة ٢ : ١٩٣ ، وسورة الانفال ٨ : ٣٩
(٩) ظ « شد » .
(١٠) غير ظاهرة في حاشية الاصل ، أخذناها من ظ ، ك . وهذه الجمل مضطربة .

والي المسلمين كما يقبّل الرجل مزرعته . قالوا : فمنها أندر كيسان ، يعني بدمشق ، وقبيس بالبلقاء ، وما على باب حمص من جبعاثا [1] وغيرها .

قالوا : فلم تزل تلك المزارع موقوفة مقبّلة تدخل قبالتها بيت المال فتخرج نفقة مع ما يخرج من الخراج حتى كتب معاوية في إمرته على الشام الى عثمان أن الذي أجراه عليه من الرزق في عمله ليس يقوم بمؤن من يقدم عليه من وفود الأجناد ٥ ورسل أمرائهم ، ومن يقدم عليه من رسل الروم ووفودها . ووصف في كتابه هذه المزارع الصافية وسمّاها له ، يسأله أن يقطعه إياها ليقوى بها على ما وَصف له ، وأنها ليست من قرى اهل الذمة ولا الخراج . فكتب اليه عثمان بذلك كتاباً . قالوا : فلم تزل بيد معاوية حتى قُتل عثمان وأفضى الى معاوية الأمر ، فأقرّها على حالها ، ثم جعلها من بعده حبساً على فقراء أهل بيته والمسلمين . ١٠

قالوا : ثم إن أُناساً من قريش وأشراف العرب سألوا معاوية أن يقطعهم من بقايا تلك المزارع التي لم يكن عثمان أقطعه إياها . ففعل . فمضت لهم أموالاً يبيعون ويمهرون ويورثون .

فلما أفضى الأمر الى عبد الملك بن مروان (١٢ ب) وقد بقيت من تلك المزارع بقايا لم يكن معاوية أقطع منها أحداً شيئاً سأله أشراف الناس القطائع منها ، ففعل . ١٥

قالوا : ثم إن عبد الملك سُئل القطائع ، وقد مضت تلك المزارع لأهلها فلم يبق منها شيء . فنظر عبد الملك الى أرض من أرض الخراج وقد باد أهلها ولم يتركوا عقباً ، فأقطعهم منها ورفع ما كان عليها من خراجها عن اهل الخراج ، ولم يحمّله أحداً من أهل القرى ، وجعلها عُشراً ، ورآه جائزاً له مثل اخراجه من بيت المال الجوائز للخاصة . ٢٠

قالوا : فلم يزل يفعل ذلك حتى لم يجد من تلك الارض شيئاً ، فسأل الناسُ عبدَ الملك والوليدَ وسليمن قطائعَ من ارض القرى التي بأيدي أهل الذمة ، فأبوا عليهم . ثم سألوهم أن يأذنوا لهم في شري الأرضين من أهل الذمة . فأذنوا لهم على ادخال أثمانها بيت المال ، وتقوية أهل الخراج به على خراج سنتهم ، مع ما ضعفوا

[1] ظ ، ك « جبعانا » . ٢٥

عن أدائه . وأوقفوا ذلك في الدواوين ، ووضعوا خراج تلك الارضين عن من باعها منهم ٢
وعن اهل قراهم . وصيّروها لمن اشتراها يؤدي العشر ، يبيعون ويمهرون ويورثون .

قالوا : فلما ولي عمر بن عبد العزيز أعرض عن تلك القطائع التي أقطعها عثمانُ
معاويةَ رضي الله عنهما ، ومعاويةُ وعبدُ الملك والوليدُ وسليمن ، فلم يردها عمر على
٥ ما كانت عليه صافية ولم يجعلها خراجاً ، وأمضاها لأهلها تؤدي العشر .

قال : وأعرض عمر عن تلك الأشرية بالاذن [1] لأهلها فيها ، لاختلاط الأمور
فيها لما وقع فيها من المواريث ومهور النساء وقضاء الديون ، فلم يقدر على تخليصه ولا
معرفة ذلك . قال : وأعرض عن الأشرية التي اشتراها المسلمون بغير اذن ولاة
الأمر ، لما وقع في ذلك من المواريث واختلاط الأمر . وجعل الأشرية وغير الأشرية
١٠ سواء ، وأمضاه لأهله ولمن كان في يديه ، كالقطائع للأرض ، عُشراً ليس عليها ولا
على من صارت إليه بميراث أو شراء جزية . قالوا : وكتب بذلك كتابا قرئ على
الناس في سنة مائة ، وأعلمهم أنه لا جزية عليها ، وأنها أرضُ عُشر . وكتب أنّ
من اشترى شيئاً بعد سنة مائة فإن بيعه مردود ، وسمّى سنة مائة المدّة . فسمّاها
المسلمون بعده المدة . فأمضى ذلك في بقية ولايته ، ثم أمضاه يزيد وهشام ابنا
١٥ عبد الملك . فتناهى الناس عن شرائها بعد سنة مائة | بساب | [2] ، ثم اشتروا أشرية
كثيرة كانت بأيدي أهلها يؤدون العشر ولا جزية عليها .

فلما أفضى الأمر الى أبي جعفر عبد الله بن محمد أمير المؤمنين رُفعت إليه تلك
الأشرية (١٣ آ) وأنها تؤدي العُشر ولا جزية عليها وأن ذلك أضرّ بالخراج
وكسَرَه . فأراد ردَّها الى أهلها . قيل له : قد وقعت في المواريث والمهور واختلط
٢٠ أمرها . فبعث المعدّلين إلى كور الشام سنة أربعين أو إحدى وأربعين . منهم :
عبد الله بن يزيد الى حمص ، واسمعيل بن عياش الى بعلبك ، في أشباه لهم . فعدّلوا
تلك الأشرية على من هي بيده شري أو ميراث أو مهر ، وعدّلوا ما بقي بأيدي
الأنباط من بقيه الأرض على تعديل مسمّى . ولم تعدّل الغوطة في تلك السنة .
وكان مَن كان بيده شيء من تلك الأشرية من أهل الغوطة يؤدي العشر ، حتى
٢٥ بعث أمير المؤمنين عبد الله بن محمد هضاب بن طوق ومحرّز بن زريق فعدّلوا

---

(١) ظ « فالاذن » .

(٢) كذا في الاصل . وهي ساقطة من ظ ، ك .

الأشرية وأمرهم أن لا يضعوا على شيء من القطائع القديمة ولا الأشرية خراجاً ، وأن يضوها لأهلها عشرية ، ويضعوا الخراج على ما بقي منها بأيدي الأنباط وعلى الأشرية المحدثة ، من بعد سنة مائة الى السنة التي عَدَّل فيها .

قال : ونا ابن عائذ :

أخبرنا الوليد بن مسلم حدثني سليمن بن عتبة أن أمير المؤمنين عبد الله بن محمد ٥ سأله في مقدمه الشام سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة عن سبب الأرضين التي بأيدي أبناء الصحابة ويذكرون أنها قطائع لآبائهم قديمة . فقلت : يا أمير المؤمنين إنّ الله تبارك وتعالى لما أظهر المسلمين على بلاد الشام وصالحوا أهل دمشق وأهل حمص كرهوا أن يدخلوها دون أن يتم ظهورهم وإثخانهم في عدو الله . عسكروا في مرج بردا ما بين الميزّة وبين مرج شعبان [1] جنبتي [2] بردا . وكانت مروجاً [3] مباحة فيما بين ١٠ أهل دمشق وقراها ليست لأحد منهم . فأقاموا بها حتى أوطأ الله المشركين ذلاً وقهراً ، وأحيا كل قوم محلتهم وهيئوا فيها بناءً . فرُفع ذلك الى عمر بن الخطاب فأمضاه لهم . فبنوا الدور ونصبوا الشجر ، ثم أمضاه عثمان ومن بعده الى ولاية أمير المؤمنين . فقال : قد أمضيناه لأهله .

(١) نسبة الى شعبان بطن من القحطانية . نزلوا دمشق وكان مسكنهم شمالي البلد . انظر باب ١٥ « ذكر بعض الدور التي كانت داخل السور » في تاريخ ابن عساكر . وغوطة دمشق ص ٢٠٢

(٢) ظ ، « خشى » .

(٣) انظر عن المروج التي بدمشق وفيما حولها اللمعات البرقية لابن طولون ص ٧ و ٨ .

الصوافي

واما الصوافي التي استُصفيت عن بني أمية :

فأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي (١) ، انا ابو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي ، انا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري ، انا أبو عبد الله
٥ محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي الفقيه ببلخ ، قال : سمعت سليمن بن الربيع بن هشام النهدي ، قال :

سمعت همام بن مسلم قال : سئل مالك بن أنس عن دار من دور الصوافي أسكنُها قال : ما أدري . وسألت ابن أبي ذيب فقال : ما أدري . وسُئل عبّاد بن كثير فقال : في هذا ما فيه . وسُئل سفيان الثوري فقال : لا تنزلها . فقال الرجل له :
١٠ فإنّ أبي في صافية ويأبى أن يخرج (١٣ ب) منها . فقال سفيان : فارق أباك . قيل : فإن كان فيها مسجدٌ ؟ قال : فلا تُصَلِّ فيه . قال : فإن كان فيها مريض . قال : فلا تَعُدْهُ . قلتُ : فإن كنتُ أعرف أهلها أشتريها منهم ؟ قال : نعم .

أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن ابرهيم الداراني ، انا أبو الفرج الاسفراييني ، انا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، انبا عبد الوهاب الكلابي ، انا ابو الجهم احمد
١٥ ابن الحسين بن طلاب المشغراني ، نا احمد بن أبي الحواري ، اخبرنا بعض أصحابنا قال :

قال سفيان الثوري : إن كانت ، يعني الصوافي ، لبني امية حلالاً فهي على بني هاشم حرام . وإن كانت على بني أمية حراماً فهي على بني هاشم أحرمُ وأحرمُ .

(١) ظ « .. عيسى بن مسمث الشجري » ك « عيسى الشجري » .

باب

ذكر بعض ماورد من الملاحم والفتن
مما له تعلق بدمشق في غابر الزمن

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، انبا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، انا أبو على زاهر بن أحمد ، انبا ابو القاسم عبد الله بن محمد ح .

وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي قال : قرىء على سعيد بن محمد بن أحمد البحيري (١) ، انبا أبو أحمد الحافظ ، انبا ابو القاسم البغوي ، | نا على بن الجعد بن عبيد الجوهري ، نا زهير ح .

وأخبرنا ابو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحّامي ، قالا : انا محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، نا ابو احمد الحافظ ، نا | (٢) ابو القاسم البغوي ، زاد ابن القشيري : املاءً ، ثنا على بن الجعد . قال : ثنا ح .

وأخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن على الرازي ، ثم البغدادي الصوفي ، قالا : انبا ابو محمد الصريفيني ، انا أبو القاسم بن حَبابة ، نا ابو القاسم البغوي ، ثنا على بن الجعد ، انبا زهير (٣) ، وهو ابن معاوية ، عن سهيل ، وفي حديث القشيري : | نا سهيل | (٤) ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : مَنعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت الشام مُدّها ودينارها ، ومنعت مصر إردبّها ودينارها ، وعدتم من حيث بدأتم . قالها ثلاثاً . شهد على ذلك لحمُ أبي هريرة ودمه .

الصواب مدْيها (٥) . قال القشيري : لفظهما سواء .

---

(١) ظ ، ك « البحتري » .

(٢) الى هنا ساقط من ظ ، ك . وهو في هامش الاصل بخط المصنف .

(٣) ظ « زاهر » والصواب زهير . انظر تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥١ .

(٤) ساقط من ظ .

(٥) ظ ، ك « الصوت مدتها » .

اخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي قال :

وقال أبو عبيد الهروي في هذا الحديث : فاذا أخبر النبي ﷺ بما لم يكن ، وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على[1] لفظ الماضي ، لأنه ماضٍ في علم الله عز وجل . وفي إعلامه بهذا قبل وقوعه ما دلّ على إثبات نبوته ودلّ على رضاه
٥ من عمر ما وظفه على الكفرة من الجزى[2] في الأمصار . وفي تفسير المنع وجهان : أحدهما أن النبي ﷺ علم أنهم سيُسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم بإسلامهم ، فصاروا مانعين باسلامهم مـا وظف عليهم . والدليل على ذلك قوله في الحديث : وعُدتم من حيث بدأتم . لأن بدأهم في علم الله وفيما قـدّر وفيما (١٤ آ) قضى أنهم سيسلمون ، فعادوا من حيث بدأوا . وقيل في قوله : مَنعت العراقُ درهمها
١٠ أنهم يرجعون عن الطاعة . وهذا وجه ، والأول أحسن .[3]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، أنبا ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي[4] ، انا ابو بكر بن المقرىء ، ثنا ابن قتيبة[5] ، نا حرملة ، نا ابن وهب ، انا ابن لهيعة ، عن عبد الله الفهري ، عن سهيل ، عن ابيه .

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة حتى يغلب
١٥ أهل القفيز على قفيزهم ، وأهل المدّ على مدّهم ، وأهل الاردبّ على إردبّهم ، وأهل الدينار على دينارهم ، وأهل الدرهم على درهمهم[6] ، ويرجع الناس إلى بلادهم .

خالفه ابو الأسود النضر بن عبد الجبار المصري ، عن أبي لهيعة فقال . عن عياش بن عباس[7] بدل عبد الله الفهري .

أخبرناه ابو الحسن على بن المسلم السلمي الفقيه ، ثنا ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي ،
٢٠ لفظاً ، وابو القاسم بن ابي العلاء ، قراءةً ، قالا : انا ابو الحسن محمد بن عوف ، انا ابو العباس محمد بن موسى الحسين بن السمسار ، انبا ابو بكر محمد بن خريم ، ثنا حميد بن زنجويه ، نا ابو الأسود ، نا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

---

(١) ك « عن » .
(٢) ظ « الجزي » ك « الجزية » ، والجزى جمع جزية .
٢٥ (٣) لم أجد هذا النص في الاموال عند ذكره الحديث ص ٧٢ . وقال يحيى بن آدم بعد ذكره هذا الحديث : قال يحيى : يريد من هذا الحديث أن رسول الله ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض . ص ٧٢ .
(٤) ظ « الثقي » .
(٥) ك « أبو قتيبة » .
٣٠ (٦) ظ « أهل الدرام على دراهمم » ك « اهل الدرام على درهمهم » .
(٧) ظ « عباس بن عياس » . انظر تهذيب التهذيب ٨ : ١٩٧ .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل المـدي على مديهم ، وأهل القفيز على قفيزهم ، وأهل الاردب على إردبهم ، وأهل الدينار على دينارهم ، وأهل الدرهم على درهمهم ، ويرجع الناس الى [١] بلادهم .

قال أبو عبيد [٢] : فمعناه ، والله أعلم ، أن هذا كائن ، وأنه سيُمنع بعدُ في آخر الزمان . فاسمع قول رسول الله ﷺ في الدرهم والقفيز ، كما فعل عمر بأهل ٥ السواد ، فهو عندي الثبت .

وفي تأويل فعل عمر ايضاً حين وضع الخراج ووظّفه على اهله من العلم أنه جعله شاملاً [٣] عاماً على كل من لزمته المساحـة [٤] وصارت الارض في يده من رجل او امرأة أو صبي أو مكاتب أو عبد ، فصاروا متساوين فيها لم يَستثنِ أحد دون أحد . ومما يبين ذلك قول عمر في دهقانة نهر الملك [٥] حين أسلمت ، فقال ١٠ دعوها في أرضها تؤدي عنها الخراج . فاوجب عليها ما أوجب على الرجال .

وفي تأويل حديث عمر من العلم أيضاً أنه إنما جعـل الخراج على الارضين التي تُغل من ذوات الحب والثمار ، والتي تصلح للغلة من العامر والغامر [٦] ، وعطل منها المساكن والدور التي هي منازلهم ، فلم يجعل عليهم فيها شيئاً [٧] . (١٤ ب) .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المذهب . انا ابو بكر بن مالك ، نا ١٥ عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا اسمعيل هو ابن علية ، عن الجريري ح .

وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية المكنّاة أم المجتبى قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي ، وأنا حاضرة ، انبا ابو بكر بن المقرىء ، انا ابو يعلى ، ثنا زهير هو ابن حرب ابو خيثمة ، نا اسميل ، نا الجريري .

عن أبي نضرة [٨] قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق ٢٠ أن لا يُجبى لهم | قفيز ولا درهم . قلنا من أين ذاك ؟ قال : من قِبل العجم يمنعون ذاك . ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجبى لهم | [٩] دينار ولا مـدي . قلنا

---

(١) ظ « على » .
(٢) ك « ابو عبيدة » .
(٣) ظ ، ك « عاملاً » . ٢٥
(٤) ظ « المشاحة » .
(٥) ظ ، ك « شهر الملك » .
(٦) ظ « من العام والعامر » ك « من العام الى العام » .
(٧) أنظر الاموال لابي عبيد ص ٧٢
(٨) ظ ، ك « ابي نصرة » وهو أبو نضرة المنذر بن مالك . ٣٠
(٩) ساقطة من ظ .

من أين ذاك ؟ قال : من قِبل الروم ـ زاد بن حصين : | يمنعون |[1] ذلك .
قالا : ـ ثم سكت هُنَيهةً ثم قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر الزمن
خليفة يحثي المال حثياً[2] ولا يعده عدّاً .

قال الجريري : فقلت لأبي نضرة وابي العلاء : أترىانه عمر بن عبد العزيز ؟
٥ فقالا : لا .

أخرجه مسلم عن زهير .

أخبرنا ابو القاسم على بن ابرهيم الحسيني ، انبا رشأ بن نظيف المقرىء ، انا الحسن بن
اسمعيل بن محمد ، نا احمد بن مروان المالكى ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا عبد الوهاب ،
نا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله أنه قال :

١٠ قال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، ما خرج أحد من المدينة رغبة
عنها[3] إلا أبدلها الله خيراً منه ، أو مثله .

وقال جابر : يوشك أن لا يجبى من العراق دينار ولا قفيز[4] . قالوا : ومما
ذاك يا أبا عبد الله ؟ قال : تمنعهم العجم . قال : ثم سكت ساعة ، ثم قال : يوشك
أن لا يجبى من الشام دينار ولا مدي . قالوا : ومن أين ذاك يا أبا عبد الله ؟
١٥ قال : تمنعهم الروم .

وقال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر هذه الأمة خليفة يحثي المال حثياً[5] .

قرأت على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ح .

وأخبرنا ابو محمد عبد الله بن على بن الابنوسى ، اجازة ، وحدثني أبو المعمر الانصاري
عنه ، قال : انا ابو محمد الجوهري ، انا ابو عمر محمد بن العباس ، انا احمد بن جعفر بن
٢٠ محمد بن المنادي ، حدثني العباس بن الفضل بن رشيد الطبرستاني ، نا هَوْذَة بن خليفة ،
نا عوف الاعرابي .

---

(١) ساقط من ظ .
(٢) ظ « يحيى المال حيناً » .
(٣) ظ « منها » ،
٢٥ (٤) ظ « ولا درهم » .
(٥) ظ « حسا »

عن خالد أنه قال : لا يذهب الليل والنهار حتى يطرد الروم أهل الشام من الشام فيموت منهم ناس كثير من العيال بالفلاة [١] جوعاً وعطشاً .

قال أحمد : أظنه خالد بن أبي الصلت الذي يروي عن عبد الملك بن عُمير ويروي عنه المبارك بن فضالة .

قرأت بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، انبا احمد بن عمير بن يوسف ٥ نا أحمد بن عبود [٢] ، نا ابو اليمان الحكم بن نافع ، نا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد .

عن أبي الدرداء أنه قال : (١٥ آ) ليخرجنّكم الروم من الشام كَفْراً كَفْراً [٣] ، حتى يوردوكم البلقاء [٤] . كذلك الدنيا تبيد [٥] وتفنى ، والآخرة تدوم وتبقى .

قال : وانا احمد بن عمير بن يوسف ، نا احمد بن عبود ، نا ابو اليمان ، نا صفوان ابن عمرو . ١٠

عن حاتم بن حريث يردّه الى عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : لتخرجَنّكم الرومُ من الشام كَفْراً كَفْراً ، حتى يوردوكم حِسْمى [٦] جُذام [٧] ، حتى يجعلوكم في ظنبوب [٨] من الأرض .

قال : وأخبرنا علان المصري ، نا عمرو بن سواد ، أخبرني ابن وهب ، اخبرني جرير ابن حازم ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الحسن ، رجل من أهل الرقة ، عن أبي اسماء الرحبي . ١٥

عن أبي هريرة قال : يا أهل الشام لتخرجنّكم الرومُ منها كَفْراً كَفْراً حتى

---

(١) ظ « بالعلاة » .
(٢) ظ « عتود » .
(٣) انظر ص ٥٥٢ .
(٤) انظر معجم البلدان ١ : ٧٢٨ . ٢٠
(٥) ظ ، ك « تميد » .
(٦) قال ابن السكيت : « حِسمي ، لجُذام جبال وأرض بين ايلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي ايلة » . انظر معجم البلدان ٢ : ٣١٧ وانظر النهاية أيضاً .
(٧) ظ « خدام » .
(٨) اصل الظنبوب حرف العظم اليابس من الساق . النهاية . ٢٥

تلحقوا بسنبكٍ من الأرض [١] ، قيل : وماذاك السنبك ؟ قال : حِسْمى جُذام . ولتسيرنّ الرومَ على كوادنها [٢] متعلقي جعابها بين بارقٍ [٣] ولعلع [٤] .

أخبرنا ابو البركات بن خميس ، اذنا فيما أرى ، انبا ابو نصر احمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق الموصلي ، اجازة ، انا ابو الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل بن جوهر الصواف ، نا بعض أصحابنا ، نا محمد بن مخلد العطار ، نا احمد بن محمد غلام خليل (٥) ، نا احمد بن عبد الرحمن ، وعبد العزيز بن عبد الله ، عن مقاتل بن سليمن .

عن الضحاك بن مزاحم قال : هلاك دمشق نزول السفياني بين أظهرهم ، ثم الروم . في حديث طويل ذكره في الفتن .

وأخبرنا ابو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر بأصبهان ، انا ابو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة (٦) ، قراءة عليه ، وانا حاضر ، انبا ابو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن زبان (٧) ، نا محمد بن رمح ، انا الليث ، عن يزيد .

عن أبي الخيرات الصنابحي حدثه : أنه سمع كعباً يقول : ستعرك العراق عرك الاديم وتفتّ مصر فتّ البعر (٨) .

قال الليث : وحدثني رجل عن واهب المعافري أنه قال : وتُشقّ الشام شق الشعرة .

أخبرنا ابو الحسن على بن المسلم السلمي ، انبا أبو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي ، وابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل ح .

وأخبرنا ابو الحسن على بن زيد بن على السلمي ، انبا ابو الفتح بن ابرهيم قالا : انا ابو الحسن محمد بن عوف ، انا ابو على الحسن بن منير ، انا ابو بكر محمد بن خريم ، حدثنا هشام بن عمار .

---

(١) قال في النهاية : « سنبك اي طرف . شبّه الارض في غلظها بسنبك الدابة ، وهو طرف حافرها » وفي ظ « شنبك » .
(٢) ظ « كوارها » والكوادن البراذين الهجن .
(٣) مواضع كثيرة . أشهرها ماء بالعراق ، هي الحد بين القادسية الى البصرة من اعمال الكوفة ، انظر معجم البلدان ١ : ٤٦٣ .
(٤) لعله منزل بين البصرة والكوفة . معجم البلدان ٤ : ٣٥٩ . واسم جبل . النهاية .
(٥) ظ « جليل » .
(٦) ظ « سمه » .
(٧) ظ « رمان » ك « رومان » .
(٨) ك « شعرك العراق عرق الاديم وتفت مصرفه النعم » .

أخبرنا القاسم بن عمران قال : سمعت عمر بن يزيد النصري يقول : يقتل أصهب قريش في دمشق ومعه سبعون صدّيقاً .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، عن أبي تمام على بن محمد بن الحسن ، عن ابي عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا ابن أبي خيثمة ، نا عبد الوهاب بن نجدة . ٥

أخبرنا جنادة بن مروان عن أبيه : سمعت الأشياخ يقولون : أسعد الناس بالرايات السود من أهل الشام ، أهل حمص (١٥ ب) وأشقى الناس بالرايات السود من أهل الشام أهل دمشق . وأسعد الناس بالرايات الصفر من أهل الشام أهل دمشق ، وأشقى الناس بالرايات الصفر من أهل الشام أهل حمص .

أخبرنا أبو الحسين الخطيب ، انبا جدي ابو عبد الله ، انبا ابو على الاهوازي ، انبا عبد الوهاب بن الحسن ، نا احمد بن عبد الله بن نصر ، نا محمد ن عبد الرحمن الاشعث ، نا ابو النضر اسحق بن ابرهيم ، ثنا معاوية بن يحيى ، حدثني أرطاة بن المنذر . ١٠

عن سنان بن قيس : سمعتُ خالد بن معدان يقول : يهزم السفياني الجماعة مرتين ثم يهلك .

وسمعتُه يقول : لا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا [1] . ١٥

قرأت على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا ، عن ابي محمد الجوهري ، وكتب اليّ ابو محمد بن الابنوسي ، وحدثني ابو المعمر الانصاري عنه ، انا الجوهري ، انبا ابو عمر بن حيّويه ، انبا احمد بن جعفر بن المنادي قال :

كان مما بقي في كتابي عن على بن داود القنطري مكتوباً ، ثنا عبد الله بن صالح ، قال : وحدثني معاوية بن صالح ، عن سنان بن قيس : ٢٠

عن خالد بن معدان قال : يهزم السفياني الجماعة مرتين ثم يهلك . ولا يخرج حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حَرَسْتا [2] .

---

(١) ورد هذا الخبر في كتاب فضائل الشام ودمشق ص ٤٣ .

(٢) حرستا قرية كبيرة في الغوطة على طريق حمص . معجم البلدان ٢ : ٢٤١ .

باب

ذكر بعض أخبار الدجال

وما يكون عند خروجه من الأهوال

قرأتُ بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، أخبرني أبو دفافة (١) اسلم بن محمد بن
٥ سلامة ، نا محمد بن هرون بن بكار ، نا هشام بن عمّار ، نا صدقة بن خالد ، نا هاشم
ابن عفيف .

حدثني راشد اليماني مولى عبد الملك وكان من المصلين العابدين : أن كعب
الأحبار خرج من دمشق يريد بيت المقدس ومعه نفر من أهل دمشق يشيّعونه .
فخرج من باب الجابية ، فلما بلغ موضع دار الحجّاج[٢] نظر عن يمينه وشماله فتبسم ،
١٠ فذكر حديثاً وقال فيه . فسئل[٣] فقال : أما نظري حين خرجتُ من باب الجابية
عن يميني وشمالي فإنه تُبْنَى هنالك[٤] دار تكون للدجال منزلاً .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم
القشيري ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي ، قالوا : أخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد
ابن احمد البحيري (٥) ، انبا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه ، انا ابو جعفر بن احمد بن محمد
١٥ ابن اسحق المنزي ، نا علي بن حجر (٦) ، نا الوليد وعبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله
ابن يزيد بن جابر ، حدثني — وقال ابو المظفر حدثنا — يحيى بن جابر الطائي ، عن عبد الرحمن
ابن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي ، عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول (١٦ آ) .

---

(١) ك « ابو دناقة » .
(٢) هو الحجاج بن عبد الملك بن مروان . وقصره كان خارج باب الجابية ، واليه تنسب
٢٠ محلة كبيرة هناك ، معجم البلدان ٤ : ١١٠ .
(٣) ظ ، ك « قيل » .
(٤) ظ ، ك « هناك » .
(٥) ظ ، ك « البحتري » .
(٦) ظ ، ك « جعفر » .

ذكر رسول الله ﷺ الدجالَ ذاتَ غداةٍ ، فخَفَّضَ فيه ورفَّع [١] ، حتى ظنناه في طائفة النخل . فلما رحنا الى رسول الله ﷺ عرف ذلك فينا ، فقال : ما شأنُكم ؟ قال : قلنا يا رسول الله ذكرتَ الدجال الغداةَ فخفّضْتَ فيه ورفّعت حتى ظنناه في طائفة النخل . فقال : غيرُ الدجال أخوفُ لي عليكم : إنْ يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجُه [٢] دونكم ، وإن يخرج ولستُ فيكم فامْرُؤٌ ٥ حجيجُ نفسه . والله خليفتي على كلِّ مسلمٍ . إنه شابٌّ قَطَطٌ [٣] ، عينه طافئة [٤] كأني أشبهه بعبد العُزّى بن قَطَن [٥] . فمن رآه فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف . ثم قال : إنه يخرج من خَلّة [٦] بين الشام والعراق . فعاث يميناً وعاث شمالاً . يا عباد الله فاثبتوا . قال : قلنا يا رسول الله ما لَبْثُه في الأرض ؟ قال : أربعون يوماً : يوماً كسنة ويوماً كشهر ويوماً كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم . ١٠ قال : قلنا يا رسول الله ما سرْعتُه ؟ قال : كالغيث استَدْبرَتْه الريحُ . قال : فيأتي على القوم فيدعو عليهم فيؤمنون به ويستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطرُ ، ويأمر الارض فتُنْبتُ ، فتروح عليهم سارحتُهم [٧] أطولَ ما كانت ذُرى [٨] واسبغَهُ [٩] ضروعاً وأمدَّه خواصر . قال : ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردّون عليه قوله ، فينصرفُ عنهم فيُصبحون مُمْحِلين ليس بأيديهم شيء . ثم يمر بالخَرِبة فيقول لها : أخرجي ١٥ كنوزَكِ ، فتتبعُه كنوزُها كأنها يعاسيب النحل . ثم يدعو رجلاً [١٠] ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف ، فيقطعُه جزْلتين [١١] رَمْيَةَ الغَرَض ، ثم يدعوه فيُقبل يتهلّلُ

---

(١) فخفض ورفع . قال النووي بتشديد الفاء . وفي معناه قولان : أحدهما أن خفض بمعنى حقر وقوله رفع عظمه وفخمه . والثاني أنه خفض في صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه ليستريح ، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد . ٢٠

(٢) أي محاجه ومدافعه ومبطل أمره .

(٣) أي شديد جعودة الشعر .

(٤) بالهمزة ، وهي التي ذهب نورها ، وبلا همز الناتئة الشاخصة .

(٥) ك « نظير » ظ « نطير » .

(٦) الخلّة الطريق والسبيل . ٢٥

(٧) السارحة الماشية .

(٨) ذرى جمع ذروة وهي الاعالي . يعني ترجع تلك الماشية اعلى واحسن واعالي الاسنمة مما كانت .

(٩) ظ ، ك « استمد » واسبغه اي أطوله ضروعاً لكثرة اللبن .

(١٠) ظ ، ك « شاباً » .

(١١) اي قطعتين . قال النووي : ومعنى رمية الغرض اي يجعل بين الجزلتين مقدار رمية . ٣٠

وجهُه يضحكُ . فبينما هو كذلك إذ بعث الله عيسى بنَ مريم ينزل عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشقَ بين مهروذتين [1] ، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين . إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدَّر منه جمان كاللؤلؤ . ولا يَحِلُّ لكافرٍ يجد ريحَ نفسِه إلا مات ، ونفَسُه ينتهي حيثُ ينتهي طرْفُه . فيطلُبُه حتى يدركه عند باب لُدّ [2]

٥ فيقتُلُه . ثم يأتي نبيُّ الله عيسى قوماً قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدّثهم بدرجاتهم . قال : فبينما هو كذلك إذ أوحى الله الى عيسى إني أخرجت — وقال أبو القاسم ومحمد : قد أخرجت — عباداً لي لا يد لأحد بقتالهم ، فحرّز [3] عبادي الى الطُّور . فيبعث الله يأجوجَ ومأجوجَ ، وهم من كل حَدَبٍ ينسِلون ، فيمرُّ أولُهم على بحيرة طَبَرِيّة [4] فيشربون ما فيها ، ثم يمر آخرُهم فيقولون : لقد

١٠ كان بهذه مرّةً ماءٌ . ويحاصَرُ نبيُّ الله وأصحابُه حتى يكون رأس الثور فيهم خيراً لأحدهم من مائة دينار لأحدكم اليوم . فيرغب نبي الله عيسى وأصحابُه الى الله ، فيرسلُ الله النَّغَفَ [5] في رقابهم فيُصْبِحون | فَرْسى | [6] موتى كموت (١٦ ب) نفْسٍ واحدة . فيرغب نبي الله عيسى وأصحابُه إلى الله فيرسلُ عليهم طيراً كأعناق البُخْتِ فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله . ثم يرسل عليهم مطراً لا يَكُنُّ [7] منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ

١٥ فيغسلُ الأرضَ حتى يترُكَها كالزَّلَقة [8] ، وقال ابو المظفر : كالزلفة ، ثم يُقال للأرض انبتي ثمرتَك ورُدّي بركتك ، فيومئذ تأكلُ العصابة الرمانةَ ويستظلون بقحْفِها [9] ويُبارَكُ في الرِّسْلِ حتى أن اللِّقْحَة من الابلِ لتكفي الفِئام [10] من الناس واللّقْحةَ من البقر لتكفي القبيلة ، واللّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذَ . فبينما هم كذلك إذ بعث الله عز وجل ريحاً طيبة تأخذ تحت آباطهم فتقبضُ روحَ

---

٢٠ (١) اي حلتين . والثوب المهرود الذي يصبغ بالزعفران . النهاية .

(٢) بلد في فلسطين . انظر معجم البلدان .

(٣) من التحريز اي احفظهم وضمّهم .

(٤) انظر معجم البلدان .

(٥) النغف بفتحتين الدود يكون في أنوف الابل والغنم .

٢٥ (٦) ساقطة من ك . وفرسى اي هلكى . جمع فريس ، كقتلى وقتيل .

(٧) يقال كننت الشيء اذا سترته وصنته .

(٨) الزلقة المرآة (القاموس) .

(٩) القحف القشرة (القاموس) .

(١٠) الفأم الجماعة (القاموس) .

كل مسلم . ويبقى شرار الناس يتهارجون كما تتهارج ـ وقال ابو القاسم : تهارُج ـ الحُمُر ، فعليهم تقوم الساعة .

أخرجه مسلم [1] والترمذي والنسائي عن علي بن حجر . ورواه أيوب بن سويد عن ابن جابر .

أخبرناه أبو سهل محمد بن ابرهيم بن محمد بن سعدويه ، انبا عبد الرحمن بن احمد الرازي ، ٥ نا ابو القاسم جعفر بن عبد الله بن فناكي الرازي ، نا ابو بكر محمد بن هرون الروياني ، نا الربيع بن سليمن ، نا ايوب بن سويد الرملي ، نا عبد الرحمن بن جابر ، حدثني يحيى بن جابر .

حدثني عبد الرحمن بن جُبير الحضرمي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول : ذكر رسول الله ﷺ الدجال فخفّضَ منه ورفّع حتى ظنناه في طائفة النخل . فقال : غير الدجال أخوفني عليكم ، إنْ يخرُجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم ، ١٠ وإن يخرجْ ولستُ فيكم فامرؤ حجيجُ نفسه ، والله خليفتي على كلِّ مسلم . إنه شابٌ قططٌ ، عينه قائمة ، يشبه عبد العُزّى بن قَطَن ، فمن رآه منكم فليقرأ فاتحة الكتاب وفواتح سورة أصحاب الكهف . ثم قال : إنه يخرج من خَلَّة ما بين الشام والعراق ، فعاث يميناً وشمالاً . يا عباد الله اثبتوا . قلنا يا رسول الله : ما لبثُه في الأرض ؟ قال : أربعين يوماً ، يومٌ كسنة ، ويومٌ كشهر ، ويومٌ ١٥ كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم . قلنا : يا رسول الله أرأيت ذلك اليوم الذي كالسنة تكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا ، اقدُروا له قدْره . قلنا : يا رسول الله ما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريحُ . فيأتي على القوم فيدعوهم ، فيؤمنون ويستجيبون له . فيأمر السماء فتمطرُ ، ويأمر الأرض فتنبتُ ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذُراً ، وأسبغَه ضروعاً ، وأمدّه خواصرَ . ثم يأتي على القوم فيدعوهم ٢٠ فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم تتبعه أموالهم . فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء ، يمر بالخربَة فيقول لها : أخرجي كنوزك . فينطلق ، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعُه (١٧ آ) جزْلتين رمية الغرَض ، ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك ، فبينا هو كذلك إذ بعث الله المسيح عيسى بن مريم عليها السلام . ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ٢٥ بين مهرودتين أو مبرودتين ، واضع كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه

(١) انظر صحيح مسلم ٨ : ١٨٨ ـ ١٨٩ .

قطر ، وإذا رفعه تحدر منه كجمان لؤلؤ ، لا يحل لكافر يجد ريح نَفَسِهِ إلا مات ، ونَفَسُه ينتهي حيث ينتهي طرفه ، فيطلبه حتى يدركه عند باب لُدّ ، فيقتله الله . ثم يأتي عيسى بن مريم قوماً قد عصمهم الله منه ، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة . فبينا هو كذلك ، إذ أوحى الله اليه : يا عيسى قد أخرجت

٥ عباداً لايدان لأحدٍ بقتالهم ، فحوز عبادي الى الطور ، فيبعث الله يأجوج ومأجوج من كل حدب ينسلون ، فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ، فيمرُّ آخرُهم فيقولون : لقد كان في هذه ماء مرة ، فيُحصر نبي الله عليه السلام حتى يكون رأس الثور خيراً لأحدهم من مائة دينار لأحدكم اليوم . فيرغب نبي الله عيسى وأصحابُه الى الله فيرسلُ عليهم النغف في رقابهم ، فيصبحون فرسى كموت نفسٍ

١٠ واحدةٍ . فيهبط نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه الى الارض فلا يجدون موضع شبرٍ إلا وقد ملأه زَهَمُهم ونَتَنُهم ودماؤهم . فيرغب نبي الله صلى الله عليه عيسى وأصحابه الى الله ، فيرسل عليهم طيراً كأعناق البُخْت ، تحملهم فتطرحُهم حيث شاء الله . ثم يرسل الله مطراً لا يكنُّ منه بيتُ مَدرٍ ولا وبرٍ ، يغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض انبتي ثمرك وردي بركتكِ . فيومئذ تأكل

١٥ العصابة من الرمانةِ ويستظلون بِقِحْفِها ويبارَك في الرِّسل حتى أن اللّقحة من الابل لتكفي الفِئام من الناس ، واللّقحة من البقر لتكفي القبيلَ ، واللقحة من الغنم لتكفي الفخِذ ، فبينا هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة تأخذ تحت آباطهم ، فتقبضُ روح كلِّ مسلم ، ويبقى شرار الناس يتهارجون كما تتهارج الحُمُرُ ، فعليهم تقوم الساعة .

٢٠ اخبرنا ابو المظفر القشيري ، انا ابو سعد الجنزروذي ، انا ابو عمرو بن حمدان ح .

واخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية ، قالت : قرئ على ابرهيم بن منصور السلمي ، انا ابو بكر بن المقرئ ، قالا : انا ابو يعلى الموصلي ، نا عبد الله بن معاوية الجمحي ، نا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عطية ، زاد ابن حمدان : العوفي ، عن ابي سعيد ، زاد ابن المقرئ : الخدري .

٢٥ أن رسول الله ﷺ قال : إنه لم يكن نبيٌّ إلاّ قد أنذرَ الدجالَ قومَه ، وإني أُنذرُكموه . إنه أعورُ ، ذو حدقةٍ جاحظةٍ ولا تخفى ، كأنها نخاعة في جنب[1]

---

(١) ظ « خب » .

جدار ، وعينه اليسرى كأنها كوكب دُرّي (١٧ ب) ومعه مثل الجنة والنار .
ـ وقال ابن المقرئ : ومثل النار ـ فجنته غبراء ذات [١] دخان ، وناره [٢] روضة
خضراء وبين يديه رجلان يُنذران [٣] أهل القرى ، كلما خرجا من قرية دخل
اوائلهم | [٤] فيتسلط على رجل لا يسلط على غيره [٥] . فيذبحه ، ثم يضربه بعصا ـ وقال ابن
حمدان : بعصاه ـ ثم يقول : قم ، فيقوم ، فيقول [٦] لأصحابه : كيف ترون ، ٥
ألستُ بربكم ؟ فيشهدون له بالشرك . فيقول الرجل المذبوح : يا أيها الناس ـ زاد
ابن حمدان : ها ، وقالا : ـ إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرنا رسول الله ﷺ .
فيعود أيضاً فيذبحه ، ثم يضربه بعصاه فيقول له : قم ، فيقول : ـ وفي حديث
ابن المقرئ فيقوم فيقول لأصحابه ـ كيف ترونَ . ألستُ بربّكم ؟ فيشهدون له
بالشرك فيقول المذبوح : يا أيها الناس ها إنّ هذا المسيح الدجال الذي أنذرنا رسول ١٠
الله ﷺ ما زادني ـ زاد ابن حمدان : هـذا ، وقالا : ـ إلاّ بصيرةً . فيعود
فيذبحه الثالثة ، ويضربه بعصاه فيقول : قم ـ زاد ابن المقرئ : فيقوم ، وقالا : ـ
فيقول لأصحابه : كيف ترون ألست بربكم ؟ فيشهدون | له | [٧] بالشرك فيقول :
يا أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرنا رسول الله ﷺ . ما زادني هذا
فيك إلا بصيرةً . ثم يعود فيذبحه الرابعة ، فيضرب الله تعالى على حلقه بصفيحة ١٥
من نحاس فلا يستطيع ذبحه . قال أبو سعيد : فوالله ما دريت ما النحاس ـ وقال
ابن حمدان : ما رأيتُ النحاس ـ إلا يومئذ . قال : فيغرس الناس بعد ذلك ويزرعون .

قال ابو سعيد : كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده .

أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد ، انا
ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ، انبا ابو الحسن خيثمة بن سليمن الاطرابلسي ، ٢٠
املاءً ، في ربيع الاخر من سنة اربعين وثلاث مائة ، نا ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازي
بحمص ، نا ضمرة بن ربيعة ، نا الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي .

---

(١) ظ « ذاب » .
(٢) ظ « نار » .
(٣) ظ « يبدران » . ٢٥
(٤) ساقط من ك .
(٥) ظ « غيرم » .
(٦) ظ « فيقيل » .
(٧) ساقطة من ظ .

عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته مايحدثنا عن الدجال ويحذرناه ، فكان من قوله : يا أيها الناس ! إنها لم تكن فتنة على وجه الارض أعظم من فتنة الدجال . إن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال ، وأنا آخر الانبياء ، وأنتم خير الأمم ، وهو خارج فيكم لا محالة ، فإن يخرج فيكم وأنا فيكم

٥ فأنا حجيج كل مسلم ، وإن يخرج بعدي فكل امرىء حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم . إنه يخرج بين خلّة بين الشام والعراق . فيعيث يميناً ويعيث شمالاً . يا عباد الله اثبتوا . فإنه يبتديء فيقول : أنا نبيٌّ ولا نبيّ بعدي ، ثم يبتديء فيقول : أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا . وإنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور . وإنه مكتوب بين عينيه : كافرٌ ، يقرأه كل مؤمن . فمن لقيه منكم

١٠ (١٨ آ) فليتفل في وجهه وإن من فتنته أنّ معه جنةً وناراً [١] ، فنارُه جنة وجنتُه نار . فمن ابتُلي بناره فليقرأ فواتح سورة الكهف ، وليستغث بالله تكن [٢] عليه برداً وسلاماً كما كانت على ابرهيم صلى الله عليه . وإن من فتنته أن معه شياطين تتمثل على صورة الناس ، فيأتي الأعرابي فيقول : أرأيت إن بعثت لك أباك وامك أتشهد أني ربك ؟ فيقول : نعم . فيتمثل له شيطانه على صورةِ أبيه وأمه .

١٥ فيقولان له : يا بُنيّ اتبعه ، فإنه ربك . وإنّ من فتنته أن يُسلّط على نفسٍ فيقتلها ثم يُحييها ، وأن يعود بعد ذلك وأن يصنع ذلك بنفس غيرها . يقول : انظروا الى عبدي هذا فإني أبعثه الآن يزعم أنّ له رباً غيري فيبعثُه فيقول له : من ربك ؟ فيقول ربي الله عز وجل ، وأنت عدو الله الدجال . وإنّ من فتنته أن يقول للأعرابي أرأيتَ إن بعثتُ لك إبلك ، أتشهد أني ربك ؟ فيقول : نعم ،

٢٠ فيتمثّل له شيطانُه على صورة إبله . وإنّ من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ، ويأمر الارض أن تنبت فتنبت . وإنّ من فتنته أن يمر بالحِجْر [٣] فيكذّبوه فلا تبقى لهم سائمةٌ إلاّ هلكت ، ويمر بالحجر [٣] ، فيصدّقوه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت ، فتروح عليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنه خواصر وأدرّه ضروعاً . وإن أيامه أربعون يوماً : يومٌ كالسنة ، ويومٌ دون

٢٥ ذلك ، ويوم كالشهر ، ويوم دون ذلك ، ويوم كالجمعة ، ويوم دون ذلك ، ويوم

---

(١) ظ « نار » .
(٢) ظ « يكن » .
(٣) ظ « بالحي » ، ك « بالحي » .

كالأيام ، ويوم دون ذلك ، وآخر أيامه كالشرارة في الجريدة . يضحي الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس . قالوا يارسول الله : فكيف نصلي في تلك الايام القصار ؟ قال : تقدّرون [1]- في الايام القصار ، كما تقدّرون [1] في الايام الطوال ، ثم تصلون [2] . وإنه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وغلب عليه ، الا مكة والمدينة ، فإنه لا يأتيها من نقب من أنقابها إلاّ لقيه ملكٌ مصلتٌ ٥ بالسيف ، فينزل عند العذيب [3] الاحمر عند منقطع السبخة عند مجتمع السيول ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ولا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج . فتنفي المدينة يومئذ خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ، يدعى ذلك اليوم يوم الاخلاص . فقالت أم شريك : يا رسول الله ، فأين المسلمون ؟ قال : ببيت المقدس . يخرج حتى يحاصرهم ، وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح ، فيقال له : صلّ الصبح ، فإذا كبّر ودخل في ١٠ الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام . قال : فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي [4] القهقري ليتقدم [5] عيسى عليه السلام ، | فيضع يده بين كفيه ثم يقول : صلّ ، فإنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى عليه السلام | [6] وراءه . فيقول : افتحوا الباب ، فيفتحوه ، ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذو سلاح وسيف محلّى . فإذا نظر الى عيسى صلى الله عليه ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما ١٥ يذوب (١٨ ب) الملح في الماء . ثم يخرج هارباً . فيقول عيسى : إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها . فيدركه عند باب لد [7] الشرقي فيقتله ، فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل يتوارى به يهودي الا انطق الله عز وجل ذلك الشيء ، لا شجرة ولا حجر ولا دابة ، الأ قال : يا عبد الله المسلم [8] هذا يهودي فاقتله ، الا الغرقدة فانها من سحرهم [9] لا تنطق — قال الشيخ : شوك [10] ، يكون بناحية بيت المقدس — ٢٠

(١) ظ « تقدروا » .
(٢) ظ « تصلوا » .
(٣) ك « الغرب » . ظ « الغريب » .
(٤) ظ ، ك « مشي » .
(٥) ظ « يستقدم » .
(٦) ساقط من ظ ، ك .
(٧) ظ « باب الشر فيقتله » ك « باب الشرى فيقتله » .
(٨) ظ ، ك « عبد الله بن المسلم » .
(٩) ظ ، ك « شجرهم » .
(١٠) ظ « سوكه » .

قال : ويكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً واماماً مقسطاً . فيقتل الخنزير ويدق الصليب ويضع الجزية ولا يسعى على نحاه [1] ولا بعير . وترفع الشحناء والبغضاء والتباغض . وتنزع حمة كل ذي دابة حتى تلقى الوليدةُ الأسد فلا يضرها ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها [2] . وتملأ الارض من الاسلام ، ويسلب الكفار ملكهم .
٥ فلا يكون ملك إلاّ الاسلام . وتكون الارض كفاثور [3] الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال . وتكون الفرس بالدريهات .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية ، قالت : قرىء على ابرهيم بن منصور السلمي وأنا حاضرة ، انا ابو بكر بن المقرىء ، انبا ابو يعلى الموصلي ، ثنا عبد الله بن معاوية
١٠ الأموي ، نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد .

عن أبي نضرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص يوم جمعة لنعرض على مصحفه مصحفاً . فلما حضرت الجمعة أمر لنا بماء فاغتسلنا وطيبنا ، ثم رحنا الى الجمعة . فجلسنا الى رجل يحدث . ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا اليه فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ، ومصر بالحيرة ، ومصر
١٥ بالشام . فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض جيش فينهزم من قبل المشرق . فأولُ مصر يردُه المصرُ الذي بملتقى البحرين . فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تنزل شآمه وتنظر ما هو ، وفرقة تلحق بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم . ومعهم سبعون ألفاً عليهم التيجان ، وأكثر تبعه اليهود والنساء ، حتى يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق : فرقة تنزل شآمه وتنظر ما هو ، وفرقة تلحق
٢٠ بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم . ثم يأتي الشام فينحاز [4] المسلمون الى عقبة افيق فيبعث المسلمون بسرح لهم فيصاب سرحهم ، فيشتد عليهم ، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهدٌ ، حتى إن أحدهم ليحرق [5] وتر قوسه فيأكله . فبيناهم كذلك إذ نادى مناد من السحر [6] : يا أيها الناس أتاكم الغوث . فيقول بعضهم لبعض :

---

(١) ظ ك « شاة » .
٢٥ (٢) ظ « كلها » .
(٣) ظ « كفانور » ك ، « كفانور » .
(٤) ظ « فيجازي » .
(٥) ظ « ليخرق » .
(٦) ظ ، ك « الشجر » .

إن هذا لصوت رجل شبعان [١] ، فينزل عيسى عليه السلام الفجر . فيقول له أمير الناس : تقدّم يا روح الله فَصَلِّ بنا . فيقول : إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض ، فتقدم أنت فصلِّ بنا . فيتقدم أميرُ الناس فيصل بهم . فإذا انصرف أخذ | عيسى | [٢] عليه السلام حربته ثم ذهب نحو [٣] (١٩ آ) الدجال ، فإذا رآه ذاب كما يُذاب [٤] الرصاص ، ويضع حربته | بين ثَنْدُوته | [٥] فيقتله . ٥ فينهزم أصحابه ، فليس شيء يومئذ يجنّ [٦] منهم ، حتى الشجرة تقول : يا مؤمن هذا كافر . ويقول الحجر : يا مؤمن هذا كافر .

كذا قال الأموي : وإنما هو الجمحي كما تقدم . وهذا الحديث أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة .

حدثني ابو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، لفظاً ، انا أبو حامد أحمد بن الحسن بن ١٠ محمد الازهري ، انبا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر ، انبا أبو حامد بن محمد ابن الحسن بن الشرقي ، نا أبو عبد الله محمد بن يحيي الذهلي ، ثنا عبد الرزاق ، انبا معمر ، عن الزهري ، أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجل من الانصار عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال :

ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال : يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن ١٥ يدخل نقابها [٧] ، فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين [٨] ، وهي الزلزلة . فيُخرج الله منها كل منافق ومنافقة . ثم يولي [٩] الدجال قبل الشام ، حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم ، وبقية المسلمون يومئذ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام . فيحاصرهم الدجال نازلاً بأصله ، حتى إذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين : يا معشر المسلمين حتى متى أنتم هكذا ؟ وعدو الله نازلٌ بأصل جبلكم ٢٠

---

(١) ك « ان هذا لصوت شبعان » .
(٢) ساقط من ظ ، ك .
(٣) ظ « يجي »
(٤) ك « يذوب » .
(٥) ساقطة من ك . وفيها « يضع حربته عليه فيقتله » . وفي ظ « بين تندوته » . ٢٥
(٦) ظ « نحن » ك « يستر » .
(٧) ك « مقامها » .
(٨) ظ « فتلتقض ... نقضة أو نقضتين » .
(٩) ظ ، ك « تولى » .

هذا ، هل انتم إلا بين إحدى الحُسْنَيَين ؟ بين أن يستشهدكم الله أو يُظهركم ؟ فيتبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفُسهم . ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه . فينزل ابن مريم ، فيحسر عن أبصارهم . وبين أظهرهم [1] رجل عليه [2] لامته . يقولون : من أنت ؟ فيقول : أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته

٥ عيسى بن مريم . اختاروا بين احدى ثلاث : بين أن يبعثَ اللهُ على الدجالِ وعلى جنوده عذاباً من السماء ، أو يخسفَ بهم الأرض، أو يسلـِّطَ عليهم سلاحَكم ويكفَّ سلاحهم عنكم . فيقولون : هـذه يا رسول الله أشفى لصدورنا ولأنفُسنا . فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب لا تقلّ يدُه سيفَه من الرعدة . فينزلون اليهم فيُسَلَّطون عليهم ، ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب

١٠ الرصاص ، حتى يأتيه عيسى أو يدركه فيقتله .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، انا ابو بكر البيهقي ، انا أبو عبد الله اسحق بن محمد ابن يوسف السوسي ، انا ابو العباس محمد بن يعقوب ، انا العباس بن الوليد ، انا ابي ، نا الاوزاعي ، حدثني قتادة بن دعامة السدوسي [3] ، حدثني [4] شهر بن حوشب .

حدثتني أسماء بنت يزيد بن السكن ، وهي ابنة عم معاذ بن جبل قالت : أتاني

٥ رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه ، فذكر الدجال ، فقال رسول الله ﷺ : إن قبل خروجه ، ثلاث سنين تمسك السماء . يعني السنة الأولى ثلث قطرها ، والأرض ثلث نباتها . والسنة (١٩ ب) الثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها ، والسنة الثالثة تمسك السماء ما فيها والأرض ما فيها ، حتى يهلك كل ذي ضرس [5] وظلف . وإن من أشد فتنته أن يقول | للأعرابي | [6] : أرأيتَ إنْ

٢٠ أحييتُ لك ابلك عظيمة ضروعها طويلة أسنمتها ، تجترّ ، تعلم أني ربك ؟ قال : فيقول : نعم . قال : فيتمثل له الشياطين [7] . قال : ويقول للرجل : أرأيتَ إن

---

(١) ك « بين أرجلهم » .

(٢) ظ ، ك « علة » .

(٣) ظ ، ك « السوسي » .

٢٥ (٤) ظ ، ك « قتادة بن دعامة السوسي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثني شهر... » . وهو خطأ .

(٥) ك « ضرع » .

(٦) ساقطة من ظ ، ك .

(٧) ك « الشيطان » .

أحييتَ لك أباك وأخاك وأمك أتعلم أني ربك ؟ قال : فيقول : نعم . قال : فيتمثل له الشياطين . قالت : ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجته فوضعتُ له وضوءاً . فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بلحي الباب فقال : مهم[1] . فقلتُ : يا رسول الله خلعت قلوبهم بالدجال . فقال رسول الله ﷺ : إنْ يخرج وأنا فيكم ، فأنا حجيجهُ ؟ وإن مت فالله خليفتي على كل مؤمن . فقلتُ : يارسول ٥ الله ، وما محري[2] المؤمنين يومئذ ؟ قال : محريهم[3] ما محري[2] أهل السماء : التسبيح والتقديس .

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، انا أبو الحسين بن النقور ، انبا عيسى بن علي الوزير ، انبا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن عبد الواهب ، نا حشرج ، عن سعيد بن جُهان ، ١٠ عن سفينة قال :

قال رسول الله ﷺ : إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد حذّر أمته الدجال : إنه أعور عينه اليسرى ، بعينه اليمنى ظَفَرة[4] غليظة عليها ، مكتوب بين عينيه كافر . معه واديان أحدهما جنة والآخر نار . معه ملكان يشبهان نبيين من الأنبياء ، لو شئت سميتها بأسمائهما وأسماء آبائهما ، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله . فيقول الدجال : ألستُ بربكم أحيي وأميت ؟ فيقول أحد الملكين : كذبت . لايسمعه أحد من الناس ١٥ إلا صاحبه ، فيقول : صدقت . فيسمعه الناس فيظنون أنه صدق فذلك فتنة . ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل . ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة افيق[5] .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ، انبا شجاع بن علي بن شجاع ، انبا محمد بن اسحق بن منده ، انا محمد بن قريش المروروزي ، نا اسمعيل بن ٢٠ أبي كثير الفارسي ، نا يحي بن موسى البلخي ، نا سعيد بن محمد الوراق ، نا حلام بن صالح نا سليمن بن شهاب العبسي قال :

---

(١) ك « مالهم » .
(٢) كذا في الاصل ، ولعلها « يحرس » وفي ك « يغذي » .
(٣) كذا في الأصل ، ولعلها « يحرسهم » وفي ك « يغذيهم » . ٢٥
(٤) الظفرة محركة جليدة تغشى العين (القاموس) .
(٥) أفيق قرية من قرى حوران تطل على بحيرة طبرية .

نزل عليّ عبد الله بن مغنم رجل من أصحاب النبي ﷺ فزعم انه ذكر عن النبي ﷺ أنه قال : إن الدجال ليس به خفاء ، يجيء من قبل المشرق ، فيدعو الى نفسه فيُتبع ، ويقاتل ناساً فيظهر عليهم ، لا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر عليهم .

٥ قال ابن منده : رواه علي بن المديني عن سعيد بن محمد الوراق .

هذا مختصر .

وأخبرناه بتمامه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، انا أبو بكر الخطيب ، انبا أبو بكر البرقاني ، نا أبو بكر الاسمعيلي ، أخبرني الحسن بن سفيان ، قال : ذكر يحيى ابن موسى الختلي ، نا سعيد بن محمد الوراق الكوفي ، نا حلام أبو صالح ، أخبرني سليمن ١٠ ابن شهاب العبسي قال :

نزل عليّ عبد الله بن مغنم من أصحاب رسول الله ﷺ فزعم انه ذكر عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن الدجال ليس بذي خفاء . انه يجيء من قبل المشرق فيدعو الى حق فيتبع ، وينتصب له ناس يقاتلونه فيظهرون عليه ، فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة ، فيظهر دين الله ويعمل به ويحث على ذلك ويقول بعد ١٥ | ذلك |[1] : إني نبي ، فيفزع لذلك كل ذي لبّ فيفارقه ، ويمكث بعد ذلك . (٢٠ آ) ثم يقول : أنا الله . فيطمس عينه اليمنى ويصمغ اذنه ، ويكتب بين عينيه كافر . فلا يخفى على مسلم ، ويفارقه كلُّ أحدٍ في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيفارقه . ويكون أصحابه وجنوده هذه اليهود والمجوس والنصارى وأعاجم المشركين . ثم يدعو برجل فيما يرون فيأمر به فيُقتل ، ثم يقطع عظامه كل عظم ٢٠ على حدة ، ويفرق بينهما ، حتى إذا رأى الناس ذلك ثم يجتمعون ، ثم يضربه بعصا معه فاذا هو قائم ، ويقول : أنا أحيي وأُميت . وذلك سحر يسحر الناس وليس يصنع من ذلك شيئاً .

قال الخطيب : مَغنَم بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبنون .

كذا في الاصل الختلي ، وإنما هو الحتي البلخي ، وهو يحيى بن موسى حت .

---

٢٥ (١) ساقط من ظ ، ك .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انا أبو علي بن المذهب ، انبا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا روح يعني ابن عبادة ، نا سعيد يعني ابن أبي عروبة ، وعبد الوهاب ، انبا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن .

عن سُمَرَة بن جُندُب أن نبي الله ﷺ كان يقول : إن الدجال خارج . وهو أعور عين الشمال ، عليها ظَفَرة غليظة . وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ٥ ويقول للناس : أنا ربكم . فمن قال : أنت ربي فقد فُتن ، ومن قال ربي الله ، حتى يموت ، فقد عصم من فتنته ، ولا فتنة عليه بعده ولا عذاب . فيلبث في الأرض ما شاء الله ، ثم يجيء عيسى بن مريم من قِبَل المغرب مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وعلى ملّته ، فيقتل الدجال ، ثم إنما هي قيام الساعة [1] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، انا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، ١٠ انا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، انبا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا عبد الرحمن بن شريك ، نا أبي ، عن محمد بن أسحق ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن جارية (١) .

عن مجمع بن جارية [2] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل الدجال دون باب اللدّ بسبع عشرة ذراعاً . واللّدُ بالرملة بأرض الشام . ١٥

صوابه عبد الرحمن بن يزيد ، بزيادة ياء .

وهذا باب كبير ، ويأتي فيه حديث كثير ، اقتصرت منه على اليسير ، طلباً للتخفيف والتيسير .

آخر الجزء العاشر ويتلوه في الحادي عشر ان شاء الله

باب مختصر في خروج يأجوج ومأجوج ٢٠

---

(١) انظر مسند أحمد بن حنبل ٥ : ١٣ .

(٢) ظ ، ك « حارثة » والصواب بالجيم والتحتانية . انظر تهذيب التهذيب ٦ : ٩٨٦ .

سمع هذا الجزء ، وهو العاشر من التاريخ ، على مصنفه الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ ثقة الدين محدث الشام صدر الحفاظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه .

ابنُه أبو الفتح الحسن ، وحفيدُه أبو طاهر محمد ، وابنا أخيه أبو الفضل أحمد وأبو البركات الحسن ، ابنا الأمين أبي عبد الله محمد بن الحسن ، ويوسف بن ظافر الاطرابلسي ، وعمر بن محمد العليمي ، والخط له ، وبقراءته سمع له أكثر ، والبعض بقراءة المصنف .

وذلك يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وخمس مائة بالمنارة الشرقية من جامع دمشق .

آخر المجلدة الأولى

من

تاريخ مدينة دمشق


السماعات



« أثبتنا في آخر كل جزء ، من أجزاء هذه المجلدة ، أقدم سماع وجدناه . وهو سماع على مصنف الكتاب . وقد جعلناه السماع الاول في أجزاء المجلدة كلها ، واثبتناه في آخر كل جزء . وها نحن أولاء نثبت هنا ، ما وجدناه من سماعات آخر في ذيول الأجزاء أو في صفحاتها . لما لها من شأن .

« مهدنا لكل سماع بذكر الشيخ الذي قرئ الجزء عليه ، وتاريخ السماع ، والمكان الذي سمع الجزء فيه ، والقارئ الذي قرأه . وكاتب الطباق الذي أثبت الأسماء ، وعدد سطور السماع في الأصل ، وعدد السامعين . وهي الأمور التي لا بد من ذكرها عند تعريف السماع .

« ونقلنا السطور كما وردت في الأصل . كل سطر وحده . وجعلنا لكل سطر رقماً .

« ووضعنا مكان الكلمات التي طمست أو ضاعت نقطاً . وقد جعلنا كل ثلاث نقط تدل على مكان كلمة في الأصل ، ليعرف مقدار النقص الذي لم يثبت . أما ما أضفناه بين [ ] فهو مأخوذ من السماعات الأخر .

« ومن السماعات ما لم يبن لنا فيه أسماء السامعين . فاقتصرنا على ذكر تاريخه ومكانه ، واسم الشيخ المسمع فيه .

« وقد رتبنا السماعات ترتيباً تاريخياً ، وحافظنا على رسم الكلمات فيها .

« وقد جعلنا لأسماء من سمع هذه المجلدة ، مسرداً خاصاً في آخر فهارس الكتاب .

الجزء الأول : السماع الثاني

سماع على المصنف . تاريخه سنة ٥٦٠ ﻫ . بجامع دمشق . كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي . عدد السطور : ٣٥ . عدد السامعين ٧٠ . خلا القارئ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الفقيه الامام الحافظ العالم ثقة الدين صدر الحفاظ جمال

(٢) السنة محدث الشام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه ، ولداه الشيخ الامام

(٣) أبو محمد القاسم بقراءته ، وابو الفتح الحسن ابنا علي ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وابن اخته

(٤) ابو طالب الحسن بن محمد بن علي بن المسلم السلمي ، وجمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله بن محمد الحنفي

(٥) البغدادي ، والشيخ ابو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي ، وأبو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة

(٦) البزاز ، وابو منصور سعد الله بن محمد بن المصيصي ، وأبو زكرى يحيي بن علي بن مؤمل القرشي ،

(٧) وعبد الواحد بن بركات الصفار ، [وابنه ابو الفضل ، وابو الحسين بن أبي المعالي بن ... ... ،

(٨) [وهبة الله] بن محمد بن ناجية ، وسودكين بن عبد الله الاميني ، والقاضي ابو المعالي محمد بن علي بن محمد

(٩) بن يحيي القرشي ، وابن ابن عم ابيه أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيي القرشي ، وابو ...

(١٠) محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس البزاز ، وعبد الله بن مكي بن علي

(١١) الحربي ، ومحمد بن آميركا بن ابي الفرج الهمذاني ، وحمزة بن ابرهيم الجوهري ،

(١٢) ومنصور بن طاهر الصفار ، وابرهيم بن مهدي الشاغوري ، وابرهيم بن عبد الله ...

(١٣) وابو بكر بن أبي الحسن الشعيري ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقري ، وابو محمد بن الحسن بن أبيه

(١٤) ... ساني ، وطاوس بن عبد المغيث الصقلي ، وعبـد الوهاب بن حمزة بن علي الحامي ، وابو بكر

(١٥) بن عبد الله بن أبي بكر ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وابو بكر بن ابي الفرج الصايغ ، وعمر بن محمد

(١٦) بن حفاظ البزاز ، وابو محمد بن فضائل بن خليفة ، ويوسف بن ظافر بن علي الشافعي ،

(١٧) وابو حسن عبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، وبنو اخي المصنف ابو [البركات] الحسن ،

(١٨) وابو المظفر عبد الله ، وأبو منصور [عبد الرحمن] بنو محمد بن الحسن بن هبة الله ، واخوهم

(١٩) كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي . وسمع من باب ذكر

(٢٠) [اصـ] ل اشتقاق الشام ، يوسف بن احمد بن محمد المروزي . وسمع من اول الجزء الى باب ذكر

(٢١) اختلاف الصحابة ابو الفضل بن ابرهيم الحنفي ، ويوسف بن عبد الرحمن الشافعي . وسمع

(٢٢) من باب ذكر اختلاف الصحابة الى آخر الجزء السديد ابو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن علان ،

(٢٣) وابو بكر بن الحسن المروزي يعرف بملك البحر ، وباروق بن السكندكي الجندي ، وعبد الرحمن بن عبد الله

(٢٤) [البختيـ] اري ، وعلي بن معالي بن حريز الشاغوري ، وأبو بكر بن حمايل بن محمد المتفقه ، والسيد

(٢٥) علي بن مؤمل القرشي ، وابن أخيه ابو بكر بن الشيخ محمد بن هبة الله بن سيدهم الأنصاري

(٢٦) واحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، ورار بن عبد الرحمن الخباز ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز

(٢٧) بن أبي العجائز ، وابرهيم بن عبد الرحمن بن حسن الفراء ، وسيدهم بن عبد الوهاب بن كتائب

(٢٨) ومكي بن ابي الحسين البزاز ، وابو محمد بن علي بن صالح السلمي ، ومحمد بن عبد الله المتفقه

(٢٩) [و] محمد بن عبد الله بن محمد الصفار ، وابو المفضل يحيى ، وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل

(٣٠) سليمان بن البانياسي ، وعبد السلام بن عبد الله بن علي ، وأبو الحسين معالي بن أمير

(٣١) [و] عبد العزيز بن عثمان الخباز ، وعبد الله بن يعلى بن منصور المغربي . وسمع من باب ذكر

(٣٢) [تاريخ] الهجرة الى آخره ابو الفضل بن ابرهيم الحنفي ، ومحمد بن ابرهيم بن حسين ، ومحمد بن ابي الحسن بن ابي

(٣٣) ..د ، وعثمان بن ابي القسم الطحان . وسمع من باب مبتدأ التواريخ الى آخره ابو محمد

(٣٤) [بن ابي] الحسين بن علي بن الموازيني ، وذلك في نوبتين آخرهما الخميس التاسع من المحرم سنة

(٣٥) ستين وخمس مائه بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت . ولله الحمد والمنة وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الجزء الأول – السماع الثالث

سماع على ابن المصنف — تاريخه سنة ٥٧١ هـ ، بدار السنة بدمشق . بقراءة أبي المواهب الحسن . كاتب السماع عبد الرحمن بن أبي منصور . عدد السطور : ٢٠ . السامعون : ٤٨

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم ثقة الدين جمال الاسلام صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القسم بن علي

(٢) بن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أثابه الله : أخوه الشيخ الامام ابو الفتح الحسن ،

(٣) [وبنو عمه] مرتضى الدين ابو المظفر عبد الله ، والقاضي أبو منصور عبد الرحمن ، وابو المحاسن نصر الله ، وأبو نصر عبد الرحيم ، بنو القاضي

(٤) ابي عبد الله محمد بن الحسن ، وابن اخيهم ابو عبد الله محمد بن تاج الأمناء ابي الفضل احمد بن محمد ، بقراءة الشيخ الفقيه الامام بهاء الدين

(٥) ابي المواهب الحسن ، فسمع قراءته اخوه ابو القسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، والقاضيان

(٦) ابو المكارم عبد الواحد ، وابو طالب عبد الله ابنا القاضي ابي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيي القرشي ، وأبو محمد عبد الله بن

(٧) اسمعيل بن ابي بكر الكناني ، والشريفان الأمير عز العرب ، وأبو الحسن ادريس بن الحسن بن علي الحسيني ، وابو طالب المسلم

(٨) بن عبد الباقي بن احمد ، والفقيهان ابو عبد الله محمد ، وابو اسحق ابرهيم ابنا عبد الوهاب بن عيسى المالكي ، وابو طالب

(٩) [محمد بن محمود] بن عبد المنعم التميمي ، والخطيب شمس الدين ابو طالب محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المضاء ، وابنه عبد المنعم

(١٠) [وابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر] الخشوعي ، وابناه ابرهيم وطاهر ، وجمال الدين ابو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان

(١١) [ونصر بن عبد العزيز بن عبد المؤمن] البسكري ، والأمام ابو جعفر
احمد بن علي بن ابي بكر القرطبي

(١٢) وابو بكر احمد بن محمد بن طاهر البروجردي ، وابو القسم بن عبد الجبار
بن ابي جمة التميمي ، ويوسف وابرهيم ابنا ابي الحسين

(١٣) ابن احمد ، وابو زكرى يحيى ، والسيد ، وابو الحسين بنو علي بن
مؤمل القرشي ، والوجيه ابو القسم محمود بن محمد بن معاذ

(١٤) المغربي ، وحمزة بن ابرهيم بن عبد الله ، وابو بكر بن الحسن بن الشعيري ،
وعبد الواحد بن بركات بن ابي الحسين الصفار

(١٥) وعبد الخالق بن علي بن زيد ، واسمعيل بن جوهر بن مطر الفراش ، ومحمد
بن ميمون بن مالك الأندلسي ، وعمر بن ابرهيم بن محمد القيسي ،

(١٦) والفقيه ابو العباس احمد بن ناصر بن طعان بن اسحق الطريفي ، وعلي
بن محمد بن سليمان ، وعبد الله بن يوسف بن خليفة الشيزري ، وابرهيم

(١٧) بن ربيع بن ريحان الرقي ، ومحمد بن لاحق بن عطاء السدري ، وابو الغنائم
بن محمد بن احمد الحريري ، وابرهيم بن علي بن ابرهيم

(١٨) الاسكندراني المروزي ، وابو الحسين بن علي بن خلدون ، وعبد الرحيم
بن الحسين بن المؤمل الخلاطي ، وعبد الخالق بن أبي

(١٩) طالب بن العرق ، والشريف ابو محمد بن ابي البيان بن عبد الله الهاشمي ،
وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم

(٢٠) الشافعي . وذلك في يومي احد ثاني وتاسع شعبان سنة احدى وسبعين
وخمس مائة بدار السنة في دمشق

الجزء الأول : السماع الرابع

سماع على ابن المصنف من لفظه . تاريخه سنة ٥٨٦ ﻫ ، بمرج عكا . كاتب السماع بذل بن ابي المعمر التبريزي . عدد السطور : ٦ . السامعون : ٣

(١) سمعتُ جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر

(٢) السنة محدث الشام ابي محمد القسم بن الامام العالم الحافظ ابي القسم علي بن الحسن بن

(٣) هبة الله الشافعي أيده الله . وسمع معي الفقيه ابو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسي ،

(٤) والفقيه ابو الفضل عرب شاه بن ابراهيم بن الاعرابي الارموي . وكتب بذل بن ابي

(٥) المعمر بن اسمعيل التبريزي . وذلك في العشر الأول من جمدى الأولى من سنة ست

(٦) وثمانين وخمسمائة ، بمرج عكا ، ظاهر شرقيها ، حرسها الله على المسلمين آمين .

الجزء الأول : السماع الخامس

سماع على ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٨٧ هـ . بجامع دمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن ابي بكر الموصلي . مثبت الأسماء بذل بن أبي المعمر التبريزي . عدد السطور : ١٨ . السامعون : ٣٨

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام ابي محمد القسم بن

(٢) الامام الأوحد الحافظ ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي أيده الله ، ولده صاحب

(٣) الجزء النجيب ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه ابي عمرو عثمان بن أبي بكر بن جلدك الموصلي ، الشيخ [الامام]

(٤) ابو جعفر احمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابنه ابو الحسن محمد ، والشيخ الأمين ابو الحسين علي بن عوضة

(٥) والقاضي ابو الفضل احمد بن محمد بن علي بن ابي عقيل ، وابو علي الحسن بن علي [بن عبد الوارث ، وابو بكر بن حرز] الله التونسيان ،

(٦) وابو الوحش عبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم ، وابو بشر مهدي بن يوسف بن حجاج ، [وابو طالب بن علي بن أبي الفرج] ،

(٧) وابو الفضل عرب شاه بن ابرهيم بن الإعرابي الارموي ، وابو المعالي سعيد بن يوسف بن محمد ، وابو الربيع سليمن

(٨) بن محمد بن سليمن ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن جلدك البغدادي ، وابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ، وابنه ابرهيم ،

(٩) وابو العباس احمد بن عثمن بن عبد الرحمن بن أبي الحديد ، وابو منصور بن احمد بن محمد بن صصرى ، وابو الحجاج يوسف

(١٠) بن ابي الفرج بن مهذب ، وقتيان بن اسمعيل بن تمام ، وابو بكر سليمن بن محمد بن داود ، وابو الدر ياقوت بن

(١١) عبد الله مولى تاج الدين ابي اليمن الكندي ، وابرهيم بن عثمان بن علي
الحموي ، وابو العباس احمد بن ابرهيم وابو

(١٢) علي طالب بن عبد الله بن طالب ، وابو نصر بن عبد الله بن طلايع ،
ومنصور بن غنائم بن محمود ، وابو ...

(١٣) ابن عبد الواحد بن محمد ، وعمر بن عبد الرحمن الحنفي ، ومحمد بن ميمون
بن مالك ، ورزقان بن أبي الكرم بن رزقان

(١٤) وزكريا بن عثمن بن خالويه ، وابنه محمد ، والشيخ ابو طاهر بركات
بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وابناه ابو

(١٥) الحسن علي ، وابو محمد عبد الله ، والفقيه ابو الفضل جعفر بن عبد الله
بن طاهر الصقلي ، وابو [العساكر المظفر]

(١٦) بن أبي المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، والعفيف
ابو الحسن علي بن اسمعيل بن علي [الأنصاري]

(١٧) ومثبت الأسماء بذل بن ابي المعمر بن اسمعيل التبريزي ، وذلك في عشر
ذي الحجة سنة

(١٨) سبع وثمانين وخمس مائة بجامع دمشق ، حرسها الله تعالى ، والحمد لله
وحده ، وصلى الله على محمد وآله .

الجزء الاول : السماع السادس

طمست كلماته ، لم نستطع ان نتبين شيئاً منها .

الجزء الأول : السماع السابع

سماع على الشيوخ الثلاثة : شهاب الدين البانياسي ، ونور الدولة علي بن عبد الكريم ، ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية بدمشق ، بقراءة صدر الدين البكري ، كاتب السماع محمد بن محمد بن محمد البكري . عدد السطور : ٢٧ ، السامعون : ٣٣

(١) سمع جميع هذا الجزء وهو الأول ، ويليه من الثالث إلى البلاغ بخط ....

(٢) على الشيوخ الثلاثة : الشيخ الأمين شهاب الدين أبي المحاسن سليمان بن [الفضل] بن

(٣) سليمان البانياسي ، ونور الدولة ابي الحسن علي بن عبد الكريم بن الكويس البيع بسماعها فيه

(٤) من المصنف على ما هو مبين في طبقات السماع ، وعلى الشريف الفقيه الامام نجم الدين

(٥) ابي عبد الله محمد بن محمد البكري التيمي ، جميع الجزء والملحقات باجازته من المؤلف ، بقراءة

(٦) ولده الامام الحافظ العدل صدر الدين ابي علي الحسن بن محمد البكري : القاضي الأجل

(٧) الرئيس محيي الدين ابو المفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد بن علي بن يحيى القرشي ،

(٨) وشهاب الدين عبد الرحمن ، وعماد الدين ابرهيم ، ومحيي الدين محمد بنو الشريف ابي الفضل محمد

(٩) بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني ، وابن عمهم شرف الدين علي بن الشريف العدل

(١٠) كمال الدين ابي الغنائم [المسلم] بن عبد الوهاب ، وقريش ، ومالك ابنا بركات بن عقيل بن ابي

(١١) السرايا الحسيني ، والفقيـه موفق الدين ابو عبد الله الحسين بن عمر بن عبد الجبار

(١٢) الواسطي الشافعي ، وشرف الدين محمد بن احمد بن عبد السنحي العمري ، ومحمد وابو بكر ابنا

(١٣) عمر بن الحسن الفارسي الصوفي ، ونجيب الدين ابو محمد عبد الغفـار بن عبد الوهاب

(١٤) بن محمد الانصاري ، ومكـين الدين ابو محمد بن ابرهيم بن ابي العيس الـكركي ، وشرف الدين ابو نصر

(١٥) محمد بن ابي الرضى بن زيد بن المنفق الحموي ، وابو الحسن علي بن ابراهيم بن عثمان الجزري

(١٦) الـكحال ، ومحمد ، ابو بكر عبد الله ابنا عمر بن مسعود الخباز ، وحسن بن عمر بن ابي بكر الواسطي

(١٧) ومحمد بن محمد بن محمد البكري وهذا خطه . وسمع هذا الجزء الثاني والى البلاغ في الثالث

(١٨) الفقيه جمال الدين حسام بن غزي بن يونس الجلي ، ونعمة بن عبد الله بن دُحامس الصفواني

(١٩) وشهاب الدين ابو يعقوب اسحق بن نصر الله بن هبة الله بن سنى الدولة ، وشرف الدين يحيى بن القاضي

(٢٠) الفقيه الامام جمال الدين ابي الفضائل يونس بن بدران بن فيروز الشافعي القرشي المصري ، ونجم الدين

(٢١) ابو اسحق بن ابى البدر بن ميران البغدادي ، ونجيب الدين ابو الفتح نصر الله بن ابي العز بن ابى طالب

(٢٢) الشيباني الصفار ، وبرهان الدين ابراهيم بن يوسف بن عبد الله الزيلعي ، وشمس الدين محمد بن الزكي أحمد

(٢٣) بن ابي الفهم بن طلائع المخزومي ، ووالده احمد ، واحمد بن ابى سعيد الشرابيشي ، وا... ...

(٢٤) بن ابي البركات الحسيني ، وزكي الدين عبد ... بن ياقوت بن عبد الله .
وسمع من موضع اسمه الفقيه

(٢٥) زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بداس البرزالي . وذلك في
يوم الثلاثاء ثاني وعشرين ذي القعدة

(٢٦) سنة اربع عشرة وستمائة ، بالمدرسة العادليـة الجديدة . وأجاز المشايخ
الثلاثة للجماعة ما

(٢٧) تجوز روايته عنهم بشرطه وصح وثبت .

الجزء الثاني : السماع الثاني

سماع على المؤلف . تاريخه سنة ٥٦٠ هـ . بجامع دمشق . بقراءة القاسم ابن المؤلف . كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٢٧ . عدد السامعين : ٧٢ ، عدا القارىء .

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة الصدر ناصر السنة محدث

(٢) الشام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه ، ابناه ابو محمد القسم ، بقراءته ، وابو الفتح الحسن ،

(٣) وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وابن اخته ابو طالب الحسن ابن محمد بن علي بن محمد السلمي ، والشيخ ابو بكر محمد

(٤) ابن بركة بن كرنا الصلحي ، وجمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله ابن محمد الحنفي البغدادي ، والسديد ابو الغنائم المسلم

(٥) ابن مكي بن خلف بن علان القيسي ، وسعد الله بن محمد بن المصيصي ، وابو زكرى يحيى ، والسيد ابنا علي بن مؤمل القرشي

(٦) ... ... واحمد بن الحسن بن محمد البصري ، وابو العباس احمد بن سعيد ابن سعى الاشبيلي ، وابو غالب

(٧) ابن ابي الكرم القرشي ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه ابو الفضل ، وهبة الله بن محمد بن ناجية ،

(٨) وسودكين بن عبد الله الاميني ، والقاضي ابو المعالي محمد بن علي بن محمد ابن يحيى القرشي ، وابن ابن عم أبيه ابو المكارم

(٩) عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي ، وابو المفضل يحيى ، وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل سليمان

(١٠) بن البانياسي ، وابو محمد بن أبي الحسين بن علي بن الموازيني ، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم

(١١) بن الكويس ، ويوسف بن احمد بن محمد المروزي ، وعبد الله بن مكي بن علي الحربي ، ومحمد بن اميركا بن أبي الفرج الهمذاني

(١٢) وابرهيم بن مهدي الشاغوري ، وابرهيم بن عبد الله ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقري ، وعبد الوهاب بن علي

(١٣) بن حمزة الحمامي ، وابو بكر بن عبد الله بن أبي بكر ، وابو الفتوح علي بن الحسن بن علي الكرخي ، وفضل الله بن علي

(١٤) بن محمد بن ... الطوسي ، وابو حاتم بن علي بن أبي حاتم الهروي ، وعمر بن الحسن بن أبي بكر ، وعلي بن أبي بكر

(١٥) ويوسف بن أبي الفرج القارسي الصوفيون ، وعمر بن محمد بن حفاظ ، وابو محمد بن فضائل بن خليفة ، ويوسف

(١٦) بن ظافر بن علي الشافعي ، وابو الوحش عبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، وابو بكر محمد بن الحسن المروزي

(١٧) ويعرف بملك البحر ، وباروق بن الكندكي ، وعلي بن معالي بن محرر ، ومحمد بن هبة الله بن سيدهم الانصاري

(١٨) وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن ابي العجائز ، وابرهيم بن عبد الرحمن الفراء ، وسيدهم بن عبد الوهاب بن

(١٩) كتائب ، ومكي بن يوسف بن أبي الحسين ، وابو محمد بن الحسين بن صالح السلمي ، وابو الحسين بن معالي بن ...

(٢٠) وعبد الله بن يعلى بن منصور المغربي ، ومحمد بن عبد الوهاب بن عيسى البسكري ، واحمد بن علي بن مفرج

(٢١) ومسعود بن علي بن سبتكين ، وعلي بن محمد بن فضيل اللبداني ، واحمد بن ابرهيم بن علي المغربل ، ويوسف

(٢٢) بن عبد الله الاندلسي ، وابو الزهر بن ابرهيم بن وقار ، ومحاسن بن حصن بن عبد الله ، وابنه حسن ، وابو طالب

(٢٣) بن الحسن بن العرق ، وابو الحسن بن ابرهيم بن أبي الوحش ، وملحق بن قريصا الجندي ، وابو محمد بن نصر

(٢٤) بن خليع الحموي ، ويمن بن سلامة الـ...وري ، وابو البركات الحسن ، وابو المظفر عبد، الله ، وابو منصور

(٢٥) عبد الرحمن بنو اخي المسمع محمد بن الحسن بن هبة الله ، واخوهم كاتب السماع احمد بن محمد بن

(٢٦) الحسن بن هبة الله الشافعي . وسمع النصف الثاني منه ابو محمد الحسن بن أبيه ، وعثمان بن عطاء بن مرشد

(٢٧) وذلك يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة ستين وخمس مائة بالمسجد الجامع بدمشق وصح وثبت

الجزء الثاني : السماع الثالث

سماع على ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بدار السنة بدمشق ؛ بقراءة بهاء الدين أبي المواهب . مثبت السماع عبد الرحمن بن منصور الشافعي . عدد السطور : ٢١ . عدد السامعين : ٦١، خلا القارئ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الأهل الفقيه الامام ثقة الدين جمال الاسلام صدر الحفاظ محدث

(٢) الشام أبي محمد القسم بن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي اثابه الله ، أخوه

(٣) أبو الفتح الحسن ، وبنو عمه مرتضى الدين ابو المظفر عبد الله ، والقاضي ابو منصور عبد الرحمن ، وابو المحاسن نصر الله ، و [ابو]

(٤) [نصر] عبد الرحيم ، بنو القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن ، وابن اخيهم ابو عبد الله محمد بن تاج الأمناء ابي الفضل احمد بن محمد ،

(٥) بقراءة الشيخ الامام بهاء الدين ابى المواهب ، الشيخ الفقيه شمس الدين ابو القسم الحسين ابنا القاضي ابى الغنائم هبة الله بن

(٦) محفوظ بن صصرى ، والقاضيان ابو المكارم عبد الواحد ، وأبو طالب عبد الله ابنا القاضي ابي بكر عبد الرحمن بن سلطان

(٧) بن يحيى القرشي ، والشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن اسمعيل بن أبى بكر الكناني ، والشريف الأمير عز العرب أبو الحسن ادريس بن الحسن بن

(٨) علي الحسيني ، وأبو طالب المسلم بن عبد الباقي بن احمد ، وابو محمد بن ابي البيان بن عبد الله الهاشميان ، والفقيهان ابو عبد الله محمد

(٩) وابو اسحاق ابرهيم ، ابنا الفقيه عبد الوهاب بن عيسى المالكي ، والشيخ الامام ابو جعفر احمد بن علي بن ابي بكر القرطبي ، والرئيس

(١٠) ابو طالب محمد بن محمود بن عبد المنعم التيمي ، والخطيب شمس الدين ابو طالب محمد بن محمد بن حمزة بن ابي المضاء ، وأبنه عبد [المنعم]

(١١) والشيخ ابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وابناه ابرهيم وطاهر ، وجمال الدين ابو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان ،

(١٢) ونصر بن عبد العزيز بن عبد المؤمن البسكري ، وأبو العباس احمد بن علي ابن يعلى السلمي ، وحسن بن علي بن ابرهيم السركندي ، وخميس بن علي ،

(١٣) وابو بكر احمد بن محمد بن طاهر البروجردي ، وابو القسم بن عبد الجبار ابن أبي جمعة التيمي ، ويوسف وابراهيم ابنا ابي الحسين [بن احمد]

(١٤) وابو [زكري] ، والسيد ، وابو الحسين بنو علي بن مؤمل ، والوجيه ابو القسم محمود بن محمد بن معاذ المغربي ، وحمزة بن ابراهيم بن عبد الله ،

(١٥) وابو بكر بن ابى الحسن بن ... ، وعبد الواحد بن بركات بن ابي الحسين الصفار ، وابو الفهم بن ابي الحسين بن شبل ، وعبد الخالق بن

(١٦) [علي بن زيد] ، واسمعيل بن جوهر بن ... ، وخضر بن سلطان بن كرم ، ومحمد بن ميمون بن مالك ، وعمر بن ابرهيم بن محمد بن القيسي ، واحمد بن [ناصر بن طمان]

(١٧) بن اسحق الطريفي ، وعلي بن محمد بن سليمان ، وعبد الله بن يوسف بن خليفة الشيزري ، وابرهيم بن ربيع بن ريحان ، ومحمد بن لاحق بن عطاء السد[ري]

(١٨) ... بن جعفر بن سيار ، وابو الغنائم بن محمد بن احمد ، وابرهيم بن علي ابن ابرهيم الاسكندرانى ، وسالم بن رمضان بن يحيي . وعتيق بن ابي الفضل

(١٩) ابن سلامة السلمانى ، وابو محمد بن ابرهيم بن بدر ، ومحمد بن محمد بن ابى الحسن المروزي ، وابو الحسين بن علي بن خلدون ، وعبد الرحيم بن الحسين بن

(٢٠) المؤمل الخلاطي ، وعبد الخالق بن ابي طالب بن العرق ، وابو عبد الله بن علي بن ابي طاهر ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن ابي منصور

(٢١) بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعى ، وذلك في مجلسين ، آخرها يوم الأحد تاسع شعبان سنة احدى وسبعين وخمس مائه .

الجزء الثاني : السماع الرابع

سماع على ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٨٧ هـ . بدمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن ابي بكر الموصلي . مثبت السماع بذل بن أبي المعمر التبريزي . عدد السطور : ١٦ ، عدد السامعين : ٤٢ خلا، القارىء .

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة ناصر السنة محدث الشام بهاء الدين أبي محمد القسم بن

(٢) الامام الحافظ أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي أيده الله . ولده صاحب الجزء التجيب

(٣) ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه أبي عمرو عثمان بن ابي بكر بن جلدك الموصلي ، والشيخ الامين ابو الحسين علي بن عوضة

(٤) والفقيهان ابو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وابو بكر بن حرز الله بن حجاج ، وابو بشر بن مهدي بن يوسف بن حجاج ، وابو

(٥) الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ، والشيخ الامام ابو جعفر احمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابناه

(٦) ابو الحسن علي ، وابو الحسين اسمعيل ، وابو طالب بن علي بن أبي الفرج ، ومهدي بن يوسف بن حجاج المغربي

(٧) وابو الحجاج يوسف بن أبي الفرج القاضي ، وابو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر الصقلي ، وابو الدر ياقوت بن عبد الله

(٨) مولى تاج الدين أبي اليمن الكندي ، وابو الفضل عرب شاه بن ابرهيم بن الاعرابي الارموي ، وسعيد بن يوسف بن بختيار الخلاطي

(٩) وابو الربيع سليمن بن محمد بن سليمن ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار ، وابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ، وابنه ابرهيم ، وابو العباس

(١٠) احمد بن عبد الله بن جلدك ، وابو العباس احمد بن عثمن بن عبد الرحمن
بن أبي الحديد ، وابو منصور ، وابو عبد الله ، ابنا احمد بن محمد
(١١) ابن صصرى ، وابو الحسن علي ، وابو محمد عبد الله ابنا أبي طاهر
بركات بن ابرهيم الخشوعي ، وفتيان بن اسمعيل بن تمام ، وابرهيم
(١٢) ابن عثمن بن علي ، وابو الفتح نصر الله بن عبد الواحد بن محمد ،
والعفيف ابو الحسن علي بن اسمعيل بن علي الانصاري ، وعمر بن
عبد الرحمن
(١٣) ابن عمر ، وابو جعفر عبد الرحمن ، وابو العباس عبد الرحيم ابنا أبي
الفتح احمد بن علي بن القصري ، ومحمد بن ميمون بن مالك ، ورزقان
(١٤) ابن أبي الكرم بن رزقان ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وزكريا بن
عثمن بن خالويه ، وابنه محمد ، وطالب بن عبد الله بن طالب ، وسليمن بن
(١٥) محمد بن داود ، وابرهيم بن علي بن ابرهيم ، ومثبت السماع بذل بن
أبي المعمر بن اسمعيل التبريزي ، وسمع آخرون بفوت
(١٦) اسماؤهم على الفرع . وذلك في العشر الأول من ذي الحجة سنة سبع
وثمانين وخمس مائة بدمشق حرسها الله تعالى .

الجزء الثاني : السماع الخامس

سماع على ابن أخي المصنف زين الأمناء . تاريخه سنة ٦١٦ هـ . بجامع دمشق . كاتب السماع عبد الرحمن بن عمر الحراني . عدد السطور : ٦ . السامعون : ٥ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الامام زين الأمناء بقية السلف أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسين بن هبة الله

(٢) الشافعي أيده الله ، بسماعه فيه من المصنف عمه ، والملحق فيه باجازته منه ان لم يكن سمعه ...

(٣) الشيخ الفقيه العلم زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس البرزالي الاشبيلي وعارضه بنسخته ،

(٤) وابو علي عبد اللطيف ، وابو سعد عبد الله ابنا شيخنا المسمع ، وعبد الرحمن بن عمر بن بركات بن سحتانه

(٥) الحراني ، وهذا خطه ، والشيخ الفقيه ابو القسم سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الدمشقي المقري

(٦) وصح وثبت في حادي عشر شهر رجب سنة ست عشرة وستمائة ، بجامع دمشق ، حرسها الله . ولله الحمد والمنة .

الجزء الثاني : السماع السادس

سماع محمد ابن أخي المصنف زين الأمناء . تاريخه سنة ٦٢١ هـ . بجامع دمشق .
مثبت السماع خالد بن يوسف النابلسي . عدد السطور : ١٠ ، عدد السامعين : ١٠

(١) سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من كتاب تاريخ مدينة دمشق ، تأليف الحافظ ابي القسم علي بن الحسن الشافعي على شيخنا

(٢) ... الأجل الأصيل ثقة الدين عمدة الخلف ، زين الأمناء ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي

(٣) بسماعه فيه من مؤلفه عمه رحمه الله ، فسمعه القاضي الأشرف بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء

(٤) ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل ابي علي عبد الرحيم بن علي البيساني ابقاه الله ، وفتياه سنقر

(٥) وايبك التركيان ، وعز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عثمان بن ابي طاهر الاربلي ، وعز الدين ابو الفتح عمر بن محمد بن

(٦) منصور الأميني . وسمع من البلاغ في الورقة السابعة الى أواخر الجزء ابو البركات عيسى بن محمد بن تميم ...

(٧) وعثمان بن علي بن احمد المهدوي ، وعبد الله بن عبد الباري بن عبد الصمد القيسي . وسمع الجميع قطب الدين

(٨) ... ... بن ابي الرضا المراغي الصوفي ، وجماعة كثيرون لا أعرف أسماءهم ، وذلك في مجلسين يوم

(٩) الاحد خامس عشري جمادى الاولى والاثنين يليه سنة احدى وعشرين وستمئة بجامع دمشق . وكتب خالد بن

(١٠) يوسف بن سعد النابلسي ، عفا الله عنه ، حامداً لله تعالى ، ومصليا على نبيه سيدنا محمد وآله وصحبه ومسلماً .

الجزء الثاني : السماع السابع

سماع علي اسماعيل بن اسحق التنوخي وأبي المعالي القرشي . تاريخه سنة ٦٧١ هـ . بجامع دمشق ، كاتب السماع علي بن الكافي الربعي . عدد السطور : ١٠ . عدد السامعين :

(١) قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العلامة المسند تقي الدين ... اسمعيل ابن القاضي ابي اسحق ابرهيم بن ابي اليسر

(٢) شاكر بن عبد الله التنوخي بحق سماعه في النسخة الجديدة عمل الحافظ ابي محمد ولد المصنف ، والقاضي ابو المعالي

(٣) القرشي بسماعهما من المصنف ، وباجازة ولد المصنف خاصة من معظم شيوخ والده وسماعه من بعضهم كما هو

(٤) مبين بخطه وما فيه من مسند الامام أحمد بن حنبل فانه سماع شيخنا من حنبل بسماعه من ابن الحصين فسمعه حفيد

(٥) الشيخ المسمع عبد الرحيم بن ابرهيم ، ونجم الدين محمد بن أبي محمد ابن خليل الدمشقي ، وعفيف الدين احمد بن ابي بكر بن

(٦) ابرهيم ، واسمعيل بن علي بن أبي بكر القطان ، وسمع سوى ورقتين من آخره وذلك عند ... ...

(٧) جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابي الحسن الصيرفي . وسمع من أوله الى باب بيان ان الايمان يكون بالشام

(٨) ومن باب ما جاء ان الشام عقر دار المؤمن الى آخره الشيخ محمد بن بركة ابن احمد الاربلي ، وشهاب الدين احمد بن رزق الله بن

(٩) نصر المقدسي ، وسمع جميعه سوى ورقة واحدة من آخره وهي التي فيها البلاغ الشيخ ابرهيم بن جامع ... المنبجي

(١٠) وسمع ورقة من آخره فقط احمد بن محمد بن عبد الله ... عفيف الدين المذكور . وصح ذلك وثبت بجامع دمشق في مجالس

(١١) اخرها يوم السبت حادي عشر من رمضان المعظم سنة احدى وسبعين وستمائة ، وكتب علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي .

الجزء الثالث : السماع الثاني

سماع على المؤلف . تاريخه سنة ٥٦٠ هـ . بجامع دمشق . بقراءة القسم ابن المؤلف . كاتب الاسماء أحمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٣٠ . عدد السامعين : ٨٠

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة الصدر ناصر السنة محدث الشام

(٢) [ابي] القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ادام الله كماله ، ولداه الشيخ الامام الفقيه ابو محمد القسم ، بقراءته ،

(٣) [وابو] الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، والفقيه جمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي

(٤) البغدادي ، والشيخ ابو بكر محمد بن بركة بن كرنا الصلحي ، والشيخ ابو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة البزاز ، وابو زكرى

(٥) [يحيى] بن علي بن مؤمل القرشي ، وعلي بن ابو بكر ، وسعد الله بن محمد بن المصيصي ، وابو القسم هبة الله بن محمد بن ناجية ، وعمر بن

(٦) [محمد] بن حفاظ ، ويوسف بن الحسن بن ابي المجد البزاز ، وابنه مكي ، وابو الحسين بن ابي المعالي بن خلدون المصري

(٧) [وابو] العباس احمد بن سعيد بن سعى الاشبيلي ، وابو محمد بن قضائل بن خليفة الموصلي ، وطاوس بن عبد المغيث الصقلي

(٨) وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الحمامي ، وابن اخت المسمع ابو طالب الحسن بن محمد بن علي بن المسلم السلمي ، والقاضي

(٩) [ابو] المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وابن ابن عم ابيه ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى

(١٠) [القرشي ، وابو] محمد بن احمد بن احمد بن حمزة بن على الموازيني ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، ويوسف

(١١) [بن] احمد بن محمد المروزي ، وعبد الله بن مكي بن علي الحربى ، واحمد بن الحسن بن محمد البصري ، وابو بكر بن الحسن المروزي

(١٢) يعرف بملك البحر ، والمش بن ناميش العسكري ، وابو بكر بن ابي الفرج الصايغ ، وابو بكر بن ابي الحسن بن الشعيري

(١٣) وبركاسا بن فرخاوا الديلمي ، ومحمد بن اميركا بن ابي الفرج الهمذانى ، وعبد الله بن عبد الله البختياري ، وابرهيم

(١٤) [بن] عبد الرحمن الفراء ، وعلي بن معالي بن محرر ، وابرهيم بن مهدي ... ... ، وابو محمد بن عبد الله بن محمد الصفار

(١٥) [وابو] بكر بن عبد الله بن ابي بكر الصوفي ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الصقلي ، وابو النجم بن ابو الحسن بن سعد الله

(١٦) وعبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، وابرهيم بن عبد الله ، وابو الحسين بن معالي بن نصر ، وابو محمد بن بيان بن سالم الكفرطابي

(١٧) [وابو] غالب بن ابي الكرم القرشي ، وابو البركات الحسين ، وابو المظفر عبد الله ، وابو منصور عبد الرحمن بنو محمد بن الحسن

(١٨) [بن] هبة الله الشافعي . وسمع من أول الجزء الى باب ما جاء في اختصاص الشام وقصوره بالاضاءة

(١٩) [ابو] بكر منصور ... ، وابو الحسن بن ابرهيم بن ابي الوحش الكناني ، وابو الحسن بن محفوظ بن الحنبلي

(٢٠) وعبد الرحمن بن يعلى بن منصور ، وخليل بن فتوح بن حسن ، ويوسف بن ابرهيم بن عبد الله ، ومحمد بن عيسى .

(٢١) ومكي بن خليل بن عبد الله الحريري . وسمع من الباب المذكور الى آخر الجزء كاتب الاسماء ابن أخي المسمع

(٢٢) [احمد] بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، والسديد ابو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي

(٢٣) والشيخ ابو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الانصاري ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه ابو

(٢٤) الفضل ، والحاج اسمعيل بن قرادكين الزاهد ، ونصر الله بن على الحنفي ، وابرهيم بن غازي ، ومحاسن بن عبده

(٢٥) ... ، وخليل بن حماد بن الحسين الصيرفي ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقرىء ، وابو المفضل يحيى ، وابو

(٢٦) المحاسن سليمان ابنا الفضل بن سليمان بن البانياسي ، وابو محمد بن الحسن بن ابيه ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن

(٢٧) [محمد] بن أبي العجائز ، وباروق بن الكندكي ، واحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، ورار بن عبد الرحمن الخباز

(٢٨) وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وابو محمد بن الحسن بن صالح السلمي ، وسودكين بن عبد الله الاميني ، ويوسف

(٢٩) بن عبد الله المدائني ، وعلي بن فضيل بن محمد اللبداني ، وعبد الرحمن بن يعلى المغربي ، وذلك في نوبتين

(٣٠) آخرها الخميس السادس من محرم سنة ستين وخمس مائة ، بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت .

الجزء الثالث : السماع الثالث

سماع علي ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بدار السنة بدمشق . بقراءة بهاء الدين أبي المواهب الحسن . كاتب الاسماء عبد الرحمن بن منصور الشافعي . عدد السطور ١٩ . عدد السامعين : ٥١

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام ثقة الدين جمال الاسلام صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام ابي محمد القسم بن الشيخ

(٢) الامام شيخ الاسلام ابي القسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اثابه الله ، اخوه ابو الفتح الحسن ، وبنو عمه الفقيهان

(٣) [ابو المظفر] عبد الله ، وابو منصور ، وابو المحاسن نصر الله ، وابو نصر عبد الرحيم ، بنو القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن ، بقراءة الشيخ

(٤) [الامام بهاء] الدين ابي المواهب الحسن ، اخوه الشيخ الفقيه ابو القسم ، ابنا القاضي ابي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ،

(٥) والشيخ ابو محمد عبد الله بن اسمعيل بن ابي بكر الكناني ، والشريفان ابو الحسن ادريس بن الحسن بن علي الحسيني ، وابو

(٦) . . . بن . . . بن احمد الهاشمي ، والفقيهان ابو عبد الله محمد ، وابو اسحق ابرهيم ، ابنا الفقيه عبد الوهاب بن عيسى المالكي ،

(٧) والخطيب شمس الدين ابو طالب محمد بن محمد بن حمزة بن ابي المضاء ، وابنه ابو المظفر عبد المنعم ، والوجيه ابو القسم محمود بن محمد بن معاذ ،

(٨) وابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وابناه ابرهيم وطاهر ، والفقيه ابو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان ،

(٩) والفقيه نصر بن عبد العزيز بن عبد المؤمن البسكري ، والامام ابو جعفر احمد ابن علي بن ابي بكر القرطبي ، والفقيه ابو العباس

(١٠) احمد بن علي بن يعلى السلمي ، وحسن بن علي بن ابرهيم السكركندي ، وحسن بن علي بن عبد الوارث الصقلي ، وابو بكر بن محمد بن احمد بن طاهر

(١١) البروجردي ، ويوسف وابرهيم ابنا ابي الحسين بن احمد ، وابو زكرى ، والسيد ، وابو الحسين بنو علي بن مؤمل القرشي ، وعبد الواحد

(١٢) ابن ابي البركات بن ابي الحسين الصفار ، وعبد الخالق بن علي بن زيد ، وعبد الكريم بن عبد العزيز بن ابي الوحش ، واسمعيل بن جوهر بن

(١٣) مطر الفراش ، وخضر بن سلطان بن كرم ، ومحمد بن ميمون بن مالك الاندلسي ، وابو العباس احمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وعبد الله

(١٤) ابن يوسف بن خليفة الشيزري ، ومحمد بن لاحق بن عطاء السدري ، وابو الغنائم بن محمد بن احمد الحريري ، وسالم بن رمضان بن يحيى ، وعتيق بن

(١٥) ابي الفضل بن سلامة السلماني ، ومحمد بن محمد بن ابي الحسن المروزي ، وابو الحسين بن علي بن خلدون ، وعبد الرحيم بن الحسين بن

(١٦) المؤمل الخلاطي ، والشريف ابو محمد بن ابي البيان بن عبد الله الهاشمي الدهان ، والفقيه ابو الحسن علي بن الخضر بن عبد الله القارىء

(١٧) السماع ، وعبد الرحمن بن عبد الله الفارسي ، وفضائل بن طاهر بن حمزة المغربل ، وعمر بن جندي بن ابي الحسن ، ومحمود بن

(١٨) . . . ، وكاتب الاسماء عبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم بن الحسين ابن علي الشافعي ، وذلك في مجلسين آخرها يوم الاحد ثالث

(١٩) وعشرين شعبان سنة احدى وسبعين وخمس مائة ، بدار السنة من دمشق ، انشاء الملك العادل رحمه الله ورضي عنه .

الجزء الثالث : السماع الرابع

سماع على ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٨٧ هـ . بجامع دمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن أبي بكر الموصلي . مثبت السماع بذل بن أبي المعمر التبريزي . عدد السطور : ١٨ . عدد السامعين : ٣٦

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام ،

(٢) ابي محمد القسم بن الامام الحافظ ابي القسم علي بن الحسن بن علي بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي ،

(٣) ولده صاحب الجزء ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه ابي عمرو عثمن بن ابي بكر بن جلدك الموصلي ، والشيخ

(٤) الامين ابو الحسن علي بن عوضة ، والشيخ ابو جعفر احمد بن علي بن ابي بكر القرطبي ، وابناه ابو الحسن محمد وابو الحسين

(٥) اسمعيل ، والفقيهان ابو علي الحسن بن علي بن عبد الوهاب ، وابو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسيان

(٦) وابو الوحش عبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم ، وابو بشر مهدي بن يوسف بن حجاج ، وابو طالب

(٧) ابن علي بن ابي الفرج ، وابو الفضل عرب شاه بن ابرهيم بن الاعرابي ، وسعيد بن يوسف بن بختيار ، وابو

(٨) الربيع سليمن بن محمد بن سليمن ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار ، وأبو عبد الله محمد بن ابي بكر . . .

(٩) وابنه ابو اسحق ابرهيم ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن جلدك ، وابو الحسين هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن

(١٠) وابو منصور بن احمد بن محمد بن صصرى ، والقاضي ابو العباس احمد ابن عثمن بن عبد الرحمن بن ابي الحديد ، والفقيه

(١١) ابو محمد عبد السلام بن ابي بكر بن احمد الشافعي ، وأبو الحجاج يوسف ابن ابي الفرج بن مهذب القاضي ، والعفيف

(١٢) ابو الحسن علي بن اسمعيل بن علي الانصاري ، وفتيان بن اسمعيل بن تمام ، وسليمن بن محمد بن . . . ، والشيخ

(١٣) رزقان بن ابي الكرم بن رزقان ، وابو الدر ياقوت بن عبد الله مولى تاج الدين ابي اليمن الكندي ، وابرهيم

(١٤) ابن عثمن بن علي ، والفقيه ابو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر الصقلي ، وابو الحسن علي ، وابو

(١٥) محمد عبد الله ابنا الشيخ ابي طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وزكريا بن عثمان بن خالويه . . .

(١٦) وعمر بن عيسى بن معالي ، ومحمد بن ميمون بن مالك ، وعمر بن عبد الرحمن ابن عمر الحنفي الدمشقي

(١٧) ومثبت السماع بذل بن ابي المعمر بن اسمعيل التبريزي ، وآخرون بفوات ، اسماؤهم على الفرع

(١٨) وذلك في العشر الأول من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، بجامع [دمشق] ، حرسها الله تعالى . والحمد لله .

الجزء الثالث : السماع الخامس

سماع على الشيوخ الثلاثة : شهاب الدين البانياسي ، ونور الدولة علي بن عبد الكريم ، ونجم الدين البكري . تاريخه كما يظهر من السماع السادس الملحق به ، سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية بدمشق . بقراءة صدر الدين البكري . ظهر منه ١٠ سطور .

(١) سمع من البلاغ في هذا الجزء الثالث والجزء الرابع كله على الشيوخ الاجلاء الامين شهاب الدين ابي المحاسن

(٢) [سليمان] بن الفضل بن سليمان البانياسي ، ونور الدولة ابي الحسن علي بن عبد الكريم بن الكويس البيع ، بسماعها فيه من المصنف

(٣) حسب ما هو مبين في طبقات السماع ، وعلى الفقيه الامام نجم الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن محمد البكري

(٤) التيمي ، بحق اجازته من الحافظ ابي القسم المؤلف ، بقراءة ولده الامام الحافظ العدل صدر الدين ابي علي الحسن

(٥) بن محمد ، والقاضي الأجل محيي الدين ابو الفضل يحيي بن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد بن علي بن يحيي القرشي ،

(٦) والفقيه الامام عماد الدين ابو المناقب حسام بن غزي بن يونس المحلي ، والفقيه موفق الدين ابو عبد الله الحسين بن عمر

(٧) ابن عبد الجبار الشافعي ، وشرف الدين محمد بن احمد بن عبد السخي العمري الواسطيين ، وشهاب الدين عبد الرحمن ،

(٨) [وعماد الدين] ابرهيم ، وفخر الدين محمد بنو الشريف بهاء الدين ابي الفضل محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي ،

(٩) [وابن عمهم شرف الدين] علي بن الشريف العدل ابي الغنائم المسلم ابن عبد الوهاب الحسيني ، وقريش ، ومالك ابنا

(١٠) [بركات بن ابي طالب بن ابي السرايا الحسيني . . . .]

الجزء الثالث : السماع السادس

سماع على الشيوخ الثلاثة السابقين . وهو كالسماع السابق في التاريخ والمكان
عدد السطور : ١٤ . عدد السامعين : ٢٢

(١) [سمع جميع] الجزء الثالث ، والرابع بعده على المشايخ المذكورين برواياتهم عن المصنف بقراءة ابن البكري التيمي

(٢) ابو الفتح نصر الله بن ابي العز بن أبي طالب الشيباني . . . ، وشهاب الدين ابو يعقوب اسحق بن نصر الله [بن هبة الله بن سني]

(٣) الدولة ، وشرف الدين عيسى بن القاضي الفقيه الامام جمال الدين أبي الفضائل يونس [بن بدران بن فيروز القرشي المصري] ، وبرهان

(٤) الدين ابرهيم بن يوسف بن عبد الله الزيلعي ، وفخر الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحيم بن مكي بن جميل البغدادي ، والامام

(٥) زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بداس البرزالي ، واحمد بن ابى سعيد الشمرايشي ، ونجم الدين ابو

(٦) اسحق ابرهيم بن ابي البدر بن ميران البغدادي ، وتقي الدين نعمة بن عبد الله بن دحامس الصفواني ، ومحمد وابو بكر عبد الله ابنا عمر بن

(٧) مسعود الخباز الحنبلي ، وابو الحسن علي بن ابرهيم بن عثمان الجزري الكحال ، ونجيب الدين ابو محمد عبد الغفار بن عبد الوهاب

(٨) بن محمد الانصاري ، ومكين الدين ابو محمد بن ابرهيم بن ابي العيس الكركي ، وشرف الدين ابو نصر محمد بن ابي الرضا بن المنفق

(٩) الحموي ، وحسن بن عمر بن أبي بكر الواسطي ، وزكي الدين عبد السلام بن ياقوت بن عبد الله ، وسمع من البلاغ الى آخر الجزء

(١٠) الفقيه الامام الزاهد تاج الدين ابو الفتح محمد بن القاضي الامام العالم جمال الدين أبي الفضائل يونس بن بدران بن فيروز

(١١) الشافعي القرشي ، وشمس الدين ابو الغنائم المسلم بن محمد بن علان القيسي ، وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن أبي محمد ...

(١٢) بن محاسن التغلبي ، وشهاب الدين ابو عبد الله تسكين بن محمد بن بنا الربعي ، وسمع الجميع ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري

(١٣) وهذا خطه ، وذلك في مجلسين آخرها يوم الثلاثاء تاسع وعشرين ذي القعدة سنة اربع عشرة وستماية في المدرسة

(١٤) العادلية الجديدة ، بدمشق ، واجاز المشايخ الثلاثة للسامعين ما تجوز روايته عنهم بشرطه .

الجزء الثالث : السماع السابع

سماع على ابن أخي المصنف زين الأمناء . تاريخه ٦١٦ هـ . بجامع دمشق .
مثبت السماع عبد الرحمن بن عمر . عدد السطور : ٨ . عدد السامعين : ٥

(١) سمع جميع هذا الجزء بكماله على سيدنا الشيخ الأجل . . . . . . محدث

(٢) الشام ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الشافعي اكرمه الله ، بسماعه

(٣) فيه من عمه ، والملحق فيه باجازته منه ان لم يكن سمعه ، وما . . . . اجازة او سمع

(٤) منه فباجازته منهم ، ولداه النجيبان ابو علي عبد اللطيف ، وابو سعد عبد الله . . .

(٥) والشيخ الفقيه الامام الحافظ الناقد زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس

(٦) البرزالي الاشبيلي وعارض باصله نفعه الله بالعلم ، والفقيه جمال الدين ابو القسم سليمان

(٧) بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الدمشقي ، وعبد الرحمن بن عمر بن بركات بن سحانه

(٨) واثبت سماعهم بخطه في شهر رجب المعظم سنة ست عشرة وستماية بجامع دمشق .

الجزء الثالث : السماع السابع

سماع على ابن اخي المصنف زين الأمناء . تاريخه ٦٢١ هـ . بجامع دمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . مثبت السماع عمر بن محمد الأميني . عدد السطور : ١١ . عدد السامعين : ٩

(١) سمع جميع هذا الجزء الثالث على شيخنا الامام العالم العامل مسند الشام ثقة الثقات زين الامناء ابي البركات

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اثابه الله الجنة ، بسماعه فيه من مؤلفه ، تغمده الله برحمته ، والملحق فيه باجازته

(٣) منه ان لم يكن سمعه ، بقراءة الامام العالم زين الدين ابي البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، مولانا القاضي

(٤) الاشرف سيد الوزراء والعلماء بهاء الدين ناصر السنة محيي الشريعة ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل المولى

(٥) ابي علي عبد الرحيم بن ابي المجد علي بن الحسن البيساني ، أيده الله ، وفتياه سيف الدين سنقر واقوش بن ايبك ابنا

(٦) عبد الله التركيان ، والامام العالم صائن الدين ابو عبد الله محمد بن غسان بن زافع العامري ، وولده عبد

(٧) الله وهو في أواخر السنة الخامسة ، والامام عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عثمان بن ابي طاهر الاربلي

(٨) وعمر بن محمد بن منصور بن مسرور بن عبد الله الاميني ، وهذا خطه ، عفا الله عنه ، وابو بكر محمد بن لولو بن عبد الله . . .

(٩) وصح وثبت يوم الثلاثاء ثامن عشري جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وستماية بالكمالية من جامع دمشق عمره الله

(١٠) بذكره . وسمع من موضع اسمه الى آخر الجزء الامام الحافظ محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن . . . . . .

(١١) واسمه عند باب ماجاء في الايضاح والبيان أن الشام الأرض المقدسة المذكورة في القرآن والحمد لله حق حمده .

الجزء الرابع : السماع الثاني

سماع على المؤلف . تاريخه سنة ٥٦٠ هـ . بجامع دمشق . بقراءة القسم ابن المؤلف . كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عـدد السطور : ٣١ . عدد السامعين : ٨٥

(١) [سمع جميع هذا الجزء] على مصنفه الشيخ الامام الفقيه العالم الحافظ الثقة الصدر ناصر السنة محدث

(٢) الشام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ادام الله كماله ، ولداه أبو محمد

(٣) القسم ، بقراءته ، وابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وجمال الدين ابو محمد عبدالله بن محمد بن

(٤) سعد الله الحنفي ، والشيخ ابو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي ، وابن اخت المسمع ابو طالب الحسن بن محمد بن علي بن المسلم

(٥) والسديد ابو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن علان ، وسعد الله بن محمد بن المصيصي ، وابو زكرى يحيى بن

(٦) المؤمل القرشي ، وابن اخوه ابو الفضل بن أبي بكر ، وابو بكر بن الحسن المروزي ، ويعرف بملك البحر ، والشيخ ابو عبد الله

(٧) [محمد بن] سيدهم بن هبة الله الانصاري ، وابو غالب بن ابي الكرم القرشي ، وهبة الله بن محمد بن ناجية ، وعبد

(٨) [الرحمن بن] عبد العزيز بن أبي العجائز ، ومحمد ، وابرهيم ، واسمعيل بنو عبد الوهاب بن عيسى البسكري

(٩) [وعمر بن محمد] بن حفاظ ، وخليل بن ابو محمد بن الحسين الصيرفي ، وزين الدولة ابو علي الحسين بن المحسن بن ابي

(١٠) المضاء البعلبكي ، وسودكين بن عبد الله الاميني ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه ابو الفضل ، وابو الحسين

(١١) [ابن ابي] المعالي بن خلدون ، وابو العباس احمد بن سعيد بن سهى الاشبيلي ، واحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي

(١٢) وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الحامي ، وابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر ، والقاضي ابو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى ،

(١٣) وابن ابن عم ابيه ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشيان ، وابو المفضل يحيى

(١٤) وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن سليمان بن أبي المجد البانياسي ، وابو محمد بن احمد بن حمزة بن علي الموازيني

(١٥) [ومحمد] بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، ويوسف بن احمد بن محمد المروزي ، وعبد الله بن مكي بن علي الحراني ، وعلي بن

(١٦) [عبد] الكريم بن الكويس ، وعبد الرحيم بن ابي الحسن الحراني ، ومسعود بن علي بن سبتكين ، ومحمد بن اميركا بن

(١٧) [ابي] الفرج الهمذاني ، وباروق بن السكندكي ، وياقوت بن عبد الله الجاموسكي ، وعبد الرحمن بن عبد الله البختياري ،

(١٨) [وابو] محمد بن فضائل بن خليفة الموصلي ، وأبو محمد بن الحسن بن صالح السلمي ، وعبد الرحمن بن يعلى المغربي ، والمش بن نامش

(١٩) [العـ]سكرى ، ويوسف بن عبد الله الأندلسي ، وسيدهم بن كتائب بن موهوب النجاد ، ومكي بن يوسف بن الحسن

(٢٠) البزاز ، وعبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، ونصر الله بن علي الحنفي ، وعثمان بن ابي بكر الصفار ، وابرهيم بن

(٢١) مهدي ، وعلي بن معالي ، وابرهيم بن نمازي ، ومحاسن بن عبد ، وعلي بن فضل بن محمد اللبداني ، الشواعرة

(٢٢) وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقرىء ، وعلي بن مفرج ، وأحمد بن علي بن مفرج النابلسي . وأبو محمد بن بيان بن سالم

(٢٣) الكفرطابي ، وعبد السلام بن عبد الله بن علي الحنفي ، وابو النجم بن أبو الحسن بن سعد الله ، وعبد الله

(٢٤) بن عبد الرحمن الصقلي ، والياس بن محمد بن ابرهيم ، وابرهيم بن عبد الله . وبركاسا بن فرخاوا الديلمي ، وعلي بن مخلوف

(٢٥) الصقلي ، وأحمد بن الحسن بن محمد البصري ، وأبو بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الصايغ ، وابو طالب بن الحسن

(٢٦) ابن حيدة بن المرق ، ويوسف بن أبي نصر بن أبي العز الفارسي ، وابو الزهر بن ابرهيم بن وقار ، وصخر

(٢٧) ابن ثعلب ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، ومحمود بن موسى ، ويوسف بن ظافر بن علي الشافعي ، وغنائم بن سالم

(٢٨) وابو البركات الحسن ، وابو منصور عبد الرحمن ، ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله ، وأخوهما

(٢٩) كاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله . وسمع النصف الثاني منه اخي ابو المظفر

(٣٠) عبدالله بن محمد بن الحسن . وذلك في يوم الجمعة السابع عشر من محرم سنة ستين وخمس مائة

(٣١) بالمسجد الجامع بدمشق وصح وثبت . ولله الحمد والمنة .

الجزء الرابع : السماع الثالث

سماع على ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بدمشق . بقراءة بهاء الدين أبي المواهب بن صصرى . مثبت الأسماء أحمد بن علي القرطبي . عدد السطور : ٧ . عدد السامعين : ١٠ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة الكامل الاوحد ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام ابي محمد القسم

(٢) بن الامام شيخ الاسلام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ايده الله بطاعته ، وقدس روح والده وبرد مضجعه ، اخوه

(٣) الشيخ ابو الفتح الحسن ، وبنو عمه ابو منصور عبد الرحمن ، وابو المحاسن نصر الله ، وابو نصر عبد الرحيم ، بنو القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن ، بقراءة القاضي

(٤) بهاء الدين ابي المواهب الحسن ، واخوه القاضي شمس الدين ابو القسم الحسين ، ابنا القاضي ابي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، والشيخ ابو طاهر

(٥) بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وبنوه ابرهيم وطاهر وعبد العزيز ، ومثبت الاسماء احمد بن علي بن ابي بكر بن اسمعيل القرطبي وسمع مع

(٦) الجماعة آخرون اسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول عن هذا الاصل . وذلك في عدة مجالس من سنة احدى وسبعين وخمسمائة .

(٧) بمدينة دمشق ، حرسها الله . والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين ، وحسبنا الله ونعم المعين . وصح وثبت .

الجزء الرابع : السماع الرابع

سماع علي ابن أخي المصنف عبد الرحمن . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة الجاروخية بدمشق . بقراءة كمال الدين بن أبي جرادة الحلبي . كاتب الأسماء : اسماعيل بن عبدالله الأنماطي . عدد السطور : ١٥ .

(١) سمع هذا الجزء ، وهو الرابع ، من تاريخ مدينة دمشق حماها الله ، ومن الجزء الثالث قبله من باب اعلام النبي ﷺ أمته واخباره ان بالشام

(٢) من الخير تسعة أعشاره الى آخر الجزء ، على الشيخ الفقيه الامام العالم العامل فخر الدين مفتي المسلمين ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ، ايّده الله ،

(٣) بسماعه فيه من عمه الحافظ مؤلفه رحمه الله ، وما كان فيه من الملحق بعد السماع ... اجازة له منه ان لم يكن سماعا ، بقراءة الفقيه الاجل العدل

(٤) ... كمال الدين ابى القاسم عمر بن احمد بن ... الدين بن ابي جرادة الحلبي . صاحب الكتاب التجيب الاصيل ... ابو محمد القاسم بن الحافظ

(٥) الامام عماد الدين ابي القاسم علي ابن الامام الحافظ شمس الحفاظ ابي محمد القاسم بن الامام المؤلف رضي الله عنه ، وابن المسمع ابو الفتوح

(٦) عبد الرزاق ، وابنا اخويه ، ابو العباس الفضل ، وابو الفتح نصر الله ، ابنا احمد بن محمد بن الحسن ، وابن عمهما ابو سعد عبد الله بن الحسن بن

(٧) هبــة الله بن الحسن الشافعي ، والامير الكبير السيد العالم تقي الدين ابو التقي صالح بن اسميل بن احمد اللمطي المصري ، والفقيــه الاجل محب الدين ابو محمد عبد

(٨) العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلال الاندلسي ، والشيخ ابو طالب محمد ابن عبد المؤمن بن صابر السلمي ، وولده ابو المعالي

(٩) عبد الله ، وابو المعالي محمد بن جامع بن باقي التميمي ، وولداه ابو بكر ومحمد ، والزكي محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس البرزالي الاشبيلي

(١٠) ونسخه نسخة عارض بها في السماع ، وابو موسى عبد الله بن عبد الباري
بن عبد الصمد القيسي المعري ، وابو علي الحسين بن ابي عبد الله محمد بن
(١١) الحسين الانصاري سبط ابو .. الفقيـه المصري ، واخوه لأبيـه محمد ،
وعمر بن عبد الوهاب بن ابي بكر السوسي ، وابو الطيب
(١٢) رزق الله بن يحيى بن رزق الله الباجدباوى الدنيسري ، والظهير أبو سليمن
داود بن سليمن بن ... البلبيسي ، واسمعيل بن
(١٣) عبد الله بن عبد المحسن بن الانماطي الانصاري المصري ، وهذا خطه ،
وولده ابو بكر محمد رفق الله بهما في آخر الخامسة
(١٤) وفتاه صافي ، وسمع النصف الثاني من هذا الجزء الشريف الاجل صدر الدين
ابو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري
(١٥) وذلك بمدرسة المسمع المعروفة بالجاروقية [1] بدمشق في يوم الخميس عاشر شهر
صفر سنة اربع عشرة وستمائة ، وصح وثبت .

(١) كذا ، وهي واضحة بالقاف . وذكر النعيمي المدرسة الجاروخية نسبة الى جاروخ التركماني ولم يذكر الجاروقية .

الجزء الرابع : السماع الخامس

سماع على الشيوخ الثلاثة : شهاب الدين البانياسي ، ونور الدولة علي بن عبد الكريم ، ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية بدمشق . بقراءة الحسن البكري ، وهو كتب الأسماء . عدد السطور : ٢٧ .
عدد السامعين : ٣٥

(١) سمع جميع هذا الجزء ، وهو الرابع من تاريخ دمشق ، جعلها الله دار إسلام

(٢) على الشيوخ الامين العدل الرئيس شهاب الدين أبي المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان بن

(٣) البانياسي ونور الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الكويس البيع بسماعها فيه من المؤلف

(٤) وعلى والدي الامام نجم الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي باجازته من المؤلف

(٥) القاضي الأجل الفقيه الأمام محي الدين أبو المفضل يحيي بن قاضي القضاة محي الدين بن ابي

(٦) المعالي محمد بن علي بن يحيي القرشي ، والفقيه الأمام عماد الدين أبو المناقب حسام بن غزي

(٧) بن يونس المجلي الشافعي ، والفقيه الامام موفق الدين أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عبد الجبار

(٨) الشافعي ، وشرف الدين محمد بن أحمد بن عبد السخي العمري الواسطيان ، والولد

(٩) السيد النجيب شرف الدين عيسى بن شيخنا القاضي الأجل الفقيه الأمام المفتي جمال الدين

(١٠) أبي الفضائل يونس بن بدران بن فيروز القرشي ، وشهاب الدين عبد الرحمن ، وعماد الدين

(١١) ابرهيم ، ومحي الدين محمد بنو الشريف بهاء الدين ابي الفضل محمد بن عبد الوهاب بن مناقب

(١٢) بن احمد الحسيني المنقذي ، وابن عمهم شرف الدين علي بن الشريف العدل كمال الدين بن

(١٣) أبي الغنائم المسلم بن عبد الوهاب الحسيني المنقذي ، ونجيب الدين ابو الفتح نصر الله

(١٤) ابن أبي الفتح بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار ، ونجيب الدين أبو محمد عبد

(١٥) الغفار بن عبد الوهاب بن محمد الأنصاري ، ومكين الدين أبو محمد بن ابراهيم بن

(١٦) أبي العيش الكركي ، وشرف الدين ابو نصر محمد بن ابي الرضا بن زيد المنفق الحموي ،

(١٧) والاجل فخر الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكي بن .... .

(١٨) بقية الأسماء : والامام العالم زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس البرزالي ، وشمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن

(١٩) علان القيسي ، وشهاب الدين ابو يعقوب اسحق بن نصر الله بن هبة الله بن سنى الدولة ، ونجم الدين ابو اسحق ابراهيم بن ابي البدر بن ميران

(٢٠) البغدادي ، وتقي الدين نعمة بن عبد الله بن دحامس الصفواني ، وبرهان الدين ابرهيم بن يوسف بن عبدالله الزيلعي ، وزكي الدين

(٢١) عبد السلام بن ياقوت بن عبد الله ، وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الزكي ابي المعالي احمد بن أبي الفهم بن طلائع المخزومي ، واحمد بن

(٢٢) أبي سعيد بن أبي سعيد الشرابيشي ، وأبو موسى عبد الله بن عبد الباري بن عبد الصمد القيسي ، وحسن بن عمر بن أبي نصر الواسطي ،

(٢٣) وشهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن بيان الربعي الشافعي ، ومحمد ، وابو بكر ابنا عمر بن الحسن الفارسي الصوفي ، وأبو الحسن علي بن

(٢٤) ابراهيم بن عثمان الكحال الجزري ، وقريش ، ومالك ابنا الشريف بركات بن أبي طالب عقيل بن أبي السرايا الحسيني ، ومحمد ،

(٢٥) وأبو بكر عبد الله ابنا عمر بن مسعود الخباز الحنبلي ، وأبو الفضل محمد بن محمد البكري التيمي ، بقراءة أخيه الحسن

(٢٦) وهذا خطه ، وذلك في تاسع وعشرين ذي القعدة سنة اربع عشرة وستمائة ، بالمدرسة العادلية ، بمحروسة دمشق ، واجاز

(٢٧) المشايخ الثلاثة لكل من حضر المجلس ما عساه يسقط عن سمعه ، مع سائر ما تجوز روايته عنهم ، ليروه عنهم بشرطه وتلفظوا بذلك .

الجزء الرابع : السماع السادس

سماع على ابن اخي المصنف زين الامناء الحسن بن محمد . تاريخه سنة ٦١٦ هـ . بباب الناطفيين من جامع دمشق . بقراءة محمد بن يوسف البرزالي . وهو كاتب الاسماء . عدد السطور : ١٠ . عدد السامعين : ٥ .

(١) سمع جميع هذا الجزء بكامله على الشيخ الأجل الاصيل مسند الشام
(٢) أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ابقاه الله ،
(٣) بسماعه فيه والملحقات باجازته من المصنف إن لم يكن سماعاً
(٤) ابناه ابو علي عبد اللطيف ، وأبو سعيد عبد الله ، ومحمود بن عبد . . .
(٥) ابن حموة الهمذاني الصوفي ، ومحمد بن يوسف بن محمد بن أبي بداس
(٦) البرزالي الاشبيلي ، بقراءته ، وهذا خطه ، وسمع سليمن بن عبد الرحيم
(٧) ابن عبد الرحمن من موضع اسمه الى آخر الجزء . وصح ذلك وثبت
(٨) يوم الثلثاء الثالث عشر من شهر رجب الفرد سنة ست عشرة
(٩) وستمئة ، بباب الناطفيين من جامع دمشق حرسها الله

---

(١٠) أعاد سليمن ما فاته وكمل له وصح ذلك وثبت . . . . . .

الجزء الرابع : السماع السابع

سماع على ابن أخي المصنف زين الأمناء أبي البركات . تاريخه سنة ٦٢١ هـ . بالحائط الشمالي من جامع دمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . كاتب الأسماء عمر ابن محمد الأميني . عدد السطور : ١٢ . عدد السامعين : ٩ .

(١) سمع جميع هذا الجزء الرابع من هذه المجلدة على شيخنا الامام العالم العامل مسند الشام ثقة الثقات

(٢) زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي ، أثابه الله الجنة وفسح في أجله ، بسماعه .

(٣) فيه من مؤلفه تغمده الله برحمته والملحق فيه باجازته منه إن لم يكن سمعه ، بقراءة الامام العالم زين الدين

(٤) أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، مولانا القاضي الأشرف سيد الوزراء والعلماء بهاء الدين

(٥) ناصر السنة محيي الشريعة أبو العباس احمد ابن القاضى الفاضل العلامة ابي علي عبد الرحيم بن أبي

(٦) المجد علي بن الحسن البيساني . أيده الله ، وفتياه سيف الدين سنقر وايبك ابنا عبد الله التركيان

(٧) وعز الدين عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي ، وأبو البركات عيسى بن محمد بن تميم . .

(٨) وعمر بن محمد بن منصور بن مسرور الأميني ، وهذا خطه ، عفا الله عنه ، واسمعيل بن حاتم بن عبد الله

(٩) المصري ، ومحمد بن لولو بن عبد الله المعيني . وصح وثبت يوم الثلثاء ثاني عشرين جمادى

(١٠) الأولى سنة احدى وعشرين وستمائة ، بالحائط الشمالي من جامع دمشق عمره الله بذكره .

(١١) وسمع من موضع اسمه الى آخر الجزء أبو العباس أحمد بن شرف الدين ابن الحسين بن هبة الله بن تاج

(١٢) الامناء أبي الفضل أحمد أخي المسمع . والحمد لله حق حمده ، وسمع الجميع ...

الجزء الخامس : السماع الثاني

سماع على المصنف . تاريخه سنة ٥٦٠ . بجامع دمشق . بقراءة ابن المصنف القسم . كاتب الأسماء احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٣٠ . عدد السامعين : ٧٥

(١) سمع جميع هـذا الجزء على مصنفه الشيخ الفقيه الامام العالم العامل الثقـة الصدر ناصر السنة

(٢) محدث الشام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ولداه الشيخ الامام الفقيه أبو محمد القسم ،

(٣) بقراءته ، وأبو الفتح الحسن ابنا علي ، وحفيده أبو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وابن اخته أبو طالب الحسن

(٤) بن محمد بن علي بن المسلم السلمي ، وجمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ ابو بكر محمد بن بركة

(٥) الصلحي ، وزين الدولة ابو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي ، وفتاه سنقر ، وسديد الدين ابو الغنائم

(٦) المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي ، والشيخ ابو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة البزاز ، وسعد الله بن

(٧) محمد بن المصيصي ، وأبو زكري يحيى بن علي بن مؤمل القرشي ، وأبو القسم هبة الله بن محمد بن ناجية ، والشيخ أبو عبد الله محمد

(٨) بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وابو بكر بن الحسن المروزي ، يعرف

(٩) بملك البحر ، وعمر بن محمد بن حفاظ ، وعبد الرحيم بن أبي الحسن الجيزاني ، وأبو بكر بن ابي الحسن الشعيري ،

(١٠) وأبو محمد بن فضائل بن خليفة الموصلي ، والشيخ أبو العباس أحمد بن سعيد بن سعي الاشبيلي ، واحمد بن الحسن بن محمد

(١١) البصري ، وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الحامي ، وعبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، ومكي بن يوسف بن أبي الحسين

(١٢) البزاز ، وابو محمد بن بيان بن سالم الكفرطابي ، وسودكين بن عبد الله الأميني ، وابرهيم بن عبد الله ... ،

(١٣) وأبو المفضل يحيى ، وابو المحاسن سليمان ، ابنا الفضل بن سليمان ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وعلي

(١٤) ن عبد الكريم بن الكويس ، وابو محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الموازيني ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه

(١٥) ابو الفضل ، وخليل بن حماد بن ابو محمد الصيرفي ، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون ، وطاوس بن عبد المغيث

(١٦) الصقلي ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقرىء ، وابرهيم بن عبد الرحمن الفراء ، وبركاسا بن فرخاوا الديلمي ، وعبد

(١٧) الرحمن بن عبد الله البختياري ، وأبو محمد ن الحسن بن أبيه ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر ، وابو محمد بن الحسن بن صابر

(١٨) السلمي ، وعلي بن أحمد بن مفرج النابلسي ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المنعم الصقلي ، وابرهيم بن غازى

(١٩) وابرهيم بن مهدي ، وعلي بن معالي ، ومحاسن بن عبده ، وعلي بن محمد بن فضل اللبداني ، الشواعرة

(٢٠) وأبو البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن بنو محمد بن الحسن ، وأخوهم

(٢١) كاتب الاسماء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله . وسمع من أول القائمة الرابعة إلى آخره أبو النجم بن

(٢٢) أبو الحسن بن سعد الله . وسمع من أول الخامسة الى آخره يوسف بن أحمد بن محمد المروزي ، وسمع النصف

(٢٣) الأول منه ، وأبو غالب بن أبي الكرم القرشي ، وسيدهم بن كتائب بن موهوب ، وأحمد بن عبد الوارث بن

(٢٤) خليفة القلعي ، ومحمد بن أميركا الهمذاني ، وبرار بن عبد الله الخباز ، وياقوت بن عبد الله الجاموسكي ، و ...

(٢٥) بن عبد الوهاب المالكي ، وحسن بن علي بن أبو بكر ، وأبو الحسين
بن أبي المعالي ، وشعبان بن أبي بكر ...

(٢٦) وسمع النصف الثاني منه المش بن ناممش العسكري ، وعثمان بن عطاء بن
مرشد ، وأبو محمد هبة الله

(٢٧) بن عبد الصمد بن الحسن بن تميم ، ونصر الله بن علي الحنفي ، وأبو
بكر بن أبي محمد بن أبي عبد الله ، وأبو المحاسن

(٢٨) بن أبي بكر بن علي بن مؤمل القرشي . وسمع من بعد النصف الثاني
بقاعتين عمر بن أبي الحسن الح ... ،

(٢٩) وأحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، وعثمان بن أبي القسم الطيان .
وذلك في نوبتين آخرهما يوم ...

(٣٠) الثالث والعشرين من محرم سنة ستين وخمس مائة ، بالمسجد الجامع بدمشق .
وصح وثبت .

الجزء الخامس : السماع الثالث

سماع على ابن المصنف القسم · تاريخه سنة ٥٧١ هـ · بدمشق . بقراءة بهاء الدين ابن صصرى . كاتب الاسماء احمد بن علي القرطبي . عدد السطور : ٧ . عدد السامعين : ١٠ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين الكامل الاوحد بهاء الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

(٢) ابي محمد القسم بن الامام شيخ الاسلام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أيده الله بطاعته ، وقدس روح والده وبرد مضجعه ،

(٣) اخوه الشيخ ابو الفتح الحسن ، وابن عمه ابو منصور عبد الرحمن بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن ، بقراءة القاضي بهاء الدين ابي المواهب

(٤) واخوه ابو القسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، والشيخ ابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر

(٥) الخشوعي ، وبنوه ابرهيم وطاهر وعبد العزيز ، وابو العباس احمد بن علي ابن يعلى السلمي ، وابو العباس بن ناصر بن ... ... ، وكاتب

(٦) الاسماء احمد بن علي بن ابي بكر بن اسمعيل القرطبي ، وسمع آخرون اسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذه الاصل وذلك

(٧) في ... مجالس من سنة احدى وسبعين وخمسمائة ، بمدينة دمشق ، حرسها الله . والحمد لله وحده ، وصلى الله على نبي السلام ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم المعين ، وصح وثبت .

الجزء الخامس : السماع الرابع

سماع على الشيوخ شهاب الدين البانياسي وعلي بن عبد الكريم ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية بدمشق . بقراءة الحسن البكري . وهو كتب الاسماء . عدد السطور ٢٩ . عدد السامعين : ٣٨

(١) سمع الجزء الخامس من تاريخ دمشق للحافظ أبي القسم بن عساكر ، وهذه عن غواشيه ، على الشيخين

(٢) الامين العدل شهاب الدين ابي المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمن ابن البانياسي ، ونور الدولة ابي الحسن

(٣) علي بن عبد الكريم بن الكويس البيع ، بسماعها فيه من المؤلف ، وعلى الشريف الامام نجم الدين ابي عبد الله

(٤) محمد بن محمد البكري التيمي ، بحق اجازته منه ، السادة الأئمة : القاضي الاجل الفقيه الامام محيي الدين ابو المفضل يحيى بن

(٥) قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، والقاضي الفقيه الامام العالم الزاهد تاج الدين

(٦) ابو الفتح محمد بن شيخنا القاضي الاجل الفقيه الامام العالم المفتي جمال الدين سفير الخلافة المعظمة أبي الفضائل

(٧) يونس بن بدران بن فيروز السي القرشي الشافعي ، وأخوه النجيب شرف الدين عيسى ، والفقيه الامام العالم الفاضل

(٨) عماد الدين ابو المناقب حسام بن غزي بن يونس المحلي ، والفقيه الامام موفق الدين ابو عبد الله الحسين بن عثمن بن عبد الجبار

(٩) الشافعي ، وربيبه شرف الدين بن محمد بن احمد بن عبد السخي العمري الواسطيان ، والامام الحافظ زكي الدين ابو عبد الله

(١٠) محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بداس البرزالي ، والشيخ الامام العدل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن

(١١) علي بن خلدون ، وابرهيم بن الاجل العدل نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد العباسي ، وشهاب الدن عبد الرحمن

(١٢) وعماد الدين ابراهيم ، وفخر الدين محمد بنو الشريف بهاء الدين ابي الفضل محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد

(١٣) الحسيني المنقذي ، وابن عمهم شرف الدين ابو الحسن علي بن الشريف العدل كمال الدين أبي الغنائم المسلم بن

(١٤) عبد الوهاب الحسيني ، وقريش ومالك ابنا بركات بن أبي طالب بن أبي السرايا الحسيني ، والفقيه نجيب الدين

(١٥) ابو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار ، ونجم الدين ابو اسحق ابراهيم بن ابي البدر

(١٦) ابن ميران البغدادي ، وشهاب الدين ابو يعقوب اسحق بن نصر الله بن هبة الله بن سنى الدولة ، وشمس الدين

(١٧) ابو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي ، وشمس الدين العباس ابن احمد بن محمد البغدادي الحنبلي

(١٨) وفخر الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن جبيل البغدادي ، وشهاب الدين ابو عبد الله الحسين بن

(١٩) محمد بن بيان الربعي الشافعي ، وتقي الدين نعمة بن عبد الله بن دُحامس الصفواني ، والشيخ الزكي ابو العباس

(٢٠) احمد بن ابي الفهم بن طلايع المخزومي ، وولده محمد ، وابو العباس احمد ابن ابي سعيد بن ابي سعيد الشرابيشي ،

(٢١) وبرهان الدين ابراهيم بن يوسف بن عبد الله الزيلعي ، وابو الحسن علي بن ابراهيم بن عثمان الجزري

(٢٢) الكحال ، ومحمد ، وابو بكر ابنا عمر بن الحسن الفارسي الصوفي ، ومحمد وابو بكر عبد الله ابنا عمر بن مسعود الحباز ،

(٢٣) الحنبلي ، ونجيب الدين ابو محمد عبد الغفار بن عبد الوهاب الانصاري ، ومكين الدين ابو محمد ابراهيم الكركي ، وشرف الدين

(٢٤) أبو نصر محمد بن أبي الرضا بن المنفق الحموي ، ونور الدين أبو بكر محمد ، وسليمان ابنا محمد بن أبي بكر البلخي

(٢٥) **وأبو مؤنس عبد الله بن عبد الباري بن عبد الصمد القيسي ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي**

(٢٦) بقراءة أخيه الحسن ، وهذا خطه ، وذلك في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة ،

(٢٧) بالمدرسة العادلية بدمشق ، وأجاز المشايخ الثلثة للجماعة أن يروي كل واحد منهم عنهم ما

(٢٨) تجوز روايته عنهم مما لهم به رواية ، بشرطه ، وتلفظوا بذلك اجابة لسؤالي للجماعة ذلك .

(٢٩) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

الجزء الخامس : السماع الخامس

سماع على فقيه الشام ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ، ابن اخي المؤلف . بدمشق ، بمدرسة المسمم ، بقراءة محب الدين الاندلسي صاحب الطباق . كاتب السماع اسميل بن عبد الله الانماطي . بتاريخ سنة اربع عشرة وستمائة . لم تثبين من كلماته الا بعضها ، لصعوبة الخط ورداءته . وعدد سطوره : ١٥ .

الجزء الخامس : السماع السادس

سماع على زين الامناء ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦٢١ هـ . بالحائط الشمالي بجامع دمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . كاتب الاسماء : عمر بن محمد ابن منصور الاميني . عدد السطور : ١٥ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الامام العالم العامل المجتهد مسند الشام ثقة الثقات زين الامناء

(٢) ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اثابه الله الجنة ، بسماعه فيه من مؤلفه ، والملحق به باجازته

(٣) منه ، بقراءة الأمام العالم زين الدين أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، المولى القاضي

(٤) الأشرف سيد الوزراء والعلماء بهاء الدين ناصر السنة محيي الشريعة أبو العباس احمد بن القاضي الفاضل

(٥) العلامة أبي علي عبد الرحيم بن أبي المجد علي بن الحسن البيساني ، ايده الله ، وفتاه سيف الدين سنقر ،

(٦) ابن عبد الله التركي ، ويوسف بن نصر بن شاذي المصري ، ومحمد بن لولو ابن عبد الله المعيني ، وعمر بن محمد بن منصور

(٧) الأميني ، وهذا خطه ، عفا الله عنه ، وصح وثبت . وسمع من باب غناء أهل دمشق

(٨) عن الاسلام في الملاحم إلى آخر الجزء الامام العالم زكي الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي

(٩) وسمع من موضع اسمها إلى آخر الجزء الامام عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي

(١٠) وأبو محمد عبد الرحمن بن ابرهيم بن يونس اليونسي . وصح وثبت مستهل جمادى الآخرة سنة

(١١) احدى وعشرين وستمائة ، بالحائط الشمالي من جامع دمشق . وسمع الجميع مع الجماعة بالقراءة

(١٢) والتاريخ محمد بن يوسف بن حسان السلمي . والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على خير خلقه محمد وصحبه

---

(١٣) وسمع الجميع ما خلا ورقتين من أوله ايبك بن عبد الله التركي فتى القاضي الأشرف . كتبه عمر بن محمد الأميني عفا الله عنه

---

(١٤) أعدت لعز الدين عبد العزيز بن عثمان الأربلي ما فاته من أول هذا الجزء وكمل له جميعه وكتب

(١٥) خالد بن يوسف النابلسي . وذلك يوم الاحد تاسع رجب من السنة . والحمد لله رب العالمين .

الجزء السادس : السماع الثاني

سماع على المصنف . تاريخه سنة ٥٦٠ هـ . بجامع دمشق . بقراءة القسم ابن المصنف . مثبت الأسماء : عدد السطور : ٣٠ . عدد السامعين : ٨٤

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الفقيه الأجل الامام العالم الحافظ الصائن الثقة [الصدر صدر الحفاظ ناصر

(٢) السنة . محدث الشام ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، أدام الله جماله ، ولداه ابو محمد القسم ، بقراءته ،

(٣) وابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وجمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله]

(٤) الحنفي ، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرنا الصلحي ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء [البعلبكي]

(٥) والشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن عبد الصمد بن حسن بن تميم ، وابناه أبو الفوارس ، وأبو المكارم ، والسدي[د]

(٦) أبو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي ، وأبو سعد الله بن محمد بن المصيصي ، وأبو زكري يحي بن علي بن مؤمل القرشي

(٧) وابن أخوه أبو المحاسن بن أبي بكر ، وأبو بكر بن الحسن المروزي ، يعرف بملك البحر ، وأبو غالب بن أبي الكرم القرشي

(٨) والشيخ أبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري ، وهبة الله بن محمد بن ناجية ، وعبد الرحمن

(٩) بن عبد العزيز بن أبي العجائز ، وابرهيم بن عبد الوهاب المالكي ، والشيخ عمر بن محمد بن حفاظ ، وخليل بن حماد بن أبو محمد

(١٠) الصوفي ، وسودكين بن عبد الله الاميني ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه أبو الفضل ، وأبو العباس

(١١) أحمد بن سعيد بن سعى الاشبيلي ، وأحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الحمامي ،

(١٢) وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر ، والقاضي أبو المعالي محمد بن علي ابن محمد بن يحيى القرشي ، وابن ابن عم أبيه

(١٣) أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي ، وأبو المفضل يحيى ، وأبو المحاسن سلطان ابنا الفضل

(١٤) ابن الحسين بن سليمان ، وأبو محمد بن احمد بن حمزة بن علي الموازيني ، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ، ويوسف

(١٥) ابن احمد بن محمد المروزي ، وعبد الله بن مكي بن علي الحراني ، وعلي ابن عبد الكريم بن الكويس ، وعبد الرحيم بن أبي

(١٦) الحسن الحيزاني ، وباروق بن الكندكي ، وياقوت بن عبد الله الجاموسكي ، وعبد الرحمن بن عبد الله البختياري ،

(١٧) وأبو محمد بن فضائل بن خليفة الموصلي ، وأبو محمد الحسن بن علي بن صالح السلمي ، والمش بن نامدش العسكري ،

(١٨) ويوسف بن عبد الله الاندلسي ، ومكي بن يوسف بن الحسين ، وعبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، ونصر الله بن علي

(١٩) الحنفي ، وابرهيم بن مهدي ، وعلي بن معالي ، وابرهيم بن غازي ، ومحاسن بن عبده ، وعلي بن فضيل بن محمد اللبداني ،

(٢٠) ومحسن بن سراج الشواعرة ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقري ، وعلي بن مفرج ، وأبو محمد بن بيان بن سالم

(٢١) الكفرطابي ، وابرهيم بن عبد الله ، وبركاسيا بن فرخاوا الديلمي ، وأحمد ابن الحسن البصري ، وأبو طالب بن الحسن

(٢٢) ابن العرق ، ويوسف بن أبي الفرج الفارسي ، وعثمان بن عطاء بن مرشد ، ومحمود بن موسى ، وابرهيم بن

(٢٣) عبد الرحمن الفراء ، وأبو الحسين بن أبي نصر القرشي ، وأبو محمد بن الحسن بن أبيه ، وطاوس بن عبد المغيث الصقلي

(٢٤) وعمر بن أبو سعد بن علي الصوفي ، وعبد الجبار بن محمد بن يحيى بن عباس بن خليل الصقلي ، ومحمود بن

(٢٥) يرحم بن محمود ، وسوع بن اللدي بن يعقوب ، وعلي بن محمد بن احمد
القواس ، وعبد الغني بن سليمان بن محمد

(٢٦) المغربي ، وحسن بن ملاذ بن حسن الفراء ، وسالم بن داود بن عبد الله
وعبد الوهاب بن خضر الضرير ،

(٢٧) وعلي بن أحمد بن سلامة ، وعثمان بن منصور بن يرحم الحكيم ، وملحق
ابن قريصا ، وحسان بن علي مراد عه

(٢٨) وأبو البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن ،
بنو محمد بن الحسن بن هبة الله

(٢٩) وأخوهم كاتب الاسماء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، وذلك في يوم
الجمعة الرابع والعشرين

(٣٠) من محرم سنة ستين وخمس مائة بالمسجد الجامع بدمشق . وصح وثبت
ولله الحمد والمنة .

الجزء السادس : السماع الثالث

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بدمشق . بقراءة بهاء الدين ابن صصرى . مثبت الاسماء احمد بن علي القرطبي . عدد السطور : ٨ . عدد السامعين : ٩

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام الحافظ الثقة ثقة الدين الكامل الاوحد جمال الاسلام صدر الحفاظ ناصر السنة

(٢) محدث الشام ، أبي محمد القسم بن الامام شيخ الاسلام ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أيده الله بطاعته ،

(٣) أخوه الشيخ ابو الفتوح الحسن ، وابن عمه ابو منصور عبد الرحمن بن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن ، بقراءة القاضي بهاء الدين

(٤) ابى المواهب الحسن ، وأخوه شمس الدين ابو القسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى

(٥) والشيخ ابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي القرشي ، وبنوه ابرهيم وطاهر ، وابو العباس احمد بن علي بن يعلى

(٦) السلمي ، وابو العباس احمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، ومثبت الاسماء احمد ابن علي بن ابي بكر بن اسمعيل القرطبي . وسمع

(٧) [آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من] هذا الاصل . وذلك في عدة مجالس من سنة احدى وسبعين

(٨) [وخمسمائة ، بمدينة دمشق حرسها الله ، والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد النبي الامي وعلى] آله وصحبه وسلم .

الجزء السادس : السماع الرابع

سماع على القسم ابن المصنف ، تاريخه سنة ٥٨٧ هـ . بدمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن أبي بكر الموصلي . مثبت الاسماء بذل بن أبي المعمر التبريزي . عدد السطور : ٢٢ . عدد السامعين : ٤٦

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث

(٢) الشام أبي محمد القسم بن الامام الحافظ أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أيده

(٣) الله ، ولده صاحب الجزء ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه أبي عمرو عثمن ابن أبي بكر بن جلدك الموصلي ، والشيخ ابو

(٤) الحسن علي بن عوضة ، والشيخ الامام ابو جعفر احمد بن علي بن ابي بكر القرطبي ، وابناه ابو الحسن محمد ، وابو الحسين

(٥) اسمعيل ، وابو الفضل احمد بن محمد بن أبي عقيل ، والفقيهان ابو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وابو بكر بن

(٦) حرز الله بن حجاج التونسيان ، والفقيه ابو محمد عبد السلام بن ابي بكر ابن احمد الشافعي ، وابو الوحش عبد الرحمن

(٧) ابن ابي منصور بن نسيم ، وابو بشر مهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي ، وابو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وابو الفضل

(٨) غرب شاه بن ابرهيم بن الاعرابي الارموي ، وسعيد بن يوسف بن بختيار الخلاطي ، وابو الربيع سليمن بن محمد بن

(٩) سليمن ، وابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد ، وابنه ابرهيم ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار ، وابو العباس احمد

(١٠) ابن عبد الله بن جلدك ، وابو الحسين هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله ، واخوه ابو بكر محمود ، وابو العباس

(١١) احمد بن عثمن بن عبد الرحمن بن ابي الحديد ، وابو الحجاج يوسف بن
ابي الفرج بن مهذب القامي ، وابو نصر عبد

(١٢) الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ونصر الله بن عبد الواحد بن محمد ،
ومحمد بن ميمون بن مالك ، ورزقان بن ابي الكرم

(١٣) ابن رزقان ، وزكريا بن عثمن بن خالويه ، وابو الفضل جعفر بن عبد الله
ابن طاهر الصقلي ، وابو الحسن علي

(١٤) ابن ابي طاهر بركات بن ابرهيم الخشوعي ، وأخوه ابو محمد عبد الله ،
والعفيف ابو الحسن علي بن اسمعيل بن

(١٥) علي الانصاري ، وابو جعفر عبد الرحمن بن احمد بن علي بن القصري ،
وأخوه ابو العباس عبد الرحيم

(١٦) وابو عبد الله بن احمد بن محمد بن صصرى ، وابو محمد عبد القوي بن
عبد الخالق بن وحشي ، وطالب بن عبد الله

(١٧) ابن طالب ، والفقيه ابو القسم علي بن أبي المجد المصري ، وابو الفضل
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل التغلبي ،

(١٨) وابرهيم بن علي بن ابرهيم ، ومثبت السماع بذل بن ابي المعمر بن اسمعيل
التبريزي . وسمع من أول الجزء الى قوله

(١٩) آخر الجزء الثامن ، ابو عبد الله محمد بن ابي المجد الحسن بن الحسن
الانصاري ، وابو منصور بن احمد بن محمد

(٢٠) ابن صصرى ، وابو نصر بن عبد الله بن طلائع ، وابو العساكر المظفر
ابن ابي المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن

(٢١) وفتيان بن اسمعيل بن تمام ، وآخرون بفوات . وذلك في العشر الأوسط
من ذي الحجة سنة سبع

(٢٢) وثمانين وخمس مائة ، بدمشق ، حرسها الله تعالى ، والحمد لله وحده ،
وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم .

الجزء السادس : السماع الخامس

سماع على شهاب الدين البانياسي ، ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية بدمشق . بقراءة الحسن البكري . وهو مثبت الاسماء . عدد السطور : ٢٣ . عدد السامعين : ٣٠

(١) سمع جميع هذا الجزء السادس من تاريخ دمشق على الشيخ الأجل المر . . العدل

(٢) شهاب الدين ابي المحاسن سليمن بن الفضل بن سليمان البانياسي بسماعه من مؤلفه الحافظ

(٣) ابي القسم رحمه الله ، وعلى الشيخ الامام نجم الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي باجازته فيه

(٤) من المؤلف أيضاً ، بقراءة ولده الحسن ، وهذا خطه ، فسمع أخوه محمد ، والقاضي الأجل الفقيه الامام

(٥) الصدر محيي الدين ابو المفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي

(٦) والفقهاء الأئمة عماد الدين ابو المناقب حسام بن غزي بن يونس المحلي ، وموفق الدين ابو عبد الله

(٧) الحسين بن عمر بن عبد الجبار الشافعي ، وشرف الدين محمد بن احمد بن عبد السخي العمري ،

(٨) الواسطيان ، وشهاب الدين ابو يعقوب اسحق بن نصر الله بن هبة الله بن سني الدولة ،

(٩) وشمس الدين ابو الغنائم المسلم بن محمد بن علان القيسي ، وشرف الدين عيسى بن شيخنا القاضي

(١٠) الاجل الفقيه الامام العالم الصدر الكامل جمال الدين سفير الخلافة المعظمة ابي الفضائل

(١١) يونس بن بدران بن فيروز القرشي الشافعي ، والامام الحافظ زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف

(١٢) ابن محمد بن ابي بداس البرزالي ، وفخر الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكي بن

(١٣) جميل البغدادي ، وشمس الدين العباس بن احمد بن محمد البغدادي الحنبلي ، والاجل

(١٤) ... ...

(١٥) بقية الاسماء ممن سمع الجزء السادس من تاريخ دمشق على ابن البانياسي : وتقي الدين نعمة بن عبد الله بن دحامس الصفواني الشافعي

(١٦) ونجم الدين ابو اسحق ابراهيم بن ابي البدر البغدادي ، وبرهان الدين ابراهيم بن يوسف بن عبد الله الزيلعي ، وعماد الدين ابراهيم بن ...

(١٧) والشريف ابي الفضل محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد الحسيني المنقذي ، وزكي الدين عبد السلام بن ياقوت بن عبد الله ، ومحمد ، وابو بكر

(١٨) ابنا عمر بن الحسن الصوفي الفارسي ، ومحمد ، وابو بكر عبد الله ابنا عمر ابن مسعود الخباز الموصلي ، ونجيب الدين ابو محمد عبد الغفار بن عبد الوهاب بن

(١٩) محمد الانصاري ، ومكين الدين ابو محمد بن ابراهيم بن ابي العيش السكركي ، وشرف الدين ابو نصر محمد بن ابي الرضا بن زيد بن المنفق الحموي ، وابو الحسن علي بن

(٢٠) ابراهيم بن عثمان الجزري الكحال ، وابو موسى عبد الله بن عبد الباري ابن عبد الصمد القيسي ، ويونس بن عثمان بن قاسم الكناني ، فسمع من اول الجزء

(٢١) الثالث الى آخر هذا الجزء ، وسمع هذا الجزء حسب عمر بن عبد الوهاب ابن ابي بكر السوسي ، والفقيه شهاب الدين الحسين بن محمد بن بنان ،

(٢٢) الربعي ، وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محاسن التغلبي ، ومرشد بن عبد الله الخادم الحبشي خادم الجمال المصري

(٢٣) وذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة ، بالمدرسة العادلية بدمشق حرسها الله تعالى . واجاز المسمعان للجماعة

(٢٤) ان يرووا عنهم ما يجوز روايته عنهم بشرطه . كتبه ابن البكري القاري . وصح وثبت .

الجزء السادس : السماع السادس

سماع على زين الامناء ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦٢١ هـ . بدمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . مثبت الاسماء عمر بن محمد بن منصور الاميني . عدد السطور : ١٢ . عدد السامعين : ١٠

(١) سمع جميع هذا الجزء السادس من هذه المجلدة على شيخنا الامام العالم العامل مسند الشام ثقة الثقات

(٢) زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اثابه الله الجنة ، بسماعه فيه من مؤلفه تغمده

(٣) الله برحمته ، والملحق باجازته منه ، بقراءة الامام العالم زين الدين ابي البقاء خالد بن يوسف بن سعد

(٤) النابلسي : مولانا القاضي الاشرف بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء ناصر السنة محيي الشريعة ابو العباس

(٥) احمد بن القاضي الفاضل العلامة ابي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني ، ايده الله ، وفتياه

(٦) سيف الدين سنقر وايبك ابنا عبد الله التركيان ، وعز الدين عبد العزيز ابن عثمان بن ابي طاهر

(٧) الاربلي ، وابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن يونس اليونسي ، وعمر بن محمد ابن منصور بن مسرور الاميني .

(٨) وهذا خطه ، عفا الله عنه ، وقطب الدين عبد الكريم بن ابي بكر ابن ابي الرضا المراغي ، وصح وثبت

(٩) في مجلسين آخرهما يوم السبت ثالث شهر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وستماية . وسمع جميع الجزء ما خلا ست

(١٠) ورقات من آخر الجزء ابي البركات عيسى بن محمد بن ... بن تميم الحميري . وسمع من موضع اسمه الى آخر الجزء

(١١) محمد بن لولو بن عبد الله المعيني ، وسمع النصف الاول الامام زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي . وصح

(١٢) وثبت ولله الحمد والمنة

الجزء السابع : السماع الثاني

سماع على مصنف الكتاب . تاريخه سنة ٥٦٠ هـ . بدمشق بقراءة القسم ابن المصنف . مثبت الاسماء احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٣٠ . عدد السامعين : ٧١

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الأجل الفقيه الأمام العالم الحافظ الثقة الصدر صدر الحفاظ ناصر

(٢) السنة محدث الشام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله ادام الله جماله : ولداه الشيخ الأمام أبو محمد القسم

(٣) بقراءته ، وابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وابو طالب الحسن بن محمد بن علي بن الفتح السلمي ،

(٤) وجمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي البغدادي ، والشيخ ابو بكر محمد بن بركة بن كربا الصلحي ،

(٥) وزين الدولة ابو علي الحسين بن المحسن بن ابي المضاء البعلبكي ، والسديد ابو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن علان

(٦) القيسي ، والشيخ ابو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة البزاز ، والقاضي ابو المعالي محمد بن علي بن يحيى

(٧) القرشي ، وابن ابن عم أبيه ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي ، وابو زكرى يحيى بن علي بن

(٨) مؤمل القرشي ، وسعد الله بن محمد المصيصي ، وعمر بن محمد بن حفاظ ، وابو العباس احمد بن سعيد بن سعي

(٩) الأشبيلي ، واحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي العجائز ، وابو بكر بن ابي

(١٠) الحسن الشعيري ، وابو غالب بن ابي الكرم القرشي ، والشيخ ابو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري ،

(١١) وابو محمد بن فضائل بن خليفة الموصلي ، وعمر بن ابي الحسن الحنفي الموصلي ، وابو محمد بن عبد الله بن محمد الصفار ،

(١٢) وابو الحسين بن أبي نصر القرشي ، وابو المفضل يحيى ، وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن محمد بن سليمان ، وابو المكارم

(١٣) وابو الفوارس ابنا هبة الله بن عبد الصمد بن حسين بن تميم ، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ، وعلي بن عبد الكريم

(١٤) ابن الكويس ، وعبد الله بن مكي بن علي الحربي ، وابو محمد بن احمد بن حمزة بن علي الموازيني ، وعبد الواحد بن

(١٥) بركات الصفار ، وابنه ابو الفضل ، وابو بكر بن الحسن المروزي ، ويعرف بملك البحر ، وباروق بن الكندكي ،

(١٦) وعثمان بن عطاء بن مرشد ، وابو بكر بن ابي الفرج بن ابي نصر الصايغ ، وسيدهم بن كتائب بن موهوب

(١٧) النجاد ، وسودكين بن عبد الله الأميني ، وعبد الواحد بن علي بن حمزة الحامي ، وابرهيم بن عبد الرحمن الفراء ،

(١٨) واحمد بن الحسن بن محمد البصري ، وابو الحسين بن ابي المعالي بن خلدون ، وابو محمد بن الحسن بن ابيه الكناني

(١٩) [وعبد] الرحمن بن عبد الله البختياري . وابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر ، وابرهيم بن عبد الله ، وخليل بن ابو محمد

(٢٠) ... الصيب ، والمش بن نامش العسكري . ومكي بن يوسف بن الحسين البزاز ، وابو الحسن .

(٢١) ... ...

(٢٢) وعلي بن معالي بن محرو ، وابرهيم بن غازي ، ومحاسن بن عبده ، وعلي بن محمد بن فضل اللبداني الشواعرة ، وابو البركات

(٢٣) الحسين ، وابو منصور عبد الرحمن بنو محمد بن الحسن ، واخوهما كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن

(٢٤) ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي . وسمع من أول ظهر القائمة الثانية إلى آخره يوسف بن احمد بن محمد

(٢٥) المروزي ، وسمع النصف الأول منه ابرهيم بن عبد الوهاب بن عيسى
البسكري ، وابو القسم بن محمد بن عبد الكريم

(٢٦) الصقلي ، وأخوه ميمون ، وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة
الله ، وابو بكر بن محمد . وسمع النصف

(٢٧) الثانى منه عبد الرحيم بن أبي الحسن الجيزاني ، وبركاسا بن فرخاوا
الديلمي ، وخليل بن حسن الفراء ، والحا . .

(٢٨) اسمعيل بن قرادكين التركي ، ومحمود بن يرحم بن محمود ، وعبد الله بن
عبد المنعم الصقلي ، ومهدي بن فتوح

(٢٩) ابن ايوب . ويوسف بن عبد الله . وذلك في مجلسين آخرها الخميس سلخ
المحرم سنة ستين .

(٣٠) وخمس مائة ، بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت ولله الحمد والمنة . وصلى
الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

الجزء السابع – السماع الثالث

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بدمشق . بقراءة بهاء الدين ابن صصرى . مثبت الاسماء احمد بن على القرطبي . عدد السطور : ٧ . عدد السامعين : ٨ .

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين جمال الاسلام صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

(٢) ابي محمد القسم بن الامام شيخ الاسلام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أيده الله بطاعته ، أخوه الشيخ

(٣) ابو الفتح الحسن ، وابن عمه ابو منصور عبد الرحمن ابن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن

(٤) وأخوه القاضي شمس الدين ابو القسم الحسين ، ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، والشيخ ابو طاهر بركات

(٥) ابن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وبنوه ابرهيم وطاهر وعبد العزيز ، ومثبت الاسماء احمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل القرطبي .

(٦) وسمع آخرون ، اسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الاصل . وذلك في عدة مجالس من سنة احدى وسبعين

(٧) وخمسمائة ، بمدينة دمشق حرسها الله . والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه أجمعين .

الجزء السابع : السماع الرابع

سماع على القسم بن المصنف . تاريخه سنة ٥٨٧ هـ ، بدمشق ، بقراءة الفقيه عثمن بن ابي بكر الموصلي . مثبت الاسماء بذل بن ابي المعمر التبريزي . عدد السطور : ١٨ . عدد السامعين : ٤٠

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام

(٢) جمال الاسلام أبي محمد القسم بن الامام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي

(٣) ولده صاحب الجزء أبو القسم علي ، بقراءة الفقيه أبي عمرو عثمن بن أبي بكر بن جلدك الموصلي ، والشيخ

(٤) أبو الحسين علي بن عوضة ، والشيخ الامام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل القرطبي ، وابناه أبو الحسن محمد

(٥) وأبو الحسين اسمعيل ، والقاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن أبي عقيل ، والفقيهان أبو علي الحسن بن علي بن

(٦) عبد الوارث ، وأبو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسيان ، وأبو جعفر عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن القصري ، والعفيف

(٧) أبو الحسن علي بن إسمعيل بن علي الانصاري ، وأبو العباس أحمد بن عثمن بن عبد الرحمن بن أبي الحديد ، وأبو طالب بن

(٨) علي بن أبي الفرج ، والفقيه أبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب ،

(٩) وأبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ، وأبو عبد الله وأبو منصور ابنا احمد بن محمد بن صصرى ، وأبو الغنائم

(١٠) سالم بن ابي المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى ، والفقيه أبو القسم علي بن أبي المجد بن المصري ، وأبو نصر

(١١) مهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي ، وأبو الفضل عرب شاه بن ابرهيم بن الاعرابي ، وابو المعالي سعيد بن يوسف

(١٢) ابن بختيار ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن جلدك ، والفقيه ابو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر ، وابو الربيع

(١٣) سليمن بن محمد بن سليمن ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار ، وابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد ، وابنه ابرهيم ،

(١٤) وابو الحسن علي ، وابو محمد عبد الله ، ابنا ابي طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، ورزقان بن ابي الكرم بن رزقان

(١٥) وعمر بن عيسى بن معالي ، وعمر بن محمد بن أبي الفضل ، وزكريا بن عثمن بن خالويه ، ونصر الله وعبد العزيز وعبد المؤمن

(١٦) بنو عبد السلام بن ابي القسم بن الحسن ، وابو نصر بن عبد الله بن طلايع ، وعلي بن تميم بن عبد السلام ، ومثبت

(١٧) السماع بذلك بن ابي المعمر بن اسمعيل التبريزي ، وآخرون بفوات ، اسماؤهم على الفرع . وذلك في شهر ذي

[١٨] الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة بدمشق . حرسها الله تعالى . والحمد لله وحده وصح وثبت .

الجزء السابع : السماع الخامس

سماع على فخر الدين عبد الرحمن بن محمد ، ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بدمشق . بقراءة عبد العزيز بن الحسين الاندلسي . مثبت الاسماء اسمعيل ابن عبد الله الانماطي . عدد السطور : ١٢ . عدد السامعين : ٨

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام الاجل العالم العامل فخر الدين مفتي المسلمين . . . اهل

(٢) الشام جمال الاسلام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، بسماعه من عمه مؤلفه

(٣) والملحق فيه باجازته منه ، بقراءة الفقيه الامام العالم محب الدين ابي محمد عبد العزيز بن الحسين

(٤) بن عبد العزيز بن هلال الاندلسي ، صاحب الكتاب النجيب الاصيل ابو محمد القاسم بن الحافظ

(٥) عماد الدين بن نجم الحفاظ ابي القاسم علي بن الامام الحافظ بهاء الدين شمس الحفاظ ابي محمد القاسم

(٦) ابن المؤلف ، والامير الاجل السيد تقي الدين ابو التقي صالح بن اسمعيل بن احمد اللمطي المصري ، والشيخ

(٧) ابو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي ، وولده ابو المعالي عبد الله ،

(٨) والظهير ابو سليمن داود بن سليمن بن حميد بن كسا البلبيسي ، والموفق ابو الفتح نصر الله بن عين

(٩) الدولة بن عيسى ، واسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي ، وهذا خطه ،

(١٠) وولده ابو بكر محمد . وسمعوا كلهم الجزء الذي بعد هذا الا صاحب الكتاب

(١١) فإنه فاته من آخره قائمة واحـدة . وذلك في مجلسين آخرهم يوم الاثنين خامس

(١٢) شهر ربيع الاول سنة أربع عشرة وستمائة ، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الجزء السابع : السماع السادس

سماع على الشيوخ الثلاثة شهاب الدين البانياسي ، ونور الدولة علي بن عبد الكريم ، ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية الجديدة بدمشق . بقراءة الحسن البكري ، وهو مثبت الاسماء . عدد السطور : ٢٥ . غير واضح في بعض سطوره .

الجزء السابع : السماع السابع

سماع على فخر الدين عبد الرحمن بن محمد ابن اخي المصنف . بالمسجد الاقصى . طمس تاريخه ، وكثير من الاسماء فيه .

الجزء الثامن : السماع الثاني

سماع على المصنف . تاريخه سنة ٥٦٠ ﻫ . بدمشق . بقراءة القسم ابن المصنف .
كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٣٠ . عدد السامعين : ٧٩

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة الصدر

(٢) ناصر السنة محدث الشام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله جماله

(٣) ولداه الشيخ الامام أبو محمد القسم بقراءته ، وأبو الفتح الحسن ، وحفيده أبو طاهر محمد بن القسم بن علي ،

(٤) وابن أخته أبو طالب الحسن بن محمد بن علي بن الفتح السلمي ، وجمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله

(٥) الحنفي ، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي ، وزين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي

(٦) والشيخ الأمين أبو محمد بن عبد الصمد بن الحسن بن تميم ، وابناه أبو المكارم وأبو الفوارس ، والسديد أبو الغنائم

(٧) مسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي ، والقاضي أبو المعالي محمد بن على بن محمد بن يحيى القرشي ، وابن ابن عم أبيه

(٨) أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى ، وأبو منصور سعد الله بن محمد بن المصيصي ، وأبو زكرى يحيى بن علي

(٩) بن مؤمل القرشي ، والشيخ ابو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الانصاري ، وابو العباس احمد بن سعيد

(١٠) بن سمي الاشبيلي ، واحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، واحمد بن محمد بن الحسن البصري ، وابو حفص عمر بن ابي

(١١) الحسن الحنفي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي العجائز ، وهبة الله بن محمد بن ناجية ، وابو بكر بن الحسن المروزي

(١٢) ويعرف بملك البحر ، ومحمد ، وابرهيم ابنا عبد الوهاب بن عيسى البسكري ، وابو غالب بن أبي الكرم القرشي ،

(١٣) وخليل بن حماد بن أبو محمد الصيرفي ، وسودكين بن عبد الله الأمني ، ومكي بن يوسف بن أبي الحسين ، وأبو

(١٤) حسن عبد الرحمن بن منصور بن نسيم ، وأبو المفضل يحيى ، وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن سليمان ،

(١٥) ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، ويوسف بن أحمد بن محمد المروزي ، وابو محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الموازيني

(١٦) وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وعبد الله بن مكي بن علي الحريري ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه ابو الفضل ،

(١٧) وعمر بن محمد بن حفاظ البزاز ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقرىء ، وأحمد بن علي بن مفرج النابلسي ، وابو محمد

(١٨) بن فضائل بن خليفة الموصلي ، وأبو محمد بن بيان بن سالم الكفرطابى ، والمش بن ناميش العسكري ، وابرهيم

(١٩) بن عبد الرحمن الفراء ، وخليل بن حسن بن الفراء ، وأبو بكر بن أبي الفرج الصايغ ، ويوسف بن عبد الله الأندلسي ،

(٢٠) ومحمود بن يرحم بن محمود ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر ، وحسن بن ملاذ الفراء ، وعبد الرحمن بن عبد الله

(٢١) البختياري ، وابو محمد بن الحسن بن أبيه الكناني ، وباروق بن الكندكي ، وابرهيم بن عبد الله ، ونصر الله بن

(٢٢) علي الحنفي ، وعبد الله بن عبد المنعم الصقلي ، وابو محمد بن سائح بن علي السلمي ، وابرهيم بن غازي ، وابرهيم بن

(٢٣) مهدي ، وعلي بن معالي بحرور ، ومحاسن بن عبده ، ومحسن بن سراج ، وعلي بن فضيل بن محمد اللبداني الشواعرة

(٢٤) وعبد الرحيم بن ابي الحسن الحيزاني ، وعلي بن سلامة الاسود ، وبركاسا بن فرخاوا الديلمي ، ومسعود بن علي

(٢٥) ابن خليفة الموصلي ، ومحمود بن موسى ، ويوسف بن عبد الله ، ومهدي ابن فتوح بن أيوب ، وعباس بن خليل ،

(٢٦) وسوع بن اللدى بن يعقوب ، وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الحمامي ، وأبو البركات الحسن ، وأبو

(٢٧) منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن بن هبة الله ، وأخوهما كاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن

(٢٨) هبة الله بن عبد الله بن الحسين . وسمع من أول القائمة الثالثة إلى آخره سيدهم بن كتائب بن موهوب

(٢٩) النجاد ، وسمع من أول ظهر القائمة الخامسة إلى آخره الشيخ أبو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة

(٣٠) البزاز ، وذلك في يوم الجمعة مستهل صفر سنة ستين وخمس مائة بالمسجد الجامع بدمشق .

الجزء الثامن : السماع الثالث

سماع على ابن المصنف القسم . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بجامع دمشق . بقراءة بهاء الدين بن صصرى . مثبت الأسماء احمد بن علي القرطبي . عدد السطور : ٧ . عدد السامعين : ٧

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الكامل الاوحد جمال الاسلام الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ

(٢) ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القسم بن الامام شيخ الاسلام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ،

(٣) أيده الله بطاعته ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن وأخوه شمس الدين الحسين ابنا القاضي ابي الغنائم

(٤) هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، والشيخ ابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وبنوه ابرهيم ، وطاهر ،

(٥) وعبد العزيز ، وابو العباس بن احمد بن علي بن يعلى السلمي ، ومثبت الاسماء احمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل ، وسمع آخرون

(٦) اسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الاصل ، وذلك في عدة مجالس من شوال سنة احدى وسبعين

(٧) وخمسماية ، بجامع دمشق ، حرسها الله . والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

الجزء الثامن : السماع الرابع

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٨٧ ﻫ . بدار السنة بدمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن أبي بكر الموصلي . مثبت الاسماء بذل بن أبي المعمر التبريزي . عدد السطور : ٢٠ . عدد السامعين : ٤٦

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام

(٢) أبي محمد القسم بن الامام الحافظ أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي ، أيده الله بتوفيقه ،

(٣) ولده صاحب الجزء ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه أبي عمرو عثمن بن ابي بكر ابن جلدك الموصلي ، والشيخ الامين

(٤) ابو الحسين علي بن عوضة ، والقاضي ابو الفضل احمد بن محمد بن علي بن أبي عقيل ، والفقيهان ابو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ،

(٥) وابو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسيان ، وابو جعفر عبد الرحمن بن احمد بن علي بن القصري ، وابو عبد الله محمد بن أبي الجد

(٦) الحسن بن الحسن الانصاري ، والعفيف ابو الحسن علي بن اسمعيل بن علي الانصاري ، وابو العباس احمد بن عثمن بن

(٧) عبد الرحمن بن أبي الحديد ، وابو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ، وابو الحسين هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن ،

(٨) وابو المعالي مسعود بن ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، وابو عبد الله ، وابو منصور ابنا احمد

(٩) ابن محمد بن صصرى ، وابو الغنائم سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله ابن صصرى ، وابو عبد الله محمد بن أسد

(١٠) ابن عبد الكريم بن الهادي ، وابو القسم علي بن ابي الجد المصري ، وورزقان بن أبي الكرم بن رزقان ، وعمر بن عيسى

(١١) ابن معالي ، وعمر بن محمد بن أبي الفضل ، وزكريا بن عثمن بن خالويه ، وسليمن بن داود بن محمد ، ونصر الله وعبد العزيز

(١٢) وعبد المؤمن بنو عبد السلام بن أبي القسم بن الحسن ، ومهدي بن يوسف ابن حجاج ، وابو محمد عبد السلام بن ابي بكر

(١٣) ابن أحمد ، وابو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وابو الحجاج يوسف بن ابي الفرج بن مهذب ، وابو الفضل عرب شاه

(١٤) ابن ابرهيم بن الاعرابي ، وسعيد بن يوسف بن بختيار ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن جلدك ، ونصر الله بن عبد .

(١٥) ابن محمد ، وابو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر ، وابو الربيع سليمن ابن محمد بن سليمن ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن

(١٦) عبد الغفار ، وابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ، وابنه ابرهيم ، وابو الحسن علي ، وابو محمد عبد الله ابنا

(١٧) الشيخ أبي طاهر بركات بن ابرهيم الخشوعي ، وطالب بن عبد الله بن طالب ، وابو نصر بن عبد الله بن طلايع ،

(١٨) ومنصور بن غنائم بن محمود ، وعلي بن ابرهيم بن نصر ، وعلي بن تميم ابن عبد السلام ، ومثبت السماع

(١٩) بدل بن أبي المعمر بن اسمعيل التبريزي ، وآخرون بفوات . وذلك يوم الاربعاء العشرون من

(٢٠) شهر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، بدار السنة بدمشق ، والحمد لله وحده .

الجزء الثامن : السماع الخامس

سماع على عبد الرحمن بن محمد ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦١٤ ﻫ . بدمشق بمدرسة المسمع . بقراءة عبد العزيز بن الحسين الأندلسي . كاتب الأسماء اسميل بن عبد الله الأنماطي . عدد السطور : ٨ . عدد السامعين : ٩

(١) سمع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل مفتي المسلمين فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي أيده الله بسماعه

(٢) فيه من عمه مؤلفه والملحق باجازته منه ان لم يكن سماعاً ، بقراءة الفقيه الامام محب الدين ابي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلال

(٣) الطبري الأندلسي ، صاحبه النجيب الأصلي ابو محمد القاسم بن الحافظ عماد الدين بن أبي القاسم علي بن الامام الحافظ أبي محمد القاسم بن مؤلف الكتاب

(٤) والأمير السيد تقي الدين ابو التقي صالح بن اسمعيل احمد بن اللمطي المصري ، والشيخ أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

(٥) صابر السلمي ، وولده ابو المعالي عبد الله ، وابو الفتح نصر الله بن عين الدولة بن عيسى الحنفي ، والظهير ابو سليمن داود بن سليمن

(٦) ابن حميد بن كسا البلبيسي ، وأبو بكر محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن الأنماطي في الخامسة في آخرها ، فسمع هو وأبوه ، وهذا

(٧) خطه ، رفق الله بهم ، وفتاه صافي ، وذلك بمدرسة المسمع بدمشق في يوم ... سابع شهر ربيع الأول سنة

(٨) اربع عشرة وستمائة ، واجاز المسمع كل واحد منهم رواية جميع ما تجوز روايته عنه بشرط وتلفظ . والحمد لله حق حمده

الجزء الثامن : السماع السادس

سماع على زين الأمناء ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦١٦ ﻫ . بجامع دمشق . بقراءة محمد بن يوسف البرزالي . كاتب السماع عبد الرحمن بن عمر الحراني . عدد السطور : ٣ . عدد السامعين : ٣ ، عدا القارىء .

(١) سمع جميع هذا الجزء على سيدنا ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي بسماعه منه ، والملحق باجازته ، ولداه عبد اللطيف

(٢) وعبد الله ، وابو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي بداس البرزالي ، بقراءته ، وعبد الرحمن بن عمر بن سحانة الحراني ، وكتب

(٣) السماع في العشرين من رجب سنة ست عشرة وستمئة بجامع دمشق . وسمع عبد الرحمن بن يونس اليونسي وقاته قائمة .

الجزء الثامن : السماع السابع

سماع على زين الأمناء ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦٢١ هـ . بالحائط الشمالي من جامع دمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . كاتب السماع عمر بن محمد الأميني . عدد السطور : ١٢ . عدد السامعين : ١٠

(١) سمع جميع هذا الجزء الثامن من هذه المجلدة على شيخنا الامام العالم العامل ثقة الثقات زين الامناء أبي البركات

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أثابه الله الجنة وجزاه عنا خيراً ، بسماعه فيه من مؤلفه تغمده الله

(٣) برحمته ، والملحق فيه باجازته منه ، بقراءة الامام زين الدين أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، مولانا

(٤) القاضي الأشرف بهاء الدين سيد الوزراء والعلماء ناصر السنة محيي الشريعة أبو العباس أحمد بن القاضي

(٥) الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم بن أبي المجد علي بن الحسن البيساني أدام الله علاه وأجزل من الخيرات

(٦) قسمه وعطاءه ، فتياه سيف الدين سنقر وايبك ابنا عبد الله التركيان ، ويوسف بن نصر بن شاذي

(٧) المصري ، وعز الدين عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي ، وعبد الرحمن بن يونس بن ابرهيم اليونسي

(٨) وعمر بن محمد بن منصور بن مسرور بن عبد الله الأميني . وهذا خطه ، عفا الله عنه ، وأبو بكر

(٩) محمد بن لولو بن عبد الله المعيني ، وسمع جميع الجزء خلا الصفحة ٢ أوله من هذا الجزء ، قطب الدين عبد الكريم

(١٠) ابن أبي بكر بن أبي الرضا الصوفي المراغي ، والشجاع عبد الخالق بن شفيع بن حماد الكفركني الشافعي

(١١) وصح وثبت عصر يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وستمائة ، بالحائط الشمالي

(١٢) من جامع دمشق عمره الله بذكره . والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد وصحبه .

الجزء التاسع : السماع الثامن

سماع على المصنف . تاريخه سنة ٥٦٠ هـ . بدمشق . بقراءة القسم ابن المصنف .
كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٣٣ . عدد السامعين : ٨٣

(١) [سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الامام الفقيه العالم الحافظ الثقة الصدر ناصر السنة]

(٢) [محدث الشام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أدام الله جماله ، ولداه]

(٣) ابو محمد القسم بقراءته ، وابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ، وابن اخته ابو طالب

(٤) الحسن بن محمد بن علي بن الفتح السلمي ، وابن ابن خاله القاضي ابو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ،

(٥) والشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن عبد الصمد بن الحسن بن تميم ، وابناه ابو الفوارس ، وابو المكارم ، والسديد

(٦) ابو الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي ، والشيخ ابو الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة البزاز ، وابو

(٧) منصور سعد الله بن محمد بن المصيصي ، وابو زكرى يحيي بن المؤمل القرشي ، وابن اخيه ابو الحسن بن ابي بكر ،

(٨) وعمر بن محمد بن حفاظ البزاز ، وابو بكر بن ابي الحسن الشعيري ، والشيخ ابو عبد الله محمد بن سيدهم بن

(٩) هبة الله الانصاري ، وابو محمد بن عبد الله بن محمد الصفار ، وهبة الله بن محمد بن ناجية ،

(١٠) وعبد الرحيم بن ابي الحسن الجيزاني ، وابو بكر بن الحسن المروزي ، ويعرف بملك البحر ، وعبد الرحمن بن عبد [العزيز]

(١١) بن ابي العجائز ، وابو غالب بن ابي الكرم القرشي ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، [وابنه ابو الفضل]

(١٢) وابو العباس احمد بن سعيد بن سعى الاشبيلي ، واحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي ، وسودكين

(١٣) بن عبد الله الاميني ، وبركاسأ بن فرخاوا الديلمي ، وباروق بن الكندكي ، وابو الحسين بن ابي المعالي بن خلدون ،

(١٤) المصري ، واحمد بن محمد بن الحسن البصرى ، وابو بكر بن ابي الفرج الصايغ ، وابرهيم بن عبد الرحمن الفراء ، وحسن

(١٥) بن ملاذ الفراء ، وعبد الرحمن بن عبد الله البختياري ، وابو محمد بن بن بيان بن سالم الكفرطابي ، وابو المفضل

(١٦) يحيى ، وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن محمد بن سليمان ، وعلي بن عبد الكريم ابن السكويس ، وابو محمد بن احمد بن

(١٧) حمزة بن علي السلمي ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقريء ، وعبد

(١٨) الوهاب بن علي بن حمزة الحامي ، ونصر الله بن علي الحنفي ، ومكي بن يوسف بن ابي الحسن ، وعبد الرحمن بن

(١٩) منصور بن نسيم ، وخليل بن حماد بن حسين الصيرفي ، وابرهيم بن عبد الله ، وابو بكر بن عبد الله بن ابي

(٢٠) بكر ، ومحمود بن رحم بن محمود ، وابو محمد بن فضايل بن خليفة ، وابو بكر بن محمد المتفقه ، وابرهيم بن

(٢١) غازي ، وابرهيم بن مهدي ، وعلي بن معالي بن محرر ، ومحاسن بن عبده ، وعلي بن فضيل بن محمد اللبداني الشواعرة .

(٢٢) وابو محمد بن صالح بن علي السلمي ، وعبد الله بن عبد المنعم الصقلي ، وابو البركات الحسن ، وابو

(٢٣) المظفر عبد الله ، وابو منصور عبد الرحمن ، بنو محمد بن الحسن ، واخوهم كاتب السماع احمد بن

(٢٤) محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين . وسمع من أول القائمة الثانية مهدي بن فتوح بن

(٢٥) ايوب ، وسونج الادي بن يعقوب . وسمع من قرأت على ابي القسم الخضر ابن الحسين بن عبدان من ظهر

(٢٦) الخامسة الى آخره يوسف بن احمد بن محمد المروزي . وسمع من باب ذكر تاريخ وقعة اليرموك الى آخره

(٢٧) زين الدولة ابو علي الحسين بن المحسن بن ابي المضاء البعلبكي ، وابو حفص عمر بن ابي الحسن الحنفي ،

(٢٨) وياقوت بن عبد الله الجاموسكي ، والسديد علي بن مؤمل القرشي ، وعثمان بن منصور بن يرحم الحكيم ، وشعبان

(٢٩) بن أبي بكر الحنفي ، وابو الخير مسعود بن عبد العزيز المغربي ، وخضر بن أبي الفرج النجاد ، وناصر بن ...

(٣٠) النساج ، وابرهيم بن عبد الله بن علي ، وسمع من أول الجزء الى الباب المذكور ، خليل بن الحسن الفراء . ورار بن

(٣١) عبد الرحمن الخباز ، والمش بن باميش ، وحسن بن ابو محمد بن حسن ، واسمعيل بن ابو محمد ، وسنقر بن عبد الله ، واحمد

(٣٢) بن اسمعيل بن ابي محمد الفراء ، ومحمد بن سمخ بن مالك ، وذلك في مجلسين آخرها الخميس السابع

(٣٣) من . . . سنة ستين وخمس مائة ، بالمسجد الجامع بدمشق ، وصح وثبت ولله الحمد والمنة .

الجزء التاسع : السماع الثالث

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بجامع دمشق . بقراءة أبي المواهب ابن صصرى . مثبت الاسماء احمد بن علي القرطبي . عدد السطور : ٥ . عدد السامعين : ٢ : عدا القارىء

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة الكامل الأوحد جمال الاسلام ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث

(٢) الشام أبي محمد القسم بن الامام شيخ الاسلام أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أيده الله بطاعته ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب

(٣) الحسن ، واخوه شمس الدين ابو القسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، ومثبت الاسماء احمد بن علي بن أبي بكر بن

(٤) اسمعيل ، وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الاصل ، وذلك في عدة مجالس من شوال ، سنة احدى وسبعين

(٥) وخمس مائة ، بجامع دمشق ، حرسها الله ، والحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

الجزء التاسع : السماع الرابع

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٨٧ ﻫ . بدمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن أبي بكر الموصلي . مثبت الأسماء بدل بن ابي المعمر التبريزي . عدد السطور : ١٩ . عدد السامعين : ٤٤

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام جمال الاسلام

(٢) ابي محمد القسم بن الامام العالم الحافظ أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، ولده صاحب

(٣) الجزء ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه ابي عمرو عثمن بن أبي بكر بن جلدك الموصلي ، والشيخ ابو الحسن علي بن عوضة

(٤) والشيخ الامام ابو جعفر احمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل القرطبي ، وابناه ابو الحسن محمد وابو الحسين اسمعيل ،

(٥) وابو الفضل احمد بن محمد بن علي بن أبي عقيل ، والفقيهان ابو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وابو بكر بن حرز الله بن حجاج

(٦) وابو جعفر عبد الرحمن بن أبي الفتح احمد بن علي القصري ، وابو عبد الله محمد بن أبي المجد بن الحسن الانصاري ، والعفيف

(٧) ابو الحسن علي بن اسمعيل بن علي الانصاري ، والقاضي ابو العباس احمد بن عثمن بن عبد الرحمن بن أبي الحديد ، وابو الوحش

(٨) عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم المقدسي ، وابو الحسين هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن ، وابو المعالي مسعود بن أبي

(٩) منصور بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، وابو عبد الله ، وابو منصور ابنا احمد بن محمد بن صصرى ، وابو عبد الله محمد بن أبي الوحش

(١٠) ابن عبد الكريم بن الهادي ، وابو الغنائم سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله ، وابو بشر مهدي بن يوسف بن حجاج

(١١) وابو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن احمد ، وابو طالب بن علي بن
أبي الفرج ، وابو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب

(١٢) وابو الفضل عرب شاه بن ابرهيم بن الاعرابي ، وابو المعالي سعيد بن
يوسف بن بختيار ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن جلدك

(١٣) وابو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر الصقلي ، وابو الربيع سليمن بن
محمد بن سليمن ، وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار

(١٤) وابرهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد ، وفتيان بن اسمعيل بن تمام ،
وابو الحسن علي ، وابو محمد عبد الله ابنا أبي طاهر بركات بن

(١٥) ابرهيم الخشوعي ، ورزقان بن أبي الكرم بن رزقان ، وعمر بن محمد بن
أبي الفضل ، وزكريا بن عثمن بن خالويه ، ونصر الله

(١٦) وعبد العزيز ، وعبد المؤمن بنو الشيخ عبد السلام بن أبي القسم بن
الحسن ، وطالب بن عبد الله بن طالب

(١٧) وابو نصر عبد الله بن طلايع ، ومنصور بن غنائم بن محمود ، وعلي بن
تميم بن عبد السلام ، ومثبت

(١٨) السماع بذل بن أبي المعمر بن اسمعيل التبريزي ، وآخرون بفوات ، اسماؤهم
على الفرع . وذلك في ذي

(١٩) الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة بدمشق ، حرسها الله تعالى ، والحمد لله
وحده . وصح وثبت .

الجزء التاسع : السماع الخامس

سماع على الشيوخ الثلاثة : شهاب الدين البانياسي ، وعلي بن عبد الكريم ، ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بالمدرسة العادلية بدمشق . بقراءة الحسن البكري ، وهو مثبت السماع . عدد السطور ٢٨ . عدد السامعين : ٣٧

(١) سمع جميع هذا الجزء وهو التاسع من تاريخ دمشق على الشيخ الامين شهاب الدين ابي المحاسن

(٢) سليمان بن الفضل بن سليمان بن البانياسي ، ونور الدولة ابي الحسن علي بن عبد الكريم بن الكويس ، بسماعهما من

(٣) المؤلف ابي القسم بن عساكر الحافظ ، وعلى والدي نجم الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي ، باجازته

(٤) من المؤلف ، بقراءة ولده الحسن ، وهذا خطه ، وسمع أخوه ابو الفضل محمد ، والقاضي الأجل الامام

(٥) الفاضل الرئيس محيي الدين بن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، وابن اخته

(٦) الشريف ولي الدولة ابو العباس احمد بن جعفر بن ابي الجن الحسيني ، وحسن بن عمر بن ابي بكر الواسطي

(٧) والفقيه الامام عماد الدين ابو المناقب حسام بن غزي بن يونس المحلي ، وموفق الدين ابو عبد الله الحسين بن

(٨) عمر بن عبد الجبار الفقيه الشافعي ، وربيبه شرف الدين محمد بن احمد بن عبد السخي العمري ، والفقيه صائن الدين

(٩) ابو جعفر عبد الله بن ابي البدر بن محمد بن يعقوب الشافعي الواسطيون ، وشهاب الدين ابو

(١٠) يعقوب اسحق بن نصر الله بن هبة الله بن سنى الدولة ، وابن عمه مجد الدين يحيى بن اقضى القضاة شمس الدين

(١١) ابو البركات يحيي بن هبة الله الشافعي ، وشمس الدين ابو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان . والأمين

(١٢) شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن علي بن خلدون ، وعماد الدين ابراهيم بن الشريف ابي الفضل محمد بن عبد الوهاب

(١٣) بن مناقب بن احمد الحسيني المنقذي ، ومحمد ، وابو بكر عبد الله ابنا عمر بن مسعود الخباز الموصلي ،

(١٤) ونجيب الدين ابو محمد عبد الغفار بن عبد الوهاب بن محمد الأنصاري ، وكمال الدين ابو محمد بن ابرهيم بن أبي

(١٥) العيش الكركي ، وشرف الدين ابو نصر محمد بن أبي الرضا بن زيد بن المنفق الحموي ، وابو الحسن علي بن

(١٦) ابراهيم بن عثمان الجزري الكحال ، ومحمد ، وابو بكر ابنا عمر بن الحسن الفارسي الصوفي ، وتقي الدين نعمة بن

(١٧) عبد الله بن دُحامس الصفواني ، والامام زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس

(١٨) البرزالي الاشبيلي ، ونجم الدين ابو اسحق ابراهيم بن ابي البدر بن ميران البغدادي ، واحمد بن ابي سعيد بن

(١٩) ابي سعيد الشرابيشي ، وشرف الدين ابو البركات عيسى بن شيخنا القاضي الامام الصدر الكبير

(٢٠) جمال الدين سفير الخلافة المعظم ابي الفضائل يونس بن بدران بن فيروز القرشي الشافعي ، ومعه مرشد

(٢١) الخادم ، وفخر الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكي بن جمل البغدادي ، وشمس الدين العباس بن

(٢٢) احمد بن محمد البغدادي الحنبلي ، ويونس بن عثمان بن قاسم الكناني ، وشهاب الدين ابو عبد الله الحسين بن

(٢٣) محمد بن بيان الربعي الشافعي ، وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن بن محاسن التغلبي ، وابو

(٢٤) موسى عبد الله بن عبد الباري بن عبد الصمد القيسي المغربي ، وفخر الدين محمد بن الشريف ابي الفضل

(٢٥) محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد الحسيني المنقذي ، وابن عمه علي بن الشريف العدل كمال الدين ابي الغنائم

(٢٦) المسلم بن عبد الوهاب ، وابو اسحق ابراهيم بن سعد الدين اسعد بن علي ابن حمس الركابي ، وذلك في يوم الثلاثاء

(٢٧) الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة ، بالمدرسة العادلية بدمشق ، واجاز

(٢٨) المشايخ الثلاثة لكل واحد من الجماعة رواية مايجوز روايته عنه بشرطه وصح وثبت .

الجزء التاسع : السماع السادس

سماع على ابن أخي المصنف عبد الرحمن بن محمد . تاريخه سنة ٦١٤ هـ .
بمدرسة المسمع بدمشق . بقراءة اسماعيل بن عبد الله الأنماطي ، وهو كـتب السماع .
عدد السطور : ١٠ . عدد السامعين : ١١

(١) سمع هذا الجزء ، وهو التاسع من تاريخ دمشق ، على الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل فخر الدين

(٢) أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ، أيده الله ، بسماعه فيه من عمه مؤلف الكتاب

(٣) صاحبه النجيب ابو محمد القاسم بن الحافظ عماد الدين بن ابي القاسم علي بن الحافظ الامام ابي محمد القاسم بن الامام

(٤) المؤلف ، والأمير السيد تقي الدين ابو التقى صالح بن اسمعيل بن احمد اللمطي ، والامام محب الدين ابو محمد عبد العزيز بن

(٥) الحسين بن عبد العزيز بن هلال الاندلسي ، والزكي ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس البرزالي الاشبيلي ،

(٦) والشيخ ابو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي ، وابنه ابو المعالي عبد الله ، والظهير ابو

(٧) سليمن داوود بن سليمن بن حميد بن كسا البلبيسي ، والفقيه محمد بن عمر بن عبد الله الجزري ، والموفق نصر الله

(٨) ابن عين الدولة بن عيسى الحنفي ، وابو بكر محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الانماطي ، في الخامسة في آخرها ،

(٩) فسمع بقراءة ابيه وهذا خطه ، رفق الله بهما ، وسمع فتاه صافي النصف الثاني ، وذلك

(١٠) بمدرسة المسمع بدمشق ، في يوم الاحد حادي عشر شهر ربيع الأول سنة اربع عشرة وستمائة .

الجزء التاسع : السماع السابع

سماع على زين الأمناء ابن اخي للصنف تاريخه سنة ٦١٦ ﻫ . بجامع دمشق بقراءة الزكي البرزالي . كاتب السماع عبد الرحمن بن عمر الحراني . عدد السطور : ٦ . عدد السامعين : ٤ ، عدا القاريء

(١) سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الامام العالم مسند الشام زين الامناء أبي البركات الحسن بن

(٢) محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أيده الله ، ولداه ابو علي عبد اللطيف ، وابو سعد عبد الله

(٣) والشيخ الفقيه العالم زكي الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بداس البرزالي الاشبيلي

(٤) بقراءته ، وعارض بنسخته . وعبد الرحمن بن عمر بن بركات بن سحانة الحراني ، وكتب السماع بخطه ، وسمع

(٥) ابو القسم عبد الرحمن بن يونس بن ابرهيم اليونسي الجزء خلا من أوله قائمة ووجهه . وصح وثبت في

(٦) الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست عشرة وستمئة ، بجامع دمشق ، ولله الحمد .

الجزء التاسع : السماع الثامن

سماع على زين الامناء ابن أخي المصنف . تاريخه سنة ٦٢١ هـ . بالحائط الشمالي
بجامع دمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . كاتب السماع عمر بن محمد الاميني .
عدد السطور : ١٠ . عدد السامعين : ١٢

(١) سمع جميع هذا الجزء وهو التاسع على شيخنا الامام العالم العامل مسند الشام ثقة الثقات زين الامناء أبي البركات الحسن بن

(٢) محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أثابه الله الجنة ، بسماعه فيه من مؤلفه ، تغمده الله برحمته ، بقراءة الامام العالم زين الدين ابي

(٣) البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، مولانا القاضي الأشرف سيد الوزراء والعلماء بهاء الدين ناصر السنة محيي الشريعة

(٤) ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل العلامة أبي علي عبد الرحيم بن ابي المجد علي بن الحسن بن الحسن البيساني ، أيده الله

(٥) وفتياه سيف الدين سنقر ، وايبك ابنا عبد الله التركيان ، وابن شيخنا المسمع ابو سعد عبد الله ، ويوسف بن نصر

(٦) ابن شاذي المصري ، وعز الدين عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي ، وعبد الرحمن بن يونس بن ابرهيم اليونسي ، وعمر

(٧) بن محمد بن منصور بن مسرور بن عبد الله الاميني ، وهذا خطه عفا الله عنه ، وابو بكر محمد بن لولو بن عبد الله المعيني . وصح

(٨) وثبت . وسمع جميع الجزء ما خلا ثلاث قوائم من اوله قطب الدين عبد الكريم بن ابي بكر بن ابي الرضا المراغي الصوفي وسمع

(٩) من موضع اسمه الى آخر الجزء الامام العالم صائن الدين ابو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، واحمد بن شرف الدين أبي

(١٠) الحسين هبة الله بن تاج الأمناء ابي الفضل احمد ، وصح وثبت يوم الاحد رابع جمادى الآخر سنة احدى وعشرين وستماية بالحائط الشمالي

(١١) من جامع دمشق ، عمره الله بذكره ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه

اعيد للامام صائن الدين ما فاته في هذا الجزء فكمل له سماعه بالقراءة ، وكتب عمر بن محمد الاميني عفا الله عنه والحمد لله حق حمده

الجزء العاشر : السماع الثاني

سماع على المصنف . تاريخه سنة ٥٦٠ ﻫ . بمسجد دمشق الجامع . بقراءة القسم ابن المصنف . كاتب السماع احمد بن محمد بن الحسن الشافعي . عدد السطور : ٢٥ . عدد السامعين : ٧١

(١) سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة الصدر

(٢) ناصر السنة محدث الشام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أدام الله جماله ،

(٣) ولداه الشيخ الامام ابو محمد القسم ، بقراءته ، وابو الفتح الحسن ، وحفيده ابو طاهر محمد بن القسم بن علي ،

(٤) وابو طالب الحسن بن محمد بن علي بن الفتح السلمي بن اخت المسمع ، وكمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله

(٥) الحنفي ، والشيخ ابو بكر محمد بن بركة بن كرنا الصلحي ، وزين الدولة ابو علي الحسين بن المحسن بن ابي المضاء البعلبكي

(٦) ... وابو محمد هبة الله بن عبد الصمد بن الحسن بن تميم ، وابناه ابو الفوارس وابو المكارم ، والسديد ابو

(٧) [الغنائم مسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي ، ... ...] وابن بن عم

(٨) [ابيه] ، وابو العباس احمد بن سعيد بن سعى الاشبيلي ، واحمد بن عبد الوارث ابن خليفة القلعي ، وعبد [الرحمن بن]

(٩) عبد العزيز بن ابي العجائز ، وهبة الله بن محمد بن ناجية ، وعمر بن ابي الحسن الحنفي ، وعمر بن محمد بن حفاظ

(١٠) [وابو بكر] بن الحسن المروزي ، ويعرف بملك البحر ، وعبد الواحد بن بركات الصفار ، وابنه ابو الفضل ، وابو غالب بن ابي

(١١) الكرم القرشي ، وسودكين بن عبد الله الاميني ، وابو المفضل يحيى ، وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن

(١٢) سليمان ، وابو محمد بن احمد بن حمزة بن علي الموازيني ، ومحمد بن هبة الله ابن محمد الشيرازي ، ويوسف بن احمد

(١٣) المروزي ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وعبد الله بن مكي بن علي العراقي ، وابو محمد بن بيان بن سالم الكفرطابي ،

(١٤) ومكي بن يوسف بن ابي الحسن ، وعبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم ، وابرهيم بن عبد الرحمن الفراء ، ونصر الله بن علي

(١٥) الحنفي ، وعبد الوهاب بن علي بن حمزة الحمامي ، وعبد الرحمن بن عبد الله البختياري ، وباروق بن الكندكي ، وبركاسيا

(١٦) بن فرخاوا الديلمي ، واحمد بن محمد بن الحسن البصري ، وياقوت بن عبد الله الجاموسكي ... ...

(١٧) وابو بكر بن ابي الفرج الصايغ ، وابو طالب بن الحسن بن حيدرة بن العرق ، وابو محمد بن الحسن بن ابيه الكناني

(١٨) ويوسف بن ابي نصر الفارسي ، وابرهيم بن عطاء بن ابرهيم المقرىء ، وعلي بن معالي ، وابرهيم بن مهدي ، وابرهيم بن

(١٩) غازي ، ومحاسن بن عبده ، ومحسن بن سراج ، وعلي بن محمد بن الفضل اللبداني ، وحسن بن ملاذ الفراء ، ومحمود

(٢٠) بن يرحم بن محمود ، وسوح بن غازي ، وابرهيم بن عبد الله ، وشعبان ابن ابي بكر الحنفي ، ويوسف بن

(٢١) عبد الله الاندلسي ، وسنقر بن عبد الله ، وابو الفضل بن ابي الحسن المعلم ، وابو محمد بن فضائل بن خليفة ،

(٢٢) وعبد الله بن عبد المنعم الصقلي ، وعباس بن خليل بن قاسم الصقلي ، ومحمد ابن يوسف بن الحسين ، وخضر بن محمد بن

(٢٣) علي ، وعلي بن عثمان الكردي ، ومحمود بن موسى ، وخليل بن تمام بن ابي الرضى ، وابو البركات الحسن

(٢٤) وابو المظفر عبد الله ، وابو منصور عبد الرحمن بنو محمد بن الحسن ، واخوهم كاتب السماع احمد بن محمد

(٢٥) بن الحسن بن هبة الله . وذلك في يوم الجمعه الثامن من صفر سنة ستين وخمس مائة ، بالمسجد الجامع بدمشق . وصح وثبت .

الجزء العاشر : السماع الثالث

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٧١ هـ . بجامع دمشق . بقراءة ابي المواهب ابن صصرى . مثبت الأسماء احمد بن علي القرطبي عدد السطور : ٨ . عدد السامعين : ٩ عدا القارىء .

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة الكامل الاوحد ثقة الدين جمال الاسلام صدر الحفاظ ناصر السنة

(٢) محدث الشام ابي محمد القسم بن الامام شيخ الاسلام ابي القسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ، ايده الله بطاعته ،

(٣) وقدس روح والده ، ابنا عمه ابو المحاسن نصر الله ، وابو نصر عبد الرحيم ابنا القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي

(٤) بقراءة القاضي بهاء الدين ابي المواهب الحسن ، وأخوه القاضي شمس الدين ابو القسم الحسين ابنا القاضي ابي الغنائم هبة الله

(٥) ابن محفوظ بن صصرى ، والشيخ ابو طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ، وولداه ابرهيم وطاهر ، وابو العباس احمد

(٦) ابن علي بن يعلى السلمي ، وابو الوحش عبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم الشافعي ، ومثبت الاسماء احمد بن علي بن ابي بكر بن اسمعيل ، وسمع آخرون

(٧) اسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الاصل . وذلك في عدة مجالس آخرها الثلاثاء سابع ذي القعدة سنة احدى وسبعين

(٨) وخمسمائة ، بجامع دمشق ، حرسها الله . والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما . وصح وثبت

الجزء العاشر : السماع الرابع

سماع على القسم ابن المصنف . تاريخه سنة ٥٨٧ ﻫ . بدار السنة بدمشق . بقراءة الفقيه عثمان بن أبي بكر الموصلي . مثبت السماع بذل بن أبي المعمر التبريزي . عدد السطور : ١٩ . عدد السامعين : ٤٥

(١) سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام جمال الاسلام

(٢) أبي محمد القسم بن الامام الحافظ أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، أيده الله ، ولده صاحب الجزء

(٣) ابو القسم علي ، بقراءة الفقيه أبي عمرو عثمن بن أبي بكر بن جلدك الموصلي ، والشيخ الأمين ابو الحسن علي بن عوضة العدل

(٤) والشيخ الامام ابو جعفر احمد بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل القرطبي ، وابناه ابو الحسن محمد ، وابو الحسين اسمعيل ، والقاضي

(٥) ابو الفضل احمد بن محمد بن علي بن أبي عقيل ، والشيخ ابو الفتح نصر الله بن عبد الغالب بن أبي بكر ، والفقيهان ابو علي

(٦) الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وابو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسيان ، والفقيه ابو عبد الله بن أبي المجد الحسن بن الحسن

(٧) الانصاري ، والمؤيد ابو علي طاهر بن عمر بن الحسين الخوارزمي ، وابنه ابو حفص عمر ، والعفيف ابو الحسن علي بن اسمعيل

(٨) ابن علي الانصاري ، والقاضي ابو العباس احمد بن عثمن بن عبد الرحمن بن ابي الحديد ، وابو الوحش عبد الرحمن بن ابي منصور بن

(٩) نسيم ، وأبو طالب بن علي بن ابي الفرج ، وابو الحجاج يوسف بن ابي الفرج بن مهذب القامي ، والفقيه ابو محمد عبد السلام

(١٠) ابن ابي بكر بن احمد الشافعي ، وابو الحسين هبة الله ، وابو بكر محمود ابنا ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن ، وابو المعالي

(١١) مسعود بن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، وابو
عبد الله ، وابو منصور ابنا احمد بن محمد بن صصرى

(١٢) والشيخ ابو بشر مهدي بن يوسف بن حجاج ، وابو الفضل عرب شاه بن
ابرهيم بن الأعرابي ، وسعيد بن يوسف بن بختيار

(١٣) الخلاطي ، وابو العباس احمد بن عبد الله بن جلدك ، والفقيه ابو الفضل جعفر
بن عبد الله الصقلي ، وابو محمد عبد الله

(١٤) ابن محمد بن عبد الغفار ، وابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد ،
وابنه ابرهيم ، وابو الجود قنيان بن اسمعيل بن تمام ،

(١٥) وابو محمد عبد الله بن أبي طاهر بركات بن ابرهيم بن طاهر الخشوعي ،
ورزقان بن ابي الكرم بن رزقان ، وزكريا بن عثمن بن

(١٦) خالويه ، ومحمد بن ميمون بن مالك ، ونصر الله ، وعبد العزيز ، وعبد المؤمن
بنو عبد السلام بن ابي القسم بن الحسن

(١٧) وطالب بن عبد الله بن طالب ، وابو نصر بن عبد الله بن طلائع ،
ومنصور بن غنايم بن محمود ، وعلي بن تميم بن عبد السلام ،

(١٨) وسعيد بن موسى المغربي ، ومثبت السماع بذل بن أبي المعمر بن اسمعيل
التبريزي ، وآخرون بفوات ، اسماؤهم

(١٩) في الفرع . وذلك في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة بدار
السنة بدمشق ، حرسها الله تعالى

الجزء العاشر : السماع الخامس

سماع على الفخر ابن اخي المصنف . تاريخه سنة ٦١٤ هـ . بمقصورة الصحابة بجامع دمشق . بقراءة عبد العزيز بن الحسين الاندلسي . كاتب السماع اسمعيل بن عبد الله الانماطي . عدد السطور : ٧ . عدد السامعين : ٩ .

(١) سمع هذا الجزء العاشر من تاريخ دمشق على الشيخ الامام العالم العامل فخر الدين مفتي المسلمين ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي بسماعـه

(٢) فيه من مؤلفه عمه ، والملحق باجازته منه ، بقراءة الامين الامام ابي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلال الاندلسي ، صاحبه النجيب

(٣) الاصيل ابو محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم علي بن القاسم بن المؤلف ، والامير السيد تقي الدين ابو التقي صالح بن اسمعيل بن احمد بن اللمطي ،

(٤) والشيخ ابو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي ، وولده ابو المعالي عبد الله ، وابو الفتح نصر الله بن عين الدولة بن عيسى

(٥) الحنفي ، وابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس البرزالي الاشبيلي ، واسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن الانماطي ، وهذا خطه ،

(٦) وولده ابو بكر محمد في اواخر الخامسة يسمع ، وفتاه صافي ، وذلك بمقصورة الصحابة بجامع دمشق . يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول

(٧) [سنة اربع عشرة وستمائة ، واجاز المسمع كل واحد منهم رواية جميع ماتجوز روايته بشرطه ، وتلفظ . والحمد لله حق حمده]

السماع السادس

سماع على الشيوخ الثلاثة شهاب الدين البانياسي وعلي بن عبد الكريم ونجم الدين البكري . تاريخه سنة ٦١٤ هـ بالمدرسة العادلية الجديدة بدمشق . بقراءة ابن البكري وخطه . عدد السطور : ٢٢

الجزء العاشر : السماع السابع

سماع على زين الامناء ابن اخي للمصنف · تاريخه سنة ٦١٦ هـ . بجامع دمشق · بقراءة زكي الدين البرزالي . كاتب الاسماء عبد الرحمن بن عمر الحراني . عدد السطور : ٦ . عدد السامعين ٥ ، عدا القارىء .

(١) سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الامام العالم بقية السلف زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ،

(٢) ايده الله ، بسماعه فيه ، والملحق باجازته ، ولداه ابو علي عبد اللطيف وابو سعد عبد الله ، والشيخ الفقيه العالم زكي

(٣) الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بداس البرزالي الاشبيلي ، بقراءته وعارض بنسخته ، والشيخ الفقيه مجد الدين ابو

(٤) . . . الفضل بن نبا بن الفضل بن سليمن بن الحسين الحميرى البانياسي ، والشيخ ابو القسم عبد الرحمن بن يونس بن ابرهيم اليونسي

(٥) وعبد الرحمن بن عمر بن بركات بن سحانه الحراني ، وهذا خطه ، وصح وثبت بجامع دمشق في ثالث وعشرين

(٦) شهر رجب سنة ست عشرة وستمئة . ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

سماع المجلدة كلّها . والجزء العاشر

سماع على زين الامناء ابن اخي المصنف تاريخه . سنة ٦٢١ هـ . بجامع دمشق . بقراءة زين الدين النابلسي . مثبت السماع عمر بن محمد الاميني . عدد السطور : ١٠ . عدد السامعين ٣ + ٧

(١) سمع جميع هذه المجلدة ، من اولها الى آخرها ، على الشيخ الامام العالم العادل سند الشام ثقة الثقات زين الامناء ابي البركات

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اثابه الله الجنة ، بسماعه فيه من عمه مؤلفه ، تغمده الله برحمته ، والملحق فيه باجازته

(٣) منه ، بقراءة الامام العالم زين الدين ابي البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، مولانا القاضي الاشرف سيد الوزراء

(٤) والعلماء بهاء الدين ناصر السنة محيي الشريعة ، ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل العلامة ابي علي عبد الرحيم بن

(٥) القاضي الاشرف ابي المجد علي بن الحسن البيساني ، ادام الله علاه ، واجزل من الخيرات قسمه وعطاه ، واحسن عن جميع

(٦) اهل العلم جزاه ، فتياه سيف الدين سنقر بن عبد الله التركي ، وعمر بن محمد بن منصور بن مسرور بن عبد الله الاميني

(٧) وهذا خطه ، والله يغفر له . وصح وثبت . وسمع هذا الجزء العاشر ، بالقراءة ابو سعد عبد الله بن

(٧) شيخنا المسمع ، والامام عز الدين عبد العزيز بن عثمان بن ابي طاهر الاربلي ، وابو محمد عبد الرحمن بن يونس بن ابرهيم

(٨) اليونسي ، ويوسف بن نصر بن شاذي المصري ، وايبك بن عبد الله التركي ، فتى القاضي الاشرف ، ومحمد بن لولو بن عبد الله

(٧) المعيني ، وابو البركات عيسى بن محمد بن تميم الحميري . وصح وثبت في مجالس اولها يوم الاحد سادس عشري جمادى

(١٠) الاولى واخرها يوم الاحد رابع جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وستمائة بجامع دمشق ، عمره الله بذكره . والحمد لله حق حمده .

انتهى ما وجد من سماعات

في أجزاء المجلدة

الفهارس



القسم الأول

فهارس تتعلق بالمؤلف ابن عساكر

شيوخه المذكورون في هذه المجلدة ، ومصادره

يتضمن هذا القسم الأول من هذه الفهارس ما يلي :

١ ـــ شيوخ ابن عساكر الذين تلقى عنهم .

٢ ـــ شيوخه الذين كتبوا اليه .

٣ ـــ الشيوخ الذين قرأ خطوطهم .

٤ ـــ أسماء كتب ورد ذكرها في متن المجلدة .

١ – شيوخ ابن عساكر الذين تلقى عنهم

أ

ابرهيم بن طاهر بن بركات ، ابو اسحاق الخشوعي (أنبأنا) [1] : ٩٦ ، ١١٠ ، ٢٧٠

احمد بن الحسن بن البناء ، ابو غالب البناء (أخبرنا) (قرأتُ) (بقراءتي عليه) : ٨ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥

احمد بن سلامة بن يحيي ، ابو الحسين الأبار (أخبرنا) : ٣٢٨

احمد بن عبد الباقي القيسي ، ابو الحسين الانماطي (حدثني) : ٣٣٦

احمد بن عبد الله بن عبد الملك ، ابو نصر بن رضوان (أخبرنا) : ٢٣ ، ٣٣٧

احمد بن عبيد الله بن محمد العكبري ، ابو العز بن كادش (أخبرنا) ، (أخبرنا فيما ناولني ، وقرأ عليَّ اسناده وقال : اروه عني) : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣

احمد بن عقيل بن محمد ، ابو الفتح البزاز (أخبرنا) : ٢١٣

احمد بن علي بن الحسن ، ابو العباس الباحمشي (أخبرنا) : ٣٨٤

---

(١) النقل في الحديث أقسام :

الاول : حدثنا ، وينقل عن لفظ شيخ

الثاني : اخبرنا ، ان قرأ عليه أو سمع منه

الثالث : انبأنا ، يقال لما يجاز في شيء معين ، وللاجازة شروط .

الرابع : المناولة ، إذا قرنت بالاجازة صحت وإلا بطلت .

الخامس : المكاتبة ، وإذا تجرّدت عن الاجازة صحت

السادس : الاعلام ، وفيه اختلاف

السابع : الوجادة ، تقول : وجدت بخط من تعرفه ... الخ

وقد اثبتنا الى جانب اسم الشيخ اللفظ الذي ذكره ابن عساكر ليعرف درجة اخذه عنه .

ب

ت

ث

ح

---

(١) وانظر فهرس من كتب اليه .

غ

ف

ق

م

ن

ه

٢ – شيوخه الذين كُتبوا إليه

الحسن بن احمد بن الحسن بن المقرىء ، ابو علي الحداد (أخبرنا في كتابة، اجازة):
٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،
١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ،
٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥ ، ٤٧١ ، ٥٥٨ .

الحسين بن محمد بن خسرو ، ابو عبد الله البلخي (كتب اليّ) : ١٩٧ .

شجاع بن فارس بن الحسين ، ابو غالب الذهلي (أخبرنا في كتابه) : ٢٤٤ .

عبد الرحيم بن عبد الكريم ، ابو نصر القشيري (كتب اليّ) : ٢٨٩ .
(أخبرنا في كتابه) ٣٤٣ ، (أنبأنا) ١٥٣ .

عبد الغفار بن محمد بن الحسين ، ابو بكر الشيروي (أخبرنا في كتابه) : ٣٦٧ .

عبد الله بن علي الابنوسي ، ابو محمد الابنوسي (أخبرنا في كتابه) : ٢٩٩ ،
٣٠٠ .

عبد المنعم بن عبد الكريم ، ابو المظفر القشيري (كتب اليّ) : ٣١٧ .

عمر بن ظفر المغازلي ، ابو حفص المغازلي (كتب اليّ) : ١٩٧ .

محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي الحطاب ، ابو عبد الله ابن خطاب (كتب اليّ من مصر) :
٥٢٠ ، (أخبرنا في كتابه) : ١٢١ ، ١٦٨ ، (كتب اليّ) : ١٥٢ ،
١٦٩ ، ٢٧١ ، أنبأنا) :

محمد بن احمد ، ابو نصر الكبريتي (كتابي عنه) : ١٤٦

محمد بن الحسين بن محمد ، ابو طاهر الحنائي (أخبرنا في كتابه) : ١٥٣

محمد بن سعيد بن نبهان ، ابو علي الكاتب (كتب اليّ) : ٥٧٣ ،
٥٧٤

٣ - الشيوخ الذين قرأ خطوطهم

٤ — كتب ورد ذكرها في المجلدة الاولى

القسم الثاني

فهارس تتعلق بمضمونات المجلدة

يتضمن هذا القسم الثاني من الفهارس ما يلي :

١ — أجزاء المجلدة وأبوابها .

٢ — الاحاديث مرتبة بحسب أوائلها .

٣ — التواريخ .

٤ — الغزوات والأيام .

٥ — الامم والقبائل والارهاط .

٦ — الأشعار .

٧ — الأماكن .

٨ — اسماء الأعلام من النساء والرجال .

٩ — السماعات ، وأسماء من سمع أجزاء المجلدة .



١ — أجزاء المجلدة وأبوابها

الجزء الأول :

الجزء الثاني : ٥٨

الجزء الخامس :

الجزء السادس : ٣١١

الجزء السابع : ٣٧٣

٢ — الأحاديث[1]

---

(١) نذكر هنا مبتدأ الحديث ، ويرجع الى موضعه من المجلدة لمعرفة باقيه .

ق

ك

ل

٣ — التواريخ

٤ — الأيام والغزوات والغارات

٥ – الامم والقبائل والارهاط والجماعات

ن

هـ

و

ي

٦ - الأشعار (١)

(١) نذكر هنا صدر أول بيت ورد في القطعة او القصيدة وقافيته .

(١) انظر قافية البيت الثاني .

٧ – البلاد والمدن والقرى والمواضع والاماكن والجبال والانهار

ت

ذ

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

٨ — الأعلام من الرجال والنساء[1]

(١) نذكر هنا الاسماء التي وردت في المتن ، وليس فيها الاسماء التي وردت في الاسانيد .

ب

ت

ث

ج

ح

غ

ف

ق

ك

ل

م

٩ — أسماء الرجال الذين قرأوا التاريخ وورد ذكرهم في السماعات

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ط

ن

مراجع التصحيح والتعليق والمقدمة:

المخطوطات
المطبوعات
المحاضرات والمقالات
فهارس الكتب والمكتبات
المصادر الأجنبية
الخرائط والأطالس

١ — المخطوطات

١ - « الأعلاق الخطيرة » - لابن شداد . نسخة مصوّرة عندنا عن مخطوطة ليدن .

٢ - « الإعلام بوفيات الأعلام » - لمحمد بن احمد الذهبي . مخطوطة دار الكتب الظاهرية . مجموع ١١٦ .

٣ - « الاكتفاء من مغازي سيدنا رسول الله ومغازي السادة الثلاثة الخلفاء » - لسليمان ابن موسى الكلاعي . مخطوطة الظاهرية . عام ٤٨١٠ ، ٤٨١١ .

٤ - « التاريخ » - لعبد الرحمن بن عمرو ، ابي زرعة . نسخة مصوّرة عندنا ، عن مخطوطه مكتبة محمد الفاتح باستانبول .

٥ - « تاريخ دمشق » - لعلي بن الحسن ، ابن عساكر . مخطوطة الظاهرية القديمة .

٦ - « تاريخ الرقة » - لمحمد بن سعيد القشيري . مخطوطة الظاهرية . مجموع ١٣ .

٧ - « التحبير في المعجم الكبير » - لعبد الكريم بن احمد السمعاني . مخطوطة الظاهرية . حديث ٥٢٩ .

٨ - « جزء من حديث ابي الحسن النعالي عن شيوخه » مخطوطة الظاهرية .

٩ - « جزء حديث أهل حردان » - تخريج الحافظ ابن عساكر . مخطوطة الظاهرية . مجموع ٣٤ .

١٠ - « جزء فيه اربعون حديثاً من مسموعات . . . أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله » مخطوطة الظاهرية . مجموع ١٧ .

١١ - « خريدة القصر » - لمحمد بن محمد الأصبهاني . نسخة مصوّرة في خزانة المجمع العلمي بدمشق .

١٢ - « الديارات » - لعلي بن اسحق الشابشتي . نسخة مصوّرة في خزانة المجمع العلمي ، عن مخطوطة برلين .

١٣ - « ديوان فتيان الشاغوري » - نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي ، عن مخطوطة رامبور بالهند .

١٤ - « ذيل تاريخ بغداد » - لمحمد بن محمود النجار . مخطوطة الظاهرية . تاريخ رقم ٤٢ .

١٥ - « ذيل طبقات الحنابلة » - لعبد الرحمن بن رجب . مخطوطة الظاهرية . تاريخ ٦١ .

---

(١) انظر المقدمة

١٦ - « سير النبلاء » - لمحمد بن احمد الذهبي . ترجمة ابن عساكر مصوّرة ، عن نسخة كوبرلي باستامبول . تكرّم بتصويرها لنا الاستاذ فؤاد سيد .

١٧ - « ضرب الحوطة على جميع الغوطة » - لمحمد بن طولون الصالحي . مخطوط عندنا .

١٨ - « طبقات الشافعية » - لتقي الدين ابن قاضي شهبة . مخطوطة الظاهرية . تاريخ ٥٧ .

١٩ - « طبقات المحدثين بأصبهان » - لابن حبان . مخطوطة الظاهرية . تاريخ ٦٥ .

٢٠ - « فاكهة المجالس » - للمقدسي . نسخة مصوّرة في خزانة المجمع ، عن مخطوطه اكسفورد .

٢١ - « قرّة العيون في أخبار باب جيرون » - لمحمد بن طولون . مخطوط عندنا .

٢٢ - « قطب السرور » - للقيرواني . نسخة مصوّرة في خزانة المجمع العلمي عن مخطوطة .

٢٣ - « المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ النبل » - للحافظ أبن عساكر . مخطوطة الظاهرية مجموع ٣٨٨ .

٢٤ - « معرفة الألقاب » - لأبي طاهر المقدسي . مخطوطة الظاهرية . حديث ٥٤٣ .

٢٥ - « مساوىء الأخلاق (الثاني من) » . للخرائطي . مخطوطة الظاهرية .

٢٦ - « المؤتلف والمختلف » . لعبد الغني بن سعيد الأزدي . مخطوطة الظاهرية . حديث ٣٨٦ .

٢٧ - « الوافي بالوفيات » - للصلاح الصفدي . نسخة مصوّرة في خزانة المجمع العلمي عن مخطوطة المتحف البريطاني . رجعنا الى الجزء الثاني عشر .[1]

---

(١) يضاف اليها ما سردناه في المقدمة من آثار ابن عساكر المخطوطة في الظاهرية ، أو ما ذكرناه من مختصرات التاريخ الموجودة فيها .

٢- المطبوعات

آ

١ - « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم » - لمحمد بن أحمد البشاري المقدسي (ليدن ١٩٠٦) .

٢ - « أساس البلاغة » - لمحمود بن عمر الزمخشري (دار الكتب المصرية ١٩٢٣) .

٣ - « الأحكام السلطانية » - للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء (مصر ١٩٣٨)

٤ - « الأحكام السلطانية » - لعلي بن محمد الماوردي (مصر ١٣٢٧) .

٥ - « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » - ليوسف بن عبد الله بن عبد البر (حيدر آباد الدكن ١٣١٩) .

٦ - « أسد الغابة في معرفة الصحابة » - لعلي بن محمد بن الأثير الجزري (القاهرة ١٢٨٠) .

٧ - « الاشتقاق » - لمحمد بن الحسن بن دريد (غوتنجن ١٨٥٤) .

٨ - « الاصابة في تميز الصحابة » - لأحمد بن علي بن حجر (القاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٥)

٩ - « أعلام النساء » لعمر رضا كحالة (دمشق ١٩٤٠) .

١٠ - « الأموال » لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (مصر ١٣٥٣) .

١١ - « الأنساب » - لعبد الكريم بن محمد السمعاني (ذكرى جب ، ١٩١٢) .

١٢ - « الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط » - لمحمد بن طاهر المقدسي (ليدن ١٨٦٥) .

ب

١٣ - « البداية والنهاية » لاسمعيل بن عمر بن كثير (مصر ١٩٣٢) .

ت

١٤ - « تاج العروس شرح جواهر القاموس » - لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (مصر ١٣٠٧) .

١٥ ـ « التاج المكلل من جواهر مآثر الأخر والأول » ـ لسيد محمد صديق حسن خان (بهوبال ، الهند ١٢٩٨) .
١٦ ـ « تاريخ أبي الفداء » ـ لاسمعيل بن علي ، الملك المؤيد (القسطنطينية ١٢٨٦)
١٧ ـ « تاريخ بغداد » ـ للخطيب البغدادي (مصر وبغداد ١٣٤٩) .
١٨ ـ « تاريخ داريا » ـ للقاضي عبد الجبار الخولاني (دمشق ، ١٩٥٠)
١٩ ـ « تاريخ دمشق » ـ لأبي يعلى القلانسي (بيروت ١٩٠٨)
٢٠ ـ « تاريخ الرسل والملوك » ـ لمحمد بن جرير الطبري (ليدن ١٨٧٦) .
٢١ ـ « تاريخ شرق الاردن » ـ لفريدريك . ج . بيك (القدس ١٩٣٤)
٢٢ ـ « تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام أبي الحسن الاشعري » ـ لعلي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (القاهرة ١٣٤٧) .
٢٣ ـ « تحفة ذوي الأرب » ـ لابن خطيب الدهشة (ليدن ١٩٠٥) .
٢٤ - « تدمر عروس الصحراء » - لجان ستاركي وصلاح الدين المنجد (دمشق ١٩٤٨)
٢٥ - « تعجيل المنفعة » — لأحمد بن علي بن حجر (الهند ١٣٣٤) .
٢٦ - « تقريب التهذيب » - لأحمد بن علي بن حجر (الهند ١٣٢٠) .
٢٧ - « تقويم البلدان » — لأبي الفداء ، الملك المؤيد (باريس ١٨٤٠) .
٢٨ - « تنبيه الطالب وارشاد الدارس » . لعبد القادر النعيمي (دمشق ١٩٤٨ ، طبع باسم الدارس في تاريخ المدارس) .
٢٩ - « تهذيب تاريخ دمشق » - لعبد القادر بدران (دمشق ١٣٢٩)
٣٠ - « تهذيب التهذيب » لأحمد بن علي بن حجر (الهند ١٣٢٥)
٣١ - « التوفيقات الالهامية » لمحمد مختار باشا (القاهرة ١٣١١)

ج

٣٢ ـ « جدول المسافات التي تفصل مختلف المراكز السورية اللبنانية » ـ صدر عن وزارة العدلية السورية .
٣٣ ـ « جمهرة أنساب العرب » ـ لعلي بن سعيد بن حزم (القاهرة ١٩٤٨) .
٣٤ ـ « حلية الأولياء » ـ لاحمد بن عبد الله ، أبي نعيم الاصبهاني (القاهرة ١٣٥١ ـ ١٣٥٧)

خ

٣٥ ـ « خالد بن الوليد » ـ لعمر رضا كحالة (دمشق ١٣٥٣) .

٣٦ـ « الخراج » ـ ليحي بن آدم (القاهرة ١٣٤٧) .
٣٧ـ « الخراج » ـ لأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم (القاهرة ١٣٤٦) .
٣٨ـ « خطط دمشق » ـ لصلاح الدين المنجد (بيروت ١٩٤٩) .
٣٩ـ « خلاصة أسماء الرجال » ـ لاحمد بن عبد الله الخزرجي (بولاق ١٣٠١) .

د

٤٠ ـ « دائرة المعارف » ـ لبطرس البستاني (بيروت ١٨٧٦ — ١٩٠٠) .
٤١ ـ « دمشق القديمة » ـ لصلاح الدين المنجد (دمشق ١٩٤٥) .
٤٢ - « دور القرآن بدمشق » - لصلاح الدين المنجد (دمشق ١٩٤٦) .
٤٣ - « ديوان الأعشيين » طبعة اوروبة
٤٤ - « ديوان حسان بن ثابت » - رواية السيرافي ، ليدن ١٩١٠) .
٤٥ - « ديوان ذي الرمّة » - (كمبردج ١٩١٩) .
٤٦ - « ديوان النابغة الذبياني » - (بيروت ١٣٤٩) .

ذ

٤٧ - « ذيل الروضتين » لعبد الرحمن بن اسمعيل ابي شامة (القاهرة ١٩٤٧)
٤٨ - « الذيل = تاريخ دمشق للقلانسي »
٤٩ - « الرافدان » - لسيتون لويد (بغداد ١٩٤٩) .
٥٠ - « الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة لابن هشام » - لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (مصر ١٣٣٢) .
٥١ - « الروضتين في اخبار الدولتين » لعبد الرحمن بن اسمعيل ، أبي شامة (مصر ١٣٣٢)

س

٥٢ - « سنن ابن ماجة » - لمحمد يزيد بن ماجة (مصر ١٣١٣) .
٥٣ - « سنن أبي داود » - لسليمان بن الاشعث السجستاني (دهلي ١٣١٨) .
٥٤ - « سنن البيهقي » - لأحمد بن الحسين البيهقي (حيدر آباد ١٣٤٤) .
٥٥ - « سنن الدارقطني » - لعلي بن عمر الدارقطني (دهلي ١٣١٠) .
٥٦ - « سنن الدرامي » - لعبد الله بن عبد الرحمن الدرامي (دمشق ١٣٤٩) .

٥٧ - « سنن النسائي » - لأحمد بن شعيب النسائي (مصر ١٣٤٨) .
٥٨ « السيرة النبوية » - لعبد الملك بن هشام المعافري (بولاق ١٢٩٥) .

ش

٥٧ - « شذرات الذهب » - لعبد الحي بن العماد الحنبلي (القاهرة ١٣٥٠)
٦٠ - « شفاء الغليل » - لأحمد بن محمد الخفاجي (مصر ١٣٢٥)
٦١ - « الصحاح » - لاسماعيل بن حماد الجوهري (بولاق ١٥١٢)

ص

٦٢ - « صبح الأعشى » - لأحمد القلقشندي (دار الكتب المصرية ١٩٢٢)
٦٣ - « صحيح البخاري » لمحمد بن اسماعيل البخاري (ط . قرهل)
٦٤ - « صحيح مسلم » لمسلم بن الحجاج (القسطنطينية ١٣٣٤)
٦٥ - « صفة جزيرة العرب » للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمذاني (ليدن ١٨٨٤)

ط

٦٦ - « طبقات الشافعية » - لعبد الوهاب بن علي السبكي (القاهرة ١٣٢٤)
٦٧ - « طبقات القراء » - لمحمد بن محمد بن الجزري (القاهرة ١٩٣٢)
٦٨ - « الطبقات الكبرى » - لمحمد بن سعد بن منيع (ليدن ١٣٢١)
٦٩ - « طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب » - للملك الأشرف ابن رسول
(دمشق ١٩٤٩)

ع

٧٠ - « عيون الأخبار » - لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (دار الكتب المصرية ١٩٢٥)

غ

٧١ - « غوطة دمشق » - للاستاذ محمد كرد علي (دمشق ١٩٤٩)

ف

٧٢ - « فتح الباري شرح البخاري » - لأحمد بن علي بن حجر (بولاق ١٣٠٠)

٧٣ - « فتوح البلدان » — لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ليدن ١٨٦٦)
٧٤ - « فتوح الشام » — لمحمد بن عبد الله الأزدي (كلكتا ١٨٥٤)
٧٥ - « فتوح الشام » - لمحمد بن عمر الواقدي (القاهرة ١٩٣٤) .
٧٦ - « فتوح مصر » - لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (القاهرة في المعهد الفرنسي ١٩١٤)
٧٧ - « فضائل الشام ودمشق » لعلي بن محمد الربعي — (دمشق ١٩٥٠)

ق

٧٨ - « القرآن الكريم »
٧٩ - « القاموس المحيط » لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (مصر ١٢٧٢)

ك

٨٠ - « الكامل في التاريخ » - لعلي بن محمد بن الاثير (مصر ١٣٤٨ - ١٣٥٣)
٨١ - « كنوز الأجداد » — للاستاذ محمد كرد علي (دمشق ١٩٥١)
٨٢ - « الكنى والأسماء » — لمحمد بن أحمد الدولابي (الهند ١٣٢٢)
٨٣ - « لب اللباب في تحرير الانساب » - لعبد الرحمن السيوطي (ليدن ١٨٤٠) .
٨٤ - « لسان العرب » — لمحمد بن مكرم بن منظور (بولاق ١٣٠٠) .
٨٥ - « لسان الميزان » — لأحمد بن علي بن حجر (الهند ١٣٢٩) .
٨٦ - « اللمعات البرقية » - لمحمد بن طولون (دمشق ١٣٤٨) .

م

٨٧ - « مرآة الزمان » لسبط ابن الجوزي . الجزء الثامن (شيكاغو ١٩٠٧) .
٨٨ - « مروج الذهب » - لعلي بن الحسين المسعودي (باريس)
٨٩ - « المروج السندسية » لمحمد عيسى بن كنان (دمشق ١٩٤٧) .
٩٠ - « المسالك والممالك » لعبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة (ليدن ١٨٨٩) .
٩١ - « المستدرك » - للحاكم محمد بن عبد الله (الهند ١٣٣٤) .
٩٢ - « مسند أحمد » لأحمد بن محمد بن حنبل (مصر ١٣١٣) .
٩٣ - « مسند الطيالسي » - لسليمان بن داود الطيالسي (الهند ١٣٢١) .
٩٤ - « المشتبه في أسماء الرجال » - لمحمد بن احمد الذهبي (ليدن ١٨٦٣) .

٩٥ - « المشترك وضعاً والمختلف صقعاً » - لياقوت بن عبد الله الحموي (غوتنجن ١٨٤٦) .
٩٦ - « المصاحف » . لعبد الله بن سليمان السجستاني (القاهرة ١٩٣١) .
٩٧ - « المصباح المنير » - لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (بولاق ١٣٢٥) .
٩٨ - « معجم الأدباء » - لياقوت بن عبد الله (مصر . ط الرفاعي) .
٩٩ - « معجم البلدان » - » » (ليبزيغ ١٨٦٠) .
١٠٠ - « معجم الألفاظ الزراعية » - للأمير مصطفى الشهابي (دمشق ١٩٤٣) .
١٠١ - « معجم قبائل العرب » - لعمر رضا كحالة (دمشق ١٩٤٩) .
١٠٢ - « معجم ما استعجم » - لأبي عبيد البكري (القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٩) .
١٠٣ - « المعرّب » - لموهوب بن أحمد الجواليقي (القاهرة ١٩٤٢) .
١٠٤ - « المغازي » - لمحمد بن عمر الواقدي (كلكتا ١٨٥٥) .
١٠٥ - « المنتظم » - لعبد الرحمن بن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٩) .
١٠٦ - « ميزان الاعتدال » - لمحمد بن احمد الذهبي (القاهرة ١٣٢٥) .
١٠٧ - « الميسر والقداح » - لعبد الله بن مسلم ابن قتيبة (القاهرة ١٣٤٢) .

ن

١٠٨ - « نبذ من كتاب الخراج » - لقدامة بن جعفر (ليدن ١٨٨٩) .
١٠٩ - « النجوم الزاهرة » - ليوسف بن تغري بردي (دار الكتب المصرية ١٩٣٦) .
١١٠ - « النهاية في غريب الحديث » - لمبارك بن محمد بن الأثير (مصر ١٣٢٢) .
١١١ - « نهج البلاغة » - المنسوب لعلي بن أبي طالب (القاهرة ١٣٢٩) .

و

١١٢ - « الوزراء والكتاب » - لمحمد بن عبدوس الجهشياري (القاهرة ١٩٣٨) .
١١٣ - « وفيات الأعيان » لأحمد بن خلكان (مصر ١٢٩٩) .
١١٤ - « ولاة دمشق في العهد السلجوقي » لصلاح الدين المنجد (دمشق ١٩٥٠) .

٣ — فهارس الكتب

١ - « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية » الجزء السادس : التاريخ - ليوسف العش . (دمشق ١٩٤٧) .

٢ - « فهرس دار الكتب المصرية » الجزء الخامس ، التاريخ (القاهرة ١٩٣٠) .

٣ - « فهرس المكتبة الأزهرية » الجزء الخامس ، التاريخ (القاهرة ١٩٤٩) .

٤ — « فهرس الخزانة التيمورية » الجزء الثالث ، أسماء المؤلفين (القاهرة ١٩٤٨) .

٥ — « مخطوطات الموصل » — للدكتور داود جلبي ، (بغداد ١٩٢٧) .

٦ — « أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف ببغداد » - لكوركيس عواد (بغداد ١٩٤٨) .

٧ - « جولة في مكتبات امركية » — لكوركيس عواد . (بغداد ١٩٥١) .

٨ — « كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون » . لحاجي خليفة ، (استامبول ١٩٤٣) .

٩ — « معجم المطبوعات العربية » — ليوسف سركيس ، (مصر ١٩٢٨) .

Descriptive catalog of the Garrett collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University library. by : Hitti, Fàris, ʿAbd al Malik. (Princeton, 1948) .

Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum (London 1894).

Catalogue des manuscrits arabes de la Biblistheque Nationale (Paris, 1883-1895).

٤ – محاضرات ومقالات

١ الشاميون والتاريخ – للاستاذ محمد كرد علي . نشرت في مجلة المجمع العلمي . المجلد ١٧ . الجزء ٣ ، ١٩٤٢ .

٢ - محاضرة عسكرية – لأحمد اللحام . نشرت في ذيل كتاب خالد بن الوليد لعمر كحالة .

٣ – الألفاظ السريانية في المعاجم العربية للبطريرك ماراغناطيوس افرام . سلسلة مقالات نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد الثالث والعشرون . ج ٢ ، ١٩٤٨

٤ – القرى السريانية في سورية – للخوري اسحق ارملة . نشرت في مجلة المشرق . المجلد ٣٨ سنة ١٩٤٠ .

٥ – الدوائر السريانية في لبنان وسورية – للأب يوسف حبيقة . نشرت في مجلة المشرق . المجلد السابع والثلاثون . سنة ١٩٣٩ .

٦ - آثار قديمة للنصرانية في غزة وضواحيها – للعالم موزيل . نشرت في مجلة المشرق السنة الأولى ١٨٩٨ ، ص ٢١٦ .

٧ دمشق وأسماؤها القديمة – للأب لامانس – نشرت في مجلة المشرق السنة الثالثة ١٩٠٠ ، ص ٦٥٨ .

٨ – أديار دمشق وبرها – لحبيب الزيات – نشرت في مجلة المشرق . المجلد ٤٣ ، سنة ١٩٤٩ .

٥ — المصادر الأجنبية

Encyclopédie de l'Islam. Version française, Leyde, 1913 - 1918.

***Beadecker*, Palestine et Syrie.**

***Brehler*, Les Institutions de l'Empire Byzantin. Paris 1949.**

Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur. Leyde, 1943.

Cantineau, Les Parlers Arabes. du Horan. Paris, 1946.

Dussaud, Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale. = T. H. S. Paris, 1927.

De Goeje, Mémoire sur la conquête de la Syrie (2e ed.,) Leyde, 1900.

Musil, Arabia Deserta .

Musil, The Northern Hegaz. New-York, 1926.

Porter, Five years in Damascus.

Sauvaget, Esquisse d'une Histoire de la ville de Damas. Paris, 1935.

Sauvaget, Les Monuments Historiques des Damas = M. H. D. Beyrouth, 1932.

» Les Monuments Ayyoubides de Damas. Paris, 1938

٦ — الخرائط والأطالس

صلاح الدين المنجد : مخطط دمشق القديمة . مقياس ١/٢٠٠٠٠٠ (مطبوعات مديرية الآثار العامة) دمشق ١٩٤٧ .

Vivien de st Martin et Schrader, Atlas Universel de Geographie. Paris, 1912 (carte. N° 43, 44).

Musil, The Northern Hegaz. Scale 1/50.0000

Harry. W. Hazard, Atlas of Islamic History. Princeton 1951.

المستدرك



نثبت هنا بعض النصوص التي فاتنا التنويه بها ، وبعض ما بان لنا الصواب فيه ، من اسماء رجال السند او عبارات النص ، وبعض ما ظهر لنا خطأوه ، بعد الطبع ، بسقوط نقطة أو همزة أو حرف .

ص

٧ م : في سير النبلاء أيضاً قسم كبير من جزء القاسم في الترجمة لأبيه .

٩ م : ممن ترجم للحافظ في القرن العاشر عبد الرحمن السيوطي (– ٩١١) في كتابه « طبقات الحفاظ » المخطوط في التيمورية (ص ٢٦٥) .

٩ م : وممن ترجم لابن عساكر ايضاً محمد بن طولون (– ٩٥٣) في « ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » المخطوط في التيمورية . (ظهر الورقة ٧٥)

٩ م : وممن ترجم للحافظ في اوائل هذا القرن سيد محمد صديق حسن خان في كتابه « التاج المكلل » ص ٤٦ .

١٠ م : كنا سألنا الاستاذ ريتر عن الدراسات التي كتبت باللغات الأجنبية عن الحافظ ، فأجاب بأنه لايعرف غير ما كتبه الأستاذ بروكلمن .

وسألنا الأستاذ بروكلمن فأجابنا بما يلي : « ... أما سؤالكم عن دراسات المستشرقين في هذا التاريخ فأتأسف أن أخبركم بأني مارأيت منها شيئاً . غير ان الأستاذ محمد جواد انبأنا بوجود جزء من التاريخ ، وجزء من المختصر لأبي شامة في باريس . في

Revue des Etudes Islamiques 1938, 285

١٩ م : وضعت نوشنج في حرف النون والصواب أنها بوشنج ومكانها في حرف الباء .

٢٢ م : يقول الذهبي في سير النبلاء : « وعدد شيوخه الذين في معجمه الف وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وستة واربعون شيخاً أنشدوه ، وعن مائتين وتسعين شيخاً بالاجازة ، وبضع وثمانون امرأة لهن معجم صغير سمعناه . »

٢٣ م : يجب الاشارة الى أن الحافظ لقي كبار شعراء عصره او قرأ شعرهم ، كابن منير والقيسراني .

٢٤ م : انظر موقع دار الحديث النورية في مخطط دمشق القديمة رقم ٤٨ .

٢٩ م : نستطيع ان نعرف بعض الاشياء عن معجم شيوخ الحافظ مما اضفناه الى ص ٢٢ . وفي سير النبلاء أيضاً : « والمعجم في اثني عشر جزءاً . قلت (أي الذهبي) : هو رواية مجردة لم يترجم فيه شيوخه » فهو يدلنا على الأسماء .

٢٩ م : جعلنا « معجم الشيوخ النبلاء » في الكتب التي تتعلق بالحافظ نفسه . والصحيح أن هذا المعجم فيه شيوخ مؤلفي كتب السنن ، وشيوخ البخاري ومسلم . فيضاف الى كتب الحديث .

٢٩ م : جزء حديث أهل حردان تخريج الحافظ موجود في الظاهرية بدمشق . وحردان قرية كانت عامرة الى جنب سقبا من اقليم داعية ، في غوطة دمشق .

٣٠ م : الجزء الذي فيه أربعون حديثاً في الحث على الجهاد ، للحافظ ، هو في الظاهرية بدمشق .

٣٥ م : ذكرنا أن الخطيب سبق الحافظ بذكر خطط بغداد وما اليها . ثم تبين لنا أن الخطيب نفسه قد سُبق الى ذلك . فالسهمي مؤلف تاريخ جرجان (ـــ ٤٢٨) مهد لتراجم من ورد جرجان بذكر شيء عن جرجان وجغرافيتها ومحالّها . فنستطيع أن نقول إن الحافظ نهج في تاريخه نهج المحدثين المؤرخين الذين سبقوه وقد فاقهم بأمور اختص بها .

٣٨ م : في خزانة جامعة برنستون جزء من مختصر تاريخ ابن عساكر لأبي الفتح الخطيب . (انظر فهرس مخطوطات مكتبة الجامعة ص ١٩٢) .

٤٤ م : كتاب ما وقفه اسعد باشا على مدرسة والده اسماعيل باشا في الخياطين من الكتب ، موجود عندنا .

٥٣ م : الصحيح أن عدد أبواب الأجزاء الخمسة الأولى أربعون باباً . أما الأجزاء الأربعة التي تليها ، ففيها اربعة عشر باباً ، من عشرين ، تتعلق بفتوح الشام ودمشق وما اليها . وأما الأبواب الستة الباقية فهي عن امور أُخر .

ص		س	الخطأ	الصواب
٧	م	٢٢	راى	رأي
١١	»	١٩	سمع نصر	سمع نصراً
١٩	»		في المخطط : لم يظهر الخط تحت الموصل ، وضاعت بعض النقط ، يرجع في تصحيحها الى قائمة المدن التي زارها . وتصحح : سبزوار ، فراه ، روذبار ، يزد ، قزوين ، زنجان ، شيراز ، غزة ...	
٢٤	»	١٤	دقن	دفن
٢٤	»	١٤ الحاشية ٤	مقدمة التاريخ	انظر مقدمة التاريخ ...
٢٨	»	١٢	وأن	وإن
٥٣	»	٣	معتصمين	معتصمون بلزوم
٥٤	»	١٧	الاسرائليات	الاسرائيليات
٧	النص	٢٢	المتوفي	المتوفي . (انظر تاريخ بغداد ٢/٢٤٩)
١١	»	٩	وهي مدينتها	وبنى مدينتها
١١	»	٢٠	القشيري	القسري
١٢	»	١	العار	المآزر
١٢	»	٣	على كل شيء	على كل شيء له
١٢	»	١٦	ماية	مائة
١٤	»	٢٠	ثلاثة ابواب : جيرون	ثلاثة ابواب جيرون
١٩	»	٣	فيما نقلته	فيما نقله
٢١	»	٧	أورخته	وأرخته
٢٢	»	٧	اسحق بن ابراهيم بن	اسحق ، نا ابرهيم بن
٢٣	»	٢٠	وزاد الناس	وزاد : للناس
٢٤	»	٤	المعروف بزرا	المعروف برزا (انظر القاموس)
٢٨	»	٤	انا بكر احمد	انا ابو بكر احمد
٣٠	»	٧	قال قال يحيي	قال لي يحيي
٣١	»	٤	فراتكين	قراتكين

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢ النص	١٧	نا ابي مريم	نا ابن ابي مريم
٣٣	١٢	الصيرفي	الصوفي
٣٣	١٣	شبوية	شبّويْه
٣٤	٣	يجب أن يقرأ السند هكذا : اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو الفضل عمر بن عبد الله ، انا ابو الحسين بن بشران ، انا عثمان .	
٤٠	١٥	ابي قيس الرفاعي	ابي قيس الرفاء
٤١	٣	زيدة	ريذة
٤١	٢١	احمد بن محمد الوراق	محمد بن احمد الوراق
٤٢	٤	مهرراد	مهرازد
٤٣	٥	وعبد الباقي محمد بن غالب ابو منصور	وابو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطّار
٤٤	٤	الزهراوي	الزهراني
٤٥	١٨	الزمادى	الزيادي
٤٧	٢	ذكر وحث	ذكر حث
٤٨	١٧	على بن الفضل	مجلي بن الفضل
٤٩	٧	دحية	وجيه
٥١		وقع خطأ في ترقيم السطور فليصحح	
٥٣	١٣	المصعى	المصيصي
٥٥	١٠	ابو مسلم	ابو مسلم الكشّي
٥٧	٨	زيدة	ريذة
٦٢		وقع خطأ في ترقيم السطور	
٦٥	١٦ و ٢٠	.. بن مؤنس	.. بن مُوَيْس ، كفلَيْس
٦٧	٧	العصابة البيض منهم قمصهم	العصابة منهم البيض قمصهم
٧٠	٤	زيدة	ريذة
٧١	١٧	مندة	منده
٧٢	١٣	زيدة	ريذة
٧٢	١٥	كهمسْ	كهمس
٧٣	٢٠	بن حبان	بن حيان
٧٤	١٠	زيدة	ريذة

ص	س	الخطأ	الصواب
٧٥	١٤	سمت	سمعتُ
٧٧	١٥	عمرو البختري	عمرو بن البختري
٨١	٨	قراتكين	قراتَكين
٨٢	١٨	المرزفي	المزرفي
٨٤	٤	تغلب	ثعلب
٨٤	٢٠	المسعفي	البيهقي
٨٥	٦	الرويابي	الروياني
٨٦	٤	السب	البيت
٨٦	١٣	الوحا	الوحى
٨٧	٢٤	مندة	منده
٨٨	١٤	زيدة	ريذة
٩٠	٣	عبد الله بن العاص	عبد الله بن عمرو بن العاص
٩٠	٤	(٢)	(١)
٩٠	٦	(٣)	(٢)
٩٥	٢٥	زيدة	ريذة
٩٦	٩	(١)	(٢)
٩٦	٢٥	(١)	(٢)
٩٨	٩	الحسن علي	ابو الحسن علي
٩٩	١٥	زيدة	ريذة
٩٩	٢٠	بكر احمد	ابو بكر احمد
١٠٠	١١	زيدة	ريذة
١٠٠	٢٥	تختانية	تحتانية
١٠١	١١	يونس القاسم	يونس ، نا القاسم
١٠٤	٣	زبرتق	زبريق
١٠٤	١٢	السندي	السيدي
١٠٧	١٥	زيدة	ريذة
١٠٨	٤	مندة	منده
»	١٣	حين ادم	في ميزان الاعتدال : ختن آدم .
١١٠	١٨	انا سعيد ، بن يحيى	أنا سعيد ، يحيى
١١٣	٦	ابو القاسم بن المحصل	ابو القاسم بن الحصين

ص	س	الخطأ	الصواب
١١٤	١	زيدة	ريذة
١١٥	١٥	عبد الله حصن	عبد الله بن حصن
١٢٠	١١	سالم ابو عبد الله	سالم بن عبد الله
١٢١	١٧	الحطاب	الخطاب
»	١٨	النشائى	النشابي
١٢٨	٦	زيدة	ريذة
١٢٩	٤	ابو النتح	ابو الفتح
»	١٥	الحباني	الحياني
»	٢٠	بن ابي الجد	بن ابي الحديد
١٣٠	١٦	ابو سعد	في المشتبه : ابو سعيد
١٣٢	١٠	المعاقري	المعافري
١٣٣	١٣	ابو محمد بن عبد الرحمن	ابو محمد عبد الرحمن
»	١٥	مؤنس	مُويس
١٤٠	١١	حبان	حيان
»	١٩	ابو محمد بن عبد الجبار	ابو محمد عبد الجبار
١٤٤	١٣	خرفة	خـَزَقة كما في المشتبه
١٤٥	٧	»	»
١٥٥	١١	ابو عبد الله بن الحسين	ابو عبد الله الحسين
١٥٧	١٠	ابو بكر بن مريم	ابو بكر بن ابي مريم
١٥٩	٥	مندة	منده
١٦٤	٢٠	الروح	الروبج
١٧١	١٣	انا منصور محمد	انا ابو منصور محمد
»		ارقام الحواشي يجب أن تبدل	
١٧٢	١٦	ابو محمد بن هبة الله	أبو محمد هبة الله
١٧٤	١٣	قالو	قالوا
١٧٩	٦	نا حمد بن جعفر	انا احمد بن جعفر بن محمد
١٨٠	٢	حبان	حيّان
»	١٣	الحارث بن أبي أمامة	الحارث بن ابي أسامة
١٨٦	٢٠	بحير بن سعيد	بحير بن سعد
١٨٩	١٥	محمد بن سعد بن كاتب الواقدي	محمد بن سعد كاتب الواقدي

ص	س	الخطأ	الصواب
١٩٠	١٧	المزرقي	المزرفي
١٩٢	١٣	(٣)	(٢)
١٩٣	١٥	منصور بن الحسين ، ابو طاهر احمد	منصور بن الحسين وابو طاهر احمد
١٩٤	١٠	الحصرمي	الحضرمي
٢٠٠	١٢ ، ١٩	مندة	منده
٢٠١	١٥	نا بن وهب	نا ابن وهب
٢٠٥	١٢	صصري	صصرى
٢٠٩	٢	ام ابيهاء	ام ابيها
٢١٢	١٣	تغلب	ثعلب
»	الحاشية الأولى	تخشب	نخشب
٢١٥	٢	المارة	المغارة
»	١٧	و نما	وإنما
٢١٦	٩	ابو الحسين	ابو الحسن
٢١٧	٢١	الرمانة	الرمانة
»	٢٤	تفوم	تقوم
٢١٨	٢	الحسن بن احمد يعقوب	الحسن بن احمد بن يعقوب
٢٢٣	٩	الجبلي	الجيلي
٢٣٠	٩	سوق مارن	سوق مازن
٢٣٣	٦	عبد الرحمن بن سلمان	عبد الرحمن بن سليمان
٢٣٤	٦	عبد الله بن نا	عبد الله بن ناشر
٢٣٩	٣	رحيم	دحيم
٢٤٠	١٤	عبد الجبار محمد	عبد الجبار بن محمد
١٤٣	٥	. . . .	يوضع رقم (٢) بعد كلمة (قبل)
٢٤٥	٣	الصعق بن حرب	الصعق بن حزن
٢٤٦	٥	الاوزعي	الاوزاعي
٢٥٢	٤	بتوقان	بنوقان
»	٩	انا ابي ابو محمد عبد	انا ابو محمد عبد
٢٥٧	٩	فيسبهم	فيشتمهم
٢٥٩	٢	واجود	واجوده

ص	س	الخطا	الصواب
٢٦١	١٨	الطوائف	الصوائف
٢٦٦	٧	.. عبد الله نصر	عبد الله بن نصر
٢٦٧	٩	فأنبأناه عن ابو علي	فأنبأناه ابو علي
٢٧١	١٤	ابي الحروز	لعلها الحزّور
٢٧٢	٤	ابو سعيد	ابو سعد
»	١١	واخبرناه	واخبرتناه
٢٧٥	٦	.. محمد درستويه	.. محمد بن درستويه
٢٧٧	٨	انا عبد الله محمد	انا ابو عبد الله محمد
٢٨٣	٧	ابن عبد المقرئ	ابن عبد الله المقرئ
٢٨٤	١٥	الفتياني	القتباني
٢٩١	١٤	منذة	منده
»	١٥	الفتياني	القتباني
٢٩٤	١٤	(٢)	(٣)
٢٩٤	٢١	محمد احمد البالوي	محمد بن احمد البالوي
٢٩٥	١٥		يوضع رقم الحاشية (٢) بعد كلمة الخراساني
٢٩٩	٩	كل ما	كل ماء
»	١٢	ابو محمد بن علي	ابو محمد عبد الله بن علي
٣٠٤	٣	(١٠٤)	(١٠٤ ب)
»	١٧	عن محرز بن ابي حارثة	عن محرز ابي حارثة
»	٢٣	ابن حارثة	ابي حارثة
٣٠٧	٢٠	المعروف بزرا	المعروف برزا
٣٠٩	١٠	خرسان	خراسان
٣١٠	الحاشية	ظاهرة الأصل	ظاهرة في الأصل
٣١٤	١١	عبد الله سليمن	عبد الله بن سليمن
٣١٥	٣	يقرؤن	يقرأون
٣١٦	٢	سالوا	سألوا
٣١٩	٢	محمد صالح بن سنان	محمد بن صالح بن سنان
٣٢٨	١٠	اربعة ملاحم،كذا في الأصل	اربع ملاحم
٣٤١	٨	خرسان	خراسان
٣٤٧	٤	مطلود	رايتها في بعض المصادر مطلكرد

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٥	قا	قال
٣٥٦	١٩	ومشركو	ومشركي
٣٦٤	٩	فيأتى بقوم	فيأتي قوم
٣٧٠	١٥	فزعم أنه	فزعم أنه
٣٧٥	١٦	العلوية	العلوية
٣٧٦	٢ ، ١٩	حتى أن	حتى إن
٣٨٥	١٣ ، ١٤	ابل الزيت	آبل الزيت
٣٩٢	٢٧	ال يتنى	« اديتني »
٣٩٨	٦	شمير	سُمير
٤٠٠	١٩	وهم ذا	وهم إذا
»	٣١	بل إن	بلى إنّ
٤٠٦	٥	نا الاسود	نا ابو الأسود
٤١٣	١١	عبد الحميد جعفر	عبد الحميد بن جعفر
٤١٤	٧	بديل بن زرقاء	بُديل بن ورقاء
٤٢٥	١٠	واخبرتنا	فاخبرتنا
٤٣٢	١٣	كللب	كلب
٤٣٢	١٤	بنى عمرو	في الطبري : وبقي عمرو
٤٣٢	١٥	سُكينه	سُكينة
٤٣٥	٢٤	. جعفر بن عبدالله بن زاهر	جعفر بن عبد الرحمن بن آزهر
٤٣٩	٣١	تذاق	تذارق
٤٤١	٧	ابي اسحق	ابن اسحق
٤٤٢	٢٠	سالتا عيناه	سالت عيناه
٤٤٤	٢٦	المتثاقلون الى الأرض	المتثاقلون في الأرض
٤٦٤	٨	على ابن اخيك	في الأصل : ابن اختك . ولعلها ابن خالتك . فقد كان خالد بن الوليد ابن خالة عمر بن الخطاب
»	حاشية ٨		ونفل النفل وأتفله أعطاه اياه
٤٦٦	١٤	ابو على بن محمد بن محمد	ابو علي محمد بن محمد
٤٧٣	١١	فيهم	فيها

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٨١	٩	خمس عشرة يوماً	خمسة عشر يوماً
٤٨٢	٤	ابنا احمد	انبا احمد
٤٨٣	١٠	هورن	هرون
»	٢١	ثلاثة عشرة	ثلاث عشرة
٤٨٨	١	سرانهم	سراتهم
٤٩٤	١٠	ابو سحاق	ابو اسحق
٥٠٠	٨	سليمان	سلمان
٥٠٣	٥	فتدانا	فتداني
»	١٣	ابو بكر محمد ابن	ابو بكر محمد بن
٥١١	١٦	الوداع	الوادع
٥١٥	١	رات	رأت
»	٢	أغم المسلمون ذلك	أغم المسلمين ذلك
٥١٦	١٨	فابوا	فابوا
»	١٩	فاجابوهم	فأجابوهم
٥٣١	١٨	يد	يريد
٥٣٦	١٠	يحرضنهم	يحرّضهم
٥٤٠	٢٠	افترح الأستاذ محمود شاكر أن تكون الأبيات كما يلي :	

قد علمت دوس بشَطّيْ تَغْلِم أنّي اذا نبص يوم مظلم
وعَزَل الشكيم شدُّ الأبْهَم ليثُ عَرين في [اللقاء] ضيغم

وقال : أراد الشاعر أن يذكر لقومه بلاءه في الحرب، على عادتهم. فرأيتُ أنه لا بد أن يذكر يوماً من أيامه المشهورة عندهم . والشاعر من دوس ، ودوس من الأزد و « تغلَم » هذه ، كما في صفة جزيرة العرب من (سراةِ الأزد) في البلاد الحجازية . وبمراجعة مادة (اِلمراض وتـغْلَم والبَرَاض) في معجم ما استعجم ومعجم البلدان رأيت أن هذه أودية لهم ـ كما ترى ذلك أيضاً في حديث ابن سعد ج ٢ : ٦٢ في سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القَصّة ، وذكر هناك بالتثنية « تغلمين » وجانبا الوادي يُقال لهما « شطان » ولعل هذا ، كما رأيت ، ذكر موقعة لهم في وادي تغلم .

والذي جعلني أصحح البيت الثاني من الرجز « انى أخو البيض » الى « اني اذا نبصَ » أن تصحيح البيت الثالث ، وتصحيح معنى الرجز.

يقتضي ان يكون أول البيت الثالث من الرجز معطوفاً على البيت الثاني . والتحريف فيه قريب كما ترى . وناص عن قرنه ينوص نوصاً فرّ وراغ وهرب ، ومنه لا مناص اي لا مفر .

والبيت الثالث لا بد ان يكون كما ذكرت « وعزل الشكيم » وقوله « عزل » أي أماله ونحّاه ، والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس وفيها فأس اللجام . وميل شكائم الخيل مذكور في شعرهم عند ذكر شدّة القتال . وشدّ على القوم في المعركة يشد شداً حمل ، والشَدّة الحملة في الحرب . والأيْهَم بالياء المثناة التحتيـة هو الرجل الجريء الذي لا يُستطاع دفعه ولا يخشى شيئا ولا ينحاش ولا يتردد . يقول : إني اذا راوغ الأبطال في يوم النقع المظلم فراراً ، واذا شدّ الفرسان على الفرسان فمالت شكائم الخيل فأنا عندئذ « ليث عرين ... » وجرّ « ضيغم » على الجوار . أما « الوغا » فهو تحريف ، فهي إما « اللقاء » أو « المصاع » أو ما أشبههما » .

ص	س	الخطأ	الصواب
٥٥١	١٦	أبا عبيدة	ابو عبيدة
٥٥٥		الحاشية الأولى تحذف الحاشيـة ويستعاض عنها بما يلي : الرمادة المهلكة (تاج العروس) ، وسمي العام عام الرمادة ، لأن الناس والأموال هلكت فيه . وذكر الطبري أنه سمي كذلك لأن الريح كانت تسفي تراباً كالرماد .	
٥٦٧	١٣	ابو القرج	ابو الفرج
٥٧٤	٢١	سراويلاَ . كذا في الأصل	سراويلَ
٥٧٨	١٣	بنّانا	بنّاناً
٥٩٦	١٥	بساب	لعلها : بسُذَيَّات
٦٠٠	١٧	ابي لهيعة	ابن لهيعة
٦٠٦	١٤	ابو جعفر بن احمد	ابو جعفر احمد
٦٢٧	السطر السابع	وابو الحسن	ابو الحسن
٦٣٣	« ١٤	ابي العيس	ابي العيش
«	« ١٦	ومحمد ، ابو بكر	ومحمد وابو بكر
٦٣٦	« ١٩	ابو محمد بن الحسين	ابو محمد بن علي

ص	السطر		الخطأ	الصواب
٦٣٧	«	٢٦	ابو محمد الحسن	ابو محمد بن الحسن
٦٤٠	«	٤	ابو بشر بن مهدي	ابو بشر مهدي
«	«	٧	ابي الفرج القاضي	ابي الفرج الفارسي
٦٤٢	«	١	الحسن بن محمد بن الحسين	الحسن بن محمد بن الحسن
٦٤٦	«	١٧	ابو البركات الحسين	ابو البركات الحسن
٦٤٩	«	١٥	.. محمدبن ابي الحسن المروزي	.. محمد بن الحسن المروزي
٦٥٠	«	٥	.. علي بن عبد الوهاب	علي بن عبد الوارث
٦٥٣	«	٨	ابي العيس	.. ابي العيش
٦٦٤	«	١٧	.. عبدالعزيز بن عبد الرحمن	.. عبد العزيز بن عبد الرحيم ..
٦٦٤	«	٢٣	.. محمد بن بيان الربعي	.. محمد بن نبا بن الربعي
٦٦٥	«	٤	.. ابو سعيد	.. ابو سعد
٦٦٩	«	٢٩	.. الطيان	.. الطحان
٦٧٢	«	٢٣	.. ابو محمد ابراهيم	ابو محمد بن ابراهيم
٦٧٧	«	١٣	ابو المحاسن سلطان	ابو المحاسن سليمن
٦٨١	«	١	.. مهذب الفامي	مهذب الفارسي
٧١٣	«	٤	البسياني	البيساني
٧٢١	«	٦	فتياه	فتاه

٧٤٦ سقط اسم الباب الثالث والعشرين في الجزء الثالث ، وهو ما جاء عن الطبقة العليا أن الشام سرّة الدنيا .

« سقط اسم الباب الثلاثين في الجزء الرابع ، وهو : ما نقل عن أهل المعرفة في أن البركة فيها مضعّفة . فتصبح أبواب المجلدة ستين باباً .

٨٢٨ يُضاف الى المخطوطات :

« جمع الجوامع ، او الجامع الكبير » لعبد الرحمن السيوطي . مخطوطة الظاهرية . حديث رقم ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ .

« جزء فيه اربعون حديثاً من مسموعات ابي القاسم علي بن الحسن .. » مجموع رقم ١٧ .

« جزء من حديث ابي الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع المروي » مخطوطة الظاهرية . مجموع رقم ٩٢ .

« كتاب ما وقفه اسعد باشا العظم من الكتب على مدرسة والده اسماعيل باشا في الخياطين » مخطوط عندنا .

ص

٨٢٨	« ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » ـ لمحمد بن طولون . مخطوطة التيمورية رقم ١٤٢٢ تاريخ
	« طبقات الحفاظ » — للسيوطي . مخطوطة التيمورية رقم ٤٧٣ تاريخ .
٨٣٢	سقط بعد الرقم ٤٨ الحرف « ر »
٨٣٤	سقط بعد الرقم ٨٢ الحرف « ل »
٨٣٥	يضاف على المطبوعات :
	« الخطيب البغدادي » ليوسف العش . (دمشق ١٩٤٥) .
	« رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة » ـ لابن الفراء (القاهرة ١٩٤٧)
	« ولاة دمشق في عهد المماليك » ـ لمحمد احمد دهمان (دمشق ١٩٥١) .

دليل

لما اشتملت عليه المجلّدة

ص

الجزء الثاني :

الجزء الثالث :

الجزء الرابع :

ص

الجزء السابع :

الجزء الثامن :

الجزء التاسع :

الجزء العاشر :


Bibliotheca Alexandrina
0427636

مطبعة الترقي بدمشق

١٩٥١ م — ١٣٧١ هـ